سلسلة إصدارات الناشر المتميز (٩٦)
سلسلة قرة عيون المحدثين (٥)

مقدمة الجرح والتعديل

للإمام الحافظ
أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
المتوفى ٣٢٧ هـ سنة رحمه الله

دراسة وتحقيق
أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني
غفر الله له بمنه وكرمه

ومعه تعليقات للعلامة المعلمي اليماني رحمه الله

«هو كتاب بمنزلة الأساس أو التمهيد لكتاب الجرح والتعديل ...، وجاء في ضمن ذلك فوائد غزيرة جدًا في النقد والعلل ودقائق الفن لا توجد في كتاب آخر»
العلامة المعلمي رحمه الله

طبعة منقحة وقوبلت على مخطوطتين

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

«سِلسلة قُرَّة عُيُون المُحَدِّثين» (٥)

تقدمة الجرح والتعديل

للإمام الحافظ

أبي محمَّد؛ عبد الرَّحمن بن أبي حاتم الرَّازي

المُتوفى سنة (٣٢٧هـ) رحمه الله تعالى

دِراسة وتحقيق

أَبِي همَّام

مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيِّ البَيْضَانِيِّ

غفَرَ اللهُ لَهُ بِمَنِّهِ وكَرَمِهِ

ومعه تعليقاتٌ للعَلَّامة المُعَلِّمِي اليَماني رَحِمَهُ اللَّهُ

«هُوَ كِتَابٌ بِمَنْزِلَةِ الأَسَاسِ أَوِ التَّمْهِيدِ لِكِتَابِ الجَرْحِ والتَّعديل...،

وجاءَ فِي ضِمْنِ ذَلِكَ فَوَائِدُ غَزِيرَةٌ جِدًّا فِي النَّقْدِ والعِلَلِ وَدَقَائِقِ الفَنِّ

لَا تُوجَدُ فِي كِتَابٍ آخَر»

العَلَّامَة المُعلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ

طبعةٌ مُنَقَّحَةٌ وقُوبِلَت على مَخْطُوطتين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إنَّ الحمدَ للهِ، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ مِن شُرُور أنفسِنا وسَيِّئات أعمالِنا؛ مَن يَهْدِه اللهُ فَلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِل فلا هَاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وَحْدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبدُه ورسولُه صَلَّى اللهُ عَلَيه وعلى آلِه وصَحْبِه أَجْمَعِين، وعَلى مَن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد:

فإنَّ عَلْمَ الجَرْحِ والتَّعديل عِلْمٌ جَليلٌ مِن أَهَمِّ عُلُوم الحَديث وأَجَلِّها شأنًا(١).

ويُرَاد بِكَلِمَتَي (الجَرْح والتَّعديل) عِندما يُطلقان عند أهلِ الحَديث والأُصُول: العِلم الذي يَبحث في أحوالِ الرُّواة من حيث قَبُولِ رِوَاياتهم أو رَدِّها(٢).

وهُما في الأصلِ(٣) -كما قال أبو عبد الله الحَاكِم رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: «نَوْعَان كُلُّ مِنهما عِلْمٌ بِرَأْسِه»(٤).

وقد أَلَّفَ جماعةٌ مِن الأئمة؛ مِنهم مَن أَلَّف في الضُّعفاء، مِثل: كتاب «الضُّعفاء» للبخاري، و«الضُّعفاء» للعُقَيلي، و«الكامل في مَعرفة الرِّجال» لابنِ

(١) «المَنهج الإسلامي في الجَرح والتَّعديل» (ص١١)، للدكتور فاروق حمادة.
(٢) المصدر السَّابق (ص١١).
(٣) أعني: كَلِمَتَي (الجَرح والتَّعديل).
(٤) «معرفة علوم الحديث» (ص٦٦)، و«تهذيب وترتيب معرفة علوم الحديث» (ص٦٩) بقلمي.

عَدي، وغيرهم.

ومنهم مَن أَلَّف في الثِّقات؛ مثل: كتاب «الثِّقات» لابنِ حِبَّان، و«الثِّقات» لابن شاهين، و«الثِّقات» للعِجْلي، وغيرهم.

ومِنهم مَن جَمَعَ بين الأمرين؛ مِثل: «العِلل ومَعرفة الرِّجال» للإمام أحمد ابن حَنْبَل، و«الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم.

وكتابُ ابنِ أبي حاتم هو كما قال العَلَّامةُ عبد الرَّحمن المُعَلِّمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هو بحقٍّ أُمُّ كُتُب هذا الفَنِّ، ومنه يَسْتَمِدُّ جميعُ مَنْ بَعْدَهُ»؛ ولذلك قال المِزِّي في خُطبة «تَهْذِيبه»(١): «واعلم أنَّ ما كان في هذا الكتاب مِن أقوالِ أئمة الجَرح والتَّعديل ونحو ذلك، فعامَّتُه مَنقول من كتاب «الجَرح والتَّعديل» لأبي مُحَمَّد عبد الرَّحمن بن أبي حاتم الرَّازي الحافظ ابن الحافظ».

قلتُ: وقد قَدَّم له بِمُقَدِّمة عِلْمِيَّة نَفِيسة، وقد حَوَت هذه المُقَدِّمة عِلْمًا وفَوَائد جمَّة؛ ولهذا قال عنها العَلَّامَةُ عبد الرَّحمن المُعَلِّمي- كما سيأتي في مُقَدِّمة تحقيقِه للكتاب-: «وجاء ضِمْنَ ذلك فَوَائِدُ عَزيزةٌ جِدًّا في النَّقْد والعِلل ودَقَائق الفَنِّ لا تُوجد في كتابٍ آخر».

قلتُ: وهذا هو الذي دَفَعَني إلى الاعتناء بها والتَّعليق عليها، وقد كنتُ كثيرًا ما أقرأُ فيها، وكُلَّما قرأتُ قلتُ في نفسي: لو أنَّ أحدًا من المُتَخَصِّصين يَخدم الكتابَ تَعليقًا وتخريجًا، وطباعة، ويُباع مُنْفَرِدًا مُسْتَقِلًّا عن كتاب «الجَرح والتَّعديل»؛ لِيقف عليه طالبُ العلم، لا سِيَّما الذين لا يَستطيعون على شِرَاء كتاب «الجَرح والتَّعديل»، فما كُلُّ طالبِ عِلْمٍ عنده الاستطاعة على الشِّراء للكتاب كاملًا، وبعد مُدَّة تزيد على عَشْر سنين كنتُ أَتَكَلَّم مع بعض مشايخي

---

(١) مقدمة «تهذيب الكمال» (١/ ١٥٢).

مِن مُحَدِّثي مَكَّة، وهو فضيلة الشَّيخ العَلَّامة رَبيع المَدخلي حفظه اللهُ تعالى، واسْتَشَرْتُه؛ فحَثَّني على ذلك، ثُمَّ التقيتُ شيخي العَلَّامة المُحَدِّث مُحَمَّد بن علي آدم الإتيوبي حفظه الله، فأَيَّدني؛ فاشتدَّ العَزْمُ عندي على القيام بهذا العَمَل، فَيَسَّر اللهُ ذلك، فله الحمدُ أوَّلًا وآخرًا؛ **فكان العملُ كالتَّالي:**

١- قُمْتُ بقراءةِ الكتاب حتى أَعْرِف ما يَحوي وما يحتاجُه مِن تَعليقٍ على فوائده؛ فإنَّ ذلك لا بد منه قَبل الشُّروعِ في العمل.

٢- قُمْتُ بِتَخريج الآثار.

٣- قُمْتُ بترقيمِها تَرْقيمًا مُسلسلًا.

٤- عَلَّقْتُ تَتْمِيمًا للفائدة في بعضِ المَواضع من الكتاب، لا سِيَّما على ألفاظِ الجَرح والتَّعديل المَنقولة عن بعض الأَئِمَّة؛ لمعرفة مُرَادهم من ذلك.

٥- عزوتُ الآيات إلى سُورها، وهي قليلةٌ جِدًّا في الكتاب.

٦- قُمْتُ بشرح الكَلِمات الغَريبة التي تحتاجُ إلى ذلك.

٧- صَنَعْتُ فهرسًا لموضوعات الكتاب.

٨- صنعتُ فهرسًا للآيات والأحاديث والآثار؛ لِيَستطيع القارئُ والباحثُ أن يقفَ على ما يريدُه دون عناءٍ وتعبٍ.

٩- تَرْجَمْتُ للمُصَنِّف واكتفيتُ بما كَتَبَ العَلَّامَةُ المُعَلِّمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة تَحقيقه للكتاب؛ فقمتُ بالتَّعليق عليها في بعضِ المَواضع، وقد ذكر فيها: اسمَه، ونَسَبَه، ومَوْلِدَه، ونَشْأَتَه، وطَلَبَه للعِلْم، ومَشَايخَه، وثَنَاءَ أهلِ العِلْم عليه، ومُصَنَّفَاتِه.

١٠- أَثْبَتُّ كلمةً نَفِيسة للمُعَلِّمي تَكَلَّم فيها عن الجَرْحِ والتَّعديل والنَّقْد والنُّقَّاد وأَئِمَّة النَّقْدِ.

١١- وبما أنَّ الكتابَ يُعتبر مُقَدِّمة لكتاب «الجَرْح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم فقد أثبتُّ كلامَ المُعَلِّمي عن ترتيبِ ابنِ أبي حاتِمٍ لكتابِه «الجَرح والتَّعديل»؛ لأنَّه لم يذكر ذلك إلا في مقدمة تَحقيقه لهذا الكتاب؛ ولهذا لا يليقُ حذفُها منه.

١٢- عَنْوَنْتُ ببعضِ العَناوين على بعضِ فِقرات مُقَدِّمة المُعَلِّمي؛ لِتَظهر الفائدةُ للقارئ بجلاء ووضوح.

١٣- ذَكَرْتُ نبذةً عن هَدف المُؤلِّف من تأليفِ الكتاب.

هذا هو خلاصةُ ما قُمْتُ به[1]، وأسألُ اللّهَ أن يَجعل ذلك في مِيزان حسناتي، وأن يتقبَّلَه بقبولٍ حَسَنٍ، وأن يَنفعني به يوم لقائه؛ إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

وصَلَّى اللهُ وسَلَّم على نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وصَحَابته أجمعين، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين

كتبه

أبو همام

مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيُّ البَيْضَانِيُّ

اليَمني الأَصْل، المَكِّي مُجَاوِرًا في مَكَّةَ بلدِ اللهِ الحَرَام زَادَها اللهُ تشريفًا

وكان ذلك بمنزلي الكائن بمحلة جَبَل أبو سَلَاسِل

في (١٤/١١/١٤٣٢هـ)

البريد الإليكتروني abohammam333@gmail.com

---

(١) ثُمَّ وقفتُ على مَخطوطتين، وقابلتُ بينهما مع المَطبوع؛ كما سيأتي ذِكر ذلك في الكلام على نسخ الكتاب.

علم الجرح والتعديل
والنقد والنقاد وأئمة النقد

للعَلَّامَة المُحَقِّق الكبير

عبد الرحمن المُعَلِّمي اليَماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله، وسَلَامٌ على عبادِه الَّذين اصْطَفَى.

الإنسانُ يَفتقرُ في دينِه ودُنياه إلى معلوماتٍ كثيرةٍ لا سبيلَ له إليها إلا بالأَخبار، وإذ كان يقعُ في الأخبار الحقُّ والباطلُ، والصِّدقُ والكذبُ، والصَّوابُ والخطأُ؛ فهو مُضطر إلى تمييزِ ذلك.

وقد هَيَّأ اللهُ- تَبَارك وتَعَالى- لنا سَلَفَ صِدْقٍ حَفِظُوا لنا جميعَ ما نحتاجُ إليه من الأخبارِ في تَفسيرِ كتابِ رَبِّنا عَزَّوَجَلَّ، وسُنَّةِ نَبِيِّنا ﷺ، وآثارِ أصحابِه، وقَضايا القُضَاة، وفَتاوى الفُقهاء، واللُّغَةِ وآدابِها، والشِّعْرِ، والتَّاريخِ، وغيرِ ذلك.

والتزموا وأَلْزَمُوا مَن بعدهم سَوْقَ تلك الأَخْبار بالأسانيد، وتَتَبَّعُوا أحوالَ الرُّواة التي تُساعد على نَقْدِ أخبارهم، وحَفِظُوها لنا في جُملة ما حَفِظُوا، وتَفَقَّدُوا أحوالَ الرُّواة، وقَضَوْا على كلِّ رَاوٍ بما يستحقُّه؛ فَمَيَّزوا مَن يَجب الاحتجاجُ بخبرِه، ولو انْفَرد، ومَن لا يجب الاحتجاجُ به إلا إذا اعتضد، ومَن لا يُحْتَج به، ولكن يُستشهد، ومَن يُعتمد عليه في حالٍ دون أخرى، وما دون ذلك من مُتَساهل ومُغَفَّلٍ وكَذَّاب.

وعَمَدُوا إلى الأخبار فانْتَقَدُوها، وفَحصُوها، وخَلَّصوا لنا منها ما ضَمَّنوه كُتُبَ الصَّحيح، وتَفَقَّدُوا الأخبارَ التي ظاهرها الصِّحة[(١)]، وقد عُرِفُوا بسعة عِلْمِهم، ودِقَّة فَهمهم ما يَدْفَعُها عن الصِّحة[(٢)]؛ فَشَرَحوا عِلَلَها، وبَيَّنُوا خَلَلَها،

(١) ويُنظر كتاب «أحاديث مُعَلَّة ظَاهرها الصِّحة» لِشيخنا الوادعيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع مُقَدِّمته.

(٢) **وللمُعَلِّمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلامٌ مَتينٌ تَكَلَّم فيه عن إعلالِ الأئمةِ للأحاديث، قال فيه:**

«١- إذا قامَ عند النَّاقد مِن الأدلة ما غَلب على ظَنِّه مَعه بطلانُ نِسبة الخبر إلى النَّبي ﷺ، فقد =

يقول: باطلٌ. أو مَوضوعٌ. وكلا اللفظين يَقتضي أنَّ الخبرَ مَكذوبٌ عَمْدًا أو خَطأ، إلَّا أن المُتبادر من الثاني الكذب عَمْدًا، غير أنَّ هذا المُتبادر لم يَلتفت إليه جامعو كُتُبِ المَوضوعات، بل يُوردون فيها ما يَرون قيامَ الدّليل على بطلانه، وإن كان الظاهرُ عدمَ التَّعَمُّد.

٢- قد تتوفر الأدلةُ على البطلان، مع أنَّ الرَّاوي الذي يُصَرِّح النَّاقد بإعلال الخبر به لم يُتَّهم بتعمدِ الكذب، بل قد يكون صَدُوقًا فاضلًا، ولكن يَرى الناقدُ أنَّه غلط، أو أُدخل عليه الحديث.

٣- كثيرًا ما يذكر ابنُ الجوزي الخبرَ، ويتكلم في راوٍ من رجالِ سندِه، فيَتعقبه بعض مَن بعده، بأنَّ ذاك الرَّاوي لم يُتهم بتعمد الكذب، ويعلم حال هذا التَّعقب من القاعدتين السابقتين.

نعم، قد يكون الدَّليلُ الآخر غير كافٍ للحكم بالبُطلان، ما لم يَنضم إليه وجودُ راوٍ في السَّند مَعروف بتعمد الكذب، ففي هذه الحالِ يتَّجه ذاك التَّعقب.

٤- إذا استنكر الأئمةُ المُحَقِّقون المَتن، وكان ظاهر السَّند الصِّحة؛ فإنَّهم يَتطلبون له علة، فإذ لم يجدوا عِلَّة قادحة مُطلقًا حيث وقعت أَعَلُّوه بعلة ليست بقادحة مطلقًا، ولكنهم يرونها كافية للقدح في ذاك المنكر.

فمن ذلك: إعلاله بأنَّ راويه لم يُصَرِّح بالسَّماع- هذا مع أنَّ الرَّاوي غير مُدلس- أَعَلَّ البُخاري بذلك خبرًا رواه عمرو بن أبي عمرو مَولى المُطَّلب، عن عكرمة، تَراه في ترجمة عمرو من «التَّهذيب».

ونحو ذلك: كلامُه في حديث عَمرو بن دينار في القَضاء بالشَّاهد واليَمين.

ونحوه أيضًا: كلامُ شيخِه عليِّ بن المَديني في حديث: «**خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ...**»، إلخ، كما تراه في «الأسماء والصِّفات» للبَيهقي، وكذلك أَعَلَّ أبو حاتم خبرًا رواه الليثُ بن سَعْد عن سعيد المَقبري، كما تراه في «علل ابن أبي حاتم» (٣٥٣/٢).

ومن ذلك: إشارة البُخاري إلى إعلال حديث الجَمع بين الصَّلاتين: بأنَّ قُتيبة لما كَتَبَه عن الليث كان معه خالد المَدائني، وكان خالدٌ يَدخل على الشُّيوخ...، يُراجع «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص١٢٠).

ومن ذلك: الإعلالُ بالحمل على الخطإ، وإن لم يَتبين وجهُه؛ كإعلالهم حديث عبد المَلك بن أبي سليمان في الشُّفعة.

ومن ذلك: إعلالهم بظَنِّ أنَّ الحديث أُدخل على الشَّيخ، كما ترى في «لسان المِيزان» في ترجمة الفضل بن الحباب، وغيرها.

وضَمَّنُوها كُتَبَ العِلل، وحاولوا مع ذلك إماتةَ الأَخْبار الكاذبة، فلم يَنقل أفاضلُهم منها إلَّا ما احتاجوا إلى ذِكْرِه للدلالة على كذبِ رَاوِيه أو وَهنِه، ومَن تَسَامَح من مُتَأَخِّريهم فَرَوى كلَّ ما سَمِع فقَد بَيَّن ذلك، وَوَكَلَ النَّاسَ إلى النَّقد الذي قد مُهِّدَت قواعدُه، ونُصِبَت معالمُه، فَبِحَقٍّ قال المُستشرق المُحَقِّق مرجليوث: لِيَفْتَخِر المُسلمون ما شَاءوا بِعِلْم حَدِيثِهم»(١).

❁❁

=

وحُجَّتهم في هذا: أنَّ عدمَ القَدح بتلك العِلَّة مُطلقًا إنَّما بُني على أنَّ دخولَ الخَلل من جِهتها نادرٌ، فإذا اتَّفق أن يكون المُتن منكرًا، يَغلب على ظَنِّ الناقد بُطلانُه، فقد يُحَقِّق وجود الخَلل؛ وإذ لم يُوجد سبب له إلا تلك العلة فالظَّاهر أنَّها هي السَّبب، وأنَّ هذا من ذاك النادر الذي يَجيء الخَلَلُ فيه مِن جِهتها.

وبهذا يَتبين: أنَّ ما يَقع ممن دونهم من التَّعقب بأنَّ تلك العلة غير قادحة، وأنَّهم قد صَحَّحوا ما لا يُحصى من الأحاديث مع وجودها فيها، إنَّما هو غَفلة عمَّا تَقَدَّم من الفرق، اللَّهُمَّ إلا أن يُثبت المُتَعَقِّب أنَّ الخبرَ غيرُ مُنكر».اهـ.

(١) انظر «المَقالات العِلْمِيَّة» (ص٢٣٤-٢٥٣)، المُعَلِّمي. مقدمة تحقيق «الفَوائد المَجموعة في الأحاديث الموضوعة» (ص٧، ٨).

عِلْمُ الجَرْحِ والتَّعديل

هو عِلْمٌ يُبحث فيه عن جَرْحِ الرُّواة وتَعديلهم بألفاظٍ مَخصوصة، وعن مَرَاتب تلك الألفاظ، وهذا العِلم مِن فُرُوع عِلْم رجالِ الأحاديث، ولم يَذكره أحدٌ من أصحاب المَوضوعات مع أنَّه فَرْعٌ عَظيمٌ، والكلامُ في الرِّجال جَرْحًا وتَعْديلًا ثابتٌ عن رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ عن كثيرٍ مِن الصَّحابة والتَّابعين فَمَن بعدَهم، وجَوَّز ذلك تَوَرُّعًا، وصَوْنًا للشَّريعة لا طَعْنًا في النَّاس(١)، وكما جازَ

(١) **عَقَدَ أبو الوليد البَاجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «التَّعديل والتَّجريح» بَابًا قال فيه:** «بابٌ في جَواز الجَرح، وأنَّه ليس من بابِ الغِيبة المَنهي عنها، وإنَّما هو مِن الدِّين».

ثم قال: «قال يحي بن سَعيد القَطَّان: سألتُ مالكَ بن أَنَس وسُفيانَ الثَّوري وشُعبةَ وابنَ عُيينة عن الرجلِ لا يَحفظ أو يُتَّهم في الحَديث، فكلُّهم قال لي: بَيِّن أمرَه، بَيِّن أمرَه. مَرَّتين، وعلى هذا إجماعُ المُسلمين إلَّا مَن لا يُعتد بقولِه في هذا الباب؛ وذلك أنَّ الشَّاهد يَشهد على الدِّينار ويَسيرِ المالِ، فتُعلم منه الجَرحة، فلا يَسَع مَن عَلِم ذلك إلَّا أن يَجرحه بها، ويُزيل عن المَشهود عليه ضَرَر شَهادته، فكيف الدِّين الذي هو عِماد الدُّنيا والآخرة يَنقله مَن تُعلم جَرْحَتُه فلا يُبَيَّن أمرُه، ومما تدلُّ على صِحَّة هذا أنَّا قد وجدنا الجَرْحَ لِنَقَلَة الأخبار والبَحث عن أحوالهم، وطعن الأئمة عليهم في سائر أعصار المُسلمين من أهل العِلم والدِّين والورع؛ ولذلك روي عن سَعيد بن المُسَيب أنَّه قال: يا بُرْد، لا تَكْذِب عَلَيَّ، كما كَذَب عِكرمة على ابنِ عَبَّاس.

ورُوي عن مالكٍ وسُفيانِ الثَّوري وسفيان بن عُيينة وأَيُّوب السَّختياني ويُونس بن عُبَيد وشُعبة بن الحَجَّاج مع عِلمهم وَوَرَعِهم وفَضْلهم- تَجْريحُ نَقَلَةِ الأخبار وإظهارُ أحوالهم والتَّحَفُّظُ في الأخذِ مِنهم والإخبار عنهم، وقال: قال أبو بكر بن خَلَّاد: قلتُ ليحي بن سَعيد: أَمَا تَخشى أن يكون هؤلاء الَّذين تركتَ حديثَهم خُصَماءَك عند الله يوم القيامة؟ فقال: لأن يكون هؤلاء خُصمائي أَحَبَّ إليَّ من أن يكون خَصْمي رسولَ الله ﷺ، يقول: لِمَ =

الجَرْحُ في الشُّهود جاز في الرُّواة، والتَّثَبُّت في أَمْرِ الدِّين أَوْلَى من التَّثَبُّت في الحُقوق والأموال؛ فلهذا افترضوا على أنفسِهم الكلامَ في ذلك. «كشف الظُّنون» (١/٣٩٠).

حَدَّثْتَ عَنِّي حديثًا تَرَى أنَّه كَذِبٌ.

وقال عبد الرَّحمن بن مَهدي: حَدَّثنا حمَّاد بن زيد قال: كَلَّمنا شُعبة أنا وعبَّاد بن عبَّاد وجرير بن حازم في رجل- يُريد أَبان بن أبي عيَّاش- فقلنا: لو كَفَفْتَ عنه؟ فكأنَّه لانَ وأجابَنا، قال: فذهبتُ يومًا أُريد الجامع، فإذا شُعبة يُنادي مِن خَلْفي، فقال: ذاك الذي قُلتم لا أُراه يَسَعُني.

قال عفَّان: كنتُ عند إسماعيل بن عُلَيَّة، فحَدَّث رجلٌ عن رجلٍ فقال: لا تُحَدِّث عن هذا؛ فإنه ليس بِثَبْتٍ. فقال: اغْتَبْته. فقال: ما اغتابَه، ولكنه حَكَم عليه أنَّه ليس بثبتٍ.

وقال ابن مَهدي: مَرَرْتُ مع سُفيان الثَّوري برجلٍ فقال: كَذَّاب، واللهِ لولا أنَّه لا يحلُّ لي أن أسكتَ لَسَكَتُّ.

وقال أبو نُعيم: حَدَّثنا حمَّاد بن زيد، عن ابن عَوْنٍ قال: قال إبراهيم النَّخعي: إيَّاكم والمُغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحمن؛ فإنَّهما كذَّابان.

وإنَّما يَجوز للمُجَرِّح أن يَذكر المُجَرَّح بما فيه مما يَرُدُّ حديثَه لما في ذلك من الذَّبِّ عن الحديث، وكذلك ذو البِدعة يُذكر ببدعته؛ لئلا تَغْتَرَّ به الناسُ؛ حفظًا للشَّريعة، وذبًّا عنها، ولا يُذكر غير ذلك من عُيوبه؛ لأنَّه من باب الغِيبة؛ قال سُفيان الثوري في صاحب البِدعة يُذكر ببدعته: ولا يُغتاب بغير ذلك. يعني- والله أعلم- أنْ يُورد ما فيه لا على وجه السَّبِّ له، أو يقال فيه ما لَيس فيه، فأمَّا أن يذكر ما فيه مما يثلم دينَه على وجه التَّحذير منه، فليس من باب الغِيبة، والله أعلم».اهـ. «التَّعديل والتَّجريح لِمَن خَرَّج له البُخاري في الجامع الصَّحيح» (١/٣٨٢، ٣٨٣).

النَّقْدُ والنُّقَّادُ[1]

ليس نَقْدُ الرُّواة بالأمرِ الهَيِّن؛ فإنَّ النَّاقدَ لابُدَّ أن يكونَ واسعَ الاطِّلاع على الأخبار المَرْوِيَّة، عارفًا بأحوال الرُّواة السَّابقين، وطُرُق الرِّواية، خَبيرًا بعوائد الرُّواة ومَقاصدهم وأغراضهم، وبالأسباب الدَّاعية إلى التَّساهل والكذب، والمُوقِعة في الخطإ والغَلط، ثم يحتاجُ إلى أن يَعرف أحوالَ الرَّاوي متى وُلِد؟ وبأيِّ بلدٍ؟ وكيف هو في الدِّين، والأمانة، والعَقل، والمُروءة، والتَّحَفُّظ؟ ومتى شَرَع في الطَّلب؟ ومتى سَمِع؟ وكيف سَمِع؟ ومع مَن سَمِع؟ وكيف كتابُه؟

ثم يَعرف أحوالَ الشُّيوخ الذين يُحَدِّث عنهم، وبُلدانهم، ووَفَيَاتهم، وأوقات تَحْدِيثهم، وعادتهم في التَّحديث، ثم يَعرف مَرْوِيَّات الناس عنهم، ويَعرض عليها مَرويات هذا الرَّاوي ويَعتبرها بها، إلى غير ذلك مما يَطول شرحُه، ويكون مع ذلك مُتيَقِّظًا، مُرْهَف الفَهم، دقيق الفِطنة، مالكًا لنفسِه، لا يَستَمِيلُه الهوى، ولا يَستفِزُّه الغضبُ، ولا يستَخِفُّه بَادِرُ ظَنٍّ حتى يَستوفي النَّظر، ويَبلغ المَقَرَّ، ثم يُحْسِن التَّطبيق في حُكمه؛ فلا يُجاوز ولا يُقصِّر، وهذه المَرتبةُ بعيدةُ المَرام، عزيزةُ المَنال، لم يَبلغها إلا الأفذاذُ.

---

(١) **النَّقْدُ لُغَةً**: هو تَمييز الدَّرَاهم، وإخراجُ الزَّيف منها، يقال: نَقَدْتُ الدَّراهم وانتقدتُها، إذا أخرجتُ منها الزَّيف. «لِسان العَرب» (٦/ ٢٤١).
واصطلاحًا: هو تَمييز الأحاديث الصَّحيحة من الضَّعيفة، والحُكم على الرُّواة تَوثيقًا وتجريحًا. «مَنهج النَّقد عند المُحَدِّثين؛ نشأتُه وتاريخُه» (ص ٥).

وقد كان مِن أكابر المُحَدِّثين وأَجِلَّتهم مَن يَتكلم في الرُّواة فلا يُعَوَّل عليه، ولا يُلتفت إليه؛ قال الإمامُ عليُّ بن المَديني - وهو مِن أئمة هذا الشَّأن -: «أبو نُعَيْم وعَفَّان صَدُوقان لا أقبلُ كلامَهما في الرِّجال، هؤلاء لا يَدَعُون أَحَدًا إلا وَقَعُوا فِيه»(١).

وأبو نُعَيم وعَفَّان من الأَجِلَّة، والكلمةُ المَذكورة تدلُّ على كثرة كلامهما في الرِّجال، ومع ذلك لا تكادُ تَجد في كُتُبِ الفَنِّ نَقْلَ شيءٍ مِن كلامِهما(٢).

(١) «تهذيب التهذيب» (٧/٢٣٢)، المُعَلِّمي.

(٢) **بَوَّب أبو الوَليد الباجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «التَّعديل والتجريح» بابًا في (مَعرفة الجرح والتَّعديل)، بيَّن فيه أحوالَ المُحَدِّثين في الجرح والتَّعديل، فقال:** «أحوال المُحَدِّثين في الجَرح والتَّعديل مما يُدرك بالاجتهاد، ويُعْلَم بضربٍ من النَّظر.

ووَجْهُ ذلك: أنَّ الإنسانَ إذا جَالَس الرجلَ وتكررت محادثتُه له، وإخباره إيَّاه بمثل ما يُخْبِر ناسٌ عن المعاني التي يُخْبَرُ عنها تَحَقَّقَ صِدْقُه، وحُكِم بتصديقه؛ فإن اتَّفَق له أن يُخبر في يومٍ من الأيَّام أو وقتٍ من الأوقات بخلافِ ما يُخبِر الناس عن ذلك المَعنى، أو بخلاف ما عَلِمَ منه المخبَرُ اعتقد فيه الوهم والغَلط، ولم يُخرجه ذلك عنده عن رُتبة الصِّدق الذي ثَبَتَ من حاله، وعُهِد مِن خَبَرِه، وإذا أكثرت مجالسةَ آخر وكَثُرت محادثتُه لك فلا يَكاد أن يُخبرك بشيء إلا ويخبرك أهلُ الثِّقة والعَدالة عن ذلك المَعنى بخلاف ما أخبرَك به غَلب على ظَنِّك كثرةُ غَلَطِه، وقِلَّة استثباته واضطراب أقواله وقِلَّة صِدقه، ثم بعد ذلك قد يتبين لك من حاله العَمْدُ أو الغلطُ، وبحسب ذلك تَحْكُم في أمرِه؛ فمَن كان في أحدِ هذين الطَّرفين لا يختلف في جرحه أو تعديله، وممن كان بين الأمرين مِثل أن يُوجد منه الخطأُ والإصابةُ وَقَع التَّرَجُّحُ فيه، وعلى حسب قِلَّة أحد الأمرين منه وكثرته يكون الحُكم فيه، فكذلك المُحَدِّث إذا حَدَّثك عن الزُّهري؛ مثل زَمعة بن صالح بن الأخضر، أو محمد بن إسحاق، وحَدَّثك عنه بذلك الحديثِ مالكٌ، وعُبيد الله بن عمر، ومَعمر، وسُفيان بن عُيينة، ومَن أَشْبَهَهم من الأئمة الحُفَّاظ المُتقنين الذين عُلِم حِفْظُهم حديثَ الزُّهري، وإتقانهم له، واتَّفقوا على خلاف ما حَدَّث، أو خالَفه أحدُ هؤلاء الأئمة، وكَثُر ذلك؛ فإنَّه يُحكم بضعفه، واضطراب حديثه، وكَثْرة خَطَئِه؛ =

....

=

فإن انضاف إلى ذلك أن يَنفرد بالأحاديثِ المناكير عن مِثل الزُّهري، وكَثُر ذلك مِنه جُرِح؛ إلى أن يقال فيه: مُنكر الحديث، مَتروك الحديث، ورُبَّما كَثُر ذلك منه حتى يَتبين تَعَمُّدُه فيُنسب إلى الكذب، وإذا رأيتَه لا يُخالف هؤلاء الأئمةَ المُتقنين الحُفَّاظ، ولا يَخرج عن حديثهم، حُكم بصدقه، وصِحَّة حديثه.

فهذان الطَّرفان لا يختلف فيمن وجد أحدهما منه، ومن وجد منه المُوافقة والمُخالفة وَقَع التَّرجيح فيه على كثرة أحدِ الأمرين منه وقِلَّته، وعلى قَدر ما يحتمله حالُه في عِلمه ودينه وفَضْله.

ولذلك يختلفُ أهل الجَرح والتَّعديل في الرَّجل فيُوثقه يَحيى بن سعيد القَطَّان، ويُضَعِّفه عبد الرَّحمن بن مَهدي، ويُوَثِّقه شُعبة، ويَجرحه مالكٌ، وكذلك سائر مَن يَتكلم في الجَرح والتَّعديل ممن هو مِن أهل العِلم، بذلك يقع اختلافهم في ذلك على هذا الوجه.

وقد روى أبو حاتم بن حِبَّان البُستي قال: سمعتُ محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملطي قال: جاء يحيى بن مَعين إلى عفَّان يَسمع منه حديث حمَّاد بن سَلَمَة فقال: سمعتَه مِن غيري؟ فقال: نعم، سمعتُه مِن سبعة عشر رجلًا. فأَبَى أن يُحَدِّثه به، فقال: إنَّما هو درهم، وأنْحَدِر إلى البَصرة وأَسمعه من التبوذكي. فقال له التبوذكي: سمعتَه من غيري؟ فقال: نعم، سمعتُه من سبعة عشر رجلًا. فقال: ما تريدُ بذلك؟ قال: أريد أن أُمَيِّز خطأَ حمَّاد بن سَلَمَة مِن خطإ مَن روى عنه، فإذا اتَّفَق لي الجميعُ على خطإ عرفتُ أنَّه مِن حمَّاد بن سَلَمَة، وإذا انفرد به بعضُ الرُّواة عنه عرفتُ أنَّه منه». انتهى. «التَّعديل والتجريح لمن خَرَّج له البخاري في الجامع الصَّحيح» (١/٢٨٠، ٢٨١).

أَئِمَّةُ النَّقْدِ

اشتهر بالإمامة في ذلك جماعةٌ؛ كمالك بن أنس، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة ابن الحَجَّاج وآخرون، قد ساق ابنُ أبي حاتم تراجمَ غالبهم مُستوفاة في كتابه «تقدمة المَعرفة لكتاب الجرح والتَّعديل»؛ وذلك أنَّه رأى أنَّ مَدار الأحكام في كتاب «الجرح والتَّعديل» على أولئك الأئمة، وأن الواجب ألَّا يَصل الناظرُ إلى أحكامهم في الرُّواة حتى يكون قد عَرَفَهم المعرفة التي تُثبت في نفسِه أنَّهم أهلٌ أن يُصيبوا في قضائهم، ويَعدلوا في أحكامهم، وأن يقبل منهم، ويستند إليهم، ويعتمد عليهم، ولنحو هذا المعنى يجدر بنا أن نُقَدِّم هنا ترجمةَ ابن أبي حاتم نفسه.

ابن أبي حاتم

اسمُه ونَسَبُه:

هو عبد الرَّحمن بن محمد بن إدريس بن المُنذر بن داود بن مِهران؛ أبو محمد بن أبي حاتم الحَنْظَلي الرَّازي[١]، ذكر ابنُ السَّمْعاني في «الأنساب»[٢] عن ابنِ طاهر[٣] قال: «أبو حاتمٍ الرَّازي الحَنْظَلي مَنسوب إلى دربِ حَنظلة بالري، وداره ومَسجده في هذا الدَّرب رأيتُه ودخلتُه».

ثم ساق ابنُ طاهر بسندٍ له إلى ابن أبي حاتم قال: «قال أبي: نحن مِن مَوَالي تَميم[٤] بن حَنْظَلة من غَطَفَان».

قال ابنُ طاهر: «والاعتمادُ على هذا أَوْلَى، والله أعلم»[٥].

تَعَقَّبَه ياقوتٌ في «مُعجم البُلدان»[٦] (حنظلة)، فقال: «هَذا وَهْمٌ؛ لأنَّ حَنْظَلة هو حَنْظَلة بن مالك بن زيد مَناة بن تَمِيم، وليس في ولدِه مَن اسمُه تَميم،

---

(١) تُنظر ترجمتُه في «طبقات الحنابلة» (٣/١٠٣- ١٠٥)، و«تاريخ دمشق» (٣٥/٣٥٧- ٣٦٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٢٦٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/٨٢٩- ٨٣٢)، (٤/٢٨٥).

(٢) (٤/٢٨٧).

(٣) هو محمد بن طاهر، المعروف بابن القَيْسَراني، مات سنة (٥٠٧). «سير أعلام النُّبلاء» (١٩/٣٦١- ٣٧١)، «تذكرة الحُفَّاظ» (٤/١٢٤٢- ١٢٤٥).

(٤) وَقَعَ في الأصل: «مَوَالي بَني تَميم»، والمُثبت من «الأنساب»، ومن «المُؤتلف والمختلف» لابن طاهر.

(٥) «المُؤتلف والمُختلف» (ص٥٧).

(٦) (٣٥٧).

ولا في ولد غَطَفان بن سعد بن قَيس عيلان مَن اسمُه تَمِيم بن حنظلة ألبتة على ما أجمع عليه النَّسَّابون.....؛ فإن صَحَّ السَّنَدُ إلى ابن أبي حاتم فَهم مِن مَوَالي بني حَنْظَلة من تَميم، والتَّخليط ممن بعده».

مولدُه، ونشأتُه، وطَلَبُه للعِلم:

وُلِد سنة (٢٤٠)، قال: «ولم يَدَعْنِي أَبي أَطْلُب الحديثَ حتى قرأتُ القرآنَ على الفَضْل بن شاذان»[١]، والفضل بن شاذان هذا مِن العلماء المُقرئين.

ثُمَّ شَرَع في الطلب على أبيه الإمام أبي حاتم الرَّازي والإمام أبي زُرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرَّازي وغيرهما مِن مُحَدِّثي بلدِه الرَّي، ثم حَجَّ به أبوه سنة (٢٥٥)، ذَكَرَ ذلك في ترجمة أبيه من «التَّقدمة»[٢].

وفي «تذكرة الحُفَّاظ»[٣] عنه: «رَحَلَ بي أبي سنة خمس وخمسين [ومائتين][٤]، وما احْتَلَمْتُ بعدُ، فلمَّا بلغنا ذا الحليفة احتلمتُ، فَسُرَّ أبي؛ حيث أدركتُ حَجَّة الإسلام».

وفي «التَّذكرة» أيضًا: «قال أبو الحَسَن؛ عليُّ بن إبراهيم الرَّازي الخطيب في ترجمة عَمِلَها لعبد الرَّحمن: ....، ثم قال أبو الحَسَن: رَحَلَ مع أبيه، وحَجَّ مع مُحَمَّد بن حَمَّاد الطَّهراني، ورَحَلَ بنفسِه إلى الشَّام[٥]، ومِصر[٦] سنة (٢٦٢)، ثم

(١) «تاريخ دمشق» (٣٦٠/٣٥)، «سير أعلام النبلاء» (٢٦٥/١٣)، «تذكرة الحفاظ» (٨٣٠/٣).
(٢) انظر الأثر رقم (١٥٣٥).
(٣) (٨٣٠/٣)، و«السِّير» (٢٦٣/١٣).
(٤) ما بين المَعقوفتين لا توجد في «تَذكرة الحفاظ»؛ لذا جَعَلَها المُعَلِّمي بينهما.
(٥) يُنْظَر «الجرح والتَّعديل» (١١٦/٨)، ترجمة برقم (٥١٩).
(٦) يُنْظَر «الجرح والتَّعديل» (٣٠٤/٧) ترجمة برقم (١٦٥١).

رَحَلَ إلى أَصْبهان[(١)] سنة (٢٦٤)، ولم تُؤرخ سنة حَجِّه مع الطهراني».

وفي كتابه في «ترجمة الطَّهراني»: «سمعتُ منه مع أبي بالري، وببغداد، وإسكندرية»[(٢)].

وفي «**التَّذكرة**»[(٣)] **عنه**: «كُنَّا بِمِصْر سبعة أشهر لم نَأكل فيها مَرقة، نهارنا ندورُ على الشُّيوخِ، وبالليل نَنْسخ ونُقَابل، فأتينا يومًا أنا ورفيق لي شيخًا فقالوا: هو عَلِيلٌ.

فرأيتُ سمكة أعجبتنا فاشتريناها؛ فلما صِرْنا إلى البَيت حَضَر وقتُ مجلسِ بعض الشُّيوخ فَمَضَيْنا، فلم تَزَل السَّمكة ثلاثة أيام وكاد أن يَنضى، فأكلناه نِيئًا لم نَتَفَرَّغ نشويه. ثم قال: لا يُستطاع العِلْمُ براحةِ الجَسد».

مشايخُه، والرُّواة عنه:

ذكر الذَّهبيُّ في «التَّذكرة»[(٤)] جماعةً من قدماء شُيوخ ابن أبي حاتم الذين ماتوا سنة (٢٥٦) فما بعدها إلى السِّتين، **منهم**:

عبد الله بن سعيد؛ أبو سعيد الأَشَج[(٥)].

وعلي[(٦)] بن المُنذر الطريفي.

والحَسَن[(٧)] بن عَرَفَة.

---

(١) يُنْظَر «الجرح والتَّعديل» (٨/٤٨١)، ترجمة برقم (٢٢٠١).

(٢) «الجرح والتَّعديل» (٨/٤٨١)، ترجمة برقم (٢٢٠١).

(٣) (٣/٨٣٠).

(٤) «تذكرة الحفاظ» (٣/٨٢٩).

(٥) يُنْظَر الأثر برقم (٥٤).

(٦) يُنْظَر «الجرح والتَّعديل» (٦/٢٠٦)، ترجمة برقم (١١٢٨).

(٧) يُنْظَر «الجرح والتَّعديل» (٣/٣١-٣٢)، ترجمة برقم (٣١).

ومحمد(١) بن حسَّان الأزرق.

ومحمد(٢) بن عبد المَلك بن زنجويه.

وحَجَّاج(٣) بن الشاعر.

ومحمد(٤) بن إسماعيل الأحمسي.

ومن أئمة شُيُوخه:

أبوه.

وأبو زُرعة الرَّازي.

ومحمد بن مُسلم بن وَارَة.

وعليُّ(٥) بن الحُسين بن الجُنَيد.

ومُسلم بن الحَجَّاج، صاحب «الصَّحيح»، وجماعة كثيرة.

ومِن الرُّواة عنه: الحُسَين(٦) بن علي حسينك التَّميمي الحافظ.

وأبو الشَّيخ؛ عبد الله(٧) بن محمد بن حَيَّان الأَصْبَهاني الحافظ.

وعليُّ بن عبد العزيز بن مَرْدَك(٨).

(١) يُنْظَر «الجرح والتَّعديل» (٧/٢٣٨)، ترجمة برقم (١٣٠٩).

(٢) يُنْظَر «الجرح والتَّعديل» (٨/٥)، ترجمة برقم (٢٠).

(٣) يُنْظَر «الجرح والتَّعديل» (٣/١٦٨)، ترجمة برقم (١٦٨).

(٤) يُنْظَر «الجرح والتَّعديل» (٧/١٩٠)، ترجمة برقم (١٠٨٠).

(٥) يُنْظَر «الجرح والتَّعديل» (٦/١٧٩)، ترجمة برقم (٩٨١).

(٦) يُنْظَر تاريخ بغداد (٨/٦٢٧)، ترجمة برقم (٤١٠٧).

(٧) يُنْظَر «تذكرة الحفاظ» (٣/٩٤٥)، ترجمة برقم (٨٩٦).

(٨) يُنْظَر «تاريخ بغداد» (١٣/٤٨٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٢٦٤).

تنبيه: وقع في الأصل تبعًا لما في «تذكرة الحفاظ»: (مدرك) بدل (مَرْدك)، والتصويب من تاريخ

وأبو أحمد الحاكم الكبير(١).

وأحمد(٢) بن محمد البَصير.

وعبد الله(٣) بن محمد بن أَسَد.

وحَمْد(٤) الأَصْبَهاني.

وإبراهيم(٥) بن محمد النَّصرآباذي.

وأحمد(٦) بن محمد بن يَزداذ.

وعلي بن محمد القَصَّار.

وأبو حاتم بن حِبَّان البُستي، صاحب «الثِّقات»، ذكر ذلك في ترجمة أبي حاتم الرَّازي من «الثِّقات»(٧).

ثَناء أهلِ العِلم عليه:

قال أبو الحَسَن الرَّازيُّ: «كان رَحِمَهُ اللَّهُ قد كَسَاه اللهُ بهاءً ونُورًا يُسَرُّ مَن نَظَر إليه»(٨).

وقال عليُّ بن أحمد الفَرضي: «ما رأيتُ أحدًا ممن عَرف عبد الرَّحمن ذَكر

=

بغداد، والسير.

(١) صاحب كتاب «الأَسامي والكُنَى»، يُنْظَر في «البِداية والنِّهاية» (٩٢/٦).

(٢) يُنْظَر «الإرشاد» (٦٩٢/٢) للخليلي، و«تذكرة الحفاظ» (١٠٢٨/٣)، ترجمة برقم (٥٩٧).

(٣) يُنْظَر «تاريخ دمشق» (١٦١/٣٢).

(٤) يُنْظَر «تاريخ بغداد» (٢٢٣/٩)، ترجمة برقم (٢٢٣).

(٥) يُنْظَر «المؤتلف والمختلف» (ص١٣٩) برقم (٢٥١) لابن طاهر، و«تاريخ دمشق» (١٠٣/٧).

(٦) يُنْظَر «تاريخ دمشق» (١٢٥/٣٦) ذكر هناك أنَّه مِمَّن روى عن المُصَنِّف هو وأخوه أحمد.

(٧) (١٣٧/٩).

(٨) «تاريخ دمشق» (٣٥٩/٣٥).

عنه جهالة قط»(١).

ويرُوى أنَّ أباه كان يَتعجب من تَعَبُّد عبد الرحمن، ويقول: مَن يَقْوَى على عبادة عبد الرحمن؟ لا أعرفُ له ذنبًا»(٢).

وقال أبو عبد الله القَزويني: «إذا صَلَّيْتَ مع ابنِ أبي حاتم فَسَلِّم نَفْسَك إليه يَعمل بها ما شاء»(٣).

وقال أبو يَعْلَى الخَليلي الحافظ: «أَخَذَ عِلم أبيه وأبي زُرعة، وكان بحرًا في العلوم ومَعرفة الرِّجال، صَنَّف في الفقه واختلاف الصَّحابة والتَّابعين وعلماء الأمصار...، وكان زاهدًا يُعَدُّ مِن الأبدال»(٤).

وقال الخليليُّ في ترجمة أبي بكر بن أبي داود: «كان يُقال: أئمةٌ ثلاثة في زمن واحد: ابنُ أبي داود، وابنُ خُزيمة، وابنُ أبي حاتم».

أقول: قَدَّم ذِكرَ ابنِ أبي داود؛ لأنَّه في ترجمته، وإلَّا فابنُ أبي حاتم أَجَلُّ، مع أنَّه عاش مدة طويلة بعد ابنِ أبي داود وابنِ خُزيمة، تَفَرَّد فيها بالإمامة.

وفي «لسان المِيزان» (٢٦٥/١)(٥): «روى ابنُ صَاعِدٍ ببغداد في أيَّامه حديثًا حديثًا أَخْطَأ في إسناده، فأنكرَه عليه ابنُ عقدة، فخرج عليه أصحابُ ابن صاعد، وارتفعوا إلى الوزير عليِّ بن عِيسى، فَحَبَسَ ابنَ عقدة، ثم قال الوزير: مَن يُرجع إليه في هذا؟ فقالوا: ابن أبي حاتم. فكتبوا إليه في ذلك، فنَظَر وتَأَمَّل، فإذا الصوابُ مع ابن عقدة، فكتب إلى الوزير بذلك، فأطلق ابنَ عقدة، وعَظُم شأنه،

(١) «تذكرة الحفاظ» (٨٣٠/٣)، «سير أعلام النبلاء» (٢٦٥/١٣).
(٢) «تذكرة الحفاظ» (٨٣٠/٣)، «سير أعلام النبلاء» (٢٦٥/١٣).
(٣) «تذكرة الحفاظ» (٨٣١/٣).
(٤) «الإرشاد» (٦٨٣/٣)، وقَارِن به.
(٥) مِن ترجمة ابنِ عقدة، ويُنْظَر «تاريخ دمشق» (٣٦٥/٣٥).

وقد كان في ذاك العصر جماعةٌ من كبار الحُفَّاظ ببغداد وما قرب منها، فلم يقع الاختيار إلَّا على ابن أبي حاتم مع بُعد بلدِه.

وقال مَسْلَمة بن قاسم الأندلسي الحافظ: كان ثِقَةً جليلَ القَدْرِ عظيمَ الذِّكر إمامًا من أئمة خُراسان»[(١)].

وقال أبو الوليد الباجي: «ابنُ أبي حاتم ثقةٌ حافظٌ»[(٢)].

وقال ابنُ السَّمعاني في «الأنساب»[(٣)]: «من كبار الأئمة، صَنَّفَ التصانيف الكثيرة منها: كتاب «الجرح والتَّعديل»، و«ثواب الأعمال»، وغيرهما، سَمِع جماعةً مِن شُيوخ البُخاري ومُسلم».

وقال الذهبيُّ في «التَّذكرة»[(٤)]: «الإمامُ الحافظُ، النَّاقِدُ، شيخُ الإسلام...، كتابه في «الجرح والتَّعديل» يَقضي له بالرُّتبة المُتقنة في الحفظ، وكتابه في «التفسير» عِدَّة مجلدات، وله مُصَنَّف كبير في «الرَّد على الجهميَّة» يدلُّ على إمامتِه».

وقال في «المِيزان»[(٥)]: «الحافظُ، الثَّبْتُ، ابنُ الحافظ الثَّبْتُ...، وكان ممن جَمَع عُلو الرِّواية ومَعرفة الفَنِّ، وله الكتبُ النَّافعة ككتاب «الجَرح والتَّعديل»، و«التَّفسير الكبير»، وكتاب «العِلل»، وما ذكرتُه لولا ذِكر أبي الفضل السُّليماني له، فَبِئس ما صنع؛ فإنَّه قال: ذكر أَسامي الشِّيعة من المُحَدِّثين الذين يُقَدِّمون عليًّا على عُثمان: الأعمش، النُّعمان بن ثابت، شُعبة بن الحَجَّاج، عُبيد الله بن

(١) يُنْظَر «لسان الميزان» (٣٦٦/١).
(٢) أَسْنَدَه إلى أبي الوَليد ابنُ عَساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦٣/٣٥).
(٣) (٢٨٦/٤).
(٤) (٨٢٩/٣).
(٥) (٥٨٧/٢)، ترجمة برقم (٤٩٦٥).

مُوسى، عبد الرَّحمن بن أبي حاتم».

وفي «**لسان الميزان**»(١) **عن الحاكم قال:** «سمعتُ أبا عليٍّ الحافظ يقول: دخلتُ مَرْو وفَاتني حديث....، فدخلتُ في بعض رحلاتي الري، فإذا الحديث عندهم عن جعفر بن منير الرَّازي عن روح بن عبادة، عن شُعبة، فأتيتُ ابنَ أبي حاتم فسألتُه عنه؟ فقال: ولِمَ تسأل عن هذا؟ فقلتُ: هذا حديثٌ تَفَرَّد به عثمانُ بن جَبَلة، عن شُعبة، وهو في كتب روح بن عبادة، عن سَعيد...، وقد أخطأ فيه شيخُكم هذا على روح.

فلما كان بعد أيام عاوَدْتُه في السؤال عن هذا الحديث؟

فأخرج إليَّ كتابَه- على الحاشية: قلت أنا: هذا الحديثُ كذا وكذا- وساق الكلام الذي ذكرتُه له.

فقلتُ له: متى قلتَ أنت هذا، وإنما سَمِعْتَه مِنِّي؟ وانقبضتُ عنه.

أقولُ(٢): هذه مشاحة من أبي عليٍّ، ويَظهر من قول ابن أبي حاتم أَوَّلًا: «ولِمَ تسأل عن هذا؟» أنَّه قد عرف عِلَّة الحديث، وإنَّما أراد امتحان أبي عليٍّ- يَنظر: أَتَفَطَّن لها أم لا؟ وابنُ أبي حاتمٍ في طَبقة شُيُوخ أبي عليٍّ رحمهما الله.

وفي «طبقات الشَّافعيَّة»: «الإمامُ ابنُ الإمام، حافظ الرَّي، وابنُ حافظها، كان بحرًا في العِلم، وله التَّصانيف المَشهورة».

وقال أبو الحَسَن الرَّازي: «سمعتُ عليَّ بن الحُسين المِصري، ونحن في جنازة ابن أبي حاتم يقول: قَلنسوة عبد الرَّحمن من السَّماء، وما هو بعجبٍ، رجل من ثمانين سنة لم يَنحرف عن الطريق»(٣).

---

(١) من ترجمة جعفر بن منير الرَّازي، ويُنْظَر «تاريخ دمشق» (٣٦٦/٣٥).

(٢) والقائل هو المُعَلِّمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٣) «تاريخ دمشق» (٣٥٩/٣٥).

تُوفِّي في شَهر المُحَرَّم سنة (٣٢٧هـ).

مُصَنَّفاتُه:

١- التفسير في أربع مجلدات.

٢- كتاب عِلل الحديث، طُبِع بمصر في مُجَلَّدَيْن.

٣- المُسند في ألفِ جُزء.

٤- الفَوائد الكبير.

٥- فَوائد الرَّازيين.

٦- الزُّهد.

٧- ثَوَاب الأعمال.

٨- المَرَاسيل.

٩- الرَّد على الجهميَّة.

١٠- الكُنَى.

١١- تَقْدِمَة المَعرفة للجَرح والتَّعديل.

١٢- كتاب الجَرح والتَّعديل.

١٣- آداب الشَّافعي ومَناقبه.

وقد تَقَدَّم عن الخَلِيليِّ أنَّ له مُصَنَّفَاتٍ في الفِقه واختلاف الصَّحابة والتَّابعين وعُلَماء الأَمْصار.

كتابُ تقْدِمَة الجَرْحِ والتَعديل ومَزِيَّته

هو كتابٌ بمنزلة الأساس أو التَّمهيد لكتاب «الجرح والتَّعديل»، افتتحه المؤلفُ ببيان الاحتياجِ إلى السُّنَّة، وأنها هي المُبَيِّنة للقرآن، ثُمَّ بِبيان الحاجةِ إلى مَعرفة الصَّحيح من السَّقيم، وأنَّ ذلك لا يتمُّ إلا بمعرفةِ أحوال الرُّواة، وأن مَعرفة الصَّحيح والسَّقيم ومعرفة أحوال الرُّواة إنَّما يتمكَّنُ منها الأئمةُ النُّقَّادُ، ثُمَّ أشار إلى طبقات الرُّواة، وذكر نُبذة في تَنزيه الصَّحابة، وتَثبيت عَدَالتهم، ثم بالثَّناء على التَّابعين، ثم ذَكَرَ أَتْبَاعَهم، وذَكَرَ مَرَاتب الرُّواة، ثم ذكر الأئمةَ وسَرَد بعضَ أسمائهم، ثم تَخَلَّصَ إلى مَقصود الكتاب، وهو شرحُ أحوالِ مَشاهير الأئمة؛ كمالكِ بن أنس، وسُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحجَّاج، وغيرهم، وساق لكلِّ واحدٍ مِن الأئمةِ تَرجمةً مَبسوطةً تشتملُ على بيان عِلْمِه وفَضله ومَعرفته ونَقْده وغير ذلك من أحوالِه، وجاء في ضِمن ذلك فوائدُ عزيزةٌ جدًّا في النَّقد والعِلل ودقائق الفَنِّ لا تُوجد في كتابٍ آخر، طُبِع عن ثلاثة أصولٍ يأتي بيانُها فيما بَعْدُ.

❀❀

كِتابُ «الجَرْحِ والتَعديل» ومَزِيَّته

أَلَّفَ الإمامُ أبو عبد الله؛ محمدُ بن إسماعيل البُخاري «تاريخه الكبير»، وكأنَّه حاولَ استيعاب الرُّواة من الصَّحابة فَمَن بعدهم إلى طبقة شُيوخه، وللبُخاريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمامتُه وجلالتُه وتَقَدُّمُه، ولتاريخه أهميتُه الكُبرى ومزاياه الفَنِيَّة، وقد أعظم شيوخَه ومَن في طَبَقتهم «تاريخه» حتى إنَّ شيخَه الإمام إسحاق بن إبراهيم المَعروف بابن راهويه- لما رأى «التَّاريخ» لأوَّل مرَّة لم يتمالك أن قام فدخل به على الأمير عبد الله بن طاهر، فقال: أيُّها الأمير، أَلَا أُرِيك سِحْرًا؟

لكن «تاريخ البُخاري» خالٍ في الغالب من التَّصريح بالحكم على الرُّواة بالتعديل أو الجَرح، أَحَسَّ الإمامان الجليلان: أبو حاتم؛ محمد بن إدريس الرَّازي، وأبو زُرعة؛ عُبيد الله بن عبد الكريم الرَّازي، وهما مِن أقران البُخاري ونُظرائه في العِلم والمَعرفة- أَحَسَّا بهذا النقص فأَحَبَّا تكميلَه.

شُبهةٌ أجابَ عنها العَلَّامةُ المُعَلِّمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

في «تَذكرة الحُفَّاظ» (٣/١٧٥) عن أبي أحمد الحاكم الكبير أنَّه وَرَد الرَّي فَسَمِعهم يقرأون على ابنِ أبي حاتم كتاب «الجَرح والتَّعديل»، قال: فقلت لابن عَبدويه الوَرَّاق: هذه ضحكة؛ أَرَاكم تقرأون كتاب «التَّاريخ» للبُخاري على شيخكم، وقد نَسَبْتُموه إلى أبي زُرعة وأبي حاتم! فقال: يا أبا أحمد، إنَّ أبا زُرعة وأبا حاتم لما حُمِل إليهما «تاريخ البُخاري» قالا: هذا عِلْمٌ لا يُستغنى عنه، ولا يَحسن بنا أن نذكرَه عن غيرنا، فأَقْعَدَا عبد الرَّحمن يسألهما عن رجلٍ بعد رجل، وزَادا فيه ونَقَصَا.

كأنَّ أبا أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ سَمِعهم يقرأون بعضَ التراجم القصيرة التي لم يَتَّفق لابنِ أبي حاتم فيها ذكرُ الجَرح والتَّعديل، ولا زيادة مُهِمَّة على ما في «التاريخ»؛ فاكتفى بتلك النَّظرة السَّطحية، ولو تَصَفَّح الكتابَ لما قال ما قال.

لا رَيْبَ أنَّ ابنَ أبي حاتم حَذَا في الغالب حَذْوَ البُخاري في الترتيب وسياق كثيرٍ من التراجم وغير ذلك، لكن هذا لا يغض من تلك المزية العُظمى، وهي التَّصريح بنصوص الجَرح والتَّعديل، ومعها زيادة تَراجم كثيرة، وزيادات فَوائد في كثيرٍ من التَّراجم، بل في أكثرها، وتَدارك أَوْهَامًا وَقَعَت للبُخاري، وغير ذلك.

وأمَّا جوابُ ابن عَبدويه الوَرَّاق فعَلى قَدْر نفسِه، لا على قَدْرِ ذَيْنِك الإمامين؛ أبي زُرعة وأبي حاتم.

والتَّحقيق: أنَّ الباعث لهما على إقعاد عبد الرحمن، وأمرِهما إيَّاه بما أَمَرَاه هو الحرص على تَسديد ذاك النَّقص، وتَكميل ذاك العلم، ولا أَدَلَّ على ذلك مِن اسم الكتاب نفسه: كتاب «الجَرح والتَّعديل».

حرص ابن أبي حاتم
على استيعاب نصوص أئمة الفن
في الحكم على الرواة جرحًا وتعديلا

حَرص ابنُ أبي حاتم بإرشادِ ذَيْنِك الإمامين على استيعابِ نُصوص أئمة الفَنِّ في الحُكم على الرُّواة بتعديلٍ أو جَرح، وقد حصل في يدِه ابتداءً نصوص ثلاثة من الأئمة وهم: أبوه، وأبو زُرعة، والبُخاري؛ أمَّا أبوه وأبو زرعة فكان يُسائلهما في غالب التَّراجم التي أَثْبَتها في كتابِه، ويَكتب جوابَهما، وأمَّا نصوصُ البُخاري فإنَّه استغنى عنها بموافقة أبيه للبُخاري في غالب تلك الأحكام.

ومعنى ذلك: أنَّ أبا حاتمٍ كان يَقف على ما حَكَم به البُخاري، فيَراه صوابًا في الغالب فيُوافقه عليه، فينقل عبد الرَّحمن كلامَ أبيه، وكان محمد بن يحيى الذُّهلي قد كَتَبَ إليهم فيما جرى للبُخاري في مَسألة القُرآن على حسب ما تقولُه الناسُ على البُخاري، كما ذكرَه ابنُ أبي حاتم في ترجمة البُخاري من كتابه، فكأنَّ هذا هو المانع لابنِ أبي حاتم مِن نِسبة أحكام البُخاري إليه، وعلى كلِّ حالٍ فالمَقصودُ حاصلٌ.

ثُمَّ تَتَبَّعَ ابنُ أبي حاتم نُصوص الأئمة؛ فأخذَ عن أبيه ومحمد بن إبراهيم بن شعيب ما رَوَيَاه عن عمرو بن عليٍّ الفَلَّاس مما قاله باجتهاده، ومما يَرويه عن عبد الرَّحمن بن مَهدي ويَحيى بن سعيد القَطَّان مما يَقولانه باجتهادهما، ومما يَرويانه عن سُفيان الثَّوري وشُعبة، وأخذ عن صالح بن أحمد بن حَنبل ما يَرويه

عن أبيه، وأخذ عن صالح أيضًا وعن محمد بن أحمد بن البراء ما يَروِيانه عن عليٍّ بن المَديني مما يقوله باجتهاده، ومما يَرويه عن سُفيان بن عُيينة، وعن عبد الرَّحمن بن مَهدي، وعن يحيى بن سعيد القَطَّان.

حِرْصُ ابنِ أبي حَاتِمٍ عَلَى الاتِّصَالِ بِتلَامِذَة الإمامِ أحْمَد وابنِ مَعِينٍ

وحَرَصَ على الاتِّصال بجميع أصحابِ الإمام أحمد، ويَحي بن مَعين؛ فَرَوى عن أبيه عنهما، وعن أبيه عن إسحاق بن مَنصور، عن يَحي بن مَعين، وروى عن جماعةٍ من أصحاب أحمد وابنِ مَعِين؛ منهم: صالح بن أحمد بن حَنْبَل، وعلي بن الحسن الهسنجاني، والحُسَين بن الحسن؛ أبو مَعِين الرَّازي، وإسماعيل ابن أبي الحارث أسد البَغدادي، وعبد الله بن محمد بن الفَضْل؛ أبو بكر الأَسَدي، ووَصَفَه في ترجمة زِياد بن أَيُّوب بأنَّه كان مِن جِلَّة أصحاب أحمد بن حَنْبَل، وأَخَذَ عن عبَّاس الدُّوري «تاريخه»، ويَروي منه بلفظٍ: قُرئ على عبَّاس الدُّوري، وأنا أسمعُ، ونحو ذلك.

وكاتَبَ عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، وقال في تَرجمته: «كَتَبَ إليَّ بِمسائلِ أبيه، وبِعِلَلِ الحَديث، وكان صَدُوقًا ثِقة»(١).

وكاتَبَ حَرْبَ بن إسماعيل الكِرْماني، فكتبَ إليه بما عنده عن أحمد(٢).

وكاتَبَ أبا بكر بن أبي خَيْثَمة، فكتب إليه بما عنده عن ابنِ مَعِين وغيره، ويُمكن أن يكون كتب إليه بـ«تاريخه» كلِّه(٣).

---

(١) «الجرح والتَّعديل» (٥/٧)، ترجمة برقم (٣٢)، وقال أيضًا: «لَقيتُه وسمعتُ معه من إبراهيم بن مالك»». اهـ.

(٢) يُنْظَر «تاريخ دمشق» (١٠/٣٨٤).

(٣) «الجرح والتَّعديل» (٢/٥٢)، ترجمة برقم (٥٧).

وروى عن محمد بن حمويه بن الحَسَن ما عنده عن أبي طالب؛ أحمد بن حميد صاحب أحمد بن حَنْبَل، عن أحمد[١].

وروى عن عبد الله بن بشر البكري الطَّالَقاني[٢] ما عنده عن المَيموني صاحب أحمد عن أحمد.

وكاتَبَ عليَّ بن أبي طاهر القَزويني[٣]، فكتبَ إليه بما عنده عن الأَثْرم صاحب أحمد عن أحمد.

وكاتَبَ يَعقوب[٤] بن إسحاق الهَرَوي؛ فكتب إليه بما عنده عن عُثمان بن سعيدٍ الدَّارمي، عن ابنِ مَعِين، وأخذ عن عليِّ بن الحسين بن الجُنَيد ما عنده، عن محمد بن عبد الله بن نُمَير.

وبالجملة، فقد سَعَى أَبْلَغَ سَعْي في استيعابِ جميعِ أحكام أئمة الجَرح والتَّعديل في الرُّوَاة إلى عَصْره، يَنقل كلَّ ذلك بالأسانيدِ الصَّحيحة المُتَّصِلَة بالسَّماع أو القراءة أو المُكاتبة[٥].

(١) يُنْظَر الأثر رقم (٢٥٩).
(٢) يُنْظَر الأثر رقم (٨٠٧) مع التَّعليق عليه.
(٣) يُنْظَر «تاريخ دمشق» (٧٧/١٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٨٧/١٤)، ترجمة برقم (٤٦).
(٤) يُنْظَر الأثر رقم (٤٥)، و(٧٥٢).
(٥) أمَّا بالنِّسبة للسَّماع فالذي يتأملُ أسانيدَ ابن أبي حاتمٍ يَجد أنَّه قد يَكتب عن هؤلاء المَشايخ، ثم يَسمع مِنهم ما في كتابِه عنهم، وقد ذكر هذا شيخنا (إجازةً) الدُّكتور رِفعت فَوزي عبد المُطَّلب في كتابِه «ابن أبي حاتم وأثره في عُلوم الحديث» (ص٨٩، ٩٠)؛ بَيْدَ أنَّه جَعَلَ هذا هو الغالب على ذلك؛ ولما في كلامه من أهميَّة لا يعرفُها إلَّا مَن أمعن النَّظر في تلكم الأسانيد؛ فإني أنقله هاهنا، قال في مَعرض كلامه عن سَماع ابنِ أبي حاتم من مشايخه: «وغالبًا ما كان يَكتب عنهم أوَّلًا، ثم يَسمع منهم ما في كتابه عنهم، يَدُلُّنا على ذلك ما يقوله عند ترجمة فَتْح بن نَصر الكناني إذ قال: «كَتَبْنا فوائدَه لأن نسمع منه؛ فتَكَلَّموا فيه، وضَعَّفوه، =

فلم نَسْمع منه»[١]. ففي هذا دلالة على أنَّه يَكتب أوَّلًا، ثم يسمعُ من الشَّيخ ما كَتَبَه، ويدلُّ على ذلك أيضًا أنَّه قال عن بعض الشيوخ: «كَتَبْنا من حديثِه لِنَسمع منه، فلم يقض لنا السَّماع»[٢].

وإذا كان أبو محمد ينصُّ عند الكلام على بعض الشيوخ أنَّه كتب عنه، ولا يُبين أنه قد سمع منه؛ فإننا من بعض أسانيده نُدرك هذه الحقيقة، وهي أنَّه سَمِع من كلِّ الذين كتب عنهم ما لم يُبين أنه لم يقض له السَّماع، فمثلًا يَذكر أنه كتب عن عبد الله بن محمد بن أبي عمرو الغزي[٣]. ولا يُبين أنه سمع منه، ولكننا نقرأ في كتاب «آداب الشَّافعي ومناقبه» لأبي محمد فنجده يقول: «ثنا أبو العباس؛ عبد الله بن محمد بن عمرو الغَزي، بغزة الشام»[٤]. وهذه العبارةُ تدلُّ على السَّماع، ويقول عن محمد بن عوفٍ الحمصي: «كتبتُ عنه»[٥]. ثم نرى في «تقدمة المَعرفة لكتاب الجرح والتَّعديل» ما يدلُّ على أنه سمع منه؛ إذ يقول: «سمعتُ محمد بن عوف يقول»[٦].

وأمَّا الكتابة فتقدَّم قريبًا كلام المُعَلِّمي مع التَّعليق عليه.

وقد يَكتب أبو محمد عن الشَّيخ ساعة إملائه؛ فيَكون كتابة وسَماعًا في وقتٍ واحدٍ، يقول: «عن يَحيى بن محمد النَّيسابوري: أَمْلَى علينا مِن حِفْظِه»[٧].اهـ.

أمَّا بالنِّسبة للقِراءة: فكما سَيَمُرُّ في كتاب «المُقدِّمة» أنَّه يقول: قُرِئ على العبَّاس بن محمد الدُّوري، لكنه في مَواضع يُصَرِّح بأنه حَدَّثه بذلك، فيكون سَمِع بعضًا من الشَّيخ والبعض الآخر سَمِعَه قِراءة، وقد قال في تَرجمة الدُّوري من «الجرح والتَّعديل»[٨]: «سَمعتُ منه مع أبي».

ولكنَّ غالب سَنَدِه عن العبَّاس، وخاصةً ما ينقل به آراء يحيى بن مَعِين التي رَوَاها عنه العبَّاسُ يقول فيه: «قُرِئ على العبَّاس بن محمد الدُّوري»، وهذا معناه أنَّ أحدَ التلاميذ كان يَقرأ على العبَّاس كتابَه، وأبو محمد حاضرٌ في المَجلس يَسمع ما يُقرأ[٩].

(١) «الجرح والتَّعديل» (٩١/٧)، ترجمة برقم (٥١٨). (٢) «الجرح والتَّعديل» (٨٩/٧)، ترجمة برقم (٥٠٥)، وينظر (٢٣٦/٧)، ترجمة برقم (١٢٩٧)، و(٢٣٠/٧)، ترجمة برقم (١٢٦٣).

(٣) «الجرح والتَّعديل» (١٦٢/٥، ١٦٣)، ترجمة برقم (٣٤٩). (٤) «مناقب الشافعي» (ص٣٠٥).

(٥) «الجرح والتَّعديل» (٥٢/٨، ٥٣)، ترجمة برقم (٢٤١). (٦) انظر «المُقدمة» برقم (١٤٨٠).

(٧) «الجرح والتَّعديل» (١٨٦/٩)، ترجمة برقم (٧٧٤).

(٨) (٢١٦/٦)، ترجمة برقم (١١٨٩)، وينظر الأثر رقم (١٢٩٠) من المُقَدِّمة.

(٩) ينظر كتاب ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث (ص٩٠).

وفي آخِر تَرجمة طَاوس من الكِتاب قَول الرَّاوي عنه: سَأَلْنَا أبا محمد؛ عبد الرَّحمن بن أبي حاتمٍ، فقلنا: هذا الذي تقولُ: سُئِل أبو زُرعة، سألَه غيرُك وأنت تسمعُه، أو سألَه وأنتَ لا تَسمع؟

فقال: كُلُّ ما أقولُ: سُئل أبو زُرعة؛ فإنِّي قد سمعتُه منه إلا أنَّه سألَه غيري بِحَضْرَتي؛ فلذلك لا أقولُ: سألتُه، وأنا فلا أُدَلِّسُ بوجهٍ ولا سببٍ. أو نحو ما قال.

منهج ابن أبي حاتم
في كتابه «الجرح والتعديل»

وقال في آخر مُقَدِّمة الكتاب (٣٨/١/١): «قصدنا بحكايتنا الجَرح والتَّعديل إلى العارفين به العَالمين له مُتَأَخِّرًا بعد مُتَقَدِّمٍ إلى أن انتهت بنا الحكاية إلى أبي وأبي زُرعة رحمهما الله، ولم نَحْكِ عن قومٍ قد تكلموا في ذلك؛ لِقِلَّة معرفتهم به، ونَسَبْنا كلَّ حكاية إلى حاكيها والجواب إلى صاحبه، ونظرنا في اختلاف أقوال الأئمة في المَسئولين عنهم، فحذفنا تَنَاقض قولِ كلِّ واحد منهم، وألحقنا بكلِّ مَسئول عنه ما لَاقَ به وأَشْبَهه مِن جوابهم على أنَّا قد ذكرنا أَسامي كثيرة مُهملة من «الجَرح والتَّعديل» كَتبناها؛ ليشتمل الكتاب على كلِّ مَن رُوي عنه العلم؛ رجاء وجود الجرح والتَّعديل فيهم، فنحن مُلحقوها بهم إن شاء الله تعالى(١).

(١) يَنحصر مَنهجُ ابنِ أبي حاتمٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في نِقاطٍ، وهي:
١- نَقْل أقوالِ أئمة الجرح والتَّعديل في الرُّواة.
٢- الاقتصار على أقوال الأئمة الرَّاسخين في هذا العِلم، غير مُلتفت إلى أقوالِ غيرهم ممن لَيسوا بأئمةٍ فيه.
٣- أن يَحكي أقوالَ هؤلاء الأئمة ناسبًا كلَّ قَوْلٍ إلى صاحبه.
٤- أن يُنْظَر إلى أقوالِ بعض الأئمة التي تَتناقض في الرَّاوي الواحد؛ فيَختار منها ما يُشبه أن يكون وصفًا حقيقيًّا لذلك الرَّاوي، ويُهمل ما عداه.
٥- ذِكر كلِّ الرُّواة تقريبًا، ما حُكم عليه بجرحٍ أو تعديل، وما لم يُحكم عليه؛ رجاء أن يَصل إليه أو إلى مَن بعده مِن المُؤلفين حُكم من أحدِ الأئمة على مَن ليس عنده حُكم عليه؛ فيُلحق به.
٦- تَرتيب أسامي الرُّواة على حُروف المُعجم، وكذلك تَرتيب آباء الاسم الواحد. يُنْظَر «ابن =

وقد يَحكي في «الجَرح والتَّعديل» عن شُيوخه، غير أبيه وأبي زُرعة؛ كمُحمد بن مُسلم بن وَارَة، وعليِّ بن الحُسين بن الجُنيد، وقد يتكلَّم باجتهادِه.

=

أبي حاتم وأثره في علوم الحديث» (ص١٧٤- ١٧٨).

كتاب «الجرح والتعديل» ومزيته على غيره من كتب هذا الفن

فهذا الكتابُ هو بحقٍّ أمُّ كُتُبِ هذا الفَنِّ، ومنه يَستمد جميعُ مَن بعده؛ ولذلك قال المِزِّي في خُطبة «تهذيبه»(١): «واعلم أنَّ ما كان في هذا الكتابِ مِن أقوالِ أئمة الجَرح والتَّعديل ونحو ذلك- فعَامَّتُه مَنقولٌ من كتاب «الجرح والتَّعديل» لأبي محمد؛ عبد الرَّحمن بن أبي حاتم الرَّازي الحافظ ابن الحافظ...».

(١) «تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال» (١/١٥٢).

ترتيب الكتاب

افْتَتَحَه بمُقَدِّمةٍ نَفيسةٍ في بِضْعٍ وثَلاثين صفحة من المَطبوع في تَثبيت السُّنَن، وأحكام الجَرح والتَّعديل، وقوانين الرِّواية، كما ترى بيانَه في «الفِهرست».

ثُمَّ شَرَعَ في التَّراجم مُبَوَّبًا مُرَتَّبًا على ترتيب حروف المُعجم بالنَّظر إلى الحرف الأول من الاسم فقط، ففي باب الألف (باب أحمد- باب إبراهيم- باب إسماعيل- باب إسحاق- باب أيُّوب- باب آدم- باب أشعث- باب إياس- باب أسامة- باب أنس- باب أُبَي- باب الأسود- باب أبان)، إلخ.

فأنت تَرَاه اعْتَبَر الحرفَ الأول فقط وهو الألف، ولم يَنظر إلى الحرف الثاني فَضْلًا عمَّا بعده، وإنَّما يُراعي في التقديم والتأخير شَرَفَ بعض المُسَمين بذاك الاسم، كما قَدَّم أحمد، ثم إبراهيم، أو كثرة التَّراجم في الباب رتَّبها على أبواب ذَيْلِيَّة بحسب أوَّل أسماء الآباء؛ فَقَدَّم في الأحمدين مَن أول اسم أبيه ألف، ثُمَّ مَن أَوَّل اسم أبيه باء، وهكذا، ورُبَّما تَوَسَّع في الترتيب، كما فَعَل فِيمن اسمُه محمد واسم أبيه عبد الله؛ رَتَّبَهم على أبوابٍ باعتبار أَوَّل اسم الجَدِّ مَن اسمه واسم أبيه عبد الله وأول اسم جده ألف، ثُمَّ مَن اسمه محمد واسم أبيه عبد الله وأول اسم جده باء، وهكذا.

ويَختم كلَّ اسم مِن الأسماء التي تَكثر التَّراجم فيها ببابٍ لمن يسمى ذاك الاسم ولم يُنسب.

ويَختم كلَّ حرفٍ ببابٍ للأفراد، وهم الذين لا يُوجد في الرُّوَاة مَن يُسَمَّى ذاك الاسم إلا واحد.

ثُمَّ خَتَم الكتابَ بِسِتَّةِ أبوابٍ:

الأول: للذين لم يُعرفوا إلا بابن فلان، ورَتَّبهم على أبواب ذَيلية باعتبار أسماء الآباء.

الباب الثاني: مَن يقال له: (أخو فلان)، فيه ترجمة واحدة.

الباب الثالث: للمُبهمات، فيه ترجمتان فقط: (رجل عن أبيه)، (مولى سباع).

الباب الرابع: لمن عُرف ابنُه ولم يُعرف هو، فيه ترجمة واحدة: (رشيد الهجري عن أبيه).

الباب الخامس: لمن لم يُعرف إلا بكنيته، ورَتَّبها على أبواب ذَيلية بحسب الحروف.

الباب السَّادس: لمن تُعرف بكنيتها من النِّساء، ورَتَّبها على الحروف أيضًا.

وهذا الترتيبُ شَبيهٌ بترتيب تاريخ البُخاري، إلَّا أنَّ البُخاري قَدَّم المُحَمَّدِين أوَّل الكتاب؛ لأنَّه صَدَّر الكتاب بنبذة من الترجمة النَّبوية؛ فاستحسن أن يُقَدَّم المُحَمَّدِين، ثُمَّ رتَّب الباقي على حروف المعجم بالنَّظر إلى الحرف الأول فقط، ويَتحرى البُخاري تقديم تراجم الصحابة؛ ففي الأبواب التي تَكثر تراجمُها يُقَدِّم أسماءَ الصَّحابة بدون نظرٍ إلى أسماء آبائهم، ثُمَّ يُرَتِّب تراجمَ غيرهم على أبواب ذَيلية بحسب حروف الآباء؛ ففي المُحَمَّدِين بَدَأَ بالتَّرجمة النَّبوية، ثم بتراجم المُحَمَّدِين من الصَّحابة، ثم رَتَّب تراجمَ غيرهم على أبواب ذَيلية على حسب حروف الهجاء: مَن اسمه محمد وأول اسم أبيه ألف، ثم مَن اسمُه محمد وأول اسم أبيه باء، إلخ.

والمُؤلف حيث يُبَوِّبُ الأبوابَ الذَّيلية يُراعي تقديم أسماء الصَّحابة إلا أنه

يَتبع كلَّ اسم بِمَن يُوافقه في الاسم واسم الأب من غير الصَّحابة؛ يَبدأ مثلًا بباب مَن اسمه محمد وأول اسم أبيه ألف، فيَذكر صحابيًّا، ثم مَن يُوافقه في اسمه واسم أبيه، ثم صحابيًّا آخر، ثم مَن يوافقه، وهكذا، فيَقع اسمُ كلِّ صحابي في بابه باعتبار اسمه واعتبار اسم أبيه أيضًا.

فأمَّا الأسماءُ التي لا تَكثر التراجمُ فيها جِدًّا فلا يُرَتِّبها البخاريُّ ولا المُؤَلِّفُ.

مما ذُكر يَتبين أنَّ الكتابَيْن مُرَتَّبان ترتيبًا يَنفع في سهولة المُراجعة إلى حدٍّ كبير إلا أنَّه غير مُستقصى، فإذا أُريد التَّرتيب المُستقصى، فلا غِنى بالكتَّابَيْن عن فَهارس مُطَوَّلة مُرَتَّبة التَّرتيب المُستقصى.

❁❁

نبذة
عن هدف المؤلف من تأليف الكتاب

تَكَلَّم المُعَلِّمي عن كيفية تأليف المُؤلف للكتاب، لكن باختصارٍ شديدٍ؛ لذا سأذكر شيئًا عن هدف المُؤلف من تأليفه للكتاب مع شيء من التَّفصيل والإيضاح.

لقد ألَّف أبو محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مُقَدِّمَةً لكتابِه «الجَرح والتَّعديل» بعنوان «مُقَدِّمة الجَرح والتَّعديل»، وهي هذه التي بين أيدينا، «وقد كان يَهدف بتأليفِه لها إلى شرحِ بعضِ أوصاف أئمة الجَرح والتَّعديل الذين يُعتمد عليهم في بيان أحوال الرُّواة»[(١)].

فقد قال عَقب الأَثَر رقم (٩٢٧)[(٢)]: «قد كُنَّا شَرَطنا أن نشرح بعض أوصاف هؤلاء الأئمة الجَهابذة النُّقَّاد، ونُخرج ما وقع إلينا من جَرحهم وتَعديلهم...». اهـ.

«فقد أَبْرَز مِن خِلال صفحاته أهمَّ ما يَمتازون به؛ الأمر الذي أهَّلَهم للحُكم على الرُّوَاة وعلى الأحاديث بما يُبَيِّن صَحيحها مِن زائفها حُكمًا يجعل غيرهم يَطمئن إليه، ويَأخذ قولهم مأخذَ القَبول والرِّضا، ونَلمس هذه الصفات في الكتاب من الرِّوايات التي أوردها ابنُ أبي حاتم في تَراجم هؤلاء الأئمة»[(٣)].

(١) «ابن أبي حاتم وأثره في علم الحديث» (ص١٦٩)، للدكتور رفعت فوزي عبد المُطلب.
(٢) مِن هذا الكتاب.
(٣) «ابن أبي حاتم وأثره في علم الحديث» (ص١٦٩).

وهذه الصِّفات التي ذَكَرَها عَن هؤلاء الأئمة في هذا الكتاب هي:

أَوَّل ما يَتَحَلون به أو جُلهم: أنَّهم من العُلماء الفُقهاء في السُّنَن والآثار، وقد رُوي عن كلِّ واحد منهم ما يُثبت له هذه الصفة، ويَطول بنا المَقام لو استعرضنا هذه الرِّوايات، **ولكننا نذكر الأبوابَ التي عَقَدَها فيها، وهي:**

باب (ما ذُكر مِن عِلم مالكِ بن أَنَس وفِقهه) (ص ٧٩).

باب (ما ذُكر مِن عِلم الأَوْزَاعي وفِقهه) (ص ٤٠٩).

باب (ما ذُكر مِن علم وَكِيع بن الجَرَّاح وفِقهه) (ص ٤٦٦).

(ما ذُكِر مِن عِلم عبد الرَّحمن بن مَهدي وفِقهه) (ص ٥٢٤).

(ما ذُكِر مِن عِلْم عبد الله بن المُبَارك وفِقهه) (ص ٥٤٢).

(ما ذُكر مِن عِلم أبي إسحاق الفزاري) (ص ٥٧٨).

باب (ما ذُكر مِن عِلم أبي مسهر الغساني) (ص ٥٩٠).

باب (ما ذُكِر مِن عِلم أحمد بن محمد بن حَنْبَل وفِقهه) (ص ٦٠٢).

باب (ما ذُكِر مِن علم عَلِيِّ بن المَديني) (ص ٦٤٦).

باب (ما ذُكِر مِن عِلم محمد بن عبد الله بن نمير) (ص ٦٥٠).

باب (ما ذُكِر مِن عِلْم أبي زُرعة وفِقهه) (ص ٦٦٨).

باب (ما ذُكِر مِن علم أبي حاتمٍ وفِقهه) (ص ٧١٠).

ثاني ما يَتَحَلَّى به الأئمةُ نُقَّادُ الحَديث وجَهابذته: أنَّهم حافظون للحديث، صَحِيحُو الأَخْذِ له، مُتَثَبِّتُون فيه، مُجَوِّدون له، يَعرفون صحيحَه من مُعَلِّه.

وقد عَقَدَ ابنُ أبي حاتم أبوابًا تُبين هذه الصِّفة عند هؤلاء الأئمة؛ فذكر بابًا عن صحة حديثِ مالكٍ وعِلمه بالآثار (ص ٨٣)، وذكر لابن عُيينة ما يُثبت

حِفظه وإتقانه وجَودة أَخْذِه للحديث (ص ١٥٦)، وللثَّوري حِفظه وإتقانه وجودة أَخْذِه للحديث وكثرة حديثه (ص ١٧٤)، وكذلك لجميعِ الأئمة الذين ذَكَرَهم في الكتاب.

ثالث ما يَتَحَلَّى به هؤلاء الأئمة: مَعرفتهم الواسعة بِرُواة الآثار مَعرفةً تُمَكِّنُهم من الحُكم عليهم ومَعرفة العدول منهم والمَجْرُوحين.

وقد ذَكَرَ لهؤلاء الأئمة ما لهم مِن مَعرفة في هذا المَجال.

رابع ما يَتَّصِفُ به نَاقِدُو الحديث وجَهابذته: أنَّهم مَحل ثِقة وإجلال عند العُلماء، ويَرغب الناسُ في الأخذ عنهم، والاستفادة منهم.

وفي هذا الكتاب ما يُبَيِّن أنَّ الأئمة جميعًا كانوا مَوْضِعَ إجلالٍ وتَوقير عند العلماء وعند نُظرائهم وعند الناس حتى اعترفوا بإمامتِهم وفَضْلِهم.

خامِس ما يَتَحَلَّى به الإمامُ الجهبذ: أن يكون فيه صلاحٌ، ووَرَعٌ، وتَقوى، وتَوَاضع، وزهد، وطَهارة خُلُق، وسَخاء نَفْسٍ.

وقد تَجَلَّى هذا في جميع الأئمة الذين ذكرهم بما رواه من أخبارٍ عَن زُهدهم وتَقْواهم، واحتسابهم العمل الجَليل الذي يقومون به عند الله وإعراضهم عن الدُّنيا.

سادس ما يَجب أن يَتَحَلَّى به ناقدُ الحديث: الجَهْر بالحَقِّ والنُّصح.

فقد ذَكَرَ في مَوَاضع مُتعددة أنَّ بعض هؤلاء الأئمة نَصَحَ السُّلطان، وكَتَبَ إليه في صَلاح أمر المُسلمين، وبعضهم تَصَدَّى لمن يُعرضون عن السُّنَّة ويَقولون برأيهم مما هو مخالفٌ عندهم لما صَحَّ عن رسول الله ﷺ.

سابع: أن يكون الإمامُ الجهبذُ صاحبَ عقلٍ سديدٍ، ومَنطقٍ حَسَنٍ، وبراعة فَهم، وفراسة، كما ذكر عن الأئمة: مالك، وابن عُيينة، والثَّوري،

وحمَّاد بن زيد، والأوزاعي، وأحمد بن حَنْبَل.

وذَكَرَ صِفاتٍ أُخرى لبعض هؤلاء الأئمة، وذلك مثل: تَوَقِّي بعضهم من الفتوى إلا فيما يَعلمه؛ كالإمام مالك، وتَخَوُّف بعضهم على نفسِه من العلم ألا يَسْلم منه؛ كالإمام الثوري، ونَزِع بعضهم من القرآن واتِّباعه لآثار رسول الله ﷺ؛ كالإمامِ مالك، وقرن بعضهم بين تِلاوة القُرآن وحِفظ حديث رسول الله ﷺ؛ كالإمام الثوري، وأَمْر بعضهم بالمَعروف ونهيه عن المنكر ونُصحه للإسلام وأهله وتَبجيله للعِلم وأهله مثل الأئمة: الثَّوري، والأَوْزَاعي، وعبد الرَّحمن ابن مَهدي، وأبي إسحاق الفزاري.

وذَكَرَ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هؤلاء الأئمةَ على طَبَقَاتٍ:

فَمِن الطبقة الأولى: مالك بن أنس بالمَدينة، وسُفيان بن عُيينة بمكة، وسُفيان بن سعيد الثَّوري بالكُوفة، وشُعْبَة بن الحَجَّاج، وحمَّاد بن زيد بالبَصرة، وعبد الرَّحمن بن عمرو الأَوْزَاعي بالشَّام.

ومِن الطَّبقة الثَّانية: وَكِيع بن الجَرَّاح بالكوفة، ويَحيى بن سعيد القَطَّان، وعبد الرَّحمن بن مَهدي بالبَصرة، وعبد الله بن المُبارك بخُرَاسان، وأبو إسحاق الفزاري، وأبو مسهر الدِّمشقي بالشَّام.

ومِن الطَّبقة الثالثة: أحمد بن حَنْبَل، ويَحيى بن مَعِين ببغداد، وعلي بن المَديني بالبَصرة، ومحمد بن عبد الله بن نمير بالكوفة.

ومِن الطَّبقة الرَّابعة: أبو زُرعة، وأبو حاتم الرَّازِيَّان(١).

---

(١) الكلام المُتَقَدِّم عن هَدَف المُصَنِّف من تأليف الكتاب- مِن كتاب «ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث» (ص١٦٩- ١٧٣)، للدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، مع حذف وزيادة لبعض الكلمات.

فالمُؤَلِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يَنظر إلى الذين تَكَلَّمُوا في الرِّجال مُطلقًا، وإنما نَظَرَ إلى هؤلاء الذين غَلَبت عليهم هذه الصَّنعةُ، وأكثروا مِن مُمارستها، وجمعوا خِبرةَ مَن سَبَقَهم، وأضافوا إليها خِبرتهم بالرِّجال إضافةً إلى أنَّه اقتصر على تَابِعي التَّابعين(١).

وقد قَدَّم المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ للكتابِ بمُقَدِّمةٍ ذَكَرَ فيها:

١- مَرْتَبَة النَّبي ﷺ، ومَوْقِفه مِن كتاب الله عَزَّوَجَلَّ.

٢- مَعرفة السُّنَّة وأئمتها.

٣- التَّمييز بين الرُّوَاة ناقلي الأحاديث، وبيان طَبَقَاتهم.

٤- ثم بَيَّن في آخرها أنَّ للرُّواة مَرَاتِبَ، وليسوا كلهم في مَرتبة واحدةٍ(٢).

---

(١) يُنْظَر «ابن أبي حاتم وأثره في الجرح والتَّعديل» (ص١٧٢).

(٢) يُنْظَر المَصدر السَّابق (ص٧٢، ٧٣).

النسخة المعتمدة في العمل

أمَّا بالنِّسبة للنُّسخة المُعتمدة في هذا العمل فهي النُّسخة التي قام بتحقيقها العَلَّامةُ عبد الرَّحمن المُعَلِّمي، فهي المَوجودة طُبعت في حيدر أباد الدكن بالهند سنة (١٣٧١هـ).

نعم، هناك مَن قام بالعمل على الكتاب مع «الجَرح والتَّعديل»، لكنه لم يَصنع فيها شيئًا، وليس له فيها إلا الصَّف فقط، والله المُستعان.

وقد اعتمد العَلَّامةُ المُعَلِّمي في تحقيقه على ثلاث نُسَخ خَطِّيَّة ذَكَرَها في مُقَدِّمة تحقيقه للكتاب:

١- محفوظة في مَكتبة مُرَاد مُلَّا بإستانبول، تحت رقم (١٤٢٧)، وهي شاملة للمُقَدِّمة والكتاب.

٢- محفوظة في دار الكُتُب المِصريَّة، المُقَدِّمة منها تحت رقم (٨٩٢)، والكتاب تحت رقم (٨٩١)، والمُقَدِّمة ناقصةٌ مِن أولها، الموجود منها مِن أثناء رسالة الثَّوري إلى عبَّاد بن عبَّاد.

٣- محفوظة في مَكتبة كوبريلي بإستانبول، تحت رقم (٢٧٨)، وهي نسخة كاملة للمُقَدِّمة والكتاب.

هذا ما ذكره المُعَلِّمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن نُسَخ الكِتاب.

الحصول على بعض النسخ المتقدم ذكرها قبل إعادة طبع الكتاب لطبعته الثانية

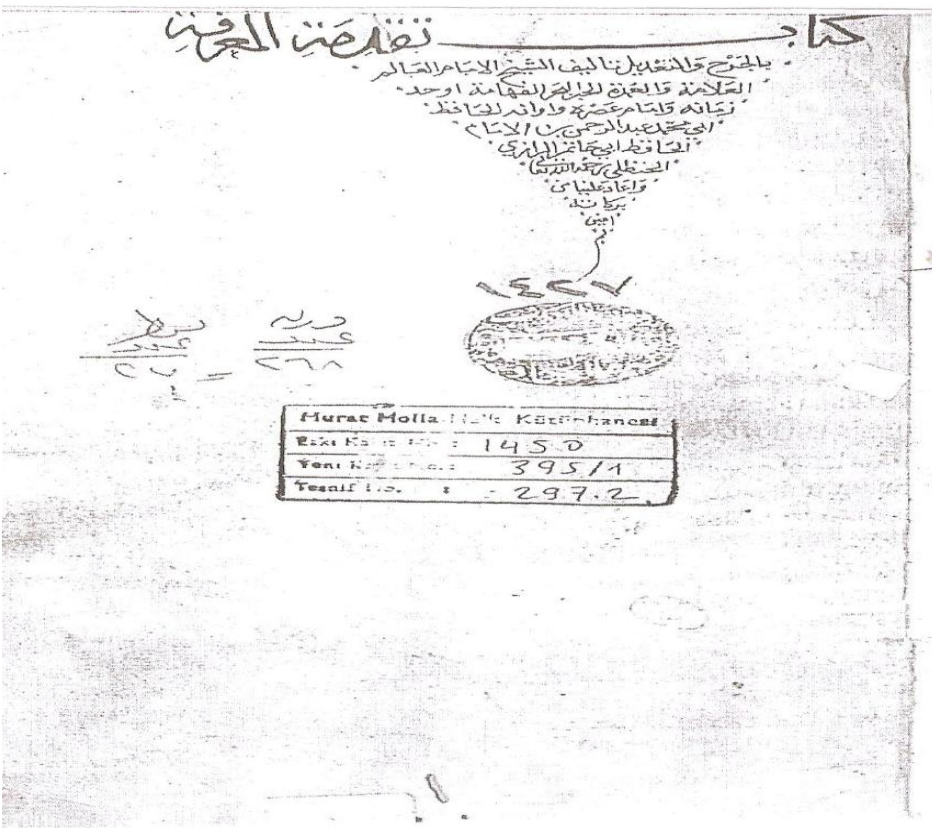
وقَبل إعادةِ طَبع هذه المُقَدِّمة للمُرَّة الثانية تَحَصَّلت على مَخطوطتين من المَخطوطات المُتَقَدِّم ذِكرُها.

الأولى: نسخة مَكتبة (مراد ملا بإستانبول) برقم (١٤٢٧)، وقد رمزتُ لها بـ(م).

والثانية: نُسخة (مَكتبة كوبريلي) بـ(إستانبول) برقم (٢٧٨)، وقد رمزتُ لها بـ(ك).

وقد كنتُ في الطَّبعة الأولى أقفُ على بعض الأشياء ظهر لي أنَّها تَصَحَّفَت أو سَقطت فأذكرُ أنَّ الصَّواب كذا، ثُمَّ وَجدته في المَخطوط على الصَّواب، فتركتُ تَعليقي القديم كما هو وزِدت عليه في هذه الطَّبعة قولي: «ثُمَّ وَجدتُه في المَخطوط على الصَّواب»، أو نحو هذه العبارة.

صور من نسخ المخطوطات المقابل عليها


كتاب تقدمة المعرفة
بالجرح والتعديل تأليف الشيخ الإمام العالم
العلامة والعمدة الحبر الفهامة أوحد
زمانه وإمام عصره وأوانه الحافظ
أبي محمد عبد الرحمن بن الإمام
الحافظ أبي حاتم الرازي
الحنظلي رحمه الله تعالى
وأعاد علينا من
بركته
آمين
ثم
١٤٢٧

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 1450
Yeni Kayıt No : 395/1
Tasnif No : 297.2

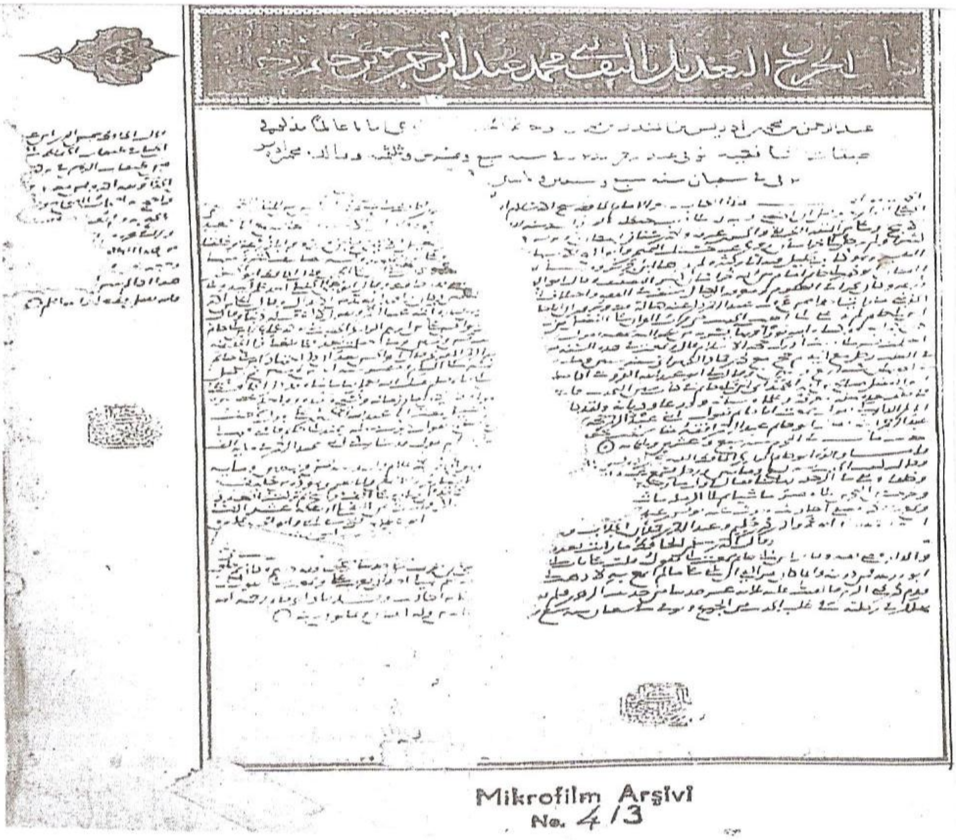
صورة لغلاف نسخة (مكتبة مراد ملَّا) (م)


بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأتمم وبه ثقتي وعليه اعتمادي وتكلاني يا كريم يا رحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي التميمي رحمة الله تعالى عليه
الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها على جميع نعمه علينا وعلى جميع خلقه حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيده وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد
فإن الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة وأنزل عليه الكتاب تبيانا لكل شيء
وجعله موضع الإبانة عنه فقال وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم وقال
عز وجل وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين للناس ما نزل إليهم وقال وما أنزلنا
عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبين عن الله
عز وجل أمره وعن كتابه معاني ما خوطب به الناس وما أراد الله عز وجل به وعني فيه
وما شرع من معاني دينه وأحكامه وفرايضه وموجباته وآدابه ومندوبه وسننه التي سنها
وأحكامه التي حكم بها وآثاره التي بثها فلبث صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة ثلاثا وعشرين سنة
يقيم للناس معالم الدين يفرض الفرايض ويسن السنن ويمضي الأحكام ويحرم الحرام ويحل
الحلال ويقيم الناس على منهاج الحق بالقول والفعل فلم يزل على ذلك حتى توفاه الله عز وجل وقبضه
إليه صلى الله عليه وعلى آله أفضل صلاة وأزكاها وأتمها وأوفاها وأكملها وأنماها فثبتت به عليه
الصلاة والسلام حجة الله عز وجل على خلقه بما أدى عنه وبين من محكم كتابه ومتشابهه وخاصه
وعامه وناسخه ومنسوخه وبما بشر وأنذر قال الله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
حجة بعد الرسل فإن قيل كيف السبيل إلى معرفة ما ذكرت من معاني كتاب الله عز وجل ومعالم دينه قيل
بالآثار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه النجباء الألباء الذين شهدوا التنزيل وعرفوا التأويل
رضي الله تعالى عنهم فإن قيل فبماذا تعرف الآثار الصحيحة والسقيمة قيل بنقد العلماء الجهابذة الذين خصهم الله
بهذه الفضيلة ورزقهم هذه المعرفة في كل دهر وزمان أخبرنا أبي عبدة بن سليمان المروزي قال قيل لابن المبارك
هذه الأحاديث المصنوعة قال يعيش لها الجهابذة فإن قيل فما الدليل على صحة ذلك قلنا اتفاق أهل العلم
على الشهادة لهم بذلك ولم ينسب لهم [illegible] هذه المنزلة إذا نطق السنة أهل العلم لهم بذلك إلا وقد جعلهم الله
[illegible] ومنار الاستقامة فإن قيل ذكرت اتفاق أهل العلم على الشهادة لهم بذلك وقد علمت ما كان من علماء
أهل الكوفة وأهل الحجاز من التباين والاختلاف في المذهب فهل وافق أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن جماعة
من ذكرت من أهل العلم في التزكية لهؤلاء الجهابذة النقاد أو وجدنا ذلك عندهم قيل نعم قال سفيان الثوري ما
سألت أبا حنيفة عن شيء لقد كان بلغنا [illegible] عن أشياء فهذا بين واضح وكان صورة الثوري عنده في الصورة أن
يفزع إليه في السؤال ... عليه
أنه قد

صورة للورقة الأولى من نسخة (مكتبة مراد ملًّا) (م)



صورة للورقة الأخيرة من نسخة (مكتبة مراد ملَّا) (م)



صورة لغلاف نسخة (مكتبة كوبريلي) (ك)



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها على جميع نعمه علينا وعلى جميع خلقه حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده

وصلى الله على نبيه محمد نبي الرحمة وخاتم النبيين وعلى آله أجمعين أما بعد فإن الله عز وجل بعث

محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة وأنزل عليه الكتاب تبيانا لكل شيء وجعل هو موضع

الإبانة عنه فقال وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم وقال عز وجل وما أنزلنا عليك الكتاب

صورة للورقة الأولى من نسخة (مكتبة كوبريلي) (ك)



صورة للورقة الأخيرة من نسخة (مكتبة كوبر يلي) (ك)

سَنَدُ المُحقِّق إلى الكتاب

أَرْوِي هذا الكتابَ وغيرَه من كتب الإمامِ عبد الرَّحمن بن أبي حاتمٍ الرَّازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن طريق جماعةٍ من أهل العلم والمَشايخ، **أقتصر هنا على بعضِهم فأقولُ:**

أخبرنا (إجازةً) فضيلةُ الشيخ المُعَمَّر عبد الرَّحمن بن عبد الحي الكتاني، وفضيلة الشَّيخ المُعَمَّر العَلَّامة محمد الأمين بوخبزة التَّطواني الحَسَني، كلاهما عن والد الأوَّل عبد الحي الكتاني (ح).

وأخبرنا الشيخ المُعَمَّر حسن باسِنْدوَه، عن عمر حمدان المحرسي، كلاهما عبد الحي الكتاني وعمر حمدان المحرسي، عن مُحَمَّدٍ المَكِّي بن عزوز المَالِكِي[(١)]، عن أحمد بن الخوجة، عن إبراهيم الرياحي، عن محمد الأمير الصَّغير (ح).

وأَرْوِيه عاليًا من طريقِ فضيلةِ الشَّيخ المُعَمَّر عبد الرَّحمن بن عبد الحي الكتاني[(٢)]، عن مُحَمَّد الطيب بن محمد بن أحمد النيفر، عن أحمد مِنَّة الله الشباسي المالكي، ومحمد الكتبي الحَنَفي المَكِّي، كلهم؛ الأمير الصَّغير، وأحمد مِنَّة الله، ومحمد الكتبي، عن والد الأَوَّل الأمير الكبير[(٣)]، عن السَّقاط، عن محمد الزرقاني، عن والده عبد الباقي، عن عَلِيٍّ الأُجْهُوري، عن محمد بن أحمد الرَّمْلي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاني، عن أبي محمد؛

---

(١) يُنظر «عمدة الأثبات في الاتِّصال بالفهارس والأثبات» (ص ٦٨).

(٢) يُنظر «نيل الأماني بفهرسة مُسْنِد العصر: عبد الرَّحمن بن عبد الحي الكتاني» (ص ٩٠).

(٣) يُنظر «ثبت الأمير الكبير» (ص ١٦٥).

عبد الله بن محمدٍ النَّيسابوري، عن إبراهيم بن محمد الطَّبري، عن علي بن الحسين بن المقير، عن أبي الفضل؛ محمد بن ناصر الحافظ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مَنْدَه، عن أبيه، وأحمد بن عبد الله الأصبهاني، عن المُصَنِّف.

تقدمة الجرح والتعديل

للإمام الحافظ

أبي محمّد

عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبِهِ نَسْتَعِينُ

ربِّ يَسِّر وأَتْمِم، وبِهِ ثِقَتي، وعليه اعتمادي وتُكلاني يا كريمُ يا رحيمُ، الحمدُ لله الذي هَدَانا لهذا، وما كُنَّا لِنهتدي لولا أن هَدَانا اللهُ.

الحمدُ للهِ وسَلَامٌ على عِباده الذين اصْطَفى.

قال الشَّيخُ الإمامُ الحافظُ أبو محمد؛ عبد الرَّحمن بن محمد بن إدريس الحَنْظلي التَّميمي رحمة الله تعالى عليه:

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين بجميعِ مَحامده كلها على جميع نِعَمِه علينا وعلى جميع خَلْقِه حَمْدًا يُوافي نِعَمه، ويُكافِئ مَزيده، وصَلَّى اللهُ على نبِيِّه مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحمة وخَاتم النَّبيين وعلى آلِه وصَحْبِه أجمعين.

مرتبة النبي ﷺ

أَمَّا بَعْدُ:

فإنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ ابْتَعَثَ محمدًا رسولَه ﷺ إلى النَّاسِ كافَّةً، وأنزل عليه الكتابَ تِبيانًا لكلِّ شيءٍ، وجَعَلَه مَوضع الإبانة عنه؛ فقال: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١)، وقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ﴾(٢).

فكان رسولُ الله ﷺ هو المُبَيِّن عن الله عَزَّوَجَلَّ أمرَه، وعن كتابِه مَعاني ما خُوطب به النَّاسُ، وما أرادَ الله عَزَّوَجَلَّ به، وعني فيه، وما شرع من معاني دينه وأحكامه وفرائضه ومُوجباته وآدابه ومَندوبه وسُننه التي سَنَّها، وأحكامه التي حَكَمَ بها، وآثاره التي بَثَّها، فَلَبِثَ ﷺ بِمَكَّةَ والمَدينة ثلاثًا وعشرين سنة يُقيم للنَّاس مَعالم الدِّين، يَفرض الفَرائض، ويَسُنُّ السُّنَن، ويُمضي الأحكام، ويُحَرِّم الحَرام، ويُحِلُّ الحلال، ويُقيم الناسَ على مِنهاج الحَقِّ بالقول والفعل، فلم يَزل على ذلك حتى تَوَفَّاه اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وقَبَضَه إليه ﷺ وعلى آلِه أفضل صَلَاةٍ وأزكاها، وأكملها وأذكاها، وأَتَمَّها وأَوْفاها.

فَثَبَّتَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ حُجَّةَ الله عَزَّوَجَلَّ على خَلْقِه بما أَدَّى عنه وبَيَّنَ، وما دلَّ

(١) [النحل:٤٤].

(٢) [النحل:٦٤].

عليه مِن مُحكم كتابه ومُتشابهه، وخاصّه وعامّه، وناسخِه ومَنسوخه، وما بَشَّر وأَنْذَر؛ قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ﴾[1].

---

(١) [النساء: ١٦٥].

معرفة السُنَّة وأئمتها

فإن قِيل: كيف السَّبيلُ إلى مَعرفة ما ذَكرت مِن مَعاني كتابِ الله عَزَّوَجَلَّ ومَعالم دينِه؟

قيل: بالآثارِ الصَّحيحةِ عن رسول الله ﷺ وعن أصحابِه النُّجباء الأَلِبَّاء الذين شَهِدوا التَّنزيل، وعَرَفوا التَّأويل رضي الله تعالى عنهم.

فإن قيل: فَبِماذا تَعرف الآثارَ الصَّحيحة والسَّقيمة؟

قيل: بنقد العلماءِ الجَهابذة الذين خَصَّهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ بهذه الفَضيلة، ورَزَقَهم هذه المَعرفة في كل دَهْرٍ وزَمان.

[١] حَدَّثنا أبو مُحَمَّد؛ عبد الرَّحمن بن محمد بن إدريس بن المُنذر الحَنْظَلي، نا أبي، قال: أخبرني عَبْدَةُ بن سُليمان المَروزي قال: «قيل لابنِ المُبارك: هذه الأحاديث المَصنوعة؟ قال: يَعيش لها الجَهابذةُ»(١).

فإن قِيل: فما الدَّليلُ على صِحَّة ذلك؟

قيل له: اتِّفاق أهلِ العِلم على الشَّهادة لهم بذلك، ولم يُنزلهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ هذه المَنزلة- إذ أَنْطَقَ أَلْسِنَة أهلِ العِلم لهم بذلك- إلَّا وقد جَعَلَهم أعلامًا لدينِه ومَنارًا لاستقامة طريقِه، وأَلْبَسَهم لباسَ أعمالهم.

---

(١) رواه ابنُ عَدِي في «الكامل» (١/١٩٢) من طريقِ أحمد بن محمد بن عمر، أخبرنا أبو حاتمٍ به. والسَّنَدُ حَسَنٌ، وعَبدة بن سلميان المروزي قال فيه أبو حاتم- كما في «الجرح والتَّعديل» (٦/٨٩)-: «صَدُوقٌ». وكذا الحافظ في «تقريب التهذيب»، ترجمة برقم (٤٢٩٨)، ووَثَّقَه الدَّارقطني كما في «سؤالات السهمي» برقم (٢٦٦).

فإن قِيل: ذَكَرْتَ اتِّفاق أهلِ العِلم على الشَّهادة لهم بذلك، وقد عَلِمْتَ بما كان بين عُلماء أهل الكُوفة وأهل الحِجاز من التَّباين والاختلاف في المَذهب؛ فهل وَافَقَ أبو حَنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحَسَن جماعةً ممن ذكرتَ مِن أهل العِلم في التزكية لهؤلاء الجَهابذة النُّقَّاد، أو وَجَدْنا ذلك عندهم!

قيل: نعم، قال سُفيان الثوري: ما سألتُ أبا حنيفة عن شيء، ولقد كان يَلقاني ويَسألني عن أشياء.

فهذا بَيِّنٌ واضحٌ؛ إذ كان صورةُ الثَّوري عند هذه الصُّورة أن يفزع إليه في السُّؤال عما يُشكل عليه أنه قد رَضِيَه إمامًا لنفسِه ولغيرِه.

[٢] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر الجارودي؛ محمد بن النَّضر النَّيسابوري، قال: سمعتُ أحمدَ بن حفص يقول: سمعت أبي يقول: سمعت إبراهيم بن طَهْمَان يقول: «أتيتُ المَدينة فكتبتُ بها، ثم قَدِمْتُ الكُوفةَ فأتيتُ أبا حَنيفة في بيتِه فَسَلَّمْتُ عليه، فقال لي: عمَّن كتبتَ هناك؟ فَسَمَّيْتُ له. فقال: هل كتبتَ عن مالكِ بن أنسٍ شيئًا؟ فقلت: نَعَمْ. فقال: جِئني بما كَتَبْتَ عنه. فأتيتُه به. فَدَعا بِقِرْطاسٍ ودَوَاة، فجعلتُ أُملي عليه وهو يَكتب».

قال أبو مُحَمَّد: ما كَتَبَ أبو حَنيفة عن إبراهيمَ بن طَهْمَان عن مالكِ بن أنس، ومالكُ بن أنسٍ حَيٌّ إلَّا وقد رَضِيه ووَثقه، ولا سِيَّما إذ قصد مِن بين جميع مَن كتب عنه بالمَدينة مالك بن أنس، وسألَه أن يُملي عليه حديثَه، فقد جعله إمامًا لنفسِه ولغيرِه(١).

(١) **وسَنَدُه حَسَنٌ؛** أبو بكر الجارودي قال عنه المُؤلِّف في «الجَرح والتَّعديل» (١١١/٨): «صَدُوقٌ، مِن الحُفَّاظ».

=

[٣] وأمَّا محمد بن الحَسَن: فحَدَّثنا محمدُ بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال: سَمِعْتُ الشَّافعيَّ يقول: قال لي محمدُ بن الحَسَن: أيُّهما أعلمُ؛ صَاحبُنا أم صاحبُكم؟ يعني أبا حنيفة ومالكَ بن أنس.

قلت: على الإنصاف؟

قال: نَعَم.

قلت: فأنشدك الله، مَن أَعْلَمُ بالقُرآن صاحبُنا أو صاحبُكم؟

قال: صاحبُكم. يعني مالكًا.

قلت: فمَنْ أعلمُ بالسُّنَّة؛ صاحبُنا أو صاحبُكم؟

قال: اللّٰهُمَّ صاحبُكم.

قلت: فأنشدكَ الله، مَن أعلمُ بأقاويل أصحابِ رسولِ الله ﷺ والمُتَقَدِّمين؛ صاحبُنا أو صاحبُكم؟

قال: صاحبُكم.

قال الشَّافعيُّ: فقلتُ: لم يَبق إلَّا القِياس، والقِياس لا يكون إلَّا على هذه

=

وأمَّا أحمد بن حَفص فقد ذكره في (٢/٤٨) من «الجَرح والتَّعديل»، ولم يَذكر فيه جَرْحًا ولا تَعديلًا.

لكن النَّسائي قال عنه: «صَدُوقٌ لا بَأْسَ به». كما في «تهذيب الكمال» (١/٢٩٦).

وقال الحافظ في «تقريب التَّهذيب»: «صَدوق».

ووالد أحمد بن حَفْص هو حَفْصُ بن عبد الله النَّيسابوري، نَقَلَ المُؤَلِّف عن والِده في «الجَرح والتَّعديل» (٣/٧٥٢) قوله: «هو أَحْسَنُ حالًا مِن حَفص بن عبد الرَّحمن».

وقال النَّسائي: «ليس به بأسٌ». كما في «تهذيب الكمال» (٧/٢٠).

وقال الحافظ في «تَقريب التهذيب»: «صَدُوقٌ».

وأمَّا ابنُ طَهْمَان فَثِقَةٌ.

الأشياء؛ فمَن لم يَعرف الأصولَ فَعَلَى أيِّ شَيء يَقيسُ؟! (١)

قال عبد الرَّحمن: فقد قَدَّم محمدُ بن الحَسَن مالكَ بن أنس على أبي حنيفة وأَقَرَّ له بفضلِ العِلم بالكتاب والسُّنَّة والآثار، وقد شَاهَدَهما، ورَوى عنهما.

[٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: وقد حَدَّثَنا أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال: سمعتُ الشَّافِعِيَّ يقول: «كان محمدُ بن الحَسَن يقول: سمعتُ من مالكٍ سبعمائة حديثٍ ونَيِّفًا إلى الثَّمانمائة لفظًا، وكان أقام عنده ثلاث سِنين أو شَبيهًا بثلاثِ سِنين، وكان إذا وَعَدَ النَّاس أن يُحَدِّثهم عن مالكٍ امتلأَ المَوضع الذي هو فيه، وكَثُر النَّاسُ عليه، وإذا حَدَّث عن غيرِ مالكٍ لم يَأْتِه إلا النُّفَيْر! فقال لهم: لو أرادَ أحدٌ أن يَعِيبَكم بأكثر مما تَفعلون ما قَدر عليه، إذا حَدَّثتُكم عن أصحابِكم فإنَّما يَأتيني النُّفَيْرُ أعرفُ فيكم الكَراهة، وإذا حَدَّثْتُكم عن مالكٍ امتلأَ عليَّ المَوْضعُ» (٢).

فقد بانَ بِلُزوم محمدِ بن الحَسَن مالكًا لِحَمْلِ العِلم عنه وبَثِّه في الناس رضًا منه ومُوَافقة لِمَن جَعَلَه إمامًا ومختارًا.

---

(١) صَحِيحٌ. ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم هو المِصري، ثِقَةٌ، قال المؤلف في «الجرح والتَّعديل» (٧/٣٠١): «صَدوق، ثِقة، أحدُ فُقهاء مِصر من أصحاب مالك»». اهـ.

وقال الحافظ في «تقريب التهذيب»: «ثقة». اهـ.

(٢) صَحِيحٌ.

التمييز بين الرواة

قال أبو مُحَمَّد: فلمَّا لم نَجد سَبيلًا إلى مَعرفة شيءٍ من مَعاني كتاب الله ولا مِن سُنَن رسولِ الله ﷺ إلَّا مِن جهة النَّقل والرِّواية- وَجَبَ أن نُمَيِّز بين عُدُول النَّاقلة والرُّواة وثِقاتهم وأهلِ الحِفظ والثَّبْت والإتقان منهم، وبين أهلِ الغَفلة والوَهْم وسُوء الحفظ والكذب واختراع الأحاديث الكاذبة.

ولما كان الدِّينُ هو الذي جاءنا عن اللهِ عَزَّوَجَلَّ وعن رسولِه ﷺ بنقل الرُّوَاةِ حَقَّ علينا مَعرفتهم، ووَجَبَ الفَحْصُ عن الناقلة، والبَحث عن أحوالهم، وإثبات الذين عَرَفناهم بشرائط العَدَالة والثَّبت في الرِّواية مما يَقتضيه حُكم العَدالة في نقل الحديث وروايته بأن يَكونوا أُمناء في أنفسِهم، عُلماء بدينِهم أهل وَرَع وتَقوى، وحِفظ للحديثِ وإتقانٍ به وتَثَبُّت فيه، وأن يكونوا أهلَ تَمييز وتحصيل لا يَشُوبهم كثيرٌ مِن الغَفَلات، ولا تَغْلُب عليهم الأوهامُ فيما قد حَفِظوه وَوَعوه، ولا يُشبه عليهم بالأُغلوطات.

وأن يُعزل عنهم الذين جَرَحَهم أهلُ العَدَالة، وكشفوا لنا عن عَوْرَاتهم في كَذِبِهم، وما كان يَعتريهم من غالبِ الغَفلة، وسُوء الحِفظ، وكثرة الغَلَط والسَّهو والاشتباه؛ لِيُعرف به أَدِلَّةُ هذا الدِّين وأعلامُه وأمناءُ الله في أرضِه على كتابه وسُنَّةِ رسولِه ﷺ، وهم هؤلاء أهلُ العَدالة؛ فيُتمسك بالذي رَووه، ويُعتمد عليه، ويُحكم به، وتَجري أمورُ الدِّين عليه، وليُعرف أهلُ الكذب تَخَرُّصًا، وأهلُ الكذب وَهْمًا، وأهلُ الغَفلة والنِّسيان والغَلَط ورَدَاءة الحفظ؛ فيُكشف عن حالهم، ويُنبئ عن الوجوه التي كان مجرى رِوَايتهم عليها إنْ كَذِبٌ فَكَذِبٌ، وَإِنْ

وَهمٌ فَوَهمٌ، وَإِنْ غَلَطٌ فَغَلَطٌ.

وهؤلاء هم أهلُ الجَرْح، فيسقط حديث مَن وَجَبَ مِنهم أن يَسقط حديثُه، ولا يُعبأ به، ولا يُعمل عليه، ويُكْتَبُ حديثُ مَن وَجَبَ كَتْبُ حديثِه مِنهم على معنى الاعتبار، ومن حديث بعضهم الآداب الجميلة والمواعظ الحَسَنة والرَّقائق والتَّرغيب والتَّرهيب هذا أو نحوه.

طبقات الرواة

ثُمَّ احتيج إلى تَبيين طَبَقاتهم، ومَقادير حالاتِهم، وتَباين درجاتهم؛ ليُعرف مَن كان منهم في منزلة الانتقاد والجَهْبَذَة والتَّنقير والبَحث عن الرِّجال والمعرفة بهم، وهؤلاء هم أهل التَّزكية والتَّعديل والجَرح.

ويُعرف مَن كان منهم عَدْلًا في نفسِه مِن أهل الثَّبْت في الحديث والحِفظ له والإتقان فيه، فهؤلاء هم أهلُ العَدَالة.

ومنهم الصَّدُوق في روايته، الوَرِع في دينِه، الثَّبت الذي يَهِمُ أحيانًا، وقد قَبِلَه الجهابذةُ النُّقَّادُ، فهذا يحتجُّ بحديثِه أيضًا.

ومِنهم الصَّدُوق الوَرِع المُغَفَّل الغالب عليه الوَهم والخطأ والسَّهو والغَلط، فهذا يُكتب مِن حديثه التَّرغيبُ والترهيبُ والزُّهدُ والآدابُ، ولا يُحتجُّ بحديثه في الحَلال والحَرَام[(١)].

ومِنهم مَن قَد أَلْصَقَ نفسَه بِهم، ودَلَّسَها بينهم ممن قد ظَهَر للنُّقَّاد العُلماءِ بالرِّجال منهم الكَذِبُ، فهذا يُترك حديثُه، ويُطرح رِوايته، ويُسقط، ولا يُشتغل به.

---

(١) روى المُصَنِّفُ في «الجرح والتَّعديل» (٢/٣٨) من طريق والدِه عن محمد بن المُثَنَّى قال: قال لي ابنُ مَهدي: «احْفَظْ عن الرَّجل الحافظ المُتْقِن، فهذا لا يُختلف فيه، وآخر يَهِم، والغالبُ على حديثِه الصِّحة، فهذا لا يُترك حديثُه، لو تُرِك حديثُ مِثل هذا لَذَهَب حديثُ النَّاس، وآخر يَهِم، الغالبُ على حديثِه الوَهْم، فهذا يُترك حديثُه. يعني: لا يُحْتَجُّ بحديثِه». اهـ.
وللفائدة يُنْظَر التَّعليق على الأثر رقم (٣٣٥).

الصحابة

فأمَّا أصحابُ رسولِ الله ﷺ فهُم الَّذين شَهِدوا الوحيَ والتَّنزيل، وعَرَفُوا التَّفسير والتَّأويل، وهم الذين اختارَهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِصُحبة نَبِيِّه ﷺ ونُصرته، وإقامة دينه، وإظهار حَقِّه، فَرَضِيَهم له صحابةً، وجَعَلَهم لنا أعلامًا وقُدوة؛ فحَفِظوا عنه ﷺ ما بَلَّغَهم عن الله عَزَّوَجَلَّ، وما سَنَّ وشَرَع وحَكَم وقَضَى، ونَدَب وأَمَر ونَهَى، وحَظر وأَدَّب، ووعوه، وأتقنوه؛ ففقهوا في الدِّين، وعَلِموا أمرَ الله ونَهْيَه ومُرَادَه بمُعاينة رسول الله ﷺ، ومُشاهدتِهم منه تفسير الكتاب وتأويله، وتَلَقُّفِهم منه، واستنباطِهم عنه؛ فَشَرَّفهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ بما مَنَّ عليهم وأَكْرَمهم به مِن وَضْعِه إيَّاهم مَوْضِعَ القُدوة، فَنَفَى عنهم الشَّكَّ والكذب والغَلط والرِّيبة والغَمْز، وسَمَّاهم: عُدُول الأُمَّة، فقال عَزَّ ذِكْرُه في مُحكم كتابِه: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾(١).

فَفَسَّر النبيُّ ﷺ عن الله عَزَّ ذِكْرُه قولَه: ﴿وَسَطًا﴾، قال: «**عَدْلًا**»(٢)، فكانوا عُدُول الأُمَّة، وأَئِمَّة الهُدى، وحُجَج الدِّين، ونَقَلَة الكتاب والسُّنَّة.

ونَدَب اللهُ عَزَّوَجَلَّ إلى التَّمَسُّك بِهَدْيِهم والجَري على مِنهاجهم، والسُّلُوك لِسبيلهم، والاقتداء بهم؛ فقال: «ومَن يَتَّبِع غيرَ سبيل المؤمنين نُوَلِّه ما تَوَلَّى» الآية(٣).

---

(١) [البقرة: ١٤٣].

(٢) رواه البُخاريُّ برقم (٤٤٨٧).

(٣) التِّلاوة: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ ...﴾. المُعَلِّمي.

ووجدنا النَّبيَّ ﷺ قد حَضَّ على التَّبليغ عنه في أخبارٍ كثيرة، ووجدناه يخاطبُ أصحابَه فيها منها أن دعا لهم، فقال: «**نَضرَ اللهُ امْرَءًا سَمِعَ مَقَالتي فَحَفِظَها ووَعَاها حَتَّى يُبَلِّغها غيرَه**»(١).

وقال ﷺ في خُطبته في [حَجَّة الوَدَاع](٢): «**فَلْيُبَلِّغ الشَّاهد مِنكم الغَائِبَ**»(٣).

وقال: «**بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيةً، وحَدِّثوا عَنِّي ولا حَرَجَ**»(٤).

ثُمَّ تَفَرَّقت الصَّحابةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في النَّواحي والأَمْصار والثُّغُور، وفي فُتُوح البُلدان والمَغازي والإمارة والقَضاء والأحكام، فبَثَّ كلُّ واحدٍ منهم في ناحيته وبالبلدِ الذي هو به ما وَعاه وحَفِظَه عن رسول ﷺ، وحَكَمُوا بحكمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وأَمْضُوا الأمورَ على ما سَنَّ رسولُ الله ﷺ، وأَفْتَوا فيما سُئلوا عنه مما حَضرهم من جواب رسول الله ﷺ عن نظائرها من المسائل، وجَرَّدوا أنفسَهم مع تَقْدِمةِ حُسن النِّيَّة والقُربة إلى الله تَقَدَّسَ اسمُه؛ لِتَعليم الناس الفَرائض والأحكام والسُّنن والحلال والحرام حتَّى قَبَضَهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ، رضوانُ الله ومَغفرتُه ورحمتُه عليهم أجمعين.

---

(١) جَاء عن جماعةٍ من الصَّحابة، وهو حديثٌ مُتواترٌ، وانظر لذلك «نَظم المُتناثر» (ص٣٣).

(٢) ما بين المَعقوفتين مُثبتة في (ك) و(م)، ولا تُوجد في المَطبوع.

(٣) **مُتَّفَقٌ عليه**، رواه البخاري في مَواضع منها رقم (٦٧)، ومسلم برقم (١٦٧٩).

(٤) رواه البخاريُّ برقم (٣٤٦١) من حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

التابعون

فَخَلَف بعدَهم التَّابعون الذين اختارهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ لإقامة دينِه، وخَصَّهم بحفظِ فرائضِه وحُدوده، وأمره ونهيه، وأحكامه، وسُنَنِ رسولِه ﷺ وآثارِه، فحَفظوا عن صحابةِ رسول الله ﷺ ما نَشَرُوه وبَثُّوه من الأحكام والسُّنن والآثار وسَائر ما وَصَفْنا الصَّحابةَ به رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ؛ فأتقنوه، وعَلِموه، وفَقهوا فيه، فكانوا من الإسلام والدِّين ومُرَاعاة أمر الله عَزَّوَجَلَّ ونهيه بحيث وَضَعَهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ ونَصَبَهم له إذ يقولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ الآية[1].

[٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيى، أنا العبَّاس بن الوليد النرسي، نا يَزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قَتادة: «قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾: التَّابعين»[2].

فَصاروا برضوانِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لهم وجميلِ ما أَثْنَى عليهم بالمَنزلة التي نَزَّهَهم اللهُ بها عن أن يَلحقهم مَغمز، أو تُدركهم وَصْمة؛ لِتَيَقُّظهم وتَحَرُّزهم وتَثَبُّتِهم؛ ولأنَّهم البررة الأتقياء الذين نَدَبهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ لإثبات دينِه، وإقامةِ سُنَّتِه وسُبُلِه، فلم يكن لاشتغالنا بالتَّمييز بينهم مَعنى؛ إذ كُنَّا لا نجد منهم إلا إمامًا مُبَرَّزًا مُقَدَّمًا في الفضل والعلم، ووَعْي السُّنن وإثباتها، ولُزوم الطَّريقة واحتبائها؛ رحمة الله ومغفرته عليهم أجمعين إلَّا ما كان ممن ألحق نفسَه بهم، ودَلَّسها بينهم ممن

(١) [التوبة: ١٠٠].
(٢) صحيح.

ليس يَلحقهم، ولا هو في مِثل حالهم لا في فِقه ولا عِلم ولا حِفظ ولا إتقان، ولا ثَبْت، ممن قد ذكرنا حالهم وأوصافَهم ومَعانيهم في مواضع من كتابنا هذا، فاكتفينا بها وبشرحِها في الأبواب مُستغنية عن إعادة ذِكرها مُجملة أو مُفَسَّرة في هذا المكان.

أتباع التابعين

ثُمَّ خَلَفَهم تَابِعو التَّابعين، وهم خَلَفُ الأَخْيار، وأعلامُ الأَمْصار في دينِ الله عَزَّوَجَلَّ ونَقْلِ سُنَنِ رسولِ الله ﷺ وحِفْظِه وإتْقَانِه، والعلماء بالحلال والحرام، والفُقهاء في أحكام اللهِ عَزَّوَجَلَّ وفُرُوضِه وأَمْرِه ونَهيه؛ فكانوا على مراتب أَرْبع.

مَرَاتِبُ الرُّواة:

فَمِنهم الثَّبْتُ الحافظ الوَرِع المُتقن الجَهْبَذ النَّاقد للحديث، فهذا الذي لا يُختلف فيه، ويُعتمد على جَرْحِه وتَعْديله، ويُحتجُّ بحديثِه وكلامِه في الرِّجال.

ومِنهم العَدْلُ في نفسِه، الثَّبْتُ في رِوايته، الصَّدُوق في نَقْلِه، الوَرِع في دينِه، الحافظُ لحديثه، المُتقن فيه؛ فذلك العَدْلُ الذي يُحْتَجُّ بحديثِه، ويُوثق في نفسِه.

ومِنهم الصَّدُوق الوَرِع الثَّبْتُ الذي يَهِمُ أحيانًا، وقد قَبِلَه الجَهابذةُ النُّقَّاد، فهذا يُحْتَجُّ بحديثِه(١).

---

(١) ذَكَر المُؤَلِّف في «الجرح والتَّعديل» (٢/٣٧) أنَّه إذا قِيل للرَّاوي: إنَّه صَدُوقٌ. أو: مَحِله الصِّدق. الصِّدق. أو: لا بَأس به. فهو ممن يُكتب حديثُه، ويُنظر فيه، وهذا لا تعارضَ بينه وبين ما ذكرَه هنا من أنَّ الصَّدُوقَ الوَرِعَ الثَّبت الذي يَهِمُ أحيانًا وقد قَبِلَه الجَهابذة النُّقَّاد- فهذا يُحتجُّ بحديثِه؛ لأنَّ هذا الأخيرَ الذي يُحتج بحديثه مُقَيَّدٌ بِمن قد قَبِلَه الجهابذةُ النُّقَّاد، وقَبولهم له لا =

ومِنهم: الصَّدُوق الوَرِع المُغَفَّل الغَالب عليه الوَهم والخَطأ والغَلَط والسَّهو، فهذا يُكتب مِن حديثه التَّرغيب والتَّرهيب والزُّهد والآداب، ولا يُحتج بحديثه في الحلال والحرام.

وخامس قد أَلْصَقَ نفسَه بهم، ودَلَّسها بينهم مِمَّن ليس من أهل الصِّدق والأمانة، ومَن قد ظَهر للنُّقَّاد العُلماء بالرِّجال أُولي المَعرفة منهم- الكذبُ، فهذا يُترك حديثُه، ويُطرح رِوايتُه.

=

يكون إلَّا عن تَتَبُّع لأقوالِ النُّقَّاد في الرَّاوي من جِهة تَوثيقهم له، أو من جِهة تَصحيحهم، وتَحسينهم لما تَفَرَّد.

وقد علَّق الشَّيخُ ابنُ الصَّلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «علوم الحديث» (ص٢٣٨) على حُكم ابنِ أبي حاتم بقوله: «فهو مِمَّن يُكتب حديثه، ويُنظر فيه» بقوله: «هذا كما قال؛ لأنَّ هذه العبارةَ لا تُشْعر بشريطة الضَّبط، فيُنظر في حديثه، ويُختبر حتى يُعرف ضَبْطُه».

قال: «وإن لم يُستوفَ النَّظر المُعَرِّف لكونِ ذلك المُحَدِّث في نفسِه ضابطًا مُطلقًا، واحتجنا إلى حديثٍ مِن حديثِه اعتبرنا ذلك الحديث، ونَظرنا هل له أصلٌ مِن رواية غيره؟

فأفاد ذلك أنَّ النَّظر المَذكور هو لمعرفة ضَبْطِ الرَّاوي مُطلقًا، أي: كونه تامَّ الضَّبط، أو خَفَّ ضبطُه يسيرًا، لكنه صالحٌ للاحتجاج، وإنما يُعرف ذلك إمَّا بمقارنة مَروياته بمرويات الثِّقات الأَثْبات، أو بقبول الجَهابذة النُّقَّاد له بتوثيقهم إيَّاه، أو تَصحيحهم وتحسينهم لِمَا تَفَرَّد به، أو إخراج أحدِ الشَّيخين له في الأصول من «صَحيحيهما»، أو مَعرفة كونه لا يَروي من الحِفظ، بل يَعتمد على الكتاب، ونحو ذلك مِن القَرائن المُرَجِّحة لجانب الاحتجاجِ به.

فإن لم نَستوف النَّظر المُفيد لكونه ضابطًا مُطلقًا لم نَحتجَّ بشيءٍ من حديثه إلَّا ما كان له أصلٌ مِن حديث غيره.

فكلامُ ابنِ الصَّلاح يَقتضي أحد أمرين:

١- النَّظر في سائر مَرويات الرَّاوي الصَّدوق لمعرفة درجةِ ضَبْطِه.

٢- إذا لم يُستوفَ ذلك النَّظر فلا بُد من النَّظر في أيِّ حديثٍ من حديثِه، أَلَهُ أصلٌ من حديثِ غيرِه أم لا؟». انتهى من «إيضاح السَّبيل (١٨٨، ١٨٩) لشيخنا محمد بن علي آدم- حَفظه الله- بِتَصَرُّفٍ يَسير جدًّا، وانظر «ضوابط الجَرح والتَّعديل» (٢٠٧- ٢١١).

الأئمة:

فَمِن العُلماءِ الجهابذة النُّقَّاد الذين جَعَلَهم اللهُ عَلَمًا للإسلام، وقُدوة في الدِّين، ونُقَّادًا لِناقلة الآثار مِن الطَّبقة الأولى بالحجاز: مالك بن أَنَس، وُسفيان بن عُيينة، وبالعراق: سُفيان الثَّوري، وشُعبة بن الحَجَّاج، وحمَّاد بن زيد، وبالشَّام: الأوزاعي.

[٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا عبد الرَّحمن بن عُمر الأَصْبَهاني، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «أَئِمَّةُ النَّاس في زماننا أربعةٌ: سُفيان الثَّوري بالكوفة، ومالكٌ بالحِجاز، والأوزاعيُّ بالشَّام، وحمَّاد بن زيدٍ بالبَصرة»(١).

[٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا حمَّاد بن زَاذان، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «شُعْبَةُ بن الحَجَّاج إمامٌ في الحَديث»(٢).

[٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: وسمعتُ أبي يقولُ: «الحُجَّةُ على المُسلمين الذين لَيس فيهم لَبْس: سُفيان الثَّوْرِي، وشُعبة، وحَمَّاد بن زَيْدٍ، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وبالشَّام: الأَوْزَاعِي(٣)، **فمنهم بالمَدينةِ:**

---

(١) **صَحِيحٌ**، وعبد الرَّحمن بن عُمَر هو المَعروف بـ«رُسْتَه»: ثِقة، وله تَرجمة في «الجرح والتَّعديل» (٥/٢٦٣)، وانظر «تقريب التهذيب»، ترجمة برقم (٣٩٨٧)، ط/دار العاصِمة، وسيأتي برقم (٥٢٢)، و(٨٠٧).

(٢) **صَحِيحٌ**، وحمَّاد بن زَاذان: ثِقة، له ترجمةٌ في «الجَرح والتَّعديل» (٣/١٣٩).

(٣) **صَحِيحٌ**.

مالك بن أنس بن أبي عامر

أبو عبد الله الأصبحي

مالك بن أنس بن أبي عامر
أبو عبد الله الأصبحي

ما ذُكر مِن عِلْمِ مَالكِ بن أَنَس وفِقْهِه:

[٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتمٍ قال: ذكرَه أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال: حَدَّثني عبد الرَّحمن بن عمر رُسْتَه، قال: «سمعتُ ابنَ مَهدي يقول- وقيل له: يا أبا سعيدٍ، بَلَغني أنَّك قلتَ: مالكُ بن أَنَس أعلمُ من أبي حنيفة! فقال: ما قلتُه، بل أقول: إنَّه أعلمُ مِن أستاذ أبي حَنيفة. يعني حمَّادًا»(١).

[١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذكرَه أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، نا العبَّاس بن الوليد بن مزيد، أخبرني عُبَيدُ بن حِبَّان أو غيرُه، عن ابنِ لهيعة قال: «قَدِمَ علينا بَكر بن سوادة فقلت له: مَن خَلَّفْتَ لِعِلْمِ أهلِ الحِجاز؟ قال: غُلام من ذِي أصبح. يعني مالك بن أنس»(٢).

(١) **صحيح**، وعبد الرَّحمن بن عمر: ثقةٌ، كما تقدَّم تحت الأثر رقم (٦).

(٢) **ضعيف**؛ لِضعف ابنِ لَهيعة، وأمَّا شيخُه عبيد بن حِبَّان فقد ذكرَه المُؤلِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٤٠٥/٥)، وقال: «رَوى عن مالكِ بن أَنَس والأوزاعيِّ. روى عنه العبَّاس بن الوليد بن مزيد، وأبو زُرعة الدِّمَشْقِي». اهـ.

قلتُ: وتَرْجَمَه ابنُ عَساكر في «تاريخ دمشق» (١٧٠/٣٨، ١٧١)، وذكر جماعةً مِمَّن رَوَوْا عنه، قال: «ومنهم محمد بن عَوف، وسُئل عنه؟ فقال: لا بَأس به». اهـ.

قلتُ: هذا إذا كان هو الرَّاوي عن ابنِ لهيعة، وإلَّا فقد شَكَّ الرَّاوي بقوله: «أو غيره»؛ فإن كان غيره فالله أعلمُ ما حالُه؟

وقد يقول قائلٌ: إنَّ ضعفَ ابنِ لهيعة لا يضرُّ؛ لأنَّ هذه القصةَ يَرويها عن نفسِه، وما وقع

[١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن نا بشر بن مَطر الواسطي بِسَامَرَّا، أنا سُفيان- يعني ابن عُيَيْنَة- عن ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة، قيل له: يَبْلُغُ به النَّبيَّ ﷺ؟ قال: نَعَم-: «**يُوشِكُ أن يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإبلِ يَطلبون العِلم فَلَا يَجِدُون عالمًا أَعْلَمَ مِن عَالِمِ المَدينة**»(١).

[١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين بن الجُنيد، نا أبو عبد الله الطهراني قال: قال عبد الرَّزَّاق: «كُنَّا نَرى أنَّه مَالِك بن أنس». يعني قوله: «**لَا تَجِدُوا عَالِمًا أَعْلَمَ مِن عَالِمِ المَدينة**»(٢).

[١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين، نا عبد المَلك(٣) بن أبي عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ عليَّ بن المَديني يقول: «كان عبد الرَّحمن بن مَهدي

للرَّاوي أو شَاهده فإنَّه يَضبطه.

فأقول: إنَّ الضَّعيفَ ضعيفٌ، والضَّعف هو الضعف، سواءٌ في الحديث المَرفوع أو في قِصة حَصَلت للرَّاوي أو شَاهَدَها، وقد يكون شاهدها وبعد طول المُدَّة حَدَّث بها، فما الذي يمنع أن يكون ذَهَبَ ضَبْطُ ذلك المُشَاهد.

وقد سألت شَيْخَيَّ الفاضلين: رَبيعًا المَدخلي، ومحمد آدم، فقالا بِضَعف ما رواه حتى لو كانت قصةً رآها وشاهَدَها.

(١) **ضعيف**؛ ابنُ جريج وشيخُه أبو الزُّبير مَعروفان بالتَّدليس، ولم يُصَرِّحا بالتَّحديث.

(٢) **صحيح**. وعليُّ بن الحُسَين بن الجُنَيد تَرجم له المُؤَلِّف في «الجرح والتَّعديل» (٦/١٧٩)، وقال: «كَتبنا عنه وهو صَدُوقٌ ثِقَةٌ». اهـ، وانظر «السِّير» (١٤/١٦).

وأبو عبد الله الطهراني هو محمد بن حمَّاد الطهراني، وهو مِن مَشايخ المُؤَلِّف، قال عنه في «الجرح والتَّعديل» (٧/٢٤٠): ««صَدُوقٌ، ثِقَة»». اهـ.

وجاء بنحوه عن ابن مَعين عند ابنِ أبي خَيثمة في «التَّاريخ» (٢/٣٤٠) برقم (٣٢٦٢).

(٣) هو عبد المَلك بن مَسعود، قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٥/٣٧١): ««وكان صَدُوقًا، ثِقة، كَتَب عنه أبي حِكاياتٍ في الزُّهد عن أبيه، وكَتبت عنه»». اهـ.

يقول: مالكٌ أَفْقَهُ مِن الحَكَم وحَمَّادٍ»(١).

[١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الرَّبيعُ بن سُليمان المُرَادي، قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول: «لَولا مالكٌ وسُفيانُ لَذَهَبَ عِلْمُ الحِجَازِ»(٢).

[١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يونسُ بن عبد الأعلى، قال: قال الشَّافِعِيُّ: «ما في الأرضِ كتابٌ مِن العلم أكثرُ صَوابًا مِن مُوَطَّإِ مالكٍ»(٣).

[١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يونسُ بن عبد الأعلى، نا خالد بن نزار، قال: «بَعَثَ أبو جَعْفَر إلى مالكٍ حين قَدِم، فقال له: إنَّ النَّاسَ قد اختلفوا بالعِراق؛ فَضَعْ للنَّاس كِتابًا تَجمعهم عليه. فَوَضَعَ المُوَطَّأ»(٤).

[١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن عبد الله بن عبد الحَكَم، قال: سمعتُ الشَّافِعِيَّ يقول: «قال لي محمدُ بن الحَسَن: أيُّهما أعلمُ بالقرآنِ؛ صاحبُنا أو صاحبُكم؟ يعني أبا حنيفة، ومالك بن أنس. قلت: على الإنصاف؟

---

(١) **صحيح**.

(٢) **صحيح**. ورواه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢٥٠/١٠)، ط/دار الغرب، من طريق: أحمد بن الحُسَين الحرشي، عن أبي العبَّاس؛ محمد بن يعقوب الأصم، عن الرَّبيع بن سُليمان، به.

(٣) **صحيح**، ويُونس بن عبد الأعلى مِن تلاميذ الشَّافعي، وكان أبو حاتم يُوَثِّقه، ويَرفع من شأنه كما في «الجرح والتَّعديل» (٢٤٣/٩).

قال ابنُ الصَّلاح في «علوم الحديث» (ص١٨): «إنَّما قال ذلك يعني الشافعي- قبل وُجود كتابَي البُخاري ومسلم». اهـ.

قال ابنُ كثير: «وقد كانت كُتُبٌ كثيرة مُصَنَّفة في ذلك الوقت في «السُّنن» لابن جريج وابن إسحاق غير «السِّيرة»، ولأبي قُرَّة موسى بن طارق الزَّبيدي، و«مُصَنَّف عبد الرَّزاق بن همَّام»، وغير ذلك، وكان كتابُ مالك- هو «المُوطأ»- أجلَّها وأعظمَها نفعًا، وإن كان بعضها أكبر حجمًا منه، وأكثر أحاديث». اختصار «علوم الحديث» (١١٤/١).

(٤) **حَسَنٌ**، وخالد بن نزار حَسَنُ الحديث، ويُنظر كلام الأئمة فيه في «تَهذيب التَّهذيب» (١٢٣/٣).

قال: نَعَمْ. قلت: فأنشدك اللهَ، مَن أَعْلَمُ بالقُرآن؛ صاحبُنا أو صاحبُكم؟

قال: صاحبُكم. يعني مالكًا. قلت: فَمَنْ أعلمُ بالسُّنَّة؛ صاحبُنا أو صاحبُكم؟ قال: اللَّهُمَّ صاحبُكم. قال: فأنشدك الله، مَن أَعْلَمُ بأقاويلِ أصحابِ رسول الله ﷺ والمُتَقَدِّمين؛ صاحبُنا أو صاحبُكم؟ قال: صاحبُكم.

قال الشَّافعي: فقلتُ: لم يَبْقَ إلَّا القِياس، والقياسُ لا يكون إلَّا على هذه الأشياء؛ فمَن لم يَعرف الأصولَ فَعَلى أيِّ شيءٍ يَقِيسُ؟!»[1].

❀❀

(١) **صحيح**، وقد تقدَّم برقم (٣).

باب ما ذكر من صِحَّة حديث مالك، وعلمه بالآثار

[١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين، نا أبو الطاهر- يعني أحمد ابن عمرو بن السرح، نا أيُّوب بن سويد الرَّملي، قال: «ما رأيتُ أحدًا قَطُّ أَجْوَدَ حديثًا مِن مالكٍ بن أَنَس»(١).

[١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين(٢)، نا أبو غَسَّان؛ يوسف بن موسى التستري، نا أبو داود الطيالسي، قال: قال وُهَيْب- يعني ابن خالد-: «أَتَيْنَا الحِجاز فما سَمِعنا حديثًا إلا تَعْرِفُ وتُنْكُر إلَّا مالك بن أنس»(٣).

[٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي(٤)، قال: سمعتُ القَعْنَبِيَّ، قال: «كُنَّا عند حمَّاد بن زيد وجاءه نَعْيُ مالكٍ، فقال: رَحِمَ اللهُ أبا عبد الله، ما خَلَّفَ مِثْلَه»(٥).

---

(١) صحيح.
(٢) كذا في المَخطوط، وقال المُعَلِّمي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقع في الأصلين- يعني من المَخطوط- علي بن الحَسَن، والمُؤَلِّف يَروي عن عليِّ بن الحُسين بن الجُنيد، وعن عليِّ بن الحَسَن الهسنجاني، لكن عادته إذا روى عن الثاني أن يقول: «الهسنجاني»، وعليٌّ هنا يَروي عن يوسف بن يوسف بن موسى التستري، ويأتي في ترجمة يوسف: أنَّه روى عنه عليُّ بن الحُسَين الجُنيد». اهـ.
(٣) **حَسَنٌ**؛ يُوسف بن موسى التستري: حَسَنُ الحديث، وبقيَّة رجاله ثِقاتٌ، وانظر «الجَرح والتَّعديل» (٩/٢٣٢) برقم (٩٧٠)، و«تقريب التَّهذيب»، ترجمة برقم (٧٩٤٥).
(٤) قال المُؤَلِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٧٣): «روى عن مُسلم بن إبراهيم، وحَجَّاج بن المِنهال، وأبي همَّام؛ محمد بن محبب، سمعتُ منه بمكَّة، وهو صَدُوقٌ». اهـ.
(٥) انظر «الإرشاد» (١/٢٨٤) للخليلي.

[٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ عبد الرَّحمن قال: أخبرني وُهيب أنَّه قَدِم المدينةَ، قال: فَلَم أَرَ أحدًا إلا وأنت تعرف وتنكر غير مالك ويحي بن سَعيد»[(١)].

[٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحي أخبرني عبد السَّلام بن عاصم قال: سمعت إبراهيمَ بن موسى يقول: قال ابنُ المَديني: «كان مالكٌ صحيحَ الحديث»[(٢)].

[٢٣] حَدَّثني ابنُ داود القزاز[(٣)]، ثنا أبو داود[(٤)]، ثنا ابنُ الماجشون[(٥)]، عن سالم[(٦)] أبي النَّضر، عن عائشةَ، قالت: «صَلَّى على ابنِ بَيْضَاء في المَسجد. فقال له إنسانٌ: كان مالكٌ يَروي عن النبي ﷺ أنَّه صَلَّى عليه في المسجد. قال: فمالكٌ- واللهِ- أعلمُ بالحديث مِنِّي، والله ما عَلِمناه إلا بعفافٍ وصَلاح».

---

(١) **صحيح**، وصالِحٌ شيخُ المُؤلِّف هو ابن الإمام أحمد بن حَنبَل، وعليٌّ هو ابنُ المَديني، وعبد الرَّحمن هو ابن مَهدي، ووُهَيْبٌ هو ابنُ خالد.

(٢) **ضعيف**؛ لأنَّ عبد السَّلام بن عاصم هو الهسنجاني، قال فيه أبو حاتم: «شيخ»، كما في «تهذيب الكمال» (٨٤/١٨)، وكلمة «شيخ» من أبي حاتم كما قال الذَّهبي في «المِيزان» (٣٨٥/٢): «ليس هو عبارة جَرْح...، ولكنَّها- أيضًا- ما هي عبارةُ تَوثيق، وبالاستقراء يَلُوح لك أنَّه ليس بحُجَّة، ومن ذلك قوله: «يُكتب حَدِيثُه»، أي: ليس هو بحُجَّة». اهـ.
وقال الحافظُ في «التَّقريب»: «مَقْبُولٌ». اهـ.، وهذا عند المُتابعة، وإلا فَلَيِّنٌ.

(٣) هو سُليمان بن داود القَزَّاز، قال المُؤلف في «الجَرح والتَّعديل» (١١٥/٤): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ. وعن أبيه أنه قال: «صَدُوقٌ».

(٤) هو الطَّيالسي، صاحب «المُسند»، ثِقَةٌ وأَرْفَعُ.

(٥) هو عبد العزيز بن عبد الله: ثِقَةٌ، فَقيه، مُصَنِّف. «تَقرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٣٢).

(٦) هو سَالِمُ بن أُمَيَّة، أبو النَّضر: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، وكان يُرْسِلُ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢١١٨).
قُلْتُ: وأبو النَّضْر يَرويه من طريق أبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، عن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، كما هو عند «مُسْلِم» عَقب حديث رقم (٩٧٣)، وغيره من المَصادر التي خُرِّج فيها الحديثُ.

[٢٤] حَدَّثَنا عليُّ بن الحَسَن الهِسِنْجاني[١]، قال: سمعتُ نُعيم بن حمَّاد يقول: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «ما أُقَدِّمُ على مالكٍ في صحة الحديث أحدًا»[٢].

[٢٥] حَدَّثَنا صالح بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليُّ بن المَديني، قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: «كان مالكٌ إمامًا في الحديث»[٣].

[٢٦] حَدَّثَنا يونسُ بن عبد الأعلى، قال: قال الشافعيُّ: «إذا جاءَ الأَثَرُ فمَالِكٌ النَّجْمُ»[٤].

[٢٧] حَدَّثَنا الرَّبيعُ بن سُليمان قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول: «إذا جاء الحديثُ عن مالكٍ فَشُدَّ به يَدَكَ»[٥].

[٢٨] حَدَّثَنا الرَّبيعُ بن سُليمان، قال: «سمعتُ الشافعيَّ يقول: «كان مالكٌ إذا شَكَّ في بعضِ الحديثِ طَرَحَه كُلَّه»[٦].

[٢٩] حَدَّثَنا عليُّ بن الحسن الهِسِنْجاني، ثنا أحمدُ بن صالح[٧]، ثنا

---

(١) قال عنه المُؤَلِّف في «الجرح والتَّعديل»: «ثِقَةٌ، صَدُوقٌ». اهـ.

(٢) **إسنادُه ضعيفٌ**؛ لأجلِ نُعيم بن حمَّاد، وهو الخُزاعي، فهو ضعيفٌ، وقد سألَ المُؤَلِّفُ أباه عنه؟ فقال: «مَحله الصِّدْقُ. فقال له: نُعيمُ بن حمَّاد وعَبْدَةُ بن سُليمان؛ أيُّهما أَحَبُّ إليك؟ قال: ما أقربَهما». وانظر «تهذيب الكمال» (٢٩/٤٦٦- ٤٨٠)، وأمَّا شَيْخُ المُؤَلِّف فقال عنه في «الجَرح والتَّعديل» (٦/١٨١): «ثِقَةٌ، صَدُوقٌ». اهـ.

(٣) **صَحِيحٌ**.

(٤) **صَحِيحٌ**.

(٥) **صَحِيحٌ**.

(٦) **صَحِيحٌ**.

(٧) هو المِصريُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٨)، وشيخُه ثِقَةٌ، كما في «الجَرح والتَّعديل» (٩/١٣٥)، وهو مِن رجال «التقريب».

يحي بن حَيَّان[(١)]، قال: «كُنَّا عند وُهيب فذكر حديثًا عن ابن جُريج ومالك بن أنس، عن عبد الرَّحمن بن القاسم، فقلت لصاحبٍ لي: اكتب عن ابن جُريج، ودَعْ مالكًا، وإنَّما قلتُ ذلك؛ لأنَّ مالكًا يومئذ حيٌّ. فَسَمِعَها وُهيب، فقال: تقول: دع مالكًا! ما بين شرقها وغربها أحدٌ آمَن عندنا على ذلك من مالكٍ، والعَرْضُ على مالكٍ أحبُّ إليَّ من السَّماع من غيرِه».

[٣٠] حَدَّثَنا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، ثنا علي- يَعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يَحي بن سعيد، يقول: «ما في القومِ أَصَحُّ حديثًا من مالكٍ». يعني بالقوم: الثَّوْرِي وابن عُيَيْنَة. قال: «ومالكٌ أَحَبُّ إليَّ مِن مَعْمَر»[(٢)].

[٣١] حَدَّثَنا محمدُ بن إبراهيم بن شُعيب[(٣)]، عن عمرو بن علي الصَّيرفي[(٤)]، قال: «سمعتُ عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- يقول: حَدَّثَنا مالكٌ عن نافعٍ، ثم قال: هو أَثْبَتُ مِن عُبَيد الله، ومُوسى بن عقبة، وإسماعيل بن أمية».

[٣٢] حَدَّثَنا حَرْبُ بن إسماعيل الكرماني فيما كَتَبَ إليَّ، قال: «قلت لأحمدَ بن حَنْبَل: مالكُ بن أنس أَحْسَنُ حديثًا عن الزُّهري، أو سفيانُ بن عُيَيْنَة؟ قال: مالكٌ أَصَحُّ حديثًا. قلت: فَمَعْمَر؟ فَقَدَّم مالكًا عليه إلا أن مَعْمَرًا أكثر

(١) قال المُعَلِّمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «يأتي في ترجمة مالك من أصل الكتاب (٨/٢٠٤، ٢٠٥): «(يحي بن حسَّان)، وهو يحي بن حسَّان بن حيان التنيسي، فيُمكن أن يَكون نُسِب هنا إلى جَدِّه».اهـ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) قال عنه المُؤَلِّف في «الجَرح والتَّعديل»: «ثِقَةٌ صَدُوقٌ». اهـ.
(٤) الفَلَّاس: ثِقَةٌ، حَافِظٌ.

حديثًا عن الزُّهري»(١).

[٣٣] حَدَّثَنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كَتَبَ إليَّ قال: «قلتُ لأبي: أَيُّما أَثْبَتُ أصحابِ الزُّهري؟ قال: مالكٌ أَثْبَتُ في كُلِّ شيءٍ»(٢).

[٣٤] حَدَّثَنا الحُسَين(٣) بن الحَسَن، قال: «سألتُ يَحيى بن مَعِين فقلت:

(١) **صَحِيحٌ**، وانظر «سُؤالات ابن هانئ للإمام أحمد»، برقم (٢٢٧٣).

فائدة: ابنُ أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ روى عن الكرماني بصيغة التَّحديث مع أنَّه لم يُحَدِّثه مُشافهة، وإنَّما كان ذلك بالمُكاتبة، لكنه قَيَّدَه بقوله: «فِيما كَتَبَ إليَّ»، وهذا هو المَذهب الصَّحيح اللائق بمَذاهب أهل التَّحَرِّي والنزاهة: أن يُقَيِّد ذلك بالكتابة، فيقول: حَدَّثنا، أو أخبرنا كتابةً، أو مُكاتبةً، أو: كَتَبَ إليَّ، ونحو ذلك.

وقال الحاكم: «الذي أختارُه وعَهِدْتُ عليه أكثر مَشايخي وأئمة عَصْري أن يقول فيما كَتَبَ إليه المُحَدِّث من مَدينةٍ ولم يشافهه بالإجازة: كَتَبَ إليَّ فلانٌ». «شرح التَّبصرة والتَّذكرة» (٤٥١/١، ٤٥٢)، وانظر «علوم الحديث» (ص٤٧٣، ٤٧٤)، و«معرفة علوم الحديث» (ص٣٢٣)، و«تهذيب وترتيب معرفة علوم الحديث» (ص١١٤، ١١٥) بقلمي.

والعمل بمُقتضى هذا مُجمع عليه عند السَّلف ومَن بعدهم؛ ولذا قال الإمامُ البُخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صَحِيحه» (٢٣/١): «بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي المُنَاوَلَةِ، وَكِتَابِ أَهْلِ العِلمِ بِالعِلمِ إِلَى البُلْدَانِ، وَقَالَ أَنَسُ: نَسَخَ عُثْمَانُ المَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الآفاقِ، وَرَأَى عبد الله بْنُ عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَمَالِكُ ذَلِكَ جَائِزًا». اهـ.

قال القاضي عِياضٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإلماع» (ص١٦٦) بتحقيقي- بعد نَقْلِه لكلام البُخاري-: «وقد استمر عملُ السَّلف مِمَّن بعدهم من المَشايخ بالحديث بقولهم: كَتَبَ إليَّ فلانٌ، قال: أخبرنا فلان. وأجمعوا على العَمل بمُقتضى هذا التَّحديث، وعَدُّوه في المُسنَد بغير خلاف يُعرف في ذلك، وهو مَوجود في الأسانيد كثير». اهـ.، وانظر «**المُحَدِّث الفاصل**» (ص٤٦٣-٤٦٤) **بتحقيقي**.

(٢) **صَحِيحٌ**. «العِلل ومعرفة الرجال» (٣٤٨/٢) برقم (٢٥٤٣).

(٣) شيخٌ للمُصَنِّف، ذكره في «الجَرح والتَّعديل» (٥٠/٣)، فقال: «الحُسَين بن الحَسَن؛ أبو معين الرَّازي...، كتبنا عنه، وما رأيتُ مِن أبي معين إلا خيرًا». اهـ.

=

مَن أَثْبَتُ أصحابِ الزُّهري في الزُّهري؟ فقال: مالكُ بن أنس. قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: مَعْمَرٌ».

[٣٥] أخبرنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة فيما كَتَبَ إليَّ، قال: سمعتُ يحي بن مَعِين يقول: «أَثْبَتُ أصحابِ الزُّهري: مالكٌ، ومالكٌ في نافعٍ أَثْبَتُ عندي من عُبيد الله بن عمر وأَيُّوب السختياني»(١).

[٣٦] ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يَحي بن مَعِين أنَّه قال: «مالكُ بن أنس ثِقَةٌ، وهو أَثْبَتُ في نافعٍ من أَيُّوب وعُبيد الله بن عمر ولَيْث بن سَعْد وغيرهم»(٢).

[٣٧] حَدَّثَنا محمدُ بن إبراهيم، نا عمرو بن علي، قال: «أَثْبَتُ مَن روى عن الزُّهري مِمَّن لا يُختلف فيه: مَالِكُ بن أنس»(٣).

[٣٨] حَدَّثَنا هارون بن معروف، قال: قال ابنُ المُبارك: «أصحابُ الزُّهري ثلاثةٌ: مَالِكٌ، وسُفيانُ- يعني ابن عُيَيْنَة- ومَعْمَرٌ»(٤).

[٣٩] حَدَّثَنا عليُّ بن الحَسَن، حَدَّثني أبو بكر بن أخت مروان الفزاري(٥)، قال: سمعتُ أحمد بن حَنْبَل يقولُ: «إذا لم يكن في الحديثِ إلَّا

=

وقال أبو عبد الله الحاكم: «مِن كبار حُفَّاظ الحديث». «سير أعلام النُّبلاء» (١٣/١٥٤).

(١) «تاريخ ابن أبي خَيثمة» (٢/٣٤٤) برقم (٣٢٧٥).

(٢) **صَحِيحٌ**.

(٣) **صَحِيحٌ**، ومحمد بن إبراهيم تَقَدَّم برقم (٣١)، وهو ثِقَةٌ كما في «الجرح والتَّعديل» (٧/١٨٧)، وعمرو بن علي هو الفَلَّاس: ثِقَةٌ، حافظٌ، كما في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥١١٦).

(٤) **صَحِيحٌ**، وهارون بن مَعروف هو المروزي: ثِقَةٌ، كما في «الجَرح والتَّعديل» (٩/٩٦)، و«تقريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٢٩١).

(٥) لم أعرفه.

الرأي فرأي مالكٍ».

[٤٠] حَدَّثَنا محمدُ بن يحيى، أخبرني عبد السَّلام بن عاصم[١]، قال: «قلتُ لأحمد بن حَنْبَل: يا أبا عبد الله، رجلٌ يُحِبُّ أن يَحفظ حديثَ [رجلٍ بِعَيْنِه][٢]؟ فقال: يحفظُ حديثَ مالكٍ. قلتُ: فرأيُ مالك؟ قال: رأيُ مالك».

[٤١] **سمعتُ أبي يقول:** «مالكُ بن أنس ثِقَةٌ، إمامُ الحِجاز، وهو أَثْبَتُ أصحابِ الزُّهري، وإذا خالفوا مالكًا من أهل الحجاز حُكِم لمالكٍ، ومالكٌ نَقِيُّ الرِّجال، نَقِيُّ الحديث، وهو أَنْقَى حَدِيثًا من الثَّوْرِي والأَوْزَاعِي، وأقوى في الزُّهري من ابنِ عُيَيْنَة، وأقل خَطأ منه، وأقوى من مَعمر وابن أبي ذئب».

[٤٢] سُئِلَ[٣] عليُّ بن المَديني: «مَن أَثْبَتُ أصحابِ نافعٍ؟ قال: مالكٌ وإتقانُه، وأَيُّوب وفَضْلُه، وعُبيد الله وحِفْظُه».

[٤٣] ذَكَرَ عبد الله بن أبي عمر البَكري قال: سمعتُ عبد المَلك بن عبد الحميد المَيموني الرَّقِّي، قال: سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَل غير مَرَّة يقول: «كان مالكُ بن أنس مِن أَثْبَت النَّاس في الحديث، ولا تُبالي أَلَّا تَسْأل عن رجلٍ رَوى عنه مالكُ بن أنس، ولا سِيَّما مَدِيني»[٤].

[٤٤] **وقال يحيى بن مَعِين:** «أتريدُ أن تَسأل عن رجالِ مالك؟ كُلُّ مَن

---

(١) هو الهسنجاني، قال فيه أبو حاتم: «شيخ»، كما في «تهذيب الكمال» (١٨/٨٤)، وقال الحافظ: «مَقبول». وهذا عند المُتابعة وإلا فَلَيِّن، وانظر التَّعليق على رقم (٢٢).

(٢) وقع في المَطبوع: «يحفظ حديث»، وما أثبت هو مُثْبَتٌ في (م)، وساقط من (ك).

(٣) قوله: «سُئل...» مِن تمام عبارة أبي حاتم فسيأتي في ترجمة أيُّوب من الكتاب «الجَرح والتَّعديل» (٢/٢٥٦): «نا أبي قال: سُئل عليٌّ...». المُعَلِّمي.

(٤) ورواه كذلك عن المَيموني أبو نُعيم؛ عبد المَلك بن محمد بن عَدي الجرجاني، كما في «الإرشاد» (١/٢١١) للخليلي.

حَدَّث عنه ثِقَةٌ إلا رجلًا أو رجلين»(١).

[٤٥] كتب إليَّ يعقوبُ بن إسحاق الهروي، ثنا عثمان بن سعيد الدَّارمي، قال: «سألتُ يحيى بن مَعِين، قلت: في الزُّهري يُونُس أَحَبُّ إليك أو عَقيل أو مالكٌ؟ فقال: مالكٌ»(٢).

[٤٦] حَدَّثَنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال عليُّ بن المَديني: «نظرتُ فإذا الإسنادُ يَدُور على سِتَّة، ثم صار عِلْمُ هؤلاء السِّتَّة إلى أصحاب التَّصانيف مِمَّن صَنَّف؛ فَمِن أهل الحِجاز: مالكُ بن أنس، وابنُ جُريج، وسُفيانُ بن عُيَيْنَة، ومحمدُ بن إسحاق»(٣).

(١) قال ابنُ عَدي في «الكامل» (٦/٢٠٥) في ترجمة عمرو بن أبي عمرو مَولى المُطَّلب: «له أحاديثُ عن أنس غير ما ذكرت، وروى عنه مالكٌ، وهو عندي لا بأس به؛ لأنَّ مالكًا لا يَروي إلَّا عن ثِقَةٍ أو صَدُوقٍ». اهـ.
وذكر الزَّيلعيُّ كلامًا للنَّسائي في «نَصب الرَّاية» (٢/٤٨٣) وهو قوله: «لا نَعْلَمُ مَالِكًا رَوَى عَن إنسانٍ ضَعِيفٍ مَشهورٍ بِالضَّعْفِ إلَّا عاصم بن عُبَيْدِ الله؛ فَإِنَّهُ يَرْوي عَنْهُ حَدِيثًا، وعن عَمْرو ابن أبي عَمرو، وهو أَصلحُ من عاصمٍ، وعن شَريكِ بن أبي نَمِرٍ، وهو أَصْلَحُ من عَمرو، ولا نَعلمُ أَنَّ مالِكًا حَدَّث عن أحَدٍ يُتْرَكُ حَدِيثُه إلَّا عبد الكَريم بن أبي المُخارِق الضُّمَيري». اهـ.
وقد جاء عن الإمام مالك ما يؤيد ذلك فقد جاء في مقدمة «صحيح مسلم» (١/ ٢٦) سؤال بِشر ابن عُمر لمالك جماعة من الرُّواة، فقال: «لَيْسُوا بِثِقَةٍ في حَديثهم».
قال: وسألْتُه عن رجل آخر نَسِيت اسمَه؟ فقال: هل رأيتَه في كتبي؟ قُلْتُ: لا. قال: لو كان ثِقَة لرأيته في كُتُبي». اهـ.
قال النووي في «شَرح مُقدمة صَحِيح مُسلم» (١/ ١٢٠): «هذا تصريحٌ مِن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ بأن مَن أدخله في كتابه فهو ثِقَةٌ، فمن وجدناه في كتابه حكمنا بأنه ثِقَةٌ عند مالك، وقد لا يكون ثِقَة عند غيره». اهـ.
(٢) «تاريخ ابن مُعين» برقم (١، ٢) برواية الدَّارمي.
(٣) انظر البَقية الجزء الموجود من «العلل» (ص٣٩، وما بعدها لابن المديني، ط/ غراس، ومحمد ابن أحمد بن البراء. قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/١٠٤): «وكان ثِقَةً». اهـ.

باب ما ذكر من توَقّي مالك بن أنس عن الفتوى إلا ما يُحسنه ويَعْلَمُه

[٤٧] حَدَّثَنا أحمدُ بن سنان[(١)]، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «كُنَّا عند مالكِ بن أنس، فجاء رجلٌ فقال: يا أبا عبد الله، جِئْتُك مِن مَسيرة سِتَّة أشهر حَمَّلني أهلُ بلادي مسألةً أسألُك عنها.

قال: فَسَلْ.

قال: فَسَألَ الرجلُ عن أشياءَ[(٢)].

فقال: لا أُحْسِن.

قال: فَقَطع بالرجل، كأنَّه قد جاء إلى مَن يَعْلم كُلَّ شيءٍ، قال: وأيَّ شيءٍ أقولُ لأهل بلادي إذا رجعتُ إليهم؟

قال: تقول لهم: قال مالكُ بن أنس: لا أُحْسِن»[(٣)].

باب ما ذكر مِمَّا فَتح اللهُ عَزَّوَجَلَّ على مالكِ بن أنس نزْعه مِن القرآن

[٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، نا هارونُ بن سعيد الأيلي[(٤)]

(١) الواسطيُّ: ثِقَةٌ، حافظ. «الجرح والتَّعديل» (٢/٥٣)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٤).
(٢) في (ك): «فسأله الرَّجُلُ عن المَسألة»، وسَقَطَ من (م).
(٣) انظر «إعلام الموقعين» (٢/٦٢).
(٤) ثِقَةٌ، فاضل. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٢٧٩).

بمصر، قال: «أخبرني خالد- يعني ابن نزار الأيلي- قال: ما رأيتُ أحدًا أنْزَع بكتابِ الله عَزَّوَجَلَّ من مالكِ بن أَنَس».

قال أبو مُحَمَّد: وقد رأى خالدُ سُفيانَ الثَّوْرِيَّ، وسُفيانَ بن عُيَيْنَة، والليثَ ابن سَعْدٍ، وغيرَهم[(١)].

باب ما ذكِر مِن تعاهد مالك في مَنزله للقرآن

[٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا هارونُ بن سعيد الأيلي، قال: سمعتُ ابنَ وهب قال: «قيل لِأُخت مالكِ بن أنس: ما كان شُغْلُ مالكِ بن أنس في بيتِه؟ قالت: المُصْحَفُ والتِّلاوة»[(٢)].

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر
مِن مَعرفة مالك برواة الآثار وناقلتهم

[٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا أبو زياد؛ حمَّاد بن زاذان[١]، نا ابن مَهدي- يعني عبد الرحمن- قال: قال وُهَيبٌ لمالكِ بن أنس: لَمْ أَرَ أَرْوَى عن نافعٍ مِن عُبيد الله بن عمر إن كان حَفِظَ. فقال مالكٌ: صَدَقْتَ. قال وُهيبٌ: وقلت: لَم أَرَ أَثْبَت عن نافع من أَيُّوب. فَضَحِك مالكٌ، أي: كأنَّه يُريد مالك نفسه»[٢].

[٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين[٣]، نا محمد بن المُثَنَّى، ثنا بشر بن عمر[٤]، قال: «نَهاني مالكُ بن أنس عن إبراهيمَ بن أبي يحيى. قلتُ: مِن أَجْل القَدَر تَنْهاني عنه؟ قال: ليس في دينِه بذاك».

[٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كَتَبَ إليَّ، قال: سمعت إبراهيم بن عرعرة يقول: سمعتُ يحيى بن سعيد القَطَّان يقول: «سألتُ مالكَ بن أنس عن إبراهيمَ بن أبي يحيى: أَكَان ثِقَةً؟ قال: لا، ولا ثِقَة في دينِه»[٥].

[٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسين بن الجُنيد[٦]، ثنا عليُّ بن

---

(١) وَثَّقَه أبو زُرعة، وقال أبو حاتم: «ثِقَةٌ، صَدُوقٌ». «الجرح والتَّعديل» (٣/ ١٣٩).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) هو ابنُ الجُنيد، قال عنه المُؤَلِّف في «الجرح والتَّعديل» (١٧٩/٦): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ». اهـ.
(٤) هو الزهراني، ثِقَةٌ. «الجرح والتَّعديل» (٣٦١/٢)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٠٤).
(٥) «تاريخ ابن أبي خَيثمة» (٣٥٩/٢) برقم (٣٣٧٨).
(٦) تَقَدَّم قريبًا.

زنجة(١)، ثنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قعنب، قال: «كان مَالِكٌ يُثني على مُسلم بن أبي مريم، وقال: كان لا يَكاد يَرفع حديثًا إلى النبي ﷺ».

[٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيدٍ الأَشَجّ(٢)، ثنا ابنُ إدريس(٣)، قال: «قلتُ لمالكِ بن أنس...، وذكر المغازيَ، فقلت: قال ابنُ إسحاق: أنا بَيْطَارُها. فقال: قال لك: أنا بَيْطَارها؟ نحن نَفَيْنَاه عن المَدينة».

[٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُسلم بن الحَجَّاج النَّيسابوري، حَدَّثني إسحاق بن راهوية، نا يحيى بن آدم، نا ابنُ إدريس، قال: «كنتُ عند مالكِ بن أنس فقال له رجلٌ: يا أبا عبد الله، إني كنت بالرَّي عند أبي عُبيد الله- يعني الوزير- وَثَمَّ محمدُ بن إسحاق(٤)، فقال ابنُ إسحاق: اعْرِضُوا عَلَيَّ عِلْمَ مالكٍ؛ فإنِّي أنا بَيْطَارُه. فقال مالكٌ: دَجَّالٌ مِن الدَّجَاجِلَة، يقول: اعْرِضُوا عَلَيَّ عَلَيَّ»(٥).

---

(١) كان صَدُوقًا ثِقَةً. «الجرح والتَّعديل» (١٨٧/٦).

تنبيه: وَقَعَ في بعض النُّسخ الخَطِيَّة للكتاب تَصحيفٌ، وقد أشار المُعَلِّمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تحقيقه للكتاب إلى ذلك فقال: «وقع في (ك): (زنجلة) والصواب: (زنجة)، كما يأتي في ترجمة مُسلم ابن أبي مريم». «الجرح والتَّعديل» (١٩٦/٨) برقم (٨٥٨)، وهكذا في ترجمة عليٍّ هذا نفسه (١٨٧/٦).

قُلْتُ: وقد وقع هذا التَّصحيف في «تهذيب الكمال» (٥٤٣/٢٧)، و«تهذيب التَّهْذِيب» (١٣٨/١٠) تَبَعًا له في ترجمة مُسلم بن أبي مريم.

(٢) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكِندي الكوفي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٣٧٤).

(٣) هو عبد الله بن إدريس الأَوْدِي: ثِقَةٌ، فقيه، عابد. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٢٢٤).

(٤) أبو بكر المُطلبي، مولاهم المَدني، إمام المغازي: صَدُوقٌ يُدَلِّس، رُمي بالتَّشَيُّع والقَدَر. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٧٦٢).

(٥) كأنَّه كرَّر كلمة (عليَّ) حكايةً لدعوى ابن إسحاق، وإنكارًا لها، ووقع في (ك) هنا: «عليَّ علم»، وفي ترجمة ابن إسحاق من «الجرح والتَّعديل» (١٩٢/٧): «عليَّ عِلْمِي». المُعَلِّمي.

قُلْتُ: ولم يَقبل الأئمةُ كلامَ مالك في ابن إسحاق؛ لأنَّه صدر منه في حالة غضب؛ ولذا قال =

[٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني[(١)]، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، أخبرني ابنُ القاسم[(٢)] قال: سمعتُ مالكًا يقول: «بَقِي ابنُ شِهاب ومَا لَهُ في الدُّنيا نَظِيرٌ».

[٥٧] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا هارونُ بن سعيد الأيلي، قال: حَدَّثني خالدُ بن نزار[(٣)]، قال: سمعتُ مَالِكًا يقول: أَوَّلُ مَن أَسْنَدَ الحديثَ ابنُ شِهابٍ»[(٤)].

[٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: قال الجُعفي[(٥)]: عن بِشر بن

البُخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في جزء «القراءة خلف الإمام»: «والذي يُذكر عن مالكٍ في ابن إسحاق لا يَكاد يُبين...، ولو صَحَّ عن مالكٍ تناوله من ابن إسحاق؛ فَلَرُبَّما تَكَلَّم الإنسان فيَرمي صاحبه بشيءٍ واحد، ولا يتهمه في الأمور كلها». اهـ.

قُلْتُ: وقد ذكر ابنُ حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الثقات (٣٨٢/٧) سَبَبًا لكلام مالك في ابن إسحاق، فقال: «وذلك أنَّه لم يكن بالحجاز أحدٌ أعلم بأنساب الناس وأيَّامهم من محمد بن إسحاق، وكان يَزعم أن مالكًا مِن موالي أَصبح، وكان مالكٌ يَزعم أنه من أَنْفسهم؛ فوقع بينهما لهذا مُفاوضة، فلما صَنَّف مالكٌ «المُوطأ»، قال ابنُ إسحاق: ائتوني به؛ فإني بيطاره. فنُقل ذلك إلى مالك، فقال: هذا دَجَّال من الدَّجاجلة يَروي عن اليهود. وكان بينهم ما يكون بين الناس حتى عَزم محمد بن إسحاق على الخروج إلى العراق فَتَصالحا حينئذ؛ فأعطاه مالكٌ عند الوداع خمسين دينارًا نصف ثمرته تلك السَّنة». اهـ.

ويَرى العَلَّامةُ عبد الرَّحمن المُعَلِّمي أنَّ ما صدر من مالكٍ في ابن إسحاق لا يَخرج عن كونه فلتة لسان عند سَوْرَة الغضب لا يُقْصَد بها حُكْمٌ. كما في «التنكيل» (٦٥/١).

(١) قال عنه المُؤَلِّف في «الجَرح والتَّعديل» (١٨١/٦): «ثِقَةٌ صَدُوقٌ».

(٢) هو عبد الرَّحمن بن القاسم، صاحب مالكٍ: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٠٠).

(٣) تَقَدَّمت ترجمتُه برقم (١٧).

(٤) **حَسَنٌ.**

(٥) هو عبد الله بن عمر بن محمد، ويُعرف بالجعفي، ومُشكدانة، قال أبو حاتم كما في «الجَرح والتَّعديل» (١١٠/٥): «صَدُوقٌ». اهـ.

عُمر[١]، قال: سمعتُ مالكًا يقول: «كنتُ إذا سمعتُ نافعًا يُحَدِّث عن ابنِ عُمر لا أُبالي ألَّا أسمعَه مِن غيرِه»[٢].

[٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا هارونُ بن سعيد الأيلي، نا خالد ابن نزار[٣]، قال: قال مالكُ بن أَنَس: «ما فَعَلَ القاسمُ بن مبرور[٤]؟ قلت: تُوفِّي. قال: كنتُ أَحْسَب أنه يكونُ خَلَفًا مِن الأَوْزَاعِيِّ»[٥].

[٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعت أبي يقول: سمعتُ عبد العزيز الأويسي[٦] يقول: «لما خَرَجَ إسماعيلُ بن أبي أويس إلى حُسين بن عبد الله بن ضميرة[٧]، وبلغ مالكًا هَجَرَه أربعين يومًا».

قال أبو مُحَمَّد: هَجَرَه؛ لأنَّه لم يَرْضَه[٨][٩].

[٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمد بن عبد الرَّحمن الوهبي[١٠]، نا عَمِّي،

---

(١) الزَّهراني: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٠٤).

(٢) **صَحِيحٌ**. رواه البُخاري في «التَّاريخ الصغير» (١/٢٨٣) برقم (١٣٨٢) من طريق عبد الله بن محمد، حَدَّثنا بشر بن عمر، به.

(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٧)، وهو حَسَنُ الحديث.

(٤) هو القاسم بن مبرور الأيلي: صَدُوقٌ، فقيهٌ، أَثْنَى عليه مالكٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٥٤٣).

(٥) **حَسَنٌ**.

(٦) الأويسي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤١٣٤).

(٧) **قال عنه أحمد**: «مَتروك الحديث. وقال أبو حاتم: مَتروك الحديث، كَذَّابٌ. وقال ابن مَعين: ليس بشيء. وقال أبو زُرعة: ليس بشيءٍ، ضعيف الحديث؛ اضْرِب على حديثه». «الجَرح والتَّعديل» (٣/٥٨).

(٨) وقع في المطبوع تَبَعًا للمَخطوط: «لم يرضاه»، وصوابُه ما أثبت.

(٩) **صَحِيحٌ**.

(١٠) صَدُوقٌ تَغَيَّر بأَخَرَة. «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٦٧)، وانظر «الجَرح والتَّعديل» (٢/٥٩، ٦٠)، =

حَدَّثني مالكُ بن أنس قال: حَدَّثني مخرمة بن بكير، وكان رجلًا صالحًا».

[٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(١)] بن عبد الرَّحمن، نا أبو زُرعة، نا عبد العزيز بن عمران المِصري، نا عبد الحميد بن الوليد، عن عبد الرَّحمن بن القاسم، قال: «سألتُ مالكًا عن ابن سَمْعان؟ فقال: كَذَّابٌ»[(٢)].

[٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ أحمد بن صالح[(٣)] يقول: «سمعتُ ابن وهب يقول: ما ذَكَرَ مالكٌ بكيرَ بن الأشج إلَّا قال: كان من العلماء».

[٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين[(٤)]، ثنا يحي بن عُمَر- يعني ابن جُرَيج الرَّازي[(٥)]- حَدَّثني أبو ثابت- يعني محمد بن عُبيد الله المَديني[(٦)]- قال: حَدَّثني ابنُ وهب، عن مالكٍ، قال: «لم يكن عندنا أحدٌ بالمَدينة عنده مِن عِلْم القَضاء ما كان عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وكان قاضيًا وَلَّاه

=

و«المَدخل إلى الصَّحيح» (١٣٠/٤) برقم (٢٤) للحاكم بتحقيق شيخِنا المَدخلي وَفَّقه المَولى.

(١) كذا في ط «المُعَلِّمي»، وأمَّا في (م) لا ذِكر له، أعني أحمد هذا، وإنَّما يَرويه المُصَنِّف عن أبي زُرعة مباشرة، وهو كذلك في «الجرح والتَّعديل» (٦٠/٥)، وأما (ك) فإنَّه ساقطٌ هذا الأثر منها.

(٢) ورَوَاه المُؤَلِّفُ في «الجرح والتَّعديل» (٦٠/٥) من طريق أبي زُرعة، وهو الرَّازي، عن عبد العزيز بن عمران، به، وعبد العزيز بن عمران: ثِقَةٌ، قال أبو حاتم فيه كما في «الجرح والتَّعديل» (٣٩١/٥): «صَدُوقٌ». اهـ.

وعبد الحميد بن الوليد هو ابن المُغيرة المِصري، النَّحوي المعروف بكَبِد، قال الحافظ في «تبصير المُنتبه» (١١٨٣/٣): «...، وكان أخباريًّا عَلَّامَة». اهـ.

(٣) هو المِصري، ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) ويُقال كذلك: المَدني، ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

عُمَرُ بن عبد العزيز، وكتب إليه أن يَكتب له العِلم من عند عَمرة بنت عبد الرَّحمن، والقاسم بن محمد؛ فَكَتَبَه له، ولم يكن على المَدينة أنصاريٌّ أميرًا غير أبي بكر بن حَزم، وكان قاضيًا»(١).

[٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا موسى بن أبي موسى الكوفي الأنصاري، نا إبراهيم بن المنذر، قال: حَدَّثني مَعن بن عيسى، قال: «كان مالكُ بن أنس إذا قيل له: مَغازي مَن نَكْتُبُ؟ قال: عَلَيكم بِمَغازي مُوسى بن عُقبة؛ فإنَّه ثِقَةٌ»(٢).

[٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سألتُ إسماعيل بن أبي أُويس، قلتُ: هذا الذي يقول مالكُ بن أنس: حَدَّثني الثِّقة؛ مَن هو؟ قال: هو مَخْرمة بن بكير بن الأَشَج»(٣).

[٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا علي- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحي بن سعيد القَطَّان، قال: «رأيتُ مالكَ بن أنس في النَّوم؛ فسألتُه عن هِشام بن عُروة؟ فقال: أَمَّا ما حَدَّث به وهو عندنا فهو- أي: كأنَّه يُصَحِّحُه- وما حَدَّث به بعدما خَرَجَ مِن عندنا. فكأنه يُوهِّنه»(٤).

[٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة فيما كَتَبَ إليَّ، قال: سمعتُ مُصْعَبًا الزُّبيري يقول: «كان مالكُ بن أنس يُوثِّق الدَّرَاوَرْدي»(٥).

---

(١) انظر «أخبار القُضاة» (ص٩٨) لوكيع، ط/عالم الكتب.
(٢) ورواه ابنُ عَساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/٤٦٥) بسندِه إلى جعفر بن سُليمان النوفلي، نا إبراهيم بن المنذر، قال: «سمعت محمدَ بن طلحة يقول: سمعت مالكًا يقول: ...»، وذكره.
(٣) **صَحِيحٌ**.
(٤) **صَحِيحٌ**.
(٥) **صَحِيحٌ**، وتَرْجَم المُؤَلِّفُ للدَّراوردي في «الجَرح والتَّعديل» (٥/٣٩٥) برقم (١٨٣٣).

[٦٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن أحمد بن البراء[(١)]، قال: قال عليُّ ابن المَديني: «لم يكن بالمدينةِ أعلمُ بمذهب تَابعيهم مِن مالكِ بن أنس»[(٢)].

[٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: «قُرئ على العَبَّاس بن محمد الدُّوري، قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين: بَلغنا عن مالكٍ أنَّه قال: «عَجَبًا مِن شُعْبَة هذا الذي يَنْتَقِي الرِّجال؛ وهو يُحَدِّث عن عاصمِ بن عُبيد الله!»[(٣)].

[٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا أحمدُ بن سَلَمة النَّيسابوري[(٤)]، نا محمد بن أَبان البَلخي الوكيعي[(٥)]، نا عبد الرَّزَّاق، قال: قال مالكٌ: «أيُّ رجلٍ مَعْمَر لو سَلِم مِن خَصْلَة! قالوا: ما هي يا أبا عبد الله؟ قال: تَفْسِيرُ القُرآن عَن قَتَادة»[(٦)].

[٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا هارونُ بن سعيد الأيلي بمصر، قال: سمعتُ ابنَ وهب- وذكر اختلاف الأحاديث والرِّوايات- فقال: «لولا أَنِّي لَقيت مالكًا والليثَ لَضَلَلْتُ»[(٧)].

[٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا علي- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحيى يقول: سألتُ مالكَ بن أنس، عن شُعْبَةَ مَولى ابنِ عَبَّاس؟ فقال: لم يكن من القُرَّاء»[(٨)].

(١) ثِقَةٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) «تاريخ ابن مَعين» برقم (٧٥١).
(٤) الحافظ أبو الفضل رفيق مُسلم في الرِّحلة إلى قُتيبة.
(٥) ثِقَةٌ من رجال «التقريب».
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) صَحِيحٌ.
(٨) «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» برقم (٣٢٩٨).

[٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا علي، قال: سمعت يحي يقول: سألتُ مالك بن أنس، عن أبي جابر البَياضي؟ فقال: لم يَكن برضًا»[١].

[٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحي، قال: سمعتُ مالكًا- أو حَدَّثني [به][٢] ثِقَة عنه- قال: لم يَسْمَع سعيدُ بن المُسَيب المُسَيب مِن زيد بن ثابت»[٣].

[٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا علي- يعني ابن المَديني- قال: «سألتُ يحي عن محمدِ بن عمرو بن عَلْقَمة؟ قال: ليس مِمَّن تريد؛ كان يقول: أشياخنا أبو سَلَمة ويحي بن عبد الرَّحمن بن حاطب. قال يحي: وسألت مالكًا عنه؟ فقال فيه نحوًا مما قلتُ لك»[٤].

[٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا علي- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة يقول: «ما كان أَشَد انتقادِ مالكٍ للرَّجال، وأعلمه بشأنهم»[٥].

[٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَمَّاد بن الحَسَن بن عَنبسة، نا بشر بن عمر الزَّهراني، قال: قلتُ لمالك بن أَنَس: لَقِي ثورُ بن زيد ابنَ عَبَّاس؟ فقال: لا، لم يَلْقَه»[٦].

---

(١) «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» برقم (٤٩٣٥).
(٢) ما بين المَعقوفتين ساقطٌ من المَطبوع.
(٣) **صَحِيحٌ**.
(٤) **صَحِيحٌ**، وانظر «معرفة الرِّجال» برقم (٥٦٢) لابن مَعين، رواية ابن محرز.
(٥) **صَحِيحٌ**.
(٦) **صَحِيحٌ**، وحمَّاد بن الحَسَن بن عَنبسة هو الوَرَّاق: ثِقَةٌ، وكذا بِشر بن عمر، وهما من رجال «التقريب»، وروى المُؤَلِّفُ هذا في «المَراسيل» برقم (٦٧) من طريق حمَّاد أيضًا، به.

[٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَمَّاد بن الحَسَن، نا بِشر بن عُمر، قال: قلتُ لمالك: سمعتُ مِن بكير بن عبد الله بن الأشج؟ فقال: لا أعلمُه»(١).

[٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَمَّاد بن بشر، قال: سألتُ مالكًا عن مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن الذي يَروي عن سعيدِ بن المُسيب؟ فقال: ليس بثقةٍ»(٢).

[٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَمَّاد بن الحَسَن، نا بِشر بن عمر قال: «قلت لمالكٍ: شُعْبَةُ(٣) الذي روى عنه ابنُ أبي ذئب؟ فقال: لَيْس بِثِقَةٍ»(٤).

[٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَمَّاد بن الحَسَن، نا بشر بن عمر، قال: «وسألتُ مالكًا عن صالحٍ مَوْلَى التَّوْأَمة؟ فقال: ليس بثقةٍ»(٥).

وبإسنادِه قال: «سألتُ مالكًا عن أبي الحُويرث(٦)؟ فقال: ليس بِثِقَةٍ»(٧).

[٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَمَّاد بن الحَسَن، نا بشر بن عمر، قال: وسألتُه- يعني مالكًا- عن رجلٍ أَخَّرْت اسمَه؟ فقال: هل رأيتَه في كُتُبي؟ قلتُ: لا. قال: لو كان ثِقَةً رأيتَه في كُتُبِي»(٨).

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) هو شُعبة بن دينار الهاشمي، مَولى ابنِ عبَّاس. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٨٠٧)
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) صَحِيحٌ، وانظر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٢/٣١١) برقم (٢٣٨٢).
(٦) هو عبد الرَّحمن بن معاوية بن الحويرث المَدني.
(٧) وقد أنكر الإمامُ أحمد قولَ مالكٍ هذا في أبي الحويرث، كما في «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٢/٣١١) برقم (٢٣٨٢).
(٨) صَحِيحٌ، وانظر «مُقدمة «صَحِيح مسلم» (١/٢٦)، والتَّعليق على الأثر رقم (٤٤).

[٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَمَّاد بن الحَسَن، نا بِشْرُ بن عُمر، قال: «وسألتُه- يعني مالكًا- عن حرام بن عثمان(١)؟ فقال: ليس بثقةٍ»(٢).

[٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَمَّاد بن الحَسَن، نا بِشْرُ بن عمر، قال: «وسألتُ مالكًا عن هؤلاء الخمسة؟(٣) فقال: ليسوا بثقةٍ في حديثِهم»(٤).

[٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسين بن الجُنيد(٥)، قال: سمعتُ سمعتُ أحمد ابن صالح(٦)، يقول: قال مالكُ بن أنس: «كان أصحابُ ربيعةَ أربعةً: عبد الرَّحمن بن عطاء أضاعَ نفسَه، وكثير بن فرقد تَقَدَّم مَوْتُه، والثَّالث أَخَذَ في الأغاليط. قال أحمد: يعني عبد العزيز بن أبي سَلَمَة؛ كان صاحبَ حِجاج وكلامٍ. وسكت مالكٌ عن الرَّابع، وهو نفسُه، قال أحمدُ: ولم يكن بينهم مِثل مالك بن أنس».

[٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن خالد الخَلَّال(٧)، قال: سمعتُ الشافعيَّ يقولُ: «سُئل مالكُ بن أنس عن ابنِ شُبرمة(٨)!

فقال: كان مُقَارِبًا.

---

(١) هو حرام بن عثمان الأنصاري، ويُنظر كلام الأئمة فيه في «ميزان الاعتدال» (٤٦٨/١) برقم (١٧٦٦).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) وهُم: محمد بن عبد الرَّحمن، وصَالِح مَوْلَى التَّوأمة، وأبو الحُويرث، وشُعبة، وحرام بن عثمان.
(٤) صَحِيحٌ.
ورواه مُسلم في «المُقَدِّمة» (٢٦/١) من طريق أبي جعفر الدَّارمي، عن بشر بن عمر، به.
(٥) ثِقَةٌ، تقدم تحت الأثر رقم (١٢).
(٦) هو المِصري: ثِقَةٌ من رجال «التقريب».
(٧) ثِقَةٌ من رجال «التقريب».
(٨) هو عبد الله بن شُبرمة، قال الحافظ في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»: «ثِقَةٌ، فقيهٌ». اهـ.

وسُئل عن عثمان البَتِّي[(١)]؟

فقال: كان مُقاربًا»[(٢)].

باب ما ذكر من صلاح مالك بن أنس وعفافه وورعه

[٨٨] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا سليمان بن داود القزاز[(٣)]، نا أبو داود- يعني الطيالسي- قال: «نا الماجشون[(٤)] أنه ذكر مالكًا فقال: والله ما علمناه إلا بصلاح وعفاف»[(٥)].

[٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين[(٦)]، نا أبو الطَّاهر[(٧)]، قال:

(١) هو عُثمان بن مسلم البتي؛ أبو عمر البَصري: صَدُوقٌ، عابوا عليه الإفتاءَ بالرَّأي. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٥٥٠).

(٢) المراد من هذا: أنَّه يُقارب الناس في حديثه ويُقاربونه، أي: ليس بشاذٍّ ولا مُنكرٍ، و(مُقَارِب) بالكسر: اسم فاعل، أي: حديثُه مُقارب لحديث غيره من الثِّقات، وبالفتح (مقارَب) اسم مفعول، أي: حديثه يُقاربه حديثُ غيره.
وينظر «فتح المُغيث» (٢/٢٨٣، ٢٨٤) ط/مكتبة دار المِنهاج، و«ضوابط الجَرح والتَّعديل» (ص١٨٣، ١٨٤) ط/مكتبة العبيكان.

(٣) قال عنه المُؤَلِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٤/١١٥): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ. ونقل عن أبيه أنه قال: صَدُوقٌ». اهـ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تحت الأثر رقم (٢٣).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تقدم تحت الأثر رقم (١٣).

(٧) هو أحمد بن عمرو بن سرح المِصري: ثِقَةٌ، من رجال «التقريب».

قال: «سمعتُ عبد الله بن وَهْبٍ يقول: «كان عِلْمُ النَّاس يَزيدُ، وكان عِلْمُ مَالكٍ يَنقص في كلِّ سَنَةٍ مِن حديثِه»[(١)].

[٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يونسُ بن عبد الأعلى، نا ابنُ وَهْبٍ، عن مالكٍ، قال: «دخلتُ على أبي جَعْفَر[(٢)] مِرارًا، وكان لا يَدخل عليه أحدٌ مِن الهاشِمِيِّين وغيرِهم إلا قَبَّلُوا يدَه، فلم أُقَبِّل يدَه قَطُّ»[(٣)].

باب ما ذكر
مِن استحقاق مُحِبِّي مَالك بن أنس السُّنَة

[٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي ومحمدُ بن مُسلم قَالَا: سَمعنا أبا زياد؛ حَمَّاد بن زاذان[(٤)]، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «إذا رأيتَ حِجَازيًّا حِجَازيًّا يُحِبُّ مَالِكَ بن أنس فهو صاحبُ سُنَّة».

وفي حديثِ محمد بن مُسلم: «إذا رأيتَ المَديني يُحِبُّ مَالِكًا»[(٥)].

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) هو أبو جَعفر المَنصور عبد الله بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلب. «طبقات المُحَدِّثين بأصبهان» (١/٤٣٥)، ط/مُؤسسة الرَّيان.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٧).

(٥) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر
من جَلالة مالك بمدينة الرَّسول، وقَدَمِه في العِلم

[٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمد بن سِنان الوَاسِطي(١)، قال: سمعتُ يَزيد بن هارون، يقول: قال شُعْبَةُ: «دَخَلْتُ المَدينةَ - ونَافِعٌ حَيٌّ - ولِمَالك حَلْقةٌ»(٢).

---

(١) ثِقَةٌ، حافظٌ، وهو من رِجال «التقريب»، وله ترجمةٌ في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٥٣)، والمُؤَلِّف وإن وإن لم يَذكر أنَّه رَوى عنه فقد ذَكر ذلك الحافظُ في «التَّهْذِيب» (١/٣٤)، وأشار إلى ذلك المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تعليقه على المُقَدِّمة (٢٦).

(٢) صَحِيحٌ.

وقد اختلف أهلُ الحديثِ: متى يُستحب الانتصابُ والتَّصَدُّر لهذا الأمر؟

فقال الرَّامَهُرْمُزِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المُحَدِّث الفاصِل» (ص٣٤٥) بتحقيقي: «الذى يصحُّ عندي من طريق الأثر والنَّظر في الحَدِّ الذي إذا بَلَغَه النَّاقِلُ حَسُنَ به أن يُحَدِّث: استيفاء الخَمسين؛ لأنَّها انتهاءُ الكُهولة، وفيها مُجتمع الأَشُدِّ...، وليس يُمكن أن يُحَدِّث عند استيفاء الأربعين؛ لأنَّها حَدُّ الاستواء ومُنتهى الكمال». اهـ.

وقد تَعَقَّبَه القاضي عياضٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقال في «الإلماع» (ص٢٧٤) بتحقيقي: «واستحسانُه هذا لا تَقوم له حُجَّةٌ بما قال، وكم مِن السَّلَف المُتَقَدِّمين ومَن بعدَهم مِن المُحَدِّثين مَن لم يَنته إلى هذا السِّنِّ، ولا استوفى هذا العُمر ومات قبلَه، وقد نَشَر مِن الحديث والعِلم ما لا يُحصى، هذا عُمَرُ بن عبد العزيز تُوفِّي ولم يُكمل الأربعين، وسَعيد بن جُبَير لم يَبلغ الخَمسين، وكذلك إبراهيم النَّخعي، وهذا مالكُ بن أنس قد جلس للنَّاس ابن نَيِّف وعشرين. وقيل: ابن سَبَع عشرة سنة، والناس مُتَوافرون، وشيوخُه أحياءٌ؛ رَبيعة، وابن شِهاب، وابن هُرمز، ونافع، ومحمد بن المُنكدر، وغيرهم...». اهـ.

وقد تَعَقَّبَ ابنُ الصَّلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ القاضي عِيَاضًا في تَعَقُّبه على ابنِ خَلَّاد الرَّامَهُرْمُزي، فقال في «علوم الحديث» (ص٢٣٧، ٢٣٨): «ما ذكرَهُ ابنُ خَلَّادٍ غيرُ مُسْتَنْكَرٍ، وهو محمولٌ على أنَّه قالَه فيمن يَتَصَدَّى للتَّحديث ابتداءً مِن نَفْسِه من غير براعة في العِلم تَعَجَّلَتْ له قبل السِّنِّ الذي =

[٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين، قال: سمعتُ أبا مُصْعَب يقول: «كانوا يَزدحمون على بابِ مالكٍ؛ فيَقتتلون على الباب من الزِّحام، وكنا نكون عند مالكٍ فلا يُكَلِّم ذَا ذَا، ولا يَلتفت ذَا إلى ذَا، والنَّاسُ قَائِلُون برءوسهم هكذا، وكانت السَّلَاطِينُ تَهَابُه وهم قَائِلُون[١] مُسْتَمِعُون، وكان يقول في مسألةٍ: لَا. أو: نَعَمْ. ولا يُقال له: مِن أَيْنَ قُلْتَ ذَا؟»[٢].

[٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين، قال: سمعتُ أبا مُصعب يقول: «رأيتُ مَعْنًا- يعني ابن عيسى القَزَّاز- جالسًا على العَتَبَةِ وما يَنْطِقُ مالكٌ بشيءٍ إلَّا كَتَبَهُ»[٣].

[٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، قال: نا عليٌّ، قال: قلتُ لسفيانَ:

ذَكَرَهُ، فهذا إنَّما يَنْبَغِي لهُ ذَلِكَ بعدَ استيفاءِ السِّنِّ المَذكُورِ؛ فإنَّه مظنَّة الاحتياج إلى ما عنده، وأمَّا الذين ذَكرهم عِياضٌ مِمَّنْ حَدَّثَ قبل ذلك، فالظَّاهِرُ أنَّ ذلك لبراعة منهم في العلم تقدَّمَت، ظهر لهم معها الاحتِياجُ إليهم؛ فَحَدَّثُوا قبلَ ذلك، أو لِأَنَّهم سُئِلُوا ذَلِكَ؛ إمَّا بصريح السُّؤَالِ، وإمَّا بِقَرِينَةِ الحالِ». اهـ.

قُلْتُ: والأقربُ إلى الصَّواب في هذه المَسألة ما ذهبَ إليه ابنُ الصَّلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص٢٣٦) من «علوم الحديث» حيث قال: والذي نقولُه: إنَّه متى احْتُيج إلى ما عِنده استُحِبَّ له التَّصَدِّي لِروايته ونَشره في أيِّ سِنٍّ كان». اهـ.

(١) **قال المُعَلِّمِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كذا في (د)، وصورتها هكذا: (قايلون)، ولم تُنقط الكلمة في (ك)، ولا مانعَ أن يكون (قائلون) بأن تكون من القول، بمعنى الفِعل كالتي قبلها، ويكون أبو مُصعب حكى عند تلفُّظِه بها هيئةَ الخُضوع والتَّأَدُّب والإصغاء، وعلى هذا تكون كلمة (مستمعون) بعدها بيانًا لها».

(٢) **صَحِيحٌ**، وعليُّ بن الحسين هو ابنُ الجُنيد: ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢).
وأبو مُصعب هو أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث؛ أبو مصعب الزُّهري المَدني الفقيه: ثِقَةٌ، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» (١١/٤٣٦- ٤٤٠)، و«تهذيب التَّهْذِيب» (١/٢٠).

(٣) **صَحِيحٌ**.

«رأيتَ مالكًا وهو يُفتي؟ قال: نَعَمْ، رأيتُه جاء إلى الزُّهري سنة ثلاثٍ وعِشرين، وأَحْسَبُ ما بَلَغ ثَلاثين.

قال عليٌّ: فَحَسَبْنَا سِنَّ مالكٍ تِلك السَّاعة، فقلت لسفيانَ: كان ابنَ ثَمان وعِشرين؟

قال: نعم، ولكنه قد كان جَالَسَ نَافِعًا قَبْل ذلك»(١).

باب ما ذكر مِن عقْلِ مَالكِ بن أنس وأدبِه

[٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين(٢)، نا أبو الطَّاهر -يعني أحمد بن عمرو بن السَّرح(٣)-، نا أَيُّوب بن سويد(٤)، قال: «حَدَّثَنا مَن يُصَدَّق(٥)، عن ربيعةَ: أنَّه كان إذا رأى مالكًا قال: قد جاءَ العَاقِلُ»(٦).

---

(١) **صَحِيحٌ**، وشيخُ المُؤَلِّف هو صالح ابن الإمام أحمد بن حَنْبل، وعليٌّ هو ابن المَديني.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

(٤) الرَّملي، وهو ضعيفٌ؛ قال ابنُ مَعين: «كان يَقْلِب حديثَ ابنِ المُبارك، والذي حَدَّث به عن مشايخه الذين أَدْرَكهم؛ فيَقلبه على نفسِه. وقال مَرَّةً: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: لَيِّنُ الحديث. وقال البُخاري: يَتَكَلَّمُون فيه. وقال النَّسائي: ليس بثِقَةٍ. وذكر الترمذيُّ أنَّ ابنَ المُبارك تَرَكَ حديثَه»، ويُنظر «الجَرح والتَّعديل» (٢/٢٤٩- ٢٥٠)، و«تهذيب الكمال» (٣/٤٧٦).

(٥) كذا شُكِّلَت في (م).

(٦) **سندُه ضعيفٌ**؛ لِضعف أَيُّوب بن سويد، وإبهام شيخِه.

[٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين، نا عبد الله بن أحمد بن شبويه(١)، نا عمرو(٢) بن العَبَّاس الرُّزِّي(٣)، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «ما رأيتُ مُحَدِّثًا أَحْسَنَ عَقْلًا من مالكِ بن أنسٍ».

[٩٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، قال: نا أبو مُصعب، قال: «ما سمعتُ مَالِكًا يُقيم النَّاسَ قَطُّ، إنَّما كان يقول: إذا شِئتم فَارْجِعُوا»(٤).

باب ما ذكر
من مقاساة مالك في طلب العلم

[٩٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن أبي الحَوَاري، قال: حَدَّثني مَروان- يعني ابن محمد الطَّاطري- عن مالكٍ، قال: «جَالَسْتُ ابنَ هُرمز ثلاثَ عَشْرَةَ، كُنَّا نَجْلِسُ في صَحْنِ مَسجد النَّبي ﷺ حتى اتَّخَذْتُ سَرَاويلَ

(١) قال عنه المُؤَلِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٦/٥): «حافظُ حَديث الزُّهريِّ ومالكٍ». اهـ.
قُلْتُ: وشيخُه عليُّ بن الحُسين: ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

(٢) صَدُوقٌ، رُبَّما وَهِم. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٠٩٤).

(٣) قال المُعَلِّمي: «هكذا في (ك) في ترجمة عمرو، وهكذا يَظهر منها هنا، وهكذا هو في ترجمة عمرو من «التَّهْذِيب» (٨/٦٠)، ووقع في (د): (الزرقي)، وفي ترجمة عمرو من المَطبوع «الجَرح» (٦/٢٥٢): (الرازي)، وكلاهما خطأٌ». اهـ.

(٤) صَحِيحٌ، وعليُّ بن الحَسَن الهسنجاني قال عنه المُؤَلِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٦/١٨١): «ثِقَةٌ صَدُوقٌ». اهـ.

مَحْشُوًّا»(١).

باب ما ذكر
مِن استقامة مالكِ بن أنس وحُسْنِ طَرِيقَتِه

[١٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين(٢)، قال: سمعتُ محمدَ بن رُمحٍ يقول: «رأيتَ النَّبِيَّ ﷺ في المَنام مُنذ أربعين سَنَة، فقلتُ: يا رسولَ الله، مالكٌ واللَّيْثُ يَختلفان في المَسألةِ؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ: «مَالِكٌ، مَالِكٌ، مَالِكٌ وَرِثَ جَدِّي»، يعني إبراهيم ﷺ»(٣).

[١٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: «قُرئ على يونسَ بن عبد الأعلى: ثَنا بِشر بن بَكر(٤)، قال: «رأيتُ في النَّوم أَنِّي دخلتُ الجَنَّةَ؛ فرأيتُ الأَوْزَاعِيَّ، وسُفيانَ الثَّوْرِيَّ، ولَم أَرَ مالكَ بن أنس، فقلت: فأينَ مالكٌ؟ قالوا: وأينَ مالكٌ؟ وأينَ مالكٌ؟ رُفِعَ مَالِكٌ. قال: فما زال يقول: وأينَ مالكٌ؟ رُفِعَ مَالِكٌ، حَتَّى تَسقط قَلَنْسُوَتُه».

---

(١) **صَحِيحٌ**. وابن أبي الحَواري ومَروان الطاطري: ثِقَتان من رجال «التقريب».
وقوله: «اتخذت سراويل محشوًا»، قيل: يَتَّقِي به بَرْدَ صَحْن المَسجد، وفيه كان مجلسُ ابن هُرمز. «ترتيب المدارك» (١/٥٥)، ط/دار الكتب العلمية.
(٢) هو عليُّ بن الحُسَين بن الجُنيد: ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢).
(٣) **صَحِيحٌ**.
(٤) هو بشر بن بكر التَّنيسي: ثِقَةٌ يُغرِب. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٨٣).

باب ما ذكر
من كلام مالك بن أنس عند السُلطان بالحَقِّ

[١٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا أبو يُوسف؛ محمد بن أحمد بن الحَجَّاج الصَّيدناني(١) الرقي، نا أبو خليد- يعني عُتبة(٢) بن حَمَّاد القارئ الدِّمشقي- عن مالكِ ابن أنسٍ، قال: «قال لي أبو جَعْفَر- يعني عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس- يومًا: على ظَهْرِها أحدٌ أعلمُ منك؟

قلت: بلى.

قال: فَسَمِّهم لي.

قلتُ: لا أحفظُ أسماءَهم.

قال: قد طلبتُ هذا الشأنَ في زمن بَني أُمَيَّة فقد عَرَفتُه، أمَّا أهلُ العِراق فأهلُ كَذِبٍ وباطلٍ وزُورٍ، وأمَّا أهلُ الشَّام فأهلُ جِهاد، وليس عندهم كبيرُ عِلْمٍ، وأمَّا أهلُ الحِجاز فَفِيهم بَقِيَّةُ عِلْمٍ وأنتَ عالمُ الحِجاز، فلا تَرُدَّنَّ على أميرِ المُؤمنين قولَه.

قال مالكٌ: ثم قال لي: قد أردتُ أن أجعلَ هذا العِلم عِلْمًا واحدًا؛ فأكتب به إلى أُمَرَاء الأجنادِ وإلى القُضاة فَيَعملون(٣) به؛ فَمَن خَالَفَ ضَرَبْتُ عُنقه.

---

(١) ويُقال كما في بعض كتب التراجم: «الصَّيدلاني»، وهو ثِقَةٌ من رجال «التقريب».
(٢) قال الحافظ في «التقريب»: «صَدُوقٌ». اهـ.
(٣) وقع في المطبوع: «فيعلمون».

فقلت له: يا أميرَ المؤمنين؛ أَوَغَيْرَ ذَلك؟ قلتُ: إنَّ النبي ﷺ كان في هذه الأُمَّة وكان يَبعث السَّرايا، وكان يخرج، فلم يفتح من البلاد كثيرًا حتى قَبَضَه اللهُ عَزَّوَجَلَّ، ثم قام أبو بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بعده فلم يفتح من البلاد كثيرًا، ثم قام عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بعدهما؛ فَفُتِحت البلادُ على يديه، فلم يَجِد بُدًّا من أن يَبعث أصحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مُعَلِّمين، فلم يَزل يُؤخذ عنهم؛ كابر عن كابر إلى يَومهم هذا؛ فإن ذهبتَ تُحَوِّلُهم مِمَّا يَعرفون إلى ما لا يَعرفون رأوا ذلك كفرًا، ولكن أَقِرَّ أهلَ كُلِّ بَلْدَةٍ على ما فيها من العِلم، وخُذ هذا العِلْمَ لنفسِك.

فقال لي: ما أَبْعَدْتَ القَوْلَ! أكتب هذا العِلْمَ لِمُحَمَّدٍ»(١).

[١٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، حَدَّثني عبد المُتعال بن صالح(٢) مِن أصحابِ مالكٍ، قال: قِيل لمالكِ بن أَنَس: إنَّك تَدْخُل على السُّلطان وهم يَظلمون ويَجُورون! قال: يَرْحَمُكَ اللهُ؛ فأينَ التَّكَلُّمُ بالحَقِّ؟!».

[١٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان(٣)، سمعتُ موسى(٤) بن داود قاضي طَرَسُوس يقول: «سمعتُ مالكَ بن أنس يقول: قَدِمَ علينا أبو جَعْفَر؛ أَمِير المُؤمنين سَنَةَ خَمْسِين ومِائة، فدخلتُ عليه، فقال لي: يا مالكُ، كَثُرَ شَيْبُكَ.

قلتُ: يا أميرَ المُؤمنين، مَن أَتَتْ عليه السُّنُون(٥) كَثُرَ شَيْبُه!

---

(١) يعني ابنه المَهدي. المُعَلِّمِي.
(٢) لم أقف له على ترجمة.
(٣) ثِقَةٌ، وتَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).
(٤) **قال عنه الحافظ في** «التقريب»: صَدُوقٌ فقيهٌ زاهدٌ، له أوهامٌ». اهـ.
(٥) في (م): «السِّتُّون».

قال: يا مالكُ، مَا لِي أَرَاكَ تَعتمد على قولِ ابنِ عُمر مِن بين أصحاب النَّبي ﷺ؟

قلتُ: يا أميرَ المُؤمنين، كان آخرَ مَن بَقِي عِندنا مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ فاحتاجَ النَّاسُ، فَسَأَلُوه؛ فتَمَسَّكُوا بقولِه.

فقال: يا مالكُ، عَلَيْكَ بِما عَلِمْتَ أنَّه الحَقُّ عِندك، ولا تَقُولَنَّ: عَلِيًّا وابنَ عَبَّاس»(١).

[١٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا نَصْرُ بن عليٍّ(٢)، نا الحُسَين بن عُروة(٣)، قال: «لمَّا حَجَّ هارونُ وقَدِمَ المَدينةَ بَعَثَ إلى مَالكٍ بِكِيسٍ فيه خمسمائة دينار، فلما قَضَى نُسُكَه وانْصَرَفَ وقَدِم المدينة- بَعَثَ إليه أنَّ أَمِيرَ المُؤمنين يُحَبُّ أن يُزَامِلَ مَالكًا إلى مَدينة السَّلامِ.

فقال للرَّسُول: قُلْ له: إنَّ الكِيسَ بِخَاتَمِه؛ قال رسولُ الله ﷺ: «**والمَدينةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**»؛ قال: فَتَرَكَهُ»(٤).

---

(١) حَسَنٌ.

(٢) هو نَصر بن علي بن نصر بن علي الجَهْضَمِي: ثِقَةٌ، وهو مِن رجال «التقريب».

(٣) هو الحُسَين بن عُروة البَصري، قال عنه أبو حاتم كما في «الجَرح والتَّعديل» (٣/٦٢): «لا بأسَ به».

(٤) **حَسَنٌ**، أمَّا اللفظُ المَرفوع فهو في «الصَّحيحين».

باب ما ذكر من إمامة مالك بن أنس في العلم

[١٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا علي- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يَحيى بن سَعِيدٍ يقول: «كان مالكٌ إمامًا في الحَديث»(١).

[١٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا عبد الرَّحمن بن عمر الأَصْبَهَاني، سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «أئمةُ النَّاس في زمانهم أربعةٌ. فَذَكَرَ مالكًا بالحِجاز»(٢).

باب ما ذكر مِن جَلالة مالكٍ عند نُظرائه

[١٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا سَهْلُ(٣) بن بَحْر العَسْكري، ثنا إسحاق المروزي(٤)، قال: «كنتُ عند حمَّاد بن زيد، فنُعِي له مالكُ بن أَنَس، فقال: أَتَحَقَّقَ عِندكم ذاك؟ قالوا: جَاءَتْ بِهِ كُتُبُ التُّجَّار. فقال: اللَّهُمَّ أَحْسِن عَلَينا الخِلَافَةَ

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم تامًّا برقم (٦).
(٣) قال عنه المُؤَلِّفُ في «الجرح والتَّعديل» (١٩٤/٤): «كتبتُ عنه بالري مع أبي، وكان صَدُوقًا». اهـ.
(٤) هو إسحاقُ بن أبي إسرائيل؛ أبو يعقوب المروزي، قال الحافظ: «صَدُوقٌ، تُكُلِّم فيه لِوَقْفِه في القرآن».

بَعْدَه».

باب ما ذكر من اتباع مالك لآثار رسول الله ﷺ ونزوعه عن فتواه عندما حدَّث عن النبي ﷺ خلافه

[١٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[١] بن عبد الرَّحمن ابن أخي بن وَهب، قال: سمعتُ عَمِّي[٢] يقول: «سمعتُ مالكًا سُئل عن تَخْلِيل أَصَابع الرِّجلين في الوضوء؟ فقال: لَيس ذلك على النَّاس. قال: فتركتُه حَتَّى خَفَّ الناسُ، فقلت له: عندنا في ذلك سُنَّةٌ. فقال: وما هي؟ قلت: حَدَّثَنا الليثُ بن سَعْد وابنُ لهيعة وعمرو بن الحارث، عن يزيدَ بن عمرو المُعافري، عن أبي عبد الرَّحمن الحُبُلي، عن المُستورد بن شَدَّاد القُرشي، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُدَلِّك بِخِنصره ما بين أصابعِ رِجْلَيْه. فقال: إنَّ هذا الحديثَ حَسَنٌ[٣]، وما سمعتُ به قَطُّ إلَّا السَّاعة. ثم سمعتُه بعدَ ذلك يُسأل؛ فيَأمر بِتَخْلِيل الأصابعِ».

---

(١) صَدُوقٌ، تَغَيَّر بِأَخَرَة كما في «التقريب»، ترجمة برقم (٦٧)، وانظر ما تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٩).

(٢) هو عبد الله بن وَهْب بن مُسلم القُرَشي: ثِقَةٌ وأَرْفَع، من رجال «التَّقريب».

(٣) ولمعرفة إطلاقِ بعض الأئمة- رحمهم الله- على بعض الأحاديث لفظ (حَسَن) يُنْظَر تقسيم الحديث إلى صَحِيح وحَسَن وضَعيف (ص١٠٩، ١١٠) لشيخنا المَدخلي وَفَّقَه المَولى.

ومن العلماء الجهابذة النقاد بمكة:

سفيان بن عيينة

ومِن العُلماءِ الجَهابذة النُّقَّاد بمكَّة: سُفيان بن عُيَيْنَة

وهو ابنُ عُيَيْنَة بن أبي عِمران الهِلالي، مَوْلى لهم؛ أبو مُحَمَّد، كوفيٌّ، سَكَنَ مَكَّة

باب ما ذكر مِن عِلم سُفيان بن عُيَيْنَة وفِقهه

[١١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كَتَبَ إليَّ، قال: أنا داودُ بن عمرو[١]، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «كان سفيانُ بن عُيَيْنَة مِن أَعْلَمِ النَّاس بحديثِ الحِجاز»[٢].

[١١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الرَّبيعُ بن سُلَيمان المُرَادي، قال: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: «لولا مالكٌ وسُفيانُ لَذَهَبَ عِلْمُ الحِجاز»[٣].

[١١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن خالد الخَلَّال[٤]، قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول: سمعتُ الزِّنجي؛ مُسْلِمَ بن خالد[٥] يقول: «أنا سمعتُ هذه

---

(١) هو داودُ بن عمرو بن زهير الضَّبي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٢) **صَحِيحٌ**.
(٣) **صَحِيحٌ**، وتَقَدَّم برقم (١٤).
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٩).
(٥) **ضعيفٌ**، وانظر «مِيزان الاعتدال» (٤/١٠٢، ١٠٣) برقم (٨٤٨٥).

الأحاديثَ من الزُّهْرِيِّ بِعَقْلِ ابنِ عُيَيْنَةَ لا بِعَقْلي.

قال: وذاك أَنِّي كنتُ أَجْلِسُ إلى الزُّهري؛ فيقول: ما اسمُ هذا الجَبَل؟ ما اسْمُ هذا الشِّعْب؟ قال: وجاء سفيانُ فَسَأله عن هذه الأحاديث؛ فَسَمِعْتُها بِعَقْلِه لَا بِعَقْلِي».

[١١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا حَرْمَلَةُ بن يحي؛ أبو حفص التجيبي، قال: سمعتُ الشَّافعيَّ يقول: «ما رأيتُ أحدًا من الناس فِيه مِن آلةِ العِلم ما في سُفيان بن عُيَيْنَة، وما رأيتُ أحدًا أَكَفَّ عن الفُتيا منه، وما[١] رأيتُ أحدًا أَحْسَن لِتَفْسِير الحديثِ منه»[٢].

[١١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يونسُ بن عبد الأعلى الصَّدفي المِصري، قال: قال الشافعي: «مالكٌ وسُفيانُ قَرِينانِ»[٣].

[١١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: قال أبي: «ما رأيتُ أحدًا كان أَعْلَمَ بالسُّنَنِ مِن سُفيانَ بن عُيَيْنَة»[٤].

[١١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان الوَاسِطي[٥]، نا موسى بن داود[٦]، قال: سمعتُ عثمانَ بن زائدة الرَّازي[٧]، وكان رجلًا صالحًا، قال: «قَدِمْتُ الكوفةَ، فَقُلت لسفيانَ الثَّوْرِيِّ: مَنْ تَرَى أن أسمعَ منه؟ قال: عليكَ

---

(١) زيادةٌ من (م).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).
(٦) هو الضَّبيُّ، حَسَنُ الحَديث، وتَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٠٤).
(٧) هو عُثمان بن زائدة المُقرئ: ثِقةٌ من رجال «التَّقريب».

بِزَائدةَ بن قُدَامة، وسُفيانَ بن عُيَيْنَة».

[١١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَجَّاج بن حمزة[(١)]، نا عليُّ بن الحَسَن بن شَقيق[(٢)]، نا عبد الله بن المُبارك، قال: سُئل سفيانُ الثَّورِي عن سُفيان بن عُيَيْنَة؟ فقال: ذاك أحدُ الأَحَدَين[(٣)]. يقول: ليس له نَظِيرٌ».

[١١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الحَسَن بن علي بن مهران المتوثي[(٤)]، قال: سمعتُ عليَّ[(٥)] بن بحر بن بري، قال: سمعتُ عبد الله بن وَهْبٍ يقول: «لا أعلمُ أحدًا أعلمَ بتفسير القرآنِ من سفيانَ بن عُيَيْنَة».

[١١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: قُرئَ على العَبَّاس بن محمد الدُّوري قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: «ابنُ عُيَيْنَة أكبرُهم في عَمرو بن دِينار، وأَرْوَاهم عنه»[(٦)].

[١٢٠] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[(٧)] بن الحَسَن الهسنجاني، قال: سمعتُ سمعتُ نُعيم بن حمَّاد يقول: «كان ابنُ عُيَيْنَة مِن أعلمِ الناس بالقرآن، وما رأيتُ

---

(١) هو حَجَّاج بن حمزة العجلي الحشابي، قال أبو زُرعة كما في «الجَرح والتَّعديل» (٣/١٥٩): «شيخٌ مُسلمٌ صَدُوقٌ».

(٢) أبو عبد الله المروزي: ثِقَةٌ، حافظٌ، من رجال «التَّقريب».

(٣) وروى الأثرَ الخليليُّ في «الإرشاد» (١/٣٦٨) عن عليِّ بن عُمر بن العبَّاس الفَقيه، عن محمد بن يوسف الفِريابيِّ أنه قال: «سُئل سُفيانُ الثَّوريُّ عن سُفيان بن عُيينة؟ فقال: ذاك أَحَدُ الأَحَدَيْن».

(٤) قال عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (٣/٢١): «كان صَدُوقًا». اهـ.

(٥) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

(٦) **صَحِيحٌ**.

(٧) قال عنه المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٦/١٨١): «ثِقَةٌ، صَدُوقٌ». اهـ.

أحدًا أجمعَ لِمُتَفَرِّقٍ من ابن عُيَيْنَة»[(١)].

[١٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن أحمد بن البراء، قال: قال عليُّ بن المَديني: «نظرتُ فإذا الإسنادُ يدورُ على سِتَّةٍ: الزُّهري، وعمرو بن دينار، وقَتادة، ويحيي بن أبي كثير، وأبي إسحاق الهَمداني، والأعمش، ثم صار عِلْمُ هؤلاء السِّتَّةِ إلى أصحابِ الأصناف مِمَّن صَنَّفَ؛ فَمِن أهل الحجاز: مالك، وابن جُريج، وسُفيان بن عُيَيْنَة، ومُحَمَّد بن إسحاق»[(٢)].

باب ما ذكر مِن قِدم سماع ابن عُيَيْنَة للعلم

[١٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يزيدُ[(٣)] بن سِنان البَصري، نزيل مِصر، نا نصرُ بن عليٍّ، قال: أخبرني أبي، نا شُعْبَةُ - وذُكر سفيان بن عُيَيْنَة عنده - فقال: «رأيتَ ابنَ عُيَيْنَةَ غلامًا معه ألواح طويلةٌ عند عَمرو بن دينار وفي أذنه قُرْطٌ. أو قال: شَنْفٌ»[(٤)].

[١٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حدثني أبي، نا إبراهيمُ[(٥)] بن مَهدي، قال: سمعتُ حمَّادَ بن زيد يقول: «رأيتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة عند عَمرو بن دِينار غُلامًا

(١) سندُه ثابتٌ إلى نعيم.
(٢) تَقَدَّم برقم (٤٦).
(٣) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٤) **صَحِيحٌ**، ونَصر بن علي الجَهْضَمِيُّ هو وأبوه ثِقتان، وهما من رجال «التَّقريب».
(٥) المَصيصي: ثِقَةٌ، أمَّا قول الحافظ: «مَقبول»، وهذا عند المُتابعة، وإلَّا فَلَيِّنٌ؛ فإنَّه بُعيد، فقد وثَّقه أبو حاتم كما في «الجَرح والتَّعديل» (٢/١٣٨، ١٣٩)، وانظر «تهذيب الكمال» (٢/٢١٤-٢١٦).

له ذؤابةٌ معه ألواحٌ»(١).

[١٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ - يعني ابن المَديني - قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «جالستُ ابنَ شِهاب وأنا ابنُ سِتَّ عشرة وثلاثة أشهر»(٢).

[١٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيان يقول: «جَالَسْتُ عبد الكريم الجَزري سِنين(٣)، وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغُلام يَسألني وأنتم لا تسألوني»(٤).

[١٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ(٥) بن أبي طالبٍ، نا إسحاقُ بن إسماعيل، ثنا سفيانُ بن عُيَيْنَة، قال: قال لي ابنُ جُرَيج: «ما نلقى منك؟ عمرو بن دِينار غَلبت على وِسادته».

[١٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيان يقول: «حفظتُ الحديثَ عن ابنِ عَجْلان سنة أربع وعشرين - يعني ومائة - وكان هَمَّامٌ يُجالسنا عنده؛ فكُنَّا نَحفظ له الحديث»(٦).

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ، وصالحٌ شيخُ المُؤَلِّف هو ابنُ الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله على الجميع.
(٣) في (م) «سنتين».
(٤) صَحِيحٌ كسابقه.
(٥) هو العَبَّاس بن جعفر بن عبد الله؛ أبو محمد بن أبي طالب: ثِقَةٌ، وأمَّا قولُ الحافظ في «التَّقريب»: «صَدُوقٌ». فإنَّه قولٌ بعيد جدًّا؛ فقد وَثَّقه ابنُ أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال: «صَدُوقٌ». وهذا عنده بمثابة ثِقَةٌ. ووَثَّقه عبد الله بن عبَّاس المَدائني، وانظر «الجَرح والتَّعديل» (٦/٢١٥)، و«تهذيب التَّهْذِيب» (٥/١١٥).
(٦) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر مِن معرفة ابن عُيَيْنَة بالعلم وكلامه في رواة العلم وناقليه

[١٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا ذؤيبُ بن عمرو السَّهمي المَديني، قال: «سألتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة: هل سمعتَ مِن صالحٍ مَولى التَّوأمة شيئًا؟ قال: نعم، هكذا وهكذا وهكذا. وأشار بيدِه- يعني يُكَثِّرُه- [و](١) سمعت سمعت منه ولُعابه يَسيل- يعني مِن الكِبَر- وما علمتُ أحدًا مِن أصحابنا يُحَدِّث عنه؛ لا مالكُ بن أنس ولا غيرُه»(٢).

قال عبد الرحمن: فقد بانَ أنَّ ابنَ عُيَيْنَة مُنْتَقِدٌ لِرُواة الآثار؛ فإني لا أعلمُه روى عن صالحٍ مَولى التوأمة شيئًا.

[١٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا العباسُ بن الوليد الخَلَّال، نا مروانُ بن محمد قال: «رُبَّما سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة على جَمْرَةِ العَقبة يقول: حَدَّثَنا سعيدُ بن بَشير وكان حافِظًا»(٣).

[١٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن نَصر(٤) قال: سمعتُ ابنَ

(١) ما بين المَعقوفتين ساقطٌ من المَطبوع.
(٢) حَسَنٌ. وذُؤيب بن عمرو هو ذُؤيب بن عمامة السَّهْمي، قال عنه أبو حاتم في «الجَرح والتَّعديل» (٣/٤٥٠): «صَدُوقٌ». وقال الذَّهبي في «المِيزان» (٢/٣٣): «ضَعَّفَه الدَّارقطنيُّ وغيرُه، ولم يُهدر».
(٣) **حَسَنٌ**، والعبَّاس بن الوليد الخلال: صَدُوقٌ كما في «التَّقريب»، ترجمة برقم (٣٢٠٨)، ومَروان بن محمد هو الطاطري: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٤) عليُّ بن نَصر بن علي الجهضمي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

داود- يعني عبد الله(١) بن داود الخريبي- يقول: قال سفيانُ [الثَّوْرِي](٢): «لَم يكن في آلِ ابنِ عُمَرَ أفضل من عُمر بن محمد بن زيد العَسْقَلاني. قال عليُّ بن نَصر: كانوا سِتَّةً: عمر، ومحمد، وواقد، وأبو بكر، وزيد، وعاصم»(٣).

[١٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: قُرِئَ على العَبَّاس بن محمد الدُّوري، قال: سألت يحيى بن مَعِين عن حديثِ شُعْبَة عن عمرو بن دينار، والثَّوْرِي عن عمرو بن دينار، وسُفيان بن عُيَيْنَة عن عَمرو بن دِينار؟ قال: «سفيانُ بن عُيَيْنَة أعلمُهم بحديثِ عَمرو بن دينار، وهو أعلمُ بعمرو بن دينار من حمَّاد بن زيد»(٤).

[١٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا محمدُ(٥) بن مَيمون الخَيَّاط المَكي، نا سفيانُ، قال: «حَدَّثَنا مَنْ لَمْ تَرَ عيناك مِثْلَه؛ ابن أبجر- يعني عبد الملك بن سعيد ابن أبجر، ثم حَدَّثَنا مَرَّة أخرى فقال: حَدَّثَنا الأَبَرَّان: ابن أبجر، ومُطَرِّف»(٦).

(١) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

(٢) ما بين المَعقوفتين ساقطٌ من (م)، وعَلَّق المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على ما بين المَعقوفتين بقوله: «ليس في (د)؛ كأنَّ بعضهم حَذَفَه لِظَنِّه أنَّه غلط؛ لأنَّ هذه ترجمة سُفيان بن عُيينة، فلو كان هذا عن سفيان الثوري لما كان لإدراجه هنا وجهٌ، بل يكون محله في ترجمة الثَّوري، وهذا وَجِيهٌ، ولكن الحكاية للثَّوري هكذا ساقها الخطيبُ من طريق المُؤَلِّف في «تاريخ بغداد» (١٣/٥- ٦) [ط/دار الغرب الإسلامي]، في ترجمة عُمر، وفيها: سُفيان الثَّوري، وهكذا في ترجمة عمر من «التَّهْذِيب» (٤٩٦/٧) برقم (٨٢٢)، ذكر هذه الحكاية عن الثوريِّ، فالخطأُ في إدراجها هنا». اهـ.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) قال الحافظُ في «التَّقريب»، ترجمة برقم (٦٣٨٥): «صَدُوقٌ، رُبَّما أخطأ». اهـ.
وانظر ترجمته من «التَّهْذِيب» (٤٨٥/٩) برقم (٧٩٠).

(٦) حَسَنٌ.

[١٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المديني- قال: «سمعتُ سفيانَ- يعني ابن عُيَيْنَة- وقيل له: روى زُرَارة بن أَعْيَن عن أبي جَعفر كتابًا؟ فقال سفيان: ما رأى هو أَبا جَعْفَر[١]، ولكنه كان يَتَتَبَّعُ حديثَه.

قال سفيانُ: كانوا ثلاثةَ إِخْوَة: عبد الملك بن أعين، وحمران بن أعين، وزرارة بن أعين، وكانوا شِيعة»[٢].

[١٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ- يعني ابن المديني- قال: سمعت سفيان يقول: «كان الوليدُ بن كَثير[٣] صَدُوقًا»[٤].

[١٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيان يقول: «طَلَبَ ابنُ أبي خالد- يعني إسماعيل- الحديثَ قَبْلَ الأَعْمَشِ بسنين. قيل لسفيان: فَمَنْصُورٌ[٥] طَلَبَ الحديثَ قَبْلُ أو الأعمش؟ قال: مُتَقَارِبَيْنِ»[٦].

[١٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليُّ بن المَديني، قال: سمعتُ سفيان يقول: «ذهبت إلى زِياد بن عَلاقة؛ فسألتُه عن الأحاديث؟ فقال:

---

(١) هو أبو جَعفر الباقر؛ محمد بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب: ثِقَةٌ، فاضلٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٩١).

(٢) صَحِيحٌ.

ورواه العقيليُّ في «الضَّعفاء» (٢/٤٥٤) برقم (٥٥٧) من طريق: محمد بن عِيسى قال: «حَدَّثنا صالحُ بن أحمد، به. وانظر «لسان الميزان» (٣/٣٢١) برقم (٣٤٨٥).

(٣) القُرشي، وتُنظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣١/٧٣) برقم (٦٧٣٣).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) هو مَنصور بن المُعتمر، ويُنظر «سُؤالات أبي عُبيد الآجري أبا داود السِّجستاني» (١/٢٣٥) برقم (٣٠٠)، و«تهذيب الكمال» (٢٨/٥٤٦) برقم (٦٢٠١).

(٦) أي: طَلَبَاه مُتقاربين. المُعَلِّمِي.

وَيْحَكَ! ما تريدُ مِنِّي؟ ثم قال سفيان: لم نَلْقَ أحدًا لَقِي مِثْلَ ما لَقِي زيادٌ! لَقِي المُغيرةَ بن شُعبة، ولَقِي جَرِيرَ بن عبد الله، ولَقِيَ أُسامةَ بن شريك، ولَقِي قُطْبَة بن مالك(١)».

[١٣٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ، نا عليٌّ، قال: «قلتُ لسفيانَ: كان شُرحبيل بن سعد(٢) يُفتي؟ قال: نعم، ولم يَكُن بالمدينةِ أَحَدٌ أَعْلَمَ بالمَغازي منه؛ فاحتاجَ فَكَأَنَّهم اتَّهَمُوه»(٣).

[١٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ سفيان- وسئل عن محمد بن إسحاق(٤)- قيل له: لم يَرْوِ أهلُ المَدينة عنه. فقال سفيانُ: جَالَسْتُ ابنَ إسحاق منذ بِضع وسبعين سنة وما يَتَّهِمُه أحدٌ من أهل المَدينة ولا يقولُ فيه شيئًا. قلت لسفيان: كان ابنُ إسحاق جَالَسَ فاطمةَ بنت المُنذر! فقال: أخبرني ابنُ إسحاق أنَّها حَدَّثَتْه، وأنَّه دَخَلَ عليها»(٥).

---

(١) المَدَني، مولى الأنصار، وينظر «تهذيب الكمال» (٤١٣/١٢) برقم (٢٧١٤).

(٢) المَدِيني، مَولى الأنصار، ويُنظر «تهذيب الكمال» (٤١٣/١٢) برقم (٢٧١٤).

(٣) **صَحِيحٌ**.

(٤) هو محمد بن إسحاق بن يَسَار؛ أبو بكر المُطلبي، إمام المَغازي: صَدُوقٌ يُدَلِّس، ورُمِي بالتَّشَيُّع والقَدَر، مات سنة (١٥٠هـ). «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٧٦٢).

(٥) **صَحِيحٌ**.

وقد أنكرَ زوجُ فاطمة بنت المُنذر- وهو هِشام بن عروة- قولَ ابن إسحاق هذا، فقد قال المُؤَلِّف في «الجرح والتَّعديل» (١٩٣/٧): «نا إسماعيلُ بن أبي الحارث، نا أحمدُ بن محمد بن حنبل، عن يحي بن سعيد القَطَّان، قال: قال هشامُ بن عُروة: هو كان يَدخل على امرأتي؟ يعني محمد بن إسحاق. كالمُنْكِر».

وقال: نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، نا عليٌّ- يعني ابن المديني- قال: سمعتُ يحي بن سعيد القَطَّان، يقول: «قلت لهشام بن عُروة: إنَّ ابنَ إسحاق يُحَدِّث عن فاطمةَ بِنت المُنذر. فقال: أهو كان يَصِلُ إليها؟

=

[١٣٩] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ، قال: «قلت لسفيان بن عُيَيْنَة: [مَنْ](١) محمدُ بن حُنين الذي روى عنه عمرو بن دينار: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ**»؟ فقال: إبراهيمُ بن عبد الله بن حُنين، وعُبيد بن حُنين، ومحمد ابن حُنين مِن أهل المَدينة؛ مَوالي آل العَبَّاس(٢). قلت: عَتَّاب بن حُنين؟ قال: لا، هذا مَكِيٌّ»(٣).

[١٤٠] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ سفيانَ سُئل عن إسماعيلَ بن أُمَيَّة(٤) وأَيُّوبَ بن موسى؟(٥) قال: كان أَيُّوبُ أَفْقَهَهُما في الفُتيا

قُلْتُ: وقد رأى أهلُ العلم أنَّ ما قاله هشامٌ في ابنِ إسحاق ليس مما يُجرح به الإنسانُ في الحديث، فقال أبو حاتم بن حِبَّان في «الثقات» (٣٨١/٧): «هذا الذي قاله هشامُ بن عروة ليس مما يُجرح به الإنسانُ في الحديث؛ وذلك أنَّ التَّابعين مثل الأسود وعَلقمة من أهل العراق، وأبي سَلَمة وعَطاء ودونهما مِن أهل الحجاز قد سَمِعوا من عائشةَ مِن غير أن يَنظروا إليها، سَمِعوا صوتَها، وقَبِلَ النَّاسُ أخبارَهم من غير أن يَصل أحدُهم إليها حتى ينظر إليها عيانًا، وكذلك ابنُ إسحاق كان يسمعُ من فاطمةَ، والستر بينهما مُسْبَلٌ، أو بينهما حائلٌ من حيث يَسمع كلامها، فهذا سماعٌ صَحِيحٌ، والقادحُ فيه بهذا غيرُ مُنْصِفٍ». اهـ.
وقال الذهبيُّ في «المِيزان» (٣٧٠/٣): «وما يُدري هشام بن عروة؟ فَلَعَلَّه سَمِع منها في المَسجد، أو سَمِع منها وهو صبيٌّ، أو دَخَل عليها فحَدَّثته من وراء حجاب، فأيُّ شيء في هذا؟ وقد كانت امرأةً قد كَبِرت وأَسَنَّتْ». اهـ.

(١) وقع في المطبوع: «ابن» بدل «من».
(٢) أمَّا البُخاري في «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٤٤٦) فيَرى أنَّ عُبيد بن حنين مَولى لزيد بن الخَطَّاب قال: «وقال ابنُ عُيينة مولى آل العبَّاس، ولا يصحُّ». اهـ.
(٣) **صَحِيحٌ**، وانظر «الرُّواة من الإخوة والأخوات» (ص٧٢) لابن المَديني، ط/دار الراية.
(٤) هو إسماعيلُ بن أُمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأُموي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٢٩).
(٥) هو أَيُّوب بن موسى بن عمرو بن سعد بن العاص؛ أبو مُوسى المَكي الأموي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٣٠).

في البُيوعِ والأمور، وكنت لإسماعيل بن أُمَيَّة أَطْوَل مُجالسة، فذكرت ذلك لأبي فقال: هما ابْنا عَمِّ إسماعيل وأَيُّوب بن موسى»[(١)].

[١٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا علي قال: قلت لسفيان: إن ليثًا[(٢)] روى عن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ توضأ. فأنكر ذاك سفيان وعجب منه أن يكون جد طلحة لقي النبي ﷺ[(٣)].

[١٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: «سألتُ سفيانَ عن جعفر بن محمد بن عَبَّاد بن جَعفر، وكان قَدِمَ اليَمَنَ فَحَمَلوا عنه شيئًا، قلت لسفيانَ: رَوى مَعْمَرٌ عنه أحاديثَ يحيى بن سعيد؟ فقال سفيانُ: إنَّما وَجَد ذاك كتابًا، ولم يكن صاحبَ حَدِيثٍ، أنا أَعْرَفُ بهم؛ إنَّما جَمَعَ كُتُبًا فذهبَ بها»[(٤)].

[١٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ- يعني ابن المديني- قال: «سمعتُ سفيانَ- وسُئل عن عبد الأعلى التَّيمي[(٥)] الذي روى عنه مِسْعَرٌ- فقال سفيان: كان قاصًّا»[(٦)].

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو ليثُ بن أبي سُليم: صَدُوقٌ، اختلط جِدًّا، ولم يَتميز حديثُه فَتُرِكَ.«تقريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٧٢٢).
(٣) صَحِيحٌ، ويُنظر «العِلل» (١/٥٢) للمُؤلِّف.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) ذكرَه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٦/٢٨)، وقال: «روى عنه أبو طالبٍ؛ يَحيي بن يعقوب القاص، ومِسعر، والعلاء بن سالم العَبدي، سمعت أبي يقولُ ذلك». اهـ.
وذكره البخاريُّ في «تاريخه الكبير» (٦/٧٢)، وقال: «روى عنه مِسعر بن كدام الكوفي». اهـ.
وقال الإمام أحمد كما في «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/٣٠٧): «رجلٌ صالحٌ، حَدَّث عنه مِسعر والمسعودي».
(٦) صَحِيحٌ.

[١٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِينِي- قال: «سمعتُ سفيانَ قال: كان الزُّهري ههنا. فقلتُ لِزِياد بن سَعْد[(١)]: أَرِنِي كتابَك! فقال: لا، أنتَ حافظٌ تَذهب تسأل عنها، وأنا لا أدري»[(٢)].

[١٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ سفيانَ يقول: كان عمرو بن دينار أكبرَ من الزُّهريِّ؛ سَمِعَ مِن جابرٍ[(٣)]، والزهريُّ لم يَسمع منه»[(٤)].

[١٤٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: «قلتُ لسفيان: زكريا بن إسحاق[(٥)] لم يُجَالس عطاءً؟ قال: لا. قيل لسفيان: إنَّهُم حَكَوْا عنك أنَّ أنَّ زكريا بن إسحاق قال: أَخْرَجَ إلينا عطاءٌ صَحِيفةً؟ فقال سفيانُ: لا، إنَّما أَرَاني صحيفةً عنه ما هي بالكبيرة، فقال: هذه أَعْطَانِيها يعقوبُ بن عطاء، وقال: هذه التي سَمِع أبي من أصحاب النَّبي ﷺ. فوجدت فيها أشياءَ سمعت[(٦)] من عمرو وغيرِه، وأشياءَ قد سَمِعناها لم تكن في الصَّحيفة»[(٧)].

[١٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ سفيان وقلت له: كان لوهب بن عُقبة البُكائي ابن يقال له: عُقبة بن وهب روى عن يزيد بن

(١) هو زياد بن سعد بن عبد الرَّحمن الخُراساني: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب»، ويُنظر «الجَرح والتَّعديل» (٣/٥٣٣)، و«العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/٤١٤) و(ص١٩١).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) وانظر الحديث رقم (٧٠١) من «صَحِيح البخاري».

(٤) صَحِيحٌ، وانظر «جامع التَّحصيل» (ص٣٣١، ٣٣٢).

(٥) هو زكريا بن إسحاق المَكي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب»، ويُنظر «الجَرح والتَّعديل» (٣/٥٩٣).

(٦) في (م) «سمعتها».

(٧) صَحِيحٌ.

الأَصَم. فقال سفيان: ما كان ذاك يَدري ما هذا الأمر، ولا كان مِن شأنِه»(١).

[١٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِينِي- قال: «سمعتُ سفيانَ وقيل له: إنَّ مُنْكَدر(٢) بن محمد بن المُنكدر، روى عن أبيه، عن جابرٍ، قال: رأيتُ أبا بكر واقفًا على قُزَح(٣). فقال سفيانُ: قد سمعتُ مُنْكَدِرًا يقولُه فَكَرِهْتُ أن أقولَ له شيئًا، واستحييتُ منه. ثم قال سفيانُ: نحنُ أَحْفَظُ له منه؛ إنَّما قالَ ابنُ المُنكدر: أخبرني سعيدُ بن عبد الرَّحمن بن يَربوعٍ، عن جُبير بن الحُويرث»(٤).

[١٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ(٥) بن الحسن الهسنجاني قال: «سمعتُ نُعَيْمَ(٦) بن حَمَّاد قال: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: كان زِيادُ بن سَعْدٍ(٧)

---

(١) صَحِيحٌ، وقد ذكر البُخاريُّ في «تاريخه الكبير» (٦/٤٤٠) عقبة بن وهب ذِكْرًا، وقال: «روى عنه ابنُه وَهْبٌ وابنُ عُيينة». اهـ.
وكذا المُؤَلِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٦/٣١٧) نقلًا عن أبيه، ونَقَلَ عن ابنِ مَعين أنه قال: «عقبة بن وَهب بن عقبة العامري: صالحٌ». اهـ.
(٢) لَيِّنُ الحديث. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٩٦٤).
(٣) اسم جَبَل بالمُزدلفة. «مُختار الصِّحاح»، مادة «قَزَحَ».
(٤) وقد ذكر الإمامُ أحمد كلام سُفيان هذا كما في «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/١٩٣)، ثم قال: «وإنَّما هو عبد الرَّحمن بن سعيد بن يَربوع». اهـ.
وذكر الإمامُ الدَّارقطني في «العِلل» (١/٢٧٢، ٢٧٣) الخلافَ على ابنِ المُنكدر، ثم قال: «وقولُ ابن عُيينة أصحُّ، على أنَّه قد وهم في قوله: (سعيد بن عبد الرَّحمن بن يَربوع)، وإنَّما هو: عبد الرَّحمن بن سعيد بن يَربوع». اهـ.
ويُنظر تعليقُ شيخِنا المُحَدِّث وصي الله بن محمد عبَّاس- حفظه الله- على كتاب «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/١٩٣).
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٦) ضَعِيفٌ.
(٧) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب»، وتَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٤٤).

مِن أهل خُرَاسان وكان يَسْكُنُ المَدينة، وكان عالمًا بحديث الزُّهْرِيِّ».

[١٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيي، نا عثمانُ بن عِيسى المَروزي[١]، قال: «سمعتُ حِبَّان بن موسى يقول: قال أبو عِمران- شيخ من أصحاب ابنِ المُبارك-: ذكرتُ عبد الله عند ابنِ عُيَيْنَة! فقال: لا تَرَى عِيناك مِثْلَهُ».

[١٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: «سمعتُ عليَّ بن المَديني يقول: سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة يقول: كُنَّا نَتَّقي حديثَ داود[٢] بن الحصين»[٣].

[١٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: «سمعتُ أبا مَعْمَر[٤] القطيعي يقول: كان ابنُ عُيَيْنَة لا يَحْمَدُ حِفْظَ ابنِ عَقيل. يعني: عبد الله[٥] بن محمد بن عَقيل»[٦].

[١٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو زرعة، حَدَّثَنا الحُمَيْدِيُّ، قال: قال سفيان: «كان ابنُ عَقيل في حِفْظِه شيءٌ؛ فكرهتُ أن أَلْقاه»[٧].

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ثِقَةٌ إلا في عِكرمة، ورُمي برأي الخوارج. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٧٨٩)، ويُنظر «الجَرح والتَّعديل» (٣/٤٠٨، ٤٠٩) برقم (١٨٧٤)، و«شَرح عِلل التِّرمذي» (٢/٦٤٤) لابن رجب.

(٣) **صَحِيحٌ**.

(٤) هو إسماعيلُ بن إبراهيم بن مَعمر بن الحَسَن الهذلي، أصله هَروي: ثِقَةٌ مأمونٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤١٩).

(٥) صَدُوقٌ، في حَديثه لِين. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٦١٧)، ويُنظر «الجَرح والتَّعديل» (٥/١٥٣) برقم (٧٠٦)، و«شرح عِلل التِّرمذي» (١/٣٢٩).

(٦) **صَحِيحٌ**.

(٧) **صَحِيحٌ**.

[١٥٤] حَدَّثَنا أبو زُرعة، قال: سمعتُ أبا الوليد الطَّيالسي قال: «سمعتُ عُبيد[(١)] بن أبي قُرَّة قال: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: ما جاءنا مِن العِراق أحدٌ أَفْضَل من عثمانَ بن زائدة»[(٢)].

[١٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إسماعيلُ[(٣)] بن أبي الحارث، نا عَلِيٌّ - يعني ابن المَدِيني - عن سفيانَ - يعني ابن عُيَيْنَة - قال: «كان قَيْسُ[(٤)] بن مُسلم الجدلي من أهل الخُشوع.

قال سفيانُ: لقد بَلَغني أنَّه لم يَرفع رأسَه إلى السَّماء منذ كذا وكذا[(٥)] من الخُشوع»[(٦)].

[١٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي وعليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، قالا: «سَمِعنا يحيي[(٧)] بن المُغيرة قال: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: لا تَسْمَعُوا مِن

---

(١) قال عنه أبو حاتم: «صَدُوقٌ. وقال ابنُ مَعين: ما به بأسٌ. وقال يَعقوب بن شَيْبَة: ثِقَةٌ، صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٥/٤١٢) برقم (١٩١٥)، «لسان الميزان» (٥/١٢٥) برقم (٥٥٤٠).
قُلْتُ: فهو ثِقَةٌ، وابنُ مَعين إذا قال في الرَّاوي: «ليس به بأسٌ»، ومِثله: «ما به بأسٌ» فهو ثِقَةٌ، كما في مقدمة «لِسان المِيزان» (١/٩٣)، وأبو حاتم مُتَشَدِّد، فصَدُوقٌ منه تُعادل ثِقَةٌ. ويُنظر «التَّنكيل» (١/٣٥٠).

(٢) **صَحِيحٌ**، ويُنظر «الجَرح والتَّعديل» (٦/١٥٠) برقم (٨٢٦).

(٣) هو إسماعيلُ بن أبي الحارث أسد بن شاهين البَغدادي؛ أبو إسحاق: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب»، وأمَّا قول الحافظ فيه: «صدوقٌ» فبَعيد، ويُنظر ترجمته من «تَهذيب التَّهْذِيب» (١/٢٨٣)، و«تحرير التَّقريب» (١/١٢٩، ١٣٠).

(٤) ثِقَةٌ، رُمي بالإرجاء. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٦٢٦).

(٥) علَّق الذهبيُّ في «السِّير» (٥/١٦٤) على قولِ سُفيان هذا: «ورَفع الرَّأس إلى السَّماء يَلزم المُسلم؛ المُسلم؛ لِيَعرف مَواقيت الصلاة والنُّجوم التي يَهتدي بها، والله أعلم». اهـ.

(٦) **صَحِيحٌ**.

(٧) هو يحي بن المُغيرة الرَّازي: ثِقَةٌ، له ترجمة في «الجَرح والتَّعديل» (٩/١٩١) برقم (٧٩٨).

بَقِيَّةٍ[(١)] ما كان في سُنَّةٍ، واسمعوا منه ما كان في ثوابٍ وغيرِه»[(٢)].

[١٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا هارونُ بن سعيد الأيلي، قال: أخبرني خالدُ[(٣)] بن نزار، قال: قال سُفيان- يعني ابن عُيَيْنَة-: «ومَن كان أطلب لحديثِ نافعٍ وأعلم به مِن أَيُّوبَ السَّختياني»[(٤)].

[١٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ[(٥)] بن السِّندي الرَّازي الباغي، الباغي، قال: سمعتُ إبراهيمَ بن موسى قال: «أخبرني عبد الرحمن[(٦)] بن الحَكَم بن بَشير، عن سُفيان بن عُيَيْنَة أنَّه قال ذات يوم: ما بَقِي أَحَدٌ أَرْوَى عن مُحَمَّد بن المُنكدر مِنِّي. فقيل له: إبراهيمُ بن أبي يحيى؟ قال: إنَّما نُريد أهلَ الصِّدْقِ».

[١٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة فيما كَتَبَ إليَّ، نا

---

(١) هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي: صَدُوقٌ، كثير التَّدليس عن الضُّعفاء. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٤١)، ويُنظر «الجَرح والتَّعديل» (٢/٤٣٤) برقم (١٧٢٨).

(٢) **صَحِيحٌ**.
وروَاه الخطيبُ في «الكفاية» (ص١٣٣، ١٣٤) من طريق المُؤَلِّف، به.
ومعنى هذا: أنَّه لا تُؤخذ عنه الأحاديث المُتعلقة بالتَّحليل والتَّحريم، وأمَّا أحاديث الترغيب والترهيب والمَواعظ ونحو ذلك- فجائزٌ، ويُنظر كتاب «الكفاية» (ص١٣٣)، باب (التشدُّد في أحاديث الأحكام، والتَّجوُّز في فضائل الأعمال).

(٣) وهو حَسَنُ الحديث، كما تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٦).

(٤) حَسَنٌ، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٢/٢٥٦) برقم (٩١٥).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) هو عبد الرَّحمن بن الحَكم بن بشير، قال ابنُ وَارةَ: «كان أعلمَ النَّاس بالشُّيوخ الكُوفيين. وقال إبراهيمُ بن موسى: ما رأيتُ أحدًا أفهم لمشيخة أبي إسحاق الهمداني من عبد الرَّحمن بن الحكم. «الجَرح والتَّعديل» (٥/٢٢٧).

حامد بن يحي البَلخي(١)، نا سفيانُ بن عُيَيْنَة، نا إبراهيمُ(٢) بن مَيْسَرة، وكان أَصْدَقَ الناس وأَوْثَقَهم»(٣).

[١٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا سريج(٤) بن يونس، نا سفيان، عن الأحوص(٥) بن حكيم، وكان ثِقَةً».

[١٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعتُ أبي يقول: «كان ابنُ عُيَيْنَة يُقَدِّم الأحوص بن حَكيم على ثَوْرٍ في الحديث، قال: وغَلِطَ ابنُ عُيَيْنَة؛ الأحوصُ مُنْكَرُ الحديث»(٦)، وثَوْرٌ(٧) صَدُوقٌ».

---

(١) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٢) هو إبراهيمُ بن ميسرة الطائفي: ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٣) **صَحِيحٌ**. «تاريخ ابن أبي خَيثمة» (٢٤١/١) برقم (٧٩٣).
(٤) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٥) هو الأحوصُ بن حَكيم بن عمير العنسي، الحمصي، من رجال «التَّقريب».
قال أحمد: «لا يُروى حديثُه؛ يَرفع الأحاديثَ إلى النبيِّ ﷺ. وقال ابنُ مَعين: لا شيء. وقال أبو حاتم: ليس بقويٍّ، مُنكر الحديث». «الجَرح والتَّعديل» (٣٢٧/٢، ٣٢٨) برقم (١٢٥٢).
وقال الحافظُ في «التَّقريب»: «ضَعيف الحِفظ».
(٦) وهناك فرقٌ بين (مُنكر الحديث) و(روى أحاديثَ مَناكير)، قال ابنُ دقيقِ العِيد: «إنَّ قولهم: (روى أحاديثَ مناكير) لا يَقتضي بمجرده تَرْك روايته حتى تَكْثُرَ المَناكير في روايته، ويَنتهي إلى أن يُقال فيه: مُنكر الحديث. فليُنتبه للفَرْقِ بين قولهم: (مُنكر الحديث) و(رَوى أحاديثَ مُنكرة)؛ لأنَّ (مُنكر الحديث) وَصْفٌ في الرَّجل يَستحق به الترك لحديثه، والعبارة الأخرى تَقتضي أنَّه وَقَعَ له في حينٍ لا دائمًا، وقد قال أحمدُ بن حنبل في محمد بن إبراهيم التيمي: (يَروي أحاديث مُنكرة)، وقد اتَّفق عليه الشَّيخان، وإليه المَرجع في حديث: «**إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّات**». اهـ. «النُّكت» (٤٣٦/٣) للزَّركشي، ويُنْظَر «المُقترح في أجوبة بعض أسئلة المُصطلح» (ص٤٩، ٥٣، ١٠١) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من طبعة دار الآثار بصنعاء.
(٧) هو ثور بن يزيد الحمصي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ إلا أنَّه يَرى القَدَر. «التقريب»، ترجمة برقم (٨٦٩).

[١٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عُمَرُ[١] بن شَبَّة النميري، نا هارونُ[٢]- يعني ابن معروف- نا سفيانُ- يعني ابن عُيَيْنَة- قال: كان محمدُ[٣] بن المُنكدر من معادن الصِّدْقِ يَجتمع إليه الصَّالحون»[٤].

[١٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: «سمعتُ سفيانَ يقول: لم أَرَ مِن هؤلاء أَفْقَه مِن الزُّهْرِيِّ، وحَمَّادٍ، وقَتَادة»[٥].

[١٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا هارونُ بن سَعيد الأيلي، قال: أخبرني خالدٌ[٦]- يعني ابن نزار- عن سُفيان- يعني ابن عُيَيْنَة- قال: «كان الزُّهْرِيُّ أَعْلَمَ أهلِ المَدينة»[٧].

[١٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا ابن الطَّبَّاع[٨]، قال: «سمعتُ سفيانَ يقول: لم يَكُن في الناسِ أَحَدٌ أَعْلَمَ بالسُّنَّةِ مِنه. يعني الزُّهْرِي»[٩].

[١٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا نُعَيم[١٠]- يعني ابن حَمَّاد-

---

(١) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب»، وقول الحافظ: «صَدُوق»- بعيدٌ، ويُراجع «تَهذيب التَّهْذِيب» (٤٦١/٧)، و«تحرير التَّقريب» (٧٥/٣).
(٢) هو هارونُ بن مَعروف المروزي: ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٣) هو محمد بن المُنكدر التَّيمي: ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٤) **صَحِيحٌ**.
(٥) **صَحِيحٌ**.
(٦) حَسَنُ الحديث، تَقَدَّمَ تحت الأثر رقم (١٦).
(٧) **حَسَنٌ**.
(٨) هو محمد بن عِيسى بن الطبَّاع: ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٩) **صَحِيحٌ**.
(١٠) هو نُعيم بن حمَّاد الخُزاعي: ضعيفٌ، وتَقَدَّمَ تحت الأثر رقم (٢٤).

قال: «سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: حَدَّثَنا أبو الزُّبَير؛ وهو أبو الزُّبير[١]! أي: كأنَّه يُضَعِّفُه».

[١٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[٢] بن مَنصور الرَّمادي، نا عليُّ بن عبد الله- يعني ابن المديني- نا سفيانُ، نا مُطَرِّف[٣]، وكان ثِقَةً»[٤].

[١٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة فيما كَتَبَ إليَّ: نا محمدُ بن عمرو[٥] بن العَبَّاس الباهِلِي، نا سفيانُ- يعني- ابن عُيَيْنَة- قال: «قال مُطَرِّف بن طَريف: ما يَسُرُّني أَنِّي كَذَبْتُ وأنَّ لي الدُّنيا وما فيها»[٦].

[١٦٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: حُدِّثْتُ عن أحمدَ بن حَنْبَل، عن عبد الرَّزَّاق، عن ابنِ عُيَيْنَة قال: «مُحَدِّثو الحِجاز: ابنُ شِهاب، ويحيى بن سَعيد، وابنُ جُرَيْجٍ يَجيئون بالحديثِ على وَجْهِهِ»[٧].

[١٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[٨] بن الحسن الهسنجاني، نا نُعَيم[٩] بن

---

(١) هو محمد بن مُسلم بن تدرس، قال الحافظ: «صَدُوقٌ إلَّا أنَّه يُدَلِّس». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٣٣١)، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٨/٧٤- ٧٦).

(٢) ثِقَةٌ وأَرْفَعُ، وهو من رجال «التَّقريب».

(٣) هو مطرف بن طريف الكوفي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب»، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٨/٣١٣)، و«العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/٤١٢) برقم (٨٦٩).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) حَسَنُ الحديث، قال عنه الحافظُ: «صَدُوقٌ رُبَّما وَهِم». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٠٩٤).

(٦) حَسَنٌ.

(٧) شيخُ المُؤَلِّف لا يُدرى مَن هو؟

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٩) هو نُعيم بن حمَّاد الخُزاعي: ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

بن حَمَّاد قال: قال سفيانُ بن عُيَيْنَة: «كان هِشامٌ[(١)] أَعْلَمَ النَّاس بحديثِ الحَسَن».

[١٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحسن الهسنجاني، نا نُعَيم بن حمَّاد، قال: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: «لقد أَتَى هِشَامُ بن حسَّان عظيمًا بروايته عن الحَسَن. قيل لِنُعيم: لِمَ؟ قال: لأنَّه كان صَغِيرًا»[(٢)].

[١٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عبد الجَبَّار[(٣)] بن العلاء، قال: قال سفيانُ- يعني ابن عُيَيْنَة-: «كان مِسْعَرٌ[(٤)] عندنا مِن مَعادن الصِّدق»[(٥)].

[١٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عبد الله بن الزُّبَير الحُميدي، نا سفيانُ، نا موسى[(٦)] بن أبي عائشة، وكان مِن الثِّقات»[(٧)].

[١٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا الحُمَيدي، نا سفيانُ، أنا شيخٌ مِن

---

(١) هو هِشام بن حسَّان الأزدي القردوسي، قال الحافظ في «التَّقريب» في الترجمة رقم (٧٣٣٩): «ثِقَةٌ، مِن أثبت الناس في ابنِ سِيرين، وفي روايته عن الحَسَن وعَطاء مقالٌ؛ لأنَّه قيل: كان يُرسل عنهما». اهـ.

(٢) **قال الذهبيُّ في«السِّيَر»** (٦/٣٥٧): «قُلْتُ: هذا فيه نَظَرٌ، بل كان كبيرًا، وقد جاء- أيضًا- عن نُعيم بن حمَّاد عن سُفيان بن عُيينة قال: كان هِشامٌ أعلمَ الناس بحديثِ الحَسَن. فهذا أصحُّ». اهـ.

(٣) هو عبد الجبَّار بن العلاء بن عبد الجبار العطار البَصري، قال الحافظُ: «لا بأسَ به». اهـ.
قُلْتُ: لكن مَن نَظَر كلام الأئمة في «التَّهْذِيب» تظهر له ثِقَةُ الرَّجل.

(٤) هو مِسْعَر بن كدام بن ظهير الهلالي: ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

(٥) **صَحِيحٌ.**

(٦) هو مُوسى بن أبي عائشة الهمداني: ثِقَةٌ، كان يُرْسِل. «التَّقريب»، ترجمة برقم (٧٠٢٩).

(٧) **صَحِيحٌ.**

أهل الكوفة يقال له: شُعْبَة[١] وكان ثِقَةً، قال: كُنْتُ مع أبي بردة بن أبي مُوسى في داره».

[١٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعتُ أبي يقول: «هو شُعْبَةُ بن دِينار رَوَى عنه سفيانُ الثَّوْرِي».

[١٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا الحُمَيدي، نا سفيانُ، نا يزيدُ[٢] بن أبي زياد بِمَكَّةَ عن عبد الرَّحمن بن أبي لَيْلَى، عن البَرَاء بن عازب، قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا افْتَتَحَ الصَّلاة رفع يديه. قال سفيانُ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الكوفة سمعتُه يُحَدِّث به؛ فَزَادَ فيه: ثُمَّ لا يَعُود[٣]. فَظَنَنْتُ أنَّهم لَقَّنُوه، وكان بمكَّةَ يَومئذ أَحْفَظ منه يوم رأيتُه بالكوفة، وقالوا لي: إنَّه قد تَغَيَّر حِفْظُه»[٤].

---

(١) هو شُعبة بن دينار الكوفي، قال الحافظ في «التَّقريب» في الترجمة رقم (٢٨٠٦): «لا بأسَ به». اهـ.
وقال الذهبيُّ في «الكاشف» (١١/٢) برقم (٢٣٠٠): «صَدُوقٌ». اهـ.، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٣٦٨/٤).

(٢) هو يزيدُ بن أبي زياد الهاشمي مَولاهم الكوفي: ضعيفٌ، من رجال «التَّقريب».

(٣) السَّند إلى سفيان صَحِيحٌ؛ لأنَّ المَقصود هنا هو كلام ابن عُيينة في رُواة العِلم وناقليه، وأمَّا الحديث المَرفوع فإنَّ سندَه ضعيفٌ؛ لِضعف زياد بن أبي زياد، والحديثُ عند أبي داود برقم (٧٤٩) من طريق شريك، وبرقم (٧٥٠) من طريق عبد الله بن محمد الزُّهري، كلاهما عن سفيان، به.

(٤) وهناك فرقٌ بين التَّغَيُّر والاختلاط؛ ولذا قال سفيان: «وكان بمكةَ أحفظُ منه يوم رأيتُه بالكوفة، وقالوا لي: إنَّه قد تَغَيَّر حِفْظُه».
فكلامُه على تَغَيُّر الحِفظ، وأنَّه لم يَعُدْ كما كان بمكة، ومما يُؤيد ذلك ما قاله الذهبيُّ في «ميزان الاعتدال» (٣٠١/٤) من ترجمة هشام بن عروة، قال: «هِشام بن عُروة أحدُ الأعلام، حُجَّةٌ، إمامٌ، لكن في الكِبَر تَنَاقَص حِفْظُه، ولم يَختلط أبدًا، ولا عِبرة بما قاله أبو الحسن بن القَطَّان من أنَّه وسُهيل بن أبي صالح اختلطا وتَغَيَّرا، نعم الرجلُ تَغَيَّر قليلًا، ولم يَبق حفظُه كهو في

[١٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا الحُمَيْدِيُّ، نا سفيانُ، نا قَعْنَبُ(١) التَّميميُّ، وكان ثِقَةً خِيارًا، عَن عَلقمة بن مَرثد»(٢).

[١٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ(٣) بن الحَسَن الهسنجاني، نا نُعيم(٤)- يعني ابن حماد- قال: سمعتُ بن عُيَيْنَة يقول: «إنَّ العَالِمَ الذي يُعطي كُلَّ حديثٍ حَقَّه».

[١٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحسن الهسنجاني، نا نُعَيم- يعني:

=

حال الشَّبيبة، فَنَسِي محفوظَه أو وَهِم؛ فكان ماذا؟ أهو مَعصوم من النِّسيان؟!
ولما قَدِم العِراق في آخر عُمره حَدَّث بجملةٍ كثيرةٍ مِن العلم في غُضون ذلك يسيرُ أحاديث لم يُجَوِّدها، ومثل هذا يقع لمالكٍ ولِشُعبة ولوكيعٍ ولكبار الثِّقات؛ فَدَع عنك الخَبْط، وذَر خَلْطَ الأئمة الأثبات بالضُّعفاء والمُخَلِّطين؛ فهو شيخُ الإسلام، ولكن أَحْسَن اللهُ عَزاءنا فيك يا ابن القَطَّان». اهـ.
قُلْتُ: فظهر مما تَقَدَّم أنَّ هناك فرقًا بين التَّغَيُّر والاختلاط، لكنهم قد يُطلقون كلمة (تَغَيَّر) ويُريدون بها (اختلطَ)؛ ولهذا قال ابنُ الكَيَّال في «الكواكب النَّيِّرات» (ص٣٦٧) من ترجمة عبيدة بن معتب الضبِّي: «قال شُعبة: أخبرني عبيدة قبل أن يَتَغَيَّر».
وذكره صاحب «الاغتباط»، وقال: «الظَّاهر أنه أراد بتغيُّره الاختلاط، وقد يُريد أنَّه ساء حفظُه، والله أعلم». اهـ.
قُلْتُ: فَمَن تَغَيَّر لكثرة النِّسيان فإنَّ الأئمة لا يأخذون عنه، بخلاف التَّغَيُّر الذي لا يُؤَثِّر؛ ولهذا قال الذهبي في «السِّير»: (١٠/٢٦٩) من ترجمة محمد بن الفضل السدوسي: «قُلْتُ: لم يأخذ عنه أبو داود؛ لِتَغَيُّره، والذي يَنبغي أنَّ مَن خلط في كلامه كتَخْلِيط السَّكران: ألَّا يُحمل عنه ألبتة، وأنَّ مَن تَغَيَّر لكثرة النِّسيان: ألَّا يُؤخذ عنه». اهـ. وانظر «المُقترح»، الجواب عن السؤال رقم (٦١، ١١١) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(١) هو قَعنب التَّميمي الكوفي، قال الحافظ في «التَّقريب»: «صَدُوقٌ». اهـ.
(٢) صَحِيحٌ إلى سُفيان.
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٤) **ضَعِيفٌ**، تَقدَّم قريبًا.

ابن حمَّاد- قال: قال ابنُ عُيَيْنَة: «ما رأيتُ أحدًا تُحْمَلُ[(١)] عنه من الأحاديث المُرسلة ما تُحْمَل عن ابنِ المُنكدر»[(٢)].

[١٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ سفيانَ- يعني ابن عُيَيْنَة- يقول: «كان إسماعيلُ[(٣)] بن محمد ابن سَعْدٍ مِن أرفعِ هؤلاءِ»[(٤)].

[١٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة فيما كَتَبَ إليَّ، نا ابنُ أبي رِزْمَة[(٥)]، قال: أخبرني أبي، نا ابنُ عُيَيْنَة قال: «كنتُ إذا سمعتُ الحَسَنَ[(٦)] بن عُمَارة يَروي عن الزُّهريِّ وعمرو بن دِينار جَعَلْتُ أُصبعي في أُذُنِي»[(٧)].

[١٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن أبي خَيثمة فيما كَتَبَ إليَّ، نا إبراهيمُ[(٨)] بن المُنذر قال: «سمعْت ابنَ عُيَيْنَة يقول: نا الحَسن بن دينار، وكان يُقال فيه»[(٩)].

---

(١) في (ك): «يحمل».
(٢) تَقَدَّم الكلامُ على رجاله في الذي قبلَه، وابنُ المُنكدر هو محمد: ثِقَةٌ. تَقَدَّم.
(٣) هو إسماعيلُ بن محمد بن سَعْد بن أبي وقَّاص: ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) ابنُ أبي رِزمة هو محمدُ بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وهو وأبوه ثِقَتان من رجال «التَّقريب».
(٦) هو الحَسَن بن عمارة البجلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد: مَتروك. «تَقْريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٢٧٤).
(٧) صَحِيحٌ.
(٨) هو إبراهيمُ بن المُنذر الحزامي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٥٥).
(٩) «تاريخ ابن أبي خَيْثَمة» (٢/٨٦) برقم (١٨٥٠)، وهو حَسَنٌ.

[١٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سَعيد(١) بن يحيى بن سَعيد القَطَّان، نا نا إبراهيمُ(٢) بن عُمر بن أبي الوزير، قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة: يقول كان أبو أبو إسحاق(٣) الفزاري إمامًا»(٤).

[١٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، حَدَّثني هارون بن سعيد، أخبرني خالد(٥) بن نزار، عن سفيانَ- يعني ابن عُيَيْنَة- قال: «كان أعلمُ النَّاس بحديثِ عائشة ثلاثة: القاسم(٦) بن مُحَمَّد، وعُروة(٧) بن الزُّبير، وعَمْرَة(٨) بنت

(١) هو أحمدُ بن محمد بن يحيى بن سعيد القَطَّان؛ أبو سَعيد البَصري، قال عنه المُؤَلِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧٤/٢): «كتبنا عنه بسامرَّاء، قَدِم مِن البَصرة، وكان صَدُوقًا، سُئل أبي عنه؟ فقال: صَدُوقٌ». اهـ.
وقال الحافظ في «التَّقريب»: «صَدُوقٌ». اهـ.
قُلْتُ: ويُنسب إلى جَدِّه، فيقال: أبو سَعيد بن يحيى، وسيأتي في بعضِ المَواضع يقول: «رأيتُ جَدِّي»، كما في الأثر رقم (١٠١٨).

(٢) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٢٤).

(٣) هو إبراهيمُ بن محمد بن الحارث بن أسماء الفزاري، الإمام، أبو إسحاق: ثِقَةٌ، حافظٌ، له تصانيفُ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٣٢).

(٤) **حَسَنٌ.**
ورواه مِن طريق المُؤَلِّف ابنُ عَساكر في «تاريخ دمشق» (١٢٥/٧)، وسيأتي برقم (١٢٢٧).

(٥) حَسَنُ الحديث. تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٦).

(٦) هو القاسمُ بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق التَّيمي الثِقَة، أحدُ الفُقهاء بالمَدينة. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٥٢٤).

(٧) هو عُروة بن الزُّبير بن العَوَّام بن خُويلد الأسدي: ثِقَةٌ، فقيهٌ، مَشهورٌ. «تَقريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٥٩٣).

(٨) هي عَمْرَةُ بنت عبد الرَّحمن بن سَعد بن زُرارة الأنصارية المَدَنِيَّة، أكثرت عن عائشةَ: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٨٧٤٢).

عبد الرَّحمن»[١].

[١٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كتب إليَّ، قال: حَدَّثني أبي، قال: «سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: نا محمد بن عَجْلان[٢]، وكان ثِقَةً»[٣].

[١٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سَمِعْتُ أبا مَعْمَرٍ[٤]- يعني: القطيعي- يقول: «كان ابنُ عُيَيْنَة لا يَحْمَدُ حِفْظَ لَيْثٍ[٥] بن أبي سليم»[٦].

[١٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة فيما كتب إليَّ، نا إبراهيمُ بن المُنذر[٧]، عن ابن عُيَيْنَة، أنَّه قال: «ما يقولُ أصحابُك في محمدِ بن إسحاق[٨]؟ قال: يقولون: إنَّه كَذَّابٌ. قال: لا تَقُل ذاك»[٩].

---

(١) حَسَنٌ.

(٢) هو محمد بن عجلان المَدني: صَدُوقٌ، إلا أنَّه اختلطت عليه أحاديثُ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٧٦)، ويُنْظَر «شَرح عِلل التِّرمذي» (١/١٢٣- ١٢٥) لابن رجب.

(٣) «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/١٩٨) برقم (١٩٤).

(٤) هو إسماعيلُ بن إبراهيم بن مَعمر؛ أبو مَعمر القطيعي، أصله هَرَوي: ثِقَةٌ، مَأمونٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤١٩).

(٥) صَدُوقٌ، اختلط جدًّا ولم يَتميز حديثُه؛ فتُرِك. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٧٢١).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) إبراهيمُ بن المُنذر حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٨٢).

(٨) للفائدة؛ انظر التَّعليق على الأثر رقم (٥٥).

(٩) حَسَنٌ. «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٢/٣٢٦) برقم (٣١٦٨)، وفيه زيادة بعد قوله: «لا تَقُل ذاك»: «فلقد رأيتُه خلفَ القَبر يَنتظر يزيد بن خصيفة. قُلْتُ: ما تَصنع هاهنا؟ قال: أَنتظر يزيد بن خصيفة أسمع منه الأحاديث التي أَفَدْتَني». اهـ.

ورواه ابنُ شَاهين في «تاريخ الثِّقات» (ص٢٨٠، ٢٨١) برقم (١١٤٧) من طريق ابن أبي خيثمة، به.

[١٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حدثني أبي، نا عبد الجَبَّار بن العلاء، نا سفيانُ- يعني ابن عُيَيْنَة- قال: «كان يوسف[(١)]- يعني ابن إسحاق بن أبي إسحاق- أحفظ ولد أبي إسحاق»[(٢)].

[١٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٣)] بن أحمد بن البَرَاء، قال: قال عليُّ بن المَديني: قال سفيان بن عُيَيْنَة: «لم يكن مِن وَلد أبي إسحاق أحدٌ أَحْفَظَ عِندي من يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق»[(٤)].

[١٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، نا أحمدُ بن حَنْبَل، نا سفيانُ- يعني ابن عُيَيْنَة-، نا سليمانُ بن أبي المُغيرة، ثِقَةٌ خِيَارٌ»[(٥)].

[١٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ، نا أبو الفَتْح؛ نَصْر[(٦)] بن المَغيرة، قال: قال سفيانُ: «لَم أَرَ أحدًا طَلَبَ الحديثَ- وهُو وهُو مُسِنٌّ- أَحْفَظَ مِن رَوْح[(٧)] بن القاسم».

[١٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليٌّ[(٨)] بن مَيمون العَطَّار الرقي، قال: سمعتُ سفيانَ- يعني ابن عُيَيْنَة- وسُئل عَمَّا رواه عمرو بن شعيب، عن

---

(١) هو يوسفُ بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، وقد يُنسب لجَدِّه: ثِقَةٌ. «التَّقريب»، ترجمة برقم (٧٩١١)، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٩/٢١٧- ٢١٨) برقم (٩٠٩).

(٢) **صَحِيحٌ**، وعبد الجبار بن العلاء: ثِقَةٌ، ويُنْظَر «تهذيب التَّهْذِيب» (٦/١٠٤).

(٣) ثِقَةٌ، له ترجمة في «تاريخ بَغداد» (٢/١٠٤- ١٠٦) برقم (٧٣)، ط/دار الغرب الإسلامي.

(٤) **صَحِيحٌ**.

(٥) «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/١٥١) برقم (٥٤)، و(١/٢٦٨) برقم (٤٠٦).

(٦) **قال أبو حاتم عنه**: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٨/٤٦٨) برقم (٢١٤٢).

(٧) هو روح بن القاسم التَّميمي العنبري: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٩٨١).

(٨) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

أبيه، عن جَدِّه(١)؟ فقال: غيرُه أَجْوَدُ منه»(٢).

[١٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو هارون الخَزَّاز؛ محمد(٣) بن خالد الرَّازي، نا عليُّ(٤) بن سليمان البَلخي، قال: قال ابنُ عُيَيْنَة: «قلت لِمِسْعر: مَن أَثْبَتُ مَن أدركتَ؟ قال: ما رأيتُ أَثْبَتَ مِن عمرو بن دينار والقاسمِ بن عبد الرَّحمن. يعني ابن عبد الله بن مَسعود».

قال أبو مُحَمَّد: هذا لِعناية ابنِ عُيَيْنَة بناقلةِ الآثار؛ سأل مِسْعَرًا عن أَثْبَتِ مَن أَدْرَكَه.

[١٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحُ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيان يقول: «جئتُ إلى صالحٍ مَوْلَى التَّوأمة؛ فسألتُه: كيف سمعتَ أبا هريرة؟ كيف سمعتَ ابنَ عباس؟ فقالوا: إنَّه قَد اخْتلطَ. فتَرَكْتُه»(٥).

[١٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ، نا أبي، نا سفيان بن عُيَيْنَة، قال: «حديثُ أبي سفيان(٦) عن جابرٍ إنَّما هي صَحيفةٌ»(٧).

---

(١) للفائدة؛ يُنْظَر «ميزان الاعتدال» (٣/٢٦٣) برقم (٦٣٨٣).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) قال عنه المُؤَلِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/٢٤٥): «كتبتُ عنه مع أبي وأبي زُرْعَة، وهو صَدُوقٌ». اهـ.
(٤) ذكره المُؤَلِّفُ في «الجرح والتَّعديل» (٦/١٨٩)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٨/٤٧٢)، وعَلَّق المُعَلِّمِي على ترجمته هناك بقوله: «لم نَظفر به».
(٥) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «الكواكب النَّيِّرات» (ص٢٥٨- ٢٦٥) برقم (٣٣) بتحقيق شيخنا (إجازةً) عبد القَيُّوم عبد ربِّ النَّبي.
(٦) هو طلحةُ بن نافع الواسطيُّ؛ أبو سُفيان الإسكاف، نَزَلَ مكَّةَ: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٠٥١).
(٧) صَحِيحٌ.

[١٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ(١) بن الحَسَن الهسنجاني، قال: سمعتُ سمعتُ أحمد(٢) بن سَعيد الدَّارمي يقول: سمعتُ بِشْرَ(٣) بن عُمر يقول: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: «عَلَيْكَ بِزُهير بن مُعاوية؛ فما بالكوفةِ مِثْله»(٤).

[١٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليُّ بن المَديني قال: سمعت سفيانَ يقول: «لم يكن بالمدينة رجلٌ أَرْضَى مِن عبد الرَّحمن(٥) بن القاسم»(٦).

[١٩٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «ما كان أَشَدَّ انتقاد مالكِ بن أنس للرِّجال وأَعْلَمه بشأنِهم»(٧).

[١٩٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيان- وذكر عمرو(٨) بن عُبيد- قال: «كَتبت عنه كتابًا كثيرًا(٩)، فَوهبت كتابَه ابن أخي عمرو بن عُبيد. قال سفيانُ: ووَهَبْتُ له كتابَ ابن جدعان. فقيل لسفيان: لِمَ

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٢) ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٩).
(٣) هو بِشر بن عُمر الزَّهراني: ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥١).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) هو عبد الرَّحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق التَّيمي: ثِقَةٌ جليلٌ، قال ابن عُيينة عنه: «كان أفضلَ أهلِ زمانه». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٠٠٧).
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) صَحِيحٌ.
(٨) هو عمرو بن عُبَيد، الزَّاهد، العابد، كبيرُ المُعتزلة وأَوَّلُهم. «سِير أعلام النُّبلاء» (٦/١٠٤).
(٩) كذا في المَخطوط (م): «كتبتُ عنه كتابًا كثيرًا»، وهو كذلك عند العُقيلي في الضُّعَفاء» (٣/ ٩٧٧)، وهو مُختصر عنده، وأمَّا المُعَلِّمِيُّ فأثبتَ مِن نُسخة عنده رَمَزَ لها بـ(د): «كتابًا لله»، وأمَّا (ك) فَسَقَطَ منها، وقد أَثْبَتُّ في ط الأولىٰ ما أَثْبَتَه المُعَلِّمِيُّ لعدم حُصولي علىٰ مَخطوط، والحمد لله علىٰ توفيقه.

وَهَبْتَه؟ قال: كنتُ قد حَفِظْتُه ولم أَرَ أَنِّي أَنْسَاه. ثم قال سفيانُ: وكنتُ أريد أَهَرَ[1] أَهَرَ[1] منه. وقال بيدِه. كأنَّه يريد: أَثْبَتَ مِنه، وجَمَعَ يدَه»[2].

[٢٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيان يقول: «كان إسماعيلُ[3] بن سميع بيهسيًّا[4]؛ فلم أذهبْ إليه ولم أَقْرَبْه»[5].

[٢٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «كان بالمدينة- أيضًا- شيخٌ عابدٌ، فَمَا وَضَعَه عند أهل المدينة إلا القَدَر[6]! قال عليٌّ: فقلت لسفيان: مَن هو؟ قال: ابنُ أبي لبيد[7]. ثم قال سفيان: جَالَسْتُ ابنَ أبي لبيد ههنا- يعني بمكةَ- وقَدِمَ الكوفة وقلت لِعُمر بن سعيد[8]؛ فذهب إليه، فَلَقِيَه وجَالَسَه سفيانُ بالكوفة»[9].

[٢٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيانَ وسُئل عن عبد الرَّحمن[10] بن إسحاق؟ فقال: «عبد الرَّحمن بن إسحاق كان قَدَرِيًّا؛

(١) **الأَهَرَة هي**: الحالُ الحَسَنَة والهَيئة، ومعنى كلامه: أنَّه يُريد أحسن منه.
(٢) **صَحِيحٌ**.
(٣) هو إسماعيلُ بن سميع الحَنَفي؛ أبو محمد الكوفي: صَدُوقٌ، تُكُلِّم فيه لِبدعة الخَوارج. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٥٦).
(٤) نِسبة إلى أبي بيهس الهيصم بن جابر الخارجي، تُنسب إليه الفِرقة البهيسية مِن فرق الخَوارج. الخَوارج. ويُنْظَر «المِلل والنِّحل» (٢١٩/١) للشَّهْرِسْتاني.
(٥) **صَحِيحٌ**.
(٦) أي: بِدعة القَدَر.
(٧) هو عبد الله بن أبي لبيد المَدني؛ أبو المُغيرة، نَزَل الكوفة: ثِقَةٌ، رُمي بالقَدَر. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٥٨٤).
(٨) لعلَّه عُمر بن سَعيد الثَّوري، أخو سُفيان الثَّوري، واللهُ أعلمُ.
(٩) **صَحِيحٌ**.
(١٠) هو عبد الرَّحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كِنانة المَدني، نَزيل البَصرة، ويُقال له: =

فَنَفاه أهلُ المَدينة، فجاءنا ههنا مَقْتَل الوليد؛ فلم نُجالسه، وقالوا: إنَّه قد سَمِعَ الحديثَ»(١).

[٢٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «لم يكن عندنا قُرَشيين مِثل أَيُّوب(٢) بن موسى، وإسماعيل(٣) بن أُمَيَّة، وقال: «كان لأيوب بن موسى أخٌ يُقال له: عِمران بن موسى(٤) أَسَن منه، ولم يكن عنده شيءٌ»(٥).

[٢٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «كان ابنُ طاوس(٦) أَحْفَظَ عندنا مِن غيره. قلت لسفيان: أين كان حِفْظُ إبراهيم(٧) بن مَيْسَرة عن طاوس مِن حِفْظِ ابنِ طاوس؟ قال: لو شِئت قُلْتُ لك: إِنِّي أُقَدِّم إبراهيمَ عليه في الحِفظ فَعَلْتُ»(٨).

=

عَبَّاد. صَدُوقٌ، رُمي بالقَدَر. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٨٢٤).

(١) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعفاء» (٢/٧٢٧) من طريق صالح، وهو ابنُ الإمام أحمد، به.

(٢) هو أَيُّوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص؛ أبو مُوسى المَكي، الأموي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٣٠).

(٣) إسماعيل بن أُمَيَّة بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٢٩).

(٤) يُنْظَر لذلك «الرُّواة من الإخوة والأخوات» (ص٩٨).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليَماني؛ أبو محمد، ثِقَةٌ، فاضلٌ، عابدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٤١٨).

(٧) هو إبراهيمُ بن مَيسرة الطَّائفي، نزيل مَكة، ثَبْتٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٦٢).

(٨) صَحِيحٌ.

[٢٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: قلت لسفيانَ: «كان صَدَقَةُ[(١)] بن يَسَار كُوفيًّا؟ قال: كان أصلُه كُوفيًّا»[(٢)].

[٢٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «أَوَّلُ ما قَدِمَ علينا يزيدُ[(٣)] بن يزيد بن جابر مع مَسلمة بن هشام وكان رجلًا حَسَن الهَيئة، حَسَن النَّحو. قال سفيانُ: «وكانوا يقولون: لم يَكن في أصحاب مَكحول مِثْله»[(٤)].

[٢٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحسن الهسنجاني، نا عمرو بن محمد النَّاقد، نا سفيان- يعني ابن عُيَيْنَة- قال: «ما كان بالكوفة بعد عَرَبِيَّين؛ إبراهيم والشَّعبي مِثل مَوْلَيين؛ الحَكَم[(٥)] وحَمَّاد»[(٦)][(٧)].

[٢٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ أبا أحمد[(٨)]- يعني الزبيري- قال: «حَدَّثْتُ سفيانَ بن

(١) هو صَدقة بن يَسار الجزري، نزيل مَكَّة، ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٩٣٨).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) ثِقَةٌ، فَقيهٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٨٤٤)، و«الجَرح والتَّعديل» (٩/٢٩٦) برقم (١٢٦٢).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) هو ابنُ عتيبة الكندي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، إلا أنَّه رُبَّما دَلَّس. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٤٦١).
(٦) هو حَمَّاد بن أبي سُليمان الأشعري، فقيهٌ، صَدُوقٌ، له أوهامٌ، ورُمي بالإرجاء. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٥٠٨).
(٧) صَحِيحٌ، وعليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤)، ويُنْظَر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٢/٥٩) برقم (١٥٤٤).
(٨) هو محمدُ بن عبد الله بن الزُّبير بن عُمر بن درهم الأسدي؛ أبو أحمد الزُّبيري الكوفي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، إلَّا أنَّه قد يُخطئ في حديث الثَّوري. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٠٥٥).

عُيَيْنَة عن مُعَلَّ(١) الطَّحان- يعني ابن هلال- ببعضِ حديث ابن أبي نجيح؛ فقال: ما أَحْوَجَ صاحبَ هذا إلى أن يُقْتَلَ»(٢).

[٢٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِينِي- قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة قال: «أَتَيْتُ عَدَن فلم أَرَ مِثل الحكَم(٣) بن أَبَان»(٤).

[٢١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «كان إبراهيمُ(٥) الهجري يَسُوق الحديثَ بسياقةٍ جَيِّدة على ما فيه»(٦).

[٢١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: قلت لسفيانَ: «إنَّ ابنَ جُريج روى عن عمرو- يعني ابن دينار- عن الحَسَن بن محمد أنَّ عَلِيًّا قال: لقد ظَلَمَ مَن مَنَعَ بَني الأُمِّ نَصِيبَهم من الدِّية. وقال سفيانُ بن سعيد، عن عمرو، عَمَّن سَمِع عِلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! فقال سفيانُ: أخطأوا، لَزِمْتُ عَمْرًا ولا يتكلم بِكَلِمَة إلَّا(٧).

(١) هو معلى بن هلال بن سويد؛ أبو عبد الله الطَّحَّان الكُوفِي، اتَّفَقَ النُّقَّادُ على تَكذيبه. «تَقْرِيب «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٨٥٥).

(٢) **صَحِيحٌ**.
ورواه العقيليُّ في «الضُّعفاء» (١٣٦٠/٤)، من طريق صالحٍ، به.
وينظر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٥١٠/١) برقم (١١٩٢)، و(٥٣٦/٢) برقم (٣٥٤٠)، و«ميزان الاعتدال» (١٥٢/٤) برقم (٨٦٧٩).

(٣) هو الحكَم بن أَبان العَدني؛ أبو عِيسى، صَدُوقٌ، عابدٌ، له أوهامٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٤٤٧).

(٤) **صَحِيحٌ**.

(٥) هو إبراهيمُ بن مُسلم الهجري؛ أبو إسحاق، لَيِّن الحديث، رَفَعَ مَوقوفاتٍ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٥٤)، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (١٣١/٢- ١٣٢) برقم (٤١٧).

(٦) **صَحِيحٌ**.

(٧) قال المُعَلِّمِي رحمه الله: «كأنَّه أراد «إلَّا أحفظها».

ثم قال: قال سفيانُ: قال عمروٌ: سمعتُ مِن عبد الله بن محمد يقول: قال عليٌّ: لَقَد ظَلَم مَن مَنَعَ بَنِي الأُمِّ نَصِيبَهم من الدِّيَةِ»(١).

[٢١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حدثني أبي، نا هارونُ بن سعيد الأيلي، قال: أَخْبَرَني خالدُ بن نزار، عن سفيانَ بن عُيَيْنَة، قال: «كان عَمرو بن دِينار أعلمَ أهلِ مَكَّةَ»(٢).

[٢١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن سعيد المُقرئ، سمعتُ عبد الرَّحمن بن الحَكَم بن بَشير يَذكر عن ابن عُيَيْنَة قال: «نا عمرو بن دينار، وكان ثِقَةً ثِقَةً ثِقَةً»(٣). وحديثًا أَسْمَعُه مِن عمرو أَحَب إليَّ مِن عِشرين من غيرِه».

[٢١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «كان عُمَارة بن القَعْقاع ابن أخي ابن شُبرمة، وكان أَسَنَّ مِنه وأَقْرَأَ للقُرآن منه، وكان عبد الله بن عيسى ابن أخي ابن أبي ليلى، وكان أَسَنَّ مِنه»(٤).

---

(١) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «مُصَنَّف ابن أبي شَيبة» (٣١٦/٩)، و«الاستذكار» (١٩٥/٢٥).
(٢) حَسَنٌ، وخالد بن نزار تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٦)، وهو حَسَنُ الحديث.
(٣) كذا في المَخطوط، و«الجرح والتَّعديل» (٢٣١/٦) برقم (١٢٨٠): «ثِقَةٌ، ثِقَةٌ، ثِقَةٌ».
إلا أنَّ النَّوويَّ قال في «تَهذيب الأسماء واللغات» (ص٢٦٩): «قال سُفيان بن عُيينة: هو ثِقَةٌ، ثِقَةٌ، ثِقَةٌ، ثِقَةٌ. أربع مَرَّات». اهـ. ولم أقف على ذلك عند غيرِه.
(٤) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر
مِن جَلالة سُفيان بن عُيَيْنَة عند العلماء

[٢١٥] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا الحَسَن(١) بن أحمد بن الليث الرَّازي، نا سَهْلُ(٢) بن زنجلة، قال: سمعتُ وَكِيعًا يقول: «ما كَتَبْنا عن ابنِ عُيَيْنَة إلَّا والأَعْمَشُ حَيٌّ سَنة سَتٍّ وأربعين ومِائة»(٣).

[٢١٦] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، أخبرني محمود(٤) بن آدم المروزي فيما كتب إليَّ، قال: «ما رأيتُ وَكِيعًا عندَ ابنِ عُيَيْنَة قَطُّ إلا جَاثِيًا بين يَديه على رُكبتيه ساكتًا لا يَتَكَلَّم»(٥).

[٢١٧] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، حدثني أبي، ثنا إبراهيمُ(٦) بن سَعيد الجَوهري، قال: سمعتُ يَحيى(٧) بن سعيد الأموي يقول: «رأيتُ مِسْعَرًا(٨) يَشْفَعُ

(١) وَثَّقَه المُصَنِّفُ في «الجرح والتَّعديل» (٣/٢) برقم (٥).
(٢) هو سَهل بن زنجلة الرَّازي؛ أبو عمرو الخَيَّاط الأشتر، الحافظ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٦٧٢)، وقال الذَّهبيُّ في «الكاشف» (٣٥٩/١) برقم (٢١٨٩): «ثِقَةٌ. وهذا أقربُ»، وتُنظر ترجمته من «تَهذيب التَّهْذِيب».
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) قال الحافظُ: «صَدُوقٌ». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٥٥٢).
(٥) حَسَنٌ.
(٦) ثِقَةٌ، حافظٌ، تُكُلِّم فيه بلا حُجَّة. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٨١).
(٧) هو يَحيى بن سَعيد بن أَبان بن سعيد بن العاص الأموي الكوفي، نَزيل بَغداد، صَدُوقٌ يُغْرِب. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٦٠٤).
(٨) هو مِسعر بن كدام.

لإنسانٍ إلى سفيانَ بن عُيَيْنَة يُحَدِّثه»(١).

[٢١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا إبراهيمُ بن سعيد الجَوهري، قال: سمعتُ أبا معاوية(٢) يقول: «كُنَّا نَخرج مِن مجلس الأعمشِ فَنَأْتِي ابنَ عُيَيْنَة»(٣).

[٢١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، ثنا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: قال سفيانُ: «كنتُ أَلْزَمُ أَيُّوبَ(٤) بالليل عند عمرو بن دينار، وكنت أُفِيدُه عن عمرو بن دينار رُءوس الأحاديث، وأذهب معه فأسألُ له عن تلك الأطراف. وكان يسأَلُني: كم روى عمرو عن فلانٍ؟ وكم روى عن فلانٍ؟

فَأَقُصُّها عليه، ثم أكتبُ له مِن كل شيخٍ شيئًا، وأسأل له عَمْرًا عنها، وكتبتُ له أطرافًا عن يحيى بن سعيد الأنصاري»(٥).

[٢٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ سفيانَ قال: «رُبَّما عَادَني ابنُ أبي نجيح(٦) وأنا غُليم، وكنتُ طويلَ

(١) حَسَنٌ.
(٢) هو محمد بن خازم الضَّرير الكوفي؛ أبو معاوية، لَقَبُه: فافاه. ثِقَةٌ، أحفظُ النَّاس لحديث الأعمش، وقد يَهِمُ في حديث غيره. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٨٧٨).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) هو أيُّوب بن أبي تَميمة السَّختياني: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، حُجَّة، مِن كبار الفُقهاء العُبَّاد. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٠).
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو عبد الله بن أبي نَجيح المكي، الثَّقفي، مَولاهم، ثِقَةٌ، رُمي بالقَدَر، ورُبَّما دَلَّس. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٦٨٦).

المُلازمة بالليل والنَّهار»[(١)].

[٢٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا الحَسَنُ[(٢)] بن أحمد بن الليث، نا سَهْلُ[(٣)] ابن زنجلة، نا أبو أسامة[(٤)]، قال: «دَخَلَ ابنُ عُيَيْنَة على زائدة[(٥)] وهو وهو مريضٌ، فَسَأَلَ زائدةُ ابنَ عُيَيْنَة عن حديثٍ فَحَدَّثَه، فدعا زائدةُ بشيءٍ وَكَتَبَه»[(٦)].

[٢٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الحَسَنُ بن الليث، ثنا سَهْل بن زنجلة يقول: حُدِّثْنَا عن شُعْبَةَ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن مُحَمَّدِ بن جُبَير، عن أبيه أنَّ النَّبي ﷺ قال: «**لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ**»[(٧)].

---

(١) **صَحِيحٌ**.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢١٥).
(٣) صَدُوقٌ، تَقَدَّم في المَصدر السَّابق.
(٤) هو حمَّاد بن أسامة القُرشي، مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مَشهور بكُنيته: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، رُبَّما دَلس، وكان بِأَخَرَة يُحَدِّث مِن كُتُب غيره. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٤٩٥).
(٥) هو زائدةُ بن قُدامة الثَّقفي؛ أبو الصَّلت الكوفي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، صاحبُ سُنَّة. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٩٩٣).
(٦) **حَسَنٌ**.
(٧) شيخُ ابن زنجلة لا يُدرَى مَن هو؟ لأنَّه قال: «حُدِّثْنَا»، وأمَّا مَتن الحديث فهو ثابتٌ في «الصَّحيحين»، رواه البخاري برقم (٥٩٨٤) من طريق عقيل، وهو ابن خالد، ومُسلم برقم (٢٥٥٦) من طريق سُفيان ومالك ومَعمر، كلهم عن الزُّهري، به.

باب في تواضع ابن عُيَيْنَة وذمِّه نفسه

[٢٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[١] بن سَلَمَة النَّيسابوري، قال: سمعتُ أبا قُدَامَة السَّرخسي[٢]، يقول: «سمعتُ ابنَ عُيَيْنَةَ كثيرًا ما يَرْثي نفسَه يقول:

ذَهَبَ الزَّمانُ فَصِرْتُ[٣] غَيْرَ مُسَوَّدِ ... ومِن الشَّقاء تَفَرُّدِي بالسُّؤْدُدِ»[٤]

---

(١) تَرْجَمَه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٥٤)، ولم يَذكر فيه جَرْحًا ولا تعديلًا، ووَصَفَه الذهبيُّ في «تذكرة الحفاظ» (٣/٦٣٧) بالحُجَّةِ الحافظِ، وقال: «إنَّه رفيقُ مُسْلِمٍ في الرِّحلة إلى بَلْخ، وإلى البَصرة.

(٢) هو عُبيد الله بن سَعيد بن يحيى اليشكري؛ أبو قُدامة السرخسي: ثِقَةٌ، مَأمون، سُنِّي. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٣٢٥).

(٣) **قال المُعَلِّمِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كذا وقع في (ل)، ووقع في (د): (وصِرْت)، وفي «تاريخ بَغداد» (١٢/١٤٧) برقم (٥٥٢٦) وغيره: (خَلَت الدِّيار فَسُدت)، أي: بضم السِّين، أي: صِرت سَيِّدًا. وهو الصَّواب، والمَعنى عليه، أي: إني لِخُلُوِّ الدِّيار عن مُستحقِّ السِّيادة صِرت سَيِّدًا مع أنني غيرُ مُستحق». اهـ.

قلت: وما أثبَتُّه هو كذلك فيما تَحَصَّلتُ عليه من مخطوط (ك) و(م).

(٤) **صَحِيحٌ.**

باب ما ذكر
مِن حفظ ابن عُيَيْنَة وإتقانه وثِقته في نفسِه

[٢٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يحيى بن سَعيد يقول: «ابنُ عُيَيْنَةَ أَحَبُّ إليَّ في الزُّهْرِيِّ مِن مَعْمَرٍ»(١)(٢).

[٢٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: قُرِئَ على العَبَّاسِ بن محمد الدُّوري: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: «سفيانُ بن عُيَيْنَة أَثْبَتُ مِن مُحَمَّدِ بن مُسلم الطَّائفي، وأَوْثَقُ مِنه، وهو أَثْبَتُ مِن داودَ العَطَّار في عَمرو بن دينار، وأَحَبُّ إليَّ مِنه»(٣).

[٢٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذَكَرَه أبي(٤) عن إسحاقَ بن منصور، عن يحيى بن مَعِين، قال: «سفيانُ بن عُيَيْنَةَ ثِقَةٌ».

[٢٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى: سمعتُ عليَّ بن المَديني يقول: «ما في أصحابِ الزُّهْرِيِّ أَتْقَنُ مِن ابنِ عُيَيْنَة».

[٢٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: سمعتُ أبي يقول: «أَثْبَتُ أصحابِ

(١) ابن راشد.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) «تاريخ ابن مَعين» برقم (٤٣٨)، و«مَوسوعة أقوال يحيى بن مَعين في رجال الحديث وعِلله» (٢١٠/٢) برقم (١٤٣٩).
(٤) كذا في (م) و(ك)، وقال المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «في (د): (ذكر أبي)».

الزُّهري مالكٌ وابنُ عُيَيْنَة، وكان ابنُ عُيَيْنَة أعلمَ بحديث عَمرو بن دينار مِن شُعبة، وكان ابنُ عُيَيْنَة إمامًا ثِقَةً»[(١)].

[٢٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: قلت لسفيانَ: «في حديثِ عمروٍ عن عطاءٍ عن ابنِ عَبَّاس، قال: «إذا اشتريتَ بِنَقْدٍ وَبِعْتَ بِنَقْدٍ»! فقلتُ: إنَّ ابنَ جُريج خالف هشيمًا. فقال سفيانُ: أنا أحفظُ لهذا منهما»[(٢)].

[٢٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٣)] بن مَنصور الرَّمادي، نا عبد الرَّزَّاق قال: «حَدَّثْتُ مَعْمَرًا بحديثٍ عن سفيانَ بن عُيَيْنَة؛ فقال: إنَّ صاحبَك لَثِقَةٌ»[(٤)].

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) صَحِيحٌ.
والأثر رواه عبد الرَّزَّاق في «المُصَنَّف» (٨/٢٣٦)، قال: «أخبرنا ابنُ عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن عَطاء، عن ابنِ عبَّاس، قال: إذا استقمتَ بنقدٍ، وبِعْتَ بنقدٍ؛ فلا بأسَ به، وإذا استقمتَ بنقدٍ فَبِعت بنسيئةٍ فلا؛ إنَّما ذلك وَرِقٌ بِوَرِقٍ».
قال ابن عُيينة: «فحَدَّثتُ به ابنَ شُبرمة، فقال: ما أرى به بأسًا. قال عمرو: إنَّما يقول ابن عبَّاس: لا يستقيم بنقدٍ، ثم يَبيع لنفسِه بِدَيْنٍ».

(٣) ثِقَةٌ، حافظٌ، طَعَنَ فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١١٤).

(٤) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر
مِن حُسْنِ مَنطِقِ ابنِ عُيَيْنَة

[٢٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن مَنصور[١]، قال: سمعتُ عبد الرَّزَّاق قال: «ما رأيتُ بعدَ ابنِ جُريج مِثْلَ ابنِ عُيَيْنَة في حُسْنِ المَنْطِقِ»[٢].

باب ما ذكر
مِن مُناصحة ابن عُيَيْنَة للسلطان في أمر المُسلمين

[٢٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، سمعتُ أبي يقول: «دخل سفيانُ بن عُيَيْنَة على مَعْنِ[٣] بن زائدةَ وهو باليَمن، ولم يَكن سفيانُ تَلَطَّخَ بشيءٍ مِن أَمْرِ السُّلطان بعدُ، فَجَعَلَ سفيانُ يَعِظُه، ويَذكر له أَمْرَ المُسلمين، فَجَعَلَ مَعْنٌ يقول له: أَبُوهُم أنتَ؟ أَخُوهم أَنْتَ؟»[٤].

---

(١) هو الرَّمادي، تَقَدَّم قريبًا.

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) هو أبو الفَضْل؛ مَعن بن زائدة بن مَطر بن شريك بن عامر بن همام بن مرَّة الربعي الشَّيباني، كان أميرًا كبيرًا جَوادًا مَشهورًا، وكان أحدَ شُجعان العرب، وفُتَّاكها، قَدِمَ صَنعاء أميرًا من قِبَل أبي جَعفر المَنصور. «العِقد الفاخر في طبقات أهل اليمن» (١٢٨/٤) للخَزرجي.

(٤) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر مِن معرفة ابنِ عُيَيْنَة بِعمَّات النَّبي ﷺ وجدَّاته، وتسْميته لهُنَّ

[٢٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، قال: سمعتُ أبا غَسَّان؛ مالك بن إسماعيل[1] قال: «سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة يقول: عَمَّاتُ النَّبِيِّ ﷺ بَنَاتُ عبد المُطَّلِب: عاتكةُ. وأُمُّ حكيم، وهي البَيضاءُ، وهي تَوْأَمُ عبد الله. وصَفِيَّةُ، وهي أُمُّ الزُّبَير. وبَرَّةُ. وأُمَيْمَةُ»[2].

[٢٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، قال: سمعتُ أبا غَسَّان؛ مالك بن إسماعيل، قال: «سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: ابْنَا الفَوَاطِم إحْدَاها جَدَّة النَّبي ﷺ؛ أُمُّ أبيه اسمُها: فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم. وأُمُّ عليٍّ؛ فاطمة بنت أَسَد بن هاشم. وأُمُّ حَسَن وحُسَين؛ فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ فلذلك سُمِّيا ابنا الفَوَاطِم»[3].

باب ما ذكر مِن جوْدَة أخذِ ابن عُيَيْنَة للحديث

[٢٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليُّ بن المَدِيني،

---

(١) النَّهدي، ثِقَةٌ، مُتقن، صَحِيح الكتاب، عابدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٤٢٤).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.

قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «كان أَيُّوبُ إذا حَدَّثني بالحديث رَدَّدْتُه مَرَّتين»(١).

[٢٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذكره أبي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن حامدِ(٢) بن يحيي البَلخي، قال: «سمعتُ ابنَ مُناذر يقولُ لمَّا مات سفيانُ بن عُيَيْنَة:

مَـن كَـانَ يَبْكـي وَرِعًـا عَالِمًـا ... فَلْيَبْـكِ للإِسْـلَامِ سُـفْيَانَا

رَاحُـوا بِسُـفْيَانَ إِلَـىٰ قَبْـرِه ... والعِلْـم مَكْسُـوَّيْن أَكْفَانـا

لَا يُبْعِدَنَّـكَ اللهُ مِـن هَـالِكٍ ... أَوْرَثَنـا غَمًّـا وأَحْزَانـا

[٢٣٧] حدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ(٣) بن عثمان بن مخلد، قال: سمعتُ بعضَ مَشايخ البَصريين قال: «حضرتُ جنازةَ سُفيان بن عُيَيْنَة بمكة، قال: وابنُ المُناذر يقول فيها مَرثية، فكان فيما قال:

تَجْلُـو مِـن الحِكمـة أَنْوارهـا ... مـا تَشْـتَهِي الأَنْفُـسُ أَلْوَانـا

يـا وَاحِـدَ الأُمَّـةِ في عِلْمِهـا ... لَقِيـتَ مِـن ذي العَـرْشِ رِضْـوَانا

رَاحُـوا بِسُـفْيَانَ عَلَـىٰ نَعْشِـه ... والعِلْـمُ مَكْسُـوَّيْن أَكْفَانـا

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٠٧٦).

(٣) تَرْجَمَ له المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٨/٢٥) برقم (١١٤)، وقال: «صَدُوقٌ». وقال: «سُئل أبي عنه؟ فقال: شيخٌ». اهـ.

ومن العلماء
الجهابذة النقاد بالكوفة:

سفيان بن سعيد
ابن مسروق الثوري رحمه الله

ومِن العُلماءِ الجَهابذة النُّقَّاد بالكوفة سفيانُ بن سعيد بن مَسروق الثوْرِي

أبو عبد الله، وهو ثَور بن عبد مناة بن أد بن طابخة

باب ما ذكر مِن علم سفيان الثوْرِي وفقهه

[٢٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَمَّادُ بن الحَسَن بن عَنْبَسَة[١]، نا إسحاق بن الصَّباح الأَسَدي[٢]، قال: سمعتُ أبا الحارث يقول: سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة يقول: «ما رأيتُ رجلًا أعلمَ بالحَلَال والحَرام من سُفْيَانَ الثَّوْرِي».

[٢٣٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا أحمدُ بن عبد الله بن يُونس، قال: «ذُكِرَ سُفيانُ الثَّوْرِيُّ عند زَائدةَ[٣]! فقال: ذلك أعلمُ النَّاسِ في أنفسِنا»[٤].

---

(١) البَصري، ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٥٠١).

(٢) كذا في المخطوط، وقال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ مُعَلِّقًا على (الأسدي): «كذا، وإنَّما هو (الأشعثي) من ذُرية الأشعث بن قيس الكِندي...». اهـ.

قُلْتُ: ذكرَه المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٢٢٥)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال الحافظ في «التَّقريب»، ترجمة برقم (٣٦٣): «مَقبولٌ. وهذا عند المُتابعة، وإلا فَلَيِّنٌ». ويُنْظَر «تهذيب الكمال» (٢/٤٣٦).

(٣) ابنُ قُدَامة، تَقَدَّم قريبًا.

(٤) **صَحِيحٌ**.

[٢٤٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا العَبَّاسُ(١) بن الوليد بن مَزيد قِرَاءَةً(٢) عليه، قال: أخبرني أبي(٣)، عن الأَوْزَاعِي: أنَّه كَتَبَ إلى عبد الله بن يزيد: بَلَغَني كتابُك تَذْكُر دُرُوسًا من العِلم وذَهاب العلماء، وإن كنتَ لَم تعرف ذهابَ العُلماء إلَّا في عامك هذا فقد أغفلت النَّظر؛ فإنه قد أسرعَ بهم منذُ حِينٍ، وذَهَبَ بَقَاياهم منذ أعوامٍ مِن كُلِّ جند وأُفُق، فَلم يَبق منهم رجلٌ واحدٌ يَجتمع عليه العامَّةُ بالرِّضا والصِّحة إلا ما كان من رجلٍ واحدٍ بالكوفة. قال عبَّاسٌ: يعني الثَّوْرِي»(٤).

[٢٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن علي بن سعيد النَّسائي، نا محمدُ ابن علي بن الحَسَن بن شقيق، قال: سمعت أبي، قال عبد الله- يعني ابن المُبارك- : «لا أَعْلَمُ على وجهِ الأرضِ أَعْلَمَ مِن سُفيانَ الثَّوْرِيِّ»(٥).

[٢٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٦) بن سِنان الواسطي، قال: سَمعتُ

(١) صَدُوقٌ، عابدٌ. «تَقْريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٢٠٩).
(٢) لا خِلَافَ أنَّ القراءةَ على الشَّيخ تُعَدُّ رِواية صَحِيحة، ولكن حَصَلَ خِلافٌ: هل هي سَماع يَجوز فيها مِن النَّقل بـ(حَدَّثنا) و(أنبأنا) ما يجوز في السَّماع مِن لفظ الشَّيخ أم لا؟ وهل هي مِثل السَّماع أو دونه؟ أو فوقه في الرُّتبة؟
ينظر لهذا «الإلماع» (ص١٥٠) بتحقيقي، و«شرح التَّبصرة والتذكرة» (١/ ٣٩١) وما بعدها.
(٣) الوليد بن مزيد العُذْري؛ أبو العبَّاس: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، قال النَّسائي: «كان لا يُخطئ ولا يُدَلِّس». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٥٠٤).
(٤) حَسَنٌ.
(٥) رجال السَّنَد كلُّهم ثِقَات إلا محمد بن علي النَّسائي؛ فإني لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من مَصادر.
(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).

وَكِيعًا وحَدَّثَ عن شُعْبَةَ، عن الحَكَم[١]، وحَمَّاد[٢] في بابٍ، ثم قال: أَيُّما أَفْقَهُ عِندكم؛ الحَكَم وحَمَّاد أو سفيان؟ فَسَكَتَ الناسُ، فلم يُجبه أحدٌ. فقال: كان سفيانُ بحرًا»[٣].

[٢٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[٤] بن خالد؛ أبو هارون الخَزَّاز، نا مُقاتل[٥] بن محمد يَحكي عن الوليدِ[٦] بن مُسلم، قال: «رأيتُ الثَّوْرِيَّ بمكة يُسْتَفْتَى ولما يَخُطُّ وَجْهه بعدُ».

[٢٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا أبي، ثنا الحَسَن[٧] بن الرَّبيع، قال: سمعتُ سمعتُ ابنَ المُبارك قال: «ما رأيتُ أحدًا خيرًا من سُفيانَ»[٨].

[٢٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد المَلك[٩] بن أبي عبد الرَّحمن المُقرئ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن[١٠]- يعني ابن الحَكَم- بن بَشِير قال:

---

(١) ابن عتيبة.
(٢) ابن أبي سليمان.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) تَرْجَمَ له المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/٢٤٥) برقم (١٣٤٥)، وقال: «كتبتُ عنه مع أبي وأبي زُرْعَة، وهو صَدُوقٌ». اهـ.
(٥) هو مُقاتل بن محمد النَّصرآبادي الرَّازي، وثَّقَه أبو حاتم وأبو زُرْعَة كما في «الجَرح والتَّعديل» (٨/٣٥٥) برقم (١٦٣٣).
(٦) ثِقَةٌ، لكنَّه كثيرُ التَّدليس والتَّسوية. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٥٠٦).
(٧) هو البُوراني، ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب»، وله ترجمةٌ في «الجَرح والتَّعديل» (٣/١٣) برقم (٤٤).
(٨) صَحِيحٌ.
(٩) هو عبد المَلك بن مسعود، قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٥/٣٧١) برقم (١٧٣٧): «وكان «وكان صَدُوقًا ثِقَةً، كَتَبَ عنه أبي حكاياتٍ في الزُّهد عن أبيه، وكتبتُ عنه».
(١٠) قال عنه إبراهيمُ بن موسى: «ما رأيتُ أحدًا أفهم بمشيخةِ أبي إسحاق الهمداني من عبد الرَّحمن بن الحَكَم. وقال محمد بن مُسلم: كان عبد الرَّحمن بن الحَكَم أعلمَ الناس =

«كان نَوفل[١]- يعني ابن مطهر- يَحكي عن ابنِ المُبارك قال: ما رأيتُ مِثْلَ سُفيان».

[٢٤٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سعيد المُقرئ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن- يعني ابن الحكم بن بشير- يَذكر عن نوفل قال: قال ابنُ المُبارك: «ما رأيتُ مِثْلَ سُفيان، كأنَّه خُلِقَ لهذا الشَّأن».

[٢٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد المَلك[٢]، قال: وسمعتُ عبد الرَّحمن يعني ابن الحكم- يقول: «ما سمعتُ بعد التَّابعين بمِثل سُفيانَ».

[٢٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني[٣]، قال: سمعتُ نُعَيْمَ[٤] بن حَمَّاد يقول: سمعتُ ابنَ وَهْبٍ يقول: «ما رأيتُ مِثل سفيانَ الثَّوْرِي».

[٢٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيي، أنا محمد، قال: سمعتُ ابنَ المُبارك قال: «كنتُ إذا أَعْيَاني الشيءُ أَتَيْتُ سفيانَ أساله؛ فَكَأَنَّما أَغْتَمِسُه مِن بَحْرٍ».

[٢٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سألتُ يحيي- يعني ابن سعيد قلت: أَيُّما أَحَبُّ إليك؛ رأي مالك أو رأي سفيان؟ قال: سفيانُ، لا نَشُكُّ في هذا.

بشيوخ الكوفيين». اهـ. «الجرح والتَّعديل» (٥/٢٧٧).

(١) قال عنه أبو حاتم: «صاحبُ حَديث، صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٨/٤٨٩).

(٢) تَقَدَّم قريبًا.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٤) الخُزاعيُّ، ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

ثم قال: يحيى وسُفيان فوق مالكٍ في كلِّ شيءٍ»(١).

[٢٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا سَهْلُ(٢) بن بَحر العَسكري، نا محمد بن عبد الحميد، نا مُطَرِّفُ(٣) بن مازن، قال: قال لنا مَعْمَرٌ- لمَّا بَلَغَه أنَّ سفيانَ قادمٌ عليهم اليَمن- قال لنا مَعْمَرٌ: إنَّه قَد قَدِمَ عَلَيكم مُحَدِّثُ العَرَبِ».

[٢٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ(٤) بن مُسلم، نا الحَسَنُ(٥) بن الرَّبيع، عن ابنِ المُبارك، قال: «ما نُعِتَ لي أحدٌ فرأيتُه إلَّا وجدتُه دون نَعته إلَّا سُفيان الثَّوْرِي»(٦).

[٢٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أخبرنا أبي، نا أحمدُ(٧) بن إبراهيم الدَّورقي، حَدَّثني محمدُ(٨) بن كثير الصَّنعاني، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأَوْزَاعِيُّ: الأَوْزَاعِيُّ: «إنَّما بَقِي هَذَان الرَّجلان. يعني: ابن عَوْنٍ وسُفيان».

[٢٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا إسماعيلُ بن مَسْلَمة القَعْنَبي، حَدَّثني محمدُ بن المُعتمر بن سُليمان، قال: «قلت لأبي: مَنْ فَقِيهُ العَرَبِ؟

قال: سفيانُ الثَّوْرِيُّ».

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) قال عنه المُصَنِّف: «كان صَدُوقًا». «الجَرح والتَّعديل» (١٩٤/٤).

(٣) هو مُطَرف بن مازن الكناني مولاهم الصَّنعاني، كَذَّبه يحيى بن مَعين، وقال النَّسائي: «ليس بِثِقَةٍ». ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٣١٤/٨)، و«ميزان الاعتدال» (١٢٥/٤).

(٤) هو محمد بن مُسلم الرَّازي، المَعروف بابن وَارَة: ثِقَةٌ، حافظٌ، من رجال «التَّقريب».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٤).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) ثِقَةٌ، حافِظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣).

(٨) صَدُوقٌ، كثير الغَلَط. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٢٩١)، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٦٩/٨) برقم (٣٠٩).

[٢٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد(١) الأَشَجِّ، نا أحمدُ(٢) بن حميد، سمعتُ ابنَ إدريس(٣) يقول: ما رأيتُ بالكوفةِ أحدًا أَوَدُّ أَنِّي في مِسْلَاخِهِ إلَّا سُفيان الثَّوْرِي»(٤).

[٢٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سَعيد الأشج، قال: «سمعتُ أبا داود الحَفري(٥)- وسأله رجلٌ عن سفيان والحَسَن بن صالح- فَفَضَّلَ سفيانَ على الحَسَن»(٦).

[٢٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، قال: سمعتُ الفِريابِيَّ(٧) يقول: «سألتُ ابنَ عُيَيْنَة عن مسألةٍ فأجابني فيها، فقلتُ: خَالَفَكَ فيها الثَّوْرِيُّ. فقال: لَا تَرَى بعينِك مِثْلَ سفيان أبدًا»(٨).

[٢٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا ابنُ أبي رزمة(٩)، أنا أبو أسامة(١٠)، قال: «مَن أخبرك أنَّه نَظَر بعينِه إلى مِثل سفيان الثَّوْرِي؛ فلا

---

(١) تَقَدَّم برقم (٥٤).
(٢) هو أحمدُ بن حميد الطُّرَيثيثي: ثِقَةٌ، حَافِظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٩).
(٣) هو عبد الله بن إدريس الأَوْدِي: ثِقَةٌ، ثِقَةٌ، فقيهٌ، عابدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٢٢٤).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) هو عمرُ بن سَعد بن عُبيد؛ أبو داود الحَفَري: ثِقَةٌ، عابدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٩٣٨).
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) هو محمدُ بن يُوسف: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٨) صَحِيحٌ.
(٩) هو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(١٠) هو حمَّاد بن أسامة القُرشي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

تُصَدِّقْه»[(١)].

[٢٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: قال أبي: قال سفيان بن عُيَيْنَة: «لَن تَرَ بعينِك مِثْلَ سفيان حتَّى تَموتَ. قال أبي: هو كما قال»[(٢)].

[٢٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٣)] بن أحمد بن البراء، قال: قال عليُّ بن المَديني: «أصحابُ عبد الله- يعني ابن مسعود- سِتَّةٌ؛ الذين يقرءون ويُفتون، ومِن بعدهم أربعة، ومِن بعد هؤلاء: سفيان الثَّوْرِي، كان يَذهب مَذهبهم، ويُفتي بفتواهم، وكان أعلمَ النَّاس بأبي إسحاق والأعمش؛ بحديثِهم وطَرِيقَتِهم»[(٤)].

[٢٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا شِهَابُ[(٥)] بن عَبَّاد، قال: سمعتُ هِشامًا[(٦)] الصَّيدناني قال: سمعتُ الحَسَن بن صالح قال: «كُنَّا في حَلقة ابن أبي ليلى، فتذاكروا مسألةً، وطلع سفيانُ الثَّوْرِي؛ فقال: أَلْقُوها عليه. قال حَسَنٌ: فجاء فَجَلَس قريبًا مِنِّي، فأجاب فيها فأصابَ فيها، فسمعتُه يحمد الله عَزَّوَجَلَّ فيما بينه وبين نفسِه. قال حسن: فكنتُ أراه يَطلبه بِنِيَّةٍ. يعني العِلم».

[٢٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) وَثَّقَه الخطيبُ في «تاريخه» (١٠٤/٢) برقم (٧٣).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) هو شِهاب بن عَبَّاد العبدي الكوفي: ثِقَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» (٣٦٣/٤)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٨٤٢).
(٦) لم أعرفه، ووقع في المطبوع: «هِشام»، وهو خطأ.

أبا طالب؛ أحمد[(١)] بن حميد، قال: قال أبو عبد الله؛ أحمد بن حَنْبَل قال: «دخل على مالكٍ الأَوْزَاعِيُّ وسُفيانُ، فلما خَرَجَا مِن عنده قال: أحدُهما أكثر علمًا مِن صاحبه ولا يَصلح للإمامة، والآخر يَصلح للإمامة. قلت لأبي عبد الله: فالذي عَنَى مَالِكٌ أنَّه أعلمُ الرَّجُلَين هو سفيان؟ قال: نعم. قال أبو عبد الله: أَجَلْ، سفيانُ أوسعُهما علمًا».

[٢٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمدُ[(٢)] بن المِنهال، قال: سمعتُ يزيد- يعني ابن زريع- قال: «وكان سفيانُ رَاوِيًا مُفْتِيًا».

[٢٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، أخبرني قطبة بن العلاء[(٣)]، قال: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: «أنا في هذا الحديثِ مِنذ سِتِّين سنة».

[٢٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٤)] بن مَنصور الرَّمادي، ثنا الأخنسي- يعني: أحمد[(٥)] بن عِمران- قال: سمعتُ يحيى بن يَمان يقول: «ما رأينا مِثْلَ سُفيان، ولا رأى سفيانُ مِثْلَه؛ كان سفيانُ في الحديثِ أميرَ المُؤمنين».

[٢٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن منصور الرَّمادي، نا عثمانُ بن أبي شَيبة، قال: سمعتُ ابنَ إدريس قال: قال لي ابنُ أبي ذِئب: «ما رأيتُ رجلًا مِن

(١) صاحبُ الإمام أحمد، قال الخطيب في «تاريخه» (١٩٨/٥): «وكان أبو عبد الله يُقَدِّمه، وكان رجلًا صالحًا، فقيرًا، صَبُورًا على الفقر...». اهـ.

(٢) ثِقَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» (٩٢/٨).

(٣) **ضَعِيفٌ**. يُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (١٤١/٧) برقم (٧٩٢)، و«ميزان الاعتدال» (٣٩٠/٣) برقم (٦٨٩٧).

(٤) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٥) قال البُخاري: «يَتكلمون فيه، لكنه سَمَّاه محمدًا، فقيل: هُما واحد. وقال أبو زُرْعَة: كوفيٌّ تَرَكوه، وتَرَكه أبو حاتم». «مِيزان الاعتدال» (١٢٣/١) برقم (٤٩٨)، «الجَرح والتَّعديل» (٦٤/٢) برقم (١١٠).

أهل العراق يُشْبِه ثَوْرِيَّكم هذا»[١].

[٢٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن منصور، نا مُسَدَّدٌ، قال: سمعتُ ابن داود[٢]- يعني الخُريبي- قال: سمعتُ ابنَ أبي ذئب، وذكر سفيان فقال: «لَم يأتنا مِن هذه النَّاحية أحدٌ يُشبهه»[٣].

[٢٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[٤] بن أحمد بن البراء، قال عليُّ بن المديني: «نظرتُ فإذا الإسنادُ يدورُ على سِتَّةٍ: الزُّهري، وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحي بن أبي كثير، وأبي [٥] إسحاق، والأعمش، ثم صار عِلْمُ هؤلاء السِّتَّة مِن أهل الكوفة إلى سفيانَ الثَّوْرِيِّ»[٦].

باب ما ذكر
مِن براعة فهم سفيان الثوْرِي وفطنته وفراسته

[٢٦٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد[٧] بن يَحي القَطَّان، حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَوَاريري، قال: سمعتُ يحي بن سعيد يقول: «كُنَّا على بابِ

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو عبد الله بن داود الخريبي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٦٠).
(٥) وَقَعَ في المَطبوع: «أبو».
(٦) صَحِيحٌ، وانظر «العِلل» (ص٣٩) وما بعدها، ط/غراس.
(٧) هو أحمدُ بن محمد بن يحي بن سعيد القَطَّان؛ أبو سعيد البَصري: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٠٧).

إسماعيل بن أبي خالد فقال- يعني سفيان-: يا يَحيى، تَعَالَ حتى أُحَدِّثك عنه بعشرةِ أحاديث لم تَسْمَعْها. فَسَرَدَ ثمانيةً كأنَّه قد عَلِم أَنِّي لَم أَسْمَعْها»(١).

[٢٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا أبو سليم(٢) الجبيلي، قال: سمعتُ الفِريابيَّ الفِريابيَّ يقول: رأينا سفيانَ الثَّوْرِيَّ بالكوفة- وكُنَّا جماعة من أهل الحديث نَنزل في دارٍ- فلمَّا حضرت صلاةُ الظهر دَلَوْنا له دلوًا من بِئر في الدار، فإذا الماءُ مُتَغَيِّر؛ فقال: ما بالُ مائكم هذا؟ قلنا: هو كذا منذ نزلنا هذه الدار. فقال: أَدْلُوا دَلْوًا مِن بئر الدَّار التي قِبْلَتكُم(٣). فإذا ماءٌ أبيضُ، ثم قال: أَدْلُوا مِن بئر الدَّار التي شَرْقكم(٤). فإذا ماءٌ أبيضُ، ثم قال: أَدْلُوا دَلْوًا من بئر الدار التي شَأْمكم. فإذا ماءٌ أبيضُ. فقال: أَدْلُوا دَلْوًا مِن بئر الدَّار التي غَرْبكم. فإذا ماءٌ أبيضُ. فقال: إنَّ لبئركم هذه لشأنًا. فَحَفَرْنا فَأَصَبْنا عِرْقَ كنيفٍ يَنِزُّ فيه. فقال لنا: مُنذ كم نَزلتم هذه الدَّار؟ فقلنا: أربع سنين. فأمرنا بإعادةِ صلاة أربع سِنين فيها ركعتا الفجر، ورَكعتان بعد المَغرب والوتر».

[٢٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٥) بن سِنان، قال: قال أبو مُعاوية(٦): مُعاوية(٦): «لَقِيني سفيانُ الثَّورِي بعد مَوْتِ الأَعْمَش؛ فقال لي: كيفَ أنتَ يا

(١) حَسَنٌ.
(٢) هو إسماعيلُ بن حصن، قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/١٦٦): «صَدُوقٌ». وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٧/٩٨).
(٣) كذا في (ك)، وفي (م): «قِبَلِكُم»، وفي المَطبوع: «قبليكم».
(٤) كذا في (ك) و(م)، وفي المطبوع: «شرقيكم».
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).
(٦) هو محمدُ بن خازم الضَّرير: ثِقَةٌ، أحفظُ الناس لحديث الأعمش، وقد يَهِمُ في حديثِ غيره. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٨٧٨).

محمد؟ كيف حالُك؟ ثم قال لي: سمعتَ من الأعمش كذا؟ قلتُ: لا. قال: فسمعتَ منه كذا؟ قلت: لا. فجعل يُحَدِّثني بأحاديث كأنَّه عَلِم أني لم أَسْمَعْها. سُفيان الثَّوْرِي»[(١)].

[٢٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ حَسَنَ[(٢)] بن الرَّبيع قال: سمعتُ محمدَ[(٣)] بن السماك قال: «نَظَرَ إليَّ سفيانُ الثَّوْرِيُّ فَتَفَرَّسَ فيَّ، فقال: ما أُرَاكَ تموت حتى تصيرَ قاصًّا».

[٢٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا محمدُ بن عيسى بن الطباع، قال: قال عبد الرَّحمن بن مَهدي: «كنتُ أُذَاكر سفيانَ الثَّوْرِيَّ بحديثِ حمَّاد بن زيد ولا أُسَمِّيه، فإذا جاءه حَمَّادُ بن زيد سأله عن تلك الأحاديث، فجعل يَتَعَجَّبُ مِن فِطنته»[(٤)].

باب ما ذكر
مِن تخوُّف الثوْري على نفسه من العلم ألَّا يَسلم منه

[٢٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ عبد الرَّحمن يقول: سمعتُ سفيانَ يقول: «ما مِن عملي

(١) صَحِيحٌ. وقوله: «سُفيان الثَّوري» زيادة من (ك)، وقد أثبتَها المُعلميُّ في نسخته.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٤).
(٣) هو محمدُ بن صبيح بن السَّمَّاك الكوفي؛ أبو العَبَّاس، قال ابنُ نمير: «ليس حديثه بشيء». «الجَرح والتَّعديل» (٧/٢٩٠).
(٤) صَحِيحٌ.

شيءٌ أنا أَخْوَفُ مِنه مِن هذا»[١]. يعني الحديث.

[٢٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد الله[٢] بن محمد بن عمرو الغزي، قال: سمعتُ الفِريابيَّ[٣] وقَبيصة[٤] يقولان: سمعنا سفيانَ يقول: «وَددْتُ أني نَجَوْتُ من هذا العِلْمِ كفافًا لا لِيَ ولَا عَلَيَّ»[٥].

[٢٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد الله[٦] بن محمد بن عمرو، قال: سمعت قبيصة قال: سمعتُ سفيانَ بعد ذلك يقول: «وما على الرَّجل أن يكون هذا العِلم من كلامِه»[٧].

[٢٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا أبو عُمير[٨]؛ عيسى[٩] بن محمد النَّحاس الرَّملي، قال: قال ضَمْرَةُ[١٠]: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: «وَددتُ أني أَنْفَلِتُ مِن هذا الأمرِ لا لِيَ ولَا عليَّ. أنا اليومَ أطلبُ العِلم، فهذا لأيِّ شيء هو؟»[١١].

---

(١) **صَحِيحٌ**.
(٢) أبو العبَّاس الأزدي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٣) هو محمدُ بن يُوسف: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٤) هو قبيصة بن عقبة: صَدُوقٌ، رُبَّما خَالَفَ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٥٤٨).
(٥) **صَحِيحٌ**.
(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.
(٧) **حَسَنٌ**.
(٨) وقع في المَطبوع: (عمر) بدل (عمير)، والمُثْبَت من كُتُب التَّراجم، ثُمَّ وجدتُه في المَخطوط علىٰ الصواب.
(٩) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب»، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٦/٢٨٦) برقم (١٥٩١).
(١٠) هو ضَمرة بن رَبِيعة الفَلسطيني: صَدُوقٌ، يَهِمُ قَليلًا. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٠٠٥).
(٣٠٠٥).
(١١) **حَسَنٌ**.

[٢٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا عليُّ[١] بن مَيسرة، نا الحَسَنُ ابن الحكيم النَّاجي[٢]، قال: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: قال سفيانُ الثَّوْرِيُّ: «قد أُلقي إلينا من هذا الأمر شيءٌ؛ فَوَددتُ أَنِّي أَصَبْتُ مَن أُلْقِي إليه».

قال أبو مُحَمَّد: يعني العِلم.

[٢٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَجَّاج[٣] بن حمزة، نا عبد الرحمن[٤] بن مُصعب المعني، قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «لو لم أَعْلَم كان أَقَلَّ لِحُزْنِي».

[٢٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا شِهابُ[٥] بن عَبَّاد، قال: سمعتُ أبا غَسَّان[٦] قال: «قيل للحَسَن بن صالح: إنَّ سفيانَ يقول: لَيْتَني لم أسمع مِن

(١) هو عليُّ بن مَيسرة بن خالد الهَمداني، قال أبو حاتم: «صَدُوقٌ». كما في «الجرح والتَّعديل» (٢٠٥/٦) برقم (١١٢٦).

(٢) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه: «في (د): الحَسَن بن حكيم الناجي، والمعروف (الحُسين بن حكيم البَلخي)، تأتي ترجمتُه في بابه فيها، روايته عن ابن عُيينة، ورواية علي بن مَيسرة عنه، والله أعلم».

قُلْتُ: وهو كذلك في (ك) و(م) مما اعتمدت عليه من مخطوط.

والترجمة المُشار إليها هي في (٥١/٣) من «الجَرح والتَّعديل» قال فيها: الحُسين بن حكيم البَلخي، رَوى عن سُفيان بن عُيينة، روى عنه عليُّ بن ميسرة الهمداني الرَّازي». اهـ.

قُلْتُ: ولم أَجِد بعد هذا البَحث إلا ما قاله المُعَلِّمِي رَحِمَه اللهُ تعالى.

(٣) هو حَجَّاج بن حمزة بن سويد العجلي، قال فيه أبو زُرْعَة: «شَيْخٌ مُسلِمٍ، صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (١٥٨/٣، ١٥٩) برقم (٦٧٩).

(٤) قال الحافظ: «مَقبولٌ». اهـ.

قُلْتُ: وهذا عِند المُتابعة، وإلا فَلَيِّنٌ.

(٥) هو شِهاب بن عبَّاد الكوفي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٦) هو مالك بن إسماعيل النهدي؛ أبو غَسَّان الكوفي، كما في ترجمته وترجمة الحَسَن بن صالح من «تهذيب الكمال»، وهو ثِقَةٌ، مُتْقِنٌ، صَحِيحُ الكتاب، عابدٌ، كما في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٤٦٤).

هذا العلم بشيءٍ. قال الحسن: وَلِمَ؟».

قال أبو مُحَمَّد: كانوا يَتَخَوَّفُون مِن أفضلِ أعمالهم.

باب ما ذكر مِن حفظ الثوْرِي وإتقانه

[٢٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أبو بكر بن أبي شَيبة، قال: سمعتُ يحي بن سعيد القَطَّان يقول: «ما رأيتُ أحدًا أحفظ من سفيانَ الثَّوْرِي. قلت له، أو قيل له: ثُمَّ مَن؟ قال: ثُمَّ شُعبة. قيل: ثُمَّ مَن؟ قال: ثم هشيم»(١).

[٢٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٢) بن سِنان، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- يقول: «قَدِمْتُ على سفيانَ بن عُيَيْنَة، فجعلَ يَسألني عن المُحَدِّثين؛ فقال: ما بالعراقِ أَحَدٌ يَحفظ الحديثَ إلَّا سُفيان الثَّوْرِي»(٣).

[٢٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي قال: «كان وهيب يُقَدِّمُ سفيانَ

---

(١) صَحِيحٌ، وهُشيم هو ابن بشير، ويُنْظَر «تاريخ ابن أبي خَيثمة» (٣/٢٢) برقم (٣٦٧٦).

(٢) ثِقةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٣) صَحِيحٌ.

في الحِفظ. يعني على مالك»(١).

[٢٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيي، أنا يوسفُ(٢) بن موسى التُّسْتُري، قال: سمعتُ أبا داود(٣) يقول: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «إذا خَالَفَني سفيانُ في حديثٍ فالحديثُ حديثُه»(٤).

[٢٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالح بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يحيي بن سعيد يقول: «ليس أحدٌ أَحَبَّ إليَّ من شُعْبَة، ولا يَعْدِلُه أَحَدٌ عِندي، وإذا خالَفه سفيانُ أخذتُ بقولِ سفيان»(٥).

[٢٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو عبد الله الطهراني(٦)، أنا

(١) صَحِيحٌ.

(٢) هو يوسفُ بن موسى التُّستري؛ أبو غَسَّان اليَشكري: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٩٤٥).

(٣) الطَّيَالِسي، ثِقَةٌ.

(٤) حَسَنٌ. ورواه الخطيبُ في «الجامع» (٢/ ٤٣) برقم (١١٣٠) من طريق يُوسف بن موسى، به، وقال: «أستحبُّ للرَّاوي أن يَدع المِراء فيما خُولف فيه وإن كان مُحِقًّا؛ فقد كان شبابة بن سوار يَروي عن شُعبة حَدِيثًا عُرف به واشتهر عند الناس أنَّه يَتَفَرَّد بروايته، فَرَواه أبو داود الطَّيالسي عن شُعبة، فأنكره أصحابُ الحديث عليه؛ فأَمَرَهم أن يتركوه، وتحمُّل أبي داود من العِلم معروفٌ، فهو بالحفظ والصدق موصوفٌ إلا أنَّه رأى تَرْكَ ذلك الحديث أبعد من الظِّنَّة وأنفى للتُّهمة؛ فتَرَكَه...». اهـ.

(٥) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٥٦).
والبيهقي في «المدخل» (١/ ١٩، ٢٠) من طريق عليِّ بن المَديني، به.
قال ابنُ القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في «إعلام الموقعين» (٢/ ٣٩٧، ٣٩٨) من ط/دار الجيل:** «وقال البيهقيُّ: لا أعلمُ اختلافًا بين أهل العلم بالحديث أنَّ سُفيان وشُعبة إذا اختلفا، فالقولُ قَوْلُ سُفيان...». اهـ.

(٦) هو محمدُ بن حمَّاد الطهراني؛ أبو عبد الله، قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٢٤٠): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ». اهـ.

عبد الرَّزَّاق(١)، قال: «كان سفيانُ يقول: ما استودعتُ قَلْبِي شيئًا قطُّ فَخَانَه»(٢).

[٢٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٣) بن سِنان الوَاسِطي، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «ما رأيتُ سفيانَ لشيءٍ من حديثِه أَحْفَظَ منه لحديثِ الأعمشِ»(٤).

[٢٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنِي أبو بكر(٥) بن أبي عتَّاب الأعين، قال: «سمعتُ أحمد بن حَنْبَل- وقلت: مَن أَحَبُّ الناس إليك في حديثِ الأعمشِ؟- قال: سفيانُ. قلت: شعبةُ؟ قال: سفيانُ»(٦).

[٢٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ، قال: سمعت يحي بن مَعِين يقول: «لَم يَكُن أَحَدٌ أَعْلَم بحديثِ الأعمش مِن الثَّوْرِي»(٧).

[٢٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ، قال: سمعتُ يَحي بن مَعِين يقول: لم يَكن أَحَدٌ أَعْلَم بحديثِ أبي إسحاق من الثَّورِي، ولم يكن أحدٌ أَعْلَمَ بحديثِ مَنصور من سفيان الثَّوْرِي»(٨).

---

(١) هو الصَّنعاني.

(٢) صَحِيحٌ، وجاء هذا القولُ- أيضًا- عن ابنِ شِهاب، كما في «الجامع» (٢/٢٦٤) للخطيب.

(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) هو محمدُ بن أبي عتَّاب البَغدادي؛ أبو بكر الأَعْين: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٦٦).

(٦) حَسَنٌ.

(٧) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «تاريخ ابن أبي خَيثمة» (٣/٢٢) برقم (٣٦٧٧).

(٨) صَحِيحٌ.

[٢٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد[١] بن إبراهيم، نا عمرو[٢] بن علي، قال: سمعتُ أبا مُعاوية[٣] يقول: «كان سفيانُ يَأتيني ههنا فيُذاكرني حديثَ الأعمش؛ فما رأيتُ أحدًا أعلم بحديث الأعمش منه»[٤].

[٢٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعت أبي يقول: «أَحْفَظُ أصحابِ الأَعْمَشِ: الثَّوْرِيُّ»[٥].

[٢٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمد[٦] بن سِنان الوَاسطي، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «لمَّا حَدَّث سفيانُ عن حَمَّاد، عن عمرو بن عطية التَّيمي، عن سَلْمَانَ، قال: «إذا حَكَكْتَ جَسَدَك فلا تَمْسَحْه بِبُزَاقٍ؛ فإنَّه ليس بِطَهُور». قلت له: هذا حَمَّادٌ يَروي عن رِبْعي بن حِراش، عن سَلْمَانَ. قال: مَن يقول ذا؟ قلتُ: حَدَّثَنا حمَّاد بن سَلَمة. قال: امْضِه. قلت: حَدَّثَنا شعبةُ. قال: امْضِه. قلت: حَدَّثَنا هِشام الدستوائي. قال: هِشام؟ قلت: نعم. فأطرقَ هُنيهة، ثم قال: امْضِه. سمعتُ حمَّادًا يُحَدِّثه عن عَمرو بن عطية عن سَلْمَان.

قال عبد الرحمن: فمكثتُ زمانًا أحمل الخطأَ على سُفيان حتى نظرتُ في كتابِ غُندر عن شُعْبَة، فإذا هو عن حمَّاد عن رِبعي بن حِراش، عن سَلْمَانَ، قال

(١) محمدُ بن إبراهيم بن شُعيب؛ أبو الحَسَن الطَّبري، قال المُصَنِّف عنه: «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٧/١٨٧).
(٢) هو الفَلَّاس.
(٣) هو محمد بن خازم الضَّرير.
(٤) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر اهتمام عُلمائنا- رحمهم الله- بمذاكرة الحديث في «الجامع» (٢/٢٧٣) وما بعدها.
(٥) **صَحِيحٌ**.
(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).

شعبةُ: وقد قال حمَّاد مَرَّة: عن عمرو بن عطية التَّيمي عن سلمان. فعلمتُ أنَّ سفيانَ إذا حَفِظَ الشيءَ لم يُبَالِ مَن خالَفَه»(١).

[٢٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٢) بن سِنان، سمعتُ عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- يقول: رُبَّما كُنَّا عند سفيان، فكأنَّه قد أُوقف للحساب فلا نَجترئ نسأله عن شيءٍ، فنعرض له بذكرِ الحديث، فإذا جاء به الحديثُ ذَهَبَ ذلك الخشوعُ؛ فإنَّما هو حَدَّثَنا، حَدَّثَنا»(٣).

[٢٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ(٤) بن الحَسَن الهسنجاني، ثنا يحيى(٥) بن أَيُّوب الزَّاهد، نا معاذُ بن معاذ قال: قال يحيى بن سعيد القَطَّان: «كان سفيانُ الثَّوْرِيُّ ما شِئْتَ من صلاةٍ وقِراءةٍ، فإذا جاء الحديثُ فكأنَّه ليس الذي كان»(٦).

[٢٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٧) بن سَلَمة النَّيسابوري، نا محمدُ(٨) ابن أبان- يعني البَلخي الوكيعي- قال: سمعتُ وَكِيعًا يقول: «ذَكَرَ شُعْبَةُ حديثًا عن أبي إسحاق، فقال رجلٌ: إنَّ سفيانَ خالَفَك فيه. فقال: دَعُوهُ، سفيانُ

---

(١) صَحِيحٌ.
ورواه الخطيبُ في «الجامع» (١/٤٢، ٤٣) من طريق المُصَنِّف، به.
(٢) تَقَدَّم قريبًا.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٥) المَعروف بالمقابري: ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٦) رجالُ السَّند كلُّهم ثِقات.
(٧) ثِقَةٌ، وهو رَفِيق مُسلم في الرِّحلة إلى بَلخ والبَصرة، تَقَدَّم.
(٨) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

أَحْفَظُ مِنِّي»[(١)].

[٢٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِينِي- قال: «سمعتُ معاذًا- يعني ابن معاذ- وقيل له: أيُّ أصحابِ أبي إسحاق[(٢)] أَثْبَتُ؟- قال: شُعْبَةُ وسُفيانُ. ثم سَكَتَ»[(٣)].

[٢٩٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٤)] بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ أبا طالب[(٥)] قال: قال أبو عبد الله- يعني أحمد بن حَنْبَل-: سفيانُ أَحْفَظُ للإسنادِ وأسماءِ الرِّجال مِن شُعْبَةَ».

[٢٩٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحي بن مَعِين أنه قال: «سُفيانُ الثَّوْرِيُّ ثِقَةٌ»[(٦)].

[٣٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: سمعت أبي يقول: «سفيانُ فَقِيهٌ حافظٌ زَاهِدٌ إمامُ أهلِ العِراق، وأَتْقَن أصحابِ أبي إسحاق، وهو أحفظُ مِن شُعبة، وإذا اختلف الثَّوْرِيُّ وشُعْبَةُ فالثَّوْرِيُّ»[(٧)].

---

(١) صَحِيحٌ.
ورواه مسلمٌ في «التَّمييز» برقم (٢٥) من طريق محمود بن غَيلان، عن وكيعٍ، به، مختصرًا.
ورواه البيهقيُّ في «المَدخل» (١/٢٠، ٢١) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رزمة، عن وكيعٍ، به، وجاء مُصرحًا باسم السَّائل لسفيان، وأنَّه وكيعٌ نفسه.

(٢) هو السبيعي.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) هو أحمدُ بن حميد، قال فيه الخطيب في «تاريخه» (٥/١٩٨): «وكان رجلًا صالحًا فقيرًا صَبُورًا على الفَقر». اهـ.

(٦) يُنْظَر «مَوسوعة أقوال يحيي بن معين في رجال الحديث وعِلله» (٢/١٩٩- ٢٠٩) برقم (١٤٣٦).

(٧) صَحِيحٌ.

[٣٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمد(١) بن منصور الرمادي، نا أحمد(٢) ابن عمران الأخنسي، نا الوليد(٣) بن عقبة الشيباني قال: قيل لسفيان بن سعيد: لو جلست لنا مجلسًا. وذاك قبل خروجه إلى البصرة، فاستقبل القبلة، ثم ابتدأ فكتبت بيدي ثلثمائة حديث.

[٣٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن سمعتُ أبا زُرعة يقول: «أَثْبَتُ أصحابِ أبي إسحاق: الثَّوْرِيُّ، وشُعْبَةُ، وإسرائيلُ، ومن بينهم الثَّوْرِيُّ أَحَبُّ إليَّ؛ كان الثَّوْرِيُّ أحفظَ مِن شُعْبَة في إسنادِ الحديثِ وفي مَتْنِه»(٤).

[٣٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ -يعني ابن المَدِيني- قال: قال يحيى: «قال لي سفيانُ -بعد ثماني عشرة سنة أو تسع عشرة سنة في حديث عمرو بن مرَّة هذا-: أَلَيْسَ قد حَدَّثتك به مَرَّة»(٥).

[٣٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليُّ بن المديني قال: سمعت يحيى يقول: سألتُ سفيانَ عن حديثِ عاصمٍ؛ قول ابن عباس في المُرتدة. فأنكَرَه، وقال: ليس مِن حَدِيثي»(٦).

[٣٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليُّ بن المَديني قال: سمعتُ

---

(١) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٢) **قال البُخاري**: «يَتكلمون فيه. وقال أبو زُرْعَة: كوفيٌّ، تَرَكوه، وتَرَكه أبو حاتم». «الجَرح والتَّعديل» (٢/٦٤، ٦٥)، «ميزان الاعتدال» (١/١٢٣) برقم (٤٩٨).
(٣) صَدُوقٌ من رجال «التَّقريب».
(٤) **صَحِيحٌ**.
(٥) **صَحِيحٌ**.
(٦) **صَحِيحٌ**.

يحي يقول: «كان سفيانُ إذا حَدَّثَنِي بالحديثِ فلم يُتقنه قال: لا تَكْتَبْهُ»(١).

[٣٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن -يعني ابن مَهدي- قال: «سألتُ سفيانَ قلتُ: حَدَّثَنا شُعْبَةُ عن الأعمشِ عن مَسروق في المُحْرِمِ يَتَزَوَّج؟ قال: لَعَلَّك وَهِمت على شُعبةَ. قلت: إنَّ جريرَ بن حازم يَروي عن الأعمشِ عن إبراهيم عن عبد الله. قال: دَعْ جَرِيرًا إنَّما حَدَّثَنِي الأعمشُ ومنصورٌ عن مُسلم عن مسروق: «يَحْتَجِمُ المُحرمُ، ولا يَحتجمُ الصَّائِمُ»(٢).

[٣٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن -يعني ابن مَهدي- قال: سألتُ سفيانَ عن حديثِ الأعمشِ، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ فِي فُسْحَةٍ مِن دينِه مَا لَمْ يَسْفِكْ دَمًا حَرَامًا»؛ فأنكر أن يكون عن أبي وائل، وقال: إنَّما سَمِعَه من عبد الملك بن عُمير؛ أنا ذهبتُ به إليه»(٣).

[٣٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحي، أنا محمودُ بن غَيْلَان، نا أبو داود الطَّيالسي، عن شُعْبَةَ، قال: «ما حَدَّثَنِي أَحَدٌ عن شيخٍ إلَّا وإذا سألته- يعني ذلك الشَّيخ- يأتي بخلافِ ما حَدَّث عنه ما خلا سفيان الثَّوْرِي؛ فإنَّه لم يُحَدِّثني عن شيخٍ إلَّا وإذا سألته وَجَدْته على ما قال سفيان»(٤).

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.

[٣٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إسماعيلُ(١) بن أبي الحارث، نا أحمدُ- يعني ابن حَنْبَل- عن يحيى بن بكير، قال: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «ما حَدَّثَني سفيانُ عن إنسانٍ بحديثٍ فسألتُه عنه إلا كان كما حَدَّثني»(٢).

[٣١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٣) بن سَلَمة، نا محمدُ(٤) بن أَبَان- يعني البَلخي- قال: «سمعتُ وَكِيعًا يقولُ: قال شُعْبَةُ: ما أطرفَ لي- يعني ما أعطاني طَرْفَ حديثٍ- عن شيخٍ فسألتُ الشيخَ إلَّا وجدته، كما قال سفيان»(٥).

[٣١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيدٍ الأَشَج، سمعتُ عقبةَ(٦)- يَعني ابن خالد- قال: «كنتُ عند(٧) عُبَيد الله(٨)، فلما تَفَرَّق أصحابُ الحديث انْقَحَم سفيانُ الثَّوْرِيُّ وانْقَحَمْتُ مَعه؛ فسألَه عن سبعين حديثًا ما كَتَبَ منها شيئًا، وأخرجتُ ألواحًا معي نحو مِن ذِرَاع فلم يَفُتني منها شيءٌ، فما صَبَرَ أن قال: إنَّما قَلْبُ أحدِهم أَلْوَاحُه».

[٣١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذكره أبي، نا ابن أبي رِزْمَة(٩)، نا

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٥).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.
(٤) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب»، تَقَدَّم قريبًا.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو عُقبة بن خالد السكوني، قال الحافظ: «صَدُوقٌ، صاحبُ حديثٍ». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٦٧٠).
(٧) في المَطبوع: «عنه» بدل «عند»، وما أثبت أقرب. ثُمَّ وجدتُه في المَخطوط على الصَّواب.
(٨) هو العَمري.
(٩) هو محمدُ بن عبد العزيز بن أبي رزمة: ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٥٨).

الفَضْلُ[(١)] بن موسى، قال: سمعتُ عبد الله بن المُبارك يقول: «تبًّا لِمَن خَالَفَ سفيانَ الثَّوْرِيَّ في الحديثِ وإن كان مُحِقًّا».

(١) هو الفَضل بن موسى السناني: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

باب ما ذكر مِن جودة أخذ سفيان للحديث

[٣١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- قال: «كنتُ مع سفيانَ عند عِكرمة فجعل يُوقفه على كلِّ حديثٍ على السَّماع»[١].

[٣١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن قال: «شهدتُ سفيانَ عند العُمريِّ؛ فجَعل يُوقفه في كلِّ حديثٍ توقيفًا شديدًا»[٢].

باب ما ذكر مِن تزكية الثوْرِي لمن أجمل القول في السلف

[٣١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عثمانُ[٣] بن مُطيع، حَدَّثَنِي عبد العزيز[٤] بن أبي عثمان، قال: «أُصِيبَ سفيانُ بن سعيدٍ بأخ له يُسَمَّى عُمر، وكان مقدمًا، فلما سَوَّوْا عليه قبرَه، قال: رَحِمَك اللهُ يا أخي، إن كنتَ لَسَلِيم الصَّدر

---

(١) صَحِيحٌ، وسيأتي برقم (٥١٨) من طريق عُبيد الله بن سعيد السرخسي، عن ابن مهدي، به.

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) هو عثمانُ بن مُطيع الرَّازي، قال فيه أبو حاتم: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (١٧٠/٦).

(٤) ثِقَةٌ، وله ترجمةٌ في «الجَرح والتَّعديل» (٣٨٩/٥).

للسَّلف، وإن كنتَ لِتُحِب أن تُخفي عِلْمَك»[١]. أي: لا تحب الرِّياسة.

باب ما ذكر مِن معرفة سفيان الثوري برواة الأخبار وناقلة الآثار، وكلامه فيهم

[٣١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، ثنا عَلِيٌّ - يعني ابن المَدِيني - قال: سمعتُ يحيي بن سعيد يقول: «سألتُ سُفيانَ عن حديثِ حمَّادٍ، عن إبراهيم في الرَّجل يَتزوج المَجُوسيَّة؟ فجعل لا يُحَدِّثني به؛ مَطَلني به أيَّامًا، ثم قال: إنَّما حَدَّثَني به جابر - يعني الجُعفي[٢] - عن حمَّاد ما ترجو به منه؟

قال أبو مُحَمَّدٍ: كأنَّه لم يَرْضَ جابرًا الجُعفي»[٣].

[٣١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عَلِيٌّ - يعني ابن المَدِيني - قال: سألتُ يَحيى بن سَعيد عن حديثِ سُفيانَ، عن حمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ، عن عائشةَ: «إنَّ أطيبَ ما أَكَلْتُم كَسْبكم»؟ قال لي سُفيانُ: هذا وَهْمٌ. قال يحيي: وقد حَمَلْتُه عنه، وهو عندي هكذا، كما قال سفيان: وَهْمٌ»[٤].

[٣١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «كان سُفيانُ يَعجب مِن حِفْظِ عبد المَلك. قال صالحٌ: قلتُ لأبي: هو عبد المَلك بن عُمير؟ قال: نَعَمْ».

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) تُنظر ترجمته من «مِيزان الاعتدال» (١/٣٧٩)، برقم (١٤٢٥).

(٣) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعفاء» (١/٢١٢) من طريق محمد بن عِيسى، عن صالحٍ، به.

(٤) صَحِيحٌ.

قال أبو مُحَمَّد: فذكرتُه لأبي فقال: هذا وَهْمٌ، إنَّما هو عبد المَلك بن أبي سُليمان، وعبد المَلك بن عُمير لم يُوصف بالحِفظ»[(١)].

[٣١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي قال: قال سفيانُ بن سَعيد: لم أَرَ هاهنا شيخًا مثل هذا. يعني سَلام بن مِسْكين»[(٢)].

[٣٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي قال: «سمعتُ سفيانَ- وذكر منصورًا يومًا فقال-: رُبَّما حَدَّثَ عن رَجُلين عن إبراهيم. كأنَّه يقول: لا يُرْسِل شيئًا»[(٣)].

[٣٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي قال: أخبرني سفيانُ بحديثِ زُهَير[(٤)]، عن أبي إسحاق[(٥)]، عن حارثةَ بن مضرب، عن عُمَرَ أنه قال: «لِلْفَارِسِ سَهْمَانِ»، فَأَنْكَرَه»[(٦)].

[٣٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن يقول: أخبرني الحُسَينُ[(٧)] بن عياش، قال: «كُنَّا نأتي سفيانَ إذا سَمِعنا مِن

---

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٢/١٣٤) من طريق المُصَنِّف به، ويُنْظَر «تهذيب الكمال» (١٨/٣٢٢- ٣٢٩)، و(١٨/٣٧٠- ٣٧٦).

(٢) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٤/٢٥٨)، و«تهذيب الكمال» (١٢/٢٩٤- ٢٩٧).

(٣) **صَحِيحٌ**.

(٤) هو ابنُ معاوية.

(٥) هو السبيعي.

(٦) سندُه كالذي قبله، صَحِيحٌ.

(٧) كذا في (ك) و(م)، وفي المَطبوع **تبعًا له**: (الحسين)، ونبَّه المُعَلِّمِي في الحاشية أنَّه (الحَسَن)، وأنَّه أخو أبي بكر بن عيَّاش. **قلتُ**: وله ترجمةٌ في «الجَرح والتَّعديل» (٣/٢٩) برقم (١١٩)، وهو ثِقَةٌ.

الأعمشِ فَنَعْرِضها عليه بالعَشِي، فيقول: هذا مِن حديثه، وليس هذا مِن حديثِه»[١].

[٣٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَمَّادُ[٢] بن الحَسَن بن عنبسة، ثنا أبو داود[٣]، عن زائدةَ[٤] قال: «كُنَّا نأتي الأعمشَ فيُحَدِّثنا فيُكثر، ونأتي سفيانَ الثَّوْرِيَّ فَنَذكر تلك الأحاديث له، فيقول: ليس هذا مِن حديثِ الأعمش. فنقول: هو حَدَّثَنا به السَّاعة. فيقول: اذهبوا؛ فقولوا له إن شِئتم. فنأتي الأعمشَ؛ فنُخبره بذلك، فيقول: صَدَقَ سفيانُ، ليس هذا مِن حَدِيثِنا»[٥].

[٣٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن -يعني ابن مَهدي- يقول: حَدَّثتُ سفيانَ أحاديثَ إسرائيل عن عبد الأعلى عن ابنِ الحَنَفِيَّة! قال: كانت مِن كتابٍ»[٦]. قلتُ: يعني إنَّها ليست بسماعٍ.

[٣٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن -يعني ابن مَهدي- قال: روى شُعْبَة، عن مَنصور، عن إبراهيم، عن علقمةَ، عن

(١) صَحِيحٌ، وقد عَلَّق المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على قول سُفيان: «ليس هذا مِن حديثه»، بقوله: «كان الأعمشُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرَ الحديث، كثير التَّدليس، سَمِع كثيرًا من الكبار، ثم كان يَسمع من بعض الأصاغر أحاديث عن أولئك الكبار فيُدلسها عن أولئك الكبار؛ فحديثُه الذي هو حديثه هو ما سَمِعه من الكبار، فمعنى قول سفيان: «ليس هذا من حديثه»: أنَّه ليس من حديثه عمَّن سمَّاه، وإنَّما سَمِعه مِن بعض مَن دونه فدَلَّسَه». اهـ.

(٢) هو حَمَّاد بن الحَسَن بن عَنبسة الوَرَّاق: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٣) هو الطَّيَالِسي.

(٤) هو ابن قُدَامة.

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) صَحِيحٌ.

عبد الله، وعن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن مسروقٍ، عن عبد الله في رجلٍ طَلَّقَ امرأتَه مائة. قال عبد الرَّحمن: فذكرتُ لسفيان فَأَنْكَرَه، وقال: إنَّما هو مَنصور والأعمش جميعًا عن إبراهيم عن علقمة. يعني عن عبد الله»[(١)].

[٣٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن، قال: سألتُ سفيانَ عن حديثِ عاصمٍ عن عليٍّ وعبد الله[(٢)] في المُتَلَاعِنَيْنِ؛ فَأَنْكَرَه. وقال: لو كان هذا عن عاصمٍ».

قال أبو مُحَمَّدٍ: ذكرتُه لأبي فقال: هذا حديثٌ رَوَاه قَيْسُ بن الرَّبيع، عن عاصمٍ[(٣)]، عن زِرٍّ[(٤)]، عن عليٍّ، وعن عاصمٍ، عن أبي وائلٍ[(٥)]، عن عبد الله في المُتَلَاعِنَين، فأنكر الثَّوْرِيُّ ذلك، وهو كما قال الثَّوْرِيُّ: مُنْكَرٌ»[(٦)].

[٣٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عَلِيٌّ - يعني ابن المَدِيني - قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: قال لي سفيانُ: «إنَّ الأعمشَ لم يَسْمَع حديثَ إبراهيم عن النَّبيِّ ﷺ في الضَّحِكِ في الصَّلاة»[(٧)].

---

(١) **صَحِيحٌ.**
(٢) كذا في (ك) و(م): «وعبد الله».
(٣) هو عاصم ابن بهدلة.
(٤) هو زِر بن حُبيش.
(٥) هو شَقيق بن سَلَمة.
(٦) **صَحِيحٌ.**
(٧) **صَحِيحٌ.** قال عبد الله ابن الإمام أحمد في «العلل» (٦٧/٢): «سمعتُ أبي يقول في حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن النَّبي ﷺ في الضَّحك في الصَّلاة. قال وَكِيعٌ: قال الأعمشُ: أَرَى إبراهيمَ ذَكَرَه. وابن مهدي قال: قال سُفيان: لم يَسمع الأعمشُ حديثَ إبراهيم في الضَّحِك. قال أبي: سَمعنا أنَّ إبراهيمَ سَمِعه من أبي هاشم الرُّمَّاني، قال أبي: ورَوَاه ابنُ أبي ذِئب عن الزُّهري، عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلًا». اهـ. ويُنظر «سُنن الدَّارقطني» (١٦١/١) و(ص١٧١).

[٣٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ داود[(١)] قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «فُقهاؤنا: ابنُ شُبرمة، وابنُ أبي ليلى».

[٣٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[(٢)] بن الحَسَن الهسنجاني، حَدَّثَنِي أخي عبد الله[(٣)]، أنا أبو بكر[(٤)] بن أبي الأسود، أنا عبد الرَّحمن بن مَهدي، قال: «كان سفيانُ يُقَدِّم سعيدَ بن جُبَيْر على إبراهيمَ. يعني النَّخْعي».

[٣٣٠] حَدَّثَنَا محمدُ بن مُسلم[(٥)] وعبد المَلك[(٦)] بن أبي عبد الرَّحمن[(٧)]، قالا: ثنا عبد الرَّحمن[(٨)] بن الحَكَم، ثنا نَوْفَل[(٩)] - يعني ابن

---

(١) هو سُليمان بن داود الطَّيَالِسي.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٣) هو عبد الله بن الحَسَن الهسنجاني، قال أبو حاتم: «رازيٌّ صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٣٤/٥).
(٤) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البَصري؛ أبو بكر: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٥) هو ابنُ وَارة.
(٦) وقع في (م) والمَطبوع تَبَعًا له: «عبد الله» بدل «عبد المَلك»، والصَّواب ما أثبت، وقد جاء على الصَّواب عند المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (١٢٤/٤)، ومن طريقه عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣٣/١٢)، وعبد المَلك هذا هو ابنُ أبي عبد الرَّحمن المُقرئ، كما في ترجمة عبد الرَّحمن بن الحَكَم من «الجَرح والتَّعديل» (٢٢٧/٥)، وفي ترجمته هو عبد المَلك بن مسعود من «الجَرح والتَّعديل» (٣٧١/٥) برقم (١٧٣٦) قال عنه: «وكان صَدُوقًا ثِقَةً».
(٧) تَقَدَّم برقم (١٥٨).
(٨) هو عبد الرَّحمن بن الحَكَم بن بَشير، قال ابنُ وَارة: «كان أعلم النَّاس بشيوخ الكوفيين. وقال إبراهيمُ بن مُوسى: ما رأيتُ أحدًا أفهم بمشيخة أبي إسحاق الهَمداني من عبد الرَّحمن بن الحكم». «الجَرح والتَّعديل» (٢٢٧/٥).
(٩) نَوفل هذا قال عنه أبو حاتم: «صَدُوقٌ، وكان مِثل يحيى بن آدم، وكان له صاحبٌ يقال له: عَنبسة بن سعيد، وكان صاحبَ حَديث، وهما يَحفظان الحديث ويَعقلانه». «الجَرح

مطهر- عن ابن المُبارك، عن سفيانَ، قال: «حُفَّاظُ الناس ثلاثة: إسماعيلُ بن أبي خالد، وعبد المَلك بن أبي سليمان العَرْزَمي، ويحي بن سَعيد الأنصاري. وحُفَّاظُ البَصريين ثلاثةٌ: سُليمان التَّيمي، وعاصمٌ الأَحْول، وداودُ بن أبي هند، وكان عاصِمٌ أَحْفَظَهم. حَدَّثَنا(١) سَلَمَة بن كُهيل- وكان ركنًا من الأركان- وشَدَّ قَبْضَته، وحَدَّثَنا حبيبُ بن أبي ثابت- وكان دعامة-، أو كلمة شبهها»(٢).

[٣٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ(٣) بن الحسن الهسنجاني، نا أخي عبد الله(٤) بن الحَسَن، أنا عبد الرَّزَّاق، عن ابنِ عُيَيْنَة، قال: قال لي سفيانُ الثَّوْرِيُّ: «رأيتُ مَنصورًا وعبد الكريم الجَزري وأَيُّوب السَّخْتِياني وعمرو بن دينار؟ هؤلاء الأَعْيُن الذين لا شَكَّ(٥) فيهم».

[٣٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا عليٌّ(٦) بن محمد الطَّنافسي، قال: «سألتُ وَكِيعًا عن حديثٍ من حديثِ لَيْثِ بن أبي سليم! فقال: كان سفيانُ لا يُسَمِّي ليثًا»(٧).

= والتَّعديل» (٨/٤٨٩).

(١) القائل «حدَّثَنا»: هو سُفيان الثَّوري.

(٢) **صَحِيحٌ**.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

(٤) قال عنه أبو حاتم: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٥/٣٤).

(٥) كذا في (ك) و(م)، ووقع في المَطبوع: «يشك».

(٦) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٧) **صَحِيحٌ**، وسيأتي برقم (٩٧٧) أنَّ وَكِيعًا قال: «لَيثٌ، ليثٌ»، وكان سُفيان لا يُسَمِّي ليثًا». اهـ.

[٣٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليٌّ[١] بن مَيْسَرة، نا صالحُ[٢] بن أبي خالد، قال: «قلتُ لعثمانَ[٣] بن زائدةَ: إلى مَن أجلسُ بعدَك؟ قال: ما أعرفُ أحدًا. قال: فَأَعَدْتُ عليه؛ فقلتُ: اللهَ، اللهَ. فقال: تَأَدَّبْ بأبي حَفْصٍ الفارسيِّ، وليس هو بصاحبِ حديثٍ. قال عثمانُ بن زائدة: وقلت لسفيانَ: إلى مَن أجلسُ بعدك؟ فأطرق ساعة، ثم قال: ما أعرفُ أحدًا. فقلتُ: اللهَ، اللهَ. أو كما قلتُ، قال: لا عليكَ أن تَكتب الحديثَ من ثلاثةٍ: من زائدةَ بن قُدامة، وأبي بكر بن عَيَّاش، وابنِ عُيَيْنَة».

[٣٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيى، أنا يحيى[٤] بن مُغيرة، قال: قال جريرٌ[٥]: «كان سفيانُ إذا أصابَ في الباب حديثَ مَنصور بدأ به قبلَ الناسِ».

[٣٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أحمدُ[٦] بن سليمان الرَّهاوي فيما كتب إليَّ، قال: سمعتُ زيدَ[٧] بن الحباب يقول: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: «عَجَبًا لمن يَروي عن الكَلْبي[٨]. فذكرتُه لأبي، وقلتُ له: إنَّ الثَّوْرِيَّ يَروي عن الكلبي.

---

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٧٨) قال عنه أبو حاتم: «صَدُوقٌ».
(٢) ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٤/٤٠٠)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
(٣) هو عثمانُ بن زائدة المُقرئ، الكوفي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٤) هو يحيى بن مُغيرة السَّعدي الرَّازي، قال أبو حاتم: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (١٩١/٩) برقم (٧٩٨).
(٥) هو جريرُ بن عبد الحميد الضَّبِّي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٦) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٧) صَدُوقٌ يُخطئ في حديثِ الثَّوري. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢١٣٦).
(٨) هو محمدُ بن السَّائب الكَلْبِي النَّسَّابة المُفَسِّر، مُتَّهَمٌ بالكذب، ورُمي بالرَّفض. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٩٣٨).

قال: لا يَقصد الرِّواية عنه، ويَحكي حكايةً تَعَجُّبًا فيعلقه مَن حَضَرَه، ويَجعلونه روايةً عنه»(١).

(١) وما كَتَبَه الأئمةُ عن الكذَّابين من أهل المَعرفة والحِفظ فإنَّما كَتَبُوه لمعرفته.

قال أبو عبد الله الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في «المَدخل إلى الإكليل» (ص٣٤، ٣٥)**: «وللأئمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ في ذلك غرضٌ ظاهرٌ، وهو أن يَعرفوا من أين مخرجُه؟ والمنفرد به عدلٌ أو مجروحٌ؟

سمعت أبا العباس؛ محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العبَّاس بن محمد الدُّوري يقول: سمعتُ يَحيى بن مَعين يقول: لو لم نَكتب الحديثَ مِن ثَلاثين وجهًا ما عَقَلْناه.

أخبرني أبو عِمران؛ موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمذان، قال: حَدَّثني أحمدُ بن إسحاق القاضي بالدينور، قال: سمعتُ أبا بكر الأثرم يقول: رأى أحمدُ بن حنبل يحيى بن مَعين -رحمهما الله- بصنعاء في زاوية وهو يَكتب صحيفةَ مَعْمر عن أبان عن أنس؛ فإذا اطَّلع عليه إنسانٌ كَتَمَه! فقال له أحمد: تَكتبُ صحيفةَ مَعمر عن أبان عن أنس، وتَعلم أنَّها موضوعةٌ! فلو قال لك قائلٌ: أنتَ تَتكلم في أَبان، ثم تَكتب حديثَه على الوجه؟ فقال: رَحِمَك اللهُ يا أبا عبد الله، أكتب هذه الصحيفةَ عن عبد الرَّزاق عن مَعمر على الوجه؛ فأحفظها كلها، وأعلم أنَّها موضوعةٌ حتى لا يَجيء بعده إنسان فيَجعل بدلَ أَبان ثَابتًا، ويَرويها عن مَعمر عن ثابت عن أنس. فأقول له: كذبتَ؛ إنَّما هي عن مَعمر عن أبان، لا عن ثابت». اهـ.

قال الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في «شرح العلل» (٩٢/١)**: «وأمَّا الذين كَتَبوا حديثَ الكذَّابين من أهل المَعرفة والحفظ فإنَّما كَتَبُوه لمعرفته، وهذا كما ذكروا أحاديثهم في كتب الجَرح والتَّعديل، ويقول بعضُهم في كثيرٍ من أحاديثهم: لا يجوز ذِكْرُها إلا ليُبَيَّن أمرُها، أو معنى ذلك. وقد سَبَقَ عن ابن أبي حاتم [في (ص٦٨)] في الكلام على طبقات الرُّواة أنَّه يجوز روايةُ حديث مَن كثرت غَفْلَتُه في غير الأحكام، وأمَّا روايةُ أهل التُّهمةِ بالكذب فلا تجوز إلا مع بيان حاله، وهذا هو الصَّحيح، واللهُ أعلم». اهـ.

وقال النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في شرح مُقدِّمة «صَحِيح مسلم» (١٢٥/١)**: «قد ذَكَر مُسلمٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذا البابِ أنَّ الشَّعبي روى عن الحارث الأعور، وشَهِد أنَّه كاذبٌ، وعن غيره حَدَّثني فلانٌ وكان مُتَّهمًا، وعن غيره الرِّواية عن المُغَفَّلين والضُّعفاء والمَتروكين، فقد يُقال: لِمَ حَدَّث هؤلاء الأئمة عن هؤلاء مع عِلمهم بأنَّهم لا يُحتج بهم؟

ويُجاب عنه بأجوبة:

أحدها: أنَّهم رَوَوْها لِيعرفوها، وليُبينوا ضعفَها؛ لئلا يَلتبس في وقتٍ عليهم أو على غيرهم، أو =

[٣٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عمرُ بن شَبَّة، نا أبو عاصمٍ النَّبيل، قال: «زَعَمَ لي سفيانُ الثَّوْرِيُّ قال: قال لنا الكلبيُّ: ما حَدَّثْت[(١)] عني عن أبي صالحٍ عن ابن عباس- فهو كَذِبٌ؛ فلا تَرْوِه»[(٢)].

[٣٣٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا إبراهيمُ[(٣)] بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إليَّ، قال: سمعتُ عليَّ[(٤)] بن الحَسَن بن شَقيق يقول: قال عبد الله- يعني ابن المبارك-: «سئل سفيانُ بن سعيدٍ عن ثَوْرِ بن يزيد الشَّامي[(٥)]؟ فقال: خُذُوا عنه، واتَّقُوا قَرْنَيْهِ[(٦)]. يعني: أنَّه كان قَدَرِيًّا»[(٧)].

=

يَتشككوا في صِحَّتِها.

الثاني: أنَّ الضعيفَ يُكتب حديثُه؛ ليُعتبر به أو يُستشهد، كما قَدَّمناه في فصل (المُتابعات)، ولا يُحتج به على انفرادِه.

الثالث: أنَّ رِوايات الرَّاوي الضَّعيف يكون فيها الصَّحيحُ والضَّعيفُ والباطلُ؛ فيَكتبونها، ثم يُمَيِّز أهلُ الحديث والإتقان بعضَ ذلك من بعض، وذلك سهلٌ عليهم، مَعروف عندهم..».اهـ.

(١) في (م): «حُدِّث».

(٢) **صَحِيحٌ**، وعمرُ بن شَبَّة تَقدَّم الكلامَ عليه.

(٣) ثِقَةٌ، حافظٌ، رُمي بالنَّصب. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٧٥).

(٤) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٥) يُنْظَر «تهذيب الكمال» (٤/٤١٨)، ترجمة برقم (٨٦٢).

(٦) **صَحِيحٌ**.

(٧) أي: يَحمل بدعةَ القَول بالقَدَر، وقد تَكلم أهلُ العِلم عن مسألة الرِّواية عن المُبتدع لا سِيَّما المُبتدع الذي لا يكفر ببدعتِه، **وفي ذلك أقوال، وهي كما يلي**:

الأول: مَنَعت طائفةٌ من الرِّواية عنهم، وهم: محمد بن سِيرين، وحُكي نحوه عن مالكٍ، وابن عُيينة، والحُميدي، ويُونس بن أبي إسحاق، وعليِّ بن حَرب، وغيرهم.

وسببُ رَدِّ هؤلاء لروايته ما يلي:

١- أنَّه فاسقٌ ببدعتِه، وكما يَستوي في الكُفر المُتأوِّلُ وغيرُ المُتأوِّل، يَستوي في الفِسق المتأوِّلُ وغيرُ المتأوِّل.

=

[٣٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[١] بن عثمان بن حَكيم، قال: سمعتُ أبا نُعيم[٢] قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «إذا قال جابرٌ: حَدَّثَنا وأخبرنا فَذَلكَ»[٣].

=

٢- أنَّ في قبول رِوايته تَرويجًا لأمره، وتَنويهًا بذِكره.
٣- أنَّ الهَوى والبِدعة لا يُؤمن معهما الكذبُ، لا سِيَّما إذا كان ظاهر الرِّواية تُعضد مَذهب الرَّاوي.
٤- الإهانة لهم، والهجران، والعُقوبة بترك الرِّواية عنهم.

الثاني: رَخَّصت طائفةٌ في الرِّواية عنهم، إذا لم يُتَّهموا باستحلالِ الكذب؛ لِنُصرة مَذهبهم، منهم: أبو حَنيفة، والشَّافعي، ويَحيي بن سعيد، وعلي بن المَديني، وقال عليُّ بن المَديني: «لو تركت أهل البَصرة للقَدَرِ، وتركت أهل الكوفة للتَّشَيُّعِ؛ لخَربت الكتبُ».

وسبب قبولهم لِروايته أمران:
- أنَّ اعتقادَ حُرمة الكَذب تَمنع من الإقدامِ عليه؛ فيَحصل الصِّدْقُ.
- أنَّ قبولَ رِوايته من باب الضَّرورة؛ ولهذا قال ابنُ المديني كما تقدَّمَ: «لو تركت أهل البَصرة للقَدَر، وتركت أهل الكوفة للتَّشَيُّع؛ لخَربت الكُتب».

الثالث: التَّفصيل بين الدَّاعية وغيره؛ فتُقبل روايته إذا لم يَكن داعيةً إلى بِدعته، ولا تُقبل إذا كان داعيةً.

قال أبو عَمرو بن الصَّلاح: «وهذا مَذهبُ الكثيرِ أو الأكثرِ مِن العُلماء...، وهذا المذهب الثالث أعدَلُها وأَوْلَاها، والأول بَعيد مُباعد للشائع عن أئمة الحديث؛ فإنَّ كُتُبَهم طافحة بالرِّواية عن المُبتدعة غير الدُّعاة». اهـ. انظر «علوم الحديث» (ص١١٤، ١١٥)، و«شرح علل الترمذي» (١/٥٣- ٥٥).

ومِن الأئمةِ مَن اكتفى بهذا التَّفصيل، ومنهم مَن فَصَّل في شأن غير الدَّاعية، وهذه الأقوال تُنظر في «شرح عِلل التِّرمذي» (١/٥٥، ٥٦)، و«ضوابط الجَرح والتَّعديل» (ص١٣٤، ١٣٥).

(١) هو الأَوْدِيُّ، ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٢) هو أبو نُعيم الملائي؛ الفَضْل بن دُكَين: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٣) **صَحِيحٌ**.
ورواه العقيليُّ في «الضُّعفاء» (١/٢١٠) من طريق أبي نُعيم، به، وفيه زيادة: «إذا قال: قال
=

[٣٣٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا أبو غَسَّان[١] التستري، قال: سمعتُ أبا داود[٢] قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: «كان جابرٌ وَرِعًا في الحديثِ ما رأيتُ أَوْرَع في الحديثِ مِن جابرٍ»[٣].

[٣٤٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[٤] بن إبراهيم بن شُعيب، نا عمرو بن علي، قال: قال عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي-: قال سفيانُ: «كان إبراهيمُ بن مُهاجر لا بَأْسَ به»[٥].

[٣٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ، ثنا المُثَنَّى بن معاذ بن معاذ، نا بِشر بن المُفَضَّل، قال: «لَقِيتُ سفيانَ الثَّوْرِي بمكة فقال: ما خَلَّفْتُ بعدي بالكوفة آمَن عَلَى الحديث من مَنصور بن المُعتمر»[٦].

[٣٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا عبد العزيز[٧] بن الخَطَّاب الكوفي بالبَصرة، قال: «سألتُ عبد الله[٨] بن داود: ما كان أبو الجحاف[٩] عند

=
فلانٌ... فَلَا».
(١) هو يوسفُ بن موسى التستري: صَدُوقٌ، كما في «التَّقريب»، ترجمة برقم (٧٩٤٥).
(٢) هو الطَّيالسي، ثِقَةٌ.
(٣) حَسَنٌ.
(٤) قال عنه المُصَنِّفُ: «صَدُوقٌ ثِقَةٌ». «الجَرح والتَّعديل» (١٨٧/٧).
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) صَحِيحٌ، «تاريخ ابن أبي خيثمة» (١٦٢/١) برقم (٣٦٨).
(٧) قال عنه الحافظ: «صَدُوقٌ».
(٨) هو عبد الله بن داود الخريبي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب»، وسُفيان من مشايخه.
(٩) يُنْظَر «تهذيب الكمال» (٤٣٤/٨) برقم (١٧٧٩).

سفيان؟ فقال: كان يُوَثِّقُه ويُعَظِّمُه».

[٣٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالح بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِينِي- قال: سمعت يحي- يعني القَطَّان- قال: قال سفيانُ: «شُعْبَةُ يَروي عن داود بن يزيد الأَوْدِي تَعَجُّبًا منه»(١).

[٣٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنِي سليمانُ(٢) بن عبد الجبار قال: سمعت عبد الله(٣) بن داود الخريبي قال: قال سفيانُ الثَّوْرِيُّ: «كُنَّا إذا اخْتَلَفْنا في شيءٍ سَأَلْنَا مِسْعَرًا(٤) عنه»(٥).

[٣٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي قال: سمعتُ محمدَ(٦) بن كثير العَبدي يقول: «كنتُ عند سفيان الثَّوْرِي فَذَكَر حديثًا؛ فقال رجلٌ: حَدَّثَنِي فلانٌ بغير هذا. فقال: منَ هو؟ قال: أبو حَنِيفة. قال: أَحَلْتَنِي على غيرِ مَلِيءٍ»(٧).

[٣٤٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، حَدَّثَنِي عبد الله(٨) بن عمران، نا أبو

---

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عَدي في «الكامل» (٥٣٩/٣) من طريق ابن حماد، وهو الدُّولابي.
والعُقيلي في «الضُّعفاء» (٣٩٢/٢) من طريق محمد بن عيسى، كلاهما عن صالحٍ، به.
ورواه كذلك من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به.

(٢) هو سُليمانُ بن عبد الجبَّار بن زريق، حَسَنُ الحَديث، من رجال «التَّقريب».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

(٤) هو مِسعر بن كدام.

(٥) **حَسَنٌ**.

(٦) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٧) **صَحِيحٌ**.

(٨) هو عبد الله بن عمران؛ أبو محمد الأصبهاني، نزيل الرَّي، صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٥٣٥).

داود[(١)]، قال: «ذكر سفيانُ لشُعْبَة حديثًا لِقَتَادَة، فقال سفيانُ: وكان في الدُّنيا مِثْلُ قَتَادة»[(٢)].

[٣٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو هارون؛ محمد[(٣)] بن خالد الخَرَّاز، قال: سمعتُ عبد الصَّمد[(٤)] المُقرئ يقول: دخل الرَّازيون على الثَّوْرِي؛ فَسَألوه الحديثَ. فقال: أَلَيْسَ عندكم الأزرق. يعني عمرو[(٥)] بن أبي قيس. قال عبد الصَّمد: وكان أزرق».

[٣٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا النَّضر[(٦)] بن هشام الأصبهاني، سمعتُ الحُسين[(٧)] بن حفص قال: قال سفيانُ: «أُخرج إليكم كتابَ خيرِ رجل بالكوفة؟ بالكوفة؟ قلنا: يُخرج كتابَ مَنصور. فأخرج كتابَ مُحَمَّد بن سُوقة».

[٣٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ أحمدَ بن يونس قال: «سمعتُ الثَّوْرِيَّ. وذكر المُعافى بن عمران، فقال: ياقوتةُ العُلماء»[(٨)].

---

(١) هو الطَّيَالسي.

(٢) **صَحِيحٌ**، وعبد الله بن عمران، وإن كان حَسَنَ الحديث إلا أنه تُوبع، فقد تابعه أحمدُ بن إبراهيم الموصلي في «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٣/٢٤٢)، قال عنه الحافظ: «صَدُوقٌ». فيكون صَحِيحًا لغيره.

(٣) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/٢٤٥): «صَدُوقٌ».

(٤) هو عبد الصَّمد بن عبد العزيز المُقرئ، ذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات» (٨/٤١٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٥) هو عمرو بن أبي قَيس الرَّازي الأزرق، كوفي، نَزَلَ الريَّ: صَدُوقٌ، له أوهام. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥١٣٦).

(٦) قال عنه المُصَنِّف: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٨/٤٨١) برقم (٢٢٠١).

(٧) هو الحُسَين بن حَفص بن الفضل الهمداني الأصبهاني القاضي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٣٢٨).

(٨) **صَحِيحٌ**. ورواه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٥/٣٠٥) من طريق المُصَنِّف، به.

[٣٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: «ذكرتُ لِيَحيى بن سعيد حديثَ أبي إسحاق[(١)] عن عليِّ بن ربيعة! قال: لا أُراه سَمِعَه من عليِّ بن رَبيعة[(٢)]. ثم قال: يحيى كان سفيان يُوهنُه»[(٣)].

[٣٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: قلت ليحيى: «كان سفيانُ يُوثقه؟ يعني: جَبلة بن سحيم، فقال برأسِه، أي: نَعَم»[(٤)].

---

(١) هو السبيعي، والحديث المُشار إليه هو حديث عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ركوب الدَّابة، وما يُقال عند ذلك، يُنْظَر له «مسند أحمد» (١/٩٧) و(ص١١٥).
وأبو إسحاق أَعْضَلَه، فأَسْقَط رجلين منه، فقد قال الدارقطني في «العلل» (٤/٦١): «وأبو إسحاق لم يَسمع هذا الحديث من عليِّ بن ربيعة، يُبَيِّن ذلك ما رواه عبد الرَّحمن بن مَهدي عن شعبة، قال: قلت لأبي إسحاق: سمعتَه من عليِّ بن ربيعة؟ فقال: حدَّثني يونس بن خباب، عن رجلٍ عنه...». اهـ.

(٢) **صَحِيحٌ**.

(٣) **قال المُعَلِّمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «كأنَّ المراد: يُوَهِّنُ الحديثَ لعدم السَّماع لا أنه يُوَهِّنُ الرَّاوي؛ فإنَّ أبا إسحاق إمامٌ، وعليُّ بن ربيعة مُوَثَّق، والله أعلم». اهـ.

(٤) **صَحِيحٌ**، ومعنى هذا: أنَّه حَرَّك رأسه موافقةً لما قال له عليُّ بن المَديني، والأئمة- رحمهم الله- اصطلحوا على حركاتٍ يُعَبِّرون بها عن أحكامهم على الرُّواة.
وأغلبُ ما يُوجد تفسير المراد بتلك الحركات عن طريق تلاميذ أولئك الأئمة؛ لحضورهم تلك المجالس العلميَّة التي صَدرت فيها، وقد يُفَسِّرها الحُفاظُ ذوو التَّتَبُّع والاستقراء.
فَمِن تِلك الحركات:
- **تحريك الرَّأس**؛ كفِعل يَحيى هذا.
- **ومنها: تحريك الأيدي**.
فقد سمع يحيى بن سعيد- كما في «الجرح والتَّعديل» (٦/١٣٩)، وذُكر عمر بن الوليد الشَّنِّي- فقال بيدِه يُحَرِّكها، كأنَّه لا يُقويه. قال عليٌّ: «فاسترجعتُ أنا. فقال: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: إذا حرَّكتَ يدَك فقد أهلكتَه عندي».
- **ومنها: تَحميض الوجه**.
قال عليُّ بن المَديني كما في مقدمة «الجَرح والتَّعديل» (١/١٥٣): «سألتُ يَحيى عن ميمون أبي =

[٣٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(١)] بن مَنصور الرَّمادي، ثنا عبد الرَّزَّاق قال: «قيل للثوريِّ: مَا لَكَ لَم تَرْتَحِل إلى الزُّهري؟ قال: لم تكن عندي دراهمُ، ولكن قد كَفانا مَعْمَرٌ الزُّهْرِيَّ، وكَفانا ابنُ جُرَيْجٍ عَطاءً»[(٢)].

[٣٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، ثنا إبراهيمُ[(٣)] بن مُوسى، أخبرني مهران[(٤)]- يعني ابن أبي عمر العَطَّار- قال: «كنتُ مع سُفيان الثَّوْرِيِّ في المَسجد

=

عبد الله الذي رَوى عن عوف عن زيد بن أرقم؟ فحَمَّض وجهه، وقال: زَعَم شُعبة أنَّه كان فسلًا».

- **ومنها: تَكَلُّح الوَجه.**

قال المُصَنِّف في «الجرح والتَّعديل» (٨/١٦٠، ١٦١): «سألتُ أبا زُرْعَة عن أبي هارون البَكَّاء؟ فكلَّح وجهه. فقيل له: أيُّ شيءٍ أنكروا عليه؟ فقال: لا أعلمُ شيئًا أنكروا عليه، وأنا لا أُحَدِّث عنه، ولا يُعرف بالعراق وكان في كتابنا حديثٌ قد كان حَدَّث عنه قديمًا فلم يقرأ علينا، فضَربنا عليه».

ومنها: الإشارة إلى اللسان.

قال المُصَنِّف في «الجرح والتَّعديل» (٦/١٦٩): «سمعتُ أبا زُرْعَة وذكر عثمان البري، فأومأ إلى لسانه وقَبض عليه. فقُلْتُ: يقول أبي: كذَّاب. قال: هو مِثل أبي جزي».

وينظر «شرح ألفاظ التَّجريح النَّادرة أو قليلة الاستعمال» (ص١٨)، و«ضوابط الجَرح والتَّعديل» (ص٢٠٢، ٢٠٣)، و«إيضاح السَّبيل في شرح إتحاف النَّبيل بِمُهِمَّات علم الجَرح والتَّعديل» (ص١٨٢، ١٨٣).

(١) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٢) صَحِيحٌ.

قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللهُ: «والمَعنى: كفانا مَعمر السَّماع من الزُّهري والرواية عنه، وكفانا ابنُ جُريج السَّماع من عَطاء والرِّواية عنه». اهـ.

(٣) هو إبراهيمُ بن مُوسى الرَّازي؛ أبو إسحاق الفَرَّاء: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٤) قال الحافظ عنه: «صَدُوقٌ، له أوهام، سَيِّئ الحِفظ». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٩٨٢).

الحرام، فمَرَّ عبد الوهاب[١] بن مجاهد، فقال سفيانُ: هذا كَذَّابٌ».

[٣٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ[٢] بن الحَسَن الهسنجاني، نا أحمدُ بن حَنْبَل، نا مُؤَمِّلُ[٣] بن إسماعيل، نا سفيانُ، نا عبد المَلك[٤] بن أبي بشير، قال سفيانُ: «وكان شيخَ صَدْقٍ»[٥].

[٣٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحي[٦] ذَكَرَ وَاقِدًا مَولى زيد بن خليدة، فقال: «أَثْنَى سفيانُ عليه خيرًا»[٧].

[٣٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحي بن سعيد يقول: حَدَّثَنِي سعيدُ بن عُبيد بن مُسلم؛ جارٌ لِيَحيي، عن عمرو[٨] بن الوليد الأغضف، قال: «كنتُ جالسًا مع سفيان فقال: حَدَّثَنِي البري[٩]، عن مَنصورٍ، عن أبي وائل، عن عبد الله في المَسْحِ على الخُفَّين، فقال: كذب. ثم قال:

---

(١) عبد الوهاب بن مجاهد بن جَبْر، قال الحافظ: «مَتروك، وقد كَذَّبه الثَّوري». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٢٩١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٣) مُؤمل بن إسماعيل البَصري، قال الحافظ: «صَدُوقٌ، سيِّئ الحفظ». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٠٧٨).

(٤) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٥) **قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ**: «في (د): كان شيخًا صَدُوقًا». اهـ، ثم وقفتُ عليه في (م) كما قال.

(٦) هو ابنُ سعيد القَطَّان.

(٧) **صَحِيحٌ**.

(٨) عمرو بن الوليد قال عنه ابنُ مَعين: «ما أرى به بأسًا. وقال أبو داود: ثِقَةٌ». «التَّاريخ الكبير» (٣٧٩/٦) برقم (٢٦٩٧) «الجَرح والتَّعديل» (٢٦٦/٦، ٢٦٧) برقم (١٤٧٣)، «سُؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود» (٧٩/٢) برقم (١١٨٥).

(٩) هو عثمانُ بن مقسم البري؛ أبو سَلمة الكندي، مولى لهم، قال ابنُ حِبَّان في «المَجروحين» (٧٥/٢): «كان ممن يَروي المَقلوبات عن الأثبات، تَرَكَه أحمدُ بن حنبل ويحي بن مَعين». اهـ.

كذب»(١).

[٣٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: «سألت يحي: حديث مَهدي بن ميمون عن واصل عن أبي وائل، قال: أتينا عبد الله قبلَ طُلُوع الشَّمس! فقال يحي: قال سفيانُ: ليس هذا عن أبي وائل»(٢).

[٣٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سعيد المُقرئ الرَّازي، ثنا عبد الرَّحمن(٣) بن الحَكَم بن بشير، يقول: سمعتُ شيخًا يُحَدِّث أبي قال: «قلت لسفيانَ الثَّوْرِيِّ: مَا لَكَ لا تُحَدِّث عن أبانَ بن أبي عياش؟ أو: مَا لَكَ قليلُ الحديث عن أبان؟ قال: كان أَبَانُ نَسِيًّا للحديث»(٤).

[٣٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سعيد المُقرئ، سمعتُ عبد الرَّحمن- يعني ابن الحكم بن بشير بن سلمان- يذكر عن مهران(٥)، قال: «مَرَّ عبد الوَهَّاب(٦)- يعني ابن مجاهد- فسألتُ سفيانَ عنه. فَأَعْرَضَ عَنِّي بِوَجْهِه».

[٣٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ(٧) بن الحَسَن الهسنجاني، نا

(١) ورواه ابنُ حِبَّان في «المَجروحين» (٢/٧٦) من طريق ابنِ أبي شَيبة، عن عليٍّ، به. وليس عنده «ثُمَّ قال: كَذَبَ»، وبعد حُصولي علىٰ المَخطوطتين (ك) و(م) لم أجد ذلك فيهما بَيْدَ أنَّ المُعَلِّمِيَّ أَثْبَتَه، وقال: «زيادة من (د)، والعِلم عند الله».

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٤) ورَواه العُقيليُّ في «الضعفاء» (١/٥٠) من طريق محمد بن سعيد، به.

(٥) هو مَهران بن أبي عمر العَطَّار، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٥٣)، وأنَّه صَدُوقٌ، له أوهامٌ، سيِّئ الحِفظ، كما في «التَّقريب».

(٦) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٥٣) مع تَكذيب سُفيان له.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

إبراهيم[١] بن موسى، قال: قال لي ابنُ مِسْهِر[٢]: قال لي الثَّوْرِيُّ: «مَن أحفظُ مَن رأيتَ؟ قلت: الأعمش. فذكر الثَّوْرِيُّ أربعةً؛ منهم: إسماعيل بن أبي خالد»[٣].

[٣٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، أخبرني يوسفُ[٤] بن موسى موسى التستري، قال: سمعتُ أبا داود- يعني الطيالسي- يقول: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: «ما رأيتُ أَوْرَعَ مِن جابرٍ[٥] الجُعفي في الحديث»[٦].

[٣٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمود بن غيلان، نا أبو داود، عن وكيعٍ، قال: قال سفيانُ: «ما رأيتُ رجلًا أَوْرَعَ في الحديث من جابرٍ الجُعفي ولا مَنصور»[٧].

[٣٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، أخبرني زنيج- يعني محمد[٨] بن عمرو الطَّيالسي- قال: سمعتُ يحيى[٩] بن الضُّرَيْس يقول: «كان

---

(١) هو إبراهيمُ بن موسى الرَّازي: ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٥٣).

(٢) هو عليُّ بن مسهر الكوفي: ثِقَةٌ، له غرائبُ بعدما أُضِرَّ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٨٣٤).

(٣) **صَحِيحٌ.**

(٤) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٩٤٤).

(٥) ضعيفٌ، رافضيٌّ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٨٨٦)، ويُنْظَر «مِيزان الاعتدال» (١/٣٧٩) برقم (١٤٢٥).

(٦) سندُه حَسَنٌ، وسيأتي بسندٍ صَحِيحٍ بعده.

(٧) **صَحِيحٌ.**

ورواه ابنُ عَدي في «الكامل» (٢/٣٣٢) من طريق محمد بن عبد العزيز البَغوي، عن محمود بن غيلان، به.

(٨) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٩) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٦٢١).

سفيانُ الثَّوْرِيُّ يدلُّ على زائدةَ بن قُدَامة في كتاب الحديث»(١).

[٣٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، نا يحيى(٢) بن المُغيرة، قال: قال: قال جريرٌ(٣): «لم يكن أحدٌ يَجترئ أن يرد على مَنصورٍ الحديث إلا سفيان وزائدة وأنا»(٤).

[٣٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، حَدَّثَنِي عقبةُ(٥) بن قبيصة بن عقبة، عن أبيه، قال: «رأيتُ سفيانَ في النَّوْمِ، فقال: غَلط عليَّ أبو الحُسَين- يعني زيد بن الحباب- في حديثِ حبيب بن أبي ثابت، عن سعيدِ بن جُبير، عن ابنِ عَبَّاس، أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ العَقبة. فقلت: يا أبا عبد الله، أنت حَدَّثتنا عن حبيبِ بن أبي ثابت، عن سعيدِ بن جُبير، عن ابنِ عَبَّاس، عن النبي ﷺ أنَّه لَبَّى حَتَّى رَمَى الجَمْرة، وعن هلالِ بن خَبَّاب، عن عِكرمة، عن ابنِ عباس، أنَّ عُمَرَ لَبَّى حتى رمى الجمرةَ. فقال: عَرَفْتَ فالْزَم، عَرَفْتَ فَالْزَمْ»(٦).

[٣٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، أخبرني عُبيد(٧) بن يعيش، نا خَلَّاد(٨) بن يزيد الجعفي، قال: «جاءني سفيانُ بن سعيدٍ إلى ههنا.

---

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٢) هو يحيى بن المُغيرة السعدي، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٤)، وأنَّ أبا حاتم قال عنه: «صَدُوقٌ».

(٣) هو جريرُ بن عبد الحميد الضَّبي: ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) صَدُوقٌ، ووالده قبيصة صَدُوقٌ ربما خالفَ كما في تَرجمتيهما من «التَّقريب».

(٦) ويُنْظَر «صَحِيح البخاري» برقم (١٦٨٥، ١٦٨٦) و(١٦٨٧)، و«صَحِيح مسلم» برقم (١٢٨٢)، و«السُّنن الكبرى» (١٣٧/٥) للبيهقي.

(٧) هو عبيد بن يعيش المحاملي الكوفي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٨) صَدُوقٌ، ربما وَهِم. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٧٧٧).

فقال[1] عمرو[2] بن شمر[3]: هذا أَكْثَرَ عن جابرٍ[4] وما رأيتُه عندَه قَطُّ»[5].

[٣٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[6] بن إبراهيم بن شُعيب، نا عمرو بن علي، قال: سمعتُ سفيانَ[7] بن زياد يقول ليحيي[8] في حديث أشعث بن أبي الشَّعْثاء، عن زيد بن معاوية العَبسي، عن عَلْقَمَةَ، عن عبد الله: «خِتَامُه مِسْكٌ». فقال: يا أبا سعيد، خَالَفَ أربعةً. قال: مَن؟ قال: زائدة[9]، وأبو الأحوص[10]، وإسرائيل[11]، وشريك[1]. فقال يحيي: لو كانوا أربعةَ آلاف مِثل

---

(١) في (ك): «قال».

(٢) هو عمرو بن شَمِر الجعفي الكوفي، يكنى أبا عبد الله. **قال يحيي بن معين**: «ليس بشيء. وقال الجُوزجاني: زائغٌ كذَّاب. وقال ابن حِبَّان: رافضيٌّ يشتم الصَّحابة، ويَروي المَوضوعات عن الثِّقات. وقال البُخاري: منكر الحديث. وقال النسائي والدَّارقطني وغيرهما: متروك. وقال السُّليماني: كان عمرو يَضع الحديث».
وينظر «التاريخ الكبير» (٦/٣٤٤)، و«الجرح والتَّعديل» (٦/٢٣٩، ٢٤٠)، و«الضعفاء» (٣/٩٩٢، ٩٩٣) للعقيلي، و«الكامل» (٦/٢٢٦).

(٣) وقع في المَطبوع: «شيمر» بدل «شمر»، وهو تصحيفٌ، والمُثْبَت من المصادر السابقة، وقد جاء في «الجَرح والتَّعديل» (٦/٢٣٩) على الصَّواب. **ثُمَّ وقفتُ عليه في المَخطوط علىٰ الصواب.**

(٤) جابر بن يزيد الجُعفي.

(٥) **حَسَنٌ**. ورواه العقيليُّ في «الضعفاء (٣/٩٩٢) من طريق عبيد بن يعيش، به.

(٦) أبو الحَسَن الطبريُّ الفَرَّاء، قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/١٨٧): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ».اهـ.

(٧) هو سُفيان بن زياد بن آدم العقيلي؛ أبو سعيد البَصري: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٤٥٥)، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٤/٢٣١) برقم (٩٨٨)، و«تهذيب الكمال» (١١/١٥١).

(٨) هو القَطَّان.

(٩) زائدةُ بن قُدَامة الثَّقفي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، صاحب سُنَّة. «تَقْرِيب التَّهذِيب»، ترجمة برقم (١٩٩٣).

(١٠) هو أبو الأحوص الحَنَفي؛ سلام بن سُليم: ثِقَةٌ، مُتْقِن، صاحبُ حديث. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٧١٨).

(١١) هو إسرائيلُ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثِقَةٌ، تُكُلِّم فيه بلا حُجَّة. «تَقْرِيب

هؤلاء كان سفيانُ أَثْبَتَ مِنهم[٢]. وسمعتُ[٣] سفيانَ بن زياد يسألُ عبد الرَّحمن[٤] عن هذا؟ فقال عبد الرَّحمن: هؤلاء أربعةٌ قد اجتمعوا، وسُفيانُ أَثْبَتُ منهم، والإنصافُ لا بأسَ بِهِ»[٥].

=

التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٠٥).

(١) هو شريكُ بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط، ثم الكوفة: صَدُوقٌ، يُخطِئ كثيرًا، تَغَيَّر حِفْظُه منذ وَلِي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٨٠٢).

(٢) وسندُه صَحِيحٌ مُتَّصل إلى عمرو بن علي. ورواه الرَّامَهُرْمِزِيُّ في «المُحَدِّث الفاصِل» (ص٣١٤) بتحقيقي، وابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٧٢) من طريق محمد بن الحُسين بن علي بن بحر البري، عن أبي حفص؛ عمرو بن علي، وهو الفَلَّاس، به.

(٣) القائل «سمعت»: هو عمرو بن علي الفَلَّاس.

(٤) هو عبد الرَّحمن بن مهدي.

(٥) **صَحِيحٌ**، ويلوح لنا من خلال قول يَحيى بن سعيد وقول عبد الرَّحمن بن مهدي أنَّه ليست هناك قاعدة مُطَّردة في التَّرجيح، وإنَّما يدورون مع القَرائن، فمنهم مَن يُقَدِّم الجماعة؛ لِبُعدهم من الغَلط، ولتضافرهم، ومنهم مَن يُرَجِّح رواية أهل الحِفظ والإتقان.

وقد ذكر هذا العلائيُّ في «نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليَدين من الفوائد» (ص٣٠٣)، فقال: «فإن كان العددُ في جهةٍ وقُوَّةُ الحفظِ والإتقان في أخرى، فهذه مسألةُ خِلافٍ بينهم، فبعضهم يعتبر العدد؛ لتضافر الجماعة وبُعْدِهم من الغلط، فيُرجِّح روايتهم، وبعضهم يعتبر زيادة الحفظ والإتقان فيرجِّح به.

قال أبو حفص الفَلَّاس: سمعتُ سفيان بن زياد يقول ليحيى بن سعيد القَطَّان في حديث سفيان الثَّوري عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية العبسي، عن علقمة، عن عبد الله: «خِتامُه مِسْكٌ». فقال: يا أبا سعيد، خالَفَه أربعةٌ. قال: مَن هم؟ قال: زائدة، وأبو الأحوص، وإسرائيل، وشريك. فقال يحيى بن سعيد القَطَّان: لو كان أربعة آلاف أمثال هؤلاء كان سفيان أثبت منهم. قال الفَلَّاسُ: وسمعتُ سفيان بن زياد يسأل عبد الرَّحمن بن مَهدي عن هذا. فقال عبد الرحمن: هؤلاء قد اجتمعوا وسُفيان أثبت منهم، والإنصاف لا بأسَ به».

فأشار ابنُ مَهدي إلى ترجيح قول الأكثر عددًا». اهـ.

=

[٣٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد المَلك[١] بن أبي عبد الرَّحمن، نا عبد الرَّحمن[٢]- يعني ابن الحكم بن بشير-، نا وَكِيعٌ، قال: «كان سفيانُ لا يُعجبه هؤلاء الذين يُفَسِّرون السورةَ مِن أَوَّلها إلى آخرِها مِثْل الكَلْبي»[٣].

[٣٦٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سعيد المُقرئ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن الحَكَم يَذكر عن وكيعٍ، قال: «كان سفيانُ يُصَحِّحُ تفسيرَ ابنِ أبي نَجِيح، ويُعجبُه من التَّفسير ما كان حرفًا حرفًا»[٤]، ثم ذَكَرَ باقي الحديث نحو

=

قُلْتُ: وما ذكره ها هنا من مخالفة سفيان للجماعة فهو أنَّه روى عن أشعث بن أبي الشَّعثاء، عن زيد بن معاوية العبسي، عن علقمة، عن عبد الله- وهو ابنُ مَسعود- في قوله تعالى: {خِتَامُهُ مِسْكٌ}، قال: «أما إنَّه ليس بالخاتم الذي يَخْتِم، أما سمعتم المرأةَ مِن نسائكم تقول: طِيبُ كذا وكذا خِلطُ مِسكٍ». فجعله سفيان مَوقوفًا على ابن مسعود.

روى ذلك ابنُ المُبارك في «الزُّهد» (٢٧٧)- زوائد نُعيم، وابن جرير في «التَّفسير» (٢١٦/٢٤) والحاكم (٥١٧/٢)، والبيهقي في «البَعث» (٣٥٩) من طريق سفيان، عن أشعث، به.

وخالفه أبو الأحوص وإسرائيل وشريك، فَرَوَوْه عن أشعث، عن زيد بن معاوية العَبسي، عن علقمة بن قيس مَوقوفًا عليه، ولم أهتدِ إلى رواياتهم عن أشعث إلا رواية أبي الأحوص فهي عند هَنَّاد بن السري في «الزهد» (٦٧)، قال: «سألتُ علقمة بن قيس عن الآية: {خِتَامُهُ مِسْكٌ}، ونقرؤها: (خاتمة مِسك). ثم قال: ليس خاتمة مسك، ولكن {ختامه مسك}، ثم قال علقمة: {ختامه}: خِلْطُه. قال: أَلَم تَسمع المرأة من نسائكم تقول للطِّيب: خِلْطُه من المِسك كذا وكذا».

(١) هو عبد الملك بن مسعود المُقرئ، قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٣٧١/٥): «كان صَدُوقًا ثِقَةً». اهـ.

(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٣) انظر «المَجروحين» (٢٦٣/٢) برقم (٩٢٧)، و«الجَرح والتَّعديل» (٢٧٠/٧).

(٤) هو عبد الله بن أبي نجيح يَسَار المكي الثَّقفي مولاهم: ثِقَةٌ، رُمي بالقَدَر، ورُبَّما دَلَّس. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٦٨)، ويُنْظَر «مجموع فتاوى ابن تيمية» (٢٠١/٥)، و«السِّير» (١٢٦/٦)، و«أسانيد نسخ التَّفسير» (ص٢٦٣).

ذلك».

[٣٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا عليُّ بن إسحاق السَّمرقندي ونُعَيم بن حمَّاد قالا: نا عبد الله -يَعْنِيان ابن المبارك- أنا سفيانُ قال: أخبرني نَهْشَل بن مُجَمَّع الضَّبِّي وكان مَرْضِيًّا»[(١)].

[٣٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن -يعني ابن مَهدي- يقول: قال سفيانُ: يُحَدِّثون عن حبيبٍ[(٢)] بن أبي ثابت، عن عاصِمِ بن ضَمْرَة عن عليٍّ أنَّه صَلَّى وهو على غير وضوء، قال: يُعِيدُ ولا يُعيدون. ما سمعتُ حَبِيبًا يُحَدِّث عن عاصِمِ بن ضَمْرَة حديثًا قط»[(٣)].

[٣٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ -يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يحي بن سعيد القَطَّان قال: قال لي سفيانُ: هاتِ كُتُبَك! اعْرِضْها عَلَيَّ»[(٤)].

[٣٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٥)] بن سِنان، قال: سمعتُ

---

(١) **حَسَنٌ**، ونُعيم بن حمَّاد -وإن كان ضعيفًا فقد تابعه السَّمرقندي- وهو حَسَنُ الحديث، قال عنه الحافظ في «التَّقريب»: «صَدُوقٌ».

(٢) هو حبيبُ بن أبي ثابت الأسدي، مولاهم: ثِقَةٌ، فقيهٌ، جليلٌ، كثيرُ الإرسال والتَّدليس. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٠٩٢).

(٣) **صَحِيحٌ**، وقال المُصَنِّف في «المَراسيل» (ص٢٨): «سمعتُ أبي يقول: لم يرو حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة إلا حديثًا واحدًا». اهـ. ويُنْظَر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٢٤٦/١) برقم (٣٣٠).

(٤) **صَحِيحٌ**، وعَلَّق المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢٠/٢) على قول سفيان هذا بقوله: «قال أبو محمد: لمعرفته بالعِلم والنَّاقلة للأخبار».

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).

عبد الرَّحمن بن المَهدي يقول: «عَرَضَ زائدةُ[١] كُتُبَه على سفيانَ. فقلتُ: كأنَّ في هذا ضَعْفًا. قال: لا، لم يَخْتَلِفَا إلَّا في قَدْر عشرة أحاديث»[٢].

[٣٧٤] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أحمد[٣] بن منصور الرَّمادي، نا مُسَدَّدٌ[٤]، قال: سمعتُ يحيى بن سعيد قال: قال لي سفيان بن سعيد: «ائتني بكتُبِك؛ أنْظُر فيها. فقلتُ له: تريدُ أن تَصنع بي كما صنعتَ بزائدةَ! قال: وما ضَرَّ زائدة؟ قال يحيى: لَوَددتُ أَنِّي كنتُ فعلتُ»[٥].

[٣٧٥] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا عبد المَلك[٦] بن أبي عبد الرَّحمن المُقرئ، نا عبد الرَّحمن[٧]- يعني ابن الحكم بن بشير- ثنا نَوْفَل[٨]- يعني ابن مطهر- عن ابن المبارك، عن سفيانَ الثَّوْرِي، نا سَلَمَة بن كُهيل- وكان رُكْنًا من الأركان، وشَدَّ قَبْضَتَه، وحَدَّثَنا حبيبُ بن أبي ثابت، وكان دِعامة. أو كلمة تُشْبِهُها»[٩].

[٣٧٦] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يحيى بن سعيد القَطَّان قال: قال سفيانُ: «كُنَّا نَعرف

---

(١) هو ابنُ قُدَامة.
(٢) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «السِّيَر» للذهبي (٨/١٨٣).
(٣) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٤) هو مُسدد بن مُسَرْهد البَصري: ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) تَقَدَّم قريبًا.
(٧) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٨).
(٨) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٥).
(٩) صَحِيحٌ.

فَضْلَ حديثِ عاصمِ بن ضَمْرَةَ على حديثِ الحارثِ. يعني الأعور»(١).

[٣٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو هارون؛ محمد(٢) بن خالد الخَرَّاز، قال: سمعتُ أبا نُعيم(٣) يقول: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: «قَدِمْتُ الرَّي وعليها الزُّبير بن عَدي(٤) قاضيًا، فكتبتُ عنه خمسين حديثًا، ثُمَّ مَررت بِجُرجان، وبها جَوَّاب(٥) التَّيمي؛ فلم أكتبْ عنه، ثم كتبتُ عن رجلٍ عنه. قلت لأبي نُعَيم: وَلِمَ لَمْ يَكتب عنه؟ قال: لأنَّه كان مُرْجِئًا»(٦).

[٣٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٧) بن سِنان الواسطي، نا مُوسى(٨) بن داود، قال: سمعتُ عثمانَ(٩) بن زائدة الرَّازي، قال: «قَدِمْتُ الكوفة قَدْمَةً؛ فقلتُ لسفيانَ الثَّوْرِي: مَن تَرَى أن أسمعَ منه؟ قال: عليكَ

(١) صَحِيحٌ. ورواه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٣/٢٢٥) برقم (٤٩٨١)، ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٢٨) عن أبي بكر بن خَلَّاد، عن يحي بن سعيد، به.
(٢) قال عنه المُصَنِّف: «صَدُوقٌ»، وقد تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٣).
(٣) هو الفَضْل بن دُكَين.
(٤) هو الزُّبير بن عَدي الهمداني اليامي؛ أبو عبد الله الكوفي، وَلِيَ قضاءَ الرَّي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٠١٢).
(٥) هو جَوَّاب بن عبيد الله التَّيمي الكوفي: صَدُوقٌ، رُمِي بالإرجاء. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٩٩١).
(٦) ورواه ابنُ عدي في «الكامل» (٢/١٧٧)، ومن طريقه السَّهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٧٤)، قال: «حدَّثنا أحمد بن محمد بن عمر الجرجاني، حدَّثنا محمد بن مُسلم بن وَارَة، قال: سمعت أبا نُعيم، به. مختصرًا».
(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).
(٨) هو موسى بن داود الضَّبي الطَّرَسُوسي: صَدُوقٌ، رُمي بالإرجاء. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٠٠٨).
(٩) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

بزائدةَ(١) وسُفيانَ بن عُيَيْنَة. قال: قلت: فأين أبو بكر بن عَيَّاش؟ قال: إن أردتَ التَّفْسِيرَ فَعِنْدَه»(٢).

[٣٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيي، أنا مُسَدَّدٌ، قال: قال لي يحيى بن سعيد: قال لي سفيانُ بن سعيد: «كان ابنُ أبي ليلى مُؤَدِّيًا»(٣).

قال أبو مُحَمَّدٍ: يَعني أنَّه لم يكن بحافظٍ(٤).

---

(١) هو ابنُ قُدَامة.
(٢) سندُه حَسَنٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) كذا فَسَّر المُصَنِّفُ كلمة سُفيان الثَّوري في ابن أبي ليلى، وكذا فَسَّرها في «الجَرح والتَّعديل» (٨٤/٤)، قال: «سمعتُ أبي يقول: سعد بن سعيد الأنصاري مُؤدِّي. فقال: قال أبو محمد: يعني: أنَّه كان لا يَحفظ يُؤدِّي ما سَمِع». اهـ.
وقد نقل ابنُ القَطَّان في «بيان الوهم والإيهام» (٣٤/٣) كلام أبي حاتم، وقال: «اخْتُلِف في ضبط هذه اللفظة فمنهم مَن يُخَفِّفها، أي: (هالك)، ومنهم مَن يُشَدِّدها، أي: (حَسَن الأداء)».اهـ.
ونقل الذهبيُّ في «المِيزان» (١٢٠/٢) كلامَ ابن القَطَّان؛ بَيْدَ أنَّه عزاه لشيخه ابن دقيق العِيد، ونقل كلامَ ابن القَطَّان- أيضًا- الحافظ في «تهذيب التَّهْذِيب» (٤٧١/٣)، ونقله عنه تلميذه السَّخاوي في «فَتح المُغيث» (٢٩٨/٢، ٢٩٩)، ثم قال: «وكذا أثبت الوجهين كذلك في ضبطها ابن دقيق العِيد».
قُلْتُ: وابنُ أبي ليلى هو محمد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى، قال الحافظ: «صَدُوقٌ، سيِّئ الحِفظ جدًّا». «تهذيب التَّقريب»، ترجمة برقم (٦١٢١).
قُلْتُ: ومَن كان حاله كهذا؛ فإنه لا يكون حَسَن الأداء، ويبعد عن كلمة هالك، وهذا بعد مراجعة «تهذيب الكمال»، وعلى ما تَقَدَّم لا مانع من أن يُقال: إنَّ من الأئمة مَن يُطلقها على مَن ليس بحافظ، ولكنْ هنا إشكال وهو: أنَّ ما ذكره ابنُ القَطَّان لم نجد مَن ذَكَرَه من الأئمة، وابنُ أبي حاتم- كما ترى- يُفَسِّر ذلك بأنَّ الرَّاوي الذي قيل فيه ذلك لم يَكن بحافظٍ؛ فإن ثَبَتَ ما قاله ابنُ القطان؛ فإنَّه يصار إلى ما ذكرنا من التَّفرقة، وإلا فَنَصُّ المُصَنِّف في مرادهم من هذه الكلمة هو الأقوى في النُّفوس من كلام ابن القَطَّان، وهو أنَّ قولهم: «كان مُؤدِّيًا»، أي: =

[٣٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يحيى- يعني ابن سعيد- قال: أَنْكَرَ سفيانُ في حديث عبد الله بن السَّائب عن زاذان: «والأمانةُ في كلِّ شيءٍ؛ في الوضوء، وفي الرُّكوع»، قال سفيان: أنا ذهبتُ بالأعمشِ إلى عبد الله بن السَّائب!»(١).

[٣٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يَحيى يقول: قلتُ لسفيانَ في أحاديثِ عبد الأعلى(٢)، عن محمد بن الحَنَفِيَّة فَوَهَّنها»(٣).

[٣٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحيى يقول: «كان جَبلة بن سحيم ثِقَةً. قلتُ ليحيى: كان سفيانُ يُوَثِّقُه؟ فقال برأسِه، أي: نَعَمْ»(٤).

[٣٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يحيى- يعني ابن سعيد القَطَّان- قال: «كان سفيانُ بن

=

كان لا يَحفظ، ويحتمل قوله: «يُؤدِّي ما سَمِع» على أنَّه إذا حفظ الشيء أدَّاه كما سَمِعه؛ لقرب العهد بحفظه، أمَّا استدامة الحفظ فلا يُوجد عنده، ويمكن أن يقال: إنَّه يُؤدي ما سَمِع خطأً كان ذلك المَسموع أم صوابًا، والله أعلم.

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٣/٢٤٠) برقم (٥٠٥٣) من طريق ابن خَلَّاد، عن يحيى، به. وانظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٩/٦٨) برقم (٤٠٧١).

(٢) هو عبد الأعلى بن عامر الثَّعلبي، ضَعَّفَه أحمدُ وأبو زُرْعَة، وقال أحمد: «روايته عن ابن الحَنَفِيَّة شِبْه الرِّيح. كأنَّه لم يُصَحِّحها، وضَعَّفها- أيضًا- سفيانُ الثوريُّ». «ميزان الاعتدال» (٢/٥٣٠) برقم (٤٧٢٦).

(٣) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عَدي في «الكامل» (٦/٥٤٦) من طريق صالح بن أحمد، به. ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٦/٢٥، ٢٦) برقم (١٣٤)، و«العِلَل ومَعرفة الرِّجال» برقم (٣٢٩١)، ورقم (٤١٣٧).

(٤) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر التَّعليق على الأثر رقم (٣٥١).

سعيد يَحْمِل على عبد الحميد بن جَعْفَر»[(١)].

[٣٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، سمعتُ يحيى يقول: «شَهِدْتُ سفيانَ يقول لأبي الأَشْهَب[(٢)]: قل: سمعتُ. قل: سمعتُ»[(٣)].

[٣٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، سمعت يحيى يقول: قال سفيانُ: «حديثُ الأعمش عن أبي صالحٍ: «الإمَامُ ضَامِنٌ»، لا أُراه سَمِعَه من أبي صالحٍ»[(٤)].

[٣٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، سمعت يحيى بن سعيد قال: «كان سفيانُ الثَّوْرِيُّ يُحسن الثناءَ على مُوسى[(٥)] بن أبي عائشة»[(٦)].

[٣٨٧] حَدَّثَنا صالِحٌ، نا علي، سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: «ذكرتُ لسفيانَ حديثَ الأعمشِ، قال: قال شقيقٌ[(٧)]: قال عبد الله: إنَّ هذا الصِّرَاطَ

---

(١) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٨٠٠/٣)، وابن عَدِي في «الكامِل» (٣/٧) من طريقين عن صالحٍ، به، وفيه قال يحيى: «وكلمتُه فيه فقُلْتُ: ما شأنُه؟ ثم قال يحيى: ما أدري ما كان شأنَه».

وانظر «تاريخ الدُّوري» (٣٤٢/٢)، و«العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٤٨٩/٢) برقم (٣٢٢٣).

(٢) هو جعفر بن حيان السعدي العطاردي البَصري، مَشهور بكنيته: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٩٤٣).

(٣) صَحِيحٌ، وانظر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٢٦٦/١) برقم (٣٩٤) و(٣٩٦).

(٤) صَحِيحٌ، وانظر «العلل» (١٩١/١٠- ١٩٨) برقم (١٩٦٨) للدَّارَقطني.

(٥) هو مُوسى بن أبي عائشة الهمداني؛ أبو الحَسَن الكوفي: ثِقَةٌ، عابدٌ، وكان يُرسل. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٠٢٩).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) هو شَقيق بن سَلَمة؛ أبو وائل.

مُحْتَضَرٌ. فَأَنْكَرَه، وقال: هذا حديثُ مَنصور»[(١)].

[٣٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَجَّاجُ[(٢)] بن حمزة، نا عليٌّ[(٣)] بن الحَسَن بن شقيق، نا عبد الله بن المُبارك، قال: «وسُئل سفيانُ الثَّوري عن سفيانَ بن عُيَيْنَة؟ فقال: ذاك أَحَدُ الأحَدَين[(٤)]. وسُئل[(٥)] عن عبد المَلك بن أبي أبي سُليمان. فقال: ذاكَ مِيزان»[(٦)].

[٣٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالِحٌ، نا عليٌّ، سمعتُ عبد الرَّحمن قال: سألتُ سفيانَ عن حديثِ الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله: «لا يَزَالُ الرَّجُلُ في فُسْحَةٍ مِن دينِه»، فأنكرَ أن يكون عن أبي وائل، قال لما سَمِعَه[(٧)] مِن

---

(١) صَحِيحٌ.
ورواه عبد الله بن أحمد في «العِلل» (٣/٢٤٠) برقم (٥٠٥٨) من طريق ابن خَلَّاد، عن يحيى.

(٢) هو حَجَّاج بن حمزة العجلي الخشابي، قال عنه أبو زُرْعَة: «شَيخ مُسْلِمٌ صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٣/١٥٨) برقم (٦٧٩).

(٣) هو عليُّ بن الحسن بن شقيق؛ أبو عبد الرَّحمن المروزي: ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٧٤٠).

(٤) أي: ليس له نظيرٌ. كذا قال المُصَنِّف، وانظره برقم (١١٤)، و«المُقترح» (ص٦٦) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٥) القائل «وسُئل»: هو ابنُ المُبارك.

(٦) ورواه من طريق المُصَنِّف الخطيبُ في «تاريخه» (١٢/١٣٦) برقم (٥٥٢٣)، ورواه أبو داود كما في في «سؤالات الآجري» له (١/٣٣٣) قال: «سمعتُ أحمدَ بن صالح يقول: قال سفيان: مَوَازين الكوفة...، فَعَدَّهم، منهم: عبد المَلك بن أبي سليمان»، وقال: «ثنا نُعيم بن قيس، قال: سمعتُ عبدة بن سليمان يقول: كان سفيانُ يقول لعبد المَلك بن أبي سليمان: الميزان»، وروى ذلك من طريق الآجري الخطيبُ في «التاريخ» (١٢/١٣٦).

(٧) وقع في المطبوع: «سمع» بدل «سمعه»، والمُثبت من (م) و(ك).

عبد الملك بن عُمير: أنا ذهبتُ به إليه»[(١)].

[٣٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سَعيد المُقرئ، نا عبد الرَّحمن- يعني ابن الحَكَم بن بشير- نا وَكِيعٌ، قال: سمعت سفيانَ يقول: «كان عُمَرُ بن عبد العَزيز مِن أَئِمَّةِ الهُدَى».

باب ما ذكر مِن تعظيم العلماء لسفيان الثَّوْرِي ونزولهم عند قوله وفتواه

[٣٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو هارون الخَزَّاز؛ محمد[(٢)] بن خالد، نا عليُّ بن سَهْل العَطَّار، قال: سمعتُ أبا زنبور- الشَّيخ الذي يُنسب إليه سِكة أبي زنبور- قال: رأيتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ بالري في سكة الزُّبير بن عَدي- والزُّبير على القَضاء- والزُّبَير يَستفتي الثَّوْرِيَّ في قَضايا تَرِدُ عليه، ويُفتيه الثَّوْرِيُّ، ويَقضي به»[(٣)].

[٣٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[(٤)] بن شِهاب الرَّازي، نا

(١) صَحيحٌ، وأصل الحديث المُشار إليه عند البخاري برقم (٦٨٦٢) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٣).
(٣) انظر ما بعده.
(٤) قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٦/١٩٠): «كان صَدُوقًا». اهـ.

عبد الرَّحمن[١] بن الحَكَم بن بشير، عن عبد العَزيز[٢]؛ ختن عثمان بن زائدة، عن أبي بدل، قال عبد الرَّحمن: «وكان فاضلًا- وكان اسمُه عُمرَ بن أبي زنبور- قال: رأيتُ الزُّبير بن عَدي يَسأل سفيانَ عمَّا يَحتاج إليه في أَمْرِ الحُكم»[٣].

[٣٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[٤] بن شِهاب، نا عبد الرَّحمن[٥] بن الحَكَم بن بشير، عن يحيي[٦] بن الضُّريس، عن سُفيان، قال: «أَتَانِي عاصمُ ابنُ بَهْدَلَةَ في حاجةٍ، فقلت له: أَلَا تَبْعَثُ إليَّ فآتيك. قال: في بَيتِهِ يُؤتى الحَكم»[٧].

[٣٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يَحيي- يعني ابن سعيد- يقول: قال سفيانُ: كنت آتي حَمَّادًا- يعني ابن أبي سُليمان- فقال حَمَّادٌ: إنَّ في هذا الفتى مُصطنعًا»[٨].

[٣٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عَلِيٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يَحيي- يعني ابن سعيد- يقول: ما سمعتُ من سفيانَ عن الأعمش أحبُّ إليَّ مِمَّا سمعت أنا من الأعمش؛ لأنَّ الأعمش كان يُمَكِّن سُفيان ما لا يُمَكِّنني»[٩].

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٨).
(٢) هو عبد العزيز بن أبي عثمان، ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٣٨٩/٥)، ونقل تَوثيق أبيه له.
(٣) **حَسَنٌ**.
(٤) تَقَدَّم في سند الأثر السابق.
(٥) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٨).
(٦) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٧٦٢١).
(٧) انظر «أخبار القُضاة» (ص٧٦) لوكيع.
(٨) **صَحِيحٌ**.
(٩) **صَحِيحٌ**.

[٣٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحسن الهسنجاني[(١)]، نا أبو تَوْبَة[(٢)]، قال: قال سَلَمَةُ[(٣)] بن كلثوم: «جاء سفيانُ الثَّوْرِيُّ فَدَخَلَ على الأَوْزَاعِي، الأَوْزَاعِي، فَجَلَسَا من الأولى إلى العصر؛ قد أَطْرَق كُلُّ واحدٍ منهما توقيرًا لصاحبِه»[(٤)].

[٣٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٥)] بن مُسلم، نا عليٌّ[(٦)] بن المُعافى الموصلي، نا يحيى بن اليَمان، عن سفيانَ، قال: «كان عاصمُ ابن بَهْدَلَة يَأتيني في منزلي فيُحَدِّثني، ثم يقول: في بيتِه يُؤتى الحَكم»[(٧)].

[٣٩٨] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[(٨)] بن الحَسَن الهِسِنْجاني، نا الوليدُ[(٩)] بن شُجاع؛ أبو هَمَّام، نا المُبارك[(١٠)] بن سعيد، قال: «رأيتُ عاصمَ[(١١)] ابن أبي النَّجود يَجيء إلى سُفيان يَستفتيه، ويقول: يا سفيانُ، أَتَيْتَنَا صغيرًا وأَتَيْنَاك

---

(١) ثِقَةٌ، صَدُوقٌ. «الجرح والتَّعديل» (١٨١/٦).

(٢) هو الرَّبيع بن نافع؛ أبو توبة الحَلبي: ثِقَةٌ، حُجَّةٌ، عابدُ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٩١٢). (١٩١٢).

(٣) هو سَلَمة بن كلثوم الكندي الشامي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٥٢٠).

(٤) سندُه حَسَنٌ، وسيأتي برقم (٨٩٩).

(٥) هو ابنُ وَارَة.

(٦) ذكره المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٢٠٦/٦) برقم (١١٢٩)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو في عِداد المجاهيل.

(٧) انظر الأثر رقم (٣٩٣).

(٨) ثِقَةٌ تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٩) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

(١٠) هو مبارك بن سعيد بن مَسروق الثوري الأعمى؛ أبو عبد الرَّحمن الكوفي، نزيل بغداد: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٥٠٥).

(١١) وهو المُتقدم قريبًا مُسمى بـ«عاصم ابن بَهْدَلة»؛ أبو بكر المُقرئ: صَدُوقٌ، له أوهامٌ، حُجَّةٌ في القراءة، وحديثه في «الصَّحيحين» مَقرون. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٠٧١).

كبيرًا»[١].

[٣٩٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذكره أبي، قال: كتب إليَّ عبد الله[٢] بن خُبَيْق، نا يوسفُ[٣] بن أَسْبَاط، عن سفيانَ الثَّوْرِي، قال: «كان إسماعيلُ بن أُمَيَّة إذا حَدَّث بحديثٍ قال لسفيان: عِنْدَك شيءٌ يَشُدُّه؟»[٤].

[٤٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن[٥]، نا يحي بن أَيُّوب[٦]، حَدَّثَنِي أسودُ[٧] بن سالم، قال: «كُنَّا عند أبي بكر بن عَيَّاش فسمعتُه يقول: لَأَرَى الرجلَ قد صَحِبَ سفيانَ فَيَعْظُم في عَيني».

---

(١) حَسَنٌ. ورواه الخطيبُ في «تاريخه» (١٠/٢٣١، ٢٣٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٥/٢٣٦- ٢٣٧) من طريق أبي همَّام؛ الوليد بن شجاع، به.

(٢) ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٦/٤٥)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وإنما قال: «أدركتُه ولم أكتب عنه، كتب إليَّ أبي بجزءٍ من حديثه». اهـ.

(٣) هو يوسفُ بن أسباط الشَّيباني، وَثَّقَه ابنُ مَعين، وقال أبو حاتم: «لا يُحتج به». وقال البُخاري: «قال صدقة: دفن يوسفُ كتبَه، فكان بعدُ يُقلب عليه، فلا يَجيء كما يَنبغي». وقال ابنُ عَدي: «ويوسف عندي من أهل الصِّدق، إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيَغلط ويشتبه عليه، ولا يَتعمد الكذب». وقال ابنُ حِبَّان: «مُستقيم الحديث، ربما أخطأ». «التاريخ الكبير» (٨/٣٨٥)، «الجَرح والتَّعديل» (٩/٢١٨)، «الثقات» (٧/٦٣٨)، «الكامل في الضعفاء» (٨/٤٨٦)، «لسان الميزان» (٧/٣٨٦).

(٤) يعني: عندك شيء يُقَوِّي هذا الحديث؟ المُعَلِّمِي.

(٥) هو الهسنجاني، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٦) لم يَتَبَيَّن لي.

(٧) هو الأسود بن سالم المُتَعَبِّد، ذكرَه ابنُ أبي حاتم في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٢٩٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وقال محمد بن جرير الطَّبري: «كان ثِقَةً وَرِعًا فاضلًا». وقال الخطيبُ: وكان معروفًا بالخير، يُذكر مع مَعروف الكَرخي». «تاريخ بغداد» (٧/٤٩٨- ٥٠١).

باب ما ذكر مِن زهد سفيان الثوْرِي وورعه

[٤٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأشج[(١)] قال: سمعتُ أبا نُعيم[(٢)] قال: سمعتُ سفيانَ يقول: إنِّي لَأَفْرَح بالليل إذا جاء»[(٣)].

[٤٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٤)] بن سِنان، نا عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- عن زائدةَ[(٥)]، قال: قال سفيانُ: «إذا جاءَ الليلُ فَرِحْتُ، وإذا جاءَ النَّهارُ حَزِنْتُ»[(٦)].

[٤٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأَشَجِّ، نا أبو نُعيم، قال: «كان سفيانُ إذا ذكر الموت مَكَثَ أيَّامًا لا يُنتفع به، فإذا سُئِل عن شيءٍ قال: ما أدري، ما أدري»[(٧)].

[٤٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد، نا أبو خالد الأحمر، قال: «كان سفيانُ يَتَمَنَّى الموتَ، فَلَمَّا نَزَلَ به، قال: ما أَشَدَّه»[(٨)].

[٤٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا أبو سَعيد الأشج، نا أبو أسامة[(٩)]، قال:

---

(١) تَقَدَّم برقم (٥٤).
(٢) هو الفَضْلُ بن دُكين، ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) هو الواسطيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).
(٥) هو ابن قُدامة، ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) صَحِيحٌ.
(٨) حَسَنٌ.
(٩) هو حمَّاد بن أسامة: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، ربما دلَّس، وكان بأخرة يُحَدِّث من كتب غيره. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٤٩٥).

«كثيرًا ما كنتُ أسمع سفيانَ يقول: اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّم، رَبِّ بارك لي في المَوت وفيما بعدَ المَوت»(١).

[٤٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر(٢) بن أبي الدنيا، نا يحي(٣) بن يوسف الزِّمي، نا أبو الأحوص(٤)، قال: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: «عليكَ بِعَمَلِ بِعَمَلِ الأبطال: الاكتساب مِن الحَلال، والإنفاق على العِيال»(٥).

[٤٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو عبد الله(٦) الطِّهراني، أنا عبد الرَّزَّاق(٧)، عبد الرَّزَّاق(٧)، عن رجلٍ، قال: «كان سفيانُ الثَّوْرِي تَغَدَّى وأُتي برطبٍ فَأَكَلَ، ثم قام إلى الصَّلاة؛ فَصَلَّى ما بين الظُّهر والعصر، ثم قال: يُقال: إذا زِدْتَ في قَضِيم الحِمار فَزِدْ في عَمَلِه»(٨).

[٤٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد(٩) الأشج، قال: نا أبو خالد(١٠)

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو عبد الله بن محمد بن عُبيد، المعروف بابن أبي الدُّنيا، قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (١٦٣/٥): «كتبتُ عنه مع أبي، سُئل أبي عنه وقال: بغداديٌّ صَدُوقٌ». اهـ.
وقال الحافظ في «التَّقريب»: «صَدُوقٌ، حافظٌ».
(٣) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٤) هو سلام بن سليم، ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٥) صَحِيحٌ. ورواه أبو نُعيم في «الحلية» (٣٨١/٦) من طريق محمد بن الحسين الأنماطي، عن يحي الزمي به.
(٦) هو محمد بن حماد الطهراني، قال المُصَنِّف عنه: «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ»، كما تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٨٦).
(٧) هو الصَّنعاني.
(٨) في سندِه مُبهم، ولكنه يُحَسَّن بما بعده.
(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٤).
(١٠) هو سُليمان بن حيان، حَسَنُ الحديث، من رجال «التَّقريب».

الأحمر قال: «أَكَلَ سفيانُ ليلةً فَشَبِع، فقال: إنَّ الحِمارَ إذا زِيد في عَلَفِه زِيد في عَمَلِه. فقام حتى أَصْبَحَ[(١)]. قال أبو سعيدٍ: فَحَدَّثت به أبا زكريا المراوحي، فحدثني فحدثني أبو زكريا عن أبي خالد قال: صَحِبْتُ سفيانَ في طريق مَكَّةَ فكان يَقرأ في المُصحف كلَّ يوم، فإذا لم يَقرأ فيه فَتَحَه فَنَظَر فيه وأَطْبَقَه».

[٤٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذكره أبي، قال: «كتب إليَّ عبد الله[(٢)] بن بن خُبَيْق الأنطاكي، قال: سمعتُ يوسفَ[(٣)] بن أَسْبَاط يقول: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِي يقول: «أَفْضَلُ الأعمالِ الزُّهْدُ في الدُّنيا».

قال[(٤)]: وحَدَّثَنا يوسفُ، قال: «كان سفيانُ إذا كَتَبَ إلى رجلٍ كَتَبَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم. مِن سفيانَ بن سعيدٍ إلى فُلَان ابن فُلَان.

سَلَامٌ عليك؛ فإني أَحْمَدُ إليكَ الله الذي لا إلٰه إلا هو، وهو للحمد أَهْلٌ تَبَارك وتَعالى، له المُلك وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير.

أمَّا بعدُ: فَإِنِّي أُوصيك- ونفسِي- بتقوى اللهِ العظيم؛ فإنَّه مَن يَتَّقِ اللهَ يَجعل له مخرجًا، ويَرزقه مِن حيثُ لا يَحتسب؛ جَعَلَنا اللهُ- وإيَّاك- مِن المُتَّقِين.

(١) حَسَنٌ.
(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٩٩).
(٣) انظر كلام الأئمة فيه تحت الأثر رقم (٣٩٩).
(٤) القائل: هو ابن خبيق.

قال: وقال [لي][(١)] سفيانُ: إنْ دَعَاكَ هؤلاء المُلوك تَقْرَأ عليهم: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ فَلَا تَجِئْهم؛ فإنَّ قُرْبَهم مَفْسَدةٌ للقلب».

(١) ساقط من المَطبوع.

رسالة الثوْرِي إلى عباد بن عباد

[٤١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إسماعيلُ[(١)] بن إسرائيل السلال، نا الفِريابي[(٢)]، قال: «كَتَبَ سفيانُ بن سعيد إلى عَبَّاد بن عباد، فقال: مِن سفيانَ بن سعيد إلى عَبَّاد بن عَبَّاد. سلامٌ عليكَ، فإنِّي أحمدُ إليك اللهَ الذي لا إله إلا هو. أمَّا بَعْدُ: فإنِّي أُوصيكَ بتقوى الله؛ فإن اتَّقَيْتَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ كَفَاكَ الناسَ، وإن اتَّقَيْتَ النَّاسَ لم يُغنوا عنك من الله شيئًا. سألتَ أن أكتبَ إليك كتابًا أَصِفُ لك فيه خِلالًا تَصْحَب بها أهلَ زَمانك، وتُؤَدِّي إليهم ما يَحِقُّ لهم عليك، وتسأل اللهَ عَزَّوَجَلَّ الذي لكَ، وقد سألتَ عن أَمْرٍ جَسيم، النَّاظرون فيه اليوم المُقيمون[(٣)] به قليلٌ، بل لا أعلمُ مكانَ أحدٍ، وكيف يُستطاع ذلك وقد كَدر هذا الزَّمان؛ إنَّه لَيشتبه الحقُّ والباطلُ، ولا يَنجو مِن شَرِّه إلَّا مَن دَعا بدعاءِ الغَريق؛ فَهل تعلمُ مكانَ أحدٍ هكذا؟ وكان يُقال: يُوشِكُ أن يَأتي على الناس زمانٌ لا تَقَرُّ فيه عَيْنُ حَكِيمٍ.

فعليكَ بتقوى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، والْزَم العُزلة، واشْتَغِل بنفسِك، واسْتَأْنِس بكتابِ الله عَزَّوَجَلَّ، واحْذَر الأمراءَ، وعليكَ بالفُقراء والمَساكين والدُّنو منهم؛ فإن استطعتَ أن تَأمر بخيرٍ في رِفق فإن قُبل مِنك حَمِدت اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وإن رُدَّ

---

(١) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (١٥٨/٢): «صَدُوقٌ». اهـ.

(٢) هو محمد بن يوسف: ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

(٣) **قال المُعَلِّمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كذا في (د)، وفي (ك) مشتبكة كأنَّها «المؤتمون»».

قلت: أمَّا في (م) فهي «المعتمون»، وأما في (ك) فكما ذكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

عليك أَقْبَلْتَ على نفسِك؛ فإنَّ لك فيها شُغلًا، واحذر المَنزلة وحُبَّها؛ فإنَّ الزُّهْدَ فيها أَشَدُّ من الزُّهد في الدُّنيا، وبَلغني أنَّ أصحابَ محمدٍ ﷺ كانوا يَتَعَوَّذُون أن يُدركوا هذا الزَّمان، وكان لهم مِن العِلم ما ليس لنا، فكيف بنا حين أَدْرَكنا على قِلَّة عِلم وبَصَرٍ، وقِلَّةِ صَبْرٍ وقِلَّةِ أَعْوانٍ على الخير، مع كَدر مِن الزَّمان، وفَسَادٍ من الناس.

وعليكَ بالأمرِ الأَوَّلِ والتَّمَسُّكِ به، وعليكَ بالخُمول؛ فإنَّ هذا زمانُ خُمُول، وعليكَ بالعُزلة، وقِلَّة مُخالطة النَّاس؛ فإنَّ عُمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «إيَّاكم والطَّمَعَ؛ فإنَّ الطمعَ فَقْرُ، واليَأس غِنى، وفي العُزلة راحةٌ مِن خُلَّاط السُّوء».

وكان سعيدُ بن المُسَيب يقول: «العُزْلَةُ عِبَادة».

وكان الناسُ إذا التقوا انتفعَ بعضُهم ببعضٍ، فأمَّا اليوم فقد ذهبَ ذلك، والنَّجاةُ في تَرْكِهم فيما نرى.

وإيَّاك والأمراءَ والدُّنُوَّ مِنهم، وأن تُخالطهم في شيءٍ من الأشياء، وإيَّاك أن تُخدع فيُقال لك: تَشفع؛ فَتَرُد عن مَظلوم أو مَظلمة؛ فإنَّ تلك خُدعة إبليس، وإنَّما اتَّخذها فُجَّارُ القراء سُلَّمًا، وكان يُقال: اتَّقُوا فِتنةَ العابدِ الجاهلِ، وفِتْنَةَ العَالِمِ الفَاجرِ؛ فإنَّ فتنتَهما فِتْنَةُ لكلِّ مَفتون.

وما كُفيت المَسألة والفُتيا؛ فاغْتَنم ذلك، ولا تُنافسهم.

وإيَّاك أن تكون مِمَّن يُحب أن يُعمل بقولِه، ويُنشر قولُه، أو يُسمع منه.

وإيَّاك وحُبَّ الرِّياسة؛ فإنَّ مِن الناس مَن تكون الرِّياسةُ أَحَبَّ إليه مِن الذِّهب والفِضَّة، وهو بابٌ غامضٌ لا يُبصره إلا البَصير مِن العُلماء السَّماسرة.

واحْذَر الرئاء؛ فإنَّ الرئاء أخفى مِن دَبيب النَّمل.

وقال حذيفةُ: «سيأتي على النَّاسِ زَمانٌ يُعرض على الرجلِ الخَيرُ والشَّرُّ، فَلا

يَدري أَيَّما يَركبُ؟ وقد ذكر عن رسولِ ﷺ قال: «**لا تَزَالُ يَدُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ على هذه الأُمَّةِ وفي كَنَفِه وفي جِوَارِه وجَناحه ما لم يَمِلْ قُرَّاؤهم إلى أُمَرائهم، وما لم يَبَرَّ خِيارُهم أشرارَهم، وما لم يُعَظِّم أبرارُهم فُجَّارَهم، فإذا فَعَلوا ذلك رَفَعَها عنهم، وقَذَف في قلوبِهم الرُّعْبَ، وأَنْزَل بهم الفَاقَةَ، وسَلَّطَ عليهم جَبَابرتهم؛ فَسَامُوهم سُوءَ العَذَابِ**»(١).

وقال: «**إِذَا كان ذلك لا يَأتيهم أَمْرٌ يَضِجُّون منه إلا أَرْدَفَه بآخَر يَشْغَلُهم عن ذلك؛ فَلْيَكُن المَوتُ من شأنِك ومِن بالِك، وأَقِلَّ الأَمَل، وأَكْثِر ذِكْرَ المَوت؛ فإنَّك إن أَكْثَرَت ذِكْرَ المَوت هان عليكَ أَمْرُ دُنياك**». وقال عُمَرُ: «أَكْثِروا ذِكْرَ المَوت؛ فإنَّكم إن ذَكرتموه في كثيرٍ قَلَّلَه، وإن ذَكرتموه في قليلٍ كَثَّرَه، واعلموا أنَّه قد حانَ للرَّجُلِ يَشتهي الموتَ».

أعاذنا اللهُ- وإيَّاكَ- مِن المَهالك، وسَلَكَ بنا- وبِكَ- سبيلَ الطَّاعَةِ».

[٤١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذكره أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال: كتب إليَّ عبد الله بن خبيق(٢) الأنطاكي، قال: وسمعتُ يوسفَ(٣) بن أَسْبَاط يقول: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: «أفضلُ الأعمالِ: الزُّهْدُ في الدُّنيا.

قال: ونا يوسفُ بن أسباط، قال: «كان سفيانُ الثَّوْرِي إذا كَتَبَ إليَّ كَتَبَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم. مِن سفيانَ بن سَعِيدٍ إلى فلان ابن فلان. سَلَامٌ عَليكم؛ فإنِّي أحمدُ إليك اللهَ الذي لا إله إلا هو، وهو للحَمْدِ أهلٌ تَبَارَك وتَعَالى، له المُلْكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

---

(١) لم أقف عليه عند غير المُصَنِّف.
(٢) تَقَدَّم قريبًا.
(٣) تَقَدَّم قريبًا.

أمَّا بعدُ: فإنِّي أُوصيكَ- ونفسِي- بتقوى اللهِ العَظيم؛ فإنَّه مَن يَتَّقِ اللهَ يَجعل له مخرجًا، ويَرزقه مِن حيثُ لا يَحتسب؛ جَعَلَنا اللهُ- وإيَّاكَ- مِن المُتَّقِين.

قال: قال سفيانُ: إنْ دَعَاكَ هؤلاء المُلُوكُ تَقْرَأ عليهم: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلا تُجِبْهُم؛ فإنَّ قُرْبَهم مَفْسَدةٌ للقَلب». قال: وسمعتُ يوسفَ بن أَسْبَاط يقول: «كان سفيانُ إذا أَخَذَ في الفِكرة يَبُولُ الدَّمَ». قال: وسمعتُ يوسفَ بن أَسْبَاط يقول: «أرادَ سُليمانُ الخَوَّاصُ أن يَركب البَحرَ فقالوا له: لا بُدَّ لنا مِن أميرٍ. فقال: أنا أميرُكم. فبَلَغَ ذلك سفيانَ الثَّوْرِيَّ؛ فكتب إليه: الزُّهْدُ في الرِّياسة أَشَدُّ مِن الزُّهْدِ في الدُّنيا. فلمَّا قَرَأَ الكِتابَ قال: لَسْتُ لكم بأميرٍ». قال يوسفُ بن أسباط: قال لي سفيانُ الثَّوْرِيُّ: «لِأَنْ أُخَلِّفَ عَشْرَةَ آلاف دِرهم يُحاسبني الله عَزَّوَجَلَّ عليها أَحَبُّ إليَّ مِن أن أحتاج إلى النَّاس».

[٤١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذكره أبي، قال: كتب إليَّ عبد الله بن خبيق[١] قال: حَدَّثَني ابنُ أبي الدَّرداء قال: قال سفيانُ الثَّوْرِيُّ: «أَكْرِموا النَّاسَ على على قَدْرِ تَقْوَاهم، وتَذَلَّلُوا عند أهلِ الطَّاعة، وتَعَزَّزُوا عند أهلِ المَعصية، واعلموا أنَّ القِراءة لا تَحْلُو إلَّا بالزُّهد في الدنيا».

[٤١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، قال: كتب إليَّ عبد الله بن خبيق، وقال يوسفُ: «قال لي سفيانُ الثَّوْرِي: نَاوِلْني المطهرة أَتَوَضَّأ. ونحن في المسجد؛ فناولتُه، فَوَضَعَ يمينَه على خَدِّه الأيمن، ووضع يَسَاره على خَدِّه الآخر، ثُمَّ نِمْتُ أنا فاستيقظتُ وقد طَلَعَ الفَجْرُ وهو على حاله، فقلت: يا أبا عبد الله، قد طلعَ الفَجْرَ. فقال لي: ما زِلْتُ أُفَكِّر في أمر الآخرة مُنذ ناولتني المطهرة إلى السَّاعة.

---

(١) تَقَدَّم قريبًا.

قال: وسمعتُ يوسفَ بن أسباط قال: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: «إذا أَحَبَّ الرجلُ أخاه في الله عَزَّوَجَلَّ، ثم أَحْدَثَ حَدَثًا في الإسلام، فلم يُبغضه عليه فلم يُحِبَّه في الله عَزَّوَجَلَّ».

[٤١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سعيد المُقرئ، نا عبد الرَّحمن بن الحَكَم بن بَشير، أخبرني مَنصور بن سابق، قال: «أَلَحَّ على سفيانَ رجلٌ من إخوانه من أهل البَصرة في التَّزويج، فقال له: فَزَوِّجْنِي! قال: فَخَرج سفيانُ إلى مكة، وأتى الرجلُ البَصرةَ؛ فَخَطَبَ عليه امرأةً مِن كبار أهلِ البَصرة مِمَّن لها المالُ والشَّرف، فأجابوه، وهَيَّأَت قِطارًا من الحَشَم والمال حتى قَدِمَت مكة على سُفيان، فأتى الرجلُ سفيانَ، فقال له: أَخْطُبُ عليك. فقال: مَن؟ قال: ابنة فلان. فقال: ما لي فيها حاجةٌ؛ إنَّما سألتُك أن تُزَوِّجَني امرأةً مِثلي. قال: فإنَّهم قد أجابوا. فقال له: ما لي فيها حاجةٌ. قال: تَفْضحني عند القومِ. قال: ما لي فيها حاجةٌ. قال: فكيف أصنعُ؟ قال: ارجع إليهم، فقل لهم: لا حاجةَ لي فيها. قال: فرجع فأخبرهم، فقالت المرأةُ: فَبِأَيِّ شيءٍ يَكرهني؟ قال: قلتُ: المال. قالت: فإني أخرجُ مِن كلِّ مالٍ لي، وأَصِبر معه. قال: فجاء الرجلُ فَرِحًا نشيطًا فأخبرَه، فقال: لا حاجةَ لي فيها، امرأةٌ نَشَأت في الخيرِ مَلِكَة لا تَصْبِر على هذا. قال: فَأَبَى أن يَقبلها، فَرَجَعَت، قال: وقيل لسفيان: أيُّ شيءٍ تَكرهُه مِن التَّزويج؟ قال: أخافُ أن يكون لي ولدٌ».

[٤١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[١] بن سعيد، نا عبد الرَّحمن[٢]، عن عبد العزيز[٣] بن أبي عثمان، قال: «خرجتُ إلى مكةَ فبَعَثَ معي المُباركُ[٤] بن

(١) الرَّازي المُقرئ.
(٢) هو ابنُ الحَكم بن بَشير، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٨).
(٣) ثِقةٌ، تَقَدَّم برقم (٣١٥).
(٤) صَدُوقٌ من رجال «التَّقريب»، وتَقَدَّم تحت الأثر برقم (٣٩٨)

سعيد إلى سفيانَ الثَّوْرِيِّ بِجِرَابٍ من دقيق، وهو مُخْتَفٍ بمكة، قال: فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ جعلتُ أسال عنه فلم يَدُلُّوني حتى قلت لبعضِ أصحابِه: إنَّه لَيَسُرُّه لو قد رآني. قال: فَدَلَّني عليه، فدخلتُ عليه، فقلت له: إنَّ المُبارِكَ بَعَثَ إليك بجرابٍ مِن دقيق. فقال: عَجِّلْ به عليَّ؛ فإنَّ بِنا إليه حاجةً شديدةً».

[٤١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى[١]، نا محمدُ[٢] بن عصام[٣]، قال[٤]: سمعتُ أبي يقولُ: «رُبَّما كان سفيانُ يَأخذ في التَّفَكُّر، فيَنظر إليه الناظرُ فيقول: مَجْنُونٌ».

[٤١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا الفَضْلُ[٥] بن يعقوب الرخامي، نا الفِريابي[٦]، قال: قال سفيانُ: «العُلَماءُ ثلاثةٌ: عالمٌ بالله عَزَّوَجَلَّ عالمٌ بأمرِه؛ فذلك العالِمُ الكاملُ، وعالِمٌ بالله ليس بعالِمٍ بأمرِ الله عَزَّوَجَلَّ، وعالِمٌ بأمرِ الله ليس بعالِمٍ بالله عَزَّوَجَلَّ؛ فذلك العالِمُ الفاجرُ».

قال سفيانُ: «كان يُقال: اتَّقُوا فِتنةَ العابد الجاهل والعالِمِ الفاجر؛ فإنَّ فِتْنَتَهما فِتْنَةٌ لكلِّ مَفْتُون».

---

(١) هو محمد بن يحيى بن مَنده الأصبهاني، قال عنه المُصَنِّف في «الجرح والتَّعديل» (١٢٥/٨): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ، من الحُفَّاظ». اهـ.

(٢) هو محمد بن عصام بن يزيد الأصبهاني، ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٥٣/٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
ويُنظر «ذِكر أخبار أصبهان» (١٨٦/٢)، و«طبقات المُحَدِّثين بأصبهان» (١١٢/٢).

(٣) هو عصام بن يزيد الأصبهاني، ويُعرف بجَبَّر، خادم سُفيان الثوري، ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢٦/٧)، وقال: «كان أبدًا يَسأل سفيان عن المَسائل». اهـ.

(٤) زيادة من (م)، وليست في المطبوع.

(٥) ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٤٥٧).

(٦) هو محمد بن يوسف، تَقَدَّم قريبًا.

[٤١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد[1] بن مُسلم، نا عبد الله[2] بن عُمر بن أَبَان، قال: سمعتُ أبا أُسامة[3] يقول: «اشْتَكَى سفيانُ، فذهبت بِمَائِهِ في قَارورة؛ فَأَرَيْتَه الديراني- يعني المُتَطَبِّب- فَنَظر إليه، فقال لي: بَوْلُ مَن هذا؟ يَنبغي أن يكون هذا بول راهبٍ، هذا بولُ رجلٍ قد فَرث الحزنُ كَبِده، ما أرى لهذا دواء»[4].

[٤١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن مُسلم، قال: قال لي أحمدُ[5] بن جوَّاس: هذا ما حَدَّثتك عن بَكر[6] العابدِ، عن سفيان، قال: سمعتُه قال: «لا يُطْوَى لي ثَوْبٌ أبدًا، ولا يُبنى لي بيتٌ أبدًا، ولا أَتَّخِذ مَملوكًا أبدًا».

[٤٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، نا محمدُ[7] بن يزيد الرِّفاعي، نا النَّضر[8] بن أبي زرعة، قال: قال لي المُبارك[9]- يعني ابن سَعيد- بالموصل: «ائْتِ سفيانَ فَأَخْبِره أنَّ نَفقتي قد نَفِدَت، وثِيابي قد تَخَرَّقت، فقل له: يَكْتُب إلى والي الموصل؛ لَعَلَّه يَصِلُني بمالٍ أَكْتَسِي به وأَتَجَمَّل. قال: فَقَدِمْتُ

---

(١) هو ابنُ وَارَة.
(٢) الكوفي المعروف بـ«مُشْكُدانة»، قال الحافظ: «صَدُوقٌ، فيه تَشَيُّع». اهـ، وهو إلى الثِّقة أقربُ.
(٣) هو حمَّاد بن أسامة.
(٤) **صَحِيحٌ**.
(٥) هو أحمد بن جواس؛ أبو عاصم الكوفي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢١).
(٦) هو بكر بن محمد العابد، ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٣٩٣)، ولم يذكر فيه جرحًا جرحًا ولا تعديلًا.
(٧) **ضعيفٌ**، «الجَرح والتَّعديل» (٨/٥٧٨). «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٤٤٢).
(٨) لم يَتبين لي مَن هو؟
(٩) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٩٨)، وأنَّه صَدُوقٌ، ومُبارك هذا هو أخٌ لسفيان الثَّوري.

الكوفة، فأتيتُ سفيانَ فأخبرتُه بما قال مُبارك، فدخلَ الدَّار، فأخرج دَوْرَقًا فيه كِسَرٌ يابسة؛ فَنَثَرَها على الأرض، ثم قال: لو رَضِي مباركٌ بِمِثْلِ هذا لم يكن له بالموصل عَمَلٌ، ما له عندنا كتابٌ»(١).

[٤٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ(٢) بن مُسلم، حَدَّثَنِي أحمدُ(٣) بن جَوَّاس، قال: سمعتُ أصحابَنا يُخبرون عن أبي شِهاب الحَنَّاط(٤)، قال: «أَرْسَلَ المُبارك بن سعيد إلى سفيانَ وهو بِمَكَّة بِجِرَابٍ من خُبز مَدقوق، قال: فَلَقِيتُه في المَسجد وهو مُتَّكِئ، فَسَلَّم عليَّ وهو مُتَّكِئ، سَلَّمَ كأنَّه ضعيفٌ، قلت: إنَّ مَعي جرابًا أَرْسَلَ به مُباركٌ. قال: فقعد. قال: فقلتُ: سَلَّمْتُ عليك وأنت مُضطجع، ثم قلت: معي شيءٍ فَقَعَدْتَ؟ قال: فكأنَّه استحيا، وقال: وَيْحَك! إنَّه أَتَاني على حاجةٍ، أيُّ شيءٍ هو؟ قلت: جِرَابُ خُبز. قال: أَتاني على حاجةٍ. قال: وأرى أنَّه قال: ما نِلْتُ شيئًا منذ يَومين»(٥).

[٤٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، حَدَّثَنِي أحمدُ بن جواس، قال: سمعتُ أصحابَنا يقولون: «تَنَاول مُباركُ بن سَعيد مملوكًا لهم كان لسفيان فيه نَصِيبٌ، فقال: أَتَضْرِب المَملوك؟ نَصِيبي منه لك، لا تَعُودَنَّ فيه»(٦).

---

(١) ورواه أبو نُعيم في «الحِلية» (٧/٤٩) من طريق الرفاعي، به.
(٢) هو ابنُ وَارَة.
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤١٩).
(٤) وأبو شِهاب حَسَنُ الحديث، من رجال «التَّقريب»، وهو أبو شِهاب الحَنَّاط الأصغر، واسمه: عبد ربِّه بن نافع.
(٥) لا بأسَ به، وأحمد بن جواس، وإن كان أَبْهَم أصحابَه الذين سَمِعَهم، لكنهم بمجموعهم يَدعم بعضُهم بعضًا، وانظر الأثر رقم (٤١٥).
(٦) سندُه كالذي قبله.

[٤٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الأشج[(١)]، نا حَسَنُ[(٢)] بن مالك الضَّبي، عن بَكر[(٣)] بن محمد العابد، قال: قال لي سفيانُ الثَّوْرِي: «يُؤمر بالرَّجل يوم القيامة إلى النار فيقال: هذا عيالُه أَكَلُوا حَسَنَاتِه»[(٤)].

[٤٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأشج، نا حَسَنُ بن مالك، عن بَكر العابد، قال: قال سفيانُ: «إنَّ القِراءة لا تَصلح إلا بالزُّهد بالدُّنيا، فازْهَدْ ونَمْ، وصَلِّ الخَمْسَ»[(٥)].

[٤٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأَشَجُّ، قال: حَدَّثَني رجلٌ لا أحفظ اسمَه: «أنَّ سفيان الثَّوْرِي مَرَّ في زُقاق عمرو بن حريث ومعه رجلٌ، فجعل الرجل يَنظر يَمْنَةً ويَسْرَةً إلى تِلك الفَواكه، فلمَّا وَصَلَ إلى باب مُوسى بن طَلحة لقي أَحْمِرة عليها عَذِرة، فقال له سفيانُ الثَّوْرِي: إنَّ ذاك الذي كنتَ تَنظر إلى هذا يَصِيرُ»[(٦)].

[٤٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ[(٧)] بن محمد الطَّنافسي، نا

(١) هو أبو سعيد، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٤).

(٢) ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٣/٣٧)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٣) ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٣٩٣)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٤) ورواه عليُّ بن الجعد في «مسندِه» (٢/٧٦٤) برقم (١٩٨٣)، وأبو نُعيم في «الحِلية» (٧/٨١) من طريق الأَشَجِّ، به.

(٥) انظر الكلام على رجال سَنده في الذي قبله.
ورواه عليُّ بن الجَعد في «مُسنده» (٢/٧٦٤) برقم (١٩٨٤) مُعَلَّقًا فقال: «قال بكر: وقال لي سفيان: ...»، وذكره.

(٦) في سندِه مُبهم.
ورواه عليُّ بن الجَعد في مُسنده (٢/٧٦٣) برقم (١٩٨٢) من طريق أبي سعيد الأشج، به.

(٧) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

وَكِيعٌ[(١)]، قال: سمعتُ سفيان يقول: لو أنَّ اليَقين اسْتَقَرَّ في القُلوب لطارت شوقًا أو حُزنًا؛ إمَّا شوقًا إلى الله عَزَّوَجَلَّ، وإمَّا فَرَقًا مِن النَّار»[(٢)].

[٤٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، قال: كتب إليَّ عبد الله[(٣)] بن خُبَيْق الأنطاكي، نا يوسفُ[(٤)]- يعني ابن أسباط- عن سُفيان الثَّوْرِيِّ، قال: «بَلَغَني «بَلَغَني أنَّ اللّهَ عَزَّوَجَلَّ يقول: إنَّ أهونَ ما أَصْنَعُ بالعالِم إذا آثَرَ الدُّنيا أن أَنْزِع حَلَاوَةَ مُناجاتي من قَلْبِه».

[٤٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، قال: كَتَبَ إليَّ عبد الله بن خُبَيْق: نا يوسفُ بن أسباط، قال: قال سفيانُ: كَثْرَةُ الإخوان مِن سَخافة الدِّين»[(٥)].

[٤٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، قال: كَتَبَ إليَّ عبد الله بن خُبَيْق، نا يوسفُ- يعني ابن أسباط- قال: وسمعتُ الثَّوْرِيَّ يقول: «لَم يَفْقَه عندنا مَن لَم يُعِدَّ البلاءَ نِعمةً، والرَّخاءَ مُصِيبةً»[(٦)].

[٤٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٧)] بن مَنصور الرَّمادي، نا أحمدُ[(٨)]

---

(١) هو ابن الجَرَّاح.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٩٩).
(٤) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٩٩).
(٥) انظر رجال السَّند في المَصدر السَّابق.
(٦) انظر رجال السَّند في المَصدر السابق. ورواه البيهقيُّ في «الشُّعب» (٧/٢٢٠) برقم (١٠٠٧٧) من طريق عبد الله بن خبيق، به.
(٧) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٨) هو أحمد بن عمران الأخنسي، قال البُخاري: «يتكلمون فيه، لكنَّه سَمَّاه محمدًا. فقيل: هما واحد». وقال أبو زُرْعَة: «كوفيٌّ تَرَكوه»، وتركه أبو حاتم. «ميزان الاعتدال» (١/١٢٣)، ويُنْظَر =

ابن عمران، قال: سمعتُ يحي[(١)] بن يَمان يقول: سمعتُ سفيانَ يقولُ: «بالفَقْرِ تُخَوِّفوني؛ إنَّما يخافُ سفيانُ أن تُصَبَّ عليه الدُّنيا صَبًّا».

[٤٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٢)] بن مَنصور الرَّمادي، نا أحمدُ[(٣)] بن عمران قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «رُبَّما كُنَّا مع سفيان فيَقول: النَّهَارُ يَذهبُ ونحن في غيرِ عَمَلٍ. ثم يقومُ فَزِعًا، فما نَراه يومَنا».

[٤٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٤)] بن مَنصور الرَّمادي، نا مُسَدَّدٌ[(٥)]، عن عبد الله[(٦)] بن داود، قال: شَهِدْتُ مالكَ بن أنس، فذكر سفيان فقال: أَرْجُو أن يكون كان رجلًا صالحًا»[(٧)].

[٤٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَجَّاج[(٨)] بن حمزة الخشابي، [نا][(٩)] أبو

=

«اللسان» (١/٣٣٥).

(١) هو يحي بن يَمان العجلي الكوفي: صَدُوقٌ، عابدٌ، يُخطئ كثيرًا وقد تَغَيَّر. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٧٢٩).

(٢) تَقَدَّم قريبًا.

(٣) تَقَدَّم قريبًا.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

(٥) هو ابن مُسَرْهَد.

(٦) هو الخريبي، ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٧) صَحِيحٌ.

(٨) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٨٧)، وأنَّ أبا زُرْعَة قال فيه: «صَدُوقٌ».

(٩) ما بين المَعقوفتين سَقَطَ من المَطبوع، ولابد منه، وانظر السَّند الذي بعده. ثم وجدتُها مُثْبَتَةً في المخطوط.

يزيد- يعني: عبد الرحمن[(١)] بن مُصعب- قال: «كان سفيانُ الثَّوْرِيُّ يَكره الطَّيْلَسَان الطرازي والثَّوب المَروي، وقال: إنَّهما مِن ثياب المُترفين». قال: وسمعتُ سفيانَ يقول: «ما مُلِحَتْ العبادةُ لِحَرِيصٍ قَطُّ». قال: وسمعتُ سفيانَ يقول: «لا يَكادُ يُفْلِحُ صاحبَ عِيال»[(٢)].

[٤٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَجَّاجُ[(٣)] بن حمزة، نا أبو يزيد- يعني عبد الرَّحمن[(٤)]- بن مُصْعَب، قال: «بَرَزَ سُفيانُ الثَّوريُّ على النَّاس؛ لأنَّه كان صحيحَ الأَدِيم، بَعيدًا من الأهواء، عابدًا يقولُ الحَقَّ ويُريده إن شاءَ اللَّهُ».

[٤٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: نا أبو بكر[(٥)] بن أبي عَتَّاب الأَعْين، قال: حَدَّثَنِي يوسفُ[(٦)] بن مُوسى القَطَّان، قال: سمعتُ أبا يزيد[(٧)] المعني المعني يقول: «كان سفيانُ الثَّوريُّ إذا أَصْبَحَ مَدَّ رِجْلَيْه إلى الحائطِ ورأسَه إلى الأرض كي يَرجع الدَّمُ إلى مكانِه من قِيام الليل».

(١) هو عبد الرَّحمن بن مصعب بن يزيد الأزدي، ثم المعني؛ أبو يزيد القَطَّان الكوفي، نزيل الرَّي، مَقبول. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٠٣٢).
قُلْتُ: ومَقبولٌ عند الحافظ هذا عند المُتابعة، وإلا فَلَيِّن، ونقل عن ابن القَطَّان في «تَهذيب التَّهْذِيب» (٦/٢٧٠) تجهيله له.

(٢) وروي هذا اللفظ عن عائشةَ مَرفوعًا، وهو مُنكر كما بين ذلك الأئمة، يُنْظَر «الكامل في الضعفاء» (١/٣١٢) من ترجمة أحمد بن سَلَمَة الكوفي، و«لسان الميزان» (١/١٧٩).

(٣) تَقَدَّم قريبًا في السَّند السَّابق.

(٤) تَقَدَّم قريبًا.

(٥) واسمه محمد بن طريف، وقيل: حَسَن بن طريف. صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٦٦).

(٦) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٩٤٤).

(٧) هو عبد الرَّحمن بن مصعب المُتَقَدِّم قريبًا في سَنَد الأثر رقم (٤٣٠).

[٤٣٦] حَدَّثَنِي أبي، نا أبو بكر[١] بن أبي عَتَّاب الأعين، قال: سمعتُ خالدَ[٢] بن تَمِيم قال: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: «وَجَدْتُ قَلبي يَصلح بمكَّةَ والمَدينةِ مع قومٍ، ولي أصحابُ بُيُوت وغِنا»[٣].

[٤٣٧] حَدَّثَنِي أبي، نا أبو بكر بن أبي عَتَّاب الأعين، قال: سمعتُ أبا عاصمٍ النَّبيل يقول: سمعتُ سفيانَ يقول: «كان الرجلُ إذا أرادَ أن يَطلب العِلْمَ تَعَبَّد قبلَ ذلك عِشرين سنة»[٤].

[٤٣٨] حَدَّثَنِي أبي، نا أبو بكر[٥] بن أبي عَتَّاب الأعين، نا إسماعيلُ[٦] إسماعيلُ[٦] ابن عُمَر[٧]؛ أبو المُنذر، قال: «رأيتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ - ورأى رجلًا يَتوضأ بَعْدَما أَقَامَ المُؤَذِّنُ الصَّلَاةَ؛ فقال: هذه السَّاعَةَ تَتَوَضَّأ، لا كَلَّمْتُك أبدًا»[٨].

---

(١) تَقَدَّم في السَّند السَّابق.
(٢) كذا في المطبوع: «خالد»، وصوابه: «خلف»، وهو خلف بن تميم بن أبي عتَّاب؛ أبو عبد الرَّحمن الكوفي: صَدُوقٌ، عابدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٧٣٧). ولا يُوجد هذا الأثر فيما وقفتُ عليه من مخطوط.
(٣) حَسَنٌ.
تنبيهٌ: كذا في المطبوع: «ولي أصحاب بيوت وغِنا»، والصَّواب - والله أعلم -: «عَباء»؛ فقد رواه ابنُ سعد في «الطبقات» (٤٩٢/٨) قال: «أخبرنا خَلَفُ بن تَميم، قال: سمعتُ سفيانَ الثَّوري يقول: وجدتُ قلبي بمكة والمَدينة مع قومٍ غُرباء أصحاب بيوتٍ وعَبَاء». ويُنْظَر «السِّيَر» (٢٦٩/٧). وأما مخطوط (ك) و(م) فساقطٌ منهما هذا الأثر.
(٤) سندُه حَسَنٌ.
(٥) تَقَدَّم في سند الأثر السابق.
(٦) هو إسماعيلُ بن عمر الواسطي؛ أبو المُنذر، نزيل بغداد، ثِقَةٌ، مات بعد المائتين. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٧٣).
(٧) وَقَعَ في المَطبوع: «عمرو» بدل «عمر»، والمُثْبَت من كتب تراجم الرِّجال.
(٨) سندُه حَسَنٌ.

[٤٣٩] نا أبي، نا يزيدُ[١] بن عبد الرَّحمن المعني، قال: سمعتُ أبي[٢] يقول: «كان سَاقُ سُفيان كأنها كيمخت[٣]، يعني من التَّوَرُّكِ في الصَّلاة عليها، ورأيتُ سفيانَ ساجدًا ما على أَلْيَتَيْه مِن رِدَائِه شيءٌ»[٤]

[٤٤٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ[٥] بن إبراهيم الدورقي، نا عليُّ[٦] بن الحَسَن بن شقيق، قال: قال عبد الله- يعني ابن المُبارك-: أنا سفيانُ، قال: «كان يُقال: ذِكْرُ المَوْتِ غِنى، وما أطاقَ أَحَدٌ العِبادةَ إلَّا بالخَوْفِ»[٧].

[٤٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن إبراهيم الدورقي، نا العَبَّاسُ[٨] بن عبد الله، نا محمدُ بن يوسف، قال: «كان سفيانُ الثَّوْرِيُّ يُقِيمنا بالليل يقول: قُوموا يا شَبَاب، صَلُّوا ما دُمتم شَبابًا»[٩].

[٤٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[١٠] بن القاسم بن عِطِيَّة، نا

---

(١) هو يزيد بن عبد الرَّحمن بن مصعب المعني، وهو يزيد بن أبي يزيد القَطَّان، قال والده: «ابني خيرٌ مني»، ويُثني عليه، وقال أبو حاتم: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٩/٢٧٧).

(٢) هو عبد الرَّحمن بن مصعب، تَقَدَّمَ تحت الأثر رقم (٤٣٣).

(٣) الكلمة بالفارسيَّة، ومعناها اللفظي: «جلد حمار الوحش». المُعَلِّمِي.

(٤) أمَّا الإزار فعليه إزار، وإنَّما يُريد تَبيين قِصَر ردائه رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فإنَّ مثله- أعني الرِّداء- لا يَقِي من البرد.

(٥) ثِقَةٌ، حافِظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣).

(٦) ثِقَةٌ، حافِظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٧٤٠).

(٧) صَحِيحٌ.

(٨) هو العبَّاس بن عبد الله التَّرْقُفي، ثِقَةٌ، عابدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣١٨٩).

(٩) صَحِيحٌ.

(١٠) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٦٧، ٦٨): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ». اهـ.

عبد الله[(١)] بن أحمد بن شبويه، قال: سمعتُ قُتيبة بن سعيد يقول: «لولا الثَّوْرِيُّ لماتَ الوَرَعُ»[(٢)].

[٤٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، نا نوحُ[(٣)] بن حَبِيب، نا سليمانُ[(٤)] بن قريش، نا عبد الرَّزَّاق، قال: «أضافَ سفيان برجلٍ مِن أهلِ مَكَّةَ فَقَرَّبَ إليه الطعامَ، فأكل أكلًا جَيِّدًا، ثم قَرَّبَ إليه التَّمْرَ؛ فأكل أكلًا جَيِّدًا، ثم قَرَّبَ إليه المَوْزَ؛ فأكل أكلًا جَيِّدًا، ثم قام فَشَدَّ وَسَطَه، فقال: يُقال: أَشْبِعِ الحِمَار، ثُمَّ كُدَّهُ. فلم يَزَلْ مُنْتَصِبًا حتى أصبح».

[٤٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليُّ بن المَديني، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- قال: «ما سمعتُ سفيانَ يَسُبُّ أحدًا مِن السُّلطان قَطُّ في شِدَّتِه عليهم»[(٥)].

[٤٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «إِنِّي لَأَدْعُو للسُّلطان؛ يَعني

---

(١) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٦/٥): «روى عن أبيه وعن مطهر صاحب عليِّ بن الحسين بن واقد، وروى عنه عليُّ بن الحسين بن الجنيد؛ حافظ حديث الزُّهري». اهـ.

(٢) ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/١٥٤)، من طريق حاتم بن محمد؛ أبو محمد البَلخي. قال: «سمعت قُتيبة، به».

(٣) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٤) ذكره ابنُ حبَّان في «الثقات» (٨/٢٨٠)، وقال: «من أهل مَرْو الرُّوذ، يَروي عن جرير وأبي معاوية، ووكيع، روى عن أحمد بن سَيَّار، مُستقيم الحديث». اهـ.

(٥) **صَحِيحٌ**. وهذه الشِّدَّة منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذا التقى بهم، وليست على المنابر، وفي مجالس العامَّة؛ لأجل تَهييجهم على حاكمهم كي يخرجوا عليه، هذا الأمر كان السَّلَفُ أبعدَ الناس عنه؛ لذا تَجِدهم يَدْعُون له بالصَّلاح مع مُناصحتهم له سِرًّا وبِذكرهم له ما يُنتقد عليه، كما سيأتي في الأثر الذي بعد هذا.

بالصَّلاح، ولكن لا أستطيع أن أذكر إلَّا ما فيهم»(١).

[٤٤٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ(٢) بن مُسلم، حَدَّثَنِي محمدُ(٣) بن عِمران بن أبي ليلى، عن حميد بن عبد الرَّحمن، قال: «كان سفيانُ إذا بَلَغَه شيءٌ هَرَب إلى مسجدٍ فَخَلَا فيه، فكنا نجتمعُ إليه، وكان ذكر له أنه أُنفذ إليه مالٌ، فقام فخرج على وجهه».

[٤٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، حَدَّثَنِي محمدُ(٤) بن يزيد الرِّفاعي، نا يحي بن يمان، قال: «كان الفقراءُ هم الأمراء في مجلس سُفيان، وما رأيتُ الغنيَّ أَذَلَّ منه في مجلس سفيان»(٥).

[٤٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي قال: نا أحمدُ(٦) بن عثمان بن حكيم قال: سمعت أبا نُعَيم(٧) يقول: «سمعتُ سفيانَ غير مَرَّة كَتَبَ:

مِن سفيانَ بن سعيدٍ إلى محمدِ بن عبد الرَّحمن بن أبي ذِئب.

سلامٌ عليكَ؛ فإني أحمدُ إليك اللهَ الذي لا إله إلا هو.

أمَّا بعدُ: أُوصيك بتقوى اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ فإنَّك إنِ اتَّقيت اللهَ كَفَاكَ الناسَ، وإن اتَّقَيْتَ الناسَ لم يُغْنُوا عنك مِن الله شيئًا، وعليك بتقوى اللهِ عَزَّوَجَلَّ»(٨).

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو ابن وَارَة.
(٣) قال الحافظُ عنه: «صَدُوقٌ». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٢٣٧).
(٤) ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٢٠).
(٥) وسيأتي قريبًا بسند صَحِيحٍ مَوقوفًا على محمد بن عبد الوهَّاب السكري.
(٦) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٧) هو الفَضْل بن دُكَين: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، من رجال «التَّقريب».
(٨) صَحِيحٌ.

[٤٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ[١] بن أبي الحواري، قال: سمعتُ مَروان[٢] بن معاوية يقول: «شَهِدْتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ وسَأَلُوه عن مَسألة في الطَّلَاقِ، فَسَكَتَ، وقال: إنَّما هي الفُرُوجُ»[٣].

[٤٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا طاهرُ[٤] بن خالد بن نزار، قال: قال أبي[٥]: «كثيرًا ما كنتُ أَسْمَع سفيانَ الثَّوْرِيَّ يَتمثل بهذين البَيتين:

نَرُوحُ ونَغْدُو لِحَاجَاتِنَا ... وَحَاجَةُ مَن عَاشَ لا تَنْقَضِي

تَمُوتُ مَع المَرْءِ حَاجَاتُه ... وتَبْقَىٰ لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِي[٦]

[٤٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ أبا نُعَيم[٧]؛ عبد الرَّحمن بن هانئ النَّخعي، قال: «كان سفيانُ الثَّوْرِيُّ يَتمثل بهذه الأبياتِ:

سَيَكْفِيكَ مِمَّا أُغْلَقَ البَابُ دُونَه ... وضَنَّ بِهِ الأَقْوَامُ مِلْحٌ وجُرْدُق

ونَشْرَبُ مِن ماءِ الفُرَاتِ ونَغْتَدِي ... نُعَارِضُ أَصْحَابَ الثَّرِيدِ المُلَبَّق

---

(١) ثِقَةٌ، زاهدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٢٩، و٦١).
(٢) هو الفزاري، ثِقَةٌ، حافظٌ، وكان يُدَلِّس أسماء الشُّيوخ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٦١٩).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) قال المُصَنِّف فيه: «صَدُوقٌ». وقال الخطيبُ: «ثِقَةٌ». وقال الدَّارقطني: «هو وأبوه ثِقَتان». وقال وقال الدُّولابي: «كان يشتري له الكُتُبَ ويَنفد إليه؛ فيُحدث بها». وقال الحافظ: «صَدُوقٌ، وله ما يُنكر». «لسان الميزان» (٤/٢٠٨)، و«الثِّقات ممن لم يقع في الكتب السِّتة» (٥/٣٧١).
(٥) هو خالدُ بن نزار الغَسَّاني الأَيْلي: صَدُوقٌ، يُخطئ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٦٩٢).
(٦) سندُه حسنٌ.
(٧) صَدُوقٌ، له أغلاط، أفرط ابنُ معين فكَذَّبه، وقال البخاري: «هو في الأصل صَدُوقٌ». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٠٥٩).

تَجَشَّأ[١] إِذَا مَا هُم تَجَشَّوا كَأَنَّما ظَلَلْتَ بِأَلْوَانِ الخَبِيصِ تَفَتَّقُ[٢]

[٤٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، حَدَّثَنِي أبو الوليد[٣]، قال: «كَتَبَ الثَّوْرِيُّ إلى عثمانَ بن زائدةَ: أَمَّا بعدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ، قد كنتَ تَذكر الرَّي وفي الأرضِ مُسْكَة[٤]، وقد هاجَ الفِتَنُ؛ فانْجُ بنفسِك، ثُمَّ انْجُ، وقد قال النبيُّ ﷺ: ﷺ: «**إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الفِتَنَ**»[٥].

[٤٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، قال: سمعتُ قَبيصة[٦] يقول: «كُنَّا نَأتِي سفيانَ بعد العَصر لا يتكلم بشيءٍ حَتَّى يُمسي، ولقد أتيتُه ذاتَ يومٍ فرأيتُ بابَ المَسجد مَردودًا، وظَننتُ أنَّه ليس في المَسجد أحدٌ، فلما دخلتُ المسجدَ فإذا المسجدُ غَاصٌّ بأهلِه وهم سُكُوتٌ، وسُفيانُ ساكتٌ لا يتكلمُ»[٧].

[٤٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نا الحَسَنُ[٨] بن الرَّبيع،

(١) وقع في المطبوع: «بحشأ» بدل «تجشأ»، والصواب ما أثبت، كما هو عند أبي نُعيم في «الحلية» (٣٧٣/٦)، فقد رواه من طريق أبي حاتم، به. ثم وجدتُه في المخطوط كما صَوَّبتُ.
ورواه كذلك (٩٧/٢) بسندِه إلى الأصمعي، قال: «كان مسروقٌ يَتمثل...»، وذكره.

(٢) **حَسَنٌ.**

(٣) هو الطَّيالسي، ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

(٤) لعلَّ صوابه: «مكَّة»، والله أعلم. ثم وقفتُ عليها في المخطوط كذا: «مُسْكَة».

(٥) وهو قطعة من حديث رواه أبو داود برقم (٤٢٦٣) عن المِقداد بن الأسود، قال: «ايْمُ الله، لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّ السَّعِيدَ لَمَن جُنِّبَ الفِتَنَ، إِنَّ السَّعيدَ لَمَن جُنِّبَ الفِتن، إِنَّ السَّعيد لَمَن جُنِّبَ الفِتنَ، ولَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا**»، وحسَّنه شيخُنا الوادعيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصَّحيح المُسند مما ليس في الصَّحيحين» (١٩٧/٢) برقم (١١٤٠).

(٦) هو قَبيصة بن عقبة، صَدُوقٌ، رُبَّما خالفَ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٥٤٨).

(٧) سندُه حَسَنٌ.

(٨) هو الحَسن بن الرَّبيع البجلي، الكوفي، البوراني: ثِقَةٌ. «تَقرِيب التَّهذِيب»، ترجمة برقم (١٢٥١).

قال: سمعتُ أبا الأَحْوَص(١) قال: «كُنَّا عند سُفيان ومعنا شُمَيط، فقال سفيانُ: ذَهَبَ الناسُ وبَقِينا على حُمُرٍ دَبرة. فقال شُميطٌ: يا أبا عبد الله، إنْ كانَت على الطَّريق ما أَسْرَعَ ما نَلْحَقُ»(٢).

[٤٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، ثنا بعضُ أصحابِنا، عن خالي محمدِ بن عُبيد، قال: «كان سفيانُ الثَّوْرِيُّ إذا أَبْطَأَتْ عَلَيه بِضَاعتُه نَقَضَ جُذُوعَ بيتِه فبَاعَها، فإذا رَجَعَت بِضَاعَتُه أَعَادَها»(٣).

[٤٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ(٤) بن محمد، نا أبو داود(٥) الحفري، قال: «رأيتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يومًا وقد اضطجع على شِقِّه الأيمن، ويقول: هكذا نَكُون في القَبْرِ»(٦).

[٤٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ(٧) بن محمد، قال: سمعتُ أخي الحَسَن(٨) يَحكي، قال: «قَدِمَ على سُفيانَ رجلٌ بمكة، فقال: قد بُعِثَ إليكَ مَعي

(١) هو سلام بن سليم الحنفي: ثِقَةٌ، مُتْقِن، صاحبُ حديث. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٧١٨).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) رجال سَندِه ثِقات، ما عدا مشايخ عليِّ بن محمد الطَّنافِسي؛ فإنهم مُبهمون، لكن ينجبر بعضهم ببعض لا سِيَّما في مثل هذه الآثار، والطَّنافِسي: ثِقَةٌ.

(٤) هو الطَّنافِسيُّ المُتقدم في السَّند السَّابق.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٥٦).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) تَقَدَّم قريبًا.

(٨) هو الحسن بن محمد الطَّنافِسي، ابن أخت يَعلى بن عُبيد من أهل الكوفة، ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجَرح والتَّعديل» (٣/٣٦)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وقال الخليليُّ في «الإرشاد» (٢/٦٩٩) بعدما ذكره مع أخيه عليٍّ: «أَقَامَا بقزوين، وارتحل إليهما الكبارُ؛ أبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ومحمد بن مُسلم بن وَارَة، ومحمد بن أَيُّوب...». اهـ.

دقيقٌ. فقال سفيانُ: عَجِّل به عَلَيْنا؛ فإنَّ بِنا إليه حاجةً»[(١)].

[٤٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، نا عبد الرَّحمن[(٢)] بن مُصعب، قال: «كان رجلُ أَعْمى يُجَالس سفيانَ، فكان إذا كان شَهْرُ رمضانَ خَرَج إلى السَّواد؛ فيُصَلِّي بالنَّاس، فيُكسى ويُوهب له، فقال سفيانُ: إذا كان يوم القيامة أُثِيب أهلُ القرآن مِن قِرَاءتهم، ويُقال لمثل هذا: قد تَعَجَّلْتَ ثوابَك. فقال له الرجلُ: يا أبا عبد الله، تقولُ هذا لي وأنا جَلِيسٌ لك؟ قال: إني أَتَخَوَّفُ أن يُقال لي يوم القيامة: إنَّه كان جَلِيسًا[(٣)] لَكَ؛ أَفَلَا نَصَحْتَه».

[٤٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٤)] بن مُسلم، نا أحمدُ[(٥)] بن جواس الحنفي، سمعتُ محمد بن عبد الوهاب السُّكري، قال: «ما رأيتُ الفقيرَ في مَجلس قَطُّ كان أَعَزَّ منه في مجلسِ سُفيان الثَّوْرِي، ولا رأيتَ الغنيَّ في مجلسٍ كان أَذَلَّ مِنه في مَجلس سفيان الثَّوْرِي»[(٦)].

[٤٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، نا

---

(١) **صَحِيحٌ**، وانظر الأثر رقم (٤١٥).

(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٣٣).

(٣) في المَطبوع: «جليس»، وقال المُحقق: إنَّ في نسخة (د): «جليسًا».
قُلْتُ: وأثبَتُّه؛ لأنَّه يكون خبرًا لـ(كان)، وخبرها يكون منصوبًا. ثم وقفتُ عليه في (م) على الصَّواب.

(٤) هو ابن وَارة.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٢١).

(٦) **صَحِيحٌ**.
ورواه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٠/٢٣٠)، من طريق أحمد بن أَسَد، قال: حَدَّثنا محمد بن عبد الوهاب السُّكري، به.

الحارثُ[١] بن مُسلم الرَّازي، قال: «رأيتُ سفيانَ وعليه رِدَاء من بين يديه إلى ثَدييه ومِن خَلْفِهِ لا يَبلغ أَلْيَته»[٢].

[٤٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا قبيصةُ[٣]، قال: «رأيتُ على الثَّوْرِيِّ كساءً ما يُسَاوي درهمًا، ورأيت عليه نَعْلَين مخصوفتين قَوَّمْتُهما دينارًا»[٤].

[٤٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليٌّ[٥] بن محمد الطَّنافسي، قال: سمعتُ أخي الحَسَن[٦] يَذكر، قال: «كَتَبَ مُبَارَكُ[٧] بن سعيد؛ أخو سفيان إلى سفيانَ يَشكو إليه ذَهَابَ بَصره. قال: فكتب إليه سفيانُ: أَتَانِي كِتَابُك تُكثِر شِكاتَك لِرَبِّك؛ فاذكر المَوْتَ يَهُون عليك ذهابُ بَصَرِك»[٨].

[٤٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليٌّ[٩] بن مَيْسَرة قال: ذكره عبد العزيز[١٠] بن أبي عثمان، قال: قال سفيانُ الثَّوْرِيُّ: «لا تَتَعَرَّف إلى مَن لا تَعرف، وأَنْكِر مَعرفة مَن تَعْرِف».

[٤٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا عليُّ بن مَيسرة، قال: سمعتُ

---

(١) ثِقَةٌ، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٣/٨٨)، و«الإرشاد» (٢/٦٦٣، ٦٦٤) للخليلي.
(٢) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر الأثر رقم (٤٣٩).
(٣) هو قَبيصة بن عقبة، صَدُوقٌ، رُبَّما خالفَ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٥٣).
(٤) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٥) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٢).
(٦) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٥٦).
(٧) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٩٨).
(٨) رواه أبو نُعيم في «الحِلْيَة» (٧/٢٢) من طريق عبد الله بن السندي، قال: «كتب مُبارك إلى أخيه...»، وذكره.
(٩) قال عنه أبو حاتم: «صَدُوقٌ». كما تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٧٨).
(١٠) ثِقَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» (٥/٣٨٩).

عبد الله(١) بن عِيسى- يعني الوسواس- قال: قال لي عثمانُ(٢) بن زائدةَ: «كَتَبَ «كَتَبَ إليَّ سفيانُ: احْذَر النَّاسَ. قال: فبعث عثمانُ بن زائدة إلى أبي وكان أَدْرَك طَاوسًا: إنَّ سُفيان كَتَبَ إليَّ: أنِ احْذَر النَّاسَ. فما معنى: احْذَر النَّاسَ؟ قال: احْذَر ما وراء جَيْبِك».

[٤٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا القاسمُ(٣) بن عثمان الجوعي، قال: سمعتُ حُسين(٤) بن روح، قال: «أَتَى سفيانَ الثَّوْرِي رجلٌ فقال: إني مررتُ بفلانٍ فأعطاني صُرَّة فيها ألفُ دينار أُعْطِيك إيَّاها. قال: يقول له سفيانُ: فمررتَ بأُختي فأَعْطَتْكَ شيئًا من دقيقة؟ قال: نَعَم. قال: فَأْتِني بِصُرَّةِ الدَّقِيق، وَرُدَّ صُرَّة الدَّنانير. قال: فكان يَختبز منها أقراصًا ويأكلُ».

[٤٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أبو عُمَير(٥) بن النَّحاس الرَّملي، نا وكيعٌ، عن سفيانَ قال: «الزُّهْدُ في الدُّنيا قِصَرُ الأمل، ليس بأكلِ الغَليظ ولبس العَباء»(٦).

---

(١) مجهولٌ، ويُنْظَر «الجرح والتَّعديل» (٥/١٢٧)، و«لسان الميزان» (٤/٣٢٥).

(٢) هو عثمانُ بن زائدة المُقري؛ أبو محمد الكوفي العابد، نزيل الرَّي: ثِقَةٌ، زاهدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٤٩٩).

(٣) قال أبو حاتم فيه: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٥/١١٤)، وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات» (٩/١٧).

(٤) هو الحُسين بن روح الدِّمشقي، ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٣/٥٢)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٥) هو عيسى بن محمد بن إسحاق؛ أبو عُمير بن النحاس الرَّملي: ثِقَةٌ، فاضلٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٣٥٦).

(٦) صَحِيحٌ.

[٤٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(١)] بن مُسلم، نا أحمدُ[(٢)] بن جواس، حَدَّثَنِي ابنُ عَمٍّ لسفيانَ الثَّوْرِيِّ يُقال له: عَمرو[(٣)] بن حمزة بن سعيد؛ ابن عَمِّه لحًّا[(٤)]، قال: كُنَّا إذا قلنا لسفيان: قد وكف البيت. قال: اطرحوا فوقه رَمادًا، ولا يأمر بِتَطيينه».

[٤٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: سمعتُ أبي يقول: قال ابنُ أبي ذئب: «ما رأيتُ مَشرقيًّا خيرًا من سفيانَ الثَّوْرِيِّ»[(٥)].

[٤٦٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا سَعْدُ[(٦)] بن محمد البيروتي، نا محمدُ[(٧)] بن بن أبي داود الأزدي، نا عبد الرَّزَّاق قال: «اجتمع سفيانُ الثَّوْرِي ووُهيب بن الوَرْد؛ فقال سفيانُ لِوُهيب: يا أبا محمد، تحبُّ أن تموت؟ قال وُهيب: أُحِبُّ أن أَعيش؛ لَعَلِي أتوبُ. ثم قال وُهيب لسفيان: يا أبا عبد الله، فأنت تحبُّ أن تموت؟ قال سفيانُ وهو مُقابل البيت: ورب هذه البِنْيَة، وَددت أني مُتُّ السَّاعة، أَظَلَّتْكَ أُمُورٌ

(١) هو ابنُ وَارَة.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤١٩).
(٣) لم أقف على ترجمته.
(٤) **قال المُعَلِّمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «لكن قوله (عمرو بن حمزة بن سعيد) يَقتضي أنَّه إمَّا ابن أخيه، وإمَّا بعيدٌ عنه ليس ابن عمه لحًّا؛ فإنَّ الثوري هو سفيان بن سعيد بن مَسروق».اهـ.
(٥) سندُه مُتَّصل صَحِيحٌ إلى عمرو بن حمزة.
(٦) قال عنه المُصَنِّف في «الجرح والتَّعديل» (٤/٩٥): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ».
(٧) وَثَّقَه أحمدُ بن أبي الحواري، كما في «الجرح والتَّعديل» (٧/٢٥١)، و«تاريخ دمشق» (٥٢/٤٤٢)، ترجمة برقم (٦٣٣٣)، وقد وَهِم ابنُ قطلوبغا في «الثِّقات ممن لم يقع في الكتب السِّتة» (٨/٢٨٢) برقم (٩٧٣٨)؛ فنَقل عن ابن أبي حاتم أنَّ المُوَثَّق هو ابنُ أبي الحواري، وأنه هو محمد بن أبي داود، وأنَّ المُوَثِّق له هو أحمد بن حنبل، هذا إذا لم يكن ذلك من المُحَقِّق؛ لأنَّه لم يُنبه على ذلك؛ لذا جرى التَّنبيه.

عَظائم، أَظَلَّتْكَ أُمورٌ عَظائم، أَظَلَّتْكَ أُمور عَظائم»(١).

[٤٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد(٢) الأشج، حَدَّثَنِي عبد المَلك بن سعيد الأشجعي، قال: «كان سفيانُ الثَّوْرِيُّ يقول: إذا كان لك بُرٌّ فَتَعَبَّد، وإذا لم يَكن لك فالْتَمِسْه. يعني مِن حِلِّهِ»(٣).

[٤٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأَشَج(٤)، نا ابن فضيل(٥)، قال: قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «السَّرَائِرَ، السَّرَائِرَ»(٦).

[٤٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأشج، نا أبو خالد، قال: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: «إنَّه لَيَمُرُّ بين يَدَيَّ المِسكين وأنا أُصَلي فَأَدَعه، فإذا مَرَّ أحدُهم وعليه الثِّياب يَتَمَشَّى لَم أَدَعه»(٧).

[٤٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأشج، نا يحيى(٨) بن اليَمان، قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «كنت أشتهي أَمْرَض فَأَمُوت، فأمَّا اليوم فَلَيْتَني مِتُّ فُجاءة».

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٤).

(٣) ورواه البَغوي في «الجعديَّات» (٢/٧٤٩) برقم (١٨٨٨) من طريق الأَشَجِّ، به.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

(٥) هو محمد بن فضيل بن غزوان: صَدُوقٌ، عارفٌ، رُمي بالتَّشَيُّع. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم برقم (٦٢٦٧).

قُلْتُ: والمتأمل في ترجمته يَظهر له أنه ثِقَةٌ. ويُنْظَر «تحرير التَّقريب»، ترجمة برقم (٦٢٦٧).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) سَنَدُه حَسَنٌ، وأبو خالد هو سليمان بن حيَّان: صَدُوقٌ يُخطِئ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم برقم (٢٥٦٢).

(٨) صَدُوقٌ، عابد، يُخطِئ كثيرًا، وقد تَغَيَّر. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٧٢٩).

[٤٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأشج(١)، نا يحيى(٢) بن اليمان، قال: «كثيرًا ما كنت أرى سفيانَ الثَّوْرِي مُقَنَّع الرَّأس يَشتد في أَثَرِ جنازة العَبْد والأَمَة»(٣).

[٤٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٤) بن سِنان، قال: سمعتُ عبد الله(٥) بن صالح بن مُسلم العجلي يقول ليزيد بن هارون: يا أبا خالد، رأيت رأيت سفيان الثَّوْرِي يوم الجُمُعة وعليه كِساء كذا وممطرًا. يعني: كِساء صُوف، وهو راكب حِمار. فقلت لرجلٍ يَمشي إلى جنبه: مَا لِسُفيان اليوم رَكِبَ حمارًا؟ قال: حُمَّ اليومَ. فَكَرِهِ أن يَترك الجُمُعة، فبَعَثَ إلى جارٍ له؛ فاستعارَ حِمَارًا فَرَكِبَ»(٦).

[٤٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا أبو هارون الخَرَّاز(٧)، سمعتُ إبراهيم(٨) إبراهيم(٨) ابن موسى وعبد الرَّحمن(٩) بن الحَكَم يَتَذَاكران قُدُوم الثَّوْرِي الرَّي؛ الرَّي؛ فقال عبد الرَّحمن بن الحَكَم: «كان اسْتَأْجَرَه أبو إسحاق السبيعي لميراثٍ له كان بِخُوارزم. قلت: بِكِرَاء؟ قال: نَعَم، بِكِرَاء».

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.
(٢) تَقَدَّم في السَّند المُتقدم.
(٣) ورواه أبو نُعيم في «الحِلْيَة» (٧/٥٠) من طريق أبي سعيد الأشج، به.
(٤) هو الواسطيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).
(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٤١٠).
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) هو محمد بن خالد؛ أبو هارون الخراز الرَّازي، قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/٢٤٥): «كتبتُ عنه مع أبي وأبي زُرْعَة، وهو صَدُوقٌ». اهـ.
(٨) هو إبراهيم بن موسى الرَّازي؛ أبو إسحاق الفرَّاء: ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٥٣).
(٩) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٨).

[٤٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[١] بن شِهاب، نا إبراهيمُ[٢] بن محمد الشافعي، أنا عبد الله[٣] بن رجاء- يعني المَكي- قال: «ما رأيتُ أحدًا أَكْثَرَ ذِكْرًا للموتِ مِن سفيانَ الثَّوْرِيِّ»[٤].

[٤٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مسلم، حَدَّثَنِي أحمدُ بن عبد الصَّمد الأنصاري، حَدَّثَنِي عاصمُ[٥] بن فَروة، قال: سمعتُ الضَّحَّاكَ[٦] أبا ياسين، قال: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِي يقول: «لا تَنظروا إلى قُصُورهم؛ فإنَّما بَنوها مِن أَجْلِكم. قال: وسمعتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: لولا مَجَانين الدُّنيا لَخَرِبَت الدُّنيا».

[٤٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سَعيد الأشج، نا أبو خالد، قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «لَا تَنظروا إلى دُورهم، ولا إليهم إذا مَرُوا على المَرَاكب»[٧].

[٤٨٠] نا أبو سعيدٍ[٨] الأشج الكندي، نا يَحيي[٩] بن يَمان، قال: سمعتُ سمعتُ سفيان الثَّوْرِي يقول: «إنَّما مَثَلُ الدُّنيا مَثَلُ رغيف عليه عَسَلٌ مَرَّ به ذُباب فَقطع جَناحه، مَثَلُ رغيفٍ يابسٍ مَرَّ بِهِ فلم يُصِبه شيءٌ».

---

(١) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (١٩٠/٦): «كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا». اهـ.
(٢) هو إبراهيم بن محمد بن العبَّاس المُطلبي، ابن عَم الإمام الشَّافعي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٣٧).
(٣) ثِقَةٌ، تَغَيَّر حفظُه قليلًا. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٣٣٣).
(٤) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٥) لم أقف على ترجمته.
(٦) لم أقف على ترجمته.
(٧) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٤).
(٩) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٧٣).

[٤٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي؛ أبو صالحٍ الأَحْوَل- يعني أحمد[١] بن إسماعيل الضراري- قال: سمعتُ أبا أحمد الزبيري[٢] يقول: «كَتَبَ بعضُ إخوان سفيان إلى سفيانَ: أنْ عِظْني وأَوْجز. فَكَتَبَ إليه: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، عَافَانا اللهُ- وإيَّاك- من السُّوء؛ اعلم- يا أخي- أنَّ الدُّنيا غَمُّها لا يَفنى، وفِكرها لا يَنقضي، وفَرَحها لا يَدُوم، فلا تُوَان فَتَعْطب، والسَّلَامُ عَليكَ».

[٤٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليٌّ[٣] بن محمد الطَّنافسي، نا سَهْل[٤]؛ أبو الحَسَن، قال: سمعتُ يوسفَ بن أَسْبَاط يقول: «ما رأيتُ رجلًا قَطُّ

(١) **قال المُعَلِّمِي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «كذا في (ك)، و(د)، ووقع في (م): «الأحول، قال: حَدَّثني أحمد»، وربما يكون خطأً بأن يكون ناسخ (د)- كذا قال، والصَّواب: (م)- اشتبهت عليه كلمة «يعني» في الأصل الذي نقل عنه فحسبها (ثني) اختصار (حَدَّثني)، فرَدَّها إلى أصلها وزاد فيها (قال)؛ لأنها تَثبت قبل الصِّيغة وأثناء الإسناد لفظًا، وكثيرًا ما تُحذف خطًّا للاختصار، ويجوز للناقل عن أصلٍ حُذِفَتْ فيه أن يُثبتهما.
بقي أنه سيأتي في الكتاب- يعني به «الجَرح والتَّعديل»- ترجمتان:
الأولى في الأَحْمَدِين (٤١/١/١): «أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار الرَّازي...، روى عنه أبي».
الثانية: في المُحَمَّدِينَ (١٩٠/٢/٣): «محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار بن صالح الرَّازي..، سَمِع منه أبي بالرَّي، وروى عنه»؛ فإن صَحَّ ما في (ك) و(د)، فالظاهر أنَّ الترجمتين لرجلٍ واحد يُسَمَّى تارة (محمدًا) وتارة (أحمد)؛ فإنه يبعد أن يكونا أخوين يكنى كلٌّ منهما أبا صالح، ويشهد لأنَّهما واحد أنَّ ابن ماكولا لما ضبط (الضراري) لم يَذكر إلا محمدًا، وكذا ابن السَّمعاني في «الأنساب»، والله أعلم.
قُلْتُ: ومحمد بن إسماعيل الضراري مُترجم في «التَّقريب» برقم (٥٧٧١)، قال عنه الحافظ: «صَدُوقٌ». اهـ.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن الزُّبير: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، إلا أنَّه قد يُخطئ في حديث الثوري. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٠٥٥).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٢).

(٤) لم أقف على ترجمته، ولم أقف على مَن اسمه سهل، ويُكنى بأبي الحَسَن سوى واحد، وهو سهل سهل بن صقير من رجال «التَّقريب»، وهو مِن طَبقة الطَّنافسي، مُنكر الحديث، اتَّهمه =

أَتْرَكَ للدُّنيا من سفيانَ الثَّوْرِي، ومحمد بن النَّضر الحارثي».

[٤٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أَبي، نا عليُّ بن محمد(١) الطَّنافسي، أنا أبو أسامة(٢)، قال: سمعتُ سفيانَ الثَّوْرِي يقول: «إني لَأُبْغِض الجَصَّ؛ لأنَّه مِن زِينة الدُّنيا»(٣)

[٤٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أَبي، نا عليُّ بن محمد الطنافسي، نا عبد الرَّحمن(٤) بن مُصعب، قال: سمعتُ سفيانَ يقول: «أنا مُهَوّن عليَّ لا أُبالي ما أكلتُ، ولا أُبالي ما لَبِستُ. قال: ورأيتُ سفيانَ جالسًا مُلتحفًا بردائه، فلم يَمَسَّ الأرضَ منه شيءٌ».

[٤٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أَبي، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، قال: سمعتُ وَكِيعًا يقول: «كان سفيانُ الثَّوْرِيُّ يَلبس الفَرْو، ويَلبس العَبَاء، ومات وله بِضاعة مائة وخمسون دينارًا»(٥).

[٤٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أَبي، نا عليُّ بن محمد الطنافسي، نا عمرو(٦) بن محمد العنقزي، قال: «رأيتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ بمكة وعليه إزارٌ ورِدَاءٌ قد لَوَّنَهما بمَدر، وخُفَّان قد خَيَّطهما بخيوطِ شَعر، وقَلَنْسُوة قد بلغ نِصفها أو قال:

=

الخطيبُ بالوضع، فهل هو هذا؟ الله أعلم.

(١) تَقَدَّم قريبًا.

(٢) هو حمَّاد بن أسامة.

(٣) **صَحِيحٌ**.

(٤) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٣٣)، وأنَّه مَجهول.

(٥) **صَحِيحٌ**.

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥١٤٣).

بعضها الوَسَخ، فَقَوَّمْتُ جميعَ ما عليه دِرْهَمًا ونِصْف»[(١)].

---

(١) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر مِن دخول الثوْرِي على السلطان ومناصحته إيَّاه في أمر الأمَّة

[٤٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو نَشيط؛ محمد(١) بن هارون، قال: سمعت الفِريابي(٢) يقول: سمعتُ سفيان الثَّوْرِي يقول: «أُدخلت على أبي جَعفر(٣) بِمِنى؛ فقلتُ له: اتَّقِ اللَّهَ؛ فإنَّما أُنزلت هذه المَنزلة، وصِرت في هذا المَوضع بسيوف المُهاجرين والأنصار، وأبناؤهم يَموتون جُوعًا، حَجَّ عُمَرُ بن الخَطَّاب فما أَنْفَقَ إلا خمسة عشر دِينارًا، وكان يَنزل تحت الشَّجر. فقال لي: فإنَّما تُريد أن أكونَ مِثْلَك. قال: قلت: لا تَكُن مِثلي، ولكن كن دُون ما أنتَ فيه وفوقَ ما أنا فيه. فقال لي: اخْرُجْ»(٤).

[٤٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: سمعت أبا نشيط يقول: «فَحَدَّثْتُ به بِشْرَ بن الحارث، فَكَتَبَه عَنِّي، وقال: لقد أَبْلَغ».

[٤٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٥) بن سِنان قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: سمعت سفيانَ يقول: «لما أُخذت بمكةَ وأُدْخِلْت

---

(١) هو محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي؛ أبو جَعفر البَغدادي البزار، أبو نَشيط: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٣٩٩).

(٢) هو محمد بن يوسف، ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٣) هو أبو جَعفر المَنصور؛ عبد الله بن محمد بن علي الخليفة العبَّاسي، يُنْظَر «السِّيَر» (٧/٨٣).

(٤) سَنَدُه حَسَنٌ، وانظر الأثر رقم (٥٠٥)؛ فإنَّ أبا نُعيم يرى أنَّ دخوله كان على المَهدي لا على أبي جعفر.

(٥) ثِقةٌ، تَقدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).

على المَهْدِي[(١)]؛ قال: قلتُ في نفسي: قد وَقَعْتِ يا نَفْسُ؛ فَاسْتَمْسِكي. قال عبد الرَّحمن: قد كنتُ أُحِبُّ أن يقول غير هذا -يعني مِن التَّوَكُّل وأشباهه- قال: وإلى جَنْبِه أبو عُبيد الله؛ فقال لي أبو عبيد الله: أَلَسْتَ سفيانَ؟ قلت: بَلَى. قال: إنَّ كُتُبَكَ لَتَأْتِينا أحيانًا. قال: قلتُ: ما كَتَبْتُ إليكَ كتابًا قطُّ. قال: فأيُّ شيءٍ دَخله»[(٢)].

[٤٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد الله بن محمد[(٣)] بن عُبيد القُرَشي، نا حُسَين بن عبد الرَّحمن الوَرَّاق، قال: قال أبو عُبَيد الله[(٤)]: «ما أَعْلَقنا مَخَالينا هذه في عُنُقِ أَحَدٍ إلا قَضَمَ منها إلا سفيان الثَّوْرِي».

[٤٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، حَدَّثَني الرَّبيع[(٥)] بن سليمان، سليمان، قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول: «دخل سفيانُ الثَّوْرِيُّ على أميرِ المُؤمنين؛ فَجَعَل يَتَجَانُّ عليهم ويَمْسَح البِسَاط، ويقول: مَا أَحْسَنَه! ما أَحْسَنَه! بِكَم أَخَذْتُم هذا؟ ثم قال: البَوْلَ، البَوْلَ. حتى أُخْرِجَ»[(٦)].

قال أبو مُحَمَّد: قلتُ: يَعني أنَّه احتال بما فَعَل؛ لِيَزهدوا فيه، فيَتَبَاعد منهم، ويَسْلَم مِن شَرِّهم.

[٤٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٧)] بن مُسلم، حَدَّثَني مُقاتِلُ[(٨)] بن

---

(١) هو المَهدي محمد بن أبي جَعفر المَنصور، الخليفة العبَّاسي. يُنْظَر «السِّيَر» (٧/٤٠٠).
(٢) **صَحِيحٌ**. ورواه أبو نُعيم في «الحِلْيَة» (٧/٤١) من طريق أحمد بن سنان، به.
(٣) هو ابنُ أبي الدُّنيا، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٠٦).
(٤) وزير المَهدي، تَقَدَّم ذكره. المُعَلِّمي.
(٥) المُرادي، صاحب الشافعي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٦) **صَحِيحٌ**.
(٧) هو ابنُ وَارَة.
(٨) هو مُقاتل بن محمد النَّصرآبادي: ثِقَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» (٨/٣٥٥).

محمد، عن ابن جَبْر- يعني محمد[١] بن عصام بن يزيد- عن أبيه[٢]، قال: قال لي سفيانُ: «احمل كتابي هذا إلى المَهدي. قال: فقلتُ: يا أبا عبد الله، إنْ رأيت أن تُعفيني. وجعلتُ أمتنع.

فقال لي: خُذ كتابي هذا واحمله؛ فإنَّ حولي جماعة لو قلتُ لهم لبادروا حمله إلى أبي عُبيد الله.

قال: فحملتُ الكتابَ وصِرْتُ إلى أبي عُبيد الله، فقلت: رسولُ سفيان.

قال: فَأَمَر بي، فأُنزلتُ، وسأل عَنِّي في سِرٍّ، وقال لي: بَكِّر بالغَداة بالدُّخول على أمير المُؤمنين.

قال: فاستعفيتُ. فقال: لا بد. ثم بَكَّرْتُ فدخلتُ عليه، فإذا مجلس بَيت قَد لُبِّد، فناولتُه الكتاب. قال: فجعل يَنظر فيه، فإذا في الكتاب أَنِّي أظهر على أنَّ لي الأمان، ولكل مَن طُولب بسببي، وعلى أن أَحِلَّ مِن بلاد الله حيث أشاء، فإني أرجو أن يخير الله لي قبل ذلك.

قال: فأعطاني مالًا أحملُه إليه، فَأَبَيْتُ ولم أقبله، وقال: له الأمانُ، ولمن طُولب بسببِه، ويَحِلُّ مِن بلاد الله حيث شاء، ولكن يُوافيني بالموسم وما على أبي عبد الله يَضع يده في يدي؛ فيَأمر بالمَعروف وينهى عن المنكر. قال: فرجعت إلى سفيان، فقلت: قد جاء اللهُ بما تُحِبُّ، قال أميرُ المؤمنين كَيْتَ وكَيْتَ. فقال:

---

(١) ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٥/٣٨) وقال: «روى عن أبيه. روى عنه محمد بن يحيى ابن مَنْدَه». اهـ، ويُنْظَر «ذِكر أخبار أصبهان» (٢/١٨٦)، و«طبقات المُحَدِّثين بأصبهان» (٢/١١٢).

(٢) هو عصام بن يزيد الأصبهاني، ويُعرف بجبّر، خادم سُفيان الثَّوري، ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/٢٦)، وقال: «كان أبدًا يسأل سفيانَ عن المَسائل». اهـ، ويُنْظَر «طبقات المُحَدِّثين بأصبهان» (٢/١١٠).

اسكت، قل له: يَستعمل ما يَعلم حتى إذا استعمل ما عَلم أَتَيْنَاه فَعَلَّمناه ما لا يَعلم، قال: فخار اللهُ له؛ فتُوفِّي قبل ذلك».

[٤٩٣] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سعيد المُقرئ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن[١] بن الحكم يَذكر عن مِهران[٢]، عن سفيان أنَّه أُخِذَ في المَسجد الحرام؛ فأدخل على أبي هارون، وهو في إزار ورداء والنَّعْلان في يدِه، قال: فلما دخلتُ سَلَّمْتُ وقَعَدْتُ؛ فقال أبو عُبيد الله: إِنِّي أَظُنَّ أنَّ له رأيَ سُوء- يعني: رأي الخوارج- فقلتُ لأبي هارون: مَن هذا؟ قال: هذا معاويةُ بن عُبيد الله. فقلتُ له: احْذَر هذا وأصحابَه، ثم قلت له: كم أَنْفَقْتَ في حَجَّتِك هذه؟ قال: يا أبا عبد الله، ونُحصي كم أنفقنا؟ قلت: لكنَّ عُمَرَ بن الخَطَّاب حَجَّ فلم يُنفق في مجيئه وذهابه إلا سبعة عشر دِينارًا. ثم قمتُ، فقال لي: إلى أين؟ إنَّا نريدُ أن نَسألك عن أشياء. قال: قلتُ: البَوْل، البَوْل. قال: فأين نجدُك؟ قلت: المَسجد. وتَوَارَى عنهم، وطُلب، فَخَرَج مع حَاجِّ البَصرة إلى البَصرة؛ فنُودي: مَن جاء به فَلَه دِيَتُه، ومَن وُجِد في مَنزله فقد بَرِئت مِنه الذِّمَّة».

[٤٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا الحَسَنُ[٣] بن الربيع، نا يحيي[٤] بن أبي غنية، قال: «ما رأيتُ رجلًا قطُّ أصفق وجهًا في الله عَزَّوَجَلَّ من سُفيان

---

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٢) هو مهران بن أبي عمر العطار، قال الحافظ: «صَدُوقٌ، له أوهامٌ، سَيِّئ الحفظ». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٩٨٢).

(٣) هو البوراني: ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٤).

(٤) هو يحيي بن عبد المَلك بن حُميد بن أبي غنيَّة، قال الحافظ: «صَدُوقٌ، له أفرادٌ». اهـ.

قُلْتُ: بل هو ثِقَةٌ، وقد أصابَ في ذلك أصحاب «تحرير التَّقريب» في تَعَقُّبِهم على الحافظ، فتُنظر الترجمة رقم (٧٥٩٨).

الثَّوْرِي»[١].

[٤٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سعيد، نا عبد الرحمن[٢] بن الحَكَم، قال: فأخبرنا عبد العزيز[٣] بن أبي عثمان، عن عصام[٤] الأصبهاني أنَّه[٥] بَعَثَه إلى أبي هارون، وكتب إليه يسألُه الأمانَ، وكتب إلى يعقوب بن داود في ذلك، قال: فلمَّا صِرْتُ إلى يعقوبَ وَثَبَ فَدَخَلَ. قال: فَأُدْخِلْتُ بيتًا كُنَّا نَسمع كلامَ النِّساء والصِّبيان، بيتًا ليس فيه شيء. قال: فجاء بكُرسي فَوُضع، فخَرَج أبو هارون فجَلَسَ عليه. قال: وكان في كتابِه: اجْعَل لي الأمان، أو يَخير اللهُ لي قَبْلَ ذلك. قال: فلمَّا قرأ الكتابَ، قال: نَعَم، بل لك الأمان؛ انْزِلْ حيث شئتَ، واذهبْ حيث شئتَ. قال: وقل له: يُوافينا بالمَوسم. قال: فلما خرجنا قال لي يَعقوب: قل لأبي عبد الله: سُبحان الله! يَذهب هذا مَظلمة يَرُدُّها خَيْرٌ مِن كذا وكذا. قال: فقلتُ: لا نعرف سفيانَ وهو يتكلم في شيءٍ ويَسكت عن شيء. قال أبو عبد الله: فمات في نحو من رجب».

[٤٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[٦] بن يحيى، قال: نا محمدُ[٧] بن عصام، قال: سمعت أبي[٨] يقول: «أرسلني سفيانُ إلى المَهدي بكتابِه بأن نَأخذ

(١) صَحِيحٌ.
(٢) تَقَدَّم قريبًا.
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣١٥).
(٤) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢) قريبًا.
(٥) يعني سُفيان.
(٦) هو محمد بن يحيى بن مَنده، قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (١٢٥/٨): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ، من الحُفَّاظ». اهـ.
(٧) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢).
(٨) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

له الأمانَ منه، فدخلتُ على المَهدي فقال لي فيما يقول: لو جاءنا أبو عبد الله؛ لكنَّا نَتَّزر بإزارٍ، ونَرتدي بآخر، ونَضع أيدينا في يدِه، ونَخرج إلى السُّوق؛ فنَأمر بالمعروف ونَنهى عن المنكر.

فحكيتُ ذلك لسفيان، فقال لي: لو عَمِلَ بما يَعلم لكان لا يَسَعُنا إِلَّا أن نَذْهَبَ فَنُعَلِّمَه ما لا يَعلم».

[٤٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(١)] بن مُسلم، حَدَّثَنِي مُقَاتِلُ[(٢)] بن محمد، حَدَّثَنِي محمدُ[(٣)] بن جَبر الأصبهاني- وكان أبوه عصام صاحبَ سفيان- عن عن أبيه، قال: «كَتَبَ معي سفيان بكتابِ أَمَانِه إلى المَهدي، فقلت: يا أبا عبد الله، إنْ رأيتَ أن تُعفيني!

فقال: تَرَى هؤلاء الذين عندي ما أَحَدٌ مِنهم أَدْفَع إليه هذا الكتاب إلَّا هو يَرى أني قد أَسْدَيْتُ إليه خيرًا؛ فانْطَلِقْ فَقُل ما تعلم، واسكت عمَّا لا تعلم.

قال: وكَتَبَ مَعي إلى المَهدي، فحَملت الكتابَ، وصِرْتُ إلى أبي عُبيد الله، وقلت: رسولُ سفيان. فَأَمَرَ بي فأُنزلت، وسأل عَنِّي في سِرٍّ، وقال: بَكِّر بالغَداة للدُّخول على أمير المؤمنين. فاستعفيتُ قال: لا بُدَّ. ثم بَكَّرْتُ فدخلتُ عليه، فإذا مجلس بَيْتٍ قد لُبِّد، فناولتُه الكتابَ، فجعل يَنظر فيه، فإذا في الكتاب: أَنِّي أَظهر على أنَّ لي الأمانَ، ولكل مَن طُولب بسببي، وعلى أن أَحِلَّ مِن بلاد الله عَزَّوَجَلَّ حيث أشاءُ؛ فإني أرجو أن يَخير اللهُ لي قبل ذلك.

قال: فَأَعْطَاني مالًا أحملُه إليه، فَأَبَيْتُ ولم أَقْبَله، فقال: له الأمان، ولمن

---

(١) هو ابنُ وَارَة، الإمام.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

(٣) هو محمد بن عصام، المُتقدم في السَّند الذي قبله، و(جَبَّر) لقبُ والده.

طُولب بسببِهِ، ويَحِلُّ من بلاد الله حيث يشاءُ، ولكن يُوافيني بالمَوسم، وما على أبي عبد الله أن يَضع يدَه في يدي؛ فيَأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

فرجعت إلى سفيانَ فقلت: قد جاء اللهُ بما تُحِبُّ! قال أميرُ المؤمنين كَيْتَ وكَيْتَ. قال: اسكت، قل له: يَستعمل ما يعلمُ حتى إذا استعملَ ما عَلِم أَتَيْنَاه فَعَلَّمناه ما لا يعلمُ. قال: فَخَارَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ له؛ فتُوفِّي قبل ذلك».

[٤٩٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، حَدَّثَنِي أبو الوليد، قال: قال يحي بن سَعيد: «أَمْلَى عليَّ سفيانُ إلى المَهدي: مِن سُفيانَ بن سعيد إلى المَهدي.

فقلت له: لو بدأتَ به. قال: فَأَبَى، وقال: اكْتُبْ كما أقولُ. قال أبو الوليد: فاحْتَجَجْتُ عليه بكتابِه إلى عثمانَ بن زائدة، وأنَّه بَدَأَ بعثمان! فقال: كان عثمانُ رجلًا صالحًا»(١).

[٤٩٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أبو جميل؛ أحمد(٢) بن عبد الله بن عياض المَكي، قال: سمعتُ عبد الرَّزَّاق يقول: «قَدِمْنا مَكَّة وقَدِمَها الذي يُقال له: المَهدي، فحضرتُ الثَّوْرِيَّ وقد خَرج مِن عندِه وهو مُغْضَبٌ، فقال: أُدخلت آنفًا على ابن أبي جَعفر؛ فقال لي: يا أبا عبد الله، طَلَبْنَاك فَأَعْجَزْتَنا، فأمكننا اللهُ منك في أحبِّ المَواضع إليه؛ فارفع إلينا حوائجَك.

قال: فقلتُ: وأيُّ حاجةٍ تَكون لي إليك وأولاد المُهاجرين وأولاد الأنصار يَموتون خَلْفَ بابِك جُوعًا.

---

(١) **صَحِيحٌ**، وأبو الوليد: هو الطَّيالسي، هشام بن عبد المَلِك.

(٢) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٥٩): «سألت أبي عنه؟ فقال: شيخٌ قَدِم علينا فكان يقصُّ، وكان حافظًا حَدَّث بأحاديثَ مُنكرة». اهـ.

فقال لي أبو عُبيد الله: يا أبا عبد الله، لا تُكثِرِ الفُضولَ، واطلب حوائجَك من أمير المؤمنين!

فقلت: ما لي إليه من حاجةٍ، لقد أخبرني إسماعيلُ بن أبي خالد «أنَّ عُمَرَ بن الخَطَّاب حَجَّ فقال لصاحبِ نَفقته: كم أنفقنا في حَجِّنا هذا؟ قال: اثنا عشر دينارًا. قال: أَكْثَرْنَا، أَكْثَرْنَا. أو قال: أَسْرَفْنا، أَسْرَفْنَا». وعلى أبوابِكم أمورٌ لا تَقوم لها الجبالُ الرَّاسيات.

قال: فقال لي ابن أبي جعفر: يا أبا عبد الله، أفرأيتَ إن لم أَقْدِر أن أُوصل إلى كلِّ ذِي حَقٍّ حقَّه؛ فما أصنع؟

قال: تَفِرُّ بدينِك، وتَلْزَم بيتَك، وتَترك الأمرَ ومَن يقدر أن يُوصل إلى كلِّ ذي حَقٍّ حَقَّه.

قال: فسكت، وقال لي أبو عبيد الله: أَرَاكَ تُكثر الفُضُولَ، إنْ كانت لك حاجة فاطلبها وإلَّا فانْصَرِفْ. قال: فانصرفتُ».

[٥٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، قال: كَتَبَ إليَّ عبد الله[١] بن خبيق، قال: حَدَّثَنِي الهيثمُ[٢] بن جميل، قال: حَدَّثَنِي حمَّاد بن زيد[٣]، قال: «دخلتُ على سفيانَ الثَّورِي وهو مُخْتَفٍ بالبَصرة؛ فقال: قَد مَلَّني أصحابي وما أُراني إلا صائرًا إليه- يعني الخليفة- وواضعٌ يَدي في يدِه. قلت: ماذا أنت قائلٌ له؟ قال: أقولُ: اعْتَزِل هذا الأمرَ؛ فَلَسْتَ مِن شأنِه».

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٩٩).

(٢) هو الهيثم بن جميل الأنطاكي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٣) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب»، تَقَدَّم تحت رقم (٥٤).

[٥٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سَعيد الأشج[١]، قال: نا إبراهيمُ[٢] بن أعين البجلي، قال: «كنتُ مع سُفيان الثَّوْرِي، والأَوْزَاعِي، وإسحاق بن القاسم الأشعثي بمكة، فدخل علينا عبد الصَّمد بن علي- وهو أميرُ مَكَّة عند المَغرب- وسُفيان يَتَوَضَّأُ، وأنا أَصُبُّ عليه وهو يَتوضأ كأنَّه بَطَّة، وهو يقول: لا تَنظروا إليَّ؛ فإني مُبْتَلى، فدخل[٣] البيتَ الذي فيه الأَوْزَاعِي فَسَلَّمَ، ثم أتى عبد الصمد بن علي فسمعتُ الأَوْزَاعِيَّ يقول: مَرْحَبًا، مَرْحَبًا. ثم جاء فَسَلَّمَ على سفيانَ، فقال له سفيانُ: مَنْ أَنْتَ؟ فقال: أنا عبد الصمد. فقال له: كيف أنتَ؟ اتَّقِ اللهَ، اتَّقِ اللهَ، إذا كبرت فاسمع».

[٥٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكر محمد بن مسلم، قال: نا حِبَّان بن موسى، قال: «ذكر عبد الله- يعني ابن المبارك- أنَّ سفيانَ دخلَ على أبي جعفر؛ فقال: حاجتك؟ فقال: حاجتي أَلَّا تَدْعُوَني حتى آتيَك»[٤].

[٥٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكر محمد بن مسلم، قال: وأخبرني عبد الله[٥] بن أحمد بن شنبويه[٦]، قال: وقال أبو رَجاء[٧]: «طُلِبَ سفيانُ حتى

---

(١) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

(٢) قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٨٧/٢): «إبراهيم بن أعين، روى عن الثوري. روى عنه أبو سعيد الأَشَج...، سمعت أبا سعيد الأشج يقول: وكان من خِيار النَّاس». اهـ.

(٣) في المطبوع: «فيدخل».

(٤) رجال سندِه كلهم ثِقات.

(٥) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٦/٥): «روى عن أبيه، وعن مطهر صاحب علي بن الحسين بن واقد. روى عنه عليُّ بن الحسين بن الجنيد، حافظ حديث مالكٍ والزُّهري». اهـ.

(٦) كذا في المخطوط: «شنبويه»، وفي ترجمته من «الجَرح والتَّعديل» (٦/٥): «شبويه»، كذا في ترجمة والده (٥٥/٢)، وانظر تعليق المُعَلِّمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ هناك.

(٧) هو عبد الله بن رجاء، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٧٧).

أُدْخِلَ على أبي جَعفر، والمهدي قائمٌ على رأسِه؛ فدخل سفيانُ وسَلَّم، ثم دنا من البِساط فنَحَّاه بِرِجْلِه وجَلَسَ.

قال: فقال المَهدي: يا أبا عبد الله، حَدِّث أميرَ المُؤمنين بشيءٍ ينفعُه الله عَزَّوَجَلَّ به.

قال: إن سألتُمونا عن شيءٍ عِلْم ذلك عندنا أخبرناكم، فأعاد عليه، فقال: إني لستُ بِقَاصٍّ.

ثم قال: حَدَّثَنا أيمنُ بن نابل، عن قُدَامة بن عبد الله، قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَرمي الجِمار على ناقةٍ صَهْباء مِن بَطن الوادي بلا ضَرْبٍ ولا طَرْدٍ ولا إِلَيْكَ إِلَيْكَ»(١).

قال: ثُمَّ قال المَهديُّ: حَدِّث أميرَ المُؤمنين بشيءٍ ينفعُه اللهُ عَزَّوَجَلَّ به.

فقال: أعوذ بالله السَّميع العليم مِن الشَّيطان الرَّجيم، بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧﴾، قرأ إلى قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝١٤﴾(٢)، ثم قالَ بيدِه على خَصْرِه: بي بولٌ، بي بولٌ. ثم قطع».

[٥٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ(٣) بن مُسلم، حَدَّثَنِي عُبيدُ الله(٤)

---

(١) رواه أحمد (٣/٤١٣) من طريق موسى بن طارق، والترمذي برقم (٩٠٣) من طريق مروان بن معاوية، والنَّسائي في «الكبرى» برقم (٤٠٥٣)، وابن ماجه برقم (٣٠٣٥) من طريق وكيع، ثلاثتهم عن أيمن بن نابل، به، وهو صَحِيحٌ، وقد صَحَّحه شيخُنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الجامع الصَّحيح المُسند مما ليس في الصَّحيحين» (٢/٤٢٤) برقم (١٤٠٤).

(٢) سورة الفجر: الآيات: ٦- ١٤.

(٣) هو ابن وَارَة.

(٤) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

ابن سعيد؛ أبو قُدامة، نا عبد الصَّمد[(١)] - يعني ابن حَسَّان- قال: قال سفيانُ الثَّوْرِيُّ: «إني أُدخلت على المَهديِّ، فقلتُ له: انظر عمر بن الخَطَّاب!

فقال: عُمَرُ كان له أصحابٌ.

فقلتُ: فَعُمَرُ بن عبد العزيز؛ فقد كان في فِتنةٍ وفيما كان فيه؛ فما تَكَلَّم بشيء إلَّا صَارَ سُنَّةً!

فقال: إنْ لم أُطِق؟

فقلتُ: اجْلِس في بيتِك»[(٢)].

[٥٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، قال: قلتُ لأبي نُعَيم[(٣)]: «إنَّ الفِريابي[(٤)] ذكر أنَّ سُفيان دخلَ على أبي جَعفر بِمِنى، فقال: اتَّقِ اللهَ؛ فإنَّك إنَّما أُنزلتَ هذه المَنزلة بأسيافِ المُهاجرين والأنصار، وأبناؤهم يَموتون جُوعًا وهَزلًا؛ حَجَّ عُمَرُ بن الخَطَّاب فبَلَغَت نَفقته سِتَّةَ عَشَر دينارًا، وأنت فيما أنتَ!

قال: فَتَأْمُر أن أكونَ مِثْلَكَ؟

قال: لا، تكونُ دون ما أنتَ فيه، وفوقَ ما أنا فيه.

قال: فَأُخْرِجتُ.

ولَم أحفظه عن الفِريابي؛ حَدَّثنيه محمدُ[(٥)] بن هارون عنه؛ فقال لي أبو

---

(١) هو عبد الصَّمد بن حسَّان المَرْوَرْوَذِي؛ أبو يحيى، يقال له: عبد الصمد خادم سُفيان، قال عنه أبو حاتم كما في «الجَرح والتَّعديل» (٥١/٦): «صالحُ الحديث، صَدُوقٌ». اهـ.

(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٣) هو الفَضْل بن دُكَين: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٤) هو محمد بن يوسف، ثِقَةٌ، فاضلٌ، يقال: أخطأ في شيء من حديثِ الثَّوري، وهو مُقَدَّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرَّزاق. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٤٥٥).

(٥) وقد رواه كذلك عنه المُصَنِّف، تَقَدَّم برقم (٤٨٧)، وهو أول أَثَرٍ في الباب.

نُعيم: إنَّمَا دخل على المَهدي في ولاية عَهْدِه بِمِنى لا على أبي جَعْفَر».

[٥٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا أبو الدَّرداء؛ عبد العزيز[١] ابن مُنيب، قال: سمعتُ الفَضْلَ[٢] - يعني ابن مُقاتل البَلخي - قال: سمعتُ النَّضْرَ[٣] بن زُرارة يقول: «طَلَبَ أبو جَعفر الثَّوْرِيَّ حتى قَدِم عليه؛ فأدخل عليه.

قال: فأقبلَ على سُفيانَ بالمَلامَةِ، فقال: تُبْغِضُنا وتُبغض دعوَتَنا، وتُبغض عِتْرَةَ رسولِ الله ﷺ.

قال: والثَّوْرِيُّ يقول: سلامٌ، سلامٌ.

قال: ثم رفع الثَّوْرِيُّ رأسَه، فقال: أعوذ بالله من الشَّيطان الرجيم: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ﴾، إلى قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝١٤﴾.

قال: فنَكس أبو جَعفر رأسَه، وجَعَلَ يَنكت بقضيبٍ في يدِه الأرضَ.

فقال سفيانُ: الوضوءَ، الوضوءَ. ثُمَّ قام فَخَرَج عنه».

[٥٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، ثنا أبو الدَّرداء؛ عبد العزيز[٤] ابن مُنيب، قال: قال عبد الرَّزَّاق[٥]: «كان رجلٌ صَحِبَ الثَّوْرِيَّ - يُقال له:

---

(١) هو عبد العزيز بن مُنيب؛ أبو الدَّرداء المروزي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤١٥٥).

(٢) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

(٣) هو النَّضر بن زرارة؛ أبو الحَسَن الذهلي، كوفي الأصل، بَلخي الدَّار، قال أبو حاتم: «مجهولٌ». اهـ.

وقال الحافظ: «مَستورٌ». اهـ. «الجَرح والتَّعديل» (٨/٤٧٨)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧١٨٣).

(٤) صَدُوقٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٠٦)، ولم أقف على قولٍ لأحدٍ ذكر أنَّه روى عن عبد الرَّزَّاق.

(٥) هو الصَّنْعاني.

يوسف- إلى صَنْعاء، فلم يَشعر إذ جاءته الولاية من أبي جَعْفَر، فقال له الثَّوْرِيُّ: وَيْحَكَ يا يوسفُ، شَحَطُوكَ بغيرِ سِكِّين، كيف إذا قيل يوم القيامة: أين أبو جَعْفَر وأتباعُه؛ قُمْتَ فِيهم؟».

باب ما ذكر في ترك الثوْرِي قبول بر الأمراء

[٥٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[١] بن مَنصور الرَّمادي، ثنا القَعْنَبيُّ[٢]، قال: سمعت يحي[٣] بن سليم الطائفي يُحَدِّث سفيانَ بن عُيَيْنَة أنَّ محمدَ بن إبراهيم- يعني الهاشمي وَالِيًا كان على مَكَّةَ- بَعَثَ إلى سفيانَ الثَّوْرِيِّ بمائتي دينار، فأَبَى أن يَقبلها.

قلتُ له: يا أبا عبد الله، كأنَّك لا تَرَاها حلالًا؟

قال: بلى، ولكن أكره أن أذل».

[٥٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، حَدَّثَنِي محمدُ[٤] بن عِمران بن أبي ليلى، عن حميد بن عبد الرَّحمن، قال: «كان سفيانُ ذُكِرَ له أنَّه أُنفذ إليه مالٌ، فقامَ فَخَرَج على وَجْهِه»[٥].

---

(١) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٢) هو عبد الله بن مَسلمة بن قَعْنَب القعنبي: ثِقَةٌ عابد. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٦٤٥).

(٣) قال الحافظ في «التَّقريب»، ترجمة برقم (٧٦١٣): «صَدُوقٌ، سيِّئ الحِفظ». اهـ.

(٤) قال الحافظ عنه: «صَدُوقٌ». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٢٣٧).

(٥) تَقَدَّم الأثر برقم (٤٤٧).

باب ما ذكر مِن كثرة حديث الثوْرِي

[٥١٠] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، ثنا أبو سعيد الأَشَجِّ(١)، نا أبو عبد الرَّحمن(٢) الحارثي، قال: «خاف سفيانُ شيئًا فَطَرَحَ كُتُبَه، فلما أَمِنَ أَرْسَلَ إلى والي يَزيد ابن ثوير المرهبي، فقال: أَخْرِجُوا الكتب. فدخلنا البِئر، فجعلنا نُخرجها، فأقول: يا أبا عبد الله، وفي الرِّكاز الخُمس. وهو يَضْحَكُ، فأخرجنا تِسْعَ قِمطرات، كل واحد إلى هنا. وأشار إلى أسفل ثندوته، قال: فقلت: اعْزِل كتابًا تُحَدِّثني به. قال: فَعَزَلَ لي كتابًا فحَدَّثني به».

قال أبو مُحَمَّدٍ(٣): كذا حَدَّثَنا أبو سعيد الأَشَجِّ، وحَدَّثَنا أبي عن أبي سعيد بهذا الحديث، وزاد فيه: «فألقى في بئرِ ماء اشكنك(٤) وتُراب، وألقى فيها كُتُبَه، ثم أَمِنَ فأرسل إلى والي يزيد بن توبة(٥)، وفي سَماعنا: يزيد بن ثوير».

[٥١١] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٦) بن منصور الرَّمادي، قال: سمعت عبد الرَّزَّاق(٧) يقول: قال ابنُ المُبارك: «كنت أقعدُ إلى سفيانَ الثَّوْرِي فيُحَدِّث،

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٤).

(٢) هو عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي؛ أبو عبد الرَّحمن الكوفي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٤٣٣).

(٣) هو المُصَنِّف.

(٤) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «كلمةٌ فارسية أُريد بها هنا: نحاتَة الخَشَب التي تجتمع عند النَّجَّارين».

(٥) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٦) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

(٧) هو الصنعاني.

فأقول: ما بقي مِن عِلمه شيءٌ إلا وقد سمعتُه. ثم أقعد عنده مجلسًا آخر، فيُحدث فأقول: ما سمعتُ مِن عِلْمِه شيئًا»(١).

[٥١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن سعيد المُقرئ، نا عبد الرحمن(٢) ابن الحكَم بن بشير، قال: حَدَّثَنِي نَوْفَل(٣)- يعني ابن مطهر- قال: «أوصى سفيانُ إلى عَمَّار بن سيف في كُتُبِه؛ فقال: ما كان بِحِبْرٍ فاغْسِلْه. وزاد فيه: وما كان بأنقاس(٤) فامْحُه. قال: فَسَخَّنا الماءَ، واستعان بنا. قال: فأخرجَ كُتُبًا كثيرة. قال: فجعلنا نَمحوها ونَغْسِلُها».

باب ما ذكر مِن قِران الثوْري بين تلاوة القرآن وحفظ حديث رسول الله ﷺ

[٥١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، قال: نا أبو الدَّرداء؛ عبد العزيز(٥) بن مُنيب، قال: قال عبد الرَّزَّاق: «كان الثَّوْرِيُّ جَعَلَ على نفسِه لكلِّ ليلة جُزءًا من القرآن وجزءًا من الحديث، قال: فيَقرأ جُزْأَه من القرآن، ثم يجلس على الفِراش فيقرأ جزأه من الحديث، ثم ينامُ».

(١) صَحِيحٌ.
(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٨).
(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٥).
(٤) هو المِداد. «القاموس» (ص ٥٧٨)، مادة (نَقَسَ).
(٥) صَدُوقٌ من رجال «التَّقريب»، وقد تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٠٦)، ولم أجد مَن ذكر أنه روى عن عبد الرَّزَّاق.

باب ما ذكر مِن علم الثوْرِي بتفسير القرآن

[٥١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنِي شِهابُ[١] بن عبَّاد؛ أبو أبو عمر، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: كان سفيانُ يَأخذ المُصحف فلا يَكاد يَمُرُّ بآيةٍ إلا فَسَّرها، فربما مَرَّ بالآية فيقول: أيُّ شيء عندك في هذه؟ فأقول: ما عندي فيها شيء. فيقول: تَضيع، مِثْلُ هذه لا يكون عندك فيها شيءٌ»[٢].

[٥١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو عبد الله[٣] الطهراني، نا عبد الرَّزاق، قال: «كان الثَّوْرِيُّ يقول: سَلُوني عَن المَناسك والقرآن؛ فإنِّي بهما عالِمٌ»[٤].

---

(١) هو شِهاب بن عبَّاد العبدي؛ أبو عمر الكوفي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٨٤٢).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) هو محمد بن حماد الطهراني؛ أبو عبد الله. قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/٢٤٠): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ». اهـ.

(٤) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر مِن آداب سفيان الثوْرِي وتواضعه

[٥١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[(١)] بن الحَسَن الهِسِنجاني، قال: سمعتُ يحيى[(٢)] بن أَيُّوب قال: سمعتُ عليَّ[(٣)] بن ثابت الجزري يقول: ما رأيتُ سُفيان يَقعد في صَدْرِ مَجْلِسٍ قَطُّ، إنَّما كان يقعدُ إلى جانبِ حائطٍ، ويَجمع بين رُكبتيه»[(٤)].

باب ما ذكر مِن حرص الثوْرِي على كتابة العلم

[٥١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا المِقدامُ[(٥)] بن داود ابن أخي سَعيد بن

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤)، وأنَّ المُصَنِّف قال عنه: «ثِقَةٌ، صَدُوقٌ».
(٢) هو يحيى بن أيوب المقابري: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٥٦٢).
(٣) ثِقَةٌ، وأما قول الحافظ: «صَدُوقٌ، رُبَّما أخطأ» فبَعيد، وقد أصاب أصحابُ «تحرير التَّقريب» في تَعَقُّبِهم بأنَّه ثِقَةٌ، فليُراجع.
(٤) صَحِيحٌ.
ورواه السُّمعاني في «أدب الإملاء» (ص١٢٨) من طريق يحيى بن أيوب، به.
(٥) قال المُصَنِّف: «وابن يُونس وغيرهما تَكَلَّموا فيه». وقال النَّسائي: «ليس بثِقَةٍ». وقال محمد بن يوسف الكندي: «كان فقيهًا مُفتيًا، لم يَكن بالمَحمود في الرواية». «الجَرح والتَّعديل» (٣٣٠/٨)، «لسان المِيزان» (١٤٤/٧).

عيسى بن تليد المصري، نا خالدُ[١] بن نِزار، قال: سمعتُ سليمان[٢] بن المُغيرة البَصري يقول: «قَدِمَ علينا الثَّوْرِيُّ فأرسل إليَّ: إنَّه بَلَغني عنك أحاديثُ وأنا على ما ترى من الحال فَأْتِني إنْ خَفَّ عليك. فَأَتَيْتُه، فَسَمِع مِنِّي، وفعلَ ذلك بغيرِ واحدٍ من أصحابي».

[٥١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أبو قُدَامة؛ عُبيد الله[٣] بن سعيد السَّرخسي، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي قال: «قال لي سفيانُ الثَّوْرِيُّ بِمِنى: مُرَّ بنا إلى عِكرمة بن عمَّار اليَمامي. قال: فجعل يُملِي على سفيانَ ويُوقِفُه عند كلِّ حديثٍ؛ قل: حَدَّثني، سمعتُ»[٤].

باب ما ذكر
مِن إمامة الثوْرِي في السنة والحديث

[٥١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر؛ محمد[٥] بن خَلَف الحَدَّاد، نا يعقوبُ[٦] بن إسحاق الحَضرمي، نا شُعْبَة بن الحَجَّاج، حَدَّثَنِي سفيانُ بن سعيد

(١) حَسَن الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٦).
(٢) ثِقَةٌ وأَرْفَع، من رجال «التَّقريب».
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٠٤).
(٤) **صَحِيحٌ**، وقد تَقَدَّم برقم (٣١٣) من طريق عليِّ بن المَديني، عن ابن مَهدي، به.
(٥) ثِقَةٌ، فاضلٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٨٩٧).
(٦) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، مولاهم، أبو محمد المُقرئ النَّحوي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٨٦٧).

الثَّوْرِي، قال يعقوبُ: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «سفيانُ أميرُ المُؤمنين في الحديث»[(١)].

ثم قال يعقوب: «كبيرٌ عن كبيرٍ، حَدَّثَنِي الضَّخْمُ عن الضِّخَام شُعْبَةُ الخير؛ أبو بِسطام».

[٥٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، قال: حَدَّثَنِي مُقَاتِلُ[(٢)] بن مُحمد، قال: سمعتُ أبا أسامة[(٣)] قال: «كان زائدةُ[(٤)] يَرَى الثَّوْرِيَّ سَيِّدَ المُسلمين»[(٥)].

[٥٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٦)] بن مُسلم قال: سمعت أبا زِياد[(٧)] يقول: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «النَّاسُ على وجوهٍ: فَمِنهم مَن هو إمامٌ في السُّنَّة، إمامٌ في الحَديث. ومِنهم مَن هو إمامٌ في السُّنَّة وليس بإمامٍ في الحديث. ومِنهم مَن هو إمامٌ في الحديث ليس بإمامٍ في السُّنَّة. فأمَّا مَن هو إمام في السُّنَّة وإمامٌ في الحديث فسفيانُ الثَّوْرِيُّ»[(٨)].

[٥٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا عبد الرَّحمن بن عُمَر الأصبهاني، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «أئمةُ النَّاس في زمانهم

(١) سَنَدُه حَسَنٌ. ورواه ابنُ عَدي في مقدمة «الكامل» (١/١٦٥) من طريق محمد بن خلف الحدادي، به.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢).
(٣) هو حمَّاد بن أسامة، ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٤) هو ابنُ قُدَامة.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو ابنُ وَارَة.
(٧) هو حمَّاد بن زاذان، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٧).
(٨) صَحِيحٌ.

أربعةٌ: سفيانُ الثَّوْرِيُّ بالكوفة، ومالكٌ بالحِجاز، والأَوْزَاعِيُّ بالشَّام، وحَمَّاد بن زيد بالبَصرة»[١].

[٥٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة فيما كتب إليَّ، قال: سمعتُ يحيي بن مَعِين يقول: «سفيانُ أميرُ المُؤمنين في الحديث»[٢].

[٥٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ[٣] بن عبد الله بن يونس، قال: كان يُقال: «الناسُ ثلاثةٌ: ابنُ عَبَّاس في زمانِه، والشَّعبيُّ في زمانِه، والثَّوْرِيُّ في زمانِه»[٤].

باب ما ذكر مِن علم سفيان بتفسير القرآن

[٥٢٥] نا أبو عبد الله الطهراني، أنا عبد الرَّزَّاق، قال: «كان الثَّوْرِيُّ يقول: سَلُوني عَنِ المَناسِكِ والقُرآن؛ فإنِّي بهما عالِمٌ»[٥].

---

(١) صَحِيحٌ، وقد تَقَدَّم برقم (٦)، وسيأتي برقم (٨٠٧).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) هو اليربوعي، ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٦٣).

(٤) وجاء أنَّ القائل هو ابن عُيينة.

فقد رواه ابنُ عَدي في مقدمة «الكامل» (١/١٧٠) من طريق داود بن رشيد يقول: «حَدَّثني بعضُ أصحابنا عن بِشر بن الحارث، قال: قال سفيان بن عيينة: العلماءُ ثلاثةٌ...»، وذكره.

(٥) تَقَدَّم برقم (٥١٥). وهو- أعني هذا الحديث مع التبويب- ساقطٌ من (م) و(ك)، وقد تَقَدَّم قبل، وأثبته المُعَلِّمِيُّ في نُسخته في هذا الموضع والذي تَقَدَّم، وقال: «إنه مُثْبَتٌ في نُسخةٍ رَمَزَ لها بـ(م)؛ فتركته على حاله».

باب ما ذكر مِن الرؤيا للثوري بعد وفاته

[٥٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا أبو الدَّرداء؛ عبد العزيز(١) بن مُنيب، حَدَّثَنِي الفَضْلُ(٢) بن مُقاتل البَلخي، قال: سمعتُ يزيدَ بن أبي حكيم يقول: «رأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المَنام فقلت: يا رسولَ الله، إنَّ رجلًا من أُمَّتِك يقال له: سفيان الثَّوْرِي، لا بَأْسَ به؟ قال: فقال النَّبيُّ ﷺ: نَعَمْ، لا بأسَ به.

قلتُ: حَدَّثَنا عن أبي هارون(٣)، عن أبي سعيدٍ، عنك: أنَّك لَقِيتَ ليلة الإسراء يُوسفَ في السَّماء. قال: صَدَقَ».

[٥٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مسلم، حَدَّثَنِي محمدُ(٤) بن يزيد الرفاعي، حَدَّثَنِي داودُ بن يحيى بن اليَمان، قال: «رأيتُ مُوسى بن سعيد الرِّفاعي في النَّوم، فقلت له: ما صَنَعَ اللهُ بك؟ فذكر خيرًا، فقلت: أيَّ شيءٍ وَجَدْتَ أفضلَ؟ قال: قَوْل سُفيان».

[٥٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، نا أبو أسامة، عن ابن عُيَيْنَة، قال: «رأيتُ الثَّوْرِيَّ في النوم فقلتُ له: أَوْصِني. فقال: أَقِلَّ

---

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٠٦).

(٢) هو الفَضل بن مُقاتل؛ أبو مُقاتل البَلخي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٤٥٣).

(٣) هو العبدي، وقد رواه عنه حمَّاد بن سَلَمَة عند الحارث بن أبي أسامة كما في «إتحاف الخِيرة» (١٤٧/١) برقم (١٤٦)، وأصل حديث الإسراء ثابتٌ في «الصَّحيحين» من حديث أنسِ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٢٠).

مِن مَعرفة النَّاسِ»[١].

[٥٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر؛ أحمد[٢] بن عُمير الطَّبري، نا أبو أبو جعفر الجَمَّال؛ محمد[٣] بن مَهران، قال: سمعتُ الوليدَ بن مُسلم يقول: «رأيتُ النبيَّ ﷺ في المَنام فقلت: يا رسولَ الله، بِمَن تَأْمُر؟ قال: عليكَ بِسُفيانَ الثَّوْرِيِّ».

[٥٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، حَدَّثَنِي إبراهيمُ[٤] بن موسى، قال: «رأيتُ فيما يَرى النائم كأنَّ قائلًا يقول: الأمرُ ما كان عليه الثَّوْرِيُّ».

[٥٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأَشَجّ، حَدَّثَنِي إبراهيمُ[٥] بن أَعْين البَجلي- وكان مِن خِيار الناس- قال: «رأيتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ في المَنام، ولحيته صَفراء حَمْرَاء؛ فقلتُ: يا أبا عبد الله، ما صنعتَ فَدَيْتُكَ؟ قال: أنا مع السَّفَرَةِ. قلتُ: وما السَّفَرَةُ؟ قال: الكِرَامُ البَرَرَةُ».

[٥٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن إبراهيم الدورقي، نا مُؤمل[٦]- يعني ابن إسماعيل- ثنا بعضُ أصحابنا أنَّه رأى سفيانَ الثَّوْرِيَّ فيما يَرى النائم كأنَّ في وَجْنَتيه نُكتة سوداء، فقلتُ: يا أبا عبد الله، ما هذه النُّكتة السَّوداء التي أَرَاها في وجهك؟ قال: هذا الكتابُ الذي وَضَعْتُه للنَّاس. قال أحمدُ:

---

(١) رجال السَّند ثِقات كلهم.

(٢) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٦٥): «كتبنا عنه وكان صَدُوقًا يُفتي في مجلس أبي زُرْعَة». اهـ.

(٣) ثِقَةٌ، ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٣٧٣).

(٤) هو إبراهيم بن موسى الرَّازي: ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٥٣).

(٥) قال المُصَنِّف عنه: «كان مِن خِيار النَّاس». اهـ.، وتَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٠١).

(٦) صَدُوقٌ، سَيِّئ الحِفظ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٠٧٨).

يَعني «جامع الصَّغير». قال مُؤمل: فأنا رأيتُ سفيانَ بعد ذلك في النَّوم ليس في وجهه شيءٌ من ذلك، حَسَن الوجه. فقلتُ: يا أبا عبد الله، إنَّ فلانًا حَدَّثَني أنهم رأوا في وَجْهِك نُكتة سوداء ولا أَراها. قال: فإنَّها عادت أَشَدَّ بَياضًا من القُطن. أو قال: مِن الفِضَّة».

[٥٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا رَباح[١] بن الجَرَّاح؛ أبو الوليد، قال: «رأيتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ في المَنام، فقلت: ما صَنَعَ اللهُ بك؟ قال: عَفَا عَنِّي حتى طَلب الحديث».

[٥٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[٢] بن شِهاب الرَّازي، نا محمدُ[٣] بن مَهران- يعني أبا جعفر الجمَّال- نا عبد الرحمن[٤] الدشتكي، عن عثمانَ[٥] بن زائدة، قال: «رأيتُ فيما يَرى النائم كأني دخلتُ مَسجد الحرام، فإذا أنا بِزِقٍّ[٦] مِن عَسل، فَحَرَّكته بِرِجْلي، فإذا هو سفيانُ الثَّوْرِي».

[٥٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ[٧] بن إبراهيم الدورقي، نا مُؤمل[٨] بن إسماعيل، قال: «رأيتُ سفيانَ الثَّوْرِي لَمَّا أَتَانا نَعْيُه، وذلك في رمضان؛

(١) ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٣/٤٩١)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووَثَّقَه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٩/٤٢٥) برقم (٤٤٨٧).

(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٩٢)، وأنَّ المُصَنِّف قال عنه: «كان صَدُوقًا».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٢٩).

(٤) هو عبد الرَّحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٩٣٩).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١١٦).

(٦) **الزِّق:** السِّقاء. «مختار الصِّحاح» (ص٢٧٣)، مادة (زَقَق).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

(٨) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٣٢).

فلمَّا فَرغنا من القِيام وضعتُ رأسي في المَسجد، فدخل مِن بعض أبواب المسجد، فلما رأيتُه قمتُ إليه، فقلتُ: يا أبا عبد الله، ما صَنَعَ بك رَبُّك؟ قال: غَفَرَ لي. أو قال: ادْخُل الجَنَّةَ. قلت: يا أبا عبد الله، لَقِيتَ مُحَمَّدًا ﷺ وحِزْبَه؟ قال: نَعَمْ».

[٥٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأَشَجِّ، نا أبو أسامة(١)، قال: «كنتُ بالبَصرة حين ماتَ سُفيان الثَّوْرِي، فلقيتُ يَزيد بن إبراهيم التستري، فقال لي: قيل لي في منامي: الليلة ماتَ أميرُ المُؤمنين! فقلتُ للذي يقول في المنام: أَمَاتَ سفيانُ الثَّوْرِيُّ؟ فقلت له: قد ماتَ الليلة، وقد كان مات تلك الليلة ولم يَكن علمه»(٢).

[٥٣٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأَشَج، نا عِمران(٣) بن غياث الفزاري، حَدَّثَني عبد الله(٤) بن شيرازاذ الواسطي، قال: «كنت بِعَبَّادانَ فرأيتُ رجلًا جيء به في ثِيابٍ بَياض قد مات، فَوُضع في سفينةٍ، فقلت: مَن هذا الذي قد مات على السُّنَّة، ونَجَا وصار في الآخرة؟ فلما ارتفع النهار جاءنا الخبرُ أنَّ سفيانَ الثَّوْرِيَّ ماتَ في تلك الليلة».

[٥٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ(٥) بن مُسلم، نا عبيدُ الله(٦) بن سعيد؛ أبو قُدامة، نا يحيى بن أيوب، نا أبو كريمة المُعَبِّر الكوفي، قال: قال رجلٌ:

---

(١) هو حمَّاد بن أسامة.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) كذا في المَخطوط: «عمران بن غياث»، وفي «مسند عليِّ بن الجعد» (٢/٧٤٩) برقم (١٨٨٩): «عمران بن عتاب»، ولم أقف على ترجمته حتى أَتَمَكَّن من وجه الصواب.
(٤) لم أقف على ترجمته.
(٥) المعروف بابنِ وَارَة.
(٦) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

ذكر أنَّه رأى فيما يَرى النائم أنَّه أُدخل الجَنَّةَ، فإذا هو بِيُونسَ بن عُبيد، وابنِ عَوْنٍ، وأَيُّوبَ، وسليمانَ التَّيمي- وذكر قومًا من أهل البَصرة من أهل الحديث لم أحفظ إلا هؤلاء الأربعة- يَتَحَدَّثون في رَوْضة من رياض الجَنَّة، قال: فخَطَرَ بقلبي ذِكر سفيان الثَّوْرِي، فقلتُ لهم: لقد كان سفيانُ عندنا مِن خِيار الناس فما لي لا أَراه فِيكم؟ فقالوا بأبصارِهم إلى السَّماء، فقالوا: ما نَرى سفيانَ إلَّا كما نَرى النَّجْمَ».

باب ما ذكر مِن المراثي في سفيان الثوْرِي

[٥٣٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[1] بن سِنان الوَاسِطي، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقولُ: «جاءني حَمَّادُ بن زيد وجريرُ بن حازم من الغَدِ يوم دَفَنَّا سفيانَ، وقالا لي: اخْرُج بنا إلى قَبْرِ سفيان. قال: فخرجتُ معهما، قال: فَبَيْنَا نحن نمشي إذ قال جريرٌ:

مَــنْ كَــانَ بَــاكٍ عَلَــىٰ حَــيٍّ بِمَنْزِلَــةٍ ... يَبْــكِ الغَــدَاةَ عَلَــىٰ الثَّــوْرِي سُــفْيَانَ

قال: ثُمَّ سَكت، فظننتُ أنَّه كان هَيَّأ أبياتًا ليقولها، ثم سكتَ.

قال أحمدُ بن سِنان: وكان معنا عبد الله بن الصَّباح البَغدادي وكان رفيقًا لنا، فلما ذكر هذا البيت الذي قال جريرُ بن حازم، فقال هو:

أَبْكِــي عَلَيْــهِ وَقَــدْ وَلَّــىٰ وَسُــؤْدُدُهُ ... وَفَضْــلُهُ نَاضِــرٌ كَالْغُصْــنِ رَيَّــانُ»[2]

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم برقم (٩٢).

(٢) صَحِيحٌ.

[٥٤٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأَشَج، نا عبد الله[١] بن وَهْب الحَضْرمي- إن شاء الله- قال: قال أبو زياد الفقيمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«لَقَدْ مَاتَ سُفْيَانُ حَمِيدًا مُبَرَّزًا ... عَلَى كُلِّ قَارٍ هَجَّنَتْهُ المَطَامِعُ

يَلُوذُ بِأَبْوَابِ المُلُوكِ بِنِيَّةٍ ... مُبَهْرجَةٍ والزِّيُّ فِيهِ التَّوَاضُعُ

يُشَمِّرُ عَنْ سَاقَيْهِ وَالرَّأسُ فَوْقَهُ ... مبرَّكَةٌ[٢] فِيهَا اللَّصِيصُ المُخَادِعُ

جُعِلْتُمْ فِدَاءً لِلَّذِي صَانَ دِينَهُ ... وَفَرَّ بِهِ حَتَّى حَوَتْهُ المَضَاجِعُ

عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ إلَّا تَنَزُّهًا ... عَنِ النَّاسِ حَتَّى أَدْرَكَتْهُ المَصَارِعُ

بَعِيدٌ مِنَ ابْوَابِ المُلُوكِ مُجَانبًا ... وَإِنْ طَلَبُوهُ لَمْ تَنَلْهُ الأَصَابِعُ

فَعَيْنِي عَلَى سُفْيَانَ تَبْكِي حَزِينَةً ... شَجَاهَا طَرِيدٌ نَازِحُ الدَّارِ شَاسِعُ

يُقَلِّبُ طَرفًا لَا يَرَى عِنْدَ رَأْسِهِ ... قَرِيبًا حَمِيمًا أَوْجَعَتْهُ الفَوَاجِعُ

عَلَى مِثْلِهِ تَبْكِي العُيُونُ لِفَقْدِهِ ... عَلَى وَاصِلِ الأَرْحَامِ وَالخلق وَاسِعُ

فُجِعْنَا بِهِ حَبْرًا فَقِيهًا مُؤَدَّبًا ... بِفِقْهِ جَمِيعِ النَّاسِ قَصدِ الشَّرائِعِ»[٣]

---

(١) قال المُصَنِّف عنه في «الجرح والتَّعديل» (٥/١٩٠): «كوفيٌّ، روى عن أبي جناب الكلبي. روى عنه أبو سعيد الأشج...، سألت أبي عنه؟ فقال: مجهولٌ». اهـ.

(٢) في «تاريخ بغداد» (١٠/٢٤٣): «قَلَنْسُوة». المُعَلِّمِي. **قُلْتُ:** وكذا في «مسند علي بن الجعد» (٢/٧٤٩). ثم وقفتُ عليها في (م)، لكن «قَلَنْسية»

(٣) هذا البيتُ في المَصدرين المُتقدم ذِكرهما مُتقدم عن الذي قبله.

باب ما ذكر
مِن أمر سُفيان بالمعروف ونهيه عن المنكر

[٥٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[١] بن الحَسَن الهِسِنجاني، قال: سمعت أبا تَوْبَة[٢] يقول: قال يوسفُ[٣] بن أَسْبَاط: قال رجلٌ لسفيانَ الثَّوْرِيِّ: «إِنِّي جعلت في جدة بناء يَبنونه؛ يعني السُّلطان. قال: أَلَسْتَ تَمَنَّى بَقاءهم إلى أن يُعطوك أجرَك».

قال أبو مُحَمَّدٍ: يَعني كَمْ ظُلْمًا يُجري اللهُ على أيديهم إلى أن تقبض أجرك!».

[٥٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا سَهْلُ[٤] بن بَحْر العَسكري، نا أبو هِشام -يعني محمد[٥] بن يزيد الرِّفاعي- قال: سمعتُ يحيى[٦] بن يَمان يقول: «لَقيت سفيانَ عند بني فزارة، فقال: تَدري من أينَ جِئت؟ قلتُ: لا. قال: مَرَرْتُ بدارِ الصَّيدنانيين[٧]؛ فنَهيتهم عن بيع الدَّادي[٨]، وإني لأرى الشيءَ يجبُ عليَّ أن آمرَ

---

(١) قال عنه المصنف: «ثِقَةٌ، صَدُوقٌ». اهـ. «الجَرح والتَّعديل» (٦/١٨١).
(٢) هو الرَّبيع بن نافع، ثِقَةٌ وأرفَعُ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٩٦).
(٣) يُنْظَر كلام أهل العلم فيه جرحًا وتعديلًا تحت الأثر رقم (٣٩٩).
(٤) قال عنه المُصَنِّف: «كان صَدُوقًا». كما تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٠٨).
(٥) **ضعيفٌ**، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٢٠).
(٦) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٣٠).
(٧) **قال المُعَلِّمي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «في (م): «الصيدلانيين»، وهما لُغتان». اهـ.
(٨) **قال المُعَلِّمي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «في (ك): «الداري» كذا، وأحسبه «الداذي»، ويقال: «الذاذي»: «حَبٌّ =

آمرَ فيه وأنهى فَأَبُول دَمًا»(١).

[٥٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ(٢) بن مَيْسَرة، قال: سمعتُ أبا النَّضر(٣) قيصر، قال: قال سفيانُ الثَّوْرِيُّ: «أؤمر بالمَعروف في رِفق؛ فإن قُبِل مِنك حَمِدت اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وإلَّا أَقْبَلْتَ على نفسِك؛ فإنَّ لك في نفسِك شُغلًا، وكان الناسُ إذا الْتَقَوا انتفعوا بعضُهم ببعضٍ، فأمَّا اليوم فالنَّجاة في تَرْكِهم».

= يُوضع الرطل منه في فَرق من الماء؛ فيكون مُسكرًا». اهـ.

(١) رواه البيهقيُّ في «الشُّعب» (٢/٢٩٧) برقم (٩٢١) من طريق الرِّفاعي، به.

(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٧٨)، وأنَّ أبا حاتم قال عنه: «صَدُوقٌ».

(٣) هو أبو النَّضر؛ هاشم بن القاسم، مَشهور بكُنيته، ولقبه: قيصر، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٣٠٥).

باب ما ذكر مِن بِرِّ سفيان لأبيه

[٥٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا سَهْلُ بن بَحر[(١)] العَسكري، نا أبو هِشام[(٢)]- يَعني الرفاعي- قال: سمعتُ ابنَ يَمان[(٣)] يقول: «تَجَهَّزْتُ إلى مكةَ وسُفيان بها؛ فقال لي سعيدٌ أبوه: قُل لابْنِي[(٤)]: يَقْدُم. فَلَقِيَني سفيانُ، فَسَألني عنه.

قلتُ: هو صَالِحٌ، ويقول لك: اقدم. فَتَجَهَّزَ للقُدوم.

ثم قال: إنَّما سُمُّوا الأبرارَ؛ لأنَّهم بَرُّوا الآباءَ والأبناء»[(٥)].

---

(١) تَقَدَّم قريبًا تحت الأثر رقم (١٠٨).

(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٢٠).

(٣) هو يحي بن يمان، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٣٠).

(٤) في المَخطوط (م) و(ك): «فقال لي سعيدٌ ابنه»، وأثبت المُعَلِّمِيُّ في نُسخته «قل لابني»، ثم قال: هكذا وقع في (م)، ويُوافقه ما وقع في عنوان الباب، ووقع في (ك) و(د): «سعيد ابنه قل لأبي»، ويَشهد له قول الثوري: «بِرُّوا الآباءَ والأبناءَ»، وذكر ابنُ حِبَّان في «الثقات» أنَّه كان للثوري ابنٌ ماتَ قبله، والله أعلم.

(٥) ورواه أبو نُعيم في «الحِلْيَة» (٨١/٧) من طريق أبي هشام الرِّفاعي، به. وجاء مرفوعًا وموقوفًا على ابن عمر، وصَحَّح الدَّارقطنيُّ في «العلل» (٤١٢/١٢) الموقوفَ.

باب ما ذكر
من معرفة سفيان الثوْرِي بالحساب

[٥٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: سمعتُ أبا زُرعة[١] يقول: سمعتُ محمدَ[٢] بن مهران الجَمَّال يقول: «كان بالرَّي رجلٌ يقال له: حَجَّاج، وكان ينزل الأزدان[٣]، وكان حاسبًا؛ فقَدِم حَجَّاجُ هذا على الثَّوْرِيِّ، فَسَأَلَه عن مسألةٍ مِن الحساب، فنَظَر إليه الثَّوْرِيُّ فقال: مِن أين أخذتَ هذه المسألةَ؟ فإنَّ هذه المسألةَ لا يُحسنها إلا رجلٌ بالرَّي يُقال له: حَجَّاج. قال: فأنا حَجَّاجٌ. قال: فَرَحَّب به، ثم ألقى عليه عَشْر مَسائل من الحساب، وجعل الثَّوْرِيُّ يعد، ويُجيب فيها حَجَّاجٌ، فلما فَرَغَ قال له الثَّوْرِيُّ: أخطأتَ فيها كُلَّها».

---

(١) هو أبو زُرْعَة الرَّازيُّ الإمامُ.

(٢) ثِقَةٌ وأرفعُ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٢٩).

(٣) «يأتي ذِكْرُ هذه الحطة أو القرية في ترجمة صالح بن أبي خالد من أصل الكتاب». اهـ. المُعَلِّمِي.
قُلْتُ: تنظر في «الجَرح والتَّعديل» (٤/٤٠٠)، وعَلَّق هناك بقوله: «قرية أو حطة بالرَّي، كما يُعلم مما تَقَدَّم في التقدمة...». اهـ.

ومن العلماء
الجهابذة النقاد بالبصرة:

شعبة بن الحجاج
أبو بسطام العتكي

ومن العلماء الجهابذة النقاد بالبصرة
شُعْبَة بن الحَجَّاج؛ أبو بِسطام العَتكي

وهو ابنُ الحَجَّاج بن الوَرْد؛ مَوْلى العتيك، بَصريٌّ، أصلُه واسطيٌّ

باب ما ذكر مِن علم شُعْبَة بن الحَجَّاج رَحِمَهُ ٱللَّهُ

وما فتح الله عَزَّوَجَلَّ عليه من المعرفة بصحيح الآثار وسقيمها وبناقلتها

[٥٤٦] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، قال: سمعتُ أبا زياد؛ حَمَّاد[١] بن زاذان، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «شُعْبَةُ إمامٌ في الحديث»[٢].

[٥٤٧] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أبو بكر[٣] بن أبي الأسود، نا عبد الرَّحمن بن مَهدي، قال: «كان سفيانُ يقول: شُعْبَةُ أميرُ المُؤمنين في الحديث»[٤].

قال أبو مُحَمَّد: يَعني فوقَ العُلماء في زمانه.

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٧).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري: ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٦٠٣).

(٤) صَحِيحٌ. ورواه عليُّ بن الجَعْد في «مسنده» (١/٢٧٠) برقم (١٥)، وابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١/١٥٥) من طريق ابن أبي الأسود، به، وقد قال شعبةُ في سفيان مثل قول سفيان فيه، تَقَدَّم ذلك برقم (٥١٩).

[٥٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمدُ بن يَحيي الذُّهلي النَّيسابوري، نا أبو قُتيبة؛ سَلْم[(١)] بن قُتيبة، قال: «قَدِمْتُ الكوفةَ فأتيتُ سفيانَ الثَّوْرِي، فقال لي: مِن أينَ أَنْتَ؟ قلتُ: مِن أهلِ البَصرة. قال: ما فَعَلَ أستاذُنا شُعْبَةُ؟»[(٢)].

[٥٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليُّ بن المَديني، قال: سمعتُ بهز بن أسد قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن المُبارك، قال: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ: «أنَّ قَتادةَ كان يَسأل شُعْبَةَ عن حديثِه[(٣)]؛ يَعني حديث نفسِه»

قال أبو مُحَمَّد: وكان قتادةُ بارِعَ العِلم، نَسِيج وَحْدَه[(٤)] في الحِفظ في زمانه، لا لا يَتَقَدَّمه كبير أَحَد، فَحَلَّ شُعْبَةُ من نفسِه مَحِلًّا يَرجع إليه في حديث نفسه».

[٥٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحيي بن سعيد يقول: «كان شُعْبَةُ أَعْلَمَ الناس بالرِّجال، وكان سفيانُ صاحبَ أبوابٍ»[(٥)].

---

(١) هو سلم بن قُتيبة الشعيري؛ أبو قُتيبة الخُرَاساني، نزيل البصرة، صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٤٨٤).

(٢) **سَنَدُه حَسَنٌ**. ورواه ابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١٥٥/١) من طريق محمد بن يحيي الذُّهلي، به.

(٣) **صَحِيحٌ**، وسيأتي برقم (٨٠٤) من طريق حمَّاد بن زاذان، عن بهز، به.

(٤) **وأصلُ هذا:** أنَّ الثوب إذا كان نفيسًا لم يُنسج على مِنواله غيرُه، فإذا لم يكن نفيسًا عُمِلَ على منواله سدًى بعِدَّةِ أثوابٍ، فقيل ذلك لكلِّ مَن أرادوا المُبالغة في مَدْحِه. «غريب الحديث» (٦١٩/١) لابن قُتيبة، وانظر الأثر رقم (١١٦٢).

(٥) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١٥٦/١) من طريق عليِّ بن المَديني، به، بأطول مما هو هنا.

وقوله: «كان سفيانُ صاحبَ أبواب» قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢٠/٢): «يعني أن =

[٥٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ، قال: سمعت يحيى -يعني ابن سعيدٍ القَطَّان- قال: قال شُعبةُ: «لم يَسمع قتادةُ من أبي العَالِية[١] إلَّا ثلاثة أشياء. قلت لِيَحيى: عُدَّها. قال: قول عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: القُضاةُ ثلاثةٌ. وحديث: «**لَا صَلَاةَ بَعْدَ العَصْرِ**»، وحديث يُونس بن مَتَّى».

قال أبو مُحَمَّد: بَلَغ مِن عِلْم شُعْبَة بقتادة أن عَرف ما سَمِع من أبي العالية وما لم يَسْمَعْ[٢].

[٥٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا حَرْمَلَة[٣] بن يحيى، قال: سمعتُ الشافعيَّ يقول: «لولا شُعْبَةُ ما عُرِف الحديثُ بالعِراق، كان يَجِئ إلى الرَّجل فيقول: لا تُحَدِّث، وإلَّا اسْتَعْدَيْتُ عليك السُّلْطَانَ»[٤].

[٥٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر؛ مُحَمَّد[٥] بن خَلَف الحَدَّاد البَغدادي، نا يعقوبُ[٦] بن إسحاق الحَضرمي، قال: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «سفيانُ أميرُ المُؤمنين في الحديث»[٧].

=

الغالب عليه الأبواب مِن غير أن عدم منه معرفة الحديث، وإن كان شُعبةُ المُقَدَّم في ذلك». اهـ.

(١) هو رفيع بن مهران؛ أبو العالية الرياحي: ثِقَةٌ، كثير الإرسال. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٩٦٣).

(٢) **صَحِيحٌ**. ويُنْظَر «شرح علل الترمذي» (٢/٧٣٩، ٧٤٠) لابن رجب.

(٣) هو حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران؛ أبو حفص التُّجيبي المصري صاحب الشَّافعي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١١٨٥).

(٤) **سَنَدُه حَسَنٌ**. ورواه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (١/٤٦) من طريق حرملة بن يحيى، به.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥١٩).

(٦) صَدُوقٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥١٩).

(٧) **سَنَدُه حَسَنٌ**، وقد تَقَدَّم برقم (٥١٩).

ثُمَّ قال يعقوبُ: حَدَّثَنِي الضَّخْمُ عن الضِّخَام؛ شُعْبَة الخَير، أبو بِسْطَام».

[٥٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحيى يقول: «لَيس أَحَدٌ أَحَبَّ إليَّ مِن شُعْبَةَ، ولا يَعْدِلُه أَحَدٌ عِندي»(١).

[٥٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: قال أبو الوليد الطَّيالسي: «كنتُ أَخْتَلِفُ إلى حمَّاد بن سَلَمَة، وأُديم الاختلافَ إليه، فقال لي يومًا: إنْ أَرَدْتَ الحديثَ فَعَلَيْك بِشُعْبَةَ»(٢).

[٥٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ(٣) بن الحَسَن، ثنا أحمد- يعني ابن حَنْبَل- ثنا أبو داود، قال: قال شعبةُ: «كنتُ أعرفُ إذا جاء- يعني إذا حَدَّث- قتادة ما سَمِعَ مِمَّا لم يَسْمَع»(٤).

[٥٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ أبا طالب- يعني أحمد(٥) بن حميد- قال: قال أحمدُ بن حَنْبَل: «شُعْبَةُ أعلمُ بحديث الحَكَم، ولولا شُعْبَةُ ذَهَبَ حديثُ الحَكَم، ولم يَكن في زمنِ شُعْبَةَ مِثْله في الحديث، ولا أحسن حديثًا منه، كان قُسِم له من هذا حَظٌّ، وروى عن ثلاثين رجلًا من أهل الكوفة لم يَرْو عنهم سفيانُ»(٦).

---

(١) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم برقم (٢٨٥) مع التَّعليق عليه.
(٢) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١٥٦/١) من طريق أبي الوليد، به.
(٣) هو الهسنجاني، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٤) صَحِيحٌ. ورواه الخطيب في «الكفاية» (ص٣٦٣) من طريق حنبل بن إسحاق، عن أبي عبد الله؛ أحمد بن حنبل.
(٥) صاحب الإمام أحمد، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٩٨/٥): «وكان أبو عبد الله يُقَدِّمُه، وكان رجلًا صالحًا فقيرًا صبورًا على الفقر...». اهـ.
(٦) سيأتي برقم (٨٠٨) بنحوه.

[٥٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبي يقول: «إذا رأيتَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عن رجلٍ فاعلم أنَّه ثِقة إلا نفرًا بأعيانهم.

قيل لأبي: أَلَم يَكُن للثوريِّ بَصَرٌ بالحديث كبَصَر شُعبة؟

قال: كان الثَّوْرِيُّ قد غَلَب عليه شَهْوَةُ الحديث وحِفْظه، وكان شُعْبَةُ أَبْصَرَ بالحديث وبالرِّجال، وكان الثَّوْرِيُّ أحفظَ، وكان شُعْبَةُ بَصيرًا بالحديث جِدًّا، فَهِمًا له كأنَّه خُلِقَ لهذا الشَّأنِ».

[٥٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[١] بن أحمد بن البَرَاء، قال: قال عليٌّ- عليٌّ- يعني ابن المَديني-: «نظرتُ فإذا الإسنادُ يَدُور على سِتَّة: الزُّهري، وعمرو بن دينار، وقَتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأبي إسحاق، والأعمش.

ثم صار عِلْمُ هؤلاء السِّتَّة إلى أصحابِ التَّصانيف[٢] مِمَّن صَنَّف؛ فَمِن أهلِ البَصرة: شُعْبَةُ بن الحَجَّاج، وابنُ أبي عَرُوبة، وحَمَّادُ بن سَلَمة، ومَعْمَرٌ، وأبو عَوَانة»[٣].

---

(١) وَثَّقه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٠٥/٢)، ترجمة برقم (٧٣).

(٢) في (ك): «الأصناف»، والمُثْبَت من (م)، وفي طبعة المُعَلِّمِي: «الأصناف»، وأثبت في موضع: «التصانيف»، كما تَقَدَّم برقم (٤٦).

(٣) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر «العلل» (ص٣٩) وما بعدها لابن المَديني.

باب ما ذكر مِن معرفة شُعْبَة بمراسيل الآثار

[٥٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إسماعيلُ(١) بن أبي الحارث البَغدادي، نا أحمدُ- يعني ابن حَنْبَل- عن حَجَّاج(٢)- يَعني ابن محمد- عن شُعْبَةَ، قال: «لم يُدْرِك عبد الله بن عبد الرَّحمن بن أَبْزَى عَلِيًّا»(٣).

[٥٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إسماعيلُ(٤) بن أبي الحارث وعليُّ بن الحسن الهِسِنجاني قالا: نا أحمد- يعني ابن حَنْبَل- عن حَجَّاج- يعني ابن محمد- عن شعبةَ، قال أبو المُهَلَّب(٥): «لم يسمع من أُبَيٍّ- يعني ابن كَعْبٍ- وفي حديث عليِّ بن الحَسَن زيادة: لم يسمع من أُبَيٍّ حَدِيثَه أنَّه كان يقرأُ القرآنَ في ثَمَانٍ»(٦).

---

(١) هو إسماعيلُ بن أبي الحارث، وهو إسماعيل بن أسد بن شاهين البَغدادي؛ أبو إسحاق: ثِقَةٌ، وأما قول الحافظ: «صَدُوقٌ» فبعيدٌ، ويُنْظَر «تحرير التَّقريب»، ترجمة برقم (٤٢٤).

(٢) هو حَجَّاج بن محمد الأعور: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، لكنه اختلط في آخر عُمره لمَّا قَدِم بَغداد قبل موته. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١١٤٤).

(٣) **صَحِيحٌ**، وذكره الفَسويُّ في «المَعرفة والتاريخ» (٣/٢٠٨، ٢٠٩) من طريق أحمد، به، وأورده المُصَنِّفُ في «المَراسيل» (ص١١٢).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

(٥) أبو المُهلب هو الجَرْمي البَصري، عم أبي قلابة، واسمه: عمرو، أو عبد الرَّحمن بن معاوية، أو ابن عمرو، وقيل: النَّضر. وقيل: معاوية. ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٨٤٦٤).

(٦) **صَحِيحٌ**، وأثر حُذيفة المُشار إليه عند عليِّ بن الجعد في «المُسند» (١/٥٥٨) برقم (١٢٠٩) من طريق شُعبة. وعبد الرَّزَّاق في «المُصَنَّف» (٣/٣٥٤) برقم (٥٩٤٩) من طريق مَعمر والثَّوري، كليهما عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المُهَلَّب، قال: سمعت أُبَيَّ بن كَعب: إنَّا لنقرأ أو إني لأقرؤه في ثمان». واللفظ لعبد الرَّزَّاق.

[٥٦٢] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المديني- قال: سمعتُ الوليدَ(١) بن خالد- يعني أبا العبَّاس الأعرابي صاحب الهَرَوي- قال: قال لي شعبةُ: «ما أُرَى مُحَمَّد بن سِيرين سَمِع مِن عُقبة بن عبد الغافر».

[٥٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحيى- يعني ابن سَعِيد القَطَّان- يقول: قال شعبةُ: «أحاديثُ الحَكَم(٢) عن مجاهدٍ كتابٌ إلَّا ما قال: سمعتُ»(٣).

[٥٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحيى بن سعيدٍ القَطَّان يقول: «كان شُعْبَةُ يُضَعِّفُ إبراهيم(٤) عن عليٍّ»(٥).

[٥٦٥] نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال:

---

(١) قال عنه أبو حاتم: «شيخ». «الجرح والتَّعديل» (٩/٤)، ويُنْظَر التَّعليق على الأثر رقم (٢٢).

(٢) هو الحكم بن عُتيبة؛ أبو محمد الكندي، الكوفي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، فقيهٌ، إلَّا أنه ربما دلَّس. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٤٦١).

(٣) **صَحِيحٌ**. قال ابن حِبَّان: «ما سَمع التَّفسيرَ من مجاهدٍ أحدٌ غير القاسم بن أبي بزة، نَظَر الحكمُ بن عتيبة، وليثُ بن أبي سليم، وابنُ أبي نجيح، وابن جريج، وابنُ عُيينة في كتاب القاسم ونَسَخُوه، ثم دلَّسوه عن مجاهد». اهـ «مشاهير علماء الأمصار» (ص١٤٦).
ويُنظر «المعرفة والتاريخ» (١٥٤/٢)، و«التَّاريخ الكبير» (٣٣٣/٢)، و«تاريخ ابن أبي خَيثمة» (١٩٨/١)، و«جامع التَّحصيل» (ص٢٠٠، ٢٠١).

(٤) هو إبراهيمُ بن يزيد النَّخعي؛ أبو عمران الكوفي الفقيه: ثِقَةٌ إلا أنه كان يُرسل كثيرًا. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٧٢).

(٥) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر «الكفاية» (ص٣٨٧) للخطيب، و«جامع التحصيل» (ص١٠٢)، و«النُّكت» على مُقَدِّمة ابن الصَّلاح» (٤٩٤/١- ٤٩٦) للزَّركشي.

سمعتُ يحي يقول: قال شعبةُ: «عَامِرٌ[١] الشَّعبي عن عليٍّ، وعطاءٌ[٢]-يعني ابن أبي رباح- عن عليٍّ، إنَّما هي من كتابٍ. فاسترجعتُ أنا»[٣].

[٥٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحي بن سَعِيدٍ القَطَّان يقول: «سمعتُ شُعْبَةَ يُنكر أبو ظبيان[٤] سَمِع سَلْمَان»[٥].

[٥٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحي- يعني ابن سعيد- قال: «كان شُعْبَةُ يُنكر: مجاهد[٦] سَمِع عائشةَ»[٧].

(١) هو عامر بن شُراحيل الشَّعبي؛ أبو عمرو: ثِقَةٌ، مَشهور، فقيهٌ، فاضلٌ، قال مكحول: «ما رأيت أفقهَ منه». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣١٠٩).

(٢) هو عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المَكي: ثِقَةٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنَّه تَغَيَّر بأَخَرَة، ولم يَكثر ذلك منه. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٦٢٣).

(٣) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر «جامع التحصيل» (ص٢٤٨)، ترجمة برقم (٣٢٢).

(٤) هو حُصين بن جندب بن الحارث؛ أبو ظبيان: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٣٧٥).

(٥) **صَحِيحٌ**، وسلمان: هو الفارسيُّ، وممن نفى ذلك البخاريُّ، نقل ذلك عنه الترمذيُّ في «السُّنن» عقب حديث رقم (٣٩٢٧)، ولكنه أثبت سماعَه منه في «التَّاريخ الكبير» (٣/٣) قال: «حصين بن جندب؛ أبو ظبيان، سمع سلمانَ وعليًّا...». اهـ.

(٦) هو مجاهد بن جَبر؛ أبو الحَجَّاج المَخزومي مولاهم المكّي: ثِقَةٌ، إمامٌ في التَّفسير وفي العِلم. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٥٢٣).

(٧) قال العَلائي في «جامع التَّحصيل» (ص٣٣٦): «قال يحي بن سعيد: لم يَسمع مجاهدٌ من عائشةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، وسمعتُ شُعبةَ يُنكر أن يكون سَمِع منها، وتَبِعهما على ذلك يحي بن مَعين، وأبو حاتم الرَّازي.

قلتُ- والقائل: هو العلائي-: وحديثه عنها في «الصَّحيحين»، وقد صَرَّح في غير حديث بسماعه منها». اهـ.

[٥٦٨] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليُّ بن المَديني، سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: «كان شُعْبَةُ يُنكر: أبو رزين[(١)] سَمِع ابنَ مَسعودٍ»[(٢)].

[٥٦٩] نا صالحٌ، نا عليٌّ- يعني ابن المديني- قال: سمعتُ يحيى- يعني ابن سعيد- قال: «كان شُعْبَةُ يقولُ: أحاديثُ الحَكَم[(٣)] عن مِقْسَمٍ كتابٌ إلا خمسة أحاديث. قلت لِيَحيى: عَدَّها شعبةُ؟ قال: نعم، حديث الوَتر، وحديث القُنُوت، وحديث عَزْمَة الطَّلاق، وحديث جَزَاء مِثْل ما قَتَل من النَّعم، والرجل يأتي امرأتَه وهي حائضٌ»[(٤)].

[٥٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: «كان شُعْبَةُ يُنكر أن يكون الضَّحَّاك بن مُزَاحم لَقِي ابنَ عبَّاس قَطُّ»[(٥)].

[٥٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحيى- يعني ابن سَعيد القَطَّان- قال: «كان شُعْبَةُ يُوهن مُرْسَلَات مُعاوية

---

(١) هو أبو رُزين مَسعود بن مالك الأسدي، الكوفي: ثِقَةٌ، فاضلٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٦٥٦).

(٢) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/٢٤٠) برقم (٣١٥) لعبد الله ابن الإمام أحمد، و«جامع التحصيل» (ص٣٤٣).

(٣) هو الحَكَم بن عُتيبة، تَقَدَّم برقم (٥٦٣)، وأنَّه مُدَلِّس.

(٤) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/٥٣٦) برقم (١٢٦٩)، و«سنن الترمذي» (٢/٤٠٥، ٤٠٦) برقم (٥٢٧).

(٥) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٥/١٥٠) من طريق صالح بن أحمد، به، ويُنْظَر «جامع التحصيل» (ص٢٤٢).

ابن قُرَّة؛ يَرَى أنَّها عن شَهْرٍ»(١).

[٥٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ(٢) بن الحَسَن الهِسِنجاني، ثنا أحمد- يعني ابن حَنْبَل- نا حَجَّاجٌ(٣)- يعني ابن محمد الأعور- قال: قال شعبةُ: «لم يَسمع أبو عبد الرَّحمن- يعني السُّلمي- من عثمانَ، ولكن سَمِع مِن عَلِيٍّ»(٤).

[٥٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا معاويةُ(٥) بن صالح بن أبي عُبيد الله الأشعري، قال: حَدَّثَنِي يحي بن مَعِين، نا حَجَّاج بن محمد، عن شُعْبَة، قال: «لم يَسْمَع أبو عبد الرَّحمن السُّلَمي مِن عثمانَ ولا مِن عبد الله بن مَسعود، ولكنه قد سَمِع من عَلِيٍّ»(٦).

---

(١) **صَحِيحٌ**، وشَهْرٌ: هو ابن حَوْشَب، ويُنْظَر «شرح علل الترمذي» (٢٨٢/١) لابن رجب.
(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٣) ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، لكنه خَلَّطَ في آخر عُمره لما قدم بَغداد قبل موته.
(٤) **صَحِيحٌ**، وأورده المُصَنِّف في «المَراسيل» (ص١٠٧) برقم (٣٨٤).
(٥) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٨١١).
(٦) سَنَدُه حَسَنٌ، وأورده المُصَنِّف في «المَراسيل» (ص١٠٦) برقم (٣٨٢)، وقال عقبه برقم (٣٨٣):
(٣٨٣): «قال أبي: أبو عبد الرَّحمن السُّلَمي ليس تَثْبُتُ روايتُه عن عليٍّ.
فقيل له: سَمع من عثمانَ بن عفَّان؟ قال: قد روى عنه ولم يَذكر سماعًا». اهـ.
قُلْتُ: ويُنْظَر للأهمية «جامع التحصيل» (ص٢٥٤)؛ فإنَّ أحمدَ قال في قول شُعبة: «لم يَسمع من ابن مسعود شيئًا»: «أُراه وَهْمًا». اهـ.
وأمَّا روايتُه عن عثمان فهي في «صَحِيح البخاري»، والبُخاري لا يَكتفي بمجرد إمكان اللقاء، ويُنْظَر «صَحِيح البُخاري» برقم (٥٠٢٧) و(٥٠٢٨)، و«مُسْنَد أحمد» (٣٧٧/١) برقم (٣٥٧٨) بتحقيق أحمد شاكر، ففيه تصريحُ أبي عبد الرَّحمن السُّلَمي من ابن مسعود بالسَّماع.

[٥٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ(١) بن الحَسَن الهِسِنجاني، نا أحمدُ- يعني ابن حَنْبَل- ثنا حَجَّاجٌ(٢)- يعني ابن محمد- عن شُعْبَةَ، قال: «كان أبو إسحاق(٣) أَكْبَرَ أَكْبَرَ مِن أبي البُختري، ولم يُدرك أبو البُختري(٤) عَلِيًّا ولم يَرَه»(٥).

[٥٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ بن محمد الدُّوري، قال: سمعتُ يحي- يعني ابن مَعِين- يقول: قال شعبةُ: «قد أَدْرَكَ أبو العالية؛ رفيعٌ(٦) عليَّ بن أبي طالب ولم يَسْمَع منه شيئًا»(٧).

---

(١) تَقَدَّم قريبًا.
(٢) تَقَدَّم قريبًا.
(٣) هو السبيعي.
(٤) هو سعيد بن فيروز؛ أبو البُختري الطائي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، فيه تَشَيُّعٌ قليلٌ، كثيرُ الإرسال. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٣٩٣).
(٥) **صَحِيحٌ**.
ورواه المُصَنِّف كذلك في «المَرَاسيل» (ص٧٤) برقم (٢٥٨) من هذه الطريق.
ورواه ابن معين في «تاريخه» (١/١٦٥) برقم (١٩٢٢) من طريق حَجَّاج، به.
ومِمَّن نَفى سَماع أبي البُختري من علي: البخاريُّ، وأبو زُرْعَة، وابنُ مَعين، وأبو حاتم، يُنْظَر «المَرَاسيل» (ص٧٤) برقم (٢٥٩)، و«تهذيب الكمال» (١١/٣٣) برقم (٣٣٤٢).
تنبيه: ومُناسبة ذِكر كِبر سِنِّ أبي إسحاق هو أنَّ أبا إسحاق أكبر سِنًّا من أبي البُختري ولم يَسمع من عليٍّ، فَمِن باب أولى مَن كان أصغر منه سنًّا.
(٦) هو رفيع بن مهران؛ أبو العالية الرِّياحي: ثِقَةٌ، كثير الإرسال. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٩٦٤).
(٧) «تاريخ ابن مَعين» برقم (٣٧٧٣) برواية الدُّوري، وأورده المُصَنِّفُ في «المَرَاسيل» (ص٥٨) برقم (٢٠٥) من هذه الطريق.
ورواه برقم (٢٠٤) من طريق عليِّ بن الحَسَن- وهو الهسنجاني- نا أحمدُ بن حنبل، نا حَجَّاج- وهو ابن محمد- قال: قال شُعبة: ...، وذكره.
=

[٥٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ[(١)]، قال: سمعتُ أبا داود[(٢)] قال: سمعت شُعْبَةَ يقول: «لَم يُحَدِّثْنا أحدٌ أنَّه سَمِع من عَلْقَمَةَ إلَّا أبو قَيْسٍ»[(٣)].

[٥٧٧] أنا حَرْبُ بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إليَّ: نا إسحاقُ بن إبراهيم، نا عِيسى[(٤)] بن يُونس، قال: قال لي شعبةُ: «لَم يَسمع أبو إسحاق[(٥)] جَدُّك من الحارثِ الأعورِ إلَّا أربعة أحاديث»[(٦)].

[٥٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ أبا طالب قال: قال أحمدُ بن حَنْبَل: قال يحي بن سَعيد: «كان شُعْبَةُ يُضَعِّفُ حديثَ أبي بِشْرٍ[(٧)] عن مجاهدٍ، قال: ما سَمِعَ منه شيئًا»[(٨)].

= وينظر «شرح علل الترمذي» (٣٧٣/١) لابن رجب.

(١) هو ابنُ المَديني.

(٢) هو الطَّيالسي.

(٣) يُنْظَر «المَعرفة والتَّاريخ» (١٤٩/٢) للفَسَوي.

(٤) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثِقَةٌ، مَأمون. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٣٧٦).

(٥) هو السبيعي.

(٦) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١٥٦/١) من طريق عبد الله بن جعفر. وأبو نُعيم في «الحِلْيَة» (١٥٢/٧) من طريق محبوب بن عبد الجبار، كليهما عن عيسى بن يونس، به.

(٧) هو جعفر بن أبي وحشيَّة.

(٨) «العلل» (٥٣٧/١) برقم (١٢٧١). ورواه ابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١٦٢/١) من طريق صالح بن أحمد، عن أبيه، به، وفيه زيادة، والمُصَنِّفُ له زيادةُ إيضاح ذَكَرَها عند الأثر الآتي برقم (٧٢٧). ورواه المُصَنِّفُ في «المَرَاسيل» (ص٢٥) برقم (٣٩) من هذه الطريق، ويُنْظَر =

[٥٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كتب إليَّ: حَدَّثَنِي أبِي، نا يحيى بن سعيدٍ القَطَّان، قال: قال شعبةُ: لم يَسمع أبو بِشر من حبيبِ بن سالمٍ»[(١)].

=

«جامع التحصيل» (ص١٨٦) برقم (٩٩).

(١) «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٣/٦٧) برقم (٤٢٠٢). ورواه المُصَنِّف كما سيأتي برقم (٧٢٢) من طريق عليِّ بن الحسن الهسنجاني، نا أحمد بن حنبل، به.

ما ذكر من علم شُعْبَة بناقلة الآثار وكلامه فيهم على حروف الهجاء

باب الألف

(١) إبراهيم السكسكي

[٥٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: «سألتُ يَحيي بن سعيدٍ عن إبراهيم السكسكي؟ فقال: كان شُعْبَةُ يُضَعِّفُه، وقال: كان لا يُحْسِنُ يَتَكَلَّم»[(١)].

(٢) إبراهيم بن عثمان؛ أبو شيبة، قاضي واسط

[٥٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيي، نا عبيدُ الله[(٢)] بن معاذ، نا أبي، قال: «كتبتُ إلى شُعْبَةَ أسألُه عن أبي شَيبة قاضي واسط؟ قال: فكتبَ إليَّ: لا تَكْتُبَنَّ عنه شيئًا. ومَزِّق كتابي»[(٣)].

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٦٨/١) برقم (٥٠)، وابن عَدِي في «الكامِل» (٣٤٤/١) برقم (٥٧) من طريق صالح بن أحمد، به.

(٢) هو عُبيد الله بن معاذ بن معاذ العَنبري: ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٣٧٢).

(٣) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٧٠/١) برقم (٥٤) من طريق المثنى بن معاذ، وابن عَدِي في «الكامِل» (٣٨٩/١) برقم (٧١) من طريق عُبيد الله بن معاذ، عن أبيهما معاذ، به.

(٣) إبراهيم بن عبد الأعلى

[٥٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي قال: «قال إسرائيلُ: كَتَبَ إليَّ شعبةُ: اكْتُبْ إليَّ بحديثِ إبراهيم بن عبد الأعلى بِخَطِّكَ. قال: فبَعَثْتُ إليه بها»(١).

(٤) أيوب بن أبي تميمة السختياني

[٥٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي؛ أبو الوليد، قال: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «حَدَّثَنا أَيُّوبُ سَيِّدُ الفُقهاء»(٢).

[٥٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن إبراهيم الدورقي، نا أبو داود الطَّيالسي، قال: سمعتُ شُعْبَةَ قال: «ما رأيتُ مِثْلَ أَيُّوب السَّخْتِياني، ويُونس بن عُبيد، وابنِ عَوْنٍ»(٣).

(٥) إسماعيل بن مسلم العبدي قاضي قيس(٤)

[٥٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ مُسلم بن إبراهيم يقول: كان شُعْبَةُ يقول: «اذهبوا إلى إسماعيل بن مُسلم العَبدي».

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) وهي في بحر عمان، ويقال لها أيضًا: كيش. «مُعجم البُلدان» (٤/٤٧٨).

(٦) إسماعيل بن رجاء

[٥٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، نا محمودُ بن غَيْلَان، نا شَبابة، قال: «ذُكِرَ حديث إسماعيل بن رجاء عن أوسِ بن ضمعج عند شُعْبَةَ؛ فقال: ما أُراه إلا كذا[١]؛ لِجَوْدَةِ حديثِه»[٢].

(٧) أبان بن أبي عياش

[٥٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا القاسمُ[٣] بن محمد بن الحارث المروزي، أخبرنا عَبْدَان- يعني عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد- قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «لولا الحياءُ ما صَلَّيْتُ على أَبان- يعني ابن أبي عياش- عندما ماتَ»[٤].

[٥٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سعيد المُقرئ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن[٥] بن الحَكَم بن بَشير، قال: سمعتُ بَهز[٦] بن أسدٍ- وسَأَلَه

---

(١) كناية عن كلمةٍ صَرَّح بها في «التَّهْذِيب» (٣٨٣/١) وهي: «شيطانًا». المُعَلِّمي.

(٢) صَحِيحٌ. ورواه عليُّ بن الجعد في «مُسْنَده» (٤٧٤/١) برقم (٨٨٨)، حدثنا محمود بن غيلان، نا شبابة، نا شُعبة، وذكر عنده أَوْس بن ضمعج، قال: «والله ما أُراه كان إلا شيطانًا. يعني: لجودة حديثه».

(٣) قال عنه أبو حاتم: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (١٢٠/٧).

(٤) صَحِيحٌ. ورواه عليُّ بن الجعد في «مُسْنَده» (٢٧٤/١، ٢٧٥) برقم (٤٠) من طريق ابن أبي رِزْمَة. وأبو زُرْعَة كما في «سُؤالات البرذعي» برقم (٤٧٩) من طريق أحمد بن سنان، والقاسم بن محمد. والعُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٤٩/١) من طريق القاسم بن محمد، كلهم عن عبدان، به.

(٥) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٦) هو بهز بن أسد العَمِّي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٧٩).

جريرٌ[١] عن أَبَان بن أبي عَيَّاش- فذكر عن شُعْبَة قال: «كتبتُ حديثَ الحَسَن، وحديث الحَسَن[٢] عن أنس، فدفعتُها إليه فَقَرَأها عليَّ».

[٥٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيي، أخبرني الحَسَن[٣] بن شعيب قال: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: قال شعبةُ: «لَأَنْ أَرْتَكِبَ سَبعين كبيرةً أَحَب إليَّ مِن أن أُحَدِّثَ عن أَبَان بن أبي عيَّاش».

[٥٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[٤] بن سَلَمَة النَّيسابوري، نا محمدُ[٥] محمدُ[٥] ابن أَبَان- يعني البَلخي- قال: سمعتُ وَكِيعًا يقول: ذكر شُعْبَة أبان بن أبي عياش؛ فأيُّ شيءٍ لَقِي مِنه»[٦].

(٨) أشعث بن عبد الملك

[٥٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، ثنا معاويةُ[٧] بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري، قال: سمعتُ يحي- يعني ابن مَعِين- يقول: قال الأنصاريُّ- يعني محمد بن عبد الله- قال شعبةُ: «عَامَّةُ تِلك الدَّقائق- يعني مَسائل الدَّقائق-

---

(١) هو جريرُ بن حازم، وهو مِن مشايخ بهز.

(٢) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقع في (م): (كتبتُ حديث أنس عن الحَسَن وحديث الحُسين)، وكأنَّ أصلَ المَعنى: (كتبتُ حديثَ الحسن عن غير أنس، وحديث الحَسَن عن أنس)، والله أعلم».

(٣) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «في (م): (الحسين)، ولم أجد هذا الرجل». اهـ.

قُلْتُ: وأنا كذلك لم أجده بعد البحث، إلا أنَّ الحافظَ ابنَ حَجَر ذكر في زياداته على مِيزان الاعتدال في «لسان الميزان»: «الحُسَين بن شُعَيب المَدائني. ولم يَزد على ذلك».

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٩٦).

(٥) ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٨١١).

التي حَدَّثَ بها يونس- يعني ابن عُبيد- عن الحَسَنِ إنَّما كانت عن أَشْعَث؛ يعني ابن عبد المَلِك».

قال أبو مُحَمَّد[(١)]: يعني أنَّ يُونسَ أَخَذَها مِن أشعث عَن الحَسَنِ، ودَلَّسَها عن الحَسَن، ولم يَذكر فيه الخبر[(٢)].

باب الباء

(٩) أبو صالح باذام، ويقال: باذان؛ مولى أمِّ هانئ

[٥٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: «لَم أَرَ أحدًا من أصحابِنا تَرَكَ أبا صالحٍ مَولى أُمِّ هَانئ لا شُعْبَة ولا زائدة»[(٣)].

(١٠) بَحِير بن سعد

[٥٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا مُوسى[(٤)] بن أيوب، نا بَقِيَّةُ، قال:

(١) هو المُصَنِّف.

(٢) رجال السَّند ثِقات كلهم.

(٣) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١/١٨٥). وابن عَدِي في «الكامِل» (٢/٢٥٦) من طريق صالح بن أحمد، به، وعندهما زيادة بعد قوله زائدة: «ولا عبد الله بن عثمان»، وهو كذلك عند المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٤٣٢)، ترجمة برقم (١٧١٦).

(٤) هو موسى بن أيوب النصيبي؛ أبو عمران الأنطاكي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٩٩٦).

«استهداني شُعْبَةُ حديثَ بَحِير بن سَعْد»(١).

(١١) بقية بن الوليد

[٥٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الحُسَينُ(٢) بن الحَسَن الرَّازي، قال: سمعتُ سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: «كان شُعْبَةُ مُبَجِّلًا لِبَقِيَّةَ بن الوليد حيث قَدِمَ عليه»(٣).

[٥٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا مُحَمَّد(٤) بن المُصَفَّى، قال: قال بقيَّة: «قال لي شعبةُ: اشْفِني من حديثِ حبيبِ بن صالح حديث ثَوْبان: «**لَا يَحِلُّ لِلرُّجُلِ أَنْ يَنْظُر فِي قَعْرِ بَيْتٍ**»(٥).

---

(١) **سَنَدُه حَسَنٌ**، وهو أثرٌ صَحِيحٌ. فقد رواه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٤١٢): «نا محمد بن عوف، قال: سمعت حيوة، قال: سمعت بقية يقول: استهداني شُعبةُ بن الحَجَّاج أحاديث بحير بن سعد، فبَعثت بها إليه؛ فمات شعبةُ ولم تَصِل إليه. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٢/٢٦٣) من طريق أبي زُرْعَة الدِّمشقي عن حيوة، به. ورواه في (٢/٢٦٢) من طريق ابن مصفى عن بقيَّة، به، مختصرًا.

(٢) هو الحُسَين بن الحسن؛ أبو مَعين الرَّازي، قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٣/٥٠): «كتبنا عنه وما رأيت من أبي مَعين إلا خيرًا. وقال أبو أحمد الحاكم: هو مِن كِبار الحُفَّاظ». «سير أعلام النبلاء» (١٣/١٥٤).

(٣) وقدومه كان إلى بغداد، كما في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٤٣٥) من ترجمة بقية، والأثر صَحِيحٌ.

(٤) صَدُوقٌ، له أوهامٌ، وكان يُدَلِّس. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٣٤٤).

(٥) يُنْظَر «أطراف الغرائب والأفراد» (٢/٣٣٧) للمقدسي، و«تحفة الأشراف» (٢/١٥٨) برقم (٢٠٨٩) ط/دار الغرب الإسلامي.

باب الثاء

(١٢) ثابت بن عُمارة

[٥٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يَحيي، نا محمدُ[(١)] بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة، نا النَّضْر بن شُمَيل، قال: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «تَأْتُوني وَتَدَعُون ثابتَ[(٢)] بن عُمارة!»[(٣)].

باب الجيم

(١٣) جَبَلة بن سُحَيْم

[٥٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ - يعني ابن المَديني - قال: سمعتُ يحيي بن سعيد القَطَّان، قال: «كان جَبَلَةُ بن سحيم ثِقَةً. قلت ليحيي: كان شُعْبَةُ يُوَثِّقُه؟ فقال برأسه أي نَعَمْ»[(٤)].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم برقم (٢٥٨).

(٢) هو ثابت بن عُمارة الحنفي؛ أبو مالك البَصري: صَدُوقٌ، فيه لينٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٨٣١).

(٣) **صَحِيحٌ**.

(٤) **صَحِيحٌ**. ورواه عليُّ بن الجعد في «مُسْنَده» (١/٤٤٠) برقم (٧٢٤) من طريق صالح بن أحمد، به.

(١٤) جابرٌ الجعفي

[٥٩٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا إبراهيمُ[(١)] بن مَهدي قال: سمعتُ إسماعيل بن عُلَيّة قال: سمعت شُعْبَةَ يقول: «جَابِرٌ الجُعفي صدوقٌ في الحديث»[(٢)].

[٥٩٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، نا محمودُ[(٣)] بن غَيْلَان، نا أبو داود[(٤)]، عن شُعْبَة، قال: «لا تَنظروا إلى هؤلاء المَجانين الذين يَقَعُون في جابرٍ- يعني الجُعفي- هل جاءكم عن أحدٍ بشيءٍ لم يَلْقَه»[(٥)].

(١٥) أبو الأشهب؛ جعفر بن حيان العُطَاردي

[٦٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الرَّحمن[(٦)] بن عمر الأَصْبَهاني، قال: سمعتُ أبا داود[(٧)] يقول: سمعت شُعْبَةَ يقول: «أبو الأَشْهَب

---

(١) هو إبراهيم بن مهدي المصيصي: ثِقَةٌ، له مناكير، وأمَّا قولُ الحافظ في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»: «مقبول»، فبَعيد جدًّا؛ فقد وَثَّقَه أئمة، ويُنْظَر لهذا «تهذيب الكمال» (٢/٢١٦)، و«تهذيب التَّهْذِيب» (١/١٦٩)، وتحرير «التَّقريب» (١/١٠١).

(٢) **صَحِيحٌ**.

(٣) هو محمود بن غيلان العدوي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٥٥٩).

(٤) هو الطيالسي.

(٥) **صَحِيحٌ**. ورواه عليُّ بن الجعد في «مُسْنَده» (٢/٧٧٧) برقم (٢٠٥٨)، وابن عَدِي في «الكامِل» (٢/٣٣٣) من طريق محمود بن غيلان، به.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦).

(٧) هو الطيالسي.

عِندنا أفضلُ مِن عَوْفٍ الأعرابيِّ»[١].

---

(١) صَحِيحٌ.

(١٦) جرير بن حازم

[٦٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمد[١] بن إبراهيم الدورقي، نا أبو داود، قال: سمعت شُعْبَةَ يقول: «إذا قَدِمَ جريرُ بن حازم فَوَحِّشوا بي»[٢].

[٦٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن الحُسين بن إشكاب، نا قراد قال: سمعت شُعْبَةَ يقول: «عليكَ بجريرِ بن حازم؛ فاسْمَعْ منه»[٣].

[٦٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، نا محمودُ بن غَيْلَان، نا وهبُ بن جَرير، قال: كان شُعْبَةُ يأتي أبي- وهو على حِمار- فيَسألُه عن أحاديث الأَعْمَش، فإذا حَدَّثَه قال: هكذا- واللهِ- سَمِعتَه مِن الأعمش، ثم يَضربُ حِمَارَه ويَذهبُ»[٤].

(١) ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣).

(٢) **صَحِيحٌ**. ورواه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٤١٥/٣) برقم (٥٠٣) من طريق أحمد بن إبراهيم، به.
وعَلَّق شيخُنا الأثريُّ وصيُّ الله بن محمد عبَّاس- حفظه الله- في تحقيقه لكتاب «العلل» على قول شُعبة: «فوحِّشوا بي» بقوله: «الظاهر أنه يَعني به: الحث على ملازمته وترك نفسِه، يعني: اتركوني مفردًا واذهبوا إليه؛ لأنَّه قال لِقراد: عليك بجرير بن حازم فاسمع». «الجرح» (٥٠٤/١/١)، وكان يقول: «ما رأيتُ أحفظ مِن رجلين: جرير بن حازم، وهشام الدُّستوائي». «التَّهْذِيب» (٧١/٢).

(٣) **صَحِيحٌ**؛ رجاله كلهم ثِقات، أمَّا قول الحافظ في ابن إشكاب: «صَدُوقٌ» فبعيد جدًّا؛ فقد وَثَّقه أئمة، ولا يُوجد فيه جرحٌ، ويُنْظَر «تهذيب التَّهْذِيب» (١٢١/٩)، و«تحرير التَّقريب» (٢٣٠/٣)، وقراد هو عبد الرَّحمن بن غزوان، من رجال «التَّقريب».

(٤) **صَحِيحٌ**؛ رجاله كلهم ثقات. ورواه الخطيب في «الكفاية» (ص٢١٦) من طريق محمود بن غيلان، به، وفيه زيادة بعض ألفاظ.

باب الحاء

(١٧) حماد بن أبي سليمان

[٦٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا بِشْرُ[(١)] بن مُسلم بن عبد الحميد الحمصي، نا حيوة[(٢)]- يعني ابن شُريح الحمصي- نا بَقِيَّةُ[(٣)]، قال: قلت لشعبةَ: «حمَّاد بن أبي سُليمان؟ قال: كان صَدُوقَ اللِّسَانِ»[(٤)].

[٦٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ: نا يحي بن مَعِين، نا حَجَّاج[(٥)] الأَعْوَر، عن شُعْبَة، قال: «كان حَمَّادٌ أَحْفَظَ مِن الحَكَم»[(٦)].

---

(١) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/٣٦٨): «سمعتُ منه وكان صَدُوقًا». اهـ.

(٢) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٣) صَدُوقٌ، كثير التَّدليس عن الضعفاء. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٤١).

(٤) ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٣/٥) من طريق عِمران بن بكَّار، ثنا حيوة، به، بَيْدَ أنَّ سؤال بقيَّة لِشُعبة هو: «لِمَ تروِ عن حمَّاد بن أبي سليمان وكان مُرجئًا؟»، وسيأتي قريبًا، وعِمران بن بكَّار ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٥) هو حَجَّاج بن محمد المصيصي الأعور: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، لكنه اختلط في آخر عُمره لمَّا قَدِمَ بَغداد قبل موته. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١١٤٤).

(٦) ورواه عليُّ بن الجعد في «مُسْنَده» (١/٣٥٤) برقم (٣٥٨) من طريق ابن أبي خيثمة، به، واسم ابن أبي خيثمة: أحمد بن زهير.

وعَلَّق المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٣/١٤٧) على قول شُعبة هذا بقوله: «يعني مع سوء حفظ حمَّاد للآثار أحفظ من الحَكَم». ونقل عن أبيه أنه قال: «هو مُستقيم في الفقه، وإذا جاء الآثار شَوَّش». اهـ.

[٦٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا نُعَيم[١] بن حمَّاد، نا ابن المُبارك، عن شُعْبَة، قال: «كان حَمَّادُ بن أبي سُليمان لا يحفظُ»[٢].

قال أبو مُحَمَّد: كان الغالب عليه الفِقْه، وإن[٣] لم يُرزق حِفْظَ الآثار.

[٦٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا بِشْرُ بن مُسلم بن عبد الحميد التَّنوخي الحِمصي، نا حَيْوَة- يعني ابن شُريح الحِمصي- نا بقيَّة، قال: «قلتُ لشعبةَ: لِمَ تَرْوِي عن حمَّاد بن أبي سليمان وكان مُرْجِئًا؟ قال: كان صَدُوقَ اللِّسَان»[٤].

(١٨) الحسن بن عُمَارة

[٦٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ، قال: سمعتُ أبا داود[٥]؛ صاحب الطَّيالسة، قال: قال شُعبةُ: «سألتُ الحَكَمَ عن الصَّدقة؛ أَتُدفع في صِنْفٍ؟ فقال: سألتُ إبراهيمَ- يعني: أنَّه لم يكن عنده إلَّا ما حَكى عن إبراهيم- والحَسَن بن عُمارة يَروي عن الحَكَم عن يحي بن الجَزَّار [عن عليٍّ][٦]، والحَكَم عن مجاهدٍ عن ابن عَبَّاس، وذكر باقي الحديث نحو حديثِ مُحَمَّد بن يحي»[٧].

---

(١) هو الخزاعيُّ، ضعيف، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٢) ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣٢٣/١)، وابن عَدِي في «الكامِل» (٧/٣) من طريق نُعيم بن حمَّاد، به.

(٣) وقع في المطبوع: «وأنَّه».

(٤) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٠٤).

(٥) هو الطَّيالسي.

(٦) ما بين المَعقوفتين ساقطٌ من المطبوع.

(٧) ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٩٥/٣) من طريق صالح بن أحمد، به.

[٦٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيي، أنا محمودُ بن غَيْلَان[١]، نا أبو داود قال: قال لي شعبةُ: «ائْتِ جريرَ بن حازم، فقل له: لا تَرْوِ عن الحَسَنِ بن عمارة؛ فإنَّه يَكذبُ. فقلت له: وأيُّ شيءٍ ذاك؟ قال: سألتُ الحَكَم قلتُ: صَلَّى النَّبيُّ ﷺ على قَتْلَى أُحُدٍ؟ فقال: لم يُصَلِّ عليهم. فقال الحَسَنُ بن عمارة، عن الحَكَم- يعني ابن عُتيبة- عن سعيدِ[٢] بن جُبَير، عن ابنِ عَبَّاس، قال: «صَلَّى النبيُّ ﷺ عليهم». وسألتُ الحَكَم فقلتُ: ما تقولُ في أولاد الزِّناء؟ قال: يُعتقون. قلت: مَنْ ذَكَرَه؟ قال: عليٌّ. قلت: مَن ذَكَرَه عن عليٍّ؟ قال: يَذكر مِن أحاديث الحَسَن البَصري.

فروى الحَسَنُ بن عمارة، عن الحَكَم، عن يحيي بن الجَزَّار، عن عليٍّ»[٣].

[٦١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ، قال: نا ابنُ أبي رِزْمَة- يعني محمد[٤] بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة- نا عَبْدَان[٥]، عَبْدَان[٥]، عن أبيه، عن شُعْبَة، قال: «روى الحَسَنُ بن عمارة، عن الحَكَمِ، عن يحيي بن الجَزَّار، عن عليٍّ سبعةَ أحاديث، فلقيتُ الحَكَم؛ فسألتُه عنها فقال: ما حَدَّثْتُ بشيءٍ منها»[٦].

[٦١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[٧] بن الحَسَن الهِسِنجاني، نا يحيي بن

(١) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٢) في «الضعفاء» (٢٥٧/١): «وقال الحَسَن بن عمارة، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عبَّاس....
(٣) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعفاء» (٢٥٧/١) من طريق محمود بن غيلان، به.
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٥٨).
(٥) هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلة، وهو وأبوه ثِقتان من رجال «التَّقريب».
(٦) ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٢٥٨/١) من طريق ابن أبي رزمة، به، وهو أثر صَحِيحٌ.
(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

المُغيرة[١]، نا جَريرٌ[٢]، قال: «تَرَكَ شُعْبَةُ حديثَ الحَسَن بن عُمَارة، وتَكَلَّم فيه، ثم تَكَلَّم الناسُ فيه بَعْدُ».

[٦١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا إسماعيلُ[٣] بن حفص الأيلي، قال: قال غُندر: «قال لي شعبةُ: لا تَقْرَب الحَسَنَ بن عُمَارة؛ فإني إنْ رأيتُك تَقْرَبه لم أُحَدِّثْكَ»[٤].

(١٩) الحكم بن عُتَيْبة

[٦١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيي، نا يحيي بن المُغيرة[٥]، نا جريرٌ[٦]، قال: لمَّا وردَ شُعْبَةُ البَصرة قالوا له: حَدِّثَنا عن ثِقاتِ أصحابِك.

قال: إنْ حَدَّثْتُكم عن ثِقات أصحابي؛ فإنَّما أُحَدِّثكم عن نُفَيْر يسيرٍ من هذه الشِّيعة: الحَكَم بن عتيبة، وسَلَمة بن كُهَيل، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور»[٧].

[٦١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- قال: قال لي شعبةُ: «لم

---

(١) هو الرازي، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٤)، وأنَّ أبا حاتم قال عنه: «صَدُوقٌ».
(٢) هو جريرُ بن عبد الحميد الضَّبي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٣) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٣٨).
(٤) **سَنَدُه حَسَنٌ.**
(٥) تَقَدَّم.
(٦) هو الضَّبي، تقدَّم.
(٧) وهو ابنُ المُعتمر. ورواه ابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١/١٥٤) من طريق يحيي بن معين، أنبأنا جرير، به.

أَرَ مِثْلَ عَمرو بن دِينار ولا الحَكَم ولا قَتادة في الثَّبْتِ»[(١)].

[٦١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي أخبرني سحيم[(٢)] بن القاسم الحَرَّاني، نا عِيسى[(٣)] بن يُونس، عن شُعْبَةَ، قال: «لم يَسمع الحَكَمُ مِن مِقسم[(٤)] إلَّا سِتَّة أحاديث»[(٥)].

(٢٠) حبيب بن أبي ثابت

[٦١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيي، نا يحيي بن المُغيرة، أنا جريرٌ، قال: «لمَّا ورد شُعْبَةُ البَصرةَ قالوا له: حَدِّثَنا عن ثِقاتِ أصحابِك.

فقال: إنْ حَدَّثْتُكم عن ثِقات أصحابي فإنَّما أُحَدِّثُكم عن نُفَيْر يَسير من هذه الشِّيعة: الحَكَم بن عتيبة، وحبيب بن أبي ثابت، وسَلَمة بن كُهيل، ومَنصور»[(٦)].

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) هو محمد بن القاسم الحَرَّاني، المعروف بـ«سحيم»، قال المُصَنِّف في «الجرح والتَّعديل» (٨/٦٦): «سُئل أبي عنه؟ فقال: صَدُوقٌ». اهـ.

(٣) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، كوفي، نزلَ الشامَ مُرابطًا: ثِقَةٌ، مأمون. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٣٧٦).

(٤) هو مِقسم بن بُجْرة، ويقال: نَجْدة؛ أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس؛ للزومه له، صَدُوقٌ، وكان يُرسل، وما له في «البخاري» سوى حديث واحد. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٩٢١).

(٥) يُنْظَر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٣/٣٥) برقم (٤٠٥٢)، و«سُنن الترمذي» (٢/٤٠٦)، و«جامع التحصيل» (ص٢٠٠، ٢٠١).

(٦) تَقَدَّم برقم (٦١١).

(٢١) حكيم بن جبير

[٦١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: «سألتُ يَحيى بن سعيدٍ القَطَّان، عن حكيم بن جُبير، فقال: كَم رَوَى؟ إنَّما روى شيئًا يَسيرًا، وقد روى عنه زائدةُ. قلتُ: مَنْ تَرَكه؟ قال: شُعبةُ؛ مِن أجل حديث الصَّدقة»(١).

قال أبو مُحَمَّد: يعني حَديثه عن محمد بن عبد الرَّحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله بن مَسعود، عن النَّبي ﷺ أنَّه قال: «**مَن سَأَلَ وَلَهُ ما يُغْنِيه جَاءَتْ مَسْأَلَتُه في وَجْهِه خُدُوشًا أو كُدُوحًا يَوْمَ القِيامةِ**». قيل: يا رسولَ الله، وما غِناه؟ قال: «**خَمْسُون دِرْهمًا، أو حِسَابُها مِن الذَّهب**»(٢).

[٦١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٣) بن سِنان، قال: قلتُ لعبد الرَّحمن بن مَهدي: «لِمَ تَرَكْتَ حديثَ حَكيم بن جُبير؟ فقال: حَدَّثَني يحيى القَطَّان قال: سألتُ شُعْبَةَ عن حديثِ حَكيم بن جُبير؟ فقال: أخافُ النَّارَ»(٤).

[٦١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، نا مُسَدَّدٌ، قال: قال يحيى بن سَعيد: سألت شُعْبَةَ عن الحديث؟ يعني حديث حَكيم بن جُبَيْر، عن محمدِ بن عبد الرَّحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله بن مَسعود، عن النَّبي ﷺ أنَّه قيل له: ما غِناه؟ قال: «**خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَوْ حِسَابُها مِن الذَّهَبِ**». فقال شُعبةُ: أخافُ

---

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣٣٨/١). وابن عَدِي في «الكامِل» (٥٠٥/٢) من طريق صالح بن أحمد، به.

(٢) يُنْظَر «العِلل» (٢١٥/٥- ٢١٧) للدَّارقطني.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٤) يُنْظَر «الضُّعفاء» (٣٣٨/١)، و«الكامل» (٥٠٥/٢)، وسيأتي برقم (٧٨٥) مع تعليق للمُصَنِّف عليه.

اللَّهَ أَنْ أُحَدِّثَ بِهِ»[(١)].

(٢٢) الحسن بن دينار

[٦٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٢)] بن إبراهيم بن شُعيب، نا عمرو[(٣)] بن عليٍّ، قال: سمعتُ أبا داود[(٤)] يقول: «كُنَّا عند شُعبة، فجاء الحَسَنُ[(٥)] بن دينار، فقال شعبةُ: يا أبا سعيد، ههنا. فجلس، فقال: حَدَّثَنا حميدُ بن هلال، عن مجاهدٍ، قال: سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول: ...، قال: فجعلَ شُعْبَةُ يقولُ: مجاهدٌ سَمِعَ عُمَرَ! فقام الحَسَنُ فذهبَ»[(٦)].

(٢٣) حفص بن سليمان

(١) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣٣٨/١)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (٥٠٧/٢)، من طريق مُسدد، به، بنحوه مختصرًا، ويُنظر الذي قبله.

(٢) هو أبو الحَسَن الطبري الفَرَّاء، قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (١٨٧/٧): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ». اهـ.

(٣) هو الفَلَّاس.

(٤) هو الطَّيالسي.

(٥) هو الحَسَن بن دينار؛ أبو سعيد البَصري، وهو الحَسَن بن واصل التَّميمي، ودينار زوج أُمِّه، وقد تَرَكَه غيرُ واحد. يُنْظَر «التاريخ الكبير» (٢٩٢/٢)، و«لسان الميزان» (٢٤/٣)، و«تهذيب التَّهْذِيب» (٢٧٥/٢).

(٦) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (١١٧/٣) من طريق عمرو بن علي، به، وفيه زيادة بعد قوله: «فقام الحَسَن»، قال: «وجاء بَحْرٌ السَّقَّاء فقال له شُعبة: يا أبا الفضل، تحفظ شيئًا عن حميد بن هلال؟ قال: نَعَم، ثنا حميد بن هلال، ثنا شيخ من بني عَدي يُكنى أبا مجاهد، قال: سمعتُ عمر يقول: ...، فقال شُعبة: هي هي».

واستدل الحافظ في «التَّهْذِيب» (٢٧٦/٢) بأنَّ هذا القول من شُعبة يدلُّ على أنَّ الحَسَن كان لا يَتعمد الكذب». اهـ.

[٦٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحسن الهِسِنجاني، قال: قال أحمدُ- يعني ابن حَنْبَل-: قال يحيى: أخبرني شُعْبَةُ قال: «أَخَذَ مِنِّي حَفْصُ بن سُليمان كتابًا فلم يَرُدَّه، قال: وكان يأخذُ كُتُبَ الناسِ فيَنْسَخُها»[(١)].

(٢٤) حجاج بن أرطاة

[٦٢٢] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا مجاهدُ[(٢)] بن موسى، نا يحيى[(٣)] بن آدم، ثنا أبو شِهاب[(٤)]، قال: قال لي شعبةُ: «عليكَ بالحَجَّاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق، واكتم عليَّ عند البَصريين»[(٥)].

[٦٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٦)] بن محمد بن رجاء بن السِّندي، نا إسحاقُ بن إبراهيم- يعني: ابن راهويه- نا يحيى بن آدم، نا أبو شِهاب الحَنَّاط، قال: قال لي شعبةُ: «عليكَ بالحَجَّاج بن أرطاة، واكتم عليَّ في البَصريين: في هشام بن حسان، وخالد الحَذَّاء»[(٧)].

---

(١) **صَحِيحٌ**. «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٣/٧٧) برقم (٤٢٥٧).

(٢) هو الخُوارزمي، وهو الخُتَّلي، ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٣) هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي؛ أبو زكريا: ثِقَةٌ فاضلٌ. «تَقرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٥٤٦).

(٤) هو عبدُ ربِّه بن نافع الكناني الحنَّاط؛ أبو شِهاب الأصغر: صَدُوقٌ يَهِمُ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٨١٤).

(٥) **سَنَدُه حَسَنٌ**، وانظر ما بعده. ورواه العُقيليُّ (٤/١٤٥٥) من طريق يحيى بن آدم، به.

(٦) قال المُصَنِّفُ عنه في «الجَرح والتَّعديل» (٨/٨٧): «كتبتُ عنه بمحضر أبي في مجلسٍ، وهو صَدُوقٌ». اهـ.

(٧) **سَنَدُه حَسَنٌ**، وانظر ما قبله، وهو عند العُقيليِّ كما تَقَدَّم، ووقع عنده: «النَّضر» بدل: «البَصريين»، وقول شُعبة: «واكتم عليَّ في البَصريين في هِشام بن حسَّان، وخالد الحَذَّاء»- فيه =

باب الخاء

(٢٥) الخَصِيب بن جحدر

[٦٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ - يعني ابن المَديني - قال: سمعتُ يَحيى ذكر الخصيب بن جحدر؛ فقال: قال شعبةُ: «في نفسي من حديثِ هذا شيءٌ. فلما أكثرتُ؛ قال شعبةُ: أَلَم أَقُلْ لَكَ؟!»(١).

(٢٦) خُلَيْد بن جعفر

[٦٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهِسِنجاني، ثنا أحمدُ بن حَنْبَل، نا محمد بن جعفر، نا شُعْبَةُ، قال: أخبرني خليد بن جعفر، وكان مِن أَصْدَقِ

=

غَمْزٌ منه فيهما؛ ولهذا قال الذهبيُّ في «مِيزان الاعتدال» (٦٤٣/١) من ترجمة خالد الحَذَّاء بعدما ذكر قول شعبة هذا: **قُلْتُ:** ما التفت أحدٌ إلى هذا القول أبدًا. وقال عبَّاد بن عبَّاد: «أراد شُعبةُ أن يَضع من خالد الحَذَّاء، فأتيتُ أنا وحمَّاد بن زيد، فقلنا له: ما لَكَ! أجُنِنْتَ؟! أنت أعلم! وتهددناه، فأمسك». اهـ.

وقال في«السِّيَر» (١٩١/٦): «قُلْتُ: هذا الاجتهادُ من شُعبة مَردودٌ لا يُلتَفَتُ إليه، بل خالد وهِشامٌ مُحتجٌّ بهما في «الصَّحيحين» هما أوثقُ بكثيرٍ من حَجَّاج وابن إسحاق، بل ضَعْفُ هذين ظاهرٌ، ولم يُتركا». اهـ.

قُلْتُ: بالنِّسبة لحجاج بن أرطاة فهو صَدُوقٌ، كثير الخطإ والتدليس، كما في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، وابنُ إسحاق أرفعُ منه، فهو كما قال الحافظ: «صَدُوقٌ يُدَلِّس»؛ فهو حَسَن الحديث إذا صَرَّح بالتحديث، ويُنْظَر كتاب «المُوقظة» (ص٣٣) للذَّهبي، فقد جعل ابن إسحاق في مرتبة هي أرفع من مرتبة حجاج.

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣٧٩/٢) من طريق الحَسَن بن شُجاع، عن عليِّ بن المَديني، به. وابنُ عَدِي في «الكامِل» من طريق صالح بن أحمد، به.

النَّاس وأَشَدِّهم اتِّقَاءً»(١).

(٢٧) خالد بن الحارث

[٦٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ(٢) بن إبراهيم بن شُعيب، نا عمرو(٣) بن عليٍّ، قال: «كان شُعْبَةُ يَحْلِفُ ألَّا يُحَدِّث، فيَستثني خالدًا- يعني: ابن الحارث- ومعاذ بن معاذ».

باب الدال

(٢٨) داود بن الفراهيج

[٦٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المديني- قال: سمعتُ يَحيي- يعني ابن سعيدٍ القَطَّان- وذكر داود بن فراهيج، فقال: «كان شُعْبَةُ يُضَعِّفُه»(٤).

(١) صَحِيحٌ.
(٢) **قال عنه المُصَنِّف**: «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ». تَقَدَّم ذلك تحت الأثر رقم (٣٦٧).
(٣) هو الفَلَّاس.
(٤) ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٢/٣٩٠)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» من طريق صالح بن أحمد، به.

باب الراء

(٢٩) الربيع بن صَبِيح

[٦٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كتب إليَّ: نا أحمدُ[(١)] بن إبراهيم، نا حَجَّاجُ بن محمد، قال: «سألتُ شُعْبَةَ عن الربيع بن صبيح والمُبارك بن فَضَالة؟ فقال: مُبَارَكٌ أَحَبُّ إليَّ منه»[(٢)].

باب الزاي

(٣٠) زُبَيْد اليامي

[٦٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[(٣)] بن الحَسَن الهِسِنجاني، نا أحمدُ بن حَنْبَل، نا أبو نُوح- يعني قرادًا[(٤)]- قال: «سمعتُ شُعْبَةَ[(٥)] يقول: ما رأيتُ

(١) هو الدورقي.
(٢) صَحِيحٌ. «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٣/٢٤٣) برقم (٥٠٧٠). ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١٣٦٨/٤)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (٢٣/٨) من طريق عبد الله بن أحمد، به.
وتقَدَّمت ترجمةُ حجَّاج بن محمد تحت الأثر رقم (٦٠٥).
(٣) تَقَدَّمَت ترجمتُه تحت الأثر رقم (٢٤).
(٤) وهو عبد الرَّحمن بن غزوان: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٥) في المَخطوط «سفيان» بدل «شُعبة» وقد أثبت المُعَلِّمِيُّ في نُسخته: «شعبة»، وقال: «مِثله في

بالكوفةِ شَيْخًا خيرًا مِن زبيد»(١).

(٣١) زبَّان أبو عمرو بن العلاء(٢)

[٦٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا نصرُ بن عليٍّ، قال: أخبرني أبي، قال: «سمعتُ شُعْبَةَ يقول: اكْتُبْ قِرَاءة أبي عَمرو بن العلاء فَسَيَصير أُستاذًا»(٣).

باب السين

(٣٢) سليمان التيمي

[٦٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم الرَّازي، حَدَّثَنِي الرَّبيع(٤)- يعني ابن يحيى- قال: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «ما رأيتُ مُحَدِّثًا أفضلَ مِن سُليمان

=

«التهذيب»، وهو قضيةُ وضع هذه الحكاية والترجمة هنا، وقُرَاد معروفٌ بالرِّواية عن شُعبة، ووقع في (ك) و(د): «سفيان»، والله أعلم.

قُلْتُ: وما أَثْبَتَه أقربُ للصَّواب؛ لذا تابَعْتُه عليه، وقد جاء كذلك في «تالي تَلخيص المُتشابه».

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه الخطيبُ في «تالي تَلخيص المُتشابه» برقم (٨٤) من طريق عبد الله ابن الإمام أحمد، عن أبيه، به.

(٢) لا يُوجد في المَخطوط، ولا بد منه، وقد زاده المُعَلِّمِيُّ في نُسخته وقال: «تُرِكَ في الأصول ولا بد منه؛ لأنَّ الحكايةَ الآتية تتعلَّق به لا بزيد.

(٣) **صَحِيحٌ**، ونصرُ بن علي هو الجَهضمي، وهو وأبوه ثِقتان.

(٤) صَدُوقٌ، له أوهام. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٩١٣).

التَّيمي كان إذا حَدَّثَ بحديثٍ يرفعُه تُرى الكراهيةُ في وَجْهِه»(١).

[٦٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي وعليُّ بن الحسن الهِسِنجاني قالا: نا الرَّبيع بن يحي، نا شُعْبَة، قال: «لَم أَرَ أحدًا أصدقَ من سُليمان التَّيمي، وكان إذا حَدَّثَنا بأحاديث يَرفعُها إلى النبيِّ ﷺ تَغَيَّرَ وَجْهُه»(٢).

[٦٣٣] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَني أبي، نا بَكْرُ(٣) بن خَلف، نا شيخٌ بالبَصرة، قال: «سمعتُ شُعْبَةَ يقولُ: شَكُّ سليمانَ التَّيمي عندنا يقينٌ».

(٣٣) سعيد بن بشير

[٦٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو زُرعة؛ عبد الرَّحمن بن عمرو الدِّمشقي، حَدَّثَنِي الوليدُ(٤) بن عُتبة، نا بَقِيَّةُ، قال: «سألتُ شُعْبَةَ عن سعيدِ بن بشير؟ قال: ذاك صَدُوقُ اللِّسان»(٥).

(٣٤) سُلمى بن عبد الله؛ أبو بكرٍ الهذليُّ

[٦٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، عن أبي مِسْهِر، نا مُزَاحم(٦) بن زفر

---

(١) **سَنَدُه حَسَنٌ.**

(٢) سندُه كالذي قبلَه.

(٣) هو بكر بن خلف البَصري؛ أبو بشر: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٤٦).

(٤) هو الوليد بن عتبة الأشجعي؛ أبو العباس الدِّمشقي المُقري: ثِقَةٌ. «الجرح والتَّعديل» (١٢/٩)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٤٨٩).

(٥) **سَنَدُه حَسَنٌ؛** لأجل بقيَّة فإنَّه حَسَنُ الحديث. وقد رواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (١٣/٤) من طريق أبي زُرْعَة الدِّمشقي، به، ومن طريق موسى بن أيوب، وحَيْوة بن شُريح، كلاهما عن بَقِيَّة، به، نحوه.

(٦) هو مُزاحم بن زفر التَّيمي؛ أبو خزيمة الكوفي، قال الحافظ: «مقبولٌ»، وهذا عند المُتابعة، وإلا =

الكوفي، قال: «سألت شُعْبَة عن أبي بكر الهُذلي؟ قال: دَعْنِي لا أَقِيءُ»[(١)].

(٣٥) السَّرِيُّ بن يحيى

[٦٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ سليمانَ بن حَرْبٍ قال: «وَصَفَ شُعْبَةُ السَّرِيَّ بن يَحيى بالصِّدْقِ»[(٢)].

[٦٣٧] وقال: حَدَّثَنا[(٣)] سَلَمَةُ[(٤)] بن عباية، قال: قال لي شعبةُ: «سمعتَ من السَّرِيِّ بن يحيى؟ قلتُ: لا. قال: اسْمَع مِنه؛ فإنَّ ذاك صَدُوقُ اللِّسان. أو قال: مِن أَصْدَقِ النَّاسِ. أو نحوه».

=

فَلَيِّنٌ، وهناك مزاحم بن زفر آخر أرفع طَبقة مِن هذا يَروي عنه شُعبة، أمَّا هذا فيَروي عن شعبةَ. ويُنْظَر «تهذيب الكمال» (٢٧/٤١٩).

(١) ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٤/٣٤٠)، والخطيبُ في «الكفاية» (١/١١٤) من طريق يزيد بن عبد الصمد، ثنا أبو مِسهر، به.

ورواه ابنُ عدي من طريق محمد بن يزيد المُستملي، ثنا أبو مِسهر، عن عثمان بن زفر، قال: «ذَاكرتُ شُعبة عن هُذيل أبي بكر الهذلي، فقال: دَعْني لا أَقِيء!».

وعثمانُ هذا هو أخو مزاحم بن زفر، كما قال ابنُ أبي حاتم، ولم أجد في ترجمته أنه روى عن شعبةَ.

وروى هذا القولَ عن شُعبة- أيضًا- محمدُ بن شُعيب، رواه بسندِه إليه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٤/٣٤٠).

(٢) رجال سَنَدِه كلهم ثقات.

(٣) القائل «حَدَّثنا»: هو سُليمان بن حَرْب.

(٤) ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/٨٥)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٨/٢٨٧)، وقال: «مِن أصحاب شُعبة بن الحَجَّاج، يَروي عن شعبة، روى عنه سليمانُ بن حرب». اهـ.

(٣٦) سليمان بن المغيرة

[٦٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[١] بن يحيي، قال: أخبرني أحمدُ[٢] ابن أبي سريج، قال: سمعت شبابة[٣] يقول: قال شعبةُ: «سُليمانُ بن المُغيرة سَيِّدُ أهلِ البَصرة»[٤].

[٦٣٩] نا محمدُ[٥] بن الحَسَن بن إشكاب، نا قراد[٦]؛ أبو نوح، قال: سمعت شُعْبَةَ يقول: «سليمانُ بن المُغيرة سَيِّدُ أهلِ البَصرة»[٧].

(٣٧) سَلَمَة بن كُهَيْل

[٦٤٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيي، نا يحيي بن المُغيرة[٨]، نا جريرٌ[٩]، قال: «لمَّا وَرَد شُعْبَةُ البَصرة قالوا له: حَدِّثَنا عن ثِقَاتِ أصحابِك! قال: إنْ حَدَّثْتُكم عن ثِقات أصحابي، فإنَّما أُحدِّثُكم عن نُفَيْر من هذه الشِّيعة:

---

(١) هو الذُّهلي.
(٢) هو أحمد بن الصَّباح النَّهْشَلِي؛ أبو جعفر بن أبي سريج الرَّازي المُقرئ: ثِقَةٌ، حافظٌ، له غرائبُ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٠).
(٣) هو شَبَابَة بن سوار، ثِقَةٌ، حافظٌ، رُمِي بالإرجاء. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٧٤٨).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٠٢).
(٦) قُرَاد: هو عبد الله بن غَزْوَان: ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٢٩).
(٧) صَحِيحٌ.
(٨) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٤).
(٩) هو الضَّبِّيُّ.

سَلَمَة بن كُهَيل، والحَكَم بن عتيبة، وحَبيب بن أبي ثابت، ومنصور»[١].

(٣٨) سلمان الأغرُّ[2]

[٦٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إسماعيلُ[٣] بن أبي الحارث، نا أحمدُ -يعني ابن حَنْبَل- عن حَجَّاجٍ[٤] -يعني ابن محمد الأعور- عن شُعْبَةَ قال: «كان الأَغَرُّ قاصًّا من أهل المَدينة، وكان قد لَقِي أبا هُريرة وأبا سعيد، وكان رِضًا»[٥].

(٣٩) سَلْمٌ العَلَوي[٦]

[٦٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سَعيد الأَشَجِّ[٧]، نا ابنُ إدريس، قال: «قلتُ لِشُعبةَ: أيُّ شيءٍ تقولُ في مَهدي بن مَيمون؟ قال: ثِقَةٌ.

قلتُ: فإنَّ مَهدي بن مَيمون أخبرني عن سَلم العَلوي أنَّه رأى أَبَانًا[٨] يَكتب عند أنسٍ في سبورجة[٩].

---

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦١٣).
(٢) هو سلمان؛ أبو عبد الله الأغر، مَولى جهينة، وهو أصبهانيٌّ. «الجرح والتَّعديل» (٤/٢٩٧).
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٥).
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٠٥).
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو سَلْمُ بن قَيْس العَلَوي، وليس هو مِن ولد عليِّ بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ. «الجرح والتَّعديل» (٤/٢٦٣).
(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٤).
(٨) هو أَبَان بن أبي عيَّاش.
(٩) هي الألواح، كما سيأتي.

قال: كان سَلْمٌ يَرى الهلالَ قبل الناس بيوم»[(١)].

قال ابنُ إدريس: السبورجة: الألواح.

باب الشين

(٤٠) شهر بن حوشب

[٦٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٢)] بن إبراهيم بن شُعيب، نا عمرو[(٣)] بن عليٍّ، قال: «سمعتُ مُعاذ بن معاذ يقول: ما تَصْنَعُ بِشَهر بن حَوْشَبٍ؛ إنَّ شُعْبَةَ قد ترك حديثَ شَهْرٍ[(٤)]؛ يعني: ابن حَوْشَبٍ».

---

(١) ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٢/٥٣) من طريق أبي سعيد الأشج، وعمرو الناقد، كلاهما عن عبد الله بن إدريس، به، وعنده: «يومين» بدل: «يوم».
ورواه المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٤/٢٦٢): «نا أحمد بن سَلَمة النَّيسابوري، نا قتيبة، نا حمَّاد بن زيد، قال: ذكرت لِشُعبة سَلْمًا العَلَوي، فقال: الذي يَرَى الهلال قبل الناس بيومين. قال قُتيبة: يقال: إنَّ أشفار عينيه قد ابْيَضَّتَا وكان يَنْظُر فَيَرَى أشفارَ عَينيه، فيَظن أنه الهلال، وسيأتي الأثر برقم (٦٩٩) مختصرًا.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٧)، وأنَّ المُصَنِّفَ قال عنه: «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ».
(٣) هو الفَلَّاس.
(٤) صَحِيحٌ.

باب الطاء

(٤١) طلحة بن نافع؛ أبو سفيان

[٦٤٤] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ عبد الرَّحمن قال: «كان شُعْبَةُ يَرى أَنَّ أحاديثَ أبي سُفيان عن جابرٍ إنَّما هو كتابُ سُليمان اليشكري»(١).

(٤٢) أبو طالب الحَجَّام(٢)

[٦٤٥] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أَبي، نا ابنُ أبي مَريم، نا مَخلد بن يزيد، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عن قتادةَ، عن أبي طالبٍ الحَجَّام، قال: «وكانَ رَجُلَ صِدْقٍ»(٣).

باب العين

(٤٣) عبد الله بن عون

[٦٤٦] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، أخبرني محمود بن غَيْلَان،

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو أبو طالب الضَّبعي الحَجَّام، سُئل أبو زُرْعَة عن اسمِه؟ فقال: «لا أعرفُ اسمَه». وهو بصريٌّ ثِقَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» (٩/٣٩٧).
(٣) يُنْظَر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٣/٣٨٩) برقم (٥٧٠٩)، «الجَرح والتَّعديل» (٩/٣٩٧).

نا النَّضر بن شُميل، قال: قال شعبةُ: «شَكُّ ابنِ عونٍ أحبُّ إليَّ مِن يقينِ غيرِه»(١).

[٦٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن إبراهيم الدورقي، نا أبو داود الطَّيالسي، قال: سمعتُ شُعْبَة قال: «ما رأيتُ مِثْلَ أَيُّوب السَّخْتِياني، وابن عَوْنٍ، ويُونس بن عُبيد»(٢).

(٤٤) عاصم بن سليمان الأحول

[٦٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عَبَّاس بن محمد الدوري، قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: قال حَجَّاجٌ- يعني ابن محمد-: قال شعبةُ: «عَاصِمٌ أَحَبُّ إليَّ مِن قتادةَ. يعني في أبي عثمان يعني النَّهدي؛ لأنَّه أحفظُهما»(٣).

(٤٥) عبد الرَّحمن بن عبد الله المسعودي

[٦٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا مُقَاتِلُ(٤) بن محمد، نا أبو داود(٥)، قال: «قال رجلٌ لِشُعبةَ: تَروي عن المَسعودي؟ قال: ما شأنُه؟ قال: هو مع هؤلاء. قال: هو صَدُوقٌ؛ اذهبْ فاسْمَع مِنه(٦). فلما قَدِمَ شُعْبَةُ بغدادَ أُتي بِكُتُبِ المَسعودي فَسَمِع منه».

---

(١) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ شاهين في «الثِّقات» (ص١٨٣) برقم (٥٩٠) من طريق محمود بن غيلان، به. وابنُ عَدي في مقدمة «الكامل» (١/١٥٩) من طريق النَّضر بن شُمَيل، به.

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) «تاريخ ابن مَعين» برقم (٣٨٣٨) رواية الدُّوري.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

(٥) هو الطَّيَالسي.

(٦) صَحِيحٌ.

[٦٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالح بن أحمد بن حَنْبَل، نا علي- يعني ابن المديني- قال: سمعت معاذ بن معاذ قال: قلت لشعبة: تنهى الناس عن الحسن بن عمارة وتأمرنا بالمسعودي، وقد قدم في البيعة. قال: أنت ههنا بعد[(١)].

[٦٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، أنا محمود بن غَيْلَان، نا أبو داود[(٢)]، قال: «ذُكِرَ المَسعوديُّ عند شُعبة، فقال: إنَّه صَدُوقٌ».

(٤٦) عبد الملك بن أبي سليمان

[٦٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمدُ بن أبي صفوان، حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ قال: «قلت لِشُعبة: مَا لَكَ لا تُحَدِّث عن عبد المَلك بن أبي سُليمان؟ قال: تركتُ حديثَه. قال: قلت: تُحَدِّثُ عن فلانٍ[(٣)] وتَدَعُ عبد المَلك بن أبي سليمان! قال: تركتُه. قلت: إنَّه كان حَسَنَ الحديث. قال: مِن حسنِها فَرَرْتُ»[(٤)].

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٢٦٠/١) من طريق صالح بن أحمد، به. وابنُ عَدِي في «الكامِل» (٩٦/٣) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: «قرأتُ في كتاب عليِّ بن المَديني- يعني إلى أحمد بن حنبل- سمعتُ معاذ بن معاذ يقول: قلتُ لِشُعبة:...»، وذكره.

(٢) هو الطَّيالسي.

(٣) هو محمدُ بن عُبيد الله العرزمي، كما في المراجع التي خُرِّج فيها الأثر الآتي ذكرها بَعْدُ.

(٤) **صَحِيحٌ**. ومحمد بن أبي صفوان هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، نُسِبَ هنا إلى جَدِّه، وهو ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب»، وأُمَيَّة هو ابن خالد بن الأسود، ثِقَةٌ، وأمَّا قول الحافظ في «التَّقريب»: «إنه صَدُوقٌ». فبَعيد؛ فقد وَثَّقَه جماعةٌ من الأئمة، وإنما ذكره العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» لأجل حديث واحد وَصَلَه وأَرْسَلَه غيره، وقد قال الحافظُ نفسَه في «التَّهْذِيب»: «وما أبدى العقيليُّ فيه غيرَ حديث واحد وَصَلَه وأَرْسَلَه غيرُه». اهـ ويُنظر «تهذيب التَّهْذِيب» (٣٧٠/١)، و«تحرير «التَّقريب» (١٥١/١). وقد روى الأثرَ العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٧٩٠/٣)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (٥٢٥/٦)، والخطيبُ في «الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السامع» (١٠١/٢) من طريق محمد بن أبي صفوان، به.

=

(٤٧) عبد الوارث بن سعيد

[٦٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[(١)] بن الحَسَن الهسنجاني، ثنا عبد الرَّحمن[(٢)] بن المُبارك، قال: قال مُعاذ بن معاذ: «سألت أنا ويحي بن سعيد

فائدة: قول الإمام شُعبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مِن حُسْنِها فَرَرْتُ» لا يعني الحُسْنَ الاصطلاحي، وإنما قَصَد الغريبَ المُستنكر، ولشيخنا العَلَّامة المُحَدِّث ربيع المَدخلي- حفظه الله- كلامٌ مفيدٌ للغاية في كتابه الماتع «تَقسيم الحديث إلى صَحِيح وحَسَن وضَعيف».

قال وَفَّقَه المَولى (ص٨، ٩): «أَطْلَقَ كثيرُ من المُحَدِّثين لفظ (الحسن)، واختلفت مقاصدُهم في إطلاقه. فتارة يُطلقونه ويُريدون به: الغَريب المُستنكر، ومن ذلك قولُ الخَطيب البغدادي، وقد تَقَدَّم بإسنادِه إلى إبراهيم النَّخعي أنه قال: «كانوا يَكرهون إذا اجتمعوا أن يُخرج الرجل أحسنَ حَديثه، أو أحسن ما عنده». قال أبو بكر: «عنى إبراهيم بالأحسن: الغريب؛ لأنَّ الغريبَ غير المألوف يُستحسن أكثر من المَشهور المَعروف، وأصحاب الحديث يُعَبِّرون عن المناكير بهذه العبارة. ولهذا قال شُعبة بن الحجاج...»، ثم ساق إسناده إلى أُمية بن خالد، قال: «قيل لشُعبة: مَا لَكَ لا تَروي عن عبد المَلك بن أبي سليمان وهو حَسَن الحديث؟ فقال: مِن حُسْنِها فَرَرْتُ». ويَظهر لي من النَّصِّ الأخير أنَّ السَّائل أراد بالحسن: الغريب الصَّحيح، وأنَّ شُعبة أراد به الغريب المُستنكر، والله أعلم. ذلك أنَّ عبد المَلك بن أبي سليمان وإنْ قال فيه الحافظ: «صَدُوقٌ، له أوهام»؛ فإنَّ الذهبي قال فيه: «ثِقَةٌ». وبالتأمل في ترجمتِه يَظهر رُجحان ما قاله الذهبيُّ. بل له تزكياتٌ عَطرة من الأئمة. انظرها في «تهذيب التَّهْذِيب» وغيره.

فالسائلُ أطلق الحسن على الغَريب الصَّحيح إطلاقًا لُغَويًّا حسب اعتقاده في عبد المَلك، وشُعبة أطلقَ الحسن بمعنى الغَريب المُستنكر حسب تَخَوُّفِه من أوهام عبد المَلك مع أنه لم يَهِم إلَّا في حديثٍ واحد، وهو حديث الشُّفْعَة». اهـ. ولمزيد فائدةٍ يُرجع إلى كتاب شيخنا وَفَّقَه المَولى.

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٢) هو عبد الرَّحمن بن المبارك العيشي الطفاوي البَصري: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٠٢٢).

شُعْبَةَ عن شيءٍ من حديثِ أبي التَّيَّاح. فقال: ما يمنعُكم مِن ذلك الشَّابِّ؟- يعني: عبد الوارث- فَمَا رأيتُ أحدًا أحفظَ لحديث أبي التَّيَّاح منه. فقمنا فَجَلَسْنا إليه، فسألناه، فجعل يمرّها كأنَّها مكتوبةٌ في قلبِه»(١).

[٦٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعت أبي يقول: قال أبو جَعْفَر(٢) المُسندي: «حَلَفَ لي عبد الصَّمد- يعني ابن عبد الوَارث- أنَّه كان عند شُعْبَة فلمَّا قام- يعني أباه- قال شعبةُ: تَعْرِف الإتقان في قَفاه»(٣).

(٤٨) عمر بن أبي سلمة

[٦٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، ثنا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحيى بن سعيد قال: «كان شُعْبَةُ يُضَعِّفُ عُمَرَ بن أبي سَلَمَة»(٤).

(٤٩) عبد القدوس بن مسلم

[٦٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا مُسْلِمُ(٥) بن إبراهيم، نا

---

(١) رجال سنده ثِقات كلهم، وعبد الرَّحمن بن المُبارك من تلامذة معاذ بن معاذ.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي؛ أبو جعفر المَعروف بالمُسندي: ثِقَةٌ، حافظٌ، جَمَع «المُسند»، وقيل له: المُسندي؛ لأنَّه كان يَطلب «المُسند» من حَدَاثته. «تاريخ بغداد» (٢/٣٢٣، ٣٢٤)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٦٦٠).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) هو مُسلم بن إبراهيم الأزدي الفَرَاهيديُّ: ثِقَةٌ، مأمونٌ، مُكثر، عَمِي بِأَخَرَة. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٦٦٠).

عبد القُدُّوس بن مُسلم، قال مسلمٌ: «وكان شُعْبَةُ يَروي عنه، ويُثْبِته، ودَلَّنا عليه»(١).

(٥٠) عثمان بن مِقْسَم البَرِّي

[٦٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ سَلْمَ(٢) بن قُتيبة قال: قلتُ لِشُعبةَ: «إنَّ البريَّ حَدَّثَنا عن أبي إسحاق أنَّه سَمِع أبا عُبيدة(٣) يُحَدِّث أنَّه سَمِع ابنَ مَسعود. فقال: أَوَّه كان أبو عُبَيدة ابن سبع سنين! وجعل يَضربُ جَبْهَته»(٤).

(٥١) عوف بن أبي جميلة الأعرابي

[٦٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحيى قال: قال لي شُعْبَةُ في أحاديث عَوف عن خِلَاس، عن أبي هريرة ومحمد- يعني ابن سِيرين- عن أبي هريرة إذا جَمَعَهم، قال لي شعبةُ:

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) هو سَلْمُ بن قُتيبة الشعيري؛ أبو قُتيبة: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٤٨٤).

(٣) أبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود، مَشهور بكنيته، والأشهر: أنَّه لا اسمَ له غيرها، ويقال: اسمه عامر. كوفي، ثِقَةٌ، والرَّاجح أنَّه لا يصحُّ سماعه من أبيه. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٨٢٩٤).

(٤) سَنَدُه حَسَنٌ. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٦/٢٦٦) من طريق صالح بن أحمد، به.
قال الحافظُ في «تهذيب التَّهذِيب» (٥/٧٦) بعدما ساق هذا الأثر: «هذا الاستدلال بكونه ابن سبع سنين على أنَّه لم يَسمع من أبيه ليس بقائم، ولكن راوي الحديث ضعيفٌ، والله أعلم». اهـ. ويُنظر «سنن الترمذي» (١/٢٨)، و«المَرَاسيل» (ص٢٥٦) للمُصَنِّف.

تَرَى لَفْظَهم واحدًا!»[١].

قال أبو مُحَمَّد: كالمُنْكِرِ على عوفٍ.

(٥٢) عليُّ بن زيد بن جُدْعَان

[٦٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: «سمعتُ أبا الوليد[٢]: قال شعبةُ: «ثنا عليُّ بن زيد بن جُدْعَان، وكان رَفَّاعًا»[٣].

(٥٣) أبو المُهَلَّب عمرو بن معاوية

[٦٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إسماعيلُ[٤] بن أبي الحارث، نا أحمدُ بن حَنْبَل، عن حَجَّاجٍ[٥]، عن شُعْبَة، قال: «أبو المُهَلَّب لم يَسمع من أُبَي بن كَعْبٍ»[٦].

---

(١) **صَحِيحٌ**.

(٢) هو الطَّيالسي.

(٣) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٩٥٧/٣)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (٣٣٤/٦) من طريق أبي الوليد، به، ورواه عبد الله بن أحمد في «العِلل» (٢٢٥/٣) برقم (٤٩٧٨).
ومن طريقه: العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٩٥٧/٣) من طريق يحيي بن سعيد، عن شُعبة، به.
ورواه العقيليُّ (٩٥٧/٣، ٩٥٨) من طريق عبد الصَّمد بن عبد الوارث، ومُسلم بن إبراهيم، كليهما عن شُعبة، به.
فائدة: قوله: «وكان رفَّاعًا»، أي: أنه يَرفع ما يرويه الغير مَوقوفًا على الصحابة، ويُنْظَر «سير أعلام النُّبلاء» (١٣٠/٦)، و«تَبصير المُنتبه» (٦٣٠/٢) لابن حجر، و«النُّكت على مقدمة ابن الصَّلاح» (٥٩/٢) للزَّركشي.

(٤) ثِقَةٌ، وانظر ما تَقَدَّم من التَّعليق على ترجمته تحت الأثر رقم (١٥٥).

(٥) هو حَجَّاج بن محمد الأعور، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٠٥).

(٦) **صَحِيحٌ**، وقد تَقَدَّم برقم (٥٦١) مع التَّعليق عليه.

(٥٤) عمرو بن دينار

[٦٦١] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليُّ بن المَديني، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي قال: قال لي شعبةُ: «لم أَرَ مِثْل عَمرو بن دينار، ولا الحَكَم، ولا قَتادة. يعني: في الثَّبْتِ»(١).

(٥٥) عمرو بن عبد الله؛ أبو إسحاق الهَمْدَاني

[٦٦٢] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا مقاتلُ(٢) بن محمد، قال: سمعتُ أبا داود الطَّيالسي يقول: قال رجلٌ لِشُعبةَ: «سَمِع أبو إسحاق مِن مجاهدٍ؟ قال: ما كان يَصنعُ هو بمجاهدٍ، كان هو أَحْسَن حديثًا من مجاهدٍ، ومِن الحَسَن وابنِ سِيرين»(٣).

[٦٦٣] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عبد الله بن جَعفر الرقي(٤)، قال: سمعت عيسى بن يونس قال: قال شُعْبَةُ بن الحَجَّاج: «أَشَعَرْتَ أنَّ جَدَّك لم يَسمع من الحارثِ الأعور إلا أربعة أحاديث؟ أنا سألتُه عن ذلك فقال لي»(٥).

[٦٦٤] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أبي قال: أخبرني سُحَيْم(٦) بن القاسم

---

(١) صَحِيحٌ، وقد تَقَدَّم برقم (٦١٤).
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) هو عبد الله بن جعفر بن غيلان الرَّقي القرشي، مولاهم، ثِقَةٌ، لكنه تَغَيَّر بِأَخَرَة فلم يفحش اختلاطُه. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٢٧٠).
(٥) صَحِيحٌ وقد تَقَدَّم تخريجه برقم (٥٧٧).
(٦) قال عنه أبو حاتم: «صَدُوقٌ». وقد تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦١٥).

الحَرَّاني، نا عيسى بن يُونس، عن شُعْبَة، قال: «لم يَسمع أبو إسحاق الهَمداني من الحارثِ الأعور إلا أربعة أحاديث»(١).

(٥٦) عمرو بن مرة

[٦٦٥] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهِسِنجاني، نا أحمد بن حَنْبَل، نا أبو نوح(٢)- يعني قرادًا- قال: سمعت شُعْبَةَ يقول: «ما رأيتُ عَمرو بن مُرَّة في صلاةٍ إلَّا ظننتُ أنَّه لا يَنصرف حتى يُستجاب له»(٣).

[٦٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا بِشْرُ(٤) بن مُسلم بن عبد الحميد الحمصي، نا حَيْوَة(٥)، نا بَقِيَّةُ(٦) قال: «قلت لشعبةَ: عَمرو بن مُرَّة؟ قال: كان أكثرَهم عِلْمًا».

[٦٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا بِشْرُ بن مُسلم بن عبد الحميد الحمصي، نا حَيْوَة- يعني: ابن شريح- نا بَقِيَّة، قال: «قلت لشُعْبَةَ: لِمَ تَرْوي عن عَمرو بن مُرَّة وكان مُرْجِئًا؟

قال: كان أصغرَ القَوم وأكثرَهم عِلْمًا»(٧).

---

(١) انظر الأثر الذي قبله.
(٢) هو عبد الرَّحمن بن غزوان، ثِقَةٌ، تَقَدَّم.
(٣) **صَحِيحٌ**. ورواه عليُّ بن الجَعد في «مُسْنَده» (٢٧٧/١) برقم (٥١) من طريق عبد الرَّحمن بن غَزْوَان، به.
(٤) قال عنه المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٣٦٨/٢): «سمعتُ عنه، وكان صَدُوقًا». اهـ.
(٥) هو ابنُ شُريح، ثِقَةٌ من رجال «التَّقريب».
(٦) هو ابن الوليد، صَدُوقٌ، كثيرُ التَّدليس عن الضعفاء. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٤١).
(٧) رجالُه هم رجال السَّنَد المُتقدم قبله.

(٥٧) عطاء الخراساني

[٦٦٨] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا أبو علي[(١)] بن ديسم العَسكري بِسَامَرَّا، نا يحي بن أيوب، نا حَجَّاجُ بن محمد، «عن شُعْبَة، نا عَطاء الخُرَاساني، وكان نَسِيًّا».

(٥٨) عُمَارة بن جُوَيْن؛ أبو هارون العبدي

[٦٦٩] نا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهِسِنجاني، نا أحمد- يعني ابن حَنْبَل- نا يحي بن آدم، حَدَّثَنِي مُعَلَّى بن خالد، قال: قال لي شعبةُ: «لو شِئْتُ لَحَدَّثني أبو هارون العَبدي عن أبي سعيدٍ الخُدري بكلِّ شيءٍ لَفَعَلَ»[(٢)].

[٦٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحي بن سعيد، قال: قال لي شعبةُ: «كنتُ أَتَلَقَّى الرُّكبان أيام الجِرَام[(٣)] أسألُ عن أبي هارون العَبدي، فلمَّا قَدِم أَتَيْتُه؛ فرأيتُ عنده كتابًا فيه أشياء مُنكرة في عليٍّ، فقلتُ: ما هذا الكتابُ؟ قال: هذا الكتابُ حَقٌّ»[(٤)].

---

(١) أبو علي بن ديسم هذا لم أقف له على ترجمة.

(٢) **صَحِيحٌ**، ورجالُه ثِقات كلهم، ومُعلى بن خالد هو الرَّازي، ويُنْظَر «لسان الميزان» (١٢٣/٧)، و«الجرح والتَّعديل» (٣٣٤/٨). ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١٠٢٥/٣)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (١٤٧/٦) من طريق أحمد بن حَنْبل.

(٣) **قال المُعَلِّمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «الجِرَامُ: صِرَام النَّخل». اهـ **قُلْتُ:** وصِرَام النَّخل هو جَنْيُه، ووقع عند العُقيليِّ في «الضُّعَفاء»: «الحراح»، وعند ابن عَدِي في «الكامِل»: «الجراج» بدل: «الجرام».

(٤) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١٠٢٦/٣)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (١٤٦/٦) من طريق صالح بن أحمد، به.

[٦٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[١] بن سَلَمَة النَّيسابوري، نا محمدُ[٢] ابن أَبَان- يعني البَلخي- قال: «سمعتُ وَكِيعًا يقول: ذَكَرَ شُعْبَةُ أبا هارون العَبْدي؛ فَلَقِي منه جَزًّا»[٣].

قال أبو مُحَمَّد: يَعني أنَّه ذُكر بِغَير الجَميل.

(٥٩) عمران بن حُدَيْر

[٦٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا عبد الله بن دِينار البَصري، قال: «ذَكَرَ شُعْبَةُ عِمْرَانَ بن حُدَيْر؛ فقال: كان شيئًا عَجَبًا. كأنَّه يُثبتُه».

باب الفاء

(٦٠) الفرج بن فَضَالة

[٦٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، حَدَّثَنِي سليمانُ[٤] بن أحمد الجرشي الدِّمشقي، قال: سمعتُ يزيدَ بن هارون قال: «رأيتُ شُعْبَةَ بن الحَجَّاج عند الفَرَج بن فَضَالة يسألُه عن حديثٍ مَن حديثِ إسماعيل بن عَيَّاش».

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٩٦).
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٩٦).
(٣) **صَحِيحٌ**، وانظر الأثر رقم (٨١٨).
(٤) كَذَّاب، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (١٠١/٤)، و«لسان المِيزان» (٧٤/٤).

باب القاف

(٦١) قيس بن مسلم

[٦٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سعيد المُقرئ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن[١] بن الحَكَم- يعني: ابن بَشير بن سَلْمَان- يَذكر عن أبي داود[٢]، عن شُعْبَةَ «أنَّه ذَكَرَ قَيْسَ بن مُسلم، فجَعل يُثبتُه».

(٦٢) القاسم بن عوف الشيباني

[٦٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: «ذَكَرْنا لِيَحيي- يعني: ابن سَعيد القَطَّان- القاسمَ بن عَوف الشَّيْبَاني، فقال يحي: قال شعبةُ: دخلتُ عليه وحَرَّك يحي رأسَه، قلتُ ليحيي: ما شأنُه؟

فجعلَ يَحِيدُ. قلت ليحيي: ضَعَّفَهُ في الحديث؟

قال: لو لَم يُضَعِّفه لَرَوَى عنه»[٣].

(٦٣) قيس بن الربيع

[٦٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحي، نا محمودُ[٤] بن غَيْلَان، نا

---

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٥٨).

(٢) هو الطَّيَالسي.

(٣) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٧/١٥٣، ١٥٤) من طريق صالح بن أحمد، به.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٠٩).

أبو داود(١) عن شُعْبَةَ، قال: «عليكَ بهذا الأَسَدِيِّ. يعني قَيس بن الرَّبيع»(٢).

[٦٧٧] نا محمدُ بن يحيى، نا محمودُ بن غَيْلَان، نا أبو داود، عن شُعْبَةَ، قال: «ذَاكَرَني قَيْسُ بن الرَّبيع الحديثَ؛ فجعلَ يَقع عليَّ الضَّحِكُ، وإنَّما أَضْحَكُ كأنَّما أَسْمَعُها من أصحابي»(٣).

[٦٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، ثنا محمدُ(٤) بن عبد الله بن أبي الثَّلْج، نا عبد الرَّحمن(٥) بن غزوان؛ قراد، قال: سمعت شُعْبَة يقولُ: «قَدِمْتُ الكوفةَ فما أتيتُ شيخًا إلَّا وَجَدْتُ قَيْسًا قد سَبَقَني إليه، وإنْ كُنَّا لَنُسَمِّيه: قَيْسَ(٦) الجَوَّال»(٧).

[٦٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: نا أبو غَسَّان التستري(٨)، قال: سمعتُ أبا داود قال: قال لنا شعبةُ: «ادخلوا على قيسٍ قَبل أن يَموتَ»(٩).

[٦٨٠] نا(١٠) أبو غَسَّان التستري، قال: سمعتُ أبا داود قال: قال شعبةُ:

---

(١) هو الطَّيَالسي.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) هو محمدُ بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثَّلج، أصله من الرَّي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٠٣٧).
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٢٩).
(٦) كذا في المَخطوط، وفي «الجَرح والتَّعديل»، وكذا أثبَته المُعَلِّميُّ في طَبعته.
(٧) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٨) هو يوسفُ بن موسى التَّستري؛ أبو غَسان اليشكري، نزيل الرَّي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٩٤٥).
(٩) سَنَدُه حَسَنٌ.
(١٠) القائل «نا أبو غَسَّان»: هو أبو حاتم الرَّازي.

«سمعتُ أبا حُصين يُثني على قيسٍ»[١].

---

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.

باب اللام

(٦٤) ليث بن أبي سُلَيْم

[٦٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: سمعتُ أبا نُعَيم؛ الفَضْل بن دُكَين، قال: قال شُعْبَة لليث بن أبي سُلَيْم: «كيف سألتَ عَطاء وطاوسًا ومجاهدًا؛ كلهم في مجلسٍ؟ قال: سَلْ عن هذا خُفَّ أبيكَ»[(١)].

قال أبو مُحَمَّد: فقد دَلَّ سُؤال شُعْبَةَ لليث بن أبي سليم عن اجتماع هؤلاء الثلاثة له في مَسألةٍ كالمُنْكِر عليه.

باب الميم

(٦٥) أبو الزبير؛ محمد بن مسلم بن تدرس

[٦٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، نا هشامُ[(٢)] بن

(١) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١١٨٦/٤) من طريق والد المُصَنِّف أبي حاتم، به. ورواه في (١١٨٦/٤)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (٢٣٤/٧) من طريق محمد بن خلف التَّميمي، «ثنا قبيصة، قال: قال شُعبة لليث بن أبي سُليم: أين اجتمع لك عطاء وطاوس ومجاهد؟ فقال: إذ أبوك يَضرب بالخف ليلة عُرسه. قال قبيصة: فقال رجلٌ كان جالسًا لسفيان: فما زال شُعبة مُتَّقِيًا لليث من يومئذٍ».

(٢) هو هِشام بن عمَّار بن نصير السُّلَمي الدِّمشقي الخطيب: صَدُوقٌ مُقرئ، كَبُر فَصَار يَتَلَقَّن، =

عمَّار، نا سويد[١] بن عبد العزيز، قال: قال لي شعبةُ: «تَأخذ عن أبي الزُّبير، وهو لا يُحْسِنُ يُصَلِّ؟»[٢].

[٦٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[٣] بن الحَسَن الهِسِنجاني، نا نُعَيم[٤] ابن حَمَّاد، قال: سمعتُ هشيمًا[٥] يقولُ: سمعتُ مِن أبي الزُّبير! فأَخَذَ شُعْبَةُ كتابي فَمَزَّقَه»[٦].

[٦٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمودُ بن غَيْلَان، نا أبو داود[٧]، عن شُعْبَةَ، قال: «ما كان أَحَدٌ أحبَّ إليَّ أن ألقاه حَتَّى لَقِيته بمكة مِن أبي الزُّبير[٨].

قال أبو داود: ثُمَّ سكت فلم يَقُل شيئًا».

فحديثُه القديمُ أصحُّ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٣٥٣).

(١) هو سويد بن عبد العزيز السُّلمي، مولاهم الدِّمشقي، وقيل: أصله حِمصي. وقيل غير ذلك، ضعيفٌ جِدًّا. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٧٠٧).

(٢) رواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٢٨٥/٧) من طريق سليمان بن عبد الله بن خالد، وهشام بن عمار، كليهما عن سويد، به.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٤) هو الخُزاعي، ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٥) هو هشيم بن بشير السُّلمي الوَاسِطي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، كثير التَّدليس والإرسال الخَفي. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٣٦٢).

(٦) رواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٢٨٤/٧، ٢٨٥) من طريق نُعيم بن حَمَّاد، به.

(٧) هو الطيالسي.

(٨) **صَحِيحٌ**.

(٦٦) محمد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى

[٦٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(١)] بن سَلَمَة، نا أحمدُ[(٢)] بن سعيد الرِّباطي، نا روحٌ[(٣)]- يعني ابن عبادة- عن شُعْبَةَ، قال: «أَفَادني ابنُ أبي ليلى أحاديثَ؛ فإذا هي مَقلوبةٌ»[(٤)].

[٦٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٥)] بن إبراهيم بن شُعيب، نا عمرو[(٦)] بن عليٍّ، قال: سمعتُ أبا داود[(٧)] يقولُ: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «ما رأيتُ أَحَدًا أَسْوأ حِفْظًا من ابنِ أبي ليلى»[(٨)].

(٦٧) محمد بن زياد الألهاني

[٦٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا موسى[(٩)] بن أَيُّوب النصيبي، نا

(١) هو أحمد بن سَلَمة النَّيسابوري، ثِقةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٩٦).
(٢) ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٧).
(٣) ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٤) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١٢٥٤/٤): «حَدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السَّلام، حَدَّثنا أحمد بن سعيد الدَّارمي، حدثنا النَّضر بن شُميل، قال: سمعتُ شعبةَ يقول: ...»، وذكره.
(٥) ثِقَةٌ، تقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٧).
(٦) هو الفَلَّاس.
(٧) هو الطيالسي.
(٨) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١٢٥٤/٤)، وابن عَدِي في «الكامِل» (٣٨٩/٧) من طريق عمرو بن علي، به.
(٩) هو موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي؛ أبو عمران الأنطاكي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٩٩٥).

بَقِيَّةُ[١]، قال: «استهداني شُعْبَةُ حديثَ مُحَمَّد بن زياد»[٢].

(٦٨) محمد بن إسحاق

[٦٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا إبراهيم[٣] بن المُنْذِر الحزامي وإبراهيم[٤] بن مَهدي قالا: سَمعنا إسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: سمعتُ شُعْبَة يقول: يقول: «محمدُ بن إسحاق صَدُوقٌ في الحديث»[٥].

[٦٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عُبيد[٦] بن يَعيش، قال: سمعتُ يونسَ[٧] بن بُكير يَذكر عن شُعْبَةَ، قال: «محمدُ بن إسحاق أميرُ المُحَدِّثين»[٨].

المُحَدِّثين»[٨].

[٦٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا مجاهدُ بن موسى، نا يحيى بن آدم، نا أبو شِهاب، قال: قال لي شعبةُ: «عليكَ بمُحَمَّدِ بن إسحاق، واكْتُم عليَّ عند

---

(١) هو ابن الوليد، صَدُوقٌ، كثير التَّدليس عن الضُّعفاء. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٤١).

(٢) **صَحِيحٌ**.

(٣) صَدُوقٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٨٢).

(٤) هو إبراهيم بن مَهدي المصيصي، بغدادي الأصل، ثِقَةٌ، وأمَّا قولُ الحافظ في «التَّقريب»: «مقبول» فبَعيد جدًّا، فقد وَثَّقه أبو حاتم، وابن قانع، ويُنْظَر «تهذيب التَّهْذِيب» (١٦٩/١).

(٥) **صَحِيحٌ**.

(٦) هو عبيد بن يعيش المحاملي؛ أبو محمد الكوفي العَطَّار: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٤٣٥).

(٧) صَدُوقٌ يُخطئ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٩٥٧).

(٨) **سَنَدُه حَسَنٌ**. ورواه البُخاري في «التاريخ الكبير» (٤٠/١) من طريق عبيد بن يعيش، قال: سمعتُ يونس بن بكير يقول: سمعت شُعبة يقول: ...»، وذكره.

البَصريين»[١].

[٦٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن محمد بن رجاء بن السِّندي، ثنا إسحاق بن إبراهيم- يعني ابن راهويه- نا يحيي بن آدم، قال: نا أبو شِهاب الحَنَّاط، قال: قال لي شعبةُ: «عليك بمحمدِ بن إسحاق والحَجَّاج بن أرطاة، واكتم عليَّ في البَصريين في هِشام بن حَسَّان، وخالد الحَذَّاء»[٢].

[٦٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ النفيلي[٣] يقول عن عبد الله[٤]، قال: قال شعبةُ: «إن كان أَحَدٌ يَسْتَأْهِلُ أن يَسُود في الحديثِ فَمُحَمَّدُ بن إسحاق»[٥].

(٦٩) محمد بن ذكوان

[٦٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يونسُ[٦] بن حَبيب، نا أبو داود[٧]، نا

(١) سَنَدُه حَسَنٌ، وقد تَقَدَّم برقم (٦٢٠) و(٦٢١) مع التعليق عليه.
(٢) سَنَدُه حَسَنٌ، وتَقَدَّم برقم (٦٢١) مع التعليق عليه.
(٣) هو عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل الحَرَّاني: ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٦١٩).
(٤) هو ابنُ المُبارك.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو يونسُ بن حَبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز العجلي؛ أبو بشر، وَثَّقَه المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٩/٢٣٧).
(٧) هو الطَّيالسي.

شُعْبَةُ، قال: أَخبرني محمدُ بن ذَكوان، قال شعبةُ: «وكان كَأَخْيَرِ الرِّجال»(١).

(٧٠) مغيرة بن مِقْسَم

[٦٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خَيثمة فيما كتب إليَّ، نا يحي بن مَعِين، نا حَجَّاجُ الأَعْوَر، عن شُعْبَة، قال: «كان المُغَيرَةُ أَحْفَظَ مِن الحَكَم»(٢).

(٧١) مزاحم بن زُفَر الضبي

[٦٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يُونسُ(٣) بن حَبيب، نا أبو داود، نا شُعْبَةُ، أخبرني مُزَاحِمُ(٤) بن زفر الضَّبي، وكان كَأَخْيَرِ الرِّجال»(٥).

(٧٢) مَنصور بن المُعتمر

[٦٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحي، نا يحي(٦) بن المُغيرة، أنا

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ، ويُنْظَر التعليق على الأثر رقم (٦٠٥)؛ فإنَّ فيه تفسيرًا لقوله: «أَحْفَظُ مِن الحَكَم».
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٩٣).
(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٦٢٤).
(٥) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ عَدي في مقدمة «الكامل» (١/١٦١) من طريق أبي الوليد الطَّيالسي، عن شُعبة، به، أمَّا المُصَنِّفُ فإنَّه عنده من طريق أبي داود، وهو الطَّيالسي.
(٦) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٤)، وأنَّ أبا حاتم قال عنه: «صَدُوقٌ».

جريرٌ[١]، قال: قال شعبةُ: «مَنصورٌ مِن الثِّقَاتِ».

(٧٣) ميمون أبو عبد الله

[٦٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ، قال: سألتُ يحي عن مَيمون[٢]؛ أبي عبد الله- الذي روى عنه عوفٌ، عن زيدِ بن أَرْقَم- فَحَمَّضَ وَجْهَه، وقال: «زَعَمَ شُعْبَةُ أنَّه كان فَسْلًا»[٣].

(٧٤) المنهال بن عمرو

[٦٩٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعتُ يحي بن سعيد القَطَّان يقول: «أَتَى شُعْبَةُ المِنْهَالَ بن عمرو؛ فَسَمِع صَوْتًا فتَرَكَه!»[٤].

(١) هو الضَّبِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٤).
(٢) هو مَيمون؛ أبو عبد الله البَصري الكندي، ويقال: القرشي، مولى عبد الرَّحمن بن سَمُرة. «الجَرح والتَّعديل» (٨/٢٣٤)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧١٠٠).
(٣) صَحِيحٌ.
ورواه عبد الله بن أحمد في «العِلل» (٣/١١٢) برقم (٤٤٥٧)، ومن طريقه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٤/١٣٣٤) عن أبيه، عن يَحيي، به.
ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٤/١٣٣٤) من طريق صالح، به.
قوله: «كان فسلًا» قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الفَسْلُ: الرَّديء». اهـ.
وتصحف إلى «الرويء»، ويُنْظَر «لسان العرب» (١١/٥١٩) مادة: (فَسَلَ)، ويُنْظَر الكلام على تَحميض الوجه في التَّعليق على الأثر رقم (٣٥١).
(٤) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٨/٤١) من طريق صالح، به.

قال عبد الرحمن[(١)]: سمعتُ أبي يقول: يَعني: أنَّه سَمِعَ صَوْت قراءةٍ بألحانٍ؛ فَكَرِه السَّماعَ منه مِن أجلِ ذلك[(٢)].

---

(١) وقع في المطبوع: «قال أبو عبد الرَّحمن»، والصَّواب ما أثبت؛ فإنَّ القائل «سمعتُ أبي» هو عبد الرَّحمن بن أبي حاتم المُصَنِّف، وكنيته: أبو محمد، وقد نقل هذا النَّصَّ عنه عن أبيه غير واحد، منهم: العراقي في «شرح التَّبصرة والتَّذكرة» (٣٧٣/١)، ثم وجدتُه في المَطبوع على الصواب، وفي (م): «قال أبو محمد»، والحمدُ لله على ذلك.

(٢) وقال المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٣٥٧/٨): «لأنَّه سَمع مِن دارِه صوتَ قِراءة بالتَّطريب».اهـ.

وقد اعْتُرِض على شُعبة في تَرْكِه للمِنْهال؛ فلعلَّ المِنهالَ كان لا يعلم عن ذلك، فقد قال العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١٣٨٠/٤): «حَدَّثنا محمد بن إسماعيل- هو الصَّائغ مُحَدِّث مكة- حدَّثنا محمود[(١)] بن غَيْلان، حَدَّثنا وَهْب، عن شُعبة، قال: «أتيتُ مَنزل مِنهال بن عمرو، فسمعتُ منه صوتَ الطنبور؛ فرجعتُ ولم أسأله.

قلت- القائل وهب بن جرير- : وهَلَّا سألتَه؛ فعسى كان لا يَعلم».

قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في «هدي الساري» (ص٤٦٨)**: «وهذا اعتراضٌ صَحِيحٌ؛ فإنَّ هذا لا يُوجب قَدْحًا في المِنهال، وروى ابنُ أبي خَيثمة بسندٍ له عن المُغيرة بن مقسم أنَّه كان ينهى الأعمش عن الرِّواية عن المِنهال، وأنَّه قال ليزيد بن أبي زياد: نشدتُك بالله، هل كانت تجوز شهادة المِنهال على درهمين؟ قال: اللَّهُمَّ لا».

قلت- القائل: هو الحافظ-: وهذه الحكاية لا تصحُّ؛ لأنَّ راويها محمد بن عمر الحَنَفي لا يُعرف، ولو صَحَّت فإنَّما كَره منه مُغيرة ما كَرِه شُعبة من القراءة بالتَّطريب؛ لأنَّ جريرًا حكى عن مُغيرة أنَّه قال: «كان المِنهالُ حَسَنَ الصَّوت، وكان له لَحْنٌ يقال له: وزن سبعة». وبهذا لا يجرح الثِقَة». اهـ.

قال السَّخَاويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في «فتح المُغيث» (١٧٩/٢) معلقًا على كلام شيخه السابق**: «ولذا قال ابنُ القَطَّان عَقب كلام ابنِ أبي حاتم ما نَصُّه: هذا ليس بجرحةٍ إلا أن يَتجاوز إلى حدٍّ يَحرم، ولم يصح ذلك عنه». اهـ.

ثم قال السَّخاوي: «وجرحه بهذا تعسُّفٌ ظاهرٌ، وقد وَثَّقَه ابنُ مَعين والعجلي، وغيرهما؛ كالنَّسائي وابن حِبَّان، وقال الدَّارقطني: إنه صَدُوقٌ، واحتج به البخاريُّ في «صَحِيحه».

=

=

(١) في «بيان الوهم والإيهام» (٣/٣٦٣): وقع عند العقيليِّ: «محمد» بدل: «محمود»، وهو تصحيفٌ بل وعَلَّق له مِن رواية شُعبة نفسه عنه فقال في باب (ما يُكره من المُثْلَة من الذَّبائح): «تابعه سليمانُ عن شُعبة، عن المِنهال- يعني ابن عمرو- عن سعيد- هو ابن جُبير- عن ابن عمر، قال: «لعن النبيُّ ﷺ مَن مَثَّلَ بالحيوان». ووصَلَه البيهقيُّ.

وفيه دليلٌ على أنَّ شُعبة لم يترك الرواية عنه؛ وذلك إمَّا بما لعلَّه سَمِعَه منه قبل ذلك، أو لزوال المانع منه عنده...». اهـ.

وقال البقاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في «النُّكت الوفية»** (١/٦٠٥): «والورع ما فَعَلَ شُعبةَ؛ لأنَّ الطنبور لا يُضرب في بيتِ أحدٍ إلا بعلمه، أو بأن يَعْرِف أهلُه منه السَّماح فيما يقارب ذلك مما يَخْرِمُ المروءة إن لم يكن مُفَسِّقًا، وهو جعل ذلك علةً لعدم سماعه منه؛ لإثبات جرحه، والمِنهال في الدَّرجة السُّفلى من الثقَة[١].

فلذلك لم يستبعد شعبة عِلمه به، ورأيت بخطِّ بعض أصحابنا أنه وَثَّقَه ابنُ مَعِين والنسائي، واحتج به البخاريُّ في «صَحيحه». اهـ..

قُلْتُ: وهذا هو الذي حملَ جماعةً من أئمة أهل الحديث أن يقولوا: إنَّ الجَرح لا يُقبل من الجارِح إلا مُفَسَّرًا؛ لأنه قد يجرحه بما ليس جارحًا عند غيره.

قال أبو عمرو بن الصَّلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في «علوم الحديث»** (ص١٠٦، ١٠٧): «وأمَّا الجرح فإنه لا يُقبل إلا مُفَسَّرًا مُبَيَّن السَّبب؛ لأنَّ الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح؛ فيُطلق أحدهم الجرح بناءً على أمرٍ اعتقده جرحًا، وليس بجرح في نفس الأمر، فلا بد من بيان سببه؛ لينظر فيه أهو جرح أم لا؟

وهذا ظاهرٌ مُقَرَّرٌ في الفقه وأصوله، وذكر الخطيب الحافظ أنَّه مَذهب الأئمة من حُفَّاظ الحديث ونُقَّاده؛ مثل: البخاري ومسلم وغيرهما...». اهـ.

وللحافظِ ابنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلامٌ جَيِّدٌ فيه تفصيلٌ حَسَنٌ.

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فإن كان مَن جُرح مجملًا قد وَثَّقَه أحدٌ مِن أئمة هذا الشأن لم يُقبل الجَرح فيه من أحدٍ كائنًا مَن كان إلا مُفَسَّرًا؛ لأنه قد ثَبَتَتْ له رُتبة الثِّقَة، فلا يُزحزح عنها إلا بأمرٍ جليٍّ؛ فإنَّ أئمة هذا الشأن لا يُوثِّقون إلا مَن اعتبروا حالَه في دينه ثم في حديثه، وتَفَقَّدُوه كما ينبغي وهم أيقظُ الناس فلا يُنقض حُكْمُ أحدِهم إلا بأمر صريح.

---

(١) قال الحافظ في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»: «صَدُوقٌ ربما وَهِم».

=

وإنْ خلا عن التَّعديل قُبِل الجرح فيه غير مُفَسَّر إذا صدر من عارفٍ؛ لأنه إذا لم يُعَدَّل فهو في حيِّز المجهول، وإعمال قول المُجرح فيه أولى من إهماله». اهـ. «نزهة النَّظر» (ص١٩٣)، «تدريب الرَّاوي» (٥١٧/١).

الضَّابط لطلب تَفسير الجرح:

يَرد الجَرْحُ في كتب «الجرح والتَّعديل» مُبهمًا في الغالب، ولا مَناص مِن أخذ تلك الجروح المبهمة بالاعتبار؛ لئلا يتعطَّل النَّقد، ولكن يتأكد طلب تفسير الجرح حيث تُوجد قرينة داعية إليه؛ كما قال عبد الوهاب بن علي السُّبكي: «لا نَطلب التفسير من كل أحدٍ، بل إنما نطلبه حيث يحتمل الحال شكًّا؛ إمَّا لاختلافٍ في الاجتهاد، أو لتهمةٍ يسيرة في الجارح، أو نحو ذلك مما لا يُوجب سقوط قول الجارح، ولا ينتهي إلى الاعتبار به على الإطلاق، بل يكون بَيْنَ بَيْنَ.

أمَّا إذا انتفت الظُّنون وانتفت التُّهمُ، وكان الجارح حَبْرًا من أحبار الأُمَّة، مُبرأً عن مظان التهمة، أو كان المَجروح مشهورًا بالضعف متروكًا بين النُّقَّاد، فلا نتلعثم عند جرحه ولا نُحْوِجُ الجارح إلى تفسير، بل طلب التفسير منه- والحالة هذه- طلبٌ لِغيبة لا حاجة إليها...»[1].

جوابُ ابنِ الصَّلاح عما تَضَمَّنته كتبُ «الجَرح والتَّعديل» من الجُروح المُبهمة:

قال ابنُ الصَّلاح: «ولِقَائل أن يقول: إنَّما يَعتمد النَّاسُ في جَرح الرُّواة ورَدِّ حديثهم على الكتب التي صَنَّفها أئمةُ الحديث في الجَرح أو في الجَرح والتَّعديل، وقلَّما يتعرضون فيها لبيان السبب، بل يَقتصرون على مجرد قولهم: فلان ضعيفٌ، وفلان ليس بشيء...، ونحو ذلك، أو هذا حديث ضعيف، وهذا حديث غير ثابت... ونحو ذلك، فاشتراط بيان السَّبب يُفضي إلى تعطيل ذلك وسدِّ باب الجرح في الأغلب الأكثر».

قال: «وجوابه: أنَّ ذلك وإن لم نعتمده في إثبات الجرح والحكم به- فقد اعتمدناه في أن تَوَقَّفنا عن قبول حديث مَن قالوا فيه مثل ذلك، بناء على أنَّ ذلك أوقع عندنا فيهم رِيبة قَوِيَّة يُوجِبُ مثلُها التَّوَقُّف، ثم مَن انزاحت عنه الرِّيبة منهم ببحثٍ عن حاله- أوجب الثِّقَة بعدالته قَبِلْنَا حديثَه ولم نتوقف؛ كالذين احتج بهم صَاحِبَا «الصَّحيحين» وغيرهما ممن مسَّهم مِثل هذا الجَرح مِن غيرهم»[2].

---

(١) «طبقات الشَّافعيَّة الكبرى» (٢١/٢، ٢٢)، و«قاعدة في الجَرح والتَّعديل» (ص٥٢).

(٢) «علوم الحديث» (ص٢٢٢).

(٧٥) مهدي بن ميمون

[٦٩٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سَعيد الأَشَجِّ، نا ابنُ إدريس، قال: قلتُ لِشُعبةَ: «أَيُّ شَيءٍ تقولُ في مَهدي بن مَيمون؟ قال: ثِقَةٌ»[١].

(٧٦) مهاجر أبو الحسن

[٧٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو زُرعة، نا عبد الله[٢] بن أبي بَكر

=

وقد نُوقش هذا الجواب بما يلي:

١ ـ **قول الحافظ ابن كثير**: أَمَّا كلام هؤلاء الأئمة المُنتصبين لهذا الشأن فيَنبغي أن يُؤخذ مسلَّمًا مِن غير ذكر أسبابٍ؛ وذلك للعلم بمعرفتهم واطِّلاعهم، واضطلاعهم في هذا الشأن، واتِّصافهم بالإنصاف والدِّيانة والخِبرة والنُّصح؛ لا سِيَّما إذا أَطبقوا على تضعيف الرجل أو كونه مَتروكًا، أو كَذَّابًا...، أو نحو ذلك، فالمُحَدِّث الماهر لا يَتخالجه في مثل هذا وَقفة في موافقتهم؛ لِصِدقهم وأمانتهم ونُصحهم.

ولهذا يقول الشافعيُّ في كثيرٍ من كلامه على الأحاديث: «لا يُثْبِتُه أهلُ العلم بالحديث»، ويردُّه ولا يحتجُّ به بمجرد ذلك[١].

٢ ـ **قول الحافظ ابنِ حَجَر**: إن خَلَا المَجروح عن التَّعديل قُبِلَ الجَرح فيه مُجملًا غير مُبين السَّبب إذا صَدَرَ مِن عارفٍ[٢].

وبذلك يَنحصر احتمال زوال الرِّيبة في حَقِّ مَن وثَّقه أئمةٌ، وضَعَّفَه آخرون دون مَن اتَّفقوا على تضعيفه، أو خلا عن التَّعديل مع وجود الجَرح فيه»[٣]. اهـ.

(١) **صَحِيحٌ**، وتَقَدَّم برقم (٦٤٢) مع زيادةٍ فيه تَتَعَلَّق بِسَلَم العَلوي.

(٢) هو عبد الله بن أبي بكر؛ السَّكَن بن الفَضل بن المُؤتمن العَتكي الأزدي؛ أبو عبد الرَّحمن البَصري: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٢٥٥).

(١) «اختصار عُلوم الحَديث» (ص٧٩). (٢) «نُزهة النَّظر» (ص٧٣).

=

العَتكي، ثنا شُعْبَةُ، عن أبي الحَسَن- يَعني مُهاجرًا الصَّائغ- فَأَحْسَنَ شُعْبَةُ عليه الثَّنَاءَ(١)، قال: «سألتُ ابنَ عَبَّاسٍ».

(٧٧) مُجَاعَة بن الزبير

[٧٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إبراهيمُ(٢) بن يَعقوب الجَوزجاني فيما كتب إليَّ، قال: قلت لعبد الصَّمد- يعني ابن عبد الوَارث-: «مَنْ مُجاعَةَ هذا؟

قال: كان جَارًا لِشُعْبَةَ نحو الحَسَن بن دينار، وكان شُعْبَةُ يُسْأَلُ عنه- وكان لا يَجترئ عليه؛ لأنَّه كان مِن العَرب- وكان يقول: هو خَيِّر الصَّوْمِ والصَّلاةِ»(٣).

قال أبو مُحَمَّد: كان يَحِيدُ عن الجَوَابِ فيه، ودَلَّ حَيَدَانُه عن الجوابِ على تَوْهِينِه.

(٧٨) مِسْعَر بن كِدَام

[٧٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنِي سليمانُ(٤) بن عبد الجَبَّار، سمعتُ عبد الله بن داود الخريبي، قال: قال شعبةُ: «كُنَّا نُسَمِّي

=

(٣) هذا المَبحث مِن أَوَّله من كتاب «ضوابط الجَرح والتَّعديل» (ص٦٠- ٦٢).

(٢) ثِقَةٌ، حافظٌ، رُمي بالنَّصب. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٧٥).

(٣) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١٣٩٥/٤)، وابن عَدِي في «الكامِل» (١٧٤/٨) من طريق إبراهيم بن يعقوب، به.

(٤) هو سُليمان بن عبد الجَبَّار بن زُريق الخيَّاط؛ أبو أيوب البَغدادي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٥٩٨).

مِسْعَرًا: المُصحف»[١].

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.

باب الواو

(٧٩) ورقاء بن عمر اليشكري

[٧٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُسْلِمُ[(١)] بن حَجَّاج النَّيسابوري، نا الحَسَن[(٢)] بن علي الحلواني، نا شبابة بن سَوَّار، قال: قال لي شعبةُ: «اكتبْ أحاديثَ وَرْقَاء عن أبي الزِّناد»[(٣)].

[٧٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٤)] بن إبراهيم بن شُعيب، نا عمرو[(٥)] بن عليٍّ، قال: سمعتُ أبا داود[(٦)] يقول: «قال شُعْبَةُ لرجلٍ: لا تَكْتُب عن مِثْلِ وَرْقاء حتى تَرْجِع. يعني: مِن سَفَرِك»[(٧)].

[٧٠٥] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن قال: ذكره أبي، نا محمودُ بن غَيْلَان، نا أبو داود، قال: قال لي شعبةُ: «عليكَ بِوَرْقَاءَ؛ فإنَّك لَن تَلْقَى مِثْلَه حتَّى تَرجع»[(٨)].

---

(١) هو الإمامُ مُسلم صاحب «الصَّحيح».

(٢) ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٢٧٢).

(٣) **صَحِيحٌ**.

(٤) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٧).

(٥) هو الفلَّاس.

(٦) هو الطَّيَالسي.

(٧) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٣٧٩/٨) مِن طريق عمرو بن عليٍّ، به.

(٨) **صَحِيحٌ**.

قال محمود بن غَيْلَان: «قلت لأبي داود: أيُّ شيءٍ يعني بقوله؟ قال: أفضلُ وأَوْرَعُ وخيرٌ منه». «تهذيب الكمال» (٤٣٤/٣٠).

(٨٠) واصل بن عبد الرَّحمن؛ أبو حُرَّة

[٧٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا أبو مَعْمَر القطيعي[(١)]، نا أبو قطن[(٢)]، قال: «سألتُ شُعْبَةَ عن أبي حُرَّة؟ قال: هو أَصْدَقُ النَّاسِ»[(٣)].

باب الهاء

(٨١) هشام الدَّسْتوائي

[٧٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٤)] بن عَمَّار بن الحارث الرَّازي، قال: قال: سمعت عليَّ بن الجَعْد يقول: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «كان هِشَامٌ- يعني الدَّستوائي- أحفظَ مِنِّي عن قَتَادة»[(٥)].

[٧٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خَيثمة فيما كتب إليَّ، قال: سمعتُ يحي بن مَعِين قال: قال شعبةُ: «هِشَامٌ الدَّستوائي أعلمُ بحديثِ قَتادة

---

(١) هو إسماعيلُ بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحَسَن الهلالي؛ أبو مَعمر القطيعي، أصلُه هَرَوي: ثِقَةٌ، مَأمونٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤١٩).

(٢) هو عمرو بن الهَيثم بن قطن؛ أبو قطن البَصري: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥١٦٥).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٨/٤٣): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ». اهـ.

(٥) صَحِيحٌ.

مِنِّي، وأكثر مجالسةً له مِنِّي»(١).

[٧٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا مُقَاتِلُ(٢) بن محمد، قال: سمعتُ أبا داود(٣) قال: قال شعبةُ: «إذا حَدَّثَكم هشامٌ الدَّستوائي بشيءٍ فاخْتِمُوا عليه»(٤).

[٧١٠] نا أبي قال: أخبرني هُدبة(٥) بن خالد، نا أميةُ بن خالد(٦)، قال: سمعتُ شُعْبَةَ بن حَجَّاج يقولُ: «ما مِن النَّاس أَحَدٌ أقولُ إنَّه طَلَبَ الحديثَ يُريد اللهَ عَزَّوَجَلَّ به إلَّا هِشام صاحب الدَّستوائي.

قال: وكان هشامٌ يقولُ: لَيْتَنا نَنجو مِن هذا الحديث كِفَافًا؛ لا لَنا ولا عَلَيْنا.

قال شعبةُ: إذا كان هشامٌ يقولُ هذا، فكيفَ نَحْنُ!(٧).

(١) صَحِيحٌ. ورواه عليُّ بن الجعد في «مُسْنَده» (٥١١/١) برقم (١٠١٠)، ومن طريقه الخطيبُ في «الكِفاية» (٢٦٣/١) عن شُعبة، به.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢).
(٣) هو الطَّيَالسي.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) وقع في المطبوع: «هدية» بدل «هدبة»، وهو تصحيفٌ، وقد جاء على الصواب في ترجمة هشام الدستوائي من «الجرح والتَّعديل» (٥٩/٩)، وهو هدبة بن خالد بن الأسود القَيْسي، ويقال: هَدَّاب، ثِقَةٌ، عابدٌ، تَفَرَّد النسائيُّ بتليينه. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٣١٩)، ثم وقفتُ عليه في المَخطوط على الصَّواب.
(٦) هو أُمَيَّةُ بن خالد بن الأسود، أخو هدبة بن خالد، وهو ثِقَةٌ. أمَّا قول الحافظ في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»: «إنه صَدُوقٌ»، فبَعيدٌ، ويُنْظَر ما تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٥٣).
(٧) صَحِيحٌ.

(٨٢) هشام بن حسان

[٧١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عمرُ بن شَبَّة[١]، حَدَّثَنِي مخلد[٢] بن يحيى بن حاضر البَاهلي، عن وهبِ بن جَرير، قال: «رأيتُ أبي يُكَلِّم شُعْبَةَ في رجلٍ.

قلتُ لأبي: فِيمَن كَلَّمته؟ قال: في هشامِ بن حَسَّان. فالتفتَ شُعْبَةُ فقال فِيه»[٣].

(٨٣) هَيْثمٌ الصيرفي[٤]

[٧١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن إبراهيم الدورقي، نا أبو داود الطَّيالسي، عن أبي عَوَانة، قال: «قلت لشُعْبَةَ حين أردتُ أن أخرجَ إلى الكوفة: مَنْ أَلْزَمُ؟ قال: هَيثم الصَّيرفي»[٥].

---

(١) ثِقَةٌ. أمَّا قولُ الحافظ: «إنه صَدُوقٌ»، فبَعيدٌ، ويُنْظَر ما تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٦٢).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) في ترجمة هشام من «الجَرح والتَّعديل» (٩/٥٦): «فالتفت شعبةُ إلى أبي، فقال: دمِّر عليه». انتهى، وهو كذا في «تهذيب الكمال» (٣٠/١٨٦، ١٨٧).

(٤) هو هَيثم بن حبيب الصيرفي، وهو الهيثم بن أبي الهيثم. «الجَرح والتَّعديل» (٩/٨٠)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٠١٠).

(٥) صَحِيحٌ.

(٨٤) هارون الأعور[1]

[٧١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، أخبرني أحمدُ[2] بن أبي سريج، قال: سمعتُ شبابة بن سَوَّار يقول: قال شعبةُ: «هارونُ الأعور مِن خِيار المُسلمين[3]. مِرَارًا»[4].

(١) هو هارون بن موسى الأزدي العتكي مولاهم الأعور، النَّحوي، البَصري: ثِقَةٌ، مُقرئ إلا أنه رُمي بالقَدَر. «تَقْريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٢٩٥).

(٢) هو أحمدُ بن الصَّباح النَّهْشَلي؛ أبو جعفر بن أبي سريج الرَّازي المُقرئ: ثِقَةٌ، حافظٌ، له غرائبُ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٠).

(٣) **صَحِيحٌ**. ورواه المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٩/٩٤، ٩٥) من طريق والده أبي حاتم الرَّازي، عن أحمد بن أبي سريج، به.

(٤) في «الجَرح والتَّعديل» (٩/٩٥): «قالها ثلاثًا» بدل: «قالها مرارًا».

تنبيه: ذكر الدكتور أحمد معبد عبد الكريم في كتابه «ألفاظ وعبارات الجَرح والتَّعديل بين الإفراد والتَّكرير والتركيب» (ص٤٧): «قول شُعبة هذا في هارون الأعور، لكنه ظَنَّه هارون ابن سعيد العجلي، ويقال: الجعفي الكوفي الأعور. وبناء على هذا قال في حاشية الصَّفحة المُشار إليها بعدما عَزاه لمقدمة المُصَنِّف: «وقد ترجم ابنُ أبي حاتم لهارون هذا في موضعه من كتاب «الجَرح والتَّعديل» (٩/ت ٣٧٤): «لكن لم يذكر فيها قول شُعبة هذا، وإنَّما ذكره في ترجمته لِشُعبة في مُقدمة «الجَرح» (١/١٥٦) فقط، ولذلك لم يذكر قول شعبة في ترجمة هارون في المَصادر المُتأخرة لترجمته بما فيها «تهذيب التَّهْذِيب» (١١/ص٦)». اهـ.

قُلْتُ: ليس الأمرُ كما قال؛ فقد ذكر ابنُ أبي حاتم ذلك في «الجَرح والتَّعديل» (٩/، ترجمة برقم ٣٩٥)، والمِزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ترجمة برقم ٦٥٣٠)، والحافظ في «تهذيب التَّهْذِيب» (١١/ترجمة برقم ٢٩)، وكلهم ذكروا ذلك في ترجمة هارون بن موسى الأعور، والذي حمل الدكتور أن يقول ذلك هو أنَّه الْتَبَسَ عليه هارون بن سعد العجلي الكوفي بهارون بن موسى النَّحوي البصري، وكلاهما مُتَرْجَمٌ له في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، وعلى كلٍّ كما قيل: لكلِّ جَواد كَبْوَة.

(٨٥) هشيم بن بشير

[٧١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن أبي خَيثمة فيما كتب إليَّ، نا يحي[١] بن أَيُّوب - يَعني المَعروف بالزَّاهد - قال: سمعتُ أبا عُبيدة[٢] الحَدَّاد قال: «قَدِمَ علينا هشيم البَصرة فَذَكَرْنا لشُعْبَةَ، قُلنا: قَدِم صديقُك هشيم.

فقال: إن حَدَّثَكم عن ابنِ عبَّاس وابنِ عُمر فَصَدِّقُوه»[٣].

باب الياء

(٨٦) يزيد بن خُمَيْر

[٧١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا سليمانُ[٤] بن حَرْبٍ، نا شُعْبَةُ، عن يزيدَ بن خُمَيْر، قال شُعْبَةُ: «وكان ثِقَةً»[٥].

---

(١) هو يحي بن أيوب المقابري البَغدادي العابد: ثِقَةٌ، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٥٦٢).
(٢) هو عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم؛ أبو عبيدة الحداد البَصري، نزيل بغداد: ثِقَةٌ، تَكَلَّم فيه الأزدي بغير حُجَّة. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٢٧٧).
(٣) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٤٥٢/٨، ٤٥٣) من طريق أبي محصن الأعمى، قال: قال شُعبة: ...، وذكره. وابنُ شاهين في «تاريخ أسماء الثِّقات» (٣٤٥)، ترجمة برقم (١٤٧٤) من طريق يحي بن أيوب، به.
(٤) هو سُليمان بن حرب الأزدي الواشحي البَصري، قاضي مكة: ثِقَةٌ، إمامٌ، حافظٌ.
(٥) **صَحِيحٌ**.

(٨٧) يزيد بن أبي زياد

[٧١٦] نا محمدُ[(١)] بن يحيي، نا محمدُ بن عبد العَزيز بن أبي رِزْمَة، قال: سمعتُ النَّضر بن شُميل يقول: سمعت شُعْبَةَ يقول: «كان يزيدُ بن أبي زِياد رَفَّاعًا»[(٢)].

(٨٨) يزيد بن سفيان؛ أبو المُهزِّم

[٧١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، عن مُسلم بن إبراهيم، نا شُعْبَةُ، قال: «رأيتُ أبا المهزم لو أعطوه فَلْسَين لَحَدَّثهم سَبعين حديثًا»[(٣)].

(٨٩) يحيى بن أبي كثير

[٧١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ - يعني ابن المَديني - قال: سمعتُ يحيى - يعني ابن سَعيد القَطَّان - قال: قال شعبةُ: «حَديثُ يَحيي بن أبي كثير أَحْسَنُ مِن حديثِ الزُّهري»[(٤)].

---

(١) ثِقةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٥٨).
(٢) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١٤٩٢/٤، ١٤٩٣). وابنُ عَدِي في «الكامِل» (١٦٤/٩) من طريق ابن أبي رزمة، به. ويُنْظَر الكلام على كلمة «كان رفَّاعًا» التَّعليق تحت الأثر رقم (٦٥٩).
(٣) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (١٤٨/٩) من طريق مُسلم بن إبراهيم، به، بنحوه، وبلفظ: «لو يُعطى درهمًا لوضع حديثًا».
(٤) **صَحِيحٌ**.

[٧٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سَعيد المُقرئ، نا عبد الرَّحمن[(١)] ابن الحَكَم بن بَشير، قال: «كان شُعْبَةُ يُقَدِّم يحيي بن أبي كَثير على الزُّهري».

(٩٠) يحيى بن هانئ

[٧٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٢)] بن مَنصور الرَّمادي، نا يحيي[(٣)] ابن أبي بكير، نا شُعْبَة، قال: أخبرني يحيي بن هانئ- وكان سَيِّدَ أهلِ الكوفة»[(٤)].

---

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٠).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٦٧).

(٣) هو يَحيىٰ بن أبي بكير الكرماني، كوفي الأصل، نَزَل بغداد: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٥٦٦).

(٤) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر مِن معرفة شُعْبَة بعلل الحديث[١]؛ صحيحه وسقيمه، وما فسر من ذلك

[٧٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَديني- قال: سمعت يحي- يعني ابن سعيدٍ القَطَّان- يقول: «كان شُعْبَةُ يُضَعِّفُ أحاديثَ أبي بِشر؛ جعفر بن أبي وحشية عن حبيب بن سالم»[٢].

[٧٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، نا أحمد بن حَنْبَل قال: يحي قال شعبة: لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم[٣].

[٧٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني: ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يَحي بن سعيد يقول: «كان شُعْبَةُ يُنكر حديثَ سماك بن حَرْبٍ عن مُصعب بن سعد. قال: كنت مُسْنِدًا أبي إلى صدري»[٤].

[٧٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ، قال: سمعت

---

(١) قال ابنُ رجب الحَنْبَلي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شَرح عِلل التِّرمذي» (١/ ١٧٢): «وهو أَوَّلُ مَن وسَّع الكلام في الجَرح والتَّعديل، واتِّصال الأسانيد، وانقطاعها، ونَقَّبَ عن دقائق عِلَم العِلل، وأئمة هذا الشَّأن بعده تَبَعٌ له في هذا العلم». اهـ.

(٢) صَحِيحٌ، ويُنْظَر الأثر رقم (٥٧٩).

(٣) صَحِيحٌ. ورواه المُصَنِّفُ كما تَقَدَّم برقم (٥٧٩)، من طريق عبد الله ابن الإمام أحمد، عن أبيه، به.

(٤) صَحِيحٌ.

يحي بن سعيد يقول: «كان شُعْبَةُ يقولُ في حديث قَتادة عن أنسٍ؛ حديث أُمِّ سُلَيم في المَرأة تَرى في منامِها ما يرى الرَّجُلُ: ليس بصحيحٍ، ويُنكره»[(١)].

[٧٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ أبا داود- يعني الطَّيالسي- قال: «سمعتُ خالد بن طليق يسألُ شُعْبَةَ فقال: يا أبا بِسطام، حَدِّثني حديثَ سماك بن حرب في اقتضاء الوَرِق من الذَّهب؛ حديثَ ابن عمر. فقال: أصلحكَ اللهُ، هذا حديثٌ ليسَ يرفعُه أحدٌ إلا سماك. قال: فَتَرهب أن أَرْوِي عنك؟ قال: لا، ولكن حَدَّثَنِيه قتادةُ عن سَعيد بن المُسيب عن ابن عمر ولم يَرفعه، وأخبرنيه أيوبُ عن نافعٍ عن ابنِ عُمر ولم يَرفعه، وحَدَّثني داود بن أبي هند، عن سعيدِ بن جُبير ولم يَرفعه، ورَفَعَه سماكٌ[(٢)] فأنا أَفْرَقُهُ»[(٣)].

[٧٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ[(٤)] بن الحَسَن الهسنجاني، نا أحمدُ- يعني ابن حَنْبَل- نا أبو قطن[(٥)] قال: «ذكر رجلٌ لِشُعْبَةَ الحَكَم عن ابنِ أبي لَيْلَى عن بلالٍ: فأمرَني أن أُثَوِّبَ في الفجر، ونَهاني عن العِشاء.

قال شعبةُ: لا والله، ما ذكر ابنُ أبي ليلى، ولا ذكر إلا إسنادًا ضعيفًا.

قال: أظنُّ شُعْبَةُ قال: كنت أُراه رواه عن عِمران بن مُسلم»[(٦)].

[٧٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، نا أحمد- يعني

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) وغيره رواه مَوقوفًا.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٧٠٦).
(٦) صَحِيحٌ.

ابن حَنْبَل- نا يحي قال: «كان شُعْبَةُ يُضَعِّفُ حديثَ أبي بِشر عن مجاهدٍ قال: وحديثُ الطَّيْرِ هو حديث المِنهال»(١).

قال أبو مُحَمَّد: يعني حديث المِنهال عـن زاذان، عـن البَرَاء: «خَرَجْنـا مـع رسولِ ﷺ في جنازة رجلٍ من الأَنْصار، فجلس وجلسنا كأنَّما عـلى رُءوسنا الطَّير».

[٧٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا علي بن الحَسَن الهسنجاني، نا أحمد- يعني ابن حَنْبَل- قال: قال يحي بن سَعيد: قال شُعْبَةُ: «لم يَسمع الحَكَمُ حديث مِقسم في الحِجامة للصَّائم مِن مِقْسَم»(٢).

قال أبو مُحَمَّد: يَعني حديثَ مِقْسم عن ابن عبَّاس احْتجمَ النبيُّ ﷺ وهو صائمٌ.

[٧٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن، ثنا أحمدُ- يعني ابن حَنْبَل- نا يحيى، قال: «تَرَكَ شُعْبَةُ حديثَ الحَكَم في الجُنُب إذا أراد أن يأكلَ تَوَضَّأ»(٣).

قال أبو مُحَمَّد: يَعني حديث الحَكَم، عن إبراهيمَ، عن الأسود، عن عائشةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أرادَ أن يأكلَ وهو جُنُبٌ تَوَضَّأ».

---

(١) انظر الأثر رقم (٥٧٨).

(٢) صَحِيحٌ. ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد في «العِلل» (٣/ ٩٣) برقم (٤٣٣٣)، عن أبيه، به.

(٣) صَحِيحٌ. ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد في «العلل» (٢/ ٣٢٩) برقم (٢٤٥٥)، عن أبيه، به.

باب ما ذكر
مِن كلام شُعْبَة بكنى ناقلة الآثار وأسمائهم

[٧٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذكره أبي، نا محمودُ بن غَيْلَان، نا أبو داود(١)، عن شُعْبَة، قال: «كُنْيَةُ محمد بن زياد: أبو الحارث»(٢).

[٧٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمودُ بن غَيْلَان، نا أبو داود، عن شُعْبَةَ، قال: «اسم أبي المهزم: يزيد بن سفيان»(٣).

[٧٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمودُ بن غَيْلَان، نا أبو داود، عن شُعْبَة، قال: «كنيةُ واثلة بن الأَسقع: أبو قِرْصافة»(٤).

قال أبو مُحَمَّد: قال أبي: هذا وَهْمٌ(٥)؛ أبو قِرْصافة اسمه: جندرة بن خيشنة(٦).

[٧٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذكره أبي، نا محمودُ بن غَيْلَان، نا أبو

---

(١) هو الطَّيَالسي.
(٢) صَحِيحٌ. «الكُنَىٰ والأسماء» (١/ ٣٠٧) للدُّولابي.
(٣) صَحِيحٌ. «الكُنَىٰ والأسماء» (٢/ ٢٨٨).
(٤) صَحِيحٌ. ويُنْظَر «المُقتنىٰ في سَرد الكُنىٰ» (٢/ ٢١٩) للذَّهبي.
(٥) وكذا قال البُخاري في «التاريخ الأوسط» (٢/ ٩٩٥) برقم (٧٧٢)، وهذا خِلاف ما في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٨٧) برقم (٢٦٤٦)؛ فإنَّه قال: «واثلة بن الأسقع؛ أبو الأسقع الليثي، ويقال: أبو قِرصافة». أمَّا في «الأوسط» فجَزَمَ بأنَّه وَهْمٌ.
(٦) «الكنىٰ والأسماء» (١/ ٨٧) للدُّولابي.

النَّضْر[(١)] قال: قال شعبةُ: «كنيةُ يزيد بن خمير: أبو عُمر»[(٢)].

باب ما ذكر مِن تبجيل سفيان لشُعْبَة بن الحَجَّاج

[٧٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمودُ بن غَيْلَان، نا أبو داود، عن شُعْبَةَ، قال: قال لي سفيانُ: «أَمَّا أنا فلا أكتمُك شيئًا»[(٣)].

باب ما ذكر مِن تقدمة شُعْبَة وسُفيان في الإتقان على أهل زمانهما

[٧٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد[(٤)] بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو[(٥)] بن عليٍّ، سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «ثنا أبو خلدة[(٦)]، فقال له له رجلٌ: كان ثِقَةً؟ قال: كان صَدُوقًا، كان مَأْمُونًا، كان خِيَارًا، الثِّقَةُ شُعْبَةُ وسُفيانُ»[(٧)].

---

(١) هو هاشمُ بن القاسم: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٣٠٥).

(٢) صَحِيحٌ. «المُقتنىٰ في سَرد الكُنَىٰ» (٢/ ١٤٧).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٧).

(٥) هو الفَلَّاس.

(٦) هو خالدُ بن دينار التَّميمي؛ أبو خَلْدة البَصري الخَيَّاط: ثِقَةٌ، وقول الحافظ في «التَّقريب»: «صَدُوقٌ» بَعيدٌ، ويُنْظَر «تَهذيب التَّهْذِيب» (٣/ ٨٨)، و«تحرير التَّقريب»، ترجمة برقم (١٦٢٧).

(٧) صَحِيحٌ. وعَلَّق الباجي في «التَّعديل والتَّجريح» (١/ ٢٨٤، ٢٨٥) علىٰ كلام ابنِ مَهدي هذا بقوله: =

باب ما ذكر
مِن حفظ شُعْبَة للحديث وإتقانه

[٧٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(١) بن مَنصور الرَّمادي، نا مُسَدَّدٌ، قال: قال يحيى - يعني ابن سَعيد- قال سفيانُ: «كانوا يُخالفونني بالكوفة فأقول: ما قال شعبةُ؟ ما قال مِسْعَرٌ؟ ولا ألتفتُ إلى خِلافِهم»(٢).

[٧٣٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ - يعني ابن المَدِيني - قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: «ليس أَحَدُ أحبَّ إليَّ من شُعْبَةَ ولا يعدُله أحدٌ عندي.

وسألت يحيى بن سعيد: أيُّهما كان أحفظَ للأحاديثِ الطِّوال؛ سفيان أو شُعبة؟ قال: كان شُعْبَةُ أَمَرَّ فيها»(٣).

=

«وإنَّما أراد عبد الرَّحمن بن مَهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ التَّناهي في الإمامة، ولو لم يُوَثَّق مِن أصحاب الحديث إلَّا مَن كان في درجة شُعبة وسُفيان الثوري لَقَلَّ الثِّقات، ولَبَطَل مُعظم الآثار، وأبو خلدة هذا: خالد بن دينار البَصري، أخرج البخاري في (الجُمُعة والتَّعبير والعِلم) عن حَرَمي بن عمارة عنه، عن أَنَس، وقال عمرو بن علي: سمعتُ يزيد بن زريع يقول: أخبرنا أبو خلدة، وكان ثِقَةً، ولكن عبد الرَّحمن لم يُرِد أن يُبلغه مَبلغ غيره مِمَّن هو أتقن منه وأحفظ وأَثْبَت، وذهب إلىٰ أن يُبَيِّن أنَّ درجتَه دون ذلك؛ ولذلك قال: «كان خِيَارًا، كان صَدُوقًا». وهذا معنىٰ الثِّقَة إذا جَمَع الصِّدقَ والخيرَ مع الإسلام». اهـ.

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٦٧).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) صَحِيحٌ. ورواه الترمذيُّ في «العلل» (٥/ ٧٠٤) بآخر الجامع من طريق عليِّ بن المَديني، به.
=

[٧٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليُّ بن المَدِيني، قال: سمعت عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول-: وذكر شُعْبَة قال-: سمعتُه يقولُ: «كنتُ أَتَفَقَّدُ فَمَ قتادة؛ فإذا قال: سمعتُ أو حَدَّثَنا- حَفِظْتُ، وإذا قال: حَدَثَّ فلانٌ- تركتُه»(١).

[٧٣٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي قال: سمعتُ أبا الوليد الطَّيالسي قال: سمعتُ حمَّاد بن زيد يقول: «إذا خَالَفَني شُعْبَةُ في شيءٍ تركتُه؛ لأنَّه كان يُكَرِّر: ما أُبالي مَن خالفني إذا وافقني شعبةُ؛ لأنَّ شُعْبَةَ كان لا يَرضى أن يَسمع الحديثَ مَرَّةً»(٢).

[٧٤٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حدثني أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نا عليٌّ(٣) بن محمد الطَّنافسي، نا وكيعٌ، نا شُعْبَةُ- وكان مَعْنِيًّا بالحديث- قال: «أتيتُ يَعلى بن عطاء؛ فقال لي: يا هذا، خُذ حَدِيثي واذهبْ. فقلتُ: لا، حتى أحفظَه مِن فِيكَ. فاختلفتُ إليه حتى قَرَع رأسي»(٤).

=

ويُنْظَر الأثر رقم (٢٨٥).

(١) صَحِيحٌ، وقتادةُ هو ابن دِعامة كان مُدَلِّسًا؛ فكان شُعْبَةُ لا يَقبل منه إلَّا ما صَرَّح فيه بسماعٍ أو تحديثٍ، أمَّا سِوىٰ ذلك فلا يَقبله. وشعبةُ رَحِمَهُ اللَّهُ هو القائل: «كَفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقَتادة».

فعلىٰ هذا فإنَّ عَنعنة هؤلاء الثلاثة لا تَضُرُّ إذا كان الرَّاوي عنهم شُعبة، ويُنْظَر مقدمة «التمهيد» (١/ ٣٠)، و«معرفة السُّنن والآثار» (١/ ٨٦) للبيهقي، وسيأتي هذا الأثر برقم (٧٧٤).

(٢) صَحِيحٌ، وسيأتي برقم (٧٧٢) بزيادة فيه. وقد رواه البيهقيُّ في «المَدخل» (١/ ٢١- ٢٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي، به.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر (٣٣٢).

(٤) صَحِيحٌ. ورواه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٢/ ٣٠٤) برقم (٢٣٤٩) من طريق أبيه، عن وكيع، به، وفيه: «حتىٰ قرع رأسي في الشمس».

=

[٧٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا أبو الوليد الطَّيالسي، نا حَمَّادُ بن سَلَمَة، قال: «إذا أردتَ الحديثَ فالْزَم شُعْبَةَ»(١).

[٧٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، نا محمدُ(٢) بن المِنهال، قال: سمعت يزيدَ بن زريع، قال: «لم أَرَ في الحديثِ أَصْدَقَ مِن شُعبةَ»(٣).

[٧٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ(٤) بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ أبا طالبٍ(٥)، قال: قال أحمدُ بن حَنْبَل: «شُعْبَةُ أَثْبَتُ في الحَكَم من الأعمش وأَعْلَمُ بحديث الحَكَم».

[٧٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ(٦)، قال: «سمعتُ مُعاذًا- يعني ابن معاذ- وقيل له: أيُّ أصحابِ أبي إسحاق(٧) أَثْبَتُ؟ قال: شُعْبَةُ وسُفيانُ. ثم سَكَتَ»(٨).

[٧٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ، قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: «أَثْبَتُ أصحابِ أبي إسحاق الهَمَداني: الثَّوْرِيُّ

=

وقوله: «قرع رأسي»، أي: إنَّه تَسَاقط شَعْرُه؛ لأنَّ الأقرع هو الذي لا شَعْرَ علىٰ رأسه، أو تساقط حتىٰ قلَّ، ويُنْظَر «النِّهاية في غريب الحديث» (٢/ ٤٤٠)، مادة (قَرَعَ).

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه عليُّ بن الجعد في «مُسْنَده» (١/ ٢٧٢) برقم (٢٦) من طريق أبي الوليد الطيالسي، به.

(٢) هو محمد بن المِنهال الضَّرير: ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٣٦٨).

(٣) **صَحِيحٌ**.

(٤) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٥) أبو طالب هو أحمد بن حُميد، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٦٢).

(٦) هو ابنُ المَديني.

(٧) يعني: السبيعي.

(٨) **صَحِيحٌ**، وقد تَقَدَّم برقم (٢٩٧).

وشُعبةُ، وهما أَثْبَتُ مِن زُهير وإسرائيل، وهما قَرينان»[(١)].

[٧٤٦] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يحيى- يعني ابن سعيد- قال سفيانُ: «كانوا إذا خالفوا بالكوفةِ لا ألتفتُ إليهم، أقول: ما قال مِسْعَرٌ[(٢)]؟ وما قال شُعْبَةُ؟»[(٣)].

[٧٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ[(٤)]، قال: سمعت يحيى يقول: «كلُّ شيءٍ يُحَدِّثُ به شُعْبَةُ عن رجلٍ فلا تحتاج أن تقول عن ذاك الرجل: إنَّه سَمِعَ فلانًا. قد كَفَاكَ أمرَه»[(٥)].

[٧٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى قال: أخبرني يوسفُ[(٦)] بن موسى- يعني التستري- قال: سمعتُ أبا داود[(٧)] يقول: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «ليس شيءٌ أُحَدِّثكُموه إلَّا شيئًا حفظتُه أنا لم يعنِّي عليه أحدٌ»[(٨)].

[٧٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا نَصْرُ[(٩)] بن عليٍّ، قال: أخبرني أبي، قال: «كنتُ مع شُعْبَةَ ببغداد، فرُبَّما جاء أبو مُعاوية[(١٠)] وشُعْبَة يُحَدِّث عن

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو ابن كدام.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) هو ابنُ المَديني.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو يوسفُ بن مُوسىٰ التستري؛ أبو غسان اليشكري: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٩٤٥).
(٧) هو الطَّيالسي.
(٨) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٩) هو الجَهْضَمِي.
(١٠) هو محمد بن خازم الضَّرير.

الأعمش، فيقول لأبي معاوية: يا محمدُ بن خازم، قد سمعتَ سليمانَ يُحَدِّث بهذا الحديث؟ فيقول: كما حَدَّثْتَ يا أبا بِسْطام»(١).

[٧٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعتُ أبا زُرعة(٢) يقول: «أَثْبَتُ أصحابِ أبي إسحاق: الثَّوْرِيُّ، وشُعبةُ، وإسرائيلُ(٣)، وشُعْبَةُ أحبُّ إليَّ من إسرائيل»(٤).

[٧٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعت أبي يقول: «شُعْبَةُ بن الحَجَّاج ثِقَةٌ»(٥).

[٧٥٢] نا يعقوبُ بن إسحاق الهروي فيما كتب إليَّ، قال: نا عثمان بن سعيد الدَّارمي، قال: سمعت يعقوبَ بن إبراهيم الدورقي يقول: قال عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي-: «ليس أَحَدٌ أَصَح حديثًا عن أبي إسحاق من شُعبة».

---

(١) صَحِيحٌ، ونصر بن علي وأبوه ثِقتان.
(٢) هو الرَّازيُّ الإمامُ.
(٣) هو إسرائيلُ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: ثِقَةٌ، تُكُلِّمَ فيه بلا حُجَّة. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٠٥).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر من مراجعة شُعْبَة لناقلة الحديث وإيقافهم على ما يتخالج في نفسه

[٧٥٣] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا يونسُ[١] بن حبيب، نا أبو داود[٢]، نا شُعْبَة، قال: أخبرني جعدة[٣]- يعني من ولد أُمِّ هانئ- وكان سماك بن حرب يُحَدِّثه يقول: أخبرني ابنا أُمِّ هانئ، قال شعبةُ: «فلقيتُ أنا أفضلهما جعدة؛ فَحَدَّثني عن أُمِّ هانئ أنَّ رسولَ الله ﷺ دخل عليها، فَنَاولته شرابًا فَشَرِبَ، ثم ناولها فَشَرِبَت، قالت: يا رسولَ الله، كنت صائمةً. فقال رسولُ الله ﷺ: «**الصَّائِمُ المُتَطَوِّعُ أَمِينُ نَفْسِه**- أو **أَمِيرُ نَفْسِه**- **إن شاءَ صَامَ، وإن شاءَ أَفْطَرَ**»، قال شعبةُ: فقلت لجعدة: سمعتَه أنت من أم هانئ؟ قال: أخبرني أهلُنا وأبو صالح مَولى أُمِّ هانئ عن أُمِّ هانئ»[٤].

[٧٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يونسُ[٥] بن حَبيب، نا أبو داود[٦]، نا شُعْبَة، عن عبد الله بن دينار، عن ابنِ عُمر، قال: «نهى رسولُ الله ﷺ عن بَيْع

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٩٣).
(٢) هو الطَّيالسي.
(٣) هو جَعدة بن هبيرة بن أبي وهب المَخزومي، صحابيٌّ صغيرٌ، وله رُؤية، وهو ابنُ أُمِّ هانئ بنت أبي طالب، وقال العجلي: «تابعي، ثِقَةٌ». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٩٣٥).
(٤) ورواه الترمذيُّ برقم (٧٣٢)، والدَّارقطني في «السُّنن» (٢/ ١٧٤) برقم (٩)، وأحمد في «العلل» (٣/ ٢٥١) برقم (٥١٠٧)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (٢/ ٤٤٢) من طريق أبي داود، به، وكذا رواه ابنُ عَدي من طريق محمد- وهو ابن جعفر- عن شُعبة، به.
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.
(٦) هو الطَّيالسي.

الوَلاء، وعن هِبَتِه».

قال شعبةُ: قلتُ لعبد الله بن دِينار: أنتَ سَمِعْتَه منه؟

قال: نَعَم، سألَه ابنه عنه»(١).

[٧٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا الحُميدي، قال: قيل لسفيانَ: «إنَّ شُعْبَةَ اسْتَحْلَفَ عبد الله بن دينار- يعني في حديث ابن عُمر: «نَهَى النبيُّ ﷺ عن بَيْعِ الوَلاء، وعن هِبَتِه»- قال سفيانُ: لكنَّا لَم نستحلفه، سَمعناه مِرَارًا»(٢).

[٧٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يونسُ(٣) بن حَبيب، نا أبو داود، نا شُعْبَةُ، قال: «سألتُ طلحة بن مصرف عن هذا الحديث أكثر مِن عِشرين مَرَّة، ولو كان غيري قال: ثلاثين مَرَّة، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن عوسجة يُحَدِّث عن البَرَاء أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَن مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ**»، الحديث»(٤).

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي في «مُسْنَده» (٣/ ٤٠٤) برقم (١٩٩٧)، ومن طريقه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٢/ ٦٤٢) عن شُعبة، به، وللفائدة يُنْظَر الأثر رقم (٧٧٨).
وروه أحمد (٢/ ١٠٧)، والعُقيليُّ في «الضُّعَفاء» من طريق عفان، قال: «حَدَّثنا شُعبة، به».
وحديثُ ابن عمر مُتَّفَقٌ عليه.

(٢) رواه الحُميدي في «مُسْنَده» (١/ ٥٢٥) برقم (٦٥٣)، ومن طريقه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٢/ ٦٤١، ٦٤٢)، عن سفيان، به.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

(٤) **صَحِيحٌ**. والحديث رواه أحمد (٤/ ٢٨٥، و٣٠٤) بطرقٍ عن شُعبة، به.
وقال في «العِلل» (٢/ ١٧٦) برقم (١٩١٩): «ولم يَسمع شُعبة من طَلحة بن مصرف إلا حديثًا واحدًا: «**مَن مَنَح بمنيحة**». اهـ.
والحديث صَحِيحٌ، وقد صَحَّحه شيخُنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصَّحيح المُسند مما ليس في الصَّحيحين» (١/ ١١٥، ٥١٦) برقم (١٣٣).
قال المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والحديثُ مِن طريق شُعبة عن طلحة في «مُسند أحمد» (٤/ ٢٨٥ و٣٠٤)، وفيه في الموضع الأول: «... **مِنْحَة وَرِق**...»، وهو أصحُّ في العَربية، وفي الثاني: «...**مَنيحة وَرِق**».

[٧٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يونسُ بن حَبيب، نا أبو داود، نا شُعْبَة، عن عبد الرَّحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشةَ «أنَّها أرادت أن تَشتري بَرِيرةَ فتعتقها، وأراد مَواليها أن يَشرطوا الولاء! فذكَرَتْ عائشةُ ذلك للنبي ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**اشْتَرِيها وأعْتقِيها؛ فإنَّما الوَلَاءُ لِمَن أَعْتَقَ**»، قال: وأُتي بِلَحْمٍ، فقال: «**مَا هَذَا؟**». قالوا: هذا هديةٌ أَهْدَته إلينا بريرةُ تُصُدِّق به عليها. فقال رسولُ الله ﷺ: «**هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، ولَنَا هَدِيَّةٌ**»، قالت: وخُيِّرَت، وكان زوجها حُرًّا».

قال شعبةُ: ثُم سألتُه بعد، فقال: ما أدري، هو حرٌّ أم عبدٌ.

قال شعبةُ: فقلت لسماك بن حرب: إني أَتَّقي أن أسألَه عن الإسناد؛ فسله أنتَ.

قال: وكان في خُلُقِه(١)، فقال له سماك بعدما حَدَّث: أَحَدَّثك هذا أبوك عن عائشةَ؟ قال عبد الرَّحمن: نَعَم. فلما خرج، قال لي سماك: يا شعبةُ، استوثقتُ لك منه»(٢).

[٧٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ(٣) بن الحَسَن، قال: نا إبراهيمُ(٤) بن عبد الله بن حاتم الهروي، نا إسماعيلُ- يعني ابن عُلَيَّة- عن شُعْبَة، قال: «كنت أسألُ حَمَّادًا(٥) فيُجيبني، فأقول: عن إبراهيم؟ فيقول: لا تُوقِفني؛ فإني لا أدري،

---

(١) قال المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «يعني أنه كان في خُلُقه ضِيق؛ كَرِه شُعبةُ أن يقول: في خُلُقِه سُوء؛ فحذف، وفي بعض الروايات: «في خُلُقه شيء»، وكان شعبةُ يُكثر السؤال فخشي أن يسأل فيَغضب عليه عبد الرَّحمن لكثرة سؤاله، فأمر سماكًا أن يسأله؛ لأنَّ سماكًا لم يكن يُكثر السؤال، فإذا سأل نادرًا لم يكن ذلك مَظنة للغضب». اهـ.

(٢) صَحِيحٌ. وهو عند أبي داود في «مُسْنَده» (٣/ ٤١) برقم (١٥٢٢)، وقصة بريرة في «الصَّحيحين».

(٣) هو الهسنجاني، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٤) صَدُوقٌ، حافظٌ، تُكُلِّم فيه بسببِ القُرآن. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٩٥).

(٥) هو حَمَّاد بن أبي سليمان، كما سيأتي في الأثر الذي بعده.

لَعَلِّي أكون قد نَسِيت»[(١)].

[٧٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ -يعني ابن المَدِيني- قال: سمعت ربعي[(٢)] بن إبراهيم، نا إسماعيلُ بن إبراهيم -يعني ابن عُلَيَّة- عن شُعْبَة، قال: قال لي حَمَّادُ بن أبي سليمان: يا شعبةُ، لا تُوقفني على إبراهيم؛ فإنَّ العهدَ قد طال، وأخافُ أن أَنْسَى، أو أكون قد نسيتُ»[(٣)].

[٧٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليُّ بن المَدِيني، قال: سمعتُ بهز بن أسد، قال: سمعتُ همَّامًا[(٤)] قال: «كان شُعْبَةُ يُوقف قَتادة.

قال: فَحَدَّث شُعْبَةُ ذات يوم بحديثٍ.

فقال قتادة: مَن حَدَّثك؟ أو مَن ذكر ذلك؟

فقال: نسألُك فتغضب، وتسألنا؟»[(٥)].

[٧٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يونسُ[(٦)] بن حَبيب، نا أبو داود، عن شُعْبَة، عن مُغِيرة[(٧)]، سمع إبراهيمُ[(٨)] يقولُ في رجل تَرَك ابنَه وأباه فَمَات مَولى له.

---

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٢) هو ربعي بن إبراهيم بن مقسم، أخو إسماعيل بن عُلَيَّة، وهو أصغر منه: ثِقَةٌ، صالحٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٨٨٨).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) هو هَمَّام بن يحيىٰ العوذي: ثِقَةٌ، رُبَّما وَهِم. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٣٦٩).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٩٣).

(٧) هو مُغيرة بن مقسم الضَّبي، مولاهم، أبو هِشام الكوفي الأعمىٰ: ثِقَةٌ مُتقن إلا أنه كان يُدَلِّس، ولا سِيَّما عن إبراهيم. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٨٩٩).

(٨) هو إبراهيم النَّخعي.

له. قال: للأبِ السُّدُس وما بَقي فلابنِه»[(١)].

[٧٦٢] قال شُعْبَةُ: وحَدَّثني أبو مَعْشر[(٢)]، عن إبراهيم، قال: «للأبِ السُّدُس، وما بقي فلابنِه». قال شُعْبَةُ: فقلتُ له: أَسَمِعْتَه من إبراهيم؟ قال: هو قولُه»[(٣)].

[٧٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيى، أنا حفصُ[(٤)] بن عُمر -يعني المهرقاني- قال: سمعت أبا داود يقول: «رأيتُ رجلًا يقول لشعبةَ: قُل: حَدَّثني، أو أخبَرَني. فقال له شعبةُ: فَقَدْتُك وعَدِمْتُكَ، وهل جاءَ بهذا أحدٌ قَبْلي؟!»[(٥)].

[٧٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي قال: سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَل، قال: سمعتُ يَحيى بن سعيد القَطَّان: قال شُعْبَةُ: «كنت أُجالسُ قتادةَ فيذكر الشيء فأقول: كيف إسنادُه؟ فيقول المَشيخةُ الذين حوله: إنَّ قتادةَ سَنَدٌ؛ فاسكت! فكنتُ أُكْثِرُ مُجالسته، فرُبَّما ذكر الشيء فأذكره فعَرف مكاني، ثم كان بعد يُسند لي»[(٦)].

[٧٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عَمرو[(٧)] بن مَرزوق، أنا شُعْبَة، عن

---

(١) صَحِيحٌ، وقصة سؤال مُغيرة لإبراهيم رواها سعيدُ بن مَنصور في «السُّنن» (١/ ٩١) من طريق هشيم، نا مغيرة، به.

(٢) هو زياد بن كليب الحنظلي؛ أبو معشر الكوفي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢١٠٨).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٤٢٤).

(٥) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) هو عمرو بن مَرزوق الباهلي؛ أبو عثمان البَصري: ثِقَةٌ، فاضلٌ، له أوهامٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥١٤٥).

قَتادة[(١)]، عن أنسٍ- قال: «قلتُ: أنتَ سَمِعته؟ قال: نحن سألناه عنه- قال: صَلَّيْتُ صَلَّيْتُ خَلْفَ رسولِ الله ﷺ، وخلف أبي بكر وعمر وعثمان؛ فكانوا يَستفتحون القِراءة بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]»[(٢)].

[٧٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا مُقاتل[(٣)] بن محمد، نا أبو داود[(٤)]، نا شُعْبَة، عن أبي إسحاق[(٥)]، عن أبي عبد الرَّحمن السُّلمي[(٦)]، عن عليٍّ أنَّه كان يُصَلِّي بعد الجُمُعة ستًّا.

قال: فقيل لأبي إسحاق: سمعته من أبي عبد الرَّحمن؟

فقال: ما أدري سَمعته منه أم لا، ولكن حَدَّثنيه عطاءُ[(٧)] بن السَّائب، عن أبي عبد الرَّحمن»[(٨)].

[٧٦٧] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[(٩)] بن الحُسين بن الجنيد، قال: قال

---

(١) هو قَتادةُ بن دعامة السدوسي، وهو مُدَلِّس؛ لذا اسْتَثْبَتَه شُعبةُ، وكان يقول: «كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق السبيعي، وقتادة».

(٢) صَحِيحٌ، وحديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الصَّحيحين».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

(٤) هو الطَّيالسي.

(٥) هو السبيعي، عمرو بن عبد الله: ثِقَةٌ، مَشهور بالتَّدليس. يُنْظَر «طَبقات المُدَلِّسين» (ص١٠١) برقم برقم (٩١).

(٦) هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيْعَة؛ أبو عبد الرَّحمن السُّلَمي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٢٨٩).

(٧) أبو محمد، ويقال: أبو السَّائب الثَّقفي الكوفي: صَدُوقٌ اخْتَلَطَ. «تَقْرِيب التَّهذِيب»، ترجمة برقم برقم (٤٦٢٥).

(٨) سندُه صَحِيحٌ إلىٰ شعبة.

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢).

علِيُّ بن المَدِينِي: نا بِشْرُ[(١)] بن المُفَضَّل، قال: «قَدِم علينا إسرائيلُ[(٢)]، فحَدَّثَنا عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبةَ بن عامر بحديثين، فذهبتُ إلى شُعْبَة، فقلت: ما تصنعُ شيئًا، حَدَّثَنا إسرائيلُ عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عُقبة بكذا. فقال: يا مجنونُ، هذا حَدَّثَنا به أبو إسحاق، فقلت لأبي إسحاق: مَنْ عبد الله بن عَطاء؟

قال: شَابٌّ مِن أهل البَصرة قَدِم علينا، فَقَدِمْتُ البَصرةُ فسألتُ عنه، فإذا هو جَلِيس فلان، وإذا هو غائبٌ في مَوضع فَقَدِم، فسألتُه؛ فحَدَّثني به، فقلتُ: مَن حَدَّثك؟ قال: حَدَّثني زيادُ[(٣)] بن مخراق؛ فأحالني على صاحبِ حديثٍ، فلقيتُ زياد بن مخراق، فسألتُه فحَدَّثني به قال: حَدَّثني بعضُ أصحابنا عن شَهْرِ[(٤)] بن حَوْشَب»[(٥)].

---

(١) هو بِشر بن المُفضل بن لاحق الرقاشي: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، عابدٌ، زاهدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧١٠).

(٢) هو إسرائيلُ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني؛ أبو يوسف الكوفي: ثِقَةٌ، تُكُلِّم فيه بلا حُجَّة. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٠٥).

(٣) هو زياد بن مِخراق المزني مولاهم؛ أبو الحارث البَصري. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢١١٠).

(٤) هو شَهْر بن حَوْشَب الأشعري الشامي، مولىٰ أسماء بنت يزيد بن السَّكن: صَدُوقٌ، كثير الإرسال والأوهام. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٨٤٦).

(٥) **صَحِيحٌ**، أمَّا ما ورد بأطول من هذا اللفظ فيه: أنَّ شعبة قال: «دُمِّر عليَّ هذا الحديث، لو صَحَّ لي مثل هذا الحديث كان أحبَّ إليَّ من أهلي ومالي والناس أجمعين». فهو غيرُ ثابت.
رواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٢/ ٥٧١، ٥٧٢)، والرَّامهرمزي في «المُحَدِّث الفاصِل» (ص٣٠٢، ٣٠٣) بتحقيقي، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (٥/ ٥٧)، والخطيبُ في «الكفاية» (ص٤٠٠، ٤٠١)، و«الرِّحلة» (ص١٤٨- ١٥٣)، وفي سنده نَصر بن حمَّاد بن عجلان الوَرَّاق البَصري، قال فيه النَّسائي: «ليس بثِقَةٍ»، وقال البخاري: «يتكلمون فيه»، وقال مُسلم: «ذاهب الحديث». وقال صالح جَزرة وأبو
=

[٧٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يونسُ بن حَبيب، نا أبو داود، نا شُعْبَة، عن الأعمش، عن إبراهيمَ أنَّ عَلِيًّا كان يجعل للإخوة من الأُم- يَعني في المُشَرَّكة(١)- فقلتُ للأعمش: سمعتُ من إبراهيم؟ فقال برأسه. أي: نَعَمْ»(٢).

[٧٦٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا أبو زياد؛ حمَّاد(٣) بن زاذان، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي، يقول: قال شُعْبَةُ: «قلت لأبي إسحاق: مَن حَدَّثك عن عليِّ بن ربيعة؟ قال: كُنْتُ رِدف عليٍّ، فلما رَكِبَ قال: سُبْحان الذي سَخَّرَ لنا هذا. قال: سَمِعْتُهُ(٤) مِن يُونسَ بن خَبَّاب. فأتيتُ يونسَ بن خَبَّاب، فقلتُ: مَن حَدَّثَك؟ قال: حَدَّثني رجلٌ عن عليِّ بن ربيعة».

[٧٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «وكَتَبَ إليَّ عبد الرَّحمن بن بشر

= زُرْعَة: «لا يُكتب حديثُه»، وقال ابنُ مَعين: «كَذَّاب»، وقال أبو حاتم: «مَتروك»، وقال الذهبيُّ: «مُتَّهم»، وقال الحافظُ: «ضَعيف»، وقول الحافظ: «ضعيفٌ» بعيدٌ؛ لما تَقَدَّم من كلام الأئمة فيه؛ ولهذا تَعَقَّبَه أصحابُ «تحرير التَّقريب» بقولهم: «متروك»، وهو الأقربُ، والله أعلم.

يُنظر «مِيزان الاعتدال» (٤/ ٢٥٠، ٢٥١)، و«الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٤٧٠)، و«الكاشف» (٢/ ٣١٨).

وكان شيخُنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرًا ما يَذكر هذه القصة بطولها، وذكر ذلك في «المُقترح»، وفي الطبعة الأخيرة علَّق في الحاشية بقوله: «الصَّحيحُ منه ما ذكره ابنُ أبي حاتم في المُقَدِّمة»، وقال في «غارة الفِصَل» (ص٦٧): «وقد جاءت القصةُ عند الخطيب وغيره بأطول من هذا، ولكنها من طريق نصر بن حمَّاد، وهو كذَّاب، وقد حَدَّثْنا بتلك القصة مرارًا، وفيها أن شُعبة قال: «أفسده عليَّ شَهْرٌ، ولو صَحَّ لكان أحبَّ إليَّ من أهلي ومالي وولدي والناس أجمعين». فنستغفر الله؛ فإن القصة لا تَثبت». اهـ.

(١) وقع في المطبوع: «المشتركة».

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) ثِقَةٌ تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٧).

(٤) وقع في المَطبوع: «سمعت» بدل «سمعته».

النَّيسابوري، عن عبد الرَّحمن بن مَهدي بنحو ذلك»[(١)].

[٧٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عبيدُ الله بن معاذ العنبري، نا أبي، نا شُعْبَة، قال: «ذكرتُ للمُغيرةِ كَثْرَة ما روى عن إبراهيم، فقال: سمعتُه منه»[(٢)].

[٧٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعت أبا الوليد- يعني الطَّيالسي- قال: قال حمَّاد بن زيد: «ما أُبالي مَن خَالَفني إذا وافقني شُعْبَةُ؛ لأنَّ شُعْبَةَ كان لا يَرضى أن يَسمع الحديث مَرَّة، يُعاود صاحبه مِرَارًا، ونحن كنا إذا سَمِعناه مَرَّة اجتزينا به»[(٣)].

[٧٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، عن أبي الوليد[(٤)]، قال: «سألتُ شُعْبَةَ عن حديثٍ. فقال: لا أُحَدِّثُك؛ لأنِّي سمعتُه من أبي عونٍ مَرَّة واحدة. حديث أبي عَوْنٍ، عن أبي صالحٍ، عن عليٍّ في الأَمَةِ تَكون تحت الحُرِّ فَطَلَّقَها طَلقتين أيأتيها؟ فَأَبَى فَحَدَّثني به يحيى بن سعيد عن شُعْبَةَ»[(٥)].

[٧٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: «سمعتُ عبد الرَّحمن، وذكر شُعْبَة فقال: سمعته يقول: كنت أَتَفَقَّد فَمَ قَتادة فإذا قال: (سمعتُ و: حَدَّثنا) تَحَفَّظْتُه، فإذا قال: (حَدَّث فلانٌ) تَركتُه»[(٦)].

---

(١) صَحِيحٌ. وقد سأل حمَّادُ بن زاذان يحيىٰ بن سعيد القَطَّان عن قولِ عليِّ بن ربيعة: «كنتُ رِدْفَ عليٍّ». فاستنكر ذلك.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم برقم (٧٣٩).
(٤) هو الطَّيالسي.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم برقم (٧٣٨).

[٧٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا محمدُ[١] بن يزيد الأسفاطي، نا نا يحي[٢] بن كثير العنبري، نا شُعْبَة، عن قتادةَ، عن سعيدِ بن جُبَير، عن ابنِ عُمر «أنَّ النَّبي ﷺ نَهَى عن نَبيذ الجر».

قال شُعْبَةُ: فقلت لقتادةَ: مِمَّن سَمِعْتَه؟

قال: حَدَّثَنِيه أيوبُ السَّخْتِياني.

قال شُعْبَة: فأتيتُ أيوبَ؛ فسألتُه، قال: حَدَّثنيه أبو بشر.

قال شُعْبَةُ: فأتيتُ أبا بِشرٍ؛ فسألته، فقال: أنا سمعتُ سعيدَ بن جُبَير، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبي ﷺ أنَّه نَهى عن نَبيذ الجَرِّ»[٣].

[٧٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سعيد المُقرئ، نا عبد الرَّحمن[٤]- يعني ابن الحكَم بن بشير بن سَلْمَان- نا يحي[٥] بن أبي بكير بكير وأبو داود[٦]، عن شُعْبَةَ، عن معاويةَ بن قُرَّة، قال: قال ابنُ عبَّاس: «﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾[٧]؛ فقال فيه قولًا[٨]، قلتُ: مَنْ حَدَّثَك؟ قال: شَهْرُ بن حَوشب. استرحنا مِن خِناقك يا شُعْبَةُ».

---

(١) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٤٤٠).

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٦٧٩).

(٣) صَحِيحٌ، وحديثُ ابن عمر عند «مُسلم».

(٤) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٠).

(٥) هو يَحيىٰ بن أبي بكير الكرماني، قاضي كرمان: ثِقَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ١٣٢) «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٥٦٦).

(٦) هو الطَّيالسي.

(٧) سورة البقرة: الآية ٢٥٩.

(٨) في (ك): «قولان».

[٧٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[1] بن سِنان الواسِطي، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: سمعتُ شُعْبَة يقول: «كنتُ أَنظر إلى فَمِ قَتادة، فإذا قال للحديث: (حَدَّثنا)، عَنَيتُ به، فَوَقَّفْتُه عليه، وإذا لم يَقل: (حَدَّثنا)، لم أُعن به، وإنَّه حَدَّثَنا عن أنسِ بن مالكٍ، عن النَّبي ﷺ قال: «**سَوُّوا صُفُوفَكم؛ فإنَّ تَسْوِيةَ الصَّفِّ مِن تَمام الصَّلاة**»، فكرهتُ أن أُوقفه عليه؛ فيُفسده عليَّ، فلم أُوقفه عليه»[2].

[٧٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعت أبي- وذكر حديث عبد الله بن دينار، عن ابنِ عُمر أنَّ النَّبي ﷺ نَهَى عن بَيع الوَلاء، وعن هِبته- قال شُعْبَةُ: استحلفتُ عبد الله بن دينار: هل سمعتَها من ابنِ عُمر؟ فَحَلَفَ لي»[3].

قال أبي[4]: كان شُعْبَةُ بَصيرًا بالحديث جِدًّا، فَهِمًا فيه، كان إنَّما حَلَّفَه؛ لأنه لأنه كان يُنكر هذا الحديث، حُكْمٌ من الأَحْكَامِ عن رسول الله ﷺ لم يُشاركه أحدٌ، لم يَرو عن ابنِ عُمر أحدٌ سِواه علمنا».

[٧٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، حَدَّثني مقاتلُ[5] بن محمد النَّاقد الرَّازي، نا ابنُ إدريس، قال: قال لي شُعْبَة: «نَصصتُ على قَتادة سَبعين حديثًا كلها

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٢) صَحِيحٌ.

ورواه عبد الله بن أحمد في «العِلل» (٣/ ٢٤٤) برقم (٥٠٧٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، وابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٥١) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، كلاهما عن ابن مَهدي به مُختصرًا، وحديث أنس مُتَّفَقٌ عليه.

(٣) تَقَدَّم ذلك بسند صَحِيح إلىٰ شُعبة برقم (٧٥٤).

(٤) القائل: «قال أبي» هو المصنف.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢).

يقولُ: سمعتُ من أنسٍ. إلَّا أربعة»(١).

[٧٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الرَّبيعُ(٢) بن سُليمان، نا عبد الرَّحمن(٣) ابن زياد، نا شُعْبَةُ، قال: «سألتُ الحَكَم عن دِيةِ اليَهوديِّ والنَّصرانيِّ؟ فقال: قال سعيدُ بن المُسَيب: إنَّ عُمر جعل ديةَ اليَهودي والنصراني أربعة آلاف، أربعة آلاف، ودية المَجوسي ثماني مائة.

فقلت للحَكَم: أنتَ سَمعته مِن سَعيد بن المُسيب؟

فقال: لو شِئت سَمعت مِن ثابتٍ الحَدَّاد.

قال شُعْبَةُ: فأتيتُ ثابتًا الحَدَّاد؛ فحَدَّثني عن سَعِيد بن المُسَيب عن عمرَ مِثْلَه»(٤).

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) هو الرَّبيع بن سُليمان المُرَادي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٩٠٤).

(٣) هو عبد الرَّحمن بن زياد الرصاصي. قال أبو حاتم: «صَدُوقٌ»، وقال أبو زُرْعَة: «لا بَأس به»، وقال ابنُ يونس: «يَروي عن شُعبة وغيره، وحَدَّث بمصر، وكان ثِقَةً»، تُوفِّي بمصر سنة خمس ومائتين. «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٢٣٥)، «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٠٩)، «الثِّقات مِمَّن لم يقع في الكتب السِّتة» (٦/ ٢٥١، ٢٥٢) برقم (٦٥٦٥).

(٤) صَحِيحٌ إلىٰ شُعبة، وأمَّا الأثر فانظره في «السُّنن الكبرىٰ» (٨/ ١٠٠) للبيهقي، وتُنظر مسألة الخلاف في سَماع سعيد من عمر في «المَرَاسيل» (ص١٧) للمُصَنِّف، و«جامع التحصيل» (ص٢٢٣، ٢٢٤)، و«تهذيب التَّهْذِيب» (٤/ ٨٤).

ما ذكر في كلام شُعْبَة في ناقلة الآثار وأن ذلك[(١)] كان حِسبة منه

[٧٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي، نا حمَّاد بن زيد قال: «كَلَّمنا شُعْبَة أنا وعبَّاد بن عباد وجرير بن حازم في رجلٍ[(٢)]، قلنا: لو كففتَ عنه. قال: فكأنَّه لَان وأجابَنا. قال: فذهبتُ يومًا أُريد الجُمُعة[(٣)]، فإذا شُعْبَةُ يُناديني مِن خَلْفي، فقال: ذاك الذي قُلتم لي فيه لا أراه يَسعنُي».

[٧٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن يقول: «كان شُعْبَةُ يتكلمُ في هذا حِسْبَةً»[(٤)].

[٧٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٥)] بن مُسلم، قال: حَدَّثني بعضُ[(٦)] أصحاب حمَّاد بن زيد، عن حمَّاد بن زيد، قال: «أتيتُ أنا وعبَّاد بن عبَّاد إلى شُعْبَةَ بن الحَجَّاج؛ فسألناه أن يَكُفَّ عن أَبَان بن أبي عيَّاش، ويَسكت عنه، فلما كان مِن الغَد خَرجنا إلى مَسجد الجامع فبَصر بنا فنادانا؛ فقال: يا أبا مُعاوية،

(١) كذا في (م) و(ك)، وفي المطبوع: «أن ذلك».
(٢) هو أَبان بن أبي عَياش، كما سيأتي مُصَرَّحًا باسمه قريبًا.
(٣) وقع في المطبوع: «الجعة» بدل «الجمعة»، وهو تَصحيف.
(٤) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٢/ ٩٥)، والخطيبُ في «الكفاية» (ص٤٤) من طريق صالح بن أحمد، به.
(٥) هو ابنُ وَارة.
(٦) تَقَدَّم من طريق ابن مَهدي، عن حَمَّاد بن زيد، بنحوه.

نظرتُ فيما كَلَّمتُموني، فوجدتُ لا يَسعني السُّكوت.

قال حمَّادٌ: وكان شُعْبَةُ يتكلَّم في هذا حِسْبَةً».

[٧٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[١] بن سِنان، قال: سمعتُ يَزيد بن هارون يقول: «لولا أنَّ شُعْبَةَ أرادَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ما ارتفع هكذا»[٢].

قال أبو مُحَمَّد: يَعني بكلامه في رُواة العِلم.

[٧٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان الوَاسِطي قال: قلتُ لعبد الرَّحمن بن مَهدي: لِمَ تركتَ حديثَ حَكيم بن جُبير؟ فقال: حَدَّثني يحيى القَطَّان، قال: سألتُ شُعْبَةَ عن حديثٍ مِن حديثِ حَكيم بن جُبير؟ فقال: أخافُ النَّارَ»[٣].

قال أبو مُحَمَّد: فقد دَلَّ أنَّ كلامَ شُعْبَة في الرجال حِسْبَةً يَتَدَيَّنُ به، وأنَّ صُورة حَكيم بن جبير عنده صورة مَن لا يَسَعُ قَبُول خبره، ولا حَمْل العِلم عنه؛ فيُلحق برسولِ الله ﷺ ما لم يَقُلْه.

---

(١) هو الواسطيُّ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).

(٢) **صَحِيحٌ**.

(٣) **صَحِيحٌ**، وقد تَقَدَّم برقم (٦١٨).

ما ذكر من عبادة شُعْبَة وزهده وورعه

[٧٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني أبي، نا أبو الظفر[(١)]؛ عبد السَّلام[(٢)] ابن مطهر، قال: «ما رأيتُ في الفُقهاء مِثل شُعْبَة أَيْبَس ولا أَمْعَن في العِبادة منه»[(٣)].

[٧٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثني محمدُ بن يحيي، نا حَفْصُ[(٤)] بن عُمر المِهْرِقَاني، قال: سمعتُ عَفَّان يقول: «كان شُعْبَةُ مِن العُبَّاد»[(٥)].

[٧٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا عليُّ[(٦)] بن مَيْسَرة، نا يحيي[(٧)]

---

(١) وقع في المَطبوع: «أبو المظفر»، والمُثْبَت من المَخطوط «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٤٨)، وكتب التراجم، ثم وجدتُه في المخطوط كما أثبته.

(٢) هو عبد السَّلام بن مطهر بن حسام بن مِصَكٍّ؛ أبو ظفر الأزدي: ثِقَةٌ. «الكاشف» (١/ ٦٥٣) برقم (٣٣٧٣).

أمَّا قولُ الحافظ في «التَّقريب»: «صَدُوقٌ»، فبَعيد جِدًّا؛ فقد قال أبو داود: «كان ضابطًا، رأيتُ يحيىٰ بن مَعين عنده»، وقال الدَّارقطني: «ثِقَةٌ»، وقال أبو حاتم: «صَدُوقٌ»، وكثيرًا ما يقول ذلك في ثِقات شيوخه. يُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٤٨)، و«سؤالات الآجري أبا داود» (٢/ ١٣١) برقم (١٣٥٠)، و«سؤالات البرقاني» للدارقطني برقم (٣٣٢)، و«تحرير التَّقريب» (٢/ ٣٦٣).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٤٢٤).

(٥) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٦) هو عليُّ بن مَيسرة بن خالد الهَمْداني؛ أبو الحَسَن، قال فيه أبو حاتم: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٢٠٥، ٢٠٦).

(٧) يحيىٰ بن أبي الخصيب: هو يَحيىٰ بن زياد الرَّازي، قاضي عكبراء، قال عنه أبو حاتم: «كان =

ابن أبي الخصيب، عن سفيانَ بن عُيَيْنَة، قال: «كَتَبَ إليَّ شُعْبَةُ بن الحَجَّاج: أمَّا بَعْدُ، فقد ذهبَ الأَسْنَانُ والأشكالُ»[(١)].

[٧٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يَحيى- يعني ابن سَعِيد القَطَّان- يقول: «أتى شُعْبَةُ المِنْهَالَ بن عَمرو فَسَمِعَ صَوْتًا؛ فَتَرَكَه»[(٢)].

[٧٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعت أبي يقول: «يَعني سَمِعَ صَوْتَ قِراءةٍ بألحانٍ؛ فَتَرَكَ الكتابةَ عنه؛ لأجلِ ذلك».

[٧٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، أنا مُسَدَّدٌ، قال: سمعتُ يَحيى- يعني ابن سعيد- يقول: «ما رأيتُ أَشْكَرَ مِن شُعْبَةَ»[(٣)].

باب ما ذكر
مِن طَهارة خُلُق شُعْبَة وسخائه

[٧٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن إبراهيم الدورقي، نا أبو النَّضر[(٤)]، قال: «كان شُعْبَةُ إذا رَكِبَ مع قومٍ في زَوْرَقٍ دَفَع كِرَى الزَّوْرَقِ عن كُلِّهم»[(٥)].

= ثِقَةً، وكان مِن أوعية العلم، ما أعلم كان في زمانه أكثر حديثًا منه»، وقال أبو زُرْعَة: «ثِقَةٌ، كان مشهورًا». «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ١٤٧).

(١) صَحِيحٌ.

(٢) صَحِيحٌ، وقد تَقَدَّم برقم (٦٩٨) مع التَّعليق عليه.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) هو هاشمُ بن القاسم: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٣٠٥).

(٥) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر
مِن شدة قول شُعْبَة في التدليس وكراهيته له

[٧٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- قال: قال شُعْبَةُ يومًا: «حَدَّثني رجلٌ عن سُفيان، عن مَنصور، عن إبراهيم بكذا، ثم قال: ما يسُرُّني أنِّي قلتُ: قال مَنصورٌ، وأنَّ لي الدُّنيا كلها»[(١)].

[٧٩٤] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعت عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- قال: سمعت شُعْبَةَ- أو حَدَّثني رجلٌ عن شُعْبَة- أنَّه قال: «كُلُّ شيءٍ حَدَّثْتُكم به فذلك الرَّجل حَدَّثني به أنَّه سَمِعه من فلانٍ إلا شيئًا أُبَيِّنه لكم».

قال أبو مُحَمَّد[(٢)]: فذكرته لأبي قال: يعني أنَّه كان لا يُدَلِّس.

[٧٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ أبا نُعَيم[(٣)] يقول: سمعتُ شُعْبَةَ يقولُ: «لأَن أَزْنِي أحبُّ إليَّ مِن أن أُدَلِّس»[(٤)].

[٧٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد الأَشَج، قال: سمعتُ أبا نُعيم

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو المُصَنِّف.
(٣) هو الفَضْل بن دُكَين: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٤٣٦).
(٤) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٠٧) من طريق أبي نُعَيم، به، والخطيب في «الكفاية» (ص٣٥٦) بسنده المُتَّصل إلىٰ شُعبة، به.

يقول: سمعت شُعْبَةَ يقول: «لأن أزني أحبُّ إليَّ مِن أن أُدَلِّس»(١).

[٧٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، أخبرني هشامُ(٢) بن عبد المَلك، قال: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «لأَن أَخِرَّ مِن السَّماء أحبُّ إليَّ مِن [أن](٣) أقول: زعم فلانٌ، ولم أسمع منه»(٤).

[٧٩٨] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمدُ بن بشَّار، سمعت محمد بن جعفر؛ غُندر يقول: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «لأن أَقَع مِن فوق هذا القَصر -لِدَارٍ حِيَاله- على رأسي أحبُّ إليَّ مِن أن أقول لكم: قال فلانٌ، لرجلٍ تَرَون أنَّه قد سمعتُ ذاك منه، ولم أسمعه»(٥).

باب ما ذكر
مِن حِرص شُعْبَة على طَلَبِ العِلم

[٧٩٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان، قال: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: «لمَّا حَدَّثَنا شُعْبَةَ بحديثِ المِقدام أبي كريمة في حقِّ الضَّيف- قال شُعْبَةُ: فيكم أحدٌ سَمِعه مِن حريز بن عثمان؟ قلت: أنا. قال: حَدِّثني به. قلتُ:

---

(١) صَحِيحٌ، وهذا من شُعبة إفراطٌ مَحمولٌ علىٰ المبالغة في الزجر عنه والتَّنفير. «علوم الحديث» (ص٧٥) لابن الصَّلاح.
(٢) وهو الطَّيالسي.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من المطبوع.
(٤) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ حِبَّان في مقدمة «المَجروحين» (١/ ٨٦) بسنده المُتَّصل إلىٰ شُعبة، به، وهو عنده بلفظ: «أحب إليَّ مِن أن أُدَلِّس» بدل «من أن أقول: زَعم».
(٥) صَحِيحٌ.

لا أحفظه. قال: صحفيُّون. فَضَحِكَ يزيدُ»(١).

[٨٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا محمود بن غَيْلَان، عن عبد الصَّمد بن عبد الوارث أو غيره، قال: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «أتيتُ طلحةَ بن مصرف مائة مَرَّة، أو خمسين مَرَّة؛ فإن بَلَغَكم أني حَدَّثْتُ عنه غيرَ هذا الحديث: أنِّي كَذَّابٌ، والحديثُ هو حديثُ طَلحة عن عبد الرَّحمن بن عَوسجة، عن البَرَاءِ عن النَّبي ﷺ في الذِّكر»(٢).

[٨٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا حَيْوة(٣)، نا بقيَّة، قال: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «إني أسمعُ منك أحاديثَ لو لم أحفظها لِطَرْتُ»(٤).

[٨٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ذكره أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، نا القاسمُ بن محمد المروزي، نا عبدان- يعني عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رَوَّاد- قال: أخبرني أبي، قال: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «وأيُّ شيءٍ ألذُّ مِن أن تخلو بشيخٍ قد لَقِي الناس؛ فأنتَ تَستثيره وتَستخرج منه علمًا»(٥).

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) صَحِيحٌ؛ إن كان مَن حَدَّث مَحمود بن غيلان هو عبد الصَّمد بن عبد الوارث، وإنْ كان غيره، فاللهُ أعلم مَن هو؟

(٣) هو حَيْوَة بن شُريح: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».

(٤) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٢/ ٢٦٤) من طريق حيوة، به، وكان بَقِيَّة يقرأُ علىٰ شُعبة حديث بحير بن حرب، فقال له هذا القول.

(٥) رجالُ سَنده ثِقات كلهم، والقاسم بن محمد المروزي تَرْجَمَ له المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ١٢٠)، ونقل عن والده أنه قال فيه: «صَدُوقٌ». والغالب هذه الكلمة يقولها أبو حاتم في مَشايخه الثِّقات.

باب ما ذكر
مِن تبجيل العُلَماءِ لشُعْبَة

[٨٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا [أبي][(١)]، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو داود[(٢)]، عن شُعْبَة، قال: «كان أَيُّوب- يعني ابن أبي تَميمة السَّخْتِياني- يَمشي معي إلى مَسجد بني ضُبَيْعة[(٣)] يسألني عن الحديث»[(٤)].

[٨٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا أبو زياد[(٥)]؛ حمَّاد بن زاذان، نا بهز بن أسد، عن ابن المُبارك، عن مَعمر، قال: «رأيتُ قَتادة يسألُ شُعْبَة عن حديثِه»[(٦)].

[٨٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحيى قال:

---

(١) ما بين المَعقوفتين لا تُوجد في المخطوطتين (ك) و(م)، وأثبت ذلك المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وقال: «ليس في (م)، وتركتُ أنا ذلك كَما فَعَلَ».

(٢) هو الطَّيالسي.

(٣) هو مَسجدٌ بالبَصرة، وكان إمامه عمران بن عصام الضُّبعي، والد أبي جمرة؛ نصر بن عمران، قال المثنىٰ بن سَعيد: «أدركتُ هذا المسجد، وإمامُهم يُصَلِّي بهم في رمضان يَختم بهم في كلِّ ثلاث، رجل يقال له: عمران بن عصام».
قال: «وصَلَّىٰ فيهم قتادة بعده، فكان يَختم في كلِّ سبع...». «الصيام» (ص١٣٦) للفِريابي، و«تاريخ دمشق» (٤٣/ ٥٠٩، و٥١٦).

(٤) صَحِيحٌ. ورواه البغويُّ في «الجَعديات» (١/ ٢٧١) برقم (٢٢) من طريق أحمد بن إبراهيم، به.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٧).

(٦) صَحِيحٌ.

«رأيتُ عبد الوارث عند شُعْبَةَ بين يديه جالسًا ذليلًا»[(١)].

[٨٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا بِشْر[(٢)] بن مُسلم بن عبد الحميد التنوخي الحمصي، قال: سمعت حيوة بن شريح يقول: سمعت بقيةَ يقول: سمعتُ شُعْبَةَ يقول: «ما شَفَاني من الحديثِ إلا الأعمشُ».

(١) صَحِيحٌ.
(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٦٦).

باب ما ذكر
مِمَّا رَزَقَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ شُعْبَةَ مِن حُسْنِ الحديث

[٨٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره عبد الله(١) بن بشر البكري الطالقاني، سمعت عبد المَلك(٢) بن عبد الحميد المَيموني، قال: سمعتُ أبا

(١) هو عبد الله بن بشر بن عميرة الطالقاني البكري، رَحَلَ وسَمِع بدمشق وغيرها، ومِمَّن سَمِع منهم: أحمد بن حنبل، وعلي بن حُجْر، ونَصر بن علي الخميصي، ومحمد بن حميد الرَّازي، ومحمد ابن جبلة الرافعي.
ومِمَّن روىٰ عنه: إبراهيمُ بن علي الذهلي، وأبو عبد الله؛ محمد بن يعقوب، ومكيُّ بن عِمران، وعبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني، وأبو العبَّاس الدغولي، ومحمدُ بن أحمد بن محبوب.
وسمع منه: إبراهيم بن محمد بن سُفيان، صاحب مُسلم بن الحَجَّاج، وأبو الحَسَن؛ علي بن محمد الوَرَّاق، وغيرهم.
قال عنه الحاكم أبو عبد الله: «سَمِع أحمدَ بن حنبل، وعليَّ بن حجر، ونصرَ بن علي، وأقرانهم، وهو صاحب حديث مُجوِّد عن الشَّاميين».
وقال: «كان عبد الله بن بشر يحضر المجالس، ويكتب ويَسمع، ويكتب بخطِّه إلىٰ أن مات».
وقال أبو نَصر الحافظ: «كان صاحب حديث مُجَوِّدًا». «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٦٥- ١٦٩)، «طبقات الحنابلة» (٢/ ٢١)، «المَنهج الأحمد» (١/ ٣٠١) برقم (٤١٩).
قُلْتُ: الرجلُ مُحتجٌّ به عند القوم، وقولهم «مُجَوِّد»، المراد بها هنا: الثناء علىٰ المُحَدِّث المُتقن بتجويده صنعته، وضَبْطه لكتبه وأحاديثه. ويُنْظَر «مُعجم لسان المُحَدِّثين» (٤/ ٣٩).

(٢) هو عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزري، ثم الرقي؛ أبو الحسن المَيموني: ثِقَةٌ، فاضلٌ، لَازَمَ أحمدَ أكثر من عشرين سنة. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٢١٨).

عبد الله؛ أحمد بن حَنْبَل، يقول: سمعت عَفَّان يقول: سمعتُ يحي بن سعيد- يعني القَطَّان- يقول: «ما لَقِيتُ أحدًا أَحْسَن حَدِيثًا من شُعْبَة»(١).

[٨٠٨] **وقال أحمدُ بن حَنْبَل:** روى شُعْبَةُ عن نحوٍ مِن ثلاثين شيخًا لا يَروي عنهم سفيان الثَّوْرِي لو لم يكن إلا الحَكَم بن عتيبة، ولولا شُعْبَةُ مَنْ كان يَروي عن الحَكَم؟ وشُعْبَةُ حَسَنُ الحديث عن أبي إسحاق، وعن كلِّ مَن يُحَدِّث عنه»(٢).

---

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه عبد الله بن أحمد في «العِلل» (٢/ ٣٦٧) برقم (٢٦٣٠) عن أبيه، به، ورواه البغويُّ في «الجعديات» (١/ ٢٧٥) برقم (٤٥) من طريق عفان، به.

(٢) **صَحِيحٌ**، وتَقَدَّم برقم (٥٥٧) من طريق أبي طالب أحمد بن حميد، عن أحمد، بنحوه.

باب ما ذكر مِن رغبة الناس في اقتباس العلم من شُعْبَة وتفضيلهم إياه على غيره

[٨٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الله(١) بن بشر الطالقاني [البكري](٢)، قال: سمعتُ عبد المَلك(٣) الميموني، قال: سمعتُ خلفًا المُخَرِّمي(٤) قال: سمعتُ ابنَ عُلَيَّة(٥) يقول: «كُنَّا نَرى عند حُمَيْدٍ -يعني الطَّويل- وسُليمان- يعني التَّيمي- وابن عون، الرجل والرجلين؛ فنَأتي شُعْبَةَ فنَرى الناسَ عليه. ثم قال لي خَلَفٌ: كان أصحابُ الحديث يُريدون حُسن المعرفة بالرجال وبمعرفة الحديث، وهكذا كان هذا المعنى بَيِّنًا في شُعْبَةَ إن شاء الله»(٦).

---

(١) تَقَدَّم قريبًا.
(٢) وقع في المطبوع: «البكزي» بدل «البكري»، وهو تصحيفٌ.
(٣) تَقَدَّم قريبًا.
(٤) هو خَلَف بن سالم المُخَرِّمي؛ أبو محمد المهلبي، مولاهم السِّندي: ثِقَةٌ، حافظٌ، صَنَّف «المُسند»، عَابُوا عليه التَّشَيُّع، ودخوله في شيءٍ من أمرِ القاضي. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٧٤٢).
(٥) يعني: إسماعيل.
(٦) صَحِيحٌ.

ومن العلماء
الجهابذة النقاد بالبصرة:

حماد بن زيد بن درهم

ومن العُلَماء الجَهَابذة النُّقَّاد بالبَصرة

حمَّاد بن زيد بن درهم [أبو إسماعيل](١)
مولى آل جرير بن حازم

باب ما ذكر مِن إمامةِ حمَّاد بن زيد في السُّنَّة والحديث

[٨١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا عبد الرَّحمن بن عمر الأصبهاني، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «أَئِمَّةُ النَّاس في زمانهم أربعة، منهم: حمَّاد بن زَيد بالبَّصرة»(٢).

[٨١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كتب إليَّ، قال: سمعتُ أبي يقول: «حَمَّادُ بن زيد أحبُّ الينا من عبد الوارث(٣)، وحَمَّاد بن زيد مِن أَئِمَّة المُسلمين من أهل الدِّين والإسلام، وهو أحبُّ إليَّ من حَمَّاد بن سَلَمَة»(٤).

---

(١) ما بين المَعقوفتين مُثْبَتٌ من (ك) و(م)، ولا يُوجد في المطبوع.
(٢) **صَحِيحٌ**، وتَقَدَّم برقم (٦)، و(٥٢٢).
(٣) هو ابنُ عبد الصَّمد.
(٤) **صَحِيحٌ**. ورواه عبد الله بن أحمد في «العلل» (١/ ٤٣٨) برقم (٩٧٧) بدون قوله: «وهو أحبُّ إليَّ من حمَّاد بن سَلَمة».

[٨١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- يقول: «لَم أَرَ أحدًا قطُّ أَعْلَمَ بالسُّنَّةِ ولا بالحديثِ الذي يَدخل في السُّنَّة مِن حَمَّاد بن زيد»[١].

[٨١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا يحيى[٢] بن المُغيرة، قال: «قرأتُ كتابَ حمَّاد بن زيد إلى جرير[٣]: بَلَغني أنَّك تقولُ في الإيمان بالزِّيادة، وأهلُ الكوفة يقولون بغير ذلك، اثبت على ذلك ثَبَّتَك اللهُ»[٤].

[٨١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[٥] بن مَنصور الرَّمادي، نا مُسَدَّدٌ[٦]، مُسَدَّدٌ[٦]، قال: بَلَغني عن عمرَ[٧] الرَّقاشي- ويُقال له: عمر الأخرم- قال: «حَضَرْتُ سفيانَ- يعني الثَّوْرِي- وقيل له: مات شُعْبَةُ. فاسترجَعَ، وتَرَحَّم عليه، ثم قال: مَنْ رَجُلُ أهلِ البَصرة بعد شُعْبَة؟ فجعلوا يقولون: حَمَّادُ بن سَلَمَة، وفلان وفلان. فقال- يعني سفيان-: رجلُ أهل البَصرة ذاك الأزرق. يَعني حمَّاد بن زيد».

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٤)، وأنَّ أبا حاتم قال فيه: «صَدُوقٌ».
(٣) هو جريرُ بن عبد الحميد، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٤).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٦٧).
(٦) هو ابنُ مسرهد.
(٧) عمر الرقاشي، كنيته: أبو حَفْص، قال أبو أحمد الحاكم في «الأَسامي والكُنَىٰ» (٣/ ٢٣٠): «حديثُه في البَصريين، لا يُتابع في حديثه». اهـ.

باب ما ذكر مِن حفظ حماد بن زيد

[٨١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال: سمعتُ مُقَاتِلَ[(١)] بن محمد، قال: سمعتُ وَكِيعًا، وقيل له: حمَّاد بن زيد كان أحفظَ، أو حمَّاد بن سَلَمَة؟ فقال: حمَّاد بن زيد، ما كنا نُشَبِّهُ حمَّادَ بن زيد إلا بِمِسْعَرٍ»[(٢)].

[٨١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ عليَّ[(٣)] بن الحُسَين بن الجنيد يقول: نا سليمانُ[(٤)] بن أيوب؛ أبو أيوب، صاحب البَصري، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «ما رأيتُ أحدًا لم يَكتب الحديث أحفظَ من حمَّاد بن زيد»[(٥)].

[٨١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن أحمد بن يُوسف السلمي النَّيسابوري، قال: سمعتُ أبي قال: سمعت سليمانَ بن حَرْبٍ قال: سمعتُ حمَّادَ بن زيد يُحَدِّثُ بالحديث فيقول: سمعتُه منذ خمسين سنة ولم أُحَدِّث به قبل اليوم. ولم يَكن له كُتُبٌ إلَّا كتاب لِيَحيي بن سعيدٍ. يعني الأنصاري».

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢).
(٢) صَحِيحٌ، ومسعر: هو ابن كدام، كان يُقال له: «المُصْحَفُ»، كما في الأثر المُتَقَدِّم برقم (٧٠٢).
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢).
(٤) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٥٥٠).
(٥) سَنَدُه حَسَنٌ.

باب ما ذكر مِن علم حماد بن زيد بِرواة الآثار وناقلة الأخبار وكلامه فيهم

[٨١٨] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا محمدُ[١] بن إسماعيل بن البَخْتَرِي الحساني، حَدَّثني خالدُ بن خداش، عن حَمَّادِ بن زيد، قال: «كان أبو هارون[٢] العَبْدي كَذَّابًا يَروي بالغَدَاةِ شيئًا، وبالعَشِي شيئًا»[٣].

[٨١٩] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، عن مجاهدِ[٤] بن مُوسى، نا يحي بن آدم[٥]، قال: سمعتُ حَمَّادَ بن زيد يقول: «كان حَجَّاج- يعني ابن أرطاة- أَسْرَدَ للحديثِ مِن سفيانَ الثَّوْرِيِّ»[٦].

[٨٢٠] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[٧] بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ سمعتُ أبا طالب- يعني أحمد[٨] بن حُمَيد- قال: قال أحمدُ بن حَنْبَل: «كان

---

(١) صَدُوقٌ، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٧٦٦).

(٢) هو عمارة بن جوين، انظر الأثر المتقدم برقم (٦٦٩) و(٦٧٠) و(٦٧١).

(٣) سَنَدُه حَسَنٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣/ ١٠٢٥) من طريق خالد بن خداش، به، وتَصَحَّف فيه «خداش» إلىٰ «خراش».

(٤) هو مجاهد بن موسىٰ الختَّلي الخوارزمي؛ أبو علي، نزيل بغداد: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٥٢٥).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تحت الأثر رقم (٦٢٢).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) لم أقف علىٰ ترجمته.

(٨) تَقَدَّمَ تحت الأثر رقم (٢٦٢).

حَمَّادُ بن زيد لا يَنهى عن جعفر بن سُليمان»(١).

[٨٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، ثنا عليٌّ(٢)، قال: قال عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- نا حَمَّاد بن زيد، عن حفصِ بن سُليمان، عن حفصةَ بنت سِيرين، عن أبي العَالية أنَّ النَّبي ﷺ أَمَرَ مَن ضَحِك في الصَّلاة أن يُعيد الوضوء والصلاة.

قال حَمَّادٌ: قد ذكرتُ لحفصٍ أنَّ هِشَامًا(٣) يُحَدِّثُه عن الحَسَن؛ فأنكرَ ذاك، قال: أنا حَدَّثْتُ به الحَسَن. يعني عن حفصةَ بنت سيرين، عن أبي العالية عن النَّبي ﷺ»(٤).

---

(١) ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٢/ ٣٨٠) من طريق ابن أبي عصمة، وهو عبد الوهاب بن عصام العكبري، ثنا أحمد بن حميد، به. وجعفر بن سليمان هو الضُّبعي: صَدُوقٌ، زاهدٌ، لكنه كان يَتَشَيَّع. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٩٥٠).

(٢) هو ابنُ المَديني.

(٣) هو هِشام بن حسان الأزدي القردوسي: ثِقَةٌ، مِن أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحَسَن وعطاء مَقَالٌ؛ لأنَّه قيل: كان يُرسل عنهما. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٣٣٩).

(٤) يعني أنَّه ليست له طريق إلَّا عن حفصة عن أخيها، عن أبي العالية.

تنبيه: هناك قصة عن ابنِ مَهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّه كان عنده أُناس، فسأله رجلٌ من خُراسان عن رِواية الحَسَن لهذا الحديث، فقال: «لم يَروه إلَّا حَفصة بنت سيرين، عن أبي العالية، عن النَّبي ﷺ. فسمعه هشام بن حَسَّان من حفصة، وكان في الدار معها، فحَدَّث به هشامٌ الحَسَنَ، فحدَّث به الحسنُ، فقال: قال رسولُ الله ﷺ.

فقال له الخُرَاساني: فمن أين سَمِعها الزُّهري؟ قال: كان سليمانُ بن أرقم يَختلف إلىٰ الحَسَن وإلىٰ الزُّهري، فَسَمِعه من الحَسَن، فَذَاكَر به الزهريَّ، فقال الزُّهري: قال رسولُ الله ﷺ».

قُلْتُ: فقد ردَّ ابنُ مَهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذه الطرق إلىٰ طريق واحدة، وهي طريقُ حَفصة، وهذه القصة رواها الرَّامهرمزي في «المُحَدِّث الفاصِل» (ص٣٠١، ٣٠٢) بتحقيقي، لكن شيخه فيها هو موسىٰ بن زكريا أبو عمران، قال الدارقطني: «مَتروك». «سُؤالات الحاكم» برقم (٤٧٧).

وذكره الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٥٢٨- ٥٣٦) مع موسىٰ بن زكريا الغلابي، ونقل قول الساجي

[٨٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أبو قُدَامة(١) السَّرخسي، حَدَّثني بهز بن أَسَد، قال: «كان حَمَّادُ بن زيد عند جريرِ بن حازم، قال: فَجَعَل جريرٌ يقول: حَدَّثني محمدٌ، قال: سمعتُ شريحًا، وحَدَّثني محمدٌ، قال: سمعتُ شُريحًا. فجعل حَمَّاد بن زيد يقول: يا أبا النَّضْر، لا تقل كذا؛ إنَّ محمدًا لم يكن يقول كذا، أو إنَّ أصحابَك لم يقولوا كذا»(٢).

[٨٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا العَبَّاس(٣) بن دحان الضَّبي، قال: سمعتُ عُبيد الله بن الحَسَن يقول: «إنَّما هما الحَمَّادان؛ فإذا طَلَبتم العلمَ فاطلبوه مِن الحَمَّادَيْنِ»(٤).

[٨٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو زُرعة، نا عارم؛ أبو النُّعمان(٥)، قال: سمعتُ ابنَ المُبارك يقول:

أيُّهـــــا الطَّالِـــــبُ عِلْمًـــــا ايـــــتِ حَمَّـــــادَ بـــــن زَيْـــــد

= فيهما بأنهما ضعيفان مُتكلم فيهما. ويُنْظَر «مِيزان الاعتدال» (٤/ ٥٠٢)، و«لسان الميزان» (٨/ ١٩٨).

(١) هو عبيدُ الله بن سعيد بن يحيىٰ اليشكري؛ أبو قُدامة السَّرخسي، نزيل نَيسابور: ثِقَةٌ، مأمونٌ، سُنِّيٌّ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٣٢٥).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) لم أقف علىٰ ترجمته، ووقع في «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٤٥): «عباس بن دخان»، ولما لم نجد ترجمته يصعب الحكم بأن إحدىٰ الكلمتين تَصَحَّفَت، وأنَّ الصواب فيها كذا، لا سِيَّما وقد تَسَمَّىٰ بهما غيرُ واحد.

(٤) ابن زيد وابن سَلَمة.

(٥) هو محمد بن الفضل السدوسي؛ أبو النُّعمان: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، تَغَيَّر في آخر عُمره. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٢٦٦).

تَقْتَبِس حكمًا وعلما ثُمَّ قَيِّده بِقَيْدِ[(١)]

[٨٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا محمدُ[(٢)] بن المُصَفى الحمصي، قال: سمعتُ بقيَّة قال: «ما رأيتُ في العِراق مِثل حمَّاد بن زيد».

[٨٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي: قال ابنُ الطَّبَّاع[(٣)]: قال ابنُ المُبارك:

أيُّها الطَّالِبُ عِلْمًا ايتِ حَمَّادَ بن زَيْد

فاطلُبْ العِلْمَ بِرِفْقٍ ثُمَّ قَيِّدْهُ بِقَيْدِ[(٤)]

[٨٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا سليمانُ بن حَرْبٍ، قال: سمعتُ حمَّاد بن زيد يقول: «كان عليٌّ[(٥)] بن زيد يُحَدَّثنا اليوم بالحديثِ، ثم يُحَدِّثنا غدًا، فكأنَّه ليس ذاك»[(٦)].

---

(١) رجال السَّند كلهم ثِقات، وأمَّا رواية أبي زُرْعَة عن عارم، فيَدل كلام أبي حاتم في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٥٨، ٥٩) أنَّه روىٰ عنه بعد الاختلاط، لكن رواها غيرُ واحد عن ابن المبارك، منهم: محمد بن عيسىٰ الطباع، كما سيأتي قريبًا عند المُصَنِّف برقم (٨٢٦)، وأبو الربيع الزَّهراني عند الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٢٧١) برقم (٣٤٧٩)، وعبد الله بن مُعاوية عند ابن عَدِي في «الكامِل» (٦/ ١٧٨) مع اختلافٍ في بعض الألفاظ وزيادة.

(٢) صَدُوقٌ، له أوهامٌ، وكان يُدَلِّس. «تقريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٣٤٤).

(٣) هو مُحمد بن عيسىٰ بن الطباع: ثِقَةٌ، فقيهٌ، مِن أعلم الناس بحديث هشيم. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٢٥٠).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) هو عليُّ بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التَّيمي البَصري، أصله حجازي، وهو المَعروف بعليِّ بن زيد بن جدعان، يُنسب أبوه إلىٰ جَدِّه، ضعيف. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٧٦٨).

(٦) صَحِيحٌ.

[٨٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، قال: أخبرني يوسفُ[١] بن مُوسى- يعني التستري- قال: سمعتُ أبا داود- يعني الطَّيالسي- يقول: سمعتُ حمَّاد بن زيد قال: «رأيتُ ابنَ عَوْنٍ ويُونس بن عُبَيد إذا حَزَبَهُما أمرٌ أَتَيَا أَيُّوبَ؛ فَنَظَرَا ما يقولُ»[٢].

[٨٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا إبراهيمُ[٣] بن مَهدي، قال: سمعتُ حَمَّادَ بن زيد يقول: أنبأنا أَيُّوبُ[٤] وهِشَامٌ[٥]، وحَسْبُكَ بهشامٍ»[٦].

[٨٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[٧] بن الحَسَن الهِسِنجاني، أخبرني أحمدُ[٨] بن سَعيد الدَّارمي، قال: سمعتُ النَّضر بن شُمَيل يقول: سمعتُ حمَّاد بن زيد يقول: «ما كان جَلْدُ بن أيوب يَسْوِي طَلْية أو طَلْيَتين في الحديث»[٩].

[٨٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[١٠] بن الحَسَن الهِسِنجاني، قال: سمعتُ أبا محمد- يعني أخاه عبد الله[١١] بن الحسن- قال: «لا أعلمُ إلَّا أني

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٩)، وهو حَسَنُ الحديث.
(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٣) هو إبراهيمُ بن مَهدي المصيصي: ثِقَةٌ، ويُنْظَر تعليقي علىٰ ترجمته تحت الأثر رقم (٦٨٨).
(٤) هو ابنُ أبي تميمة.
(٥) هو ابنُ حَسَّان القردوسي.
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٩٦).
(٩) صَحِيحٌ.
(١٠) تَقَدَّم في السَّند السابق.
(١١) هو عبد الله بن الحسن الهسنجاني؛ أبو محمد الرَّازي، قال عنه أبو حاتم كما في «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٣٤): «رازيٌّ، صَدُوقٌ». اهـ.

سمعتُ عليًّا[(١)] أو أبا بكر[(٢)] بن أبي الأسود يَذكر عن عبد الرَّحمن بن مَهدي قال: قال حمَّادُ بن زيد- وذكروا حديثَ الجَلْد[(٣)] عن أنسٍ في ذِكر الحَيض- فقال: فقال: عَمَدُوا إلى شيخٍ لا يُميز بين قُرْءٍ وحيضٍ وغير ذلك، فحَملوه على أمرٍ عظيم، قد كان في أَوَّلِ أمرِه يقول عن غير أنسٍ، فحَملوه على أن قالَه[(٤)] عن أنسٍ. فقال لهم: هكذا أو نحوه»[(٥)].

باب ما ذكر مِن فِقْه حمَّاد بن زيد

[٨٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سُئل أبي عن حَمَّادِ بن زيد، فقال: قال عبد الرَّحمن بن مَهدي: «ما رأيتُ بالبَصرة أَفْقَهَ مِن حَمَّادِ بن زيد»[(٦)].

---

(١) يعني ابن المَديني.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٤٧).
(٣) هو الجَلْد بن أيوب البَصري.
قال ابنُ المُبارك: «أهل البَصرة يُضَعِّفونه، وكان ابن عُيينة يقول: جَلْدٌ، ومَن جَلْدٌ؟ ومَن كان جَلْدٌ؟ وضَعَّفه ابنُ راهويه»، وقال الدَّارقطني: «مَتروك»، وقال أحمد بن حنبل: «ضَعيف، ليس يُسَوىٰ حديثه شيئًا». «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٢٠، ٤٢١)، ويُنْظَر «لسان الميزان» (٢/ ٣٣٩).
(٤) وقع في المَطبوع: «قال» بدل «قاله»، والمُثْبَت من (م) و(ك).
(٥) يُنْظَر «سلسلة الأحاديث الصَّحيحة» (٣/ ٦٠٥) تحت الحديث رقم (١٤١٤).
(٦) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر
مِن إتقان حَمَّاد بن زيد، وثَبْتِه في الحديث

[٨٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي وعليُّ بن الحَسَن الهِسِنجاني قالا: نا محمدُ[(١)] بن المِنهال الضَّرير، قال: «سمعتُ يزيدَ بن زريع- وسُئل: ما تقولُ في حَمَّادِ بن زيد وحَمَّادِ بن سَلَمَة؛ أيُّهما أَثْبَتُ في الحديث؟ قال: حَمَّادُ بن زيد، وكان الآخرُ رجلًا صالحًا»[(٢)].

[٨٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، عن إسحاقَ بن منصور، عن يحيى بن مَعِين أنه قال: «حَمَّادُ بن زيد أَثْبَتُ مِن عبد الوارث وابن عُلَيَّة وعبد الوهاب الثَّقفي وابن عُيَيْنَة»[(٣)].

[٨٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة فيما كتب إليَّ، قال: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: «ليس أحدٌ في أَيُّوب أَثْبَتَ من حمَّاد بن زيد»[(٤)].

[٨٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: سمعت أبا

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٧٤٢).
(٢) صَحِيحٌ. ورواه البيهقيُّ في «المدخل» (١/ ٢٢، ٢٣) من طريق ابن المِنهال، وذكر اسم السائل ليزيد ابن زريع، وأنَّه سفيان الرواسي ولد وكيع بن الجراح.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.

الوليد(١) يقول: «تَرَوْنَ أنَّ حمَّادَ بن زيد دون شُعْبَة في الحديث؟!»(٢).

[٨٣٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سُئل أبو زُرعة عن حمَّادِ بن زيدٍ وحَمَّادِ بن سَلَمَة؛ فقال: حمَّادُ بن زيد أَثْبَتُ مِن حمَّاد بن سَلَمَةَ بكثيرٍ؛ أَصَحُّ حديثًا وأَتْقَنُ»(٣).

باب ما ذكر مِن عَقْل حمَّاد بن زيد

[٨٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: حَدَّثَني جعفرُ بن محمد(٤) بن عِيسى بن الطَّباع، قال: قال أبي: «قَلَّما رأيتُ رجلًا أَعْقَلَ من حمَّادِ بن زيد».

(١) هو الطَّيالسي.

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) صَحِيحٌ، وكل ما قال المُصَنِّف فيه: «سُئل أبو زُرْعَة» فإنَّه سَمِعَه منه كما في ترجمة طاوس من «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٥٠١)، قال: «كلما أقول: سُئل أبو زُرْعَة؛ فإني قد سمعتُه منه إلا أنه سأله غيري بحضرتي؛ فلذلك لا أقول: سألته. وأنا فلا أُدَلِّس بوجهٍ ولا سَبب...». اهـ.

(٤) ذكره المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٤٨٨)، وقال: «نَزَل سامراء روىٰ عن أبيه، وروىٰ عنه صالح بن أحمد بن حنبل». اهـ.

باب ما ذكر
مِن جلالة حماد بن زيد وتوقير العلماء له

[٨٣٩] نا عليٌّ[١] بن الحُسَين بن الجُنيد، نا يعقوبُ بن الدروقي، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «رأيتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ جاء إلى حَمَّاد بن زيد- وسألَه عن حديثِ أبي الصَّهباء، عن سعيدِ بن جُبير، عن أبي سعيدٍ الخُدْرِي: أنَّ الأعضاءَ تُكَفِّر بعضُها بعضًا- قال: فرأيتُ سفيانَ الثَّوْرِيَّ جَاثِيًا بين يَدَي حمَّاد بن زيد، وهو يُملي عليه هذا الحديث»[٢].

[٨٤٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، نا أبو الرَّبيع الزهراني، قال: «ذَكرتُ لإسماعيلَ بن عُلَيَّة حديثًا؛ فقال: مَن حَدَّثَك؟ قلتُ: حَمَّاد بن زيد، قال: شيخُ الشَّباب»[٣].

[٨٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهِسِنجاني، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن[٤] بن مُبارك يقول: سمعتُ حمَّاد بن زيد يقول: «كُنَّا نخرجُ من عند أيوب وهِشام الدُّستوائي، فيقول لنا هشامٌ: هاتُوها قبل أن تَبْرد». فنَقْعُد؛ فنَتَذَاكَرَها

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) هو عبد الرَّحمن بن مبارك العيشي الطفاوي البصري: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٠٢٢).

بَيننا»(١).

باب استحقاق السنة محبي حماد بن زيد

[٨٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أَبي ومحمدُ(٢) بن مُسلم، قَالَا: سَمْعْنا حَمَّاد(٣) بن زاذان قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «إذا رأيتَ بَصريًّا يحبُّ حمَّاد بن زيد فهو صاحبُ سُنَّةٍ»(٤).

باب رواية الأئمة عن حماد بن زيد

[٨٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أَبي، نا قَبيصة(٥)، نا سفيانُ(٦)، عن رجلٍ، عن عُبيدِ الله(٧) بن أَبي يزيد، عن عُبيد بن عمير، قال: «يَحتجم المُحرمُ ولكن لا يَنزع شعرًا. فسمعتُ أبي يقول: يُقال: هذا الرجل حمَّادُ بن زيد».

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو ابنُ وَارَة.
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٧).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) هو قَبيصة بن عقبة السُّوائي.
(٦) هو الثوري.
(٧) هو عبيدُ الله بن أبي يزيد المَكي، مولىٰ آل قارظ بن شَيبة: ثِقَةٌ، كثيرُ الحديث. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٣٨٤).

[٨٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعتُ أبي يقول: «روى عن حمَّادِ بن زيد: سفيانُ بن عُيَيْنَة، وابنُ المُبارك، ووَكيعٌ، وعبد الرَّحمن بن مَهدي، ويحيي بن سَعيد القَطّان، وعَفَّانُ، وأبو نُعيم، وعَارِمٌ، وسليمانُ بن حَرْبٍ».

[٨٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبو زُرعة، قال: نا قَبيصة، نا سفيانُ، عن رجلٍ، عن أنسِ بن سيرين، قال: «كان عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا يَحجب بِمَن لا يَرِثُ».

قال أبو زُرْعَةَ: هذا الرجلُ الذي رَوى عنه الثَّوْرِيُّ عن أنسِ بن سِيرين هو حمَّادُ بن زيدٍ».

ومن العلماء الجهابذة
النقاد من أهل الشام

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي

ومن العلماء الجهابذة النُّقَّاد من أهل الشام

عبد الرَّحمن بن عمرو الأَوْزَاعِي
ما ذكر من علم الأَوْزَاعِي وفقهه

[٨٤٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ[١] بن الوليد بن مَزيد البيروتي، حَدَّثني محمدُ[٢] بن عبد الوهَّاب، قال: «كنتُ عند أبي إسحاق الفزاري، فذكر الأَوْزَاعِي فقال: إنَّ ذاك الرجلَ كان شأنه عَجَبًا؛ كان يُسأل عن الشيء الذي عندنا فيه الأثرُ؛ فيقول للسَّائل: ما عندي فيه شيء. فيُبتلى بلجاجته حتى يَرد عليه الجواب؛ فلا يَعدو الأثرَ الذي عندنا.

فقال آخر: يا أبا إسحاق، هذا شبيهٌ بالوحي. فَغَضِب، ثم قال: مِن هذا تَعجب؟ كان واللهِ يَرُدُّ على الجواب كما هو عندنا في الأثر لا يُقَدِّم منه مُؤخرًا، ولا يُؤخر منه مُقَدَّمًا».

[٨٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني القاسمُ بن سَلام، قال: أخبرني عبد الرَّحمن بن مَهدي، قال: «ما كان بالشَّام أَحَدٌ أَعْلَمَ بالسُّنَّةِ مِن الأَوْزَاعِيِّ»[٣].

---

(١) حَسَن الحديث، وتَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٠).

(٢) لم أقف علىٰ ترجمته، وذكر المِزي في «تهذيب الكمال» من مشايخ العباس بن الوليد ممن يسمَّىٰ بـ«مُحمد»: مُحمد بن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، ولم أقف علىٰ ترجمة له.

(٣) صَحِيحٌ.

[٨٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا أبو عبد الله الطهراني[١]، قال: سمعتُ عبد الرَّزاق[٢] يقول: «أَوَّلُ مَن صَنَّفَ الكُتُبَ: ابنُ جُرَيج، وصَنَّفَ الأَوْزَاعِيُّ حين قَدِمَ على يحيى بن أبي كثير كُتُبَه»[٣].

[٨٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ[٤] بن الوليد بن مزيد، أخبرني دحيم[٥]، قال: سمعت أبا مُسْهِر[٦] يقول: «أخبرني هِقلُ[٧] بن زياد أنَّ الأَوْزَاعِيَّ الأَوْزَاعِيَّ أجابَ في سَبعين ألف مَسألة»[٨].

[٨٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا العبَّاسُ[٩] بن الوليد بن مزيد، نا العبَّاس بن نجيح[١٠]، نا عونُ[١١] بن حكيم، قال: «خرجتُ مع الأَوْزَاعِيِّ حَاجًّا،

(١) قال عنه المُصَنِّف: «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ». كما تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٨٦).

(٢) هو الصَّنعاني.

(٣) صَحِيحٌ.
ورواه ابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٧٤) من طريق أبي عبد الله الطهراني، به، وتَصَحَّف فيه إلىٰ «الظهراني».

(٤) حَسَن الحديث، كما تَقَدَّم قريبًا.

(٥) هو عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، ودُحيم لقب له: ثِقَةٌ، حافظٌ، مُتقن. يُنْظَر «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٨١٧).

(٦) هو عبد الأعلىٰ بن مُسهر الغساني: ثِقَةٌ، فاضلٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٧٦٢).

(٧) هو هِقْل بن زياد السَّكسكي الدِّمشقي، نزيل بيروت، قيل: «هِقل» لقبٌ، واسمه محمد، أو عبد الله، وكان كاتبَ الأوزاعي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٣٦٤).

(٨) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٩) تَقَدَّم قريبًا.

(١٠) هو العبَّاس بن نجيح بن سعد البزاز: مَجهول حال، ويُنْظَر «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤١)، و«تاريخ دمشق» (٢٦/ ٤٣٥).

(١١) هو عون بن حكيم مولىٰ الزُّبير بن العوام، من أصحاب الأوزاعي، ذكره ابنُ عَساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٥٨، ٥٩)، وقال: «كتب عن الأوزاعي، وحَجَّ معه، وحكىٰ عنه، وعن مالك بن أنس، والوليد بن سليمان بن أبي السَّائب، والهيثم بن حميد، ومَسلمة بن علي.
=

فلما أتينا المدينةَ أتى الأَوْزَاعِيُّ المَسجدَ، وبلغ مالكًا مَقْدَمُه؛ فأتاه مُسَلِّمًا عليه، فجَلَسَا مِن بعد صلاة الظهر يتذاكران العلم فلم يَذكرا بابًا من أبوابه إلا غَلَبَ الأَوْزَاعِيُّ عليه فيه، ثم حضرت صلاةُ العَصر فَصَلَّيا، ثم جَلَسَا وعَاوَدا المُذاكرة؛ كُلُّ ذلك يَغلب عليه الأَوْزَاعِيُّ فيما يَتذاكران، فلما اصْفَرَّت الشمسُ نَاظَرَه في باب المُكاتب والمُدَبَّر؛ فخَانَقَه(١) مالكُ بن أنسٍ فيه».

[٨٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد بن مزيد، قال: سمعتُ أبي يقول: «ما سمعتُ كلامَ مُتَكَلِّم إلا وإذا كَرَّرْتُه خَلِقَ، غير كلام الأَوْزَاعِيِّ؛ فإنَّك كلمَّا كَرَّرْتَ النَّظَرَ فيه زاد حَلَاوةً».

[٨٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ(٢) بن الوليد بن مزيد البيروتي، نا محمدُ(٣) بن هلال، حَدَّثني عبد الحميد(٤) بن حبيب- يعني ابن أبي العشرين- قال: قلت لمحمدِ بن شُعيب بن شابور: «أنشدكَ اللهَ ومَقامَك بين يديه؛ لَقِيتَ أفقهَ في دين الله من الأَوْزَاعِيِّ؟ قال: اللّٰهُمَّ لا. قال: قلت: فأَوْرَعَ منه؟ قال: لا. قلت: فأَحْلَمَ منه؟ قال: ولَا»(٥).

=

روىٰ عنه: أبو العبَّاس بن الوليد بن روح، وعباس بن نجيح، وأبو مسهر، وعمرو بن سلمة، وذكر أبو الحسن بن جوصا أنَّه قرأ في كتابه عن الأوزاعي، وكانت له دار بدمشق مِمَّا يلي الجابية.

(١) أشار المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّ في (م) من المَخطوط: «فخالفه» بدل «فخانقه»، أمَّا المخطوطتان اللتان عندي وهما (ك) و (م) ففيهما: «فخانقه».

(٢) تَقَدَّم قريبًا، وأنَّه حَسَن الحديث.

(٣) ذكره المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ١١٦)، وقال: «روىٰ عنه العَبَّاس بن الوليد بن مزيد، وأثنىٰ عليه خيرًا». اهـ.

(٤) صَدُوقٌ، رُبما أخطأ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٧٨١).

(٥) سَنَدُه حَسَنٌ.

[٨٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد بن مزيد، حدثني عبيدُ[١] بن حيان، قال: «أتيتُ مجلسَ مالك بن أنس- وهو عنه غائبٌ- فقلت لأصحابِ مالك: ما يقولُ أبو عبد الله في مَسألة كذا وكذا؟

فأجابوا فيه، فقلت: ما هكذا قال أبو عمرو.

قالوا: وما قال أبو عمرو؟

قلت: كذا وكذا، بخلاف ما قالوه.

قال: فَتَضَاحَكُوا بي؛ فإني لكذلك إذ أقبل مالكٌ فلمَّا جَلَسَ قالوا: يا أبا عبد الله، ألا تسمع ما يُحَدِّثُ الشَّاميُّ عن الأَوْزَاعِي؟

قال: فقلت: ما تقولُ أنت في مسألة كذا وكذا؟

فأجاب بمثل جوابهم.

فقلت: ما هكذا قال أبو عمرو.

فقال: كلف الشيخُ فتَكَلَّف.

فتَضَاحَكُوا؛ فَمَرَّ بي ساعةٌ الله أعلم، وعَلَت مالكًا سكتةٌ، فأَخْلَدَ برأسِه الأرض مِلِيًّا، ثم رفع رأسه، وقال: القولُ ما قال أبو عمرو. فرأيتُهم وقد عادَ ما كان بي بهم».

[٨٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعت أبي يقول: وسُئل عن الأَوْزَاعِيِّ، فقال: «الأَوْزَاعِيُّ فقيهٌ مُتَّبِعٌ لما سَمِعَ»[٢].

---

(١) عبيد بن حيان، ذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات» (٨/ ٤٣٣) فقال: «عبيد بن حيان من أهل جيل، يَروي يَروي عن مالكٍ وابن لهيعة، روىٰ عنه العباس بن الوليد بن مزيد، مُستقيم الحديث». اهـ.

(٢) صَحِيحٌ.

[٨٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العبَّاسُ[(١)] بن الوليد[(٢)] بن مزيد، نا أبي، حَدَّثني يزيد بن عبد الله بن صالح البيروتي، قال: «كان سَببُ طَلَبِ الأَوْزَاعِيِّ العِلْمَ أنَّه ضُرِبَ عليه بَعْثٌ- يعني إلى اليَمامة- فلما دخلوا مَسْجِدها- ويحيى بن أبي كَثير جالسٌ في المَسجد- فنظر إليهم؛ فقال: أَمَا إنَّه إن كان عند أحدٍ من هؤلاء القوم خيرٌ فهو عند هذا الفَتى؛ يعني الأَوْزَاعِي، ثم مَرَّ به وهو قائمٌ يُصَلِّي؛ فقال لجلسائه: ما رأيتُ مُصَلِّيًا قَطُّ أَشْبَه بعُمر بن عبد العزيز بصلاتِه مِن هذا الفتى.

قال: فَلَقِيَه شيخٌ كان جليسًا ليحيي، فقال: يا فتى، إنَّ شيخَنا لا يزالُ يُحسن ذِكرك.

قال: فأتاه الأَوْزَاعِيُّ كأنَّه أَرَاد أن يَقضي ذمامه، فلما سَمِع العِلم، ونَشفه قلبه رَفَضَ الدِّيوان، وأقبلَ على يَحيي. يعني ابن أبي كثير».

[٨٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ بن الوليد بن مزيد، حَدَّثني عبد الحميد[(٣)] بن بكَّار، قال: «كنتُ عند سعيدِ بن عبد العزيز، فجاءه رجلٌ فقال: يا أبا محمد، مَتى إِبَّان الرَّواح إلى الجُمُعة؟ فقال له: أَتَيْتَ بَيروت؟ قال: نعم. قال: فرأيتَ ابنَ عَمرو؟ قال: نعم. قال: فقد كَفَاكَ مَن كان قبله».

[٨٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ بن الوليد، قال: سمعتُ أبي يقول: «كَفانا الأَوْزَاعِيُّ مَن كان قبله».

---

(١) حَسَن الحديث، وتَقَدَّم قريبًا.

(٢) هو الوليد بن مَزْيَد البيروتي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٥٠٤).

(٣) هو عبد الحميد بن بكار السلمي البيروتي، قال الحافظ في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٧٧٦): «مَقبول». اهـ.، وهذا عند المُتابعة، وإلا فَلَيِّن.

[٨٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا دحيم[١]، قال: قال أبو مُسْهِر[٢]: «لما تُوفِّي مَكحولٌ جَلَسُوا إلى يزيدَ[٣] بن يزيد بن جابر، وكان طويلَ السُّكوت، فلما رأوا سكوته جَلَسوا إلى سليمانَ بن موسى، فلما تُوفِّي سليمان بن موسى جَلَسُوا إلى العلاء بن الحارث، فلما ولي ابن سُراقة قال: مَن فَقيه الجُند؟ قالوا: قَيْسٌ الأعمى. قال: لقد ضاعَ جُندٌ فقيهُها قيسٌ الأعمى! قال: فبعث إلى الأَوْزَاعِيِّ فَأَقْدَمَه من بيروت، فكان يُفتي بها»[٤]. يعني بدمشق.

[٨٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن أحمد بن البَراء، قال: قال عليُّ بن المَدِيني: «نظرتُ فإذا الإسنادُ يدورُ على سِتَّة: الزُّهري، وعمرو بن دينار، وقَتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأبو إسحاق الهَمداني، والأعمش، ثم صار عِلْمُ هؤلاء السِّتة مِن أهل الشَّام إلى عبد الرَّحمن بن عمرو الأَوْزَاعِي»[٥].

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٤٩).
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٤٩).
(٣) ثِقَةٌ، فقيهٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٨٤٤).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) تَقَدَّم برقم (٤٦).

كُتب الأوْزاعِيِّ في صَلاح أُمُور المُسلمين إلى وُلاة الأمر

باب رسالة الأوزاعي إلى أبي عُبيد الله
وزير الخليفة في مَوعظةٍ وسؤال حاجة

[٨٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ(١) بن الوليد بن مزيد قِراءةً، قال: أخبرني أبي(٢)، عن الأَوْزَاعِي أَنَّه كَتَبَ إلى أبي عُبيد الله: «أمَّا بعدُ، فإنِّي أسألُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَلَّا يَسْلُبَ مِنك عقلًا ولا دينًا، وأن يَجعل الغالبَ عليك فيما أنت فيه التَّوَقِّي لما كنت تَعرف وتَكره قبل أن تُبتلى، ولا يجهلك عنه فتنةُ طَمَع، ولا كثرةُ شُغل، وأن يَمُنَّ عليك بذكرِ قِلَّةِ المَتاع، وتَقريب حُضُور فِراقه، ثم يَجعلك لِحَظِّكَ فيه مُؤثرًا، وعلى سَلْبِه منك مُشفقًا؛ فإنَّك المرءُ أُحِبُّ أن أتعاهدَه بذِكر ما عَسى اللهُ أن يُحْدِث به خيرًا، فإني أرجو أن يَكون العَتَبُ(٣) مِنِّي على النُّصح لك، وحُب العِصمة في دِينك، وصَرْف السُّوء عنك فيه إن شاء الله.

وقد سألني إدريسُ الكتابَ إليك؛ فإنْ قَدرت له- رحمك اللهُ- على لحق في سكان جَبَلَة(٤) طلبت له وأعنته بما عَسى الله أن يَجعل قَضَاء حاجته بما يَتسبب منه وأعنت عليه، ثم يجزيك به خيرًا، ويجعله من النَّوافل المَذخورة في الآخرة إن شاء الله- فَعَلْتَ، والسَّلامُ عَلَيْكَ»(٥).

---

(١) حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم قريبًا.
(٢) الوليد بن مزيد، ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.
(٣) وقع في المطبوع: «الغيب».
(٤) قلعة مشهورة بالشَّام مِن أعمال حَلَب قرب اللاذقية. «معجم البلدان» (٢/ ١٠٥).
(٥) سَنَدُه حَسَنٌ.

باب رسالة الأوْزاعِيِّ إلى وزيرِ الخليفة أبي عُبيدِ الله في تنجز كتابٍ مِن الخليفةِ بِتخليةِ مَحبوسٍ

[٨٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا العباسُ بن الوليد قراءةً، قال: أخبرني أبي، عن الأَوْزَاعِيِّ: «أنَّه كتبَ إلى أبي عُبَيد الله: أمَّا بعدُ، قَسَمَ اللهُ لك ولما أنت فيه عَاصِمًا مِن سَخطه، ونِيَّة تَعمل عليها، وتُؤَدِّي بها حَقَّ مَن يلزمك فيما وجدت السَّبيل إليه طَلب الفَرَج عنه إذا استغاث بِكَ وكنتَ رَجاءه في نفسِه بإذن الله، وأنه لا يَزال مِن أولئك مُتوسِّلًا[1] بي إليك، فلا آلُوكَ فيه نُصحًا، وعند العقابِ ومُعاينة الحِساب لا تَستكثر عملًا، ولا تَسْتَقِلَّ ذَنْبًا؛ فألهمك اللهُ ذِكْرَه، وطلبَ الوسيلة عنده.

ثُمَّ إنَّ يزيدَ بن يحي الخشني في حَبْسِ أميرِ المؤمنين أَصْلَحَه اللهُ، وكان مِن أعوان ابن الأزرق، ولم يَبلغني عنه سوءُ قَرف به، وقد طالت إقامتُه فيه؛ فإن رأيتَ- رَحِمَك اللهُ- أن يَكون مِن المَهدي كتابٌ إلى أميرِ المُؤمنين- أصلحه الله- فيه يَذكر من أمره ما نَرجو تَخَلُّصَه به مِمَّا هو فيه من ضَرَر الحَبْس- فَعَلْتَ؛ أعانَك اللهُ على الخيرِ، وجَعَلَه أغلبَ الأمورِ عليك، وآثرَها عِندك، والسَّلَامُ عليكَ ورحمةُ الله»[2].

[٨٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا العباسُ بن الوليد بن مزيد، أَخبرني أبي،

---

(١) في (م) و(ك): «متوصلًا»، وأثبت المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ «مُتوسلًا»، فتَركتها علىٰ حالها؛ لعدم حصولي علىٰ ما تَحَصَّل هو عليه مِن مَخطوط.

(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.

عن الأَوْزَاعِي أنَّه كَتَبَ: أمَّا بعدُ، جعلَ اللهُ الأميرَ مِمَّن ألهمَه الخيرَ، واستأنفَ به عُمره، وجعل فيه قُوَّتَه، وإلى ثوابِه مُنقلبه؛ فإنَّ الأميرَ- أصلحه اللهُ- مِن المسلمين ومِن خليفتهم بالمكان الذي ليس به أحدٌ غيرَه، وأنه غاية عامَّة مَن ابتلي فوجد على الشُّخوص إليه قوة؛ للنَّظر في أمورِه، والبَلاغ منه حتى يُفَرِّج اللهُ عنه بَلِيَّته، أو يتخذ منه عند السُّؤال عُذْرًا، جعل اللهُ الأميرَ ممن يُعَضِّد ضَعيفَ أُمَّتِه، ويهتم بأمرِ عوامِّهم، ويَرِقُّ على صاحبِ البَلِيَّة منهم بما عسى الله أن يُخَلِّصَه به منها، ويُوَفِّيه عند الحاجة إليه أجرَه.

وقد كان- أصلحَ اللهُ الأميرَ- إسماعيلُ بن الأزرق في ولايته على بَعلبك، فلم يَبلغنا عنه إلا عَفافًا وقصدًا، وقد كان مِن عقوبة أميرِ المُؤمنين- أصلحه الله- إيَّاه في بَشره وشَعره، ووَضْعِه في الحَبْس قِبَلَه ما قد عَلِمَ الأميرُ، فلم يَبلغنا أنَّ ذلك كان عن خيانةٍ ظَهرت منه ولا وصفٍ بها إلا أن يكون تَعَلَّق عليه لضعفٍ.

وقد كان الرجلُ إذا ولي ثُمَّ عُزل، فَبُلِي منه أمانة حُمِد وخُلِّي سبيله، أو حُبِس فاستعين به، فإن رأى الأميرُ أن يَهتم بأمره، ويَعرف حاله في العُذر ومَبلغه من السِّنِّ؛ فيُكَلِّم أميرَ المُؤمنين في سَرَاحِه وتَخلية سبيله- فَعَلَ؛ فإنَّ الأميرَ مَن يَعرف أميرُ المُؤمنين نُصْحَه وفَضْلَه إذا تَدَبَّرَ رأيَه، وهو مَن لا يخاف جبيهته ولا غِلظته.

وما أَدَّى الأميرُ إليه مِن حَقِّ رَعِيَّته فَسَيَجده عِند الثَّواب موفرًا، وجَزاءه به مُضعفًا إن شاء الله.

أسألُ اللهَ أن يَجزي الأميرَ بأحسنِ سَعْيِه، ويُبلغه في قَوْلِه وفِعَالِه رِضوانه والخُلود في رحمته، والسَّلامُ عليكَ ورحمةُ اللهِ»(١).

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.

رسالته إلى المهدي في شفاعة لقوم

[٨٦٣] أخبرنا العبَّاسُ بن الوليد بن مَزيد قِرَاءةً، قال: أخبرني أبي، عن الأَوْزَاعِيِّ، أنَّه كَتَبَ إلى المَهدي: «أمَّا بعدُ، هَدَى اللهُ الأميرَ فِيما ابتلاه للتي هي أقومُ، ووَقَاه تَبِعَته، ولَقَّاه حُجَّته؛ فإنَّ مِن نِعمة الله عليه وحُسْن بلائه عنده أن جَعَلَه يُعرف بالعَفو، وخَفض الجَناح، وطَلَب التَّجاوز عن أصحابِ الجَرائم عند خَلِيفتهم، وحُضور أمور رَعِيَّته [عنده](١) بما تَطَّلِع عليه أنفسُها، وتَنبسط في رجائها فيه قلوبُها؛ فَبَلَّغ اللهُ الأميرَ فَوائد الزِّيادة في الخير، وحُسن المَعونة على الشُّكر.

ثُمَّ إنَّه كان من رأي أميرِ المُؤمنين في تلك العِصابة الذين تَسَلَّلُوا من بعثهم ما قد بَلغه من البعثة بهم إليه مُشَاة على أقدامِهم من الشَّام، مُقرنين في السَّلاسل حتى قَدِمُوا منذ أعوام، ثم وُضِعوا في ضِيقٍ مِن الحَبْسِ، وجَهد من الضَّرر، وقد كان من رسول الله ﷺ في النَّفَر الثَّلَاثة الذين تَخَلَّفُوا عنه غَزْوَةَ تَبُوك أن أَوْقَف أمرَهم، ونَهى النَّاسَ عن كلامِهم حتى نَزَلَ فيهم حُكْمُ الله بالتَّوبة عليهم، والمُعاتبة لهم، وأنَّ عُمر بن الخَطَّاب أغفلَ أعقابَ بَعْثِهِ عن الآثار(٢) الذي كان يُعقبهم فيه؛ فَقَفلوا بغير إذنٍ، فأرسلَ إليهم أنْ يَجتمعوا له في دارٍ، فَعَرَّفهم ما صَنعوا، فأشرف عليهم، وتَوَاعَدهم وعيدًا شديدًا، ثُمَّ عَفا عنهم.

والمُؤمنون- أصلحَ اللهُ الأميرَ- بعضُهم مِن بعضٍ، ووُلاتهم يَقتدي مُوَفَّق

(١) سَقَطَ من المَطبوع.
(٢) وقع في المطبوع: «الإبان» بدل «الآثار».

آخرهم بصالحِ ما مَضى عليه أَوَّلهم؛ فإن رأى الأميرُ- أذاقَه اللهُ عفوَه في الآخرة بِحُبِّه- التَّبريد عن رَعِيَّتِه، وقصد العقوبة فيهم رَجاء أن يَطلب لهم مِن أمير المُؤمنين- أصلحه اللهُ- عفوَه والتجاوزَ عنهم فَعَلَ؛ فإنَّه منه بحيث يعرف قَوله، وعند تَدَبُّرِ الأمور فضله، جَمَعَ اللهُ للأميرِ إِلْفَ رَعِيَّتِه، ورَزَقَهم رحمتَه، والرأفةَ بهم، وجعلَ ثوابَه منهم مغفرته، والخلود في رَحمته، والسَّلامُ عليكَ ورحمةُ الله»(١).

رسالة الأوْزاعِي إلى المهدي ابن أمير المؤمنين في شفاعة لأهل مكة في تقويتهم

[٨٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا العباسُ بن الوليد بن مزيد قِرَاءة عليه، قال: أخبرني أبي، عن الأَوْزَاعِيِّ أنَّه كَتَبَ إلى المَهدي: «أمَّا بعدُ، فإنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ رسولَه(٢) ﷺ لِمَن بعدَه مِن وُلاة المُؤمنين إمامًا وقُدوة وأُسوة حَسَنة في رحمتِه بِأُمَّتِه، والرَّأفة عليهم، وخَفض جَناحه لهم في عَفْوِه عنهم؛ قال اللهُ عَزَّوَجَلَّ في صِفة رسوله: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾(٣).

فأسألُ اللهَ أن يَعزم لأميرِ المُؤمنين والأميرِ على الصَّبر بالتَّشَبُّه بِنَبِيِّه ﷺ، والاعتصام بسُنَّتِه، ومنافسة الأخيارِ أعمالَ البرِّ، ويجعل ثوابَهما في يوم البَعث الأَمْنَ والإفضاءَ إلى رِضوان اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

وقد أصبحَ الأميرُ- حَفِظَه اللهُ- مِن خليفةِ المُسلمين بحالِ الأَمين

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٢) وقع في المَطبوع: «رسول الله» بدل «رسوله».
(٣) سورة التوبة: الآية: ١٢٨.

المُصَدَّق؛ إنْ شَكَا لِمَن مَسَّه الضُّرُّ مِن أُمَّتِه لم يُتَّهَم نُصْحُه، ولَم يَخُنْه[١] قولُه، وإن دافعَ عنهم رَهقًا أو طلب لهم عفوًا أَخَذ بقلبِ الخليفة توفيقه، وأَحْدَث له بما أَلقى إليه من الفَضل سُرُورًا إن شاء الله، فجعلَ اللهُ الأميرَ لِأُمَّتِه أَمَنَة ومَأْلَفًا، ورَضَّاهم به، وأخذ بأفئدتِهم إليه.

ثم إنَّه أَتَاني من رجل من مقانع أهل مَكَّة كتابٌ يَذكر الذي هم فيه من غَلاء أسعارِهم وقِلَّة ما بأيديهم مُنذ حُبس عنهم بَحْرُهم وأَجْدَب بَرُّهم، وهلكت مَوَاشيهم هزلًا، فالحِنطة فيهم مُدَّان بدرهم، والذُّرَة مُدَّان ونصف بدرهم، والزَّيت مُدٌّ بدرهم، ثم هو يَزداد كل يوم غلاء، وإنَّه إنْ لم يأتهم الله بفرجٍ عاجلًا لم يَصل كتابي حتى يَهلك عامَّتُهم أو بعضهم جُوعًا، وهم رَعِيَّةُ أمير المؤمنين أصلحه اللهُ والمَسئول عنهم.

وقد حَدَّثني مَن سَمِع الزُّهري يقول: «إنَّ عُمَرَ بن الخَطَّاب في عام الرَّمادة- وكانت سَنَةً شَديدة ملحة مِن بعد ما اجتهد في إمدادِ الأعراب بالإبل والقَمح والزَّيت من الأرياف كلها حتى بَلَحَتْ[٢] مما أجهدها- قام يدعو الله عَزَّوَجَلَّ، فقال: اللَّهُمَّ اجعل أرزَاقَهم على رُءوس الظِّراب. فاستجاب اللهُ عَزَّوَجَلَّ له وللمُسلمين؛ فأغاثَ عِباده؛ فقال عمر: والله، لو أنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لم يُفرجها ما تَركت أهلَ بَيت لهم سَعة إلا أدخلت عليهم أعدادهم مِن الفقراء؛ فإنه لم يكن اثنان يَهلكان من الطعام على ما يُقيم الواحد.

فبَلغنا أنه حُمِل إلى عُمَرَ مِن مِصر وحدها ألف ألف إردب[٣]».

---

(١) وقع في المَطبوع: «يعجبه».
(٢) أي: يَبِسَت. «القاموس المُحيط»، مادة «بَلَحَ».
(٣) **الأردب**: أربعة وعشرون صاعًا بصاع النبيِّ ﷺ. والإردبُ: كَيْلٌ مَعروف بمصر. «المصباح

وبلغنا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**هَل عَسَى أحدُكم أن تَبيت فِصَالُه رِوَاء وجَارُه طَاوٍ إلى جَنْبِه؟!**»(١).

فإن رَأَى الأميرُ- أصلحه اللهُ- أن يُلِحَّ على أميرِ المُؤمنين في إغاثة أهل مَكَّة ومَن حولهم من المسلمين في بَرِّه وبَحْرِه بِحَمْل الطَّعام والزيت إليهم قبل أن يُبتلى بهلاك أحدٍ مِنهم جُوعًا فَعَلَ.

وقد حَدَّثني داود بن عليٍّ أنَّ عُمَرَ بن الخَطَّاب قال: «لو هَلَكَت شاةٌ على شَاطئ الفُرات ضياعًا ظننتُ أنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ سَيَسألني عنها».

وإنَّما الأمرُ واحد، وكلٌّ مِن العدل في الحُكم عليه يوم القيامة مُشْفِقٌ إلا أن يَعفو اللهُ عَزَّوَجَلَّ ويَرحم، وهي أُمَّتُكم وأَحَقُّ مَن خَلفتم فيها بالعفو والرَّأفة رسول الله ﷺ، ألحقكم اللهُ به مُصلحين، وأَوْرَدَكم عليه بإحسانٍ. والسَّلَامُ.

وكَتَبَ(٢) في خمسٍ من شَهر ربيع الآخر سنة ثِنتين وخمسين ومِائة»(٣).

رسالة الأوْزاعِي إلى أمير المؤمنين شفاعة في زيادة أرزاق أهل الساحل

[٨٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ بن الوليد بن مَزيد قِرَاءةً، قال: أخبرني أبي، عن الأَوْزَاعِيِّ أنَّه كَتَبَ:

=

المُنير»، مادة (رَدَبَ).

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢/ ٤٢٥) برقم (٧٢٩) عن الحسن البصري مُرسلًا.

(٢) في المَطبوع: «كتب» بدون واو.

(٣) سَنَدُه حَسَنٌ.

أمَّا بعدُ، وَلِي اللهُ لأميرِ المُؤمنين أمورَه بما وَلِي به أمور مَن هَدَى واجْتَبَى، وجَعَلَه بهم مُقتديًا؛ فإنَّ أميرَ المُؤمنين- أصلحه اللهُ- كَتَبَ إليَّ ألَّا أدعَ إعلامَه كُلَّ ما فيه صلاح عامة وخاصة؛ فإنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يأجر على مَن عَمِل به ويُحسن عليه الثَّواب، وأنا أسألُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أن يُلهم أميرَ المُؤمنين مِن أعمال البِرِّ ما يُبلغه به عفوه ورِضوانه في دار الخُلود.

وقد كان أميرُ المُؤمنين- حَفِظه الله- قصر بأهل الساحل على عشرة دنانير في كل عامٍ سَلَفًا مِن أُعطياتهم[١]، وأميرُ المُؤمنين- أصلحه اللهُ- إن نَظَرَ في ذلك عَرف أنه ليس في عشرة دنانير لامرئٍ ذِي عيال عَشرة أو أدنى من ذلك أو أكثر كَفَافٌ، وأنَّ قُوت عشرة وقتر على عياله، فربما جمع الرجل عشرته في غلاء السِّعر في شراء طعام لعياله ما يَجد منه بُدًّا، ثم يُدَانُ بعد ذلك في إِدَامِهم وكُسوتهم وما سِوى ذلك من النَّفقة عليهم في عَشرة لقابلٍ.

ولو أَجْرَى عليهم أميرُ المُؤمنين- أصلحه الله- في أُعطياتهم سَلَفًا في كلِّ عام خمسة عشر دينارًا ما كان فيها عن مُصلح ذي عيال فَضل ولا قَدر كَفاف، وأهل السَّاحل بمنزلٍ عَظيم غِناؤه عن المسلمين؛ فإنَّه لا يستمر لبعوث أميرِ المُؤمنين فُضول[٢] إلى ثُغُوره ولا سِياحة في بلادِ عَدُوِّهم حتى يكون مِن وراء بَيضتهم وأهل ذِمَّتِهم بسواحل الشام مَن يدفع عنهم عدوًّا إنْ هَجَم عليهم، وإنَّهم إذا كان القيظُ تَنَاوبوا الحرسَ على ساحل البحر رِجَالًا ورُكْبَانًا، وإذا كان الشتاءُ قَاسُوا طولَ الليل وقَرَّه ووَحْشَتَه حَرسًا في البُرُوج والناس خَلفهم في أجنادهم في البيوت والإدفاء؛ فإن رأى أمير المؤمنين- حفظه الله- أن يأمر لهم في أُعطياتهم

(١) في المطبوع: «عطياتهم».
(٢) في المطبوع: «فصول».

قَدر الكَفَاف، ويُجريه عليهم في كلِّ عامٍ فَعَلَ، وقد تَصَرَّمت السَّنَةُ التي كانت تأتيهم فيها عَشَراتُهم، ودخلوا في غيرها حتى اشتدَّت حاجتُهم، وظَهر عليهم ضرُّها، وهم رعيةُ أمير المؤمنين والمَسئول عنهم؛ فإنَّه راعٍ، وكلُّ راعٍ مَسئول عن رعيته.

وقد بَلَغَنا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّه لَحَبِيبٌ إليَّ أن أُفارق الدُّنيا وليس مِنكم أَحَدٌ يَطلبني بمظلمةٍ في نَفْسِه ولا مَالِه**»(١).

أَتَمَّ اللهُ على الأميرِ نِعمتَه، وأَحْسَنَ بَلاءَه في رعيته، وقد قَدِم علينا رسولُ أميرِ المُؤمنين- أصلحه اللهُ- بالعَطِيَّة من النَّفقة والكسوة التي أمر أميرُ المؤمنين- عافاه اللهُ- بِقَسْمِها في أهل السَّاحل؛ فقَسمناها فيهم من دينار لكل رجلٍ ودينارين، وقَلَّ المالُ عن اليَتامى والأرامل فلم يُقسم فيهم منه شيء، ولليتامى والأرامل وهم مِن المَساكين في الوجوه الثلاثة في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ من الصَّدَقات، ومِن خُمْسِ المَغانم وما أفاءَ اللهُ على رسوله والمُؤمنين من أهل القُرى؛ فإن رأى أمير المؤمنين أصلحه الله أن يَبعث بما يُقسم فيهم فَعَلَ.

جَعَلَ اللهُ أميرَ المُؤمنين برسولِه ﷺ مُتَشَبِّهًا في رأفته ورحمتِه بالمُؤمنين، وأَتَمَّ عليه نِعمتَه ومعافاته.

والسَّلامُ عليكَ ورحمةُ اللهِ»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٥٦- ٢٨٦) وغيره من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه، وهو حديث صَحِيحٌ، وصَحَّحه شيخُنا في «الصَّحيح المُسند مما ليس في الصَّحيحين» (١/ ٩٣) برقم (١٠٤)، وجاء كذلك عن غير أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.

رسالة الأوْزاعِي إلى عبد اللّه بن محمد أمير المؤمنين يَعِظُه ويَحُثُّه على ما حلَّ بأهل قالِيقَلا[١] وطلب الفِداء

[٨٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا العباسُ بن الوليد بن مَزيد قِراءةً، قال: أخبرني أبي، عن الأَوْزَاعِيِّ أنَّه كَتَبَ إلى عبد الله بن محمد أميرِ المؤمنين:

أمَّا بعدُ، فإنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إنَّما استرعاه أمرَ هذه الأُمَّةِ؛ لِيَكون فيها بالقِسط قائمًا، وبِنَبِيِّه ﷺ في خَفض الجَناح لهم مُتَشَبِّهًا، وبأعمالِه التي مَع قرابته؛ فإنَّه مِن القُدوة في أعمال رسول الله ﷺ أُسوةٌ حَسَنة، وبَلغنا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في اليَوم الذي قَبَضَه اللهُ عَزَّوَجَلَّ فيه: «**يَا فاطمةُ بِنت رسولِ الله، ويا صَفِيَّةُ عَمَّة رسولِ الله، اعْمَلَا لِمَا عِند اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُما مِن الله شيئًا**»[٢].

وبَلَغنا أنَّه أَمَرَ قُريشًا أن تجتمعَ؛ فلما اجتمعت قال لهم: «**أَلَا إِنَّ أوليائي**

(١) **قاليقلا**: بأرمينية العُظمىٰ، سُمِّيَت باسم مَلكتها، كانت تُسَمَّىٰ: قال قاله، ومعناه: «إحسان قالي»، قالي»، فعَرَّبت العربُ «قالي قاله»، فقالوا: قاليقلا، قال النَّحويون: حُكم «قاليقلا» حُكم «معدي كرب» إلَّا أن «قاليقلا» غير منون علىٰ كلِّ حال إلا أن تجعل «قالي» مُضافًا إلىٰ «قلا» وتجعل «قلا» اسم مَوضع مُذكر، فتُنَوِّنه فتقول: هذا قاليقلًا، والأكثر علىٰ ترك التنوين. «معجم البلدان» (٤/ ٢٩٩) باختصار يسير.

(٢) بهذا اللفظ رواه الشافعيُّ في «مُسْنَده» برقم (٤٣) بترتيب السِّندي، ولكنه حديثٌ مُرسلٌ صَحِيحٌ، وأصله في «صَحِيح مُسلم» (١/ ١٩٢- ١٩٤) برقم (٢٠٤) وما بعده، لكنه ليس عند موته ﷺ.

المُتَّقُون؛ فَمَنِ اتَّقَى فهو أَوْلَى بي مِنكم، وإن كنتم أقربَ مِنه رَحِمًا»(١).

نسأل اللهَ أن يُسَكِّن دَهْماءَ هذه الأُمَّة على أمير المؤمنين، ويُصلح به أمورَها، ويَرزقه رُحمها والرَّأفة بها؛ فإنَّ سِياحة المُشركين كانت عام أَوَّل في دار الإسلام ومَوْطِأ حَرِيمِهم واستنزالهم نساء المُسلمين وذَرَاريهم من مَعَاقِلهم بقاليقلا لا يَلقاهم مِن المُسلمين لهم ناصرٌ، ولا عنهم مُدَافع كان بما قَدَّمَت أيدي الناس، وما يَعفو اللهُ عنه أكثر؛ فإنَّ بِخَطَايَاهم سُبِينَ، وبِذُنوبهم استُخرجت العَواتق مِن خُدُورهن يَكشف المُشركون عَوراتهن، وَلَائِذَ تحت أيدي الكوافر يَمتهنونهن، حَوَاسِرَ عن سُوقِهن وأقدامهن، ويَرُدُّون وِلْدَانهن إلى صِبغة الكُفر بعد الإيمان، مُقِيمات في خُشُوع الحُزن وضرر البُكاء، فهن بِمَرأى مِن الله عَزَّوَجَلَّ ومَسمع وبحيث يَنظر اللهُ مِن الناس إلى إعراضهم عنهن، ورَفضهم إيَّاهن في أيدي عدوهم، واللهُ عَزَّوَجَلَّ يقولُ مِن بعد أخذِه الميثاق مِن بني إسرائيل إنَّ إخراجَهم فريقًا منهم من ديارهم كُفر، ومُفاداتهم أُساراهم إيمانٌ، ثُمَّ أتبع اختلافَهم وعيدًا منه شديدًا(٢)، لا يَهتم بأمرهن جماعةٌ، ولا يقوم فيهن خاصَّةٌ فتَذكروا(٣) بهنَّ جماعتَهم؛ فَلْيَسْتَعِن بالله أميرُ المُؤمنين، ولْيَتَحَنَّن على ضُعَفاءِ أُمَّتِه، ولْيَتَّخِذ إلى اللهِ فِيهن سبيلًا، وليخرج(٤) من حُجَّة اللهِ عليه فيهن بأن

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، لكن قوله: «**إِنَّما أَوْلِيائي المُتَّقُون**» جاء ضِمن حديث رواه أبو داود برقم (٤٢٤٢)، وأَعَلَّه أبو حاتم كما في «العلل» (٢/ ٤١٧)، ويُنْظَر «أحاديث مُعَلَّة ظاهرها الصِّحة» (ص٢٣١، ٢٣٢) برقم (٢٤٨) لشيخنا الوادعيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) كذا في (ك): «ثم أَتبع اختلافهم وعيدًا منه شديدًا»، وفي (م): «وعيد منه شديد».

(٣) وقع في المطبوع: «فيذكروا».

(٤) وقع في المطبوع: «وليحْرج».

يكون أعظم هَمِّه، وآثر أمور أُمَّته عنده مُفاداتهن؛ فإنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ حَضَّ رسولَ الله ﷺ والمؤمنين على مَن أَسْلَم من الضُّعفاء في دار الشِّرك؛ فقال: ﴿وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ﴾ إلى قوله ﴿نَصِيرًا﴾(١)، هذا ولم يَكن على المُسلمين لومٌ فيهن؛ فكيف بالتَّخلية بين المُشركين وبين المؤمنات يَظهر منهن لهم ما كان يَحرم علينا إلا بنكاحٍ.

وقد حَدَّثني الزُّهري أنَّه كان في كتابِ رسول الله ﷺ الذي كَتَبَ به بين المُهاجرين والأنصار: ألَّا يَتركوا مُفْرَحًا(٢) أن يُعِينوه في فِداء أو عَقْل، ولا نعلم أنَّه كان لهم يومئذ فَيْءٌ مَوقوف ولا أهل ذِمَّة يُؤدون إليهم خَرَاجًا إلا خاصَّة أموالهم، ووصية رسول الله ﷺ [المُسلمين بالنِّساء في حَجَّة الوَدَاع(٣).

وقوله: «**إِنَّما أُوصِيكُم بالضَّعِيفَيْنِ؛ المَرْأَة والصَّبِي**»(٤)، ومِن رأفة رسولِ الله ﷺ](٥) كانت بهن قوله: «**إِنِّي لَأَقُومُ في الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَن أُطَوِّلَ فِيها، فَأَسْمَع بُكاء الصَّبِيِّ؛ فَأَتَجَوَّز في صَلَاتي كَرَاهَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ**»(٦)، فبُكاؤها عليه مِن صَبغة الكُفر أعظمُ مِن بُكائه بعض ساعة وهي في الصَّلاة، ولْيَعْلَم أمير

(١) سورة النساء: الآية: ٧٥.
(٢) **المُفْرَح**: مَن أثقلَه الدَّين ولا يَجد قَضَاءَه. «مختار الصِّحاح» (ص٤٩٥)، مادة (فرح).
(٣) يُنْظَر الحديث رقم (١٢١٨) من «صَحِيح مسلم».
(٤) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وإنَّما بلفظ: «**أُوصيكم بالضَّعِيفَيْن وما مَلَكت أيمانُكم**»، رواه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٠٢) ضِمن حديث طويل برقم (١٦٧) من طريق هِشام الكَلبي وهو متروكٌ.
(٥) ما بين المعقوفتين ليست فيما يدَي من مخطوط، والمُعلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ زادها من نسخة رمز لها بـ(م)؛ فأبقيتُها.
(٦) رواه البخاري برقم (٧٠٩)، ومُسلم عقب حديث برقم (٤٠٧) من حديث أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وقد جاء كذلك من حديث أبي قتادة الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عند البخاري برقم (٧٠٧).

المُؤمنين أنَّه راعٍ، وأنَّ اللهَ مُستوف منه ومُوفيه حين يُوقف به على مَوازين القِسط يوم القيامة.

أسألُ اللهَ أن يُلقي[(١)] أميرَ المُؤمنين حُجَّته، ويُحسن به الخِلافة لرسولِه في أُمَّتِه، ويُؤتيه مِن لَدُنه أَجْرًا عظيمًا. والسَّلامُ عليكَ»[(٢)].

ﮋ❁❁ﮊ

(١) في (م): «يُلقن».
(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.

رسالة الأوْزاعِي إلى سليمان بن مجالد في التعطف بالمكتوب عند الخليفة في التماس الفداءِ لأهل قاليقلا

[٨٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا العباسُ بن الوليد بن مَزيد قِراءةً، قال: أخبرني أبي، عن الأَوْزَاعِي «أنَّه كَتَبَ إلى سليمانَ بن مجالد:

أمَّا بعدُ، فإنَّا وإنْ لم يَكن جَمَعَنا وإيَّاك تَلَاق ولا بَدء كتاب كُنَّا على تَوَاصل منه لم يُبطئ مِنَّا عنك ما يَجد المُسلمُ من البِشر لإخوانِه، وإن كانت الآفاقُ بهم مُفترقة فإنَّ الأُلفةَ- بحمد الله- جامعةٌ، ورَوْح اللهِ يَجري بين عباده؛ فَنَسأل اللهَ أن يَجعلك وإيَّانا من نِعمته في ذاتِ بيننا على توفيقٍ يُدخلنا به برحمته في عبادِه الصَّالحين. ثُمَّ إنَّه يَنبغي لِمَن نَعَشَه اللهُ مِن الجَهل، وأَفْضَل عليه بمعرفةِ ما نَفَع من الأمور وما ضَرَّ منها: أن يَتَوَقَّى إهمالَ نفسِه ورَفْض السَّعي بالنَّصيحة لله عَزَّوَجَلَّ في عبادِه، وإنَّك من الحقِّ بسببِ معرفةٍ به، وبنعمةٍ مِن حُجَّة الله عندك، وبمكانٍ مِمَّن إليه جِماع أَمْرِ أُمَّة محمدٍ ﷺ؛ فلا تُدَافِع ما أنت مسئولٌ عنه إن رأيت أنَّ دُونه قَرابة أو لطف بِطانة إذا كان بموقعٍ من الحجاب عنه موضوع، وممن إن قال لم يُتَّهم، وإن خُولف لم يُسْتَغَش؛ فإن عذر عليه أمرٌ في مَوطن أدرك غيرَه في سواه.

وقد رأيت أن أكتبَ إليك في أمرٍ رأيتُك له مَوْضِعًا، وأرجو أن تكون بما عليك فيه من الحَقِّ عالمًا إن شاء الله، إن تُرِك لن يُؤمن سوءُ تَبِعته وتعجيل الغير إلَّا أن يَعفو الله، ويُلهم المَخرج والتَّوبة إليه، وذلك فيما أصاب المُشركون من

عَذارى المُسلمين ونسائهم بقاليقلا وترك مُفَاداتهم؛ فإنَّ بُكاءهم إلى الله عَزَّوَجَلَّ بمرأى وأصواتَهم منه بمسمعٍ حين يَكشف المُشركون عَوراتهن، وحين يَنظرن من أولادهن إلى صَبغة الكفر بعد الإيمان، فاللهَ اللهَ فِيهن؛ فإنَّك مِن أمرهن بسقب[1]، وبحيث إن قُلت فيهن بخيرٍ سُمِعَ منك، أو كان مَعذرة إلى الله عَزَّوَجَلَّ؛ فأدِّ- رَحِمَك اللهُ- حِصَّتَك فِيهن إلى الله وحصص مَن لا يستطيعُ أن يقع مَوقعك مِن ولي أمورهم، واشْتَرِ نفسَك بذلك مِن اللهِ وبمالِك؛ فإنَّك تُقْرِض كريمًا شاكرًا عَسَى اللهُ إن مَسَّ عبادَه بعقابٍ نَجَّاك منه، أو برحمةٍ يَخُصُّك بها.

وقد كتبتُ إلى أميرِ المُؤمنين فيهنَّ بكتابٍ بَعثتُ به إليك؛ لِتَدْفَعه إليه، ولكن بما أحببتُ مِن تقديم القول فيهن سَبَبًا.

أسألُ اللهَ أن يجعلك فيما يحبُّ أن يُقِيم به في عباده معاونًا، وبالحقِّ فيه قائمًا، وأنْ يُؤتيك عليه مِن لُدنه أجرًا عظيمًا.

والسَّلامُ عليكَ ورحمةُ الله»[2].

---

(١) أي: بقُرْب. ويُنظر «المصباح المنير» (ص١٦٣)، مادة (سَقَبَ).

(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.

رسالة الأوْزاعِي إلى عيسى بن علي
في جواب مَن دفع عن نفسِه
تنبيه الخليفة في أمر قاليقلا
واستدعاءِ تذكير الأوْزاعِي للخليفة

[٨٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: «كَتَبَ الأَوْزَاعِيُّ إلى عيسى بن عليٍّ:

أمَّا بعدُ، فإن سِيَاحتكم في سبيل الله كان أَمْر هُدى وقُربة، فنَسأل اللهَ أنْ يجعلَها غَزوةً يَقطع بها ما كانت فيه هذه الأُمَّة مِن جهد حدثها، ثم لا يُعيدها فيه، وأن يَستقبل به التوبة عليهم والعفو عنهم وحُسْن الخِلافة لِنَبِيِّه ﷺ فيهم؛ إنَّه رءوفٌ رحيمٌ، ونسأله أن يُتِمَّ لك أجرَها وتفضيل النفقة فيها.

وقد بَلغني كتابُك جوابَ ما كنتُ كتبتُ به إليك في أهل قاليقلا تَذكر أنَّه أَضَرَّ بهم أنَّك لم تَرَ أحدًا به طَرَقٌ يقومُ بذلك ولا يُذَكِّر به، وتأمرني بمحادثتك فيهم إنْ قَضَى الله لك مِن غَزاتك إيابًا، وصَدَقت- رَحِمَك الله- فيما ذكرتَ؛ فَكم مِن مَوْسُوم يَرى أنَّ عنده خيرًا من أهل الآفاق يَقدم على خليفة، وآخر مُقيم عنده وفي صحابته ليس عنده فضل عن مَسألته لنفسه، فيُذَكِّر بحقِّ ضعيفٍ بعيدِ الشُّقَّة، أو مُستَحْوَذ عليه في دار الشِّرك.

فإنَّه قد كان حين تَغَيَّرت حالُ النَّاس، وفيهم بَقِيَّة يُذَكِّرون فيبلغ عنهم، ويقولون فيُسمع منهم، ثم صِرْتُ في دولة زمان أمر العامَّة فيه على جفاء لا يَعرفون مَعروفًا ولا يُنكرون مُنكرًا، وحال الخاصَّة على أُمُور مُتفرقة، وعِصمة

رأي كلِّ فرقة في أُلفتها مَعرفة محَبَّتها إلَّا قليلًا.

فكُن- رَحِمَك اللهُ- للضُّعفاء بحقوقهم قائمًا، وبأمر سَبَايَا المُؤمنات ووِلْدَانهن مُهتمًا، ومِن الوَجْد عليهن مِن ذُلِّ الكُفر وتَكَشُّف عَوراتهن ورَدِّ وِلْدَانِهِنَّ إلى صِبغة الكفر بعد الإيمان مَعْنِيًّا، وبالسَّعي بالنَّصيحة لِمَن لا وَلِيَّ له ولا مُذَكِّرَ به إلا الله عاملًا؛ عَسَى اللهُ أن يَجعلك له في الأرض شاهدًا، وله فيما يحبُّ أن يُعمل به مُوَاليًا.

جَعَلَكَ اللهُ مِمَّن اخْتَصَّه برحمته؛ فَسَارَعَ إلى مَغفرتِه، وآبَ إلى رِضوانه، والسَّلَامُ عليكَ»(١).

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.

رسالة الأَوْزاعِي إلى أبي بلج في موعظة الوالي في حُسْنِ السِّيرة في الرَّعية والمَعْدَلة بأهلِ الذِّمَّة

[٨٦٩] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، أنا العباسُ بن الوليد بن مَزيد قِراءة، قال: أخبرني أبي، قال: «كَتَبَ الأَوْزَاعِيُّ إلى أبي بلج:

أمَّا بعد، صَرَفَ اللهُ عنَّا وعَنك المَيْلَ عن الحَقِّ مِن بعد المَعرفة، والجهل عمَّا نَفَعَ، واتِّباع الهَوى بغير هُدى منه؛ فإنَّ أبا الدَّرداء كان يقولُ: لن تزالوا بخيرٍ ما أَحْبَبْتُم خِياركم وما قِيل فيكم بالحَقِّ فَعَرفتموه؛ فإنَّ عارفَ الحقِّ كعَامِلِه(١).

وقد تَقَدَّمَك أمران؛ أمَّا أحدُهما فالكتاب له مُصَدِّقٌ، والسُّنَّةُ عليه شاهدةٌ، والنَّصر به مُؤيد، وأمرُ النَّاس عليه جامعٌ. وأمَّا الآخرُ فالتَّجَوُّز على الأُلفة إلى غِلٍّ لا مَوَدَّةَ فيه، وإلى طَمعٍ لا أمانةَ فيه، وإلى بيعِ حُكم لا عَمَلَ فيه حتى وَهَنَت القوةُ، وظَهَر في الإسلام فسادُه.

وقد رأيتُ كتبًا ظَهَرت فِيما عندكم، ومَقالة سُوء بعقوبة فرَّط، وصحبة غليظة للمسلمين، وقد أوصى رسولُ الله ﷺ بخفضِ الجَناح لهم، وبالرَّأفة بهم والمَعدلة بينهم يُعْفى عن مُسيئهم فيما يَحِمل العفو فيه(٢)، ويُعاقب المُذنب على قَدْر ذَنبه لا يَتَقَحَّم بالعقوبة وَجْهه؛ فإنَّه بَلَغنا أنَّ صَكَّة الوجه يوم القيامة لا

(١) رواه البيهقيُّ في «الجامع لِشُعب الإيمان» (١١/ ٣٥١، ٣٥٢) برقم (٨٦٤٥) ط/ الرشد، من طريق عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، قال: «حَدَّثني بعضُ أشياخنا، قال: قال أبو الدَّرداء...»، وذكره، وبعض مَشايخ ابن جابر الذين حَدَّثوه مُبهمون.

(٢) يُنْظَر «صَحِيح البُخاري» برقم (٣٧٩٩)، و«صَحِيح مسلم» برقم (٢٥١٠).

تُغفر، فكيف مِن الموت أجمل مِن عقوبته لا يثني إلى حدود الله عطفه، ولا يَقف في سيرته على أمره، يُريه جهلُه أنَّه في الأمور مُخَيَّر، وأنَّ غَيَّه رشدٌ، فهو لِحَرم الله عند غضبه ملغى، وبالعداة في دين الله وعلى عباده يسفه؛ فإنَّكم جعلتم أمانتكم من أهل ذِمَّتكم مَأْكَلًا وبين أهوائكم حتى هلكت الأموال، وعلقت الرِّجال مع المُثلة في اللِّحى وتقطيع الأبشار، ورسولُ الله ﷺ يقول فيما بَلَغنا: «**مَنْ ظَلَمَ مُعَاهدًا أَو كَلَّفه فَوْقَ طَاقَتِه فَأَنَا حَجِيجُه**»(١)، فَأَعْظِم بِنَدَامَة مِن رسول الله ﷺ عن قليل حَجيجه.

لقد أَحْدَثَتْ تلك الأعمالُ فيما بَلَغني مِن المُسلمين ضَغَائِنَ، ولبعض ذوي النُّهى في جهاده معكم رِيًّا بما تأتينا بذلك كُتُبُهم يسألون عنه.

أسألُ الله أن يَثني بنا وبكم إلى أمرِه، ويَتغمد ما سلف منا ومنكم بعفوه، وذكرتَ أن أكتبَ إلى صاحبك فإنَّه يتجمل بالكتاب إليه ويَستمع مِنِّي، ولعلَّ الله عَزَّوَجَلَّ أن يَنفع، وقد كتبتُ إليه بما لم آله نُصحًا.

وقد بلغني «أنَّ عمرَ بن عبد العزيز أتاه أَخٌ له من الأنصار قال له: إن شئتَ كَلَّمْتُك وأنت عمرُ بن عبد العزيز فيما تَكره اليوم وتُحِبُّ غدًا، وإن شئتَ كَلَّمْتُك اليوم وأنت أميرُ المؤمنين فيما تحبُّ اليوم وتَكره غدًا. فقال عمر: بل كَلِّمني اليوم وأنا عمرُ بن عبد العزيز فيما أَكْرَه اليوم وأحبُّ غدًا».

جَعَلَ اللهُ في طاعته أُلفتنا، وفيما يُحِبُّ تَقَلُّبنا ومَثْوَانا، آمين. والسَّلَامُ»(٢).

---

(١) رواه أبو داود برقم (٣٠٥٢) من طريق صفوان بن سليم عن عِدَّةٍ من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم دِنْيَة عن رسول الله ﷺ.
ومشايخ صفوان بن سليم مُبهمون، ويُنْظَر «سلسلة الأحاديث الصَّحيحة» (١/ ٨٠٧) برقم (٤٤٥).

(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.

باب ما ذكر مِن آداب الأوْزاعِي

[٨٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا العَبَّاسُ بن الوليد بن مَزيد، قال: سمعت أبي يقول: «عَجزت الملوكُ عَمَّا أَدَّبَ الأَوْزَاعِيُّ به نفسَه»(١).

باب ما ذكر مِن وفاة الأوْزاعِي، واجتماع الناس لجنازته

[٨٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ بن الوليد بن مَزيد، قال: سمعتُ عُقبة(٢)- يعني ابن عَلْقَمَة- قال: «كان سَبَب مَوْتِ الأَوْزَاعِيِّ أنَّه اخْتَضَب بعد انصرافه من صلاة الصُّبح، ودخل في حَمَّام له في منزله، وأَدْخَلت معه امرأتُه كانونًا فيه فحمٌ؛ لئلا يُصيبه البردُ، وغَلقت البابَ مِن بَرًّا، فلما هاج الفحمُ صَفرت نفسه، وعالج البابَ لِيَفتحه؛ فامتنع عليه فألقى نفسَه، فوجدناه مُتَوَسِّدًا ذِرَاعه إلى القِبلة»(٣).

[٨٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد بن مَزيد، قال: حَدَّثني سالمُ بن المُنذر، قال: «لما سمعتُ الصَّيحةَ بوفاة الأَوْزَاعِيِّ خَرجتُ

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٢) هو عقبة بن علقمة بن حُدَيج المعافري البيروتي: صَدُوقٌ، لكن كان ابنه مُحمد يُدخل عليه ما ليس من حديثه. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٦٧٩).
(٣) سَنَدُه حَسَنٌ.

وأَوَّل مَن رأيتُ نَصرانيٌّ قد ذَرَّ على رأسِه الرَّماد، فلم يَزل المُسلمون من أهل بيروت يَعرفون ذلك له، وخَرجت في جنازتِه أربعُ أُمَم لَيس منها واحدة مع صاحبتها، وخَرَجْنا يحملُه المُسلمون، وخرجت اليهودُ في ناحيةٍ، والنَّصارى في ناحية، والقِبط في ناحيةٍ»[(١)].

باب ما ذكر في إمامة الأوْزاعِي

[٨٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٢)] بن سَلَمَة النَّيْسَابوري، نا أبو قُدَامة[(٣)]؛ عبيد الله بن سعيد، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «كان الأَوْزَاعِيُّ إمامًا في السُّنَّة»[(٤)].

[٨٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سَعيد[(٥)] بن يحي بن سعيد القَطَّان، نا نا إبراهيمُ[(٦)] بن عُمر بن أبي الوزير، قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة يقول: «كان الأَوْزَاعِيُّ إمامًا»[(٧)].

قال أبو مُحَمَّد: يعني إمام زَمَانه.

---

(١) ورواه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق العباس بن الوليد بن مزيد، به.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٩٦).
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٢٢).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) صَدُوقٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٨٣).
(٦) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٢٤).
(٧) وقع في (ك): «إمام»، وكذا في المطبوع، والأثرُ سَنَدُه حَسَنٌ.

[٨٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[١] بن إبراهيم بن شُعيب، نا عمرو بن علي، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «الأئمةُ في الحديث أربعةٌ: الأَوْزَاعِيُّ، ومالكٌ، وسُفيانُ، وحَمَّادُ بن زيد»[٢].

[٨٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ أبا طالبٍ؛ أحمد بن حميد قال: قال أحمدُ بن حَنْبَل: «دَخَلَ سفيانُ والأَوْزَاعِيُّ على مالكٍ فلما خَرَجَا قال مالكٌ: أحدُهما أكثرُ عِلْمًا من صاحبه ولا يَصلح للإمامة، والآخرُ يَصلح للإمامةِ»[٣].

قال أبو مُحَمَّد: يعني الأَوْزَاعِي.

[٨٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيى، نا مُسَدَّدٌ، نا عبد الله[٤] ابن داود، عن بهيم[٥]- يعني العجلي- عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأَوْزَاعِيُّ: «إذا ماتَ سفيانُ وابنُ عَوْنٍ استوى الناسُ. قلت في نفسي: وأنت الثالث. يعني الأَوْزَاعِي».

---

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٧).
(٢) صَحِيحٌ، ويُنْظَر الأثر رقم (٦) و(٥٢٢) و(٨١٠).
(٣) تَقَدَّم برقم (٢٦٢) بزيادةٍ في ألفاظه.
(٤) هو الخريبي، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٣٢).
(٥) وقع في (ك) و(م)، وأثبت في المطبوع: «عن الهيثم» بدل «بهيم»، وما أثبت هو الصواب، وقد جاء علىٰ الصَّواب في باب (ما ذكر من مَعرفة أبي إسحاق الفَزاري بناقلة الأخبار وكلامه فيهم)، وسيأتي برقم (١٢٢٩)، وفي ترجمته من «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٤٣٦) برقم (١٧٣٠) جاء فيها ما يلي: «بهيم العجلي روىٰ عن أبي إسحاق الفزاري، روىٰ عنه عبد الله بن داود الحريبي، سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قِبَلي». اهـ.
وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٨/ ١٥٣)، ولم يذكر راويًا عنه سوىٰ أبي داود الخريبي؛ فيكون الرجل في عِدَاد المَجهولين.

قال أبو محمد: يعني أنَّ الأَوْزَاعِيَّ قرينُ الثَّوْرِيِّ وابنِ عَوْنٍ.

باب ما ذكر
مِن سُرعة رجوع الأوْزاعِيِّ إلى الحقّ إذا سمعه

[٨٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن قال: ذكره أبي، نا العَبَّاسُ[(١)] بن الوليد بن مَزيد، قال: سمعتُ أبي وعُقبة بن عَلْقَمة يَذكران، قَالَا: «ما رأينا أحدًا أسرعَ رُجُوعًا إلى الحقِّ إذا سَمِعَه مِن الأَوْزَاعِيِّ»[(٢)].

باب ما ذكر
مِن إتقان الأوْزاعِي وحفظه وتثبته في الحديث

[٨٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٣)] بن إبراهيم بن شُعيب، قال: قال عمرو[(٤)] بن عليٍّ: «الأَوْزَاعِيُّ ثَبْتٌ لِمَا سَمِعَ»[(٥)].

[٨٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد بن مَزيد، قال: قلت لأبي: «كان الأَوْزَاعِيُّ يَحفظ القرآنَ؟ قال: ثَكلتك أُمُّك، وأيُّ شيءٍ كان لا يَحفظ

(١) حَسَن الحديث، وقد تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٠).
(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٧).
(٤) هو الفَلَّاس.
(٥) صَحِيحٌ.

الأَوْزَاعِي؟!»[١].

باب ما ذكر مِن علم الأوْزاعِيِّ بناقلةِ الآثار ورُواة الأخبار، وكلامه فيهم

[٨٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[٢] بن يعقوب الدِّمشقي، نا هشامُ[٣] ابن عَمَّار، نا الوليدُ بن مُسلم، قال: سمعتُ الأَوْزَاعِيَّ يقولُ: «ما أُصِيبَ أهلُ دِمَشق بأعظم مِن مُصيبتهم بإبراهيم بن جدار العذري، وبأبي يزيد الغوثي، وبالمطعم بن المقدام الصَّنعاني»[٤].

قال أبو مُحَمَّد: فقد بان بأنَّ الأَوْزَاعِيَّ رَضِيَهم؛ إذ وَصَفَ مِن أمرِهم ما ذكرنا.

[٨٨٢] نا أبي، نا إبراهيمُ[٥] بن الوليد بن سَلَمة الطَّبراني، نا أبو مُسْهِر[٦]، نا يزيدُ[٧] بن السَّمط، قال: كان الأَوْزَاعِيُّ يقول: «ما أحدٌ أعلم

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٢) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ١٢٢): «صَدُوقٌ». اهـ.
(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٨٢)، وأنه صَدُوقٌ مُقرئ، كَبِرَ فَصَار يَتَلَقَّن، وحديثه القديم أصحُّ.
(٤) نِسبة إلىٰ قريةٍ ببابِ دِمشق يقال لها: «صَنعاء». «الأنساب المُتَّفقة» (ص٩٠) لابن القَيْسَراني، وقد نَسَبه الحاكمُ أبو عبد الله في بعض كُتبه إلىٰ صنعاء اليَمن، فلما رأىٰ ابنُ القيسراني هذا الوهم من الحاكم حَمَلَه ذلك علىٰ تأليف كتاب «الأنساب المُتَّفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط»، كما ذكر ذلك في مقدمته له.
(٥) قال أبو حاتم عنه: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ١٤٢).
(٦) هو عبد الأعلىٰ بن مسهر، ثِقَةٌ، فاضلٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٧٦٢).
(٧) هو يزيدُ بن السمط الصَّنعاني؛ أبو السَّمط الدِّمشقي: ثِقَةٌ، أخطأ الحاكمُ في تَضعيفه. «تَقْرِيب =

بالزُّهري من قُرَّة بن عبد الرَّحمن بن حيوئيل»(١).

قال أبو محمد: لم يَكن الأَوْزَاعِيُّ وَقَفَ على كتابةِ مَعْمَرٍ عن الزُّهري؛ فإنَّه أكثرهم رِواية عنه، ولا وَقَفَ على كتابة عقيل ويُونس، وإنَّما شاهد من قرة ما كان يُورده عليه؛ فَتَصَوَّر صُورته عنده أنَّه أَعْلَمَهم بالزُّهري، ويحتمل أنه عَنى أنَّه كان عالمًا بأخلاقِ الزُّهري، ولم يُرد أنَّه كان عالمًا بحديثِ الزُّهري، واللهُ أعلمُ(٢).

[٨٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عبد الرحمن(٣) بن يحيى بن إسماعيل، نا أَيُّوبُ(٤) بن تَميم القاري، عن الأَوْزَاعِيِّ أنَّه كان إذا حَدَّث عن إسماعيل بن عُبيد الله قال: «وكان مَأمونًا على ما حَدَّث»(٥).

[٨٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فِيما كَتَبَ

=

التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٧٧٥).

(١) ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٧/ ١٨٢) عن طريق رجاء بن سهل، ثنا أبو مسهر، به، بزيادة في ألفاظه.

(٢) وقال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تَهذيب التَّهْذِيب» (٨/ ٣٧٤) بعدما ذكر قول الأوزاعي السالف ذكره: «فيَظهر من هذه القصة أنَّ مُراد الأوزاعي: أنَّه أعلمُ بحال الزُّهري من غيره لا فيما يرجع إلىٰ ضَبط الحديث، وهذا هو اللائق، والله أعلم».
قُلْتُ: وقُرَّة قال عنه الحافظ في «التَّقريب»: «صَدُوقٌ، له مَناكير». اهـ.، ويُنْظَر «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٨١).

(٣) هو عبد الرَّحمن بن يحيىٰ بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المَخزومي، قال عنه أبو حاتم: «ما بحديثه بأسٌ، صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٣٠٢).

(٤) هو أَيُّوب بن تَميم؛ أبو سليمان التَّميمي المُقرئ، قال عنه عبيد بن أبي السَّائب: «إذا حَدَّثك أيوب بن تَميم عن الأوزاعي فَشُدَّ يَدَك به». «تاريخ دمشق» (١٠/ ٨٩).

(٥) سَنَدُه حَسَنٌ.

إليَّ، نا أبو مُوسى الأنصاري[(١)]- يعني الخطمي- نا الوليدُ بن مسلم، قال: «سمعتُ الأَوْزَاعِيَّ يُفَضِّل محمدَ بن الوليد الزُّبَيْدي على جميعِ مَن سَمِع مِن الزُّهريِّ»[(٢)].

[٨٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال، نا أحمدُ بن أبي الحَوَاري[(٣)]، قال: سمعت أبا مسهر قال: قال الأَوْزَاعِيُّ: «عَلَيكم بِكُتُبِ الوليد بن مَزيد؛ فإنَّها صحيحةٌ»[(٤)].

[٨٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ[(٥)] بن الوليد بن مَزيد، قال: قال لي يوسفُ[(٦)] بن السفر: سمعتُ الأَوْزَاعِيَّ يقول: «ما عُرِضَ عليَّ كتابٌ أَصَح مِن كُتُبِ الوليد بن مَزيد».

[٨٨٧] نا العَبَّاسُ بن الوليد قال: سمعتُ صالحَ بن زيد- شيخٌ لنا- قال: قلتُ للوليد بن مُسلم: إلى مَن أختلفُ؟ فقال: عليكَ بالوليد بن مَزيد؛ فإني سمعتُ الأَوْزَاعِيَّ يقول: كُتُبُ الوليدُ بن مَزيد صحيحةٌ»[(٧)].

---

(١) هو إسحاقُ بن موسىٰ بن عبد الله الخطمي الأنصاري؛ أبو موسىٰ المَدني، قاضي نَيْسَابور: ثِقَةٌ، مُتقن. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٩٠).

(٢) «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/ ١٦٩) برقم (١٠٢)، وسندُه صَحِيحٌ.

(٣) ثِقَةٌ، زاهدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١).

(٤) صَحِيحٌ، وأبو مسهر ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٤٩).

(٥) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٠).

(٦) هو يوسف بن السفر؛ أبو الفَيض الشامي، كاتب الأوزاعي، قال دحيم فيه: «ليس بشيءٍ»، وقال أبو حاتم: «مُنكر الحديث جدًّا»، وقال أبو زُرْعَة: «ذاهبُ الحديث»، وقال النَّسائي: «ليس بثِقَةٍ»، وقال الدَّارقطني: «مَتروك الحديث»، وقال ابنُ عَدي: «رَوىٰ بَواطيل»، وقال البيهقي: «هو في عِداد مَن يضع الحديث». «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ٢٢٣)، «لِسان المِيزان» (٧/ ٣٩٠).

(٧) لم أقف علىٰ ترجمة صالح بن زيد، وعلىٰ كلٍّ هذا القول صَحِيحٌ ثابتٌ عن الأوزاعي، وقد تَقَدَّم برقم (٨٤٩).

[٨٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن إبراهيم الدورقي، نا محمدُ(١) بن عَبَّاد، قال: سمعتُ محمد(٢) بن يُوسف قال: سمعتُ الأَوْزَاعِيَّ- وسألَه وسألَه رجلٌ-: أَيُّهما أَحَبُّ إليك؛ سليمان الخَوَّاص أو إبراهيم بن أدهم؟ فقال: إبراهيمُ أَحَبُّ إليَّ؛ لأنَّ إبراهيمَ يَختلط بالناس ويَنبسط إليهم»(٣).

[٨٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَني أبي، نا هارونُ بن سعيد الأيلي، نا خالدٌ(٤)- يعني ابن نزار- قال: سَأَلَني الأَوْزَاعِيُّ، فقال لي: أنتَ مِن أهلِ أَيلة، أين أنتَ عن أبي يزيد؟- يعني يُونس بن يزيد الأيلي- وحَضَّنِي عليه»(٥).

باب ما ذكر
مِن فَضْل الأَوْزاعِيِّ ونصحه للإسلام وأهله

[٨٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ بن الوليد بن مَزيد، قال: حَدَّثني عقبةُ(٦) بن عَلقمة، حَدَّثني مُوسى(٧) بن يَسَار- وكان صَحِبَ مَكْحولًا أربع

---

(١) هو محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد: صَدُوقٌ يَهِمُ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٠٣١).
(٢) هو الفِريابي.
(٣) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٤) خالد بن نزار حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٦).
(٥) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٦) صَدُوقٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٧١).
(٧) هو محمد بن يَسار الدِّمشقي، قال عنه أبو حاتم: «شيخٌ مُستقيم الحديث»، وقال الذَّهبي: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ١٦٨)، «الكاشف» (٢/ ٣٠٩)، ترجمة برقم (٥٧٤٣).

عشرة سَنَة- يقول: «ما رأيتُ أحدًا أَبْصَرَ ولا أَنْفَى للغِلِّ عن الإسلام أو السُّنَّة مِن الأَوْزَاعِيِّ»[(١)].

[٨٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد بن مَزيد، نا ابن أبي الحَوَاري ومحمود بن خالد قالا: نا أبو أسامة؛ حمَّاد بن أسامة، قال: رأيتُ الأَوْزَاعِيَّ وسُفيانَ الثَّوْرِيَّ يَطوفان بالبَيت، فلو قيل لي: اخْتَرْ أَحَدَ الرَّجُلَين للأُمَّة لاخترتُ الأَوْزَاعِيَّ؛ لأنَّه كان أَحْلَمَ الرَّجُلَين»[(٢)].

[٨٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد، سمعتُ أبي يقول: «كان الأَوْزَاعِيُّ إذا أَخَذَ في واحدةٍ مِن ثلاثٍ لم يُجِب سائلًا ولم يَقطعه حتى يَبلغ فيه: إذا ذكر المَعاد، وإذا ذكر القَدَر. قال أبو الفَضْل: ونَسِيتُ الثالثة»[(٣)].

[٨٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد بن مَزيد، حَدَّثني محمدُ[(٤)] بن هلال، نا ابنُ أبي العشرين- يعني عبد الحميد[(٥)] بن حَبيب- قال: «لمَّا سَوَّينا على الأَوْزَاعِيِّ تُرَاب قَبْرِهِ قام والي السَّاحل عند رأسه، فقال: رَحِمَك اللهُ أبا عمرو، فواللهِ لقد كنتُ لك أَشَدَّ تَقِيَّةً مِن الذي وَلَّاني؛ فَمَن ظُلِم بَعدك فَلْيَصْبِر»[(٦)].

***

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٣) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٤) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٥٢).
(٥) حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٥٢).
(٦) سَنَدُه حَسَنٌ.

باب ما ذكر
مِن جلالة الأوْزاعِيِّ، وتعظيم العلماء له

[٨٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد الله[١] بن محمد بن عمرو الغزي، قال: سمعت قَبيصةَ[٢] يقول: «كان سفيانُ- يعني الثَّوْرِي- إذا جاءه كتابٌ نَظَر في عُنوانه، ثم يَدُسُّه تحتَ البُوري[٣]، فإذا جاء كتابُ الأَوْزَاعِيِّ فَكَّه، وقَرَأه مِن ساعتِه»[٤].

[٨٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن مُسلم، قال: سمعتُ قَبيصة يقول: «ما رأيتُ سفيانَ يَقرأُ كتابَ أَحَدٍ مِمَّن يَدفعُ إليه يَضَعُه ساعةً إلَّا كتاب الأَوْزَاعِيِّ ووَرْقَاء؛ فإنَّه وَرَدَ عليه كتابُ الأَوْزَاعِيِّ فَقَرَأَ، ثم تَبَسَّم، فقال: سألني النقلة، سألني النقلة»[٥].

[٨٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[٦] بن سِنَان الوَاسِطي، قال: حَدَّثني عمرُ[٧] بن عُثمان بن عاصم، قال: حَدَّثني أبي، قال: «رأيتُ سفيانَ الثَّوْرِي بمكَّةَ

(١) ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٦٢١).
(٢) هو قبيصة بن عقبة السُّوَائي: صَدُوقٌ، رُبَّما خَالَفَ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٥٤٨).
(٣) البوري، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وهو الحَصير المَنسوج من القَصب. «لسان العرب» (١/ ٢٧١) مادة (بَوَرَ).
(٤) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٥) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).
(٧) هو عمر بن عثمان بن عاصم بن صهيب الواسطي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم

بمكَّةَ آخذًا بزمام ناقةِ الأَوْزَاعِيِّ، وهو يقول: كُفُّوا عَنَّا يا مَعْشَر الشَّباب حتى نُسَلِّل الشيخَ».

[٨٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا سعيدُ(١) بن سَعْد البُخاري، نا عثمانُ بن عاصم؛ أخو عليٍّ(٢) بن عاصم، قال: «رأيتُ شيخًا بين الصَّفا والمَروة على ناقةٍ وشيخًا يقودُه، واجتمع أصحابُ الحديث عليه؛ فجَعَل الشيخُ الذي يقودُ الشيخَ يقول: يا مَعْشَرَ الشَّباب، كُفُّوا حتى نُسِلَّ الشيخَ. فقلت: مَن هذا الرَّاكب؟ قالوا: هذا الأَوْزَاعِيُّ. قلت: فَمَن هذا الذي يقودُه؟ قالوا: سُفيان الثَّوْرِي».

[٨٩٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ(٣) بن الوليد بن مَزيد البيروتي، قال: «ذَكَرَ لي رجلٌ من ولد الأحنف بن قَيْس، قال: بَلَغَني أنَّ سفيانَ الثَّوْرِي بَلَغَه مَقدم الأَوْزَاعِيِّ فَخَرَج حتى لَقِيه بذي طُوى(٤)، قال: فَحَلَّ سُفيانُ رأسَ البَعير مِن القِطار، ووَضَعَه على رَقبته، فكان إذا مَرَّ بجماعةٍ قال: الطَّريقَ للشَّيخ»(٥).

[٨٩٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهِسِنجاني قال: سمعت أبا تَوْبَة يَعني- الرَّبيع بن نافع- يقول: قال سَلَمَةُ بن كلثوم: «جاء سفيانُ الثَّوْرِيُّ فَدَخل على الأَوْزَاعِيِّ فَجَلَسَا مِن الأُولى إلى العصر قد أَطْرَقَ كُلُّ واحدٍ مِنهما

=

(٤٩٨٠).

(١) هو سعيد بن سعد بن أيوب البخاري: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٣٣٠).

(٢) عليُّ بن عاصم له ترجمة في «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٤٧٩٢).

(٣) حَسَنُ الحديث، وتَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٠).

(٤) طُوَىٰ، وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة: موضع عند باب مكة. «النهاية» (٣/ ١٣٠)، وهو اليوم بـ«مَحَلَّة جَرْوَل» عند مستشفىٰ الولادة.

(٥) في سندِه إبهامٌ، وهو شيخ العباس بن الوليد؛ فإنه قال: «ذكر لي رجل». وكذلك هذا الرجل يقول: «بَلَغني عن سفيان». ولم يَذكر مَن بلغه.

توقيرًا لصاحبِه»[١].

ما ذكر مِن مناقب الأَوْزاعِي

[٩٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد إملاءً، حَدَّثني محمدُ[٢] ابن عبد الرَّحمن السُّلَمي، حَدَّثني محمدُ بن عبد الرَّحمن الأَوْزَاعِي، قال أبو الفَضْل[٣]: «وقد أدركتُ محمدَ بن الأَوْزَاعِي هذا، وما يَشُكُّ أهلُ زمانه أنَّه كان مِن الأبدال[٤].

قال: قال لي أبي: يا بُنيَّ[٥]، إني أريد أن أُحَدِّثك حديثًا أَسُرُّكَ به، ولا أفعل حتى تُعطيني مَوْثِقًا أنَّك لا تُحَدِّث به ما كنتُ حيًّا.

قال: قلتُ: أفعلُ يا أَبَة.

---

(١) سَنَدُه حَسَنٌ، وقد تَقَدَّم برقم (٣٩٥).

(٢) قال ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٩/ ١٤٩): «مُستقيم الحديث، روىٰ عنه أهل الأهواز...». اهـ.

وذكره الذهبيُّ في ترجمة يوسف بن يعقوب؛ أبو عمران من «مِيزان الاعتدال» (٤/ ٤٧٥)، فقال: يوسف بن يعقوب؛ أبو عِمران، عن ابن جريج بخبرٍ باطلٍ طويلٍ، وعنه إنسانٌ مجهولٌ، واسمه: محمد بن عبد الرحمن السُّلمي». اهـ.

(٣) هو العبَّاس بن الوليد، شيخ المُصَنِّف.

(٤) ونقل هذا عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٣١٨)، وقال: «روىٰ عنه محمد بن هلال وعبد الغفار بن عفان شيخان للعباس بن الوليد». اهـ.

زاد ابنُ عساكر في «تاريخه» (٥٤/ ٩٤): «مِمَّن روىٰ عنه المغيرة بن تميم الكلاعي، ومحمد بن عبد الرَّحمن السُّلمي».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من المطبوع.

قال: إني رأيتُ كأني واقفٌ[(١)] على بابٍ من أبوابِ الجَنَّة، وإذا أحدُ مِصْرَاعي الباب قد زالَ عن مَوضعه، وإذا برسولِ الله ﷺ ومعه أبو بكر وعُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعَالِجون رَدَّه؛ فَرَدُّوه، ثم تركوه فزالَ، ثم أعادوا، ثم ثَبَتَ في موضعه فَزَالَ.

فقال لي رسولُ الله ﷺ: يا عبد الرَّحمن، أَلَا تُمْسِك مَعَنا؟

قال: فأمسكتُ مَعهم فَثَبَتَ»[(٢)].

[٩٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٣)] بن عبد الرَّحيم بن البرقي المِصري، نا عمرو[(٤)] بن أبي سَلَمَة، قال: سمعتُ الوليدَ بن مُسلم يُحَدِّثُ قال: «رأيتُ النبيَّ ﷺ في المَنام؛ فَسَلَّمْتُ عليه، وإذا شيخٌ جالسٌ إلى جَنْبِ النبي ﷺ، وإذا الشيخُ قد أقبلَ على النَّبي ﷺ يُحَدِّثُه، والنبيُّ ﷺ مقبلٌ على الشَّيخ يَسمع حديثَه، فَسَلَّمْتُ على النبي ﷺ؛ فَرَدَّ عليَّ السَّلَامَ، ثم جلستُ إلى بعض جُلَسائه، فقلتُ: مَنِ الشَّيخُ الذي قد أقبلَ عليه النبيُّ ﷺ وهو يَسمع حديثَه؟

قال: وما تعرفُ هذا؟!

قلت: لا.

---

(١) في المَطبوع: «وقف بي»، والمُثْبَت من (ك) و(م).

(٢) قرأ شيخُنا ربيع المَدخلي هذه القصة، ورَجَّح في محمد بن عبد الرَّحمن السُّلمي قولَ الذَّهبي من الجهالة، وقال: «ليت ابن أبي حاتم لم يذكر هذه القصة». اهـ.

(٣) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٦١): «كتبتُ عنه، وكان صَدُوقًا». اهـ.

قال المُعَلِّمي رَحِمَهُ اللَّهُ: «هو أحمد بن عبد الله بن عبد الرَّحيم، كما في «تذكرة الحُفَّاظ» (٢/ ٥٧٠)، انظر حاشيته علىٰ الترجمة رقم (٩٣) من «الجَرح والتَّعديل».

قُلْتُ: وقال عنه الذهبيُّ: «وكان من الحُفَّاظ المُتقنين». اهـ.

(٤) هو عمرو بن أبي سلمة التنيسي الدِّمشقي: صَدُوقٌ، له أوهامٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٠٧٨).

قال: هذا عبد الرَّحمن بن عمرو.

قلت: إنَّه لَذُو مَنزلةٍ مِن رسولِ الله ﷺ.

قال: أَجَل.

ثُمَّ حَانَت مِنِّي التفاتةٌ، فإذا أنا بالأَوْزَاعِيِّ قائمٌ في مُصَلَّى النَّبي ﷺ».

[٩٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد، نا عُقْبَةُ[(١)]، قال: «آخرُ ما سمعتُ مِن الأَوْزَاعِيِّ أنَّا جَلَسنا إليه ليلة هَلَك فيها مِن الغَدِ إذ أَذَّن المُؤذنُ، وكان مُؤذنًا حَسَنَ الصَّوت؛ فقال: ما أَحْسَنَ صوتَه، لقد بَلغني أنَّ داود عَلَيهِ السَّلَامُ كان إذا أَخَذَ في بَعض مزاميره عَكَفت الوحوشُ والطيرُ حَوْلَه حتى تموت عطشًا، وإن كانت الأنهارُ لَتَقِف، ثُمَّ وَجَم ساعةً، ثم قال: كُلُّ أَمْرٍ لا يُذكر فيه المَعاد لا خيرَ فيه. وأُقِيمت الصلاةُ، فكان آخِر العَهد به».

[٩٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد بن مَزيد البيروتي، قال: سمعتُ إبراهيمَ[(٢)] بن أَيُّوب يقول: أَقْبَلَ الأَوْزَاعِيُّ مِن دِمَشق يُريدُ السَّاحل، أو أَقْبَل مِن السَّاحل يُريد دِمشق، فنزل بأخٍ له في القَرية التي نَشَأَ فيها، وهي الكَرْك[(٣)]، فقَدَّم الرجلُ عَشَاءه، فلما وَضَع المائدةَ بين يديه، ومَدَّ الأَوْزَاعِيُّ يدَه لِيَتناول منه، قال الرجل: كُلْ يا أبا عمرو، واعذرنا فإنَّك أَتَيْتَنا في وقتِ ضِيق.

فَرَدَّ يدَه في كُمِّه، وأقبل عليه الرجلُ يسأله أن يأكلَ مِن طعامه فَأَبَى، فلما

---

(١) هو عقبة بن علقمة، حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٧١).

(٢) ترجمه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٣٦١)، فقال: «إبراهيم بن أيوب حَكَىٰ عن الأوزاعي، حكىٰ عنه الحسن بن الصباح البزاز...». اهـ.

(٣) الكرك موضعان؛ الأول: الكَرَك بفتح أوله وثانيه وكاف أخرىٰ كلمة أعجمية: اسمٌ لِقلعة حصينة جدًّا في طَرَف الشام من نواحي البلقاء. والثاني: الكَرْك بسكون الرَّاء: قريةٌ في أصل جبل لبنان. يُنْظَر «معجم البلدان» (٤/ ٤٥٢، ٤٥٣).

طال على الرجل رَفَعَ المائدةَ وبَاتَ، فلما أصبحَ غَدَا وتَبِعَه الرجلُ، فقال: يا أبا عمرو، ما حَمَلَك على ما صنعتَ؟ واللهِ ما أَفَدْتُ بعدَك مالًا، وما هو إلا المال الذي تَعرف.

فلما أَكْثَرَ عليه، قال: ما كنتُ لِأُصِيب طعامًا قَلَّ شُكْرُ اللهِ عليه، أو كُفِرت نِعمةُ الله عِنده. وكان تلك الليلة صائمًا».

قال أبو مُحَمَّد: يعني فلم يُفطر.

[٩٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[١] بن مُسلم، قال: قال قَبيصةُ[٢]: قال رجلٌ لِسفيان: يا أبا عبد الله، رأيتُ كأنَّ ريحانةً قُلِعت من الشَّام- أراه قال: فَذُهب بها في السَّماء- قال سفيانُ: إن صَدَقَت رُؤياك؛ فقد ماتَ الأَوْزَاعِيُّ.

قال: فجاءه نعيُ الأَوْزَاعِيِّ في ذلك اليوم سواء».

باب ما ذكر مِن كرم الأَوْزاعِي وطهارة خُلُقه

[٩٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد، حَدَّثني عبد الغَفَّار[٣] ابن عَفَّان، قال: «نَزَلَ الأَوْزَاعِيُّ بالقاع بأهلِ بيتٍ مِن أهل الذِّمَّة، فَرَفقوا به

(١) هو ابنُ وَارَة.

(٢) هو قبيصة بن عقبة، حَسَن الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٧٥).

(٣) ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٥٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فقال: «عبد الغفار بن عثمان الشامي، روىٰ عن الأوزاعي حكاياتٍ، روىٰ عنه العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي». اهـ.

وترجمه ابنُ عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ٣٩٢)، وزاد ممن روىٰ مع العباس بن الوليد عمرو بن حفص بن عمرو، وعبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان. **قُلْتُ:** فهو مجهولُ حال.

فخدموه، فقال لرجلٍ منهم: أَلَكَ حاجةٌ؟ قال: فَشَكَا إليه ما أُلزم من الخَرَاج.

فكَتَبَ له إلى عاملِ الخَرَاج، وهو ابنُ الأزرق، وكان غُلَامًا لأبي جَعفر على الخَرَاج، قال: فلمَّا دفعت إليه وَضَعَه على عَيْنَيْه، فقال: حاجتُك؟ فَذَكَرها؛ فقضاها له، فلما انصرف ذَكَر لامرأتِه فقالت: وَيْحَكَ! أَهْدِ له هَدِيَّةً. وكان صاحبَ نَحْلٍ؛ فَمَلأ قُمقمًا[١] له من نُحاس شَهْدًا[٢]، وأقبل به إلى الأَوْزَاعِيِّ، فلمَّا رآه الأَوْزَاعِيُّ قال: أَلَكَ حاجةٌ؟

قال: فَأَمَر بِقَبْضِه، وسألَه عن خَرَاجه، فأخبره أنَّه قد بقي عليه ثمانيةُ دنانير؛ قال: فتَجِدُها؟

قال: قد عَسرت عليَّ في أيامي هذه.

قال: فدخلَ الأَوْزَاعِيُّ منزلَه، وأخرج إليه الدنانيرَ؛ فقال: اذهب حتى تُؤَدِّيَها عنك. فَأَبَى، قال: فَخُذ قُمقمك.

قال: يا أبا عمرو، وأيُّ شيء ذاك؟ إنَّما ذاك مِن نَحْلي.

قال: أنتَ أعلمُ، إن شِئْتَ قَبِلْنا منك وقَبِلْتَ مِنَّا، وإلَّا رَدَدْنا عليك كما رددتَ علينا.

قال: فأخذ النَّصرانيُّ الدَّنانيرَ، وأخذ الأَوْزَاعِيُّ القُمقمَ».

---

(١) **القمقم**: هو ما يُسخن فيه الماء من نُحاس وغيره، ويكون ضَيِّق الرَّأس. «النِّهاية» (٢/ ٤٩١) مادة (قَمْقَمَ).

(٢) **الشّهد** بفتح الشِّين وضمها: العَسَل في شَمعها. «مختار الصِّحاح» (ص٣٤٩)، مادة (شَهَدَ).

ما ذكر مِن قول الأوْزاعِيِّ بالحقّ عند السُلطان وتركه تهَيُّبهم في حين كلامِه بالحقّ

[٩٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوَليد بن مَزيد البيروتي، قال: سمعتُ أُمِّي تقولُ: «لمَّا قَدِمَ عبد الله بن عليِّ بن العَبَّاس الشَّام كَتَبَ إلى الأَوْزَاعِيِّ: أنِ الْقَنِي. فَلَقِيَه بالنَّاعورة(١)، قال: فلما دخلتُ عليه قال: يا عبد الرَّحمن، أَمَا ترى مخرجنا هذا هِجرة؟

قال: بَلَغَني أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُه إِلَى دُنْيَا يُصِيبُها، أو امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُها، أو إلى اللهِ ورسولِه فَهِجْرَتُه إِلى مَا هَاجَرَ إليه**»(٢).

قال: فما تقولُ في أموالِ بني أمية؟

قال: قلتُ: إن كانوا أَخَذُوها حَرَامًا(٣) فهي عليهم حَرَامٌ أبدًا، وعلى مَن أَخَذَها مِنهم، وإن كانوا أَخَذُوها حَلَالًا فهي حرامٌ على مَن أَخَذَها منهم.

قال: فما تقولُ في دِمائهم؟

قال: قلتُ: حارثٌ، خاب الذي لَيس له صاحبٌ.

قال: قلتُ: حَدَّثني أخوك داود بن عليٍّ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بواحدةٍ مِن ثَلَاثٍ: الدَّم بالدَّمِ، والثَّيِّب الزَّاني، والمُرْتَد**

---

(١) **الناعورة**: موضعٌ بين حلب وبالس، فيه قصرٌ لِمَسلمة بن عبد الملك مِن حجارة، وماؤه العيون، العيون، وبينه وبين حلب ثمانية أميال. «مُعجم البلدان» (٥/ ٣٤٧).

(٢) الحديث في «الصَّحيحين» من حديث عمرَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ.

(٣) في (م): «حرام»، وكذا في المَطبوع، وما أثبت من (ك).

عَن الإسلام»[١].

قال: إنَّك لَتَقُول هذا؟

قال: قلتُ: رسولُ الله ﷺ قالَه.

قال أبو الفَضْل[٢]: فأخبرني أخٌ لَنا عن بعضِ أصحابِ الأَوْزَاعِيِّ عَن الأَوْزَاعِيِّ قال: فما تَعْلَم أنَّ الخِلَافةَ وَصِيَّةٌ مِن رسول الله ﷺ؟

قال: قلتُ: فَلِمَ حَكَّم عليٌّ الحَكَمَين؟

قالت أُمِّي: قال الأَوْزَاعِيُّ: ثُمَّ دَخَلَ على عبد الله بعضُ تَخْلِيطه ذاك؛ فانسللتُ منه، فما حَبَسني دون جبل الجَليل[٣]، فنزلتُ برجلٍ مِن بَني سَلْمَان، فما سُرِرتُ بضيافةِ أحدٍ كما سُرِرْتُ بضيافةِ هذا الرجل، وأراني في هُري[٤] له فيه عَدس، فكانت خادمه تَجيءُ في كلِّ يوم فتأخذ من ذلك العَدس؛ فتَطبخ لنا منه».

[٩٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[٥] بن هارون؛ أبو جَعفر المَعروف بأبي نشيط البَغدادي، قال: سمعتُ الفِريابي يقول: سمعتُ الأَوْزَاعِيَّ يقول: «أُدخلت على عبد الله بن عليٍّ وأصحابِ الخَشَب وقوفٌ، فأُجلست على كرسيٍّ، فقال لي: ما تقولُ في دِماء بَني أُمَيَّة؟

---

(١) الحديث متفقٌ عليه من حديث عبد الله بن مسعود بلفظ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امرئٍ مُسلم يَشهد أن لا إله إلا الله وأنِّي رسولُ الله إلا بإحدىٰ ثلاثٍ: الثَّيِّب الزَّاني، والنَّفْس بالنَّفس، والتَّارك لدينه المُفارق لجماعته**»، واللفظ لمسلم.

(٢) هي كنيةُ العباس بن الوليد.

(٣) جبل الجليل في ساحل الشَّام مُمتد إلىٰ قُرب حِمص. «مُعجم البلدان» (٢/ ١٨٣).

(٤) **الهُري** بالضم: بيتٌ كبير يُجمع فيه طعام السلطان. وجمعه: أهراء. «القاموس المُحيط»، مادة (هَرَأ).

(٥) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٣٩٩).

قال: أخذتُ في حديثٍ غيرِه؛ فقال لي: ارجع، وَيْلَكَ، ما تقولُ في دمائهم؟

قال: قلتُ، ما تَحِلُّ لَكَ.

قال: لِمَ، وَيْلَكَ؟

قال: قلتُ: لأنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ محمدَ بن مَسْلَمة، وأَمَرَه أن يُقاتل النَّاسَ حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عَصَمُوا دِماءهم وأموالهم إلَّا بِحَقِّها، وحِسابهم على الله[(١)].

فَقال: وَيْلَكَ أَلَيْسَت لَنا الخِلافة وِرَاثة من رسول الله ﷺ قَاتَلَ عليها عليُّ بن أبي طالب بِصِفينَ؟

قال: قلتُ: لو كانت الخِلافة مِن رسولِ الله ﷺ إذًا ما رَضِي عليٌّ بالحَكَمَين.

فقال لي: اخْرُج، وَيْلَكَ! فما ظننتُ أني أُحمل إلَّا مَيِّتًا».

[٩٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ[(٢)] بن أبي الحَوَاري، قال: سمعتُ مَروان[(٣)] بن محمد، عن الأَوْزَاعِي قال: «سألني عبد الله بن عليٍّ قال- ودخلتُ أَتَخَطَّى القَتْلى-: ما تقولُ في مَخرجنا هذا؟

قال: قلتُ: حَدَّثَنا- أصلحك اللهُ- يحيى بن سعيد، نا محمدُ بن إبراهيم التَّيمي، نا علقمةُ بن وَقَّاص اللَّيثي قال: سمعتُ عمرَ بن الخَطَّاب، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ، ولكلِّ امْرِئٍ ما نَوَى؛ فَمَن كانَت هِجْرَتُه إلى اللهِ وإلى رسولِه فَهِجْرَتُه إلى اللهِ وإلى رسولِه، ومَن كانَت هِجْرَتُه إلى دُنْيا**

---

(١) ويُنْظَر «صَحِيح البُخاري» برقم (٢٥)، و«صَحِيح مسلم» برقم (٣٩٢) و(٣٩٣).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٥٠).

(٣) هو مَروان بن محمد الطاطري، ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٦١٧).

يُصِيبُها، أو امرأةٍ يتزوجها فَهِجْرَتُه إلى ما هَاجَرَ إليه»[١].

[٩٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن أبي الحَوَاري، نا الفريابيُّ، عن الأَوْزَاعِيِّ، قال: قال لي عبد الله بن عليٍّ: أَلَيْسَ الخِلافةُ وَصِيَّةً لنا من رسولِ الله ﷺ، قَاتَلَ عليٌّ - كَرَّم اللهُ وَجْهَه - عليها بِصِفِّين؟

قال: قلتُ: لو كانت وَصِيَّةً مِن رسولِ الله ما حَكَّم عليٌّ الحَكَمَيْنِ.

قال: سَأَلَني والمُسَوِّدَةُ[٢] قِيَامٌ على رُءوسنا بالكافر كوبات[٣]»[٤].

[٩١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[٥] بن مُسْلِم، قال: قال الفريابيُّ: عن سُفيان، قال: «دخلتُ على أبي جَعفر. فذكرتُه لأبي نُعيم، فقال: هذا وَهْمٌ؛ إنمَّا دَخَلَ سُفيان على المَهدي، وظننتُ أنَّ الفريابيَّ غَلط ما بين هذه الحِكاية وحِكاية الأَوْزَاعِيِّ في دخوله على أبي جَعفر، وكان الأَوْزَاعِيُّ دَخَلَ على أبي جعفر، فقال الأَوْزَاعِيُّ: دخلتُ عليه، فرأيتُ الرِّجال وُقوفًا بين يديه بالسُّيُوف، فلمَّا رأيتُ ذلك لم أَشُكَّ إلَّا وأنا مَقتولٌ، قال لي: ما تقولُ في دِماء بَني أُمَيَّة؟

قلتُ: هي حَرَامٌ؛ قال رسولُ الله ﷺ: «**أُمِرْتُ أن أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولوا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، فإذا قَالُوها عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءهم وأموالَهُم، وحِسَابُهم على اللهِ**»[٦].

قال: وَيْلَكَ؛ أَلَيْسَ الخِلافةُ وِرَاثَةً لنا مِن رسول الله ﷺ؟!

قلتُ: لو كانت وِرَاثةً لَكُم ما حَكَّم عليٌّ الحَكَمَيْنِ.

---

(١) الحديث في «الصَّحيحين» عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) **المُسَوِّدة**: هم العَبَّاسِيُّون وأتباع آل البَيت من الذين اتخذوا السَّوَاد شِعارًا لهم.

(٣) نوعٌ من الخَشب.

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) هو ابن وَارَة.

(٦) مُتَّفَق عليه من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وجاء عن غيره من الصَّحابة.

قال: ثُمَّ قال لي: قُمْ. فخرجتُ».

[٩١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا العَبَّاسُ بن الوليد بن مزيد، قال: حَدَّثني ابنُ أخي امرأة الأَوْزَاعِيِّ، قال: «لمَّا قَدِم أبو جَعفر- أميرُ المُؤمنين- الشَّامَ يُريد بيتَ المَقدس كَتَبَ إلى الأَوْزَاعِيِّ يَلقاه بدمشق، فلما نزل أبو جَعفر دمشق استبطأه، وقَدِمَ الأَوْزَاعِيُّ إلى دِمشق، فترك إتيان أبي جعفر، وأتى ابنَه المَهدي، فَسَلَّم عليه، وهَنَّأه بما أُسند إليه، ودَعا له، وحَدَّثه بالحديثِ عن رسول الله ﷺ: «**إنَّكُم سَتُجَنِّدُون أَجْنَادًا، وتُفْتَح لَكم مَدَائِنُ وحُصُون؛ فَمَن أَدْرَكَ ذلك فاستطاعَ أن يَحْبِسَ نفسَه في حِصْنٍ مِن تِلك الحُصُونِ فَلْيَفْعَل**»[(١)]، وقد حَبَسْتُ نفسي في بعضِها، ورجوتُ أن يُدركني أجلي فيها، وقد كَتَبَ إليَّ أميرُ المُؤمنين أَلْقَاه، ولستُ أَدْري كيف يَكون التَّخَلُّص مِنه إن لَقِيتُه، ولكني رأيتُ في لِقائك خَلَفًا مِن لقائه، وفي إِذْنِك خَلَفًا من إِذْنِه.

قال: وتَرَى ذلك؟

قال: نَعَمْ.

قال: فَأَمَرَ له بجائزةٍ.

قال: فَبَينا هو عنده ذات يوم إذ خَرَجَت عليهم جاريةٌ، فقالت: يا سَيِّدي، مَنْ هذا الشيخ؟

قال: هذا الأَوْزَاعِيُّ.

قالت: فإنَّ سَيِّدَتي تُريد أن تسألَه عن مَسألة.

---

(١) رواه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٢١) برقم (٢٣٥٢)، من حديث سليمان بن صرد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وسنده ضَعيف؛ لإبهام مَن رواه عن سليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال: فقال لها: فَلْتَسْأَل عمَّا بَدَا لها.

قال: فقالت: إنَّها كانت في أرضها إذ هَجَمت عليهم خَيْلُ العَرَب، فالْتَجَاؤا إلى غارٍ ومَعها بُني لها وَضَعَت يدَها على فَمِه مخافةَ أن يَصِيح فيدلَّ عليهم، فما رَفَعَت يدَها عن فِيه إلا وهو ميتٌ، فهل عليها فِيه شيء؟ وهل لها كَفَّارةٌ لما صَنَعت؟

فقال الأَوْزَاعِيُّ: أكان هذا منها قَبل الإسلامِ أو بعده؟

قالت: قَبل الإسلام.

قال: فإنَّ الإسلامَ قد هَدَمَ ما كان قبلَه، وأُحِبُّ أن تَعتق رَقَبَةً.

قال: فَسَأَلَتْ عَن وَلَدِه، فأُخبرت بأنَّ للأوزاعيِّ ثَلَاثَ بَنات.

قال: فَأَخْرَجَت إليه ثلاثَ دُرَّات[1] هديةً لهنَّ.

فلما قَدِمَ عليهن، قال لهنَّ: إنَّ هؤلاء الدُّرَّات أُهدين لَكُنَّ، ولا يَصلحن إلا مع شَبههن من الحلي، ولكن رأيت رأيًا إنْ أَحْبَبْتُنَّ فعلتُه.

قال: قُلْنَ: وما هو؟

قال: نَبِيعُهنَّ ونَتجر بأثمانِهِنَّ حتَّى لعلَّ الله أن يَنفعكن وإيَّانا به.

قلن: نَعَم. فبعث بهن إلى دِمشق، فَبِعن بثمانين ومِائتي دينار، وكان مَدخل الشتاء. قال: فأمر الذي باعهن أن يَشتري له قَطيفًا وإنبجانيات[2]، وبَعث بهن إليه.

---

(١) دُرَّات، وجَمْعُها: دُرَرٌ.

(٢) وقع في المطبوع: «أنجبانيات».

قال أبو الفضل[١]: فأخبرني هذا الرجلُ[٢] أنَّه حَدَّثه بعضُ أشياخ المَدينة- يعني بيروت- أنَّه صار إليه إنبجانيتان منها، وفَقَدَه أبو جعفر، فقال لعبد الوهاب بن إبراهيم الهاشمي عَامِله على دِمَشق والمَهدي عنده: أَلَمْ أُوَجِّه إليك كِتابي إلى عبد الرحمن؟

قال: بَلَى يا أمير المؤمنين، وأَنْفَذْتُه.

قال: يقول المَهدي: قد والله يا أميرَ المُؤمنين جاءني، فَسَلَّم عليَّ، وهَنَّأني بما أَسْنَد إليَّ أميرُ المُؤمنين من الخِلافة، ودعا لي دعاءً وَقَعَ بَرْدُه على قَلبي.

وأَخْبَرَه بما حَدَّثَه به أنه استأذنني في الرُّجوع إلى مَكْتَبِه، وأعلمني أنَّ في إذني له خَلَفًا من إذنك.

فقال أبو جَعفر للمَهدي: فَعَلْتَها يا أبا عبد الله؟

قال: قد كان ذَا.

قال: ارْحَلُوا».

[٩١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ[٣] بن الحَسَن الهِسِنجانى، نا أحمدُ[٤]- يعني ابن صالح- قال: سمعتُ ابن أبي ذِئب يُحَدِّث سفيانَ الثَّوْرِي بدخوله على أبي جَعفر وكلامه له، فذكر قِصَّةً لا أحفظُها كما أُحِبُّ.

قال ابنُ أبي ذئبٍ: فقلت له: أخبرني، أَيَصِحُّ[٥] لك مِن المَهدي؟

---

(١) هو العباس بن الوليد.
(٢) هو ابن أخي امرأة الأوزاعي.
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٤) هو المِصري، ثِقَةٌ، حافظٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٩).
(٥) كذا في (م) و(ك)، وفي المطبوع: «أنصح».

فقال: بأيِّ شيءٍ حَلَّ لك أن تقول: المَهدي؟

قال ابنُ أبي ذئب: كُلُّنا قد هَدَاه اللهُ»(١).

باب ما ذكر
مِن فَصاحة الأَوْزاعِيِّ وحُسن عِبارته

[٩١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد بن مَزيد، قال: سمعتُ أبي يقول: قال أبو جَعفر- يعني أمير المُؤمنين- لسليمانَ بن مُجالد، وكان كاتبه: وَيْحَكَ، رُدَّ على الأَوْزَاعِيِّ جَوَاب كُتُبِه على ما لا نَعرفُه.

قال: لا واللهِ يا أميرَ المُؤمنين، ما أُحْسِنُ أَرُدُّ عليه، ولكنا نَردُّ عليه ما نُحْسِن، ونَستعين بكُتُبِه على ما لا نَعرفها»(٢).

[٩١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ بن الوليد، نا دحيم، قال: سمعت أبا مسهر قال: قال الأَوْزَاعِيُّ: لا تُغَيِّر مِن كلامي شيئًا غير اللَّحْنِ»(٣).

(١) صَحِيحٌ.
(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٣) سَنَدُه حَسَنٌ.

باب ما ذكر مِن تواضع الأوْزاعِي

[٩١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا أبو عُمَير[١] بن النَّحاس، قال: قال ضَمْرَةُ[٢]: «صَلَّيْتُ إلى جانبِ الأَوْزَاعِيِّ بمكَّةَ، فلمَّا قام حَرَّكني، فذهبتُ معه إلى منزلِه، فأتانا بِثَرِيدٍ عليه فُولٌ مَسْلُوق، قال: فلما خرجنا قال لي: غابَ الشَّفَقُ؟

قال: قلتُ: يا أبا عمرو، أيُّ شيءٍ الشَّفق؟

قال: بَقِيَّةُ بَياض النَّهار»[٣].

باب ما يُرجى من الخير لمحبي الأوْزاعِي

[٩١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي- يقول: «إذا رأيتَ الشَّاميَّ يُحِبُّ الأَوْزَاعِيَّ وأبا إسحاق الفَزاريَّ؛ فَارْجُ خَيْرَه»[٤].

---

(١) هو عيسىٰ بن محمد بن إسحاق؛ أبو عمير بن النحاس الرملي: ثِقَةٌ، فاضلٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٣٥٦).

(٢) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني؛ أبو عبد الله، أصله دِمشقي: صَدُوقٌ يَهِمُ قليلًا. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٠٠٥).

(٣) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٤) صَحِيحٌ.

[٩١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أبو زياد؛ حمَّاد(١) بن زاذان، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «إذا رأيتَ الشَّاميَّ يُحِبُّ الأَوْزَاعِيَّ وأبا إسحاق الفَزاري فهو صاحبُ سُنَّةٍ»(٢).

باب ما ذكر مِن خشوع الأوْزاعِي وطُول سُكوته

[٩١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ بن الوليد بن مَزيد، قال: سمعت أبي يقول: «ما رأيتُ الأَوْزَاعِيَّ ضاحكًا حَتَّى يُقَهْقِهِ قطُّ، ولا مُلتفتًا إلى شيءٍ، ولا باكيًا، ولقد كان إذا أَخَذَ في ذِكر المَعاد وما أَشْبَهَه أقولُ في نفسي: ترى أحدًا(٣) في المَجلس لم يَبك قلبُه؟! ولا يُعرف ذاك منه»(٤).

[٩١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد بن مَزيد، قال: سمعتُ ابنَ شُعيب(٥) يقول: «مَن نَظَرَ في كُتُبِ الأَوْزَاعِيِّ يَظُنُّ أنَّه كان صاحبَ كلامٍ، وما

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٧).

(٢) صَحِيحٌ، وسيأتي برقم (١٢٣٢) من طريق عبيد الله بن سعيد عن ابن مَهدي، به، وفيه: «فاطمئن إليه» بدل «صَاحِب سُنَّة».

(٣) كذا في (م)، وفي (ك): «ترىٰ أحدًا»، وفي المطبوع: «يرىٰ أحد».

(٤) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٥) قال المُعَلِّمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أُراه محمد بن شعيب بن شابور». اهـ.

قُلْتُ: ومِمَّا يؤيد ذلك أنَّ المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٢١٤) من ترجمة العباس بن الوليد قال: «روىٰ عن محمد بن شعيب بن شابور...».

ومحمد بن شابور قال عنه في (٧/ ٢٨٦): «كان يُفتي في مجلس الأوزاعي، وهو الرَّابع من العشرة الذين كانوا أعلم الناس بالأوزاعي وبحديثه وفُتياه». اهـ.

=

رأيتُ رجلًا قَطُّ أَطْوَلَ سُكُوتًا منه»(١).

باب ما ذكر مِن عبادة الأوْزاعِيِّ وزهده

[٩٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد بن مزيد، حَدَّثني إسحاقُ(٢) بن حَمَّاد النميري(٣)، عن أُمِّه - وكانت تُداخل الأَوْزَاعِيَّ - قالت: «فبينا أنا في صلاحِ بعضِ ما في البيت إذ نظرتُ إلى مَسْجِده وكان مرففًا؛ فَنَظرت إلى بَلَلٍ في المَسجد في موضع سجوده، فقلت: جويرية، ثَكلتك أُمَّك، أَرَاك قد غفلت عن بعضِ الصِّبيان حتى بال في مَسجد الشَّيخ!

قال: فَغَفَلَت عَنِّي.

قالت: فلما أَبْرَمْتُها قالت لي: وَيْحَكِ، هكذا يُصبح كلَّ ليلة.

قال أبو الفضل: قال أبي: وكان يَأمرنا الأَوْزَاعِيُّ أن نُرفف المَساجد في بُيُوتنا».

=

وقال الحافظ في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»: «صَدُوقٌ، صَحِيح الكتاب».

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٢) هو إسحاق بن حماد النُّمَيري، ذكره ابنُ عَساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٠٣)، وقال: «مِن أهل بيروت حكىٰ عن أُمِّه وعن الأوزاعي، حكىٰ عنه العباس بن مزيد حكاية تأتي في أخبار الأوزاعي».

(٣) في المطبوع: «النمري»، وأشار المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّ في (م) من المخطوط: «النميري»، فلما كان ما في «تاريخ دمشق» مُوافقًا له أثبته، ثم وقفتُ عليه فيما لديَّ مِن مخطوط: «النمري»، وأما النسخة التي أشار إليها المُعَلِّمِي لم أقف عليها، وكذا جاء «النميري» في «مختصر تاريخ دمشق» (٤/ ٢٩٤)، وفي «مجموع فيه مُصَنَّفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار» (١/ ١٥٣).

[٩٢١] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاس بن الوليد بن مَزيد، قال: سمعتُ عَبيدة[(١)] بن عثمان يقول: «مَن نَظَرَ إلى الأَوْزَاعِيِّ اكتفى به مما يَرى عليه مِن أَثَرِ العِبادة، كنتُ إذا رأيتُه قائمًا يُصَلِّي كأنَّما تَنظر إلى جَسَدٍ ليس فيه رُوحٌ».

[٩٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العباسُ بن الوليد بن مَزيد، قال: سمعت عُقبة[(٢)]- يعني ابن عَلْقَمة- يقول: «لَقِيتُه- يعني الأَوْزَاعِي- يوم الجُمُعة رَائِحًا إلى الجُمُعة على بابِ المَسجد، فَسَلَّمت عليه، ثم دخلَ، فاتَّبعته، فأحصيتُ عليه قَبل خروج الإمام صلاته أربعًا وثلاثين ركعة كان قيامه وركوعه وسجوده حَسَنًا كله».

[٩٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاس بن الوليد بن مَزيد، قال: سمعت أبي[(٣)] وعُقبة- يعني ابن عَلقمة- يقولان: «سَمعنا الأَوْزَاعِيَّ يقول: ما أَكْثَرَ عبدٌ ذِكْرَ الموتِ إلَّا كَفاه اليَسير من العمل، ولا عَرَفَ عبدٌ أنَّ مَنطقه مِن عَمله إلا قَلَّ لَغَطُهُ»[(٤)].

[٩٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، حَدَّثَنا أبو عمرو؛ عبد الله[(٥)] بن

(١) قال الدَّارقطني في «المُؤتلف والمُختلف» (٢/ ١١٣): «عَبيدة بن عثمان الدمشقي حديثه في الشاميين، روىٰ عن مالكِ بن أنس، وسعيدِ بن عبد العزيز، روىٰ عنه محمدُ بن عمر بن إسماعيل بن زيد الدُّولابي». اهـ.
وقال ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ١٥٣): «عَبيدة بن عثمان، ويقال: عُبيدة الثَّقَفي الفقيه من أهل دمشق. حَدَّث عن يحيىٰ بن حمزة القاضي، ومالكِ بن أنس، وسعيدِ بن عبد العزيز، روىٰ عنه: معاويةُ بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري، وعباسُ بن الوليد، ومحمدُ بن عمر بن إسماعيل الدُّولابي، والفضلُ بن غسان الغَلَّابي».
(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٧١).
(٣) هو الوليدُ بن مزيد، ثِقَةٌ.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) هو عبد الله بن إسماعيل، ابن بنت الأوزاعي؛ أبو عمرو البيروتي.
=

إسماعيل ابن بنت الأَوْزَاعِي، قال: حَدَّثني أبي، قال: «وجدتُ في كُتُبِ الأَوْزَاعِيِّ بخَطِّ يده: ابن آدم، اعمل لنفسِك وبَادِر؛ فقد أُتيت مِن كل جانب، واعْوِل كَعَويل الأسير المُكَبَّل، ولا تَجعل بقيَّة عُمرك للدُّينا وطَلبها في أطراف الأرض، حَسْبُك ما بَلَغَك مِنها، ستُسلم طائعًا، وتعز بيوم فَقرك وفَاقتك، واسْعَ في طَلَبِ الأمان؛ فإنَّك في سَفَر إلى المَوت يطرد بك نائمًا ويقظان، واذكر سَهَر أهل النار في خُلْدٍ أبدًا، وتَخَوَّف أن ينصرف بك من عِند الله عَزَّوَجَلَّ إلى النَّار؛ فيكون ذلك آخِر العَهد بالله عَزَّوَجَلَّ، ويَنقطع الرجاء، واذكر أنَّك قد رَاهَقت الغاية، وإنَّما بَقي الرَّمق؛ فَسَدِّد تَصَبُّرًا وتَكَرُّمًا، وارغب ببقيَّة عُمرك أن تُفِيته للدُّنيا، وخُذ منها ما يُفَرِّغك لآخرتِك، ودَع مِنها ما يَشغلك عنها».

قال عبد الرَّحمن: قد كُنَّا شَرَطنا أن نَشرح بعض أوصاف هؤلاء الأئمة الجَهابذة النُّقَّاد، ونخرج ما وقع إلينا مِن جَرحهم وتَعديلهم نرو انتقادهم للحديث في أَوَّل كِتابنا فقد أتينا على ما انتهى إلينا مِن ذلك، ونحن ذاكرون من بعدهم بما نَرجو أن يكون فيه غِنى وكِفاية إن شاء الله.

=

ترجمه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٤)، وقال: «روىٰ عن أبيه إسماعيل بن يزيد بن حجر الأوزاعي، والوليد بن مزيد، سَمِع منه أبي بِبَيروت في الرِّحلة الثانية». اهـ.
وزاد ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٩٣) مِمَّن روىٰ عنه سوىٰ أبي حاتم- أحمدَ بن إبراهيم القرشي، وأبا الحسن بن جَوْصا.

وكيع بن الجراح

فمنهم بالكوفة:

وكيع بن الجراح
ابن عدي بن فرس

وكيع بن الجراح

فمنهم بالكوفة: وكيع بن الجراح بن عدي بن فرس

أبو سفيان الرؤاسي من قيس عيلان، كوفي

ما ذكر من علم وكيع بن الجراح وفقهه

[٩٢٥] حَدَّثَنا أبو محمد؛ عبد الرَّحمن بن محمد بن إدريس بن المُنذر الحنظلي، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: «قلت لأبي: وكيعُ بن الجراح؟ فقال: ما رأيتُ أحدًا أَوْعَى للعِلم مِن وَكِيع بن الجَرَّاح، ولا أَشْبَه بأهل النسك منه»[١].

[٩٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[٢] بن سِنان الواسطي، قال: «قلتُ للفضل[٣] بن عَنبسة: مات وَكِيعُ بن الجَرَّاح. فقال: مَاتَ! وتَغَيَّرَ وجهُه، وقال: رَحِمَه اللهُ؛ ما رأيتُ مِثْلَ وَكِيعٍ مُنذ ثَلاثين سَنة»[٤].

[٩٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ[٥] بن أبي الحَواري، قال:

(١) صَحِيحٌ.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٢).
(٣) هو الفَضْلُ بن عَنبسة الخزاز الواسطي: ثِقَةٌ، انفرد ابنُ قانع بتضعيفه، وليس ابنُ قانع بمُقنع. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٤٤٦).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٥٠).

حَدَّثني بعضُ أصحابِنا قال: «قال سفيانُ الثَّوْرِيُّ لِوَكيعٍ: لئن بَقِيتَ لَيَكثرن اختلافُ أَقْدَام الرِّجال إلى بَني رُؤاس»(١).

قال أبو مُحَمَّد: يَعني إلى مَحِلَّتِه.

[٩٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا عليُّ بن الحُسَين بن الجُنَيد، قال: سمعتُ ابنَ نمير يقول: «وَكِيعٌ أعلمُ بالحديث من ابن إدريس»(٢).

[٩٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن أبي الحواري، قال: قلتُ لأبي بكر بن عَيَّاش: حَدِّثْنَا. قال: قد كَبِرْنا ونَسِينا، اذْهَبْ إلى وكيعٍ في بَني رُؤاس»(٣).

[٩٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمودُ بن غَيلان، نا وكيعٌ، قال: «اختلفتُ إلى الأعمشِ سَنَتين»(٤).

[٩٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن البراء، قال: قال عليُّ بن المَدِيني: «نظرتُ فإذا الإسناد يدورُ على سِتَّةٍ، ثم صار عِلْمُ هَؤلاء السِّتة إلى اثني عشر، ثم انتهى عِلْمُ هؤلاء الاثني عشر إلى سِتَّة: إلى يحيى بن سَعيد، وعبد الرَّحمن بن مَهدي، ووَكِيع بن الجَرَّاح، ويَحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، وعبد الله بن المُبارك، ويَحيى بن آدم»(٥).

❀❀

(١) في سندِه إبهامٌ.
(٢) صَحِيحٌ، وسيأتي برقم (٩٣٦).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) تَقَدَّم برقم (٤٦).

ما ذكر مِن حِفْظِ وَكِيعٍ

[٩٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سَلَمَةَ النَّيسابوري، قال: سمعتُ إسحاقَ بن إبراهيم- يعني ابن راهويه- يقول: «حِفْظِي وحِفْظُ ابن المُبَارك تَكَلُّفٌ، وحِفظُ وَكِيعٍ أصليٌّ، قام وكيعٌ يومًا قائمًا ووضع يدَه على الحائط، وحَدَّث سبعمائة حديث حِفْظًا»(١).

[٩٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا محمودُ(٢) بن آدم المَروزي فيما كَتَبَ إليَّ، قال: «رأيتُ وكيعًا وبِشر بن السَّري يَتَذاكران ليلةً مِن العشاء إلى أن نُودي بالفجر، فلما أَصْبَحنا قُلْنا لِبِشْرٍ: كيف رأيتَ وكيعًا؟ قال: ما رأيتُ أَحْفَظَ مِنه».

[٩٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، نا سَهْلُ(٣) بن عثمان، قال: «ما رأيتُ أحفظَ مِن وَكِيعٍ»(٤).

[٩٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كتب إليَّ، قال: سمعتُ أبي يقول: «كان وكيعٌ مَطْبُوعَ الحِفظ، كان حافظًا حافظًا، وكان أحفظَ مِن عبد الرَّحمن بن مَهدي كثيرًا كثيرًا»(٥).

[٩٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسين بن الجُنيد، قال: سمعتُ

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٥٥٢).
(٣) هو سَهْلُ بن عثمان بن فارس الكندي؛ أبو مَسعود العسكري، نزيل الري، أحدُ الحُفَّاظ، له غرائبُ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٦٧٩).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) صَحِيحٌ.

ابن نمير يقول: «كانوا إذا رأوا وَكِيعًا سَكَتُوا»(١)، يعني في الحِفظ والإجلال.

[٩٣٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَني أبي، قال: «سُئِل أحمدُ بن حَنْبَل عن يحيى بن سعيدٍ وعبد الرَّحمن بن مَهدي ووَكِيعٍ، فقال: كان وَكِيعٌ أَسْرَدَهم»(٢).

[٩٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سألت أبي عن وكيعٍ عن الأَعْمَش أحبُّ إليك أو عبد الله بن داود الخريبي؟ فقال: وَكِيعٌ أَحْفَظُ مِن ابنِ داود الخريبي، وأحفظُ مِن ابنِ المُبارك»(٣).

ما ذكر من فضل وكيع وزهده وورعه

[٩٣٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «سمعتُ أبا جَعفر الجَمَّال(٤) يقول: أَتَيْنا يومًا وَكِيعَ بن الجَرَّاح فلم يَخرج إلينا؛ فَظَننا أنه يَغسل ثيابَه، فلما كان بعد غدٍ خَرَج ونحن قُعُودٌ وعليه ثيابُه التي غُسلت، فلما بَصرنا به فَزِعنا من النُّور الذي يَتلألأ من وجهه، وقال لي رجلٌ كان بِجَنْبِي: مَن هذا؟ مَلكٌ هذا؟ فتَعَجَّبْنا مِن ذلك النُّور»(٥).

[٩٤٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، قال: قال يحيى بن يَمان: «إنَّ لهذا الحديثِ رجالًا خَلَقَهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُنذ يوم خَلَقَ

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٢٩).
(٥) صَحِيحٌ.

السَّموات والأرض، وإنَّ وكيعًا مِنهم».

[٩٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسن[(١)] الهِرْثمي، قال: سمعت أبا داود البُستي- وسأله أبو بكر الخَرَّاز وغيرُه-: مَن أفضلُ مَن أدركتَ عِندك؟ فقال: ما أدركتُ رجلًا كان أخشعَ لله عَزَّوَجَلَّ مِن وكيعٍ».

[٩٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٢)] بن محمد بن أبي بكر المقدمي البصري بِمَكَّة، قال: سمعتُ القَعنبي- يعني عبد الله بن مَسلمة- قال: «كُنَّا عند حَمَّاد بن زيد وجاء وكيعُ بن الجَرَّاح وسألَه عن أشياء، ثم ذهبَ، فقيل له: يا أبا إسماعيل، هذا صاحبُ الثَّورِي، فقال: ليس الثَّوْرِيُّ عِندنا بأفضلَ منه»[(٣)].

[٩٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان الوَاسطي، قال: «رأيتُ وَكيعًا إذا قام في الصَّلاة ليس يتحَرَّكُ منه شيء، لا يَزولُ، ولا يميل على رِجْلٍ دون الأخرى، لا يَتحَرَّك، كأنَّه صخرةٌ قائمةٌ»[(٤)].

[٩٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان، قال: قال لي عُمَرُ[(٥)] بن عثمان: «انحدرَ جانبُ رِدَاء وَكِيعٍ وهو في الصَّلاة، فلم يَرُدَّه إلى عاتقِه»[(٦)].

[٩٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن أبي الحواري، قال: سمعتُ

---

(١) وقع في المطبوع: «الحُسَين» بدل «الحسن»، والمُثْبَت من كتب التراجم، وقال الحافظ في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٧٤٦): «عليُّ بن الحَسَن الهِرثمي: مقبول». اهـ.
قُلْتُ: وهذا عند المُتابعة، وإلَّا فَلَيِّن. ثم وقفتُ عليه في المَخطوط علىٰ الصَّواب.

(٢) قال عنه المُؤَلِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٧٣): «صَدُوقٌ». ويُنْظَر ما تحت الأثر رقم (٢٠).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) هو الواسطيُّ، حَسَن الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٩٥).

(٦) سَنَدُه حَسَنٌ.

وكيعَ بن الجَرَّاح يقول: «ما نَعيشُ إلا في سِتْرِه، ولو كُشِف الغِطاء لَكُشِفَ عَن أمرٍ عَظيمٍ»(١).

[٩٤٦] قال: وسمعتُ وكيعًا يقول: «الصِّدْقُ النِّيَّةُ»(٢).

[٩٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: قلت لأبي: «أَيُّهما أصلحُ عندك؛ وكيعٌ أو يَزيدُ؟ يعني ابن هارون، قال: ما فيهما بحمدِ الله إلَّا كُلٌّ، إلَّا أنَّ وكيعًا لم يَختلط بالسُّلطان»(٣).

[٩٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليٌّ(٤) بن محمد الطَّنافسي، قال: سمعتُ وكيعًا يقول- وذاكَرَه رجلٌ شيئًا مِن أمر المَعاش أو الوَرَع- فقال له وكيعٌ: مَن أين تَأْكُلُ؟ قال: مِيراث وَرِثْتُه عن أبي. قال: مِن أين هو لأبيك؟ قال: وَرِثَه عن أبيه. قال: مِن أين هو لِجَدِّك؟ قال: لا أدري. فقال وكيعٌ: لو أنَّ رجلًا يَظُنُّ(٥) لا يأكل إلا الحَلال، ولا يَلبس إلا الحلال، ولا يَدخل إلَّا في حلال، قلنا له: انْزَعْ ثيابَك، وارْمِ بنفسِك في الفُرات.

ثم قال وكيعٌ: ما نَجِدُ إلا السَّعة، ما نَجِدُ إلَّا السَّعة»(٦).

[٩٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ(٧) بن إبراهيم بن شُعيب، نا

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ٣٨) من ترجمة وكيع؛ لزيادة فيه.
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٢).
(٥) قال المُعَلِّمي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولعلَّ الصَّواب: (نذر)».
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) قال عنه المُصَنِّف:«صَدُوقٌ، ثِقَةٌ».

عمرو[١] بن عليٍّ، قال: «ما سمعتُ وَكِيعًا ذاكرًا أحدًا بِسُوءٍ قَطُّ»[٢].

[٩٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو هارون[٣] الخَزَّاز، قال: سمعتُ يحي يحي[٤] ابن زياد- يعني ابن أبي الخصيب- قال: «كُنَّا عند وكيعٍ ومَعنا جماعةٌ، فَقَدَّم إلينا طَبَقًا مِن رُطب، فجعل يَرفع التمرة إلى فِيهِ يُوهمنا أنه يأكل ولا يأكلها إذ هو صائمٌ».

ما ذكر
من معرفة وكيع بن الجراح بناقلة الأخبار ورواة الآثار وكلامه فيهم

[٩٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي قال: سمعتُ مُقَاتِلَ[٥] بن محمد قال: سمعتُ وكيعًا يقول: «لَقِيتُ يُونس بن يزيد الأيلي؛ فذاكرتُه بأحاديثِ الزُّهريِّ المَعروفة، فجَهدت أن يُقِيم لي حديثًا فما أَقَامَه»[٦].

[٩٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمودُ بن غَيلان، قال: «سمعتُ وَكِيعًا يقول: أبو نَجيح المَكِّي ثِقَةٌ»[٧].

---

(١) هو الفَلَّاس.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) هو محمد بن خالد الخراز، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٣).
(٤) هو يحييٰ بن زياد الرازي، قاضي عكبرا: ثِقَةٌ، له ترجمة في «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ١٤٧).
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٢).
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) صَحِيحٌ.

[٩٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ[(١)] بن الحَسَن الهسنجاني، قال: سمعتُ محمد بن بشَّار يقول: سمعتُ وكيعًا يقول: «لَم يَسمع الأعمشُ مِن مجاهدٍ إلا أربعة أحاديث»[(٢)].

[٩٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، نا عبد الله[(٣)] ابن عِمران - يعني الأصبهاني - قال: سمعتُ وَكِيعًا يقول: «يحيى بن الضُّرَيْس مِن حُفَّاظِ النَّاس، لولا أنَّه خَلط في حَدِيثين»[(٤)]. فَذَكَرَ حديثًا لمنصور.

[٩٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمود بن غَيلان، قال: «سمعتُ وكيعًا - وسُئل عن أبي سَعْدٍ[(٥)] البَقَّال - قال: فقال: نَعَمْ، كان يَروي عن أبي وائلٍ، وكان أبو وائل ثِقَةً»[(٦)].

[٩٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، أنا محمودُ بن غَيلان، قال: سمعتُ وكيعًا وسُئل عن عبد الرَّحمن بن خضير. قال: كان يَروي عن أبي نَجيح المَكي، وأبو نَجيح ثِقَةٌ»[(٧)].

[٩٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن يحيى، أخبرنا محمودُ بن غَيلان،

---

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤)، وقول المُصَنِّف عنه: «ثِقَةٌ، صَدُوقٌ».
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٥٣٥).
(٤) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٥) هو سعيدُ بن مرزبان البقال الكوفي الأعور: ضعيفٌ، مُدَلِّس. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٤٠٢).
(٦) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٢/ ٤٧٨، ٤٧٩)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (٤/ ٤٣٣) من طريق محمود بن غَيلان، به.
(٧) صَحِيحٌ.

قال: «سمعتُ وَكِيعًا- وسُئل عن عُمَر[(١)] بن هارون- فقال: باتَ عِندنا الليلةَ»[(٢)].

[٩٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيي، قال: أنا محمودُ بن غيلان قال: سمعتُ وَكِيعًا يقول- وسُئل عن مُقَاتل بن سُليمان- فقال: سَمِعنا منه، واللهُ المُستعانُ»[(٣)].

[٩٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيي، أنا محمود، قال: «سمعتُ وكيعًا- وذُكر عنده يزيد بن إبراهيم- فقال: نَعَمْ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ»[(٤)].

[٩٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الحَسَن[(٥)] بن عَرَفة، قال: «سمعتُ وَكِيعًا- وسألني عن عَبَّاد[(٦)] بن العَوَّام- فقال: يُحَدِّثُ! قلتُ: نَعَم. قال: ليس عندكم أحدٌ يُشْبِهُه»[(٧)].

[٩٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كَتَبَ إليَّ، قال: سمعتُ محمدَ[(٨)] بن يزيد- يعني الرِّفاعي- قال: سمعتُ وَكِيعًا يقول:

---

(١) هو عمر بن هارون البلخي، مَتروك، وكان حَافِظًا. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٠١٤).
(٢) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣/ ٩٣٢) من طريق محمود بن غيلان، به.
(٣) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٨/ ١٨٨) من طريق محمود بن غيلان، به.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) هو الحَسَن بن عَرفة بن يزيد العبدي؛ أبو علي البَغدادي: صَدُوقٌ. «تَقرِيب التَّهذِيب»، ترجمة برقم (١٢٦٥).
(٦) هو عباد بن العوَّام بن عمر الكلابي مولاهم؛ أبو سَهل الواسطي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣١٥٥).
(٧) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٨) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي؛ أبو هِشام الرِّفاعي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، وذكره ابنُ عدي في شُيوخ البُخاري، وجزم الخطيبُ بأنَّ البخاري روىٰ عنه لكن قد، =

«عبد العَزيز[(١)] بن أبي عُثمان أَثْبَتُ مَن بَقِي اليوم في جامع سُفيان، اذهبوا فاسمعوا منه».

[٩٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، قال: سمعت وكيعًا يقولُ: «مَهما شَكَكْتُم في شيءٍ فلا تَشُكُّوا أنَّ جابر بن يزيد أبو محمد الجُعفي ثِقَة، حَدَّثَنا عنه مِسعرٌ وسُفيان وشُعْبَة وحَسن بن صالح»[(٢)].

[٩٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا الحَسَن بن الزبرقان[(٣)]، قال: سمعتُ وَكِيعًا يقول: «لا نَروي عن إبراهيم بن أبي يحي حَرْفًا».

[٩٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، قال: سمعتُ وَكيعَ بن الجَرَّاح يقول: «أَتينا المُعَلَّى بن هِلال وإنَّ كُتُبَه لَمِن أَصَح كُتُبٍ، ثم ظهرت أشياءُ ما نَقدر أن نُحَدِّث عنه بشيءٍ»[(٤)].

[٩٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ عمرو بن محمد النَّاقد يقول: «رأيتُ وَكِيعًا يعرض عليه أحاديث المُعلى بن هلال، فجَعل يقول: قال أبو بَكر الصِّدّيق: الكَذِبُ مُجَانِبٌ للإيمانِ»[(٥)].

=

قال البخاري: «رأيتهم مُجمعين علىٰ ضعفه». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٤٤٢).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٩١).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) هوالحسن بن الزبرقان الكوفي، تَيمي، سَكَن قزوين، ويكنىٰ بأبي الخزرج، روىٰ عن مندل بن علي، وشريك، وفُضيل بن عياض، والمطلب بن زياد، ومحمد بن صبيح بن السماك.
روىٰ عنه الفضلُ بن شاذان وأبو حاتم، وقال: «هو شيخٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ١٥)، وانظر الكلام علىٰ معنىٰ كلمة «شيخ» عند أبي حاتم في التعليق علىٰ الأثر رقم (٢٢).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) صَحِيحٌ.

[٩٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أَبِي، نا مُقاتل بن محمد، نا وكيعٌ، عن عيسى بن عمر الهمداني- وكان ثِقَةً- عن عَمرو بن مرة»(١).

[٩٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا محمدُ(٢) بن سَلَمَة الطوريني، قال: «سألتُ وكيعًا عن أبي زُهير- يعني عبد الرَّحمن بن مغراء- فقال: طَلَبَ الحديث قَبْلَنا وبَعْدَنا»(٣).

[٩٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا سَهْلُ(٤) بن عُثمان، قال: سمعتُ وَكِيعًا ونَظَر في حديثِ عبد الرَّحيم بن سُليمان الرَّازي، فقال: ما أصحَّ حديثَه! كان عبد الرحيم وحَفص بن غِياث يَطلبان الحديثَ معًا»(٥).

[٩٦٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا الحُمَيدي(٦)، نا وكيعٌ، نا أبو حَنيفة(٧) أنَّه سَمِع عَطاءً إن كان سَمِعَه»(٨).

[٩٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيي، نا عليُّ بن محمد

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو محمد بن سَلَمة الباهلي الطوريني الرازي؛ أبو عبد الله، كان يَسكن طورين، قال أبو حاتم: «صَدُوقٌ ما علمته صَحِيح الحديث». «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٢٧٦، ٢٧٧).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) هو سهل بن عثمان بن فارس الكندي، أحدُ الحُفَّاظ، له غرائبُ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٦٧٩).
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو عبد الله بن الزُّبير القرشي الأسدي الحميدي المكي، أبو بكر: ثِقَةٌ، حافظ، فقيهٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٣٤٠).
(٧) الإمام المَشهور.
(٨) سنده صَحِيحٌ إلىٰ وكيعٍ.

الطَّنافسي،ثنا وكيعٌ، نا حُمَيْدٌ الأَصَم، وكان ثِقَةً»(١).

[٩٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، ثنا وكيعٌ، قال: حَدَّثني حَوْشَب بن عقيل، وكان ثِقَةً»(٢).

[٩٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، نا وكيعٌ، نا سُكَيْن بن عبد العزيز، وكان ثِقَةً عن أبيه عن ابنِ عَبَّاس»(٣).

[٩٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن محمد الطنافسي، نا وكيعٌ، عن الصَّلت بن أبي عثمان القَطَّان- قال وكيعٌ: وكان ثِقَةً- قال: قلتُ للحَسَن»(٤).

للحَسَن»(٤).

[٩٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ(٥) بن الوليد بن مَزيد، حَدَّثني يَزيدُ(٦) بن خالد؛ أخو محمود بن خالد، قال: سمعتُ وَكِيع بن الجَرَّاح يقول: «رأيتُ ثَوْرَ بن يزيد فَلَم أَرَ رجلًا أَعْبَدَ منه، وكان إذا أُقيمت الصَّلَاةُ انتعلَ»(٧).

[٩٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ(٨) بن إبراهيم بن شُعيب، نا عمرو(٩) بن عليٍّ، قال: سمعتُ وكيعًا يقول: «كُنَّا نَتَتَّبع ما سَمِع الأعمشُ مِن

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) حَسَنُ الحَديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٠).
(٦) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهَب الرملي؛ أبو خالد: ثِقَةٌ، عابدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٧٥٨).
(٧) صَحِيحٌ.
(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٧).
(٩) هو الفَلَّاس.

مجاهدٍ فإذا هي سبعةٌ أو ثمانيةٌ. ثم حَدَّثَنا بها»(١).

[٩٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ(٢) بن أبي الحَواري، قال: سمعتُ وَكِيعًا يقول: «قَدِم علينا إسماعيلُ بن عيَّاش، فأخذَ مِنِّي أطرافًا لإسماعيل بن أبي خالد، فرأيتُه يَخلط في أخذه.

فقال لي وكيعٌ: يَروون عندكم عنه؟

قلت: أمَّا الوليدُ ومَروان فيَرْوِيَان عنه، وأمَّا الهيثمُ بن خارجة ومحمد بن إيَّاس فكأنَّهم.

قال: وأيُّ شيءٍ الهيثم وابن إياس؟ إنَّما أصحابُ البلد: الوليد ومروان»(٣).

[٩٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كَتَبَ إليَّ، قال: حَدَّثني أبي، نا وكيعٌ، عن مِسكين؛ أبي هُريرة التَّيمي، قال وكيعٌ: «وكان ثَبْتًا»(٤).

[٩٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كَتَبَ إليَّ، قال: قلت لأبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «مُسْلِمٌ(٥) الأعور؟ قال: كان وكيعٌ لا يُسَمِّيه. قلت: لِمَ؟ قال: كان يُضَعِّفُه»(٦).

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٥٠).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ، وهو في «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/ ٣١٧) برقم (٥٤٩).
(٥) هو مُسلم بن كيسان الكوفي الملائي الأعور، واهٍ. «الكاشف» (٢/ ٦٠)، ترجمة برقم (٥٤٢٦).
(٦) صَحِيحٌ، وهو في «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٣/ ١٥٧) برقم (٤٧٠٣).
ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٤/ ١٣٠٥)، وابن عَدِي في «الكامِل» (٨/ ٣، ٤)، من طريق عبد الله بن أحمد، به، مع زيادة فيه.

[٩٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبي يقول: قال وكيعٌ: «مغيرة بن زياد الموصلي ثِقَةٌ».

[٩٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، قال: «سألتُ وَكِيعًا عن حديثِ لَيث بن أبي سليم؟ فقال: لَيْثٌ، لَيْثٌ! كان سُفيانُ لا يُسَمِّي ليثًا»(١).

[٩٨١] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، قال: سألت أبي عن يَزيد بن مردانبه؟ فقال: قال وكيعٌ: «ثنا يزيد بن مردانبه، وكان ثِقَةً»(٢).

[٩٨٢] أخبرنا أبو بكر بن أبي خَيثمة فيما كَتَبَ إليَّ، حَدَّثَنا محمدُ(٣) بن يَزيد الرِّفاعي، ثنا وكيعُ بن الجَرَّاح، نا هِشَامٌ الدَّستوائي، وكان ثَبْتًا».

[٩٨٣] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: قال أبو عقيل؛ محمد(٤) بن حَاجب، المعروف بـ«شاه»: سمعت عبد الرَّزَّاق قال: «قلتُ لِوَكيعٍ: ما تقولُ في يحي بن العلاء الرَّازي؟ قال: ما تَرَى ما كان أَجْمَله، وما كان أَفْصَحَه.

قلتُ: ما تقول فيه؟

قال: ما أقولُ في رَجُلٍ حَدَّث بعشرة أحاديث في خَلْع النَّعل إذا وُضِع الطَّعام».

---

(١) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم برقم (٣٣٢).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) ليس بالقويِّ، وقال البخاري: «رأيتُهم مُجمعين علىٰ ضعفه». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٤٤٢).

(٤) هو محمد بن حاجب المروزي؛ أبو عقيل الحنظلي، قال أبو حاتم: «صَدُوقٌ». اهـ. «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٢٤٠).

[٩٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ عبد الله[١] بن عِمران الأصبهاني يقول: «سمعتُ وكيعًا يقول: ما بَقِي أحدٌ أَحْفَظ لحديثٍ طويلٍ من أبي داود الطَّيالسي.

قال عبد الله بن عمران: فذكرت ذلك لأبي دَاود، فقال: قل له: ولَا لِقَصيرٍ»[٢].

[٩٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد فيما كَتَبَ إليَّ قال: سمعتُ أبي يقول: «كان وكيعٌ إذا أَتَى على حديثِ حَنظلة يقول: حَدَّثَنا حَنظلة بن أبي سفيان، وكان ثِقَةً ثِقَةً»[٣].

[٩٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن محمد الطَّنافسي، نا وكيعٌ، عن عِكرمةَ بن عمَّار، وكان ثِقَةً[٤].

[٩٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا علي بن محمد الطنافسي، نا وكيعٌ، عن عُيَيْنَة بن عبد الرَّحمن بن جوشن الغَطفاني، وكان ثِقَةً[٥].

[٩٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان الوَاسِطي، قال: سمعتُ وَكِيعًا يقول: «حَدَّثَنا سعيدُ بن عبد الرَّحمن أخو أبي حرة، وكان ثِقَةً»[٦].

[٩٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمودُ بن غَيلان، قال:

(١) حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٤٦).
(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) صَحِيحٌ.

سمعتُ وكيعًا- وسُئل عن عُمر بن هارون- فقال: بَاتَ عِندنا الليلةَ»(١).

حَادَ عَن الجَوَابِ.

[٩٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمد بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ أبا طالب؛ أحمد(٢) بن حميد قال: «كان وكيعٌ يَفخر بسلمةَ بن نُبَيط، يقول: حَدَّثَنا سَلَمة بن نبيط وكان ثِقَةً».

[٩٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن إسماعيل الأحمسي، قال: قلنا لوكيعٍ يومًا: «حَدِّثْنا بحديثِ الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة: «الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ ومَحْلُوبٌ». فحَدَّثَنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن مَنصور، عن إبراهيم، عن أبي هريرة قال: «الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ ومَحْلُوبٌ»، أيُّهما أصحُّ إسنادًا: الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن أبي هريرة؟

قالوا: مَنصورٌ عن إبراهيم.

قال: واللهِ ما أُرى سَمِعَه إبراهيمُ(٣) من أبي هريرة»(٤).

[٩٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، قال: سمعتُ نُعَيم(٥) بن حَمَّاد قال: سمعتُ وكيعًا يقول: «إذا ذَهَبَ حَفْصٌ مِن الكوفة ذَهَبَ

(١) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم برقم (٩٥٧)، رواه المُصَنِّفُ من طريق آخر عن محمود بن غيلان، به.
(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٦٢).
(٣) هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسىٰ بن محمد بن مَسلمة بن سليمان بن حنظلة الغسيل، قال ابن حبان في «المَجروحين» (١/ ١١٩، ١٢٠): «أبو إسحاق البَغدادي... حَدَّث بخراسان، كان يَقلب الأخبارَ، ويَسرق الحديث...». اهـ، ويُنْظَر «معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة» (ص٢٦٢) برقم (١٠٥٦) لابن القَيْسَراني؛ محمد بن طاهر المقدسي.
(٤) صَحِيحٌ، والأحمسي: ثِقَةٌ، من رجال «التَّقريب».
(٥) هو الخزاعي، ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

غَرِيبُ حَدِيثِها، وإذا ذَهَبَ ابنُ فُضيل ذَهَبَ إسنادُها».

[٩٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كَتَبَ إليَّ، قال: قال أبي: قال وكيعٌ: «كانوا يقولون: إنَّ عبد الوهاب(١) بن مجاهدٍ لم يَسمع من أبيه»(٢).

ما ذكر مِن جَودة أخذ وكيعٍ للعِلم

[٩٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن أبي الحَوَاري، قال: سمعتُ وَكِيعًا يقول: «ما أخذتُ حديثًا قَطُّ عَرْضًا.

قلتُ: عندنا مَن أَخَذَ عَرْضًا.

قال: مَن عَرَفَ ما عَرض مما سَمِع فَخُذ منه»(٣). يعني السَّماع.

(١) هو عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي: متروك، وقد كَذَّبه الثوري. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٢٩١).

(٢) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «المَرَاسيل» (ص١٣٤) برقم (٤٨٥) للمُصَنِّف، و«تحفة التَّحصيل» (ص٢١٤) لأبي لأبي زُرْعَة العراقي.

(٣) صَحِيحٌ. ورواه الخطيبُ في «الكفاية» (ص٢٧٦) من طريق المُصَنِّف، به.

تنبيه: العَرْض المَذكور هنا هو القِراءة علىٰ الشَّيخ، أكثر المُحَدِّثين يُسَمِّيها عَرْضًا، وهي قِسم من أقسام التَّحَمُّل، ومعنىٰ هذا: هو أن يَعرض القارئُ ذلك علىٰ الشَّيْخ.

ووكيعٌ رَحِمَهُ اللَّهُ لا يَرىٰ صحة الرواية بالعرض، وممن نُقِل عنه هذا محمدُ بن سلام، وعبد الرَّحمن بن سلام الجُمَحي، روىٰ ذلك عنهم الخطيبُ، وكذلك أبو عاصم النَّبيل، روىٰ ذلك عنه الرَّامهرمزي، وقد رُدَّ هذا القول؛ لذا قال العراقيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح التَّبصرة والتذكرة» (١/ ٣٩٢، ٣٩٣): «وردوا ما حُكِيَ عن بعض مَن لا يُعتد بخلافه أنَّه كان لا يراها، وهو أبو عاصم النَّبيل، رواه الرَّامهرمزي عنه، وروىٰ الخطيبُ عن وكيع قال: ما أخذتُ حديثًا قط =

ما ذكر من إتقان وكيع وتثبته

[٩٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: «سألتُ عليَّ بن المَدِيني قلتُ: مَن أَوْثَقُ أصحابِ الثَّوْرِيِّ؟ قال: وكيعٌ مِن الثِّقات»(١).

[٩٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ(٢) بن أبي الحَوَاري، قال: «ذَكرت لِيَحيى بن مَعِين وكيعًا؛ فقال: وكيعٌ عِندنا ثَبْتٌ»(٣).

[٩٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: «قلتُ لأبي: أَيُّما أَثْبَتُ عِندك؛ وكيعٌ أو يزيدُ؟ يعني ابن هارون، قال: ما مِنهما بحمد الله إلَّا ثَبْتٌ»(٤).

[٩٩٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سَعيد المُقرئ، قال: سمعتُ

=

عرضًا. وعن محمد بن سلام أنه أدرك مالكَ بن أنس- والنَّاس يَقرؤون عليه- فلم يَسمع منه لذلك، وكذلك عبد الرَّحمن بن سلام الجمحي لم يَكتف بذلك، فقال مالك: أخرجوه عَنِّي.

وممن قال بصحتها من التابعين: عطاء، ونافع، وعُروة، والشَّعبي، والزُّهري، ومَكحول، والحسن، ومنصور، وأيوب، ومن الأئمة: ابن جُريج، والثَّوري، وابن أبي ذئب، وشعبة، والأئمة الأربعة، وابن مَهدي، وشريك، والليث، وأبو عبد الله البُخاري، في خَلْقٍ لا يُحصون كثرةً، واستدل البخاريُّ علىٰ ذلك بحديثِ ضِمام بن ثَعلبة». اهـ. ينظر «المُحَدِّث الفاصِل» (ص٤٣٧) بتحقيقي، و«الكفاية» (ص٢٧١- ٢٧٤).

(١) صَحِيحٌ، وانظر الأثر رقم (١١٠١).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٤٥).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) صَحِيحٌ، ويُنْظَر ما تَقَدَّم برقم (٩٤٧).

عبد الرَّحمن[(١)]- يعني ابن الحَكم بن بَشير- يقول: وكيعٌ عن سُفيان غايةُ الإسناد الإسناد ليس بعده شيء».

[٩٩٩] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن سعيدٍ المُقرئ، قال: «سُئل عبد الرَّحمن[(٢)]: مَن أَثْبَتُ في الأعمشِ بعد الثَّوْرِيِّ؟

فقال: ما أَعْدِلُ بوكيعٍ أحدًا.

فقال له رجلٌ: يَقولون أبو معاوية.

فَنَفَر مِن ذلك، وقال: أبو معاوية عنده كذا وكذا وَهمًا».

[١٠٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ بن أبي الحَوَاري، قال: «أَشْهَدُ على أحمدَ بن حَنْبَل أنَّه قال: الثَّبْتُ عِندنا بالعراقِ: وَكِيعُ بن الجَرَّاح، ويحيى بن سَعيد، وعبد الرَّحمن بن مَهدي»[(٣)].

[١٠٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعت أبي يقول- وقِيل له: قال يحيى بن مَعِين: وكيعٌ أَحَبُّ إليَّ في سفيانَ مِن عبد الرَّحمن بن مَهدي، فأَيُّهما أَحَبُّ إليكَ؟- قال: عبد الرَّحمن ثَبْتٌ، ووَكِيعٌ ثِقَةٌ»[(٤)].

---

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٠).

(٢) هو ابنُ الحَكَم المُتقدم في السَّند السابق.

(٣) صَحِيحٌ. ورواه أبو زُرْعَة في «تاريخه» (١/ ٤٦٣) برقم (١١٨٦).

(٤) صَحِيحٌ.

ما ذكر مِن جلَالة وَكِيعٍ

[١٠٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن يحيى، نا أبو جَعفر[(١)] الجَمَّال، قال: سمعتُ أَزْهَر البَجلي[(٢)] يقول: «قال ابنُ عُيَيْنَة؛ سُفيان لِوَكيع: إني لآنسُ بك وأنتَ بالكُوفة»[(٣)].

[١٠٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا أبو زُرعة، قال: سمعتُ مَن يَذكر عن أبي نُعيم أنَّه كان يقول: «لا نُفلح ما بقي وكيعٌ، فلمَّا ماتَ وكيعٌ قال عُبيد الله بن موسى: قد مات الرؤاسيُّ، فَلْيُفْلِح أبو نُعيم!»[(٤)].

[١٠٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[(٥)] بن عبد المَلك الدَّقيقي، نا نوحُ[(٦)] بن حَبيب، نا وكيعٌ، نا عبد الرَّحمن بن مَهدي، قال: «حَضَرْتُ مَوْتَ سُفيان، فكان عامَّة كلامِه: ما أَشَدَّ المَوْتَ.

قال نوحُ بن حبيبٍ: فأتيتُ ابنَ مَهدي، فقلت: أدركتُ مَوْتَ سفيان، وقد حَدَّثَنا وكيعُ عنكَ- وحَكَيت له الكلامَ- وكان مُتَّكِئًا فَقعَدَ، فقال: أنا حَدَّثْتُ أبا

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٢٩).
(٢) كذا وقع في المَطبوع: «البجلي» بدل «الباهلي»، ثم وقفتُ عليه- أيضًا- في المَخطوط: «البجلي»، وصوابه: «الباهلي» كما في كتب التراجم، وهو: أزهر بن سعد السمان؛ أبو بكر الباهلي بصريٌّ ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٠٩)، وسيأتي تحت الأثر رقم (١٠٩٠).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) في سندِه إبهامٌ، وهو مِن حديث أبي زُرْعَة.
(٥) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٤١).
(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٤٣).

سفيان؛ جزى اللهُ أبا سفيان خيرًا، ومِن مِثل أبي سُفيان؟ وما يُقَال لِمِثْل أبي سفيان»[(١)].

باب ما ذكر
مِن تبجيل وَكِيعٍ للعِلم

[١٠٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان، قال: «كان وكيعٌ لا يُتَحَدَّثُ في مَجْلِسِه، ولا يُبْرَى قَلَمٌ، ولا يُتبسم، ولا يقوم أحدٌ قائمًا، كانوا في مَجْلِسِه كأنَّهم في صلاةٍ، فإنْ أَنْكَرَ مِنهم شيئًا انْتَعَلَ ودَخَلَ»[(٢)].

---

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٢) صَحِيحٌ، وسيأتي برقم (١١١٧)، لكن عن ابنِ مَهدي أنَّه كان كذلك.

يحيى بن سعيد القطان

ومن العلماء الجهابذة
النقاد من أهل البصرة
من الطبقة الثانية:
يحيى بن سعيد القطان

يحيى بن سعيد القَطَّان

ومن العلماء الجَهابذة النُّقَّاد مِن أهل البَصرة
من الطبقة الثانية: يحيى بن سعيد القَطَّان

ما ذكر من علم يحيى بن سعيد بناقلة الأخبار ومعرفته بأحوالهم وبصحة الآثار وسقيمها

[١٠٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الرحمن[١] بن عمر رُسْتَه الأصبهاني، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «اختلفوا يومًا عند شُعْبَة؛ فقالوا: اجعل بيننا وبينك حَكَمًا.

فقال: قد رَضِيتُ بالأَحْوَلِ- يعني يحيى بن سَعيد القَطَّان- فما بَرِحنا حتى جاء يحيى؛ فتَحَاكموا إليه، فقضى على شُعْبَة.

فقال له شُعْبَة: ومَن يُطيق نَقْدَك؟ أو: مَن له مِثل نَقْدِك يا أحول؟»[٢].

قال أبو مُحَمَّد: هذه غايةُ المَنزلة إذ اختاره شُعْبَةُ مِن بين أهل العِلم، ثم بَلَغ من دَالَّتِه بنفسِه وصَلابته في دِينه أنْ قضى على شُعْبَة.

[١٠٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كَتَبَ

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦).
(٢) صَحِيحٌ.

إليَّ، قال: قال أبي:- يعني أحمد بن حَنْبَل-: «ما رأينا مثل يَحيي بن سَعيد في هذا الشَّأن- يعني في مَعرفة الحديث ورُواته- هو كان صاحب هذا الشَّأن، فقلت له: ولا هشيم؟

فقال: هشيم شيخٌ، وما رأينا مثل يَحيي. وجعلَ يَرفع أمرَه جدًّا»(١).

[١٠٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ أبا طالب- يعني أحمد(٢) بن حميد- قال: قال أحمدُ بن حَنْبَل: «لم يَكن في زمان يحي القَطَّان مِثْله، كان تَعَلَّمَ مِن شُعْبَةَ»(٣).

[١٠٠٩] نا محمدُ بن سعيد المُقرئ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن(٤)- يعني ابن الحكم بن بشير- يقول: «لم يَكن بالبَصرة بعد شُعْبَةَ مِثل يحي بن سعيدٍ. وجَعَلَ يُثني عليه».

[١٠١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ عبد الرَّحمن قال: قال سفيانُ: «يحي بن سعيد يُريد شَقيقًا(٥) عن عبد الله»(٦).

قال أبو مُحَمَّد: يعني أنَّه لا يَرضى إلا بروايةِ الحُفَّاظ المُتْقِنين.

[١٠١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: سُئِل أحمدُ بن حَنْبَل عن يحي بن سعيد وعبد الرَّحمن بن مَهدي ووكيعٍ.

(١) صَحِيحٌ، وهو في «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (١/ ٣٨٣) برقم (٧٤٦).
(٢) تَقَدَّمَ تحت الأثر رقم (٢٦٢).
(٣) وسيأتي برقم (١٠٧٦)، و(١٠٨٨).
(٤) تَقَدَّمَ تحت الأثر رقم (٣٣٠).
(٥) هو شقيقُ بن سَلَمة الأسدي؛ أبو وائل الكوفي، وعبد الله هو ابن مَسعود.
(٦) صَحِيحٌ.

فقال: كان يَحيى أَبْصَرَهم بالرِّجال، وأَنْقَاهم حَدِيثًا. وأظنه قال: وأَثْبَتهم»[(١)].

[١٠١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا أبو الدَّرداء؛ عبد العزيز[(٢)] ابن منيب، قال: سمعتُ محمدَ[(٣)] بن الأزهر الجوزجاني قال: «قلتُ لأحمدَ بن حَنْبَل: لِمَ لَا تَقول لِيَحيى بن سعيد قُلْ: حَدَّثَنا؟ فقال: مِثْلُ يَحيى يُقَال له: قُلْ: حَدَّثَنا!»

[١٠١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن أحمد بن البَراء، قال: قال عليُّ بن المَدِيني: «كان مِن بَعد سُفيان الثَّوْرِي يَحيى بن سعيد القَطَّان، كان يَذهبُ مَذهبَ سُفيان الثَّوْرِي وأصحاب عبد الله بن مَسعود»[(٤)].

[١٠١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «إذا اختلفَ ابنُ المُبارك ويحي بن سَعيد وسُفيان بن عُيَيْنَة في حديثٍ آخُذُ بقولِ يَحيى بن سعيد»[(٥)].

[١٠١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد[(٦)] بن يحي بن سعيد القَطَّان، قال: «سمعتُ يَزيد بن هارون يقول- وهو يُحَدِّثَنا بحديثِ شَريكٍ عن جَابر

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) حَسَنُ الحَديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٠٦).
(٣) محمد بن الأزهر نَهَىٰ أحمد عن الكتابة عنه؛ لكونه يَروي عن الكذَّابين، وقال ابن عدي: «ليس هو بالمعروف»، وقال العقيلي: «قال أحمد: لا تَكتبوا عنه حتىٰ يتوب؛ وذلك أنه بلغه أنه تكلم في القرآن العظيم»، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»، وقال: «روىٰ عنه أحمد بن سنان، كثير الحديث، مِن جُلساء أحمد بن حنبل»، وقال الحاكم: «ثِقَةٌ، مأمونٌ، صاحب حديث». «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٦٧)، «لسان الميزان» (٦/ ١٣٩).
(٤) صَحِيحٌ، ومحمد بن أحمد بن البراء: ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٦).
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٨٣).

الجعفي- فقال: يحي بن سعيد وعبد الرَّحمن بن مَهدي لِمَ أَسْقَطَا جابرًا[(١)] الجعفي؟ أَمَا يَخافان أن يأخذهما في القِيامة فيقول لهما: لِمَ أَسْقَطْتُما عَدْلي؟

ثُمَّ فَكَّر ساعةً، ثم رفعَ رأسَه فقال: واللّهِ، ما أُرَى حَمَلَهما على ذلك إلا الورع.

قال أبو سَعيد: رأيتُ جَدِّي[(٢)] في المَنام؛ فقَصصت عليه ما سمعتُ من يزيد بن هارون، فلما بلغتُ ذِكْر جَابر الجعفي، قال: سبحان الله! لم يكن بِعَدْلٍ»[(٣)].

[١٠١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن أحمد بن البراء، قال: قال عليُّ بن عبد الله بن المَدِيني: «نظرتُ فإذا الإسنادُ يَدور على سِتَّة: الزُّهري، وعمرو بن دِينار، وقَتادة، ويحي بن أبي كثير، وأبي إسحاق، يعني الهَمْداني، وسُليمان الأعمش، ثم صار عِلْمُ هؤلاء السِّتَّة إلى أصحاب الأصناف.

فَمِمَّن صَنَّفَ مِن أهل الحجاز: مالك بن أَنَس، وابن جُريج، ومحمد بن إسحاق، وسُفيان بن عُيَيْنَة. ومِن أهل البَصرة: شُعْبَة، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وحَمَّاد بن سَلَمة، ومَعمر، وأبو عَوَانة. ومن أهل الكوفة: سفيان الثَّوْرِي. ومن أهل الشَّام: الأَوْزَاعِي. ومن أهل وَاسِط: هشيم.

ثم صار عِلْمُ هؤلاء الاثني عَشر إلى سِتَّة، إلى: يَحي بن سعيد، وعبد الرَّحمن بن مَهدي، ووكيع بن الجَرَّاح، ويحي بن أبي زائدة، ويحي بن آدم،

---

(١) في المطبوع: «جابر الجعفي»، ثم وجدتُه في (ك) كذلك، والمثبت من (م).

(٢) وجده هو يحيىٰ بن سعيد، وأبو سعيد هذا هو أحمد بن يحيىٰ بن سعيد القَطَّان، ويُنسب إلىٰ جَدِّه، كما تقدم.

(٣) سَنَدُه حَسَنٌ.

وعبد الله بن المُبَارك»[(١)].

باب ما ذكر
مِن كلام يحيى بن سعيد في علل الحديث

[١٠١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: «ذكرتُ لِيَحيي بن سَعيد حديثَ أبي إسحاق عن عليِّ بن رَبيعة قال: لا أُراه سَمِعَه مِن عليِّ بن رَبِيعة»[(٢)].

[١٠١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ، قال: «قلت لِيَحيي: حديث حمَّاد بن زيد عن أبي عبد الله الشَّقَري[(٣)]، عن إبراهيم في العَبْد يَتَسَرَّى؟ فقال: بَينه- أُرى- وبين إبراهيم ثلاثة[(٤)]. أي: لم يَسمعه من إبراهيم».

[١٠١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ، نا عليٌّ، قال: «عَرضتُ على يحيي بن سعيد حديثَ ابن أبي عَروبة عن محمد بن عبد الرَّحمن، عن سعيدِ بن المُسيب: «القَضاءُ ما قَضَتْ». فقال: هذا رواه عن البَرِّي. يعني عثمان عن أبي جابر

---

(١) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم برقم (٤٦).

(٢) تَقَدَّم برقم (٣٥٠).

(٣) هو سَلَمة بن تمام؛ أبو عبد الله الشَّقَري الكوفي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٤٩٩).

(٤) صَحِيحٌ، والأثر المُشار إليه رواه سعيدُ بن منصور في «السُّنن» (٢/ ٧٠): «نا حَمَّاد بن زيد، عن أبي عبد الله الشقري، عن إبراهيم، قال: يُكره للعبد أن يَتَسَرَّىٰ».

البَياضي»[(١)].

قال أبو محمد: وكانا مَتْروكي الحديث[(٢)].

[١٠٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحي يقول: «لم يَسمع قتادةُ مِن أبي سِنان[(٣)] حديث البُدْن. قال عليٌّ: قلت لِيَحيى: وكيف علمتَ ذاك؟ قال: سَمعناه. يعني سِنان بن سَلَمة الهذلي حديث ذؤيب الخزاعي»[(٤)].

[١٠٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سألتُ يحي عن أحاديثِ عِكرمة بن عَمَّار، عن يَحي بن أبي كثير فَضَعَّفَها، وقال: لَيست بصحاحٍ»[(٥)].

---

(١) **صَحِيحٌ**، والأثر المُشار إليه: هو في الرَّجل يَجعل أمرَ امرأتِه بيدِها، فَطَلَّقَت نفسَها، فالقضاءُ ما قَضَت، وقد جاء عن ابنِ المُسيب من غير هذه الطريق، رواه عنه يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن منصور في «السُّنن» (١/ ٣٧٣).

(٢) **قال المُعَلِّمِي**: «إنَّ في نسخة (م): «قال أبو مُحمد: يعني جميعًا مَتروكين ضعيفين».

(٣) **قال المُعَلِّمِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كذا في الأصول كلِّها، والحديث في «صَحِيح مسلم» برقم (١٣٢٦) مُتابعة، وغيره من طريق قتادة عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس، عن ذؤيب، فالظَّاهر لم يَسمع قَتادة من سنان».

قُلْتُ: وهو كذلك، وقد سأل ابنُ الجُنيد يحيىٰ بن مَعين عن ذلك كما في «سؤالاته» له برقم (٣٠٦) قال: «قلت ليحيىٰ بن مَعين: إنَّ يحيىٰ بن سعيد يَزعم أنَّ قتادة لم يسمع من سنان بن سلمة الهُذلي حديث ذؤيب الخزاعي في البُدْنِ.

فقال: ومَن شَكَّ في هذا؟ إنَّ قتادة لم يَسمع منه، ولم يَلْقَه».

وقال الدُّوري في «سؤالاته » له برقم (٣٤٦٢): «سمعتُ يحيىٰ يقول: «لم يَسمع قتادة من سنان ابن سلمة، أحاديثه عنه مُرسلة، وسمع من موسىٰ بن سلمة».

(٤) **صَحِيحٌ**.

(٥) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٣/ ١١٧) برقم (٤٤٩٢) و«الضُّعفاء» (٣/ ١٠٧٩) للعُقيلي.

[١٠٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: قلت لِيَحيي: «إنَّ يزيدَ بن هارون روى عن حُسَين المُعَلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جَدِّه أنَّ رجلًا تَزَوَّجِ امرأةً على عَمَّتِها؟ فقال يحي: كنا نَعرف حُسَين المُعَلِّم بهذا الحديث مُرْسَلًا»[١].

[١٠٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ[٢]، قال: «ذكرتُ لِيحيي حديثَ ابن أبي عروبة عن قتادةَ عن أبي مِجْلَز، قال: كَتَبَ عمرُ إلى عثمانَ بن حنيف الحديث الطَّويل في الجِزية. فقال يحي: هذا مُلزق عن أبي مجلز. قلت ليحيي: ليس هو مِن صحيحِ حديثِ قَتادة؟ قال: لا»[٣].

[١٠٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «ذاكرتُ يحيي نَقْضَ الوِتر عن أبي بكر، فقال: ضعيفٌ، إنَّما هو الحَسَن، عن أبي بكرٍ»[٤].

[١٠٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يَحيي يقول: «كان عند عثمان بن غياث كتابٌ عن عِكرمة فلم يُصَحِّحه لنا»[٥].

[١٠٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يَحيي يقول: «كان مَعي أطرافُ[٦] عوفٍ عن الحَسَن عن النَّبي ﷺ، وخِلَاس[٧] ومحمد عن أبي

---

(١) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١/ ٢٦٩) من طريق صالح، به.
(٢) هو ابنُ المَديني.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣/ ٩٤٠٥) من طريق صالح، به.
(٦) يعني: أطراف أحاديثه.
(٧) هو خِلاس بن عمرو الهجري: ثِقَةٌ، وكان يُرسل. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٧٨٠).

أبي هريرة أنَّ مُوسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ كان رجلًا حَيِّيًا. فقال بنو إسرائيل: هو آدَرُ. قال: فسألت عَوْفًا، فترك محمدًا، وقال: خِلَاسٌ مُرسل»[(١)].

[١٠٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحيي قال: سمعتُ الأعمشَ يُحَدِّثُ بحديثِ أبي إسحاق: «شَكَوْنَا»[(٢)] عن حارثةَ بن مضرب[(٣)]. قال عليٌّ[(٤)]: إنَّما ذكره يحيي على أنَّ الأعمشَ كان مُضطربًا في حديثِ أبي إسحاق».

[١٠٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ يحيي- وذُكِرَ عنده شيءٌ يُروى عن إسماعيلَ، عن عامر: أنَّ المُغيرة بن شُعْبَة لمَّا شَهِد عليه الثلاثةُ، قال يحيي: ليس بصحيحٍ»[(٥)].

[١٠٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يَحيي قال: «كان شُعْبَةُ يُحَدِّث بحديثِ ابن أبي لَيْلى[(٦)]، عن أبيه، عن أبي أيوب في العُطاس،

(١) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «العلل» (٨/ ٢٩٨، ٢٩٩) للدَّارقطني.
(٢) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «طرف من حديثٍ تَمَامُه: «شَكَوْنا إلىٰ رسول الله ﷺ الرَّمْضاء، فلم يُشْكِنا». رواه شعبةُ وغيرُه عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب. ورواه الأعمشُ عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن خباب.
قُلْتُ: قال المُصَنِّف في كتابه «العلل» (١/ ١٣٥): «وسألتُ أبي عن حديثٍ رواه الأعمشُ وشريك عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن خبَّاب، قال: «شكونا إلىٰ رسول الله ﷺ الرمضاء، فلم يُشكنا». ورواه سفيان وشعبة وزهير وإسرائيل عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب عن خبَّاب: «شكونا إلىٰ رسول الله ﷺ...»، قال أبي: «الصَّحيح: ما رواه سفيانُ وشعبةُ».
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) هو ابنُ المَديني.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو محمد بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري الكوفي القاضي؛ أبو عبد الرحمن، صَدُوقٌ، سيِّئ الحفظ جِدًّا. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٢١).

قال يحي: حَدَّثَنا ابنُ أبي ليلى قال: حَدَّثني أخي[١] عن ابنِ أبي ليلى قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكم**»، قال يحي: فَرَددتُه على ابنِ أبي ليلى غير مَرَّة، فقال: عن عليِّ بن أبي طالب»[٢].

[١٠٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «وسألتُ يَحي عن حديثِ التَّيمي عن أنسٍ في القُبلة للصَّائم؟ فقال: لا شيءَ؛ لَم يَسْمَعْه»[٣].

[١٠٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سألتُ يحي عن حديثِ ابن أبي عَرُوبة، عن أبي رجاء، عن أبي موسى في القُنُوت، فقال: لم يَسْمَعه من أبي رجاء، إنَّما هذا حديثُ البَراء الغَنَوي[٤]، وكأنَّه لَم يَرْضَ البَراء».

[١٠٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحي يقول: «حديثُ التَّيمي عن الحَسَن أنَّ ابنَ عبَّاس كان يعرف، لم يَسمعه من الحَسَن، كان يقول: رجلٌ عن الحَسَن، قال يحي: فبَلَغني أنَّه رَوَاه عن أبي بكر الهذلي»[٥].

---

(١) هو عيسىٰ بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري الكوفي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٣٤٢).

(٢) صَحِيحٌ. وسُئل الدَّارقطني عن حديث عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إِذَا عَطَسَ أحدُكم فليقل: الحمدُ لله علىٰ كلِّ حالٍ، وليُقَل له: رَحِمَكم اللهُ. وليَقُل هو: يَهْدِيكم اللهُ ويُصْلِح بالكم**»؟ فقال: «حَدَّث به محمدُ بن عبد الرَّحمن بن أبي ليلىٰ، واختُلِف عنه؛ فرواه عنه يحيىٰ القَطَّان، وعليُّ بن مسهر، وحفصُ بن غياث، وحَمزةُ الزَّيَّات، ومنصورُ بن أبي الأسود، وأبو عَوانة، عن ابن أبي ليلىٰ، عن أخيه، عن أبيه، عن عليٍّ. وخالفهم شعبةُ بن الحُجَّاج، وعديُّ بن عبد الرحمن؛ أبو الهَيثم، فروياه عن ابنِ أبي ليلىٰ، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي أَيُّوب الأنصاري. والاضطراب فيه مِن ابن أبي ليلىٰ؛ لأنَّه كان سَيِّئ الحِفظ». «العِلل الواردة في الأحاديث» (٣/ ٢٧٦، ٢٧٧).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) صَحِيحٌ.

[١٠٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ، نا عليٌّ، قال: وسمعتُ يحيي يقولُ: «حديثُ إسماعيل بن أبي خالد: «إذا فَجَئَتْكَ جنازةٌ». لَيس هو مِن صحيحِ حديثِه»(١).

[١٠٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ، نا عليٌّ، قال: «سألت يحيي عن حديثِ عيسى بن أبي عَزَّة، عن الشَّعبي، عن عبد الله، عن النَّبي ﷺ: «تُقْطَعُ اليَدُ في كَذَا»، فَضَعَّفَ الحديثَ»(٢).

[١٠٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ يحيي يقول- في حديث ابن جُرَيج، عن عَطاء، عن ابنِ عبَّاس في رجلٍ آجَرَ نفسَه في الحَجِّ- قال: أَمْلَى عليَّ مِن حِفْظِه: حَدَّثَنا عطاءٌ عن ابنِ عبَّاس، وكان في كتابِه: حُدِّثْتُ عن سعيدِ بن جُبير، وقال: عطاءٌ عن ابن عباس، قلت ليحيي: تَراه حديث مُسلم البَطِين؟ قال: نَعم، وليس من صحيحِ حديثِه عن عطاءٍ»(٣).

[١٠٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ، نا عليٌّ، قال: سألت يحيي عن

(١) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٣/ ٣٤٤) برقم (٥٥٢٢).

(٢) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣/ ١٠٨٨) من طريق صالح، به. والحديث المُضَعَّفُ رواه رواه أبو داود في «المَرَاسيل» (ص١٥٧) برقم (٢٤٣)، والنسائيُّ في «الكبرىٰ» (٧/ ٢٩) برقم (٧٣٨٨)، والعُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣/ ١٠٨٨)، والدَّارقطني في «السُّنن» (٣/ ١٨٥) برقم (٣٠٥) من طرقٍ عن عبد الرَّحمن بن مَهدي، عن سُفيان بن عُيينة، عن عيسىٰ بن أبي عزة، عن الشَّعبي، عن عبد الله: «أنَّ رسولَ الله ﷺ قَطَعَ في خَمْس الدَّرَاهم».

قُلْتُ: والشَّعبي لم يَسمع من عبد الله بن مسعود، كما في «جامع التحصيل» (ص٢٤٨)، ويُنْظَر الأثر رقم (١١٢٢) مع كلام المُصَنِّف عليه.

قال العقيليُّ عقب هذا الحديث: «والرِّواية الثابتة عن النبي ﷺ في رُبع دينار وثلاثة دراهم، وما خلا ذلك أسانيد فيها ضَعْف». اهـ.

(٣) صَحِيحٌ.

حديث هشامٍ عن يحي بن أبي كثير عن سَوَّار الكُوفي، عن ابنِ مَسعودٍ في العَزْلِ؟ قال: شِبْه لا شيءَ»(١).

[١٠٣٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحي - وذكر عنده حَدِيثا الأعمش، عن حَبيب(٢)، عن عُروةَ، عن عائشةَ: «تُصَلِّي المُستحاضةُ، وإن قَطر الدَّمُ على الحَصِير»(٣)، وفي القُبْلَةِ - يعني «حديث النَّبي ﷺ أنَّه قَبَّلَ، ثم خَرَجَ إلى الصَّلاة ولم يَتوضأ»(٤)- فقال يحي: احْكِ عَنِّي أنَّهما شِبه لا شيءَ»(٥).

[١٠٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: قلت ليحي: أَيُّما أحسنُ: حديث سُفيان أو شُعْبَة عن يَحي بن وثَّاب في الغُسل يوم الجُمُعة؟(٦).

---

(١) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ عَدِي في «الكامِل» (٤/ ٥٢٨) من طريق صالح، به. وقال: «ولا أعلمُ لسوار الكوفي إلا ما ذُكِر في هذه الحكاية من رواية يحيىٰ بن أبي كثير عنه».

(٢) هو حبيبُ بن أبي ثابت الأسدي مولاهم؛ أبو يحيىٰ الكوفي: ثِقَةٌ، فقيهٌ، جليلٌ، وكان كثيرَ الإرسال والتَّدليس. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٠٩٢).

(٣) رواه أحمد (٦/ ١٣٧)، وابنُ ماجه برقم (٦٢٤)، والدَّارقطنيُّ في «السُّنن» (١/ ٢١٢)، وذكر - أعني الدارقطني - في «العلل» (١٤/ ١٤٠، ١٤١) اختلافَ الرُّواة علىٰ الأعمش في رفعه ووقفه، ثم قال: «وقال يحيىٰ القَطَّان عن الثوري: إنَّه كان أعلمَ الناس بحبيب بن أبي ثابت، وإنَّه زعم أنَّ حبيبًا لم يَسمع من عروة شيئًا». وينظر «السنن» (١/ ٢١٣) له، و«جامع التحصيل» (ص١٩٠) للعَلائي.

(٤) رواه أحمد (٦/ ٢١٠)، وأبو داود برقم (١٧٩)، والترمذي برقم (٨٦)، وابنُ ماجه برقم (٥٠٢)، وسُئل عنه الدَّارقطني في «العلل» (١٥/ ٦٣) فقال: «يَرويه الأعمشُ عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة. وحبيب لم يسمع من عروة شيئًا، قال ذلك يحيىٰ القطان عن الثوري». وتنظر «تعليقة علىٰ العلل لابن أبي حاتم» (ص٨٠- ٨٢) لابن عبد الهادي المقدسي.

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) أمَّا رواية سفيان فهي عند النَّسائي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٦) برقم (١٦٩٢).

رواه من طريق عبد الرَّحمن - وهو ابن مهدي - عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن يحيىٰ بن

قال: حديثُ سُفيان هو أقربُ إلى حديثِ نافعٍ»[(١)].

[١٠٣٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحيى يقول: حَدَّثَنا المَسعوديُّ، عن رجلٍ، عن زيد بن رُفَيْع، عن أبي عُبيدة، عن عبد الله: «النَّجاةُ في اثْنَتَيْنِ».

قال يحيى: لم يَسْمعه المَسعوديُّ مِن زيد بن رُفَيْع»[(٢)].

[١٠٤٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: قلتُ ليحيى: «قولُ عامر[(٣)] في طَلَاق الصَّبي؛ سَمِعَه إسماعيلُ[(٤)] من عامرٍ؟

قال: لا. قلت ليحيى: سألتَه عنه؟ قال: نَعَم- فيما أعلم- فَضَعَّفَه»[(٥)].

قلت ليحيى: فطَلَاقُ السَّكران[(٦)]؛ قولُ عامرٍ من صَحيح حديثِه؟

=

وثَّاب، قال: سمعتُ ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ جَاءَ إِلَىٰ الجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ**».

وأمَّا رواية شُعبة فهي عند أحمد (٢/ ٤٧) من طريق حَجَّاج- وهو ابن محمد- أخبرنا شُعبة، عن أبي إسحاق، سمعتُ يحيىٰ بن وثَّاب: سألت ابنَ عمر عن الغسل يوم الجمعة! قال: فقال: «أَمَرَنا به رسولُ الله ﷺ». ويُنْظَر «العلل» (١٢/ ٣٤٩) برقم (٢٧٧٧).

(١) **صَحِيحٌ**.

(٢) **صَحِيحٌ**.

(٣) هو عامِرُ بن شراحيل الشَّعبي.

(٤) هو إسماعيلُ بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم البجلي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٤٢).

(٥) وقول عامر هذا عند عبد الرَّزَّاق في «مُصَنَّفه» (٧/ ٨٥) برقم (١٢٣١٣)، رواه عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبي قال: «لا يجوز طلاقُ الصَّبي شيئًا حتىٰ يَحتلم».

(٦) روىٰ إسماعيل عن الشعبي أنه قال: «يجوز طلاقُ السَّكران وعِتقه». رواه عبد الرَّزَّاق في «مصنفه» (٧/ ٨٣) برقم (١٢٣٠٢).

قال: لا. قلت: سألتَه عنه؟ قال برأسِه: أَي نَعَم. قلتُ: فلم يُصَحِّحه؟ قال: لا.

قلتُ: فقولُ عامرٍ: «إذا فَاتَه العِيدُ»[١]؟

قال: أُراه من حديثه. قلت: سألتَه عنه؟ قال: لا أدري إلَّا أني كنتُ رأيتُ في كتابٍ عند شُعْبَة.

قال: قلت ليحيي: «فينتظر خَفْق النِّعال»؟ فَضَعَّفَه يحي بن سعيد»[٢].

[١٠٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحي يقول: «كلُّ شيءٍ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عن قتادةَ عن أنسٍ فهو على السَّماع من أنسٍ، إلَّا حديث إقامة الصَّفِّ، قال: قلت ليحيي: شُعْبَة أَجْمَلَ هذا لك؟ قال: نعم»[٣].

[١٠٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحي - وذكر له حديث عِيسى الحَنَّاط[٤]، عن الشَّعبي، عن ثلاثةَ عَشَر من أصحابِ النَّبي ﷺ، قال: «**هُوَ أَحَقُّ بِها مَا لَم تَغْتَسِل**»[٥] - فقال يحي: واللهِ - فَحَلَفَ - ما يسرُّني أنِّي حَدَّثتُ بهذا الحديثِ، وأنِّي تَصَدَّقتُ بمالي كلِّه»[٦].

[١٠٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ، نا عليٌّ، قال: «سألتُ يحي عن

(١) قال ابن أبي شيبة في «مُصَنَّفه» (٢/ ١٨٣) في باب (الرجل تَفوتُه الصَّلاة في العِيدين، كم يُصَلِّي؟): «حَدَّثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ، عن الشَّعبيِّ، قال: يُصَلِّي أَرْبَعًا».

(٢) **صَحِيحٌ**.

(٣) **صَحِيحٌ**.

(٤) هو عِيسىٰ ابن أبي عيسىٰ الحَنَّاط الغِفاري المَديني: مَتروك. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٣٥٢).

(٥) «المُوطأ» برقم (٦٠٩)، برواية مُحمد بن الحَسَن الشَّيباني.

(٦) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣/ ١٠٨٥) من طريق صالحٍ، به.

حديثِ سفيان عن حمَّادٍ، عن إبراهيم في القَصَّار[(١)] لا يَضمن؟

قال: هذا غلطٌ؛ خَالَفَ أصحابُ إبراهيم منصور وسليمان.

قال يحي: وكان هشامٌ يُوقِفُه على حمَّاد»[(٢)].

[١٠٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحي يقول: «كان حَمَّادُ بن سَلَمة يقول: حَديث حُمَيد عن أنسٍ أنَّ النبي ﷺ بَزَقَ في ثوبِه، ثُمَّ دَلَكَ بعضَه ببعضٍ، إنَّما رواه حميدٌ عن ثابتٍ عن أبي نَضْرَة[(٣)].

قال يحي: ولم يَقل شيئًا، هذا قد رواه قتادةُ عن أنسٍ».

[١٠٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ يحي وقيل له: تَحفظُ حديثَ قَتادة: «إنَّ هذه الحُشُوشَ مُحتضرة»! قال: لا.

فقلتُ أنا له: كان شُعْبَةُ يُحَدِّثُ عن قتادةَ عن النَّضر بن أنس، عن زيدِ بن أرقم[(٤)]، وكان ابنُ أبي عَروبة يُحَدِّثُ عن قتادةَ، عن القاسمِ بن عوف، عن زيدِ بن زيدِ بن أرقم[(٥)].

فقال يحي: شُعْبَةُ لو عَلِمَ أنَّه عن القاسمِ بن عوف لم يَحْمِله.

---

(١) نِسبة إلىٰ قصارة الثياب وغيرها. «الأنساب» (١٠/ ٤٣٢) للسَّمعاني.

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) بل رواه حُميد عن أنس، وصَرَّح بسماعه منه، وروايته عند البخاري برقم (٢٤١)، وقد قال الحافظُ في شرحه له في «فتح الباري» (١/ ٤٢١): «وأفادت روايتُه له- يَعني أحد رُواته- تصريحَ حُميد بالسَّماع له من أنسٍ، خِلافًا لما روىٰ يحيىٰ القَطَّانُ، عن حمَّاد بن سَلَمة أنَّه قال: حَديثُ حُميد عن أنس في البُزاق إنَّما سَمِعه مِن ثابتٍ عن أبي نَضْرَة، فظهر أنَّ حُمَيدًا لم يُدَلِّس فيه».

(٤) رواه أحمد (٤/ ٣٦٩)، وأبو داود برقم (٦)، وابن ماجه برقم (٢٩٦).

(٥) رواه أحمد (٤/ ٣٧٣)، وابنُ ماجه عقب حديث رقم (٢٩٦)، ويُنْظَر «سنن الترمذي» (١/ ١١) عقب عقب حديث رقم (٥)، و«العلل» (١٢/ ١٣٠) برقم (٢٥٢٠) للدَّارقطني.

قال عليٌّ: قلتُ: لِمَ؟ قال: إنَّه رَآه وتَرَكَه»(١).

[١٠٤٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يحيى بن سَعيد يقول: «سَعيدُ بن أبي عَرُوبة لم يَسْمع التَّفسيرَ من قَتادةَ»(٢).

[١٠٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعت يحيى يقول: «أخذتُ أطرافَ بحر بن مرار عن عبد الرَّحمن بن أبي بَكرة، فسألتُه عنها فلم يُصَحِّح منها شيئًا، قلت ليحيى: أيُّ شيءٍ مِنها؟ قال: حَدِيث: «**شَهْرَا**

(١) رواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣/ ١١٦١)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (٧/ ١٥٣، ١٥٤) من طريق صالحٍ، به.

(٢) لكن الإمام أحمد قال: «كان سعيدُ بن أبي عَروبة يَحفظ التَّفسير عن قَتادة، ذكر ذلك عنه أبو داود في «سُؤالاته» له برقم (٤٩٢).

قُلْتُ: وقد كتبَ ابنُ أبي عروبة التَّفسير عن قَتادة عندما طلب منه ذلك أبو مَعشر، فقد روىٰ ابنُ سعد في «الطبقات» (٩/ ٢٧٣) عن عبد الوهاب بن عطاء قال: قال قريش بن أنس: حَلَفَ لي سعيد بن أبي عَروبة أنَّه ما كتب عن قتادةَ شيئًا قط إلا أنَّ أبا معشر كتب إليَّ أنْ اكتب له تفسيرَ قَتادة، قال: فقال: تريدُ أن تكتب عَنِّي؟ قال: فلم أَزَلْ به».

عبد الوهاب وقريش بن أنس حَسَّنَا الحديث.

فقول سعيد: «فلم أزل به». أي: بقتادة، يدلُّ علىٰ أنه كتبه منه، وممَّا يُؤيد سماع سعيد من قتادة هو أنَّ ابنَ مَعين قَدَّم روايته للتفسير علىٰ رواية غيره مِمَّن سمع من قتادة، وهذا يدلُّ علىٰ سماعه منه؛ إذ لو عَلِم ابنُ مَعين عدمَ سماعه منه ما قَدَّمه علىٰ مَن سمع، فقد سأله الدُّوري كما في «التاريخ» (٢/ ٢٠٥) فقال: «أَيُّما أَحَبُّ إليك: تَفسير سَعيد عن قتادة، أو تفسير شَيبان عن قتادة؟ فقال: سعيدٌ. فقلت له: تَفسير ورقاء أحبُّ إليك أم تفسير شَيبان؟ فقال: تَفسير ورقاء؛ لأنَّه عن ابن أبي نجيح عن مُجاهد، ومجاهد أحبُّ إليَّ من قتادة. قلت ليحيىٰ: فأيُّما أحبُّ إليك تفسير ورقاء أو تفسير ابن جريج؟ قال: تفسير ورقاء؛ لأنَّ تفسير ابن جريج عن مجاهد هو مُرسل، لم يَسمع من مجاهد إلا حرفًا.

قلت له: فتفسيرُ سعيد أعجبُ إليك أم تفسير ورقاء؟ قال: تفسيرُ ورقاء أعجبُ إليَّ؛ لأنَّه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وذاك عن سعيد، عن قتادة، ومجاهدٌ أعجبُ إليَّ من قتادةَ».

عِيدٍ لا يَنْقُصان»[١].

[١٠٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ[٢] بن إبراهيم بن شُعيب، نا أبو حَفْصٍ؛ عمرو بن علي الصَّيرفي[٣]، قال: سمعتُ يَحيي بن سعيدٍ القَطَّان يقول: «كتبتُ عن الأعمشِ أحاديثَ عن مجاهدٍ كلها مُلزقة لم يَسْمَعْها»[٤].

[١٠٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ بن إبراهيم، نا عَمرو بن عليٍّ، قال: سمعتُ يحيي بن سعيدٍ القَطَّان يقول: «أحاديثُ ابنِ جُرَيج عن ابنِ أبي مُلَيكة كلها صِحَاح».

وجعل يُحَدِّثني بها، ويقول: ثنا ابنُ جُريج قال: حَدَّثني ابنُ أبي مُلَيكة، فقال في واحدٍ منها: عن ابنِ أبي مُلَيْكة. فقلتُ: قُل: حَدَّثني. قال: كلُّها صِحَاحٌ»[٥].

[١٠٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن شُعيب، نا عمرو بن علي، قال: «سمعت يحيي سُئل عن حديثِ عَرِيف بن دِرهم الجَمَّال. فقال: روى حديثًا مُنكرًا عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال: الجَزور والبَقرة عن سَبَعة. فَتَمَنَّع به، ثم حَدَّثَنا به»[٦].

[١٠٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يحيي بن سعيد يقول: «قال مالكٌ في حديثِ ابن شِهاب، عن عليِّ بن

---

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١/ ١٧٣) من طريق صالح، به، وأمَّا حديث: «**شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصان**»، فهو في «الصَّحيحين» من غير طريق بحر بن مرار.

(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٧).

(٣) هو الفَلَّاس.

(٤) **صَحِيحٌ**.

(٥) **صَحِيحٌ**.

(٦) **صَحِيحٌ**.

حُسَين، عن عمر بن عثمان- يعني عن أسامةَ بن زيد- عن النَّبي ﷺ: «**لَا يَرِثُ المُسْلِمُ الكَافِرَ**»(١)، قال يحيي بن سعيد: فقلت لمالكٍ: عمرو بن عثمان! فأَبَى أن يَرجع، وقال: قد كان لعثمانَ ابنٌ يُقال له: عمر، هذه داره»(٢).

[١٠٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، نا عليُّ بن المَدِيني قال: قلت لِيَحيي بن سعيدٍ: «حَمَلْتَ حديثَ شُعْبَةَ عن أبي حَمزة(٣)، عن هلال بن

(١) رواه مالك في «المُوطإ» برقم (٧٢٨) برواية محمد بن الحَسَن الشَّيباني.

(٢) **صَحِيحٌ**. وقال المُصَنِّف في «عِلل الحديث» (٢/ ٥٠): «وسُئل أبو زُرْعَة عن حديثِ مالكٍ، عن الزُّهري، عن عليِّ بن حسين، عن عمر بن عثمان بن عفان، عن أسامة بن زيد أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكافِرَ**»، قال أبو زُرْعَة: «الرواة يقولون: (عمرو) ومالك يقول: (عمر بن عثمان)». قال أبو محمد- هو المُصَنِّف-: «أمَّا الذين قالوا: (عمرو بن عثمان) فسفيان بن عُيينة، ويُونس بن يزيد، عن الزُّهري». اهـ. قال الترمذي في «السنن» (٤/ ٣٦٩) عقب حديث رقم (٢١٠٧): «وحديث مالكٍ وَهْمٌ، وَهِمَ فيه مالكٌ».

قُلْتُ: ومَتن الحديث ثابتٌ في «الصَّحيحين»، ويُنْظَر «علوم الحديث» (١/ ٤٧٣) مع «التقييد والإيضاح» بتحقيق الدكتور أسامة خياط.

(٣) هو عبد الرَّحمن بن عبد الله، أو ابن أبي عبد الله المازني؛ أبو حمزة البصري، جارٌ لِشُعبة، ويقال: إنه ابن كيسان، مَقبول. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٩٥٥)، و«تعجيل المنفعة» برقم (١٢٥٩).

تنبيهٌ: صَوَّب العَلَّامةُ المُعَلِّمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المطبوع: (أبو حمزة) إلىٰ (أبو جمرة)، ثم علَّق بما يلي: «في (ك): (عن أبي حمزة) خطأ، وراجع «تاريخ البخاري الكبير» (٤/ ٢/ ٢٠٤)».

وقد رجعتُ إلىٰ الصفحة المشار إليها من ترجمة هلال بن حصن، قال البخاري: «روىٰ عنه أبو حمزة».

قال المُعَلِّمِيُّ مُعَلِّقًا علىٰ ذلك: «كذا وقع في الأصلين، و«كتاب ابن أبي حاتم»، و«الثِّقات»، و«التَّعجيل»، وأخشىٰ أن يكون تَصحيفًا، والصواب: (أبو جمرة)، وهو نصر بن عمران الضبعي؛ فقد ذكر المِزي في شيوخه هلال بن حصن هذا، والله أعلم». اهـ.

قُلْتُ: لكن المصادر التي ترجمت له اتَّفقت علىٰ أنه (أبو حمزة)، أضف إلىٰ ذلك أنَّهم ذكروا أنه جارٌ لِشُعبة، فما المانع أن يكون روىٰ الاثنان عنه، وهذا يَصعب الجزم بأنَّه تَصحيفٌ.

=

حِصن، عن أبي سعيدٍ: «**مَن اسْتَعَفَّ...**»[(١)]!

فقال يحي: كان عِندي، أخذتُه من كتابِ إسماعيل أو وهيب- يعني عن شُعْبَة، عن قَتادةَ، عن نَصر بن عمران، عن هِلال بن حصن، عن أبي سعيدٍ- فلا أدري سألتُ شُعْبَةَ عنه أم لا؟

قال: قلت ليحي: لأيِّ شيءٍ تركتَه؟ هو عندَك بإسنادٍ أجود من هذا؟

قال: نعم، مِن هلال بن حصن، محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي سعيد، وإسماعيل بن مُسلم، عن أبي المُتَوَكِّل، عن أبي سعيد.

قال: قلت ليحي: حديثُ إسماعيل أجودُ إسنادًا من محمد بن عمرو؟

قال: ما أقربَهما».

[١٠٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَني أبي، نا حَمَّاد[(٢)] بن زاذان؛ أبو زياد القَطَّان، قال: «سألنا يحي بن سعيد عن حديثِ سفيان، عن أبي إسحاقَ، عن عليِّ بن رَبيعة قال: كنت رِدف عليٍّ. هذا الحديث لا أدري كيف هو؟!

قلت: يَرَوْن أنَّ عليَّ بن ربيعة كان رِدْف عليٍّ، تُنكره؟

قال: عليُّ بن رَبِيعة كان حَدَثًا وما أدري؟

=

وقد وقف العَلَّامة الألباني علىٰ كلام المُعَلِّمِي، وذكره في «سلسلة الأحاديث الصَّحيحة» (٥/ ٤٠٠) تحت الحديث رقم (٢٣١٤)، وتعقبه بقوله: «قُلْتُ: وهذا التَّصويبُ لا وَجْهَ له؛ لأنَّ الأصول كلها اتَّفقت علىٰ أنه أبو حمزة، فتَخطئتها كلها- لأنَّ المزي ذكر في شيوخ هلال أبا جمرة- لا يَنهض دليلًا علىٰ التصحيف المذكور؛ لاحتمال أن يكون كلًّا من أبي حمزة وأبي جمرة قد روىٰ عن هلال، والله أعلم». اهـ.

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٤). قُلْتُ: صَحِيحٌ، ومتن الحديث في «الصَّحيحين».

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٧).

قلت: تُنْكِرُه؟ قال: إِي واللهِ»[(١)].

باب ما ذكر
مِن كلام يحيى بن سعيد في مراسيل ناقلة الأخبار

[١٠٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل قال: نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: «قلتُ لِيحيي- يعني ابن سعيد القَطَّان-: إنَّ الفَزَارِيَّ رَوى عن ابنِ أبي خالدٍ، عن هِلال بن يَساف، قال: سمعتُ أبا مَسعود؟

قال يحيى: أُنْكِرِ أن يكون هلالٌ سَمِع مِن أبي مَسعود[(٢)].

وقال يحيى: ماتَ أبو مَسعود أَيَّام عليٍّ»[(٣)].

[١٠٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعت يحيى- يعني ابن سعيد القَطَّان- يقول: «مُرْسَلات مُجَاهد أَحَبُّ إِليَّ مِن مُرْسَلات عَطاء بكثيرٍ؛ كان عطاءٌ يَأخذ عن كلِّ ضَرْبٍ»[(٤)].

[١٠٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، قال: قال عليٌّ: «قلتُ لِيَحيى بن سعيد: سَعِيدُ بن المُسَيب عن أبي بكر؟ قال: ذاكَ شِبهُ الرِّيح»[(٥)].

[١٠٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ يَحيى- وقيل

---

(١) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم برقم (٧٦٩) مع زيادةِ إيضاحٍ فيه وبيان.
(٢) لكنَّ الإمامَ البخاريَّ أثبتَ سماعَه منه في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٠٢)، ترجمة برقم (٢٧١٢).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «شرح علل الترمذي» (١/ ٢٩٠) لابن رجب، و«بحر الدَّم» (١/ ٢٠٢) برقم (٣٦٩).
(٥) صَحِيحٌ.

له: كان الحَسَنُ يقول: سمعتُ عِمران بن حُصَين- فقال: أَمَّا عَن ثِقَةٍ فَلَا»(١).

[١٠٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ يَحيي يقول: أَوَّلُ ما طَلَبْتُ الحديثَ وَقَعَ في يَدِي كتابٌ فيه مُرْسَلات عن أبي مِجْلَز(٢)؛ فجعلتُ لا أَشتهيها وأنا يَومئذ غُلَامٌ»(٣).

[١٠٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعت يحي يقول: مالكٌ عن سَعيد بن المُسَيب أحبُّ إليَّ مِن سفيانَ عن إبراهيمَ. قال يحي: وكلٌّ ضعيفٌ»(٤).

[١٠٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ يحي يقول: سفيانُ عن إبراهيمَ شِبْهُ لا شيء؛ لأنَّه لو كان فيه إسنادٌ صَاحَ به»(٥).

[١٠٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ يحي يقول: مُرْسَلاتُ سَعيدِ بن جُبَير أحبُّ إليَّ من مُرسلات عطاءٍ.

قلتُ: مُرسلاتُ مجاهدٍ أحبُّ إليك أو مُرسلات طاوس؟

قال: ما أَقْرَبَهُما»(٦).

---

(١) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «جامع التَّحصيل» (ص١٩٤) وما بعدها.

(٢) هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٥٤٠).

(٣) صَحِيحٌ. ورواه الخطيب في «الكفاية» (ص٣٨٧) من طريق علي، به.

(٤) صَحِيحٌ، وأورده المُصَنِّف في «المَرَاسِيل» (ص٥) برقم (٦)، ورواه الخطيب في «الكفاية» (ص٣٨٧) من طريق علي، به. وقوله: «وكلٌّ ضعيفٌ» يعني الإسنادين.

(٥) صَحِيحٌ، وأورده المُصَنِّف في «المَرَاسِيل» (ص٥) برقم (٧)، ورواه الخطيب في «الكفاية» (ص٣٨٧) من طريق علي، به.

(٦) صَحِيحٌ، وأورده المُصَنِّف في «المَرَاسِيل» (ص٤) برقم (٥)، ورواه الخطيب في «الكفاية» (ص٣٨٧) من طريق علي، به.

[١٠٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ يحي يقول: مُرْسَلات أبي إسحاق عِندي شِبْهُ لا شيء، والأعمشُ والتَّيمي ويحي بن أبي كثير»(١).

[١٠٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ يحي يقول: مُرْسَلاتُ ابن عُيَيْنَة شِبْه الرِّيح.

ثم قال: إي والله، وسُفيانُ بن سعيد.

قلتُ: مُرْسَلات مالكِ بن أنس! قال: هي أحبُّ إليَّ.

ثم قال: لَيس في القومِ أَصَحُّ حديثًا من مالكٍ»(٢).

[١٠٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ: قال يحي: «أمَّا مجاهدٌ عن عليٍّ فليس به بأسٌ، قد أَسْنَد عن ابنِ أبي ليلى عن عليٍّ، وأمَّا عطاء- يعني عن عليٍّ- فأخافُ أن يكون مِن كتابٍ»(٣).

[١٠٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «سمعت يحي يقول: مُرْسَلاتُ ابن أبي خالد ليس بشيءٍ، ومُرْسَلات عمرو بن دينار أحبُّ إليَّ»(٤).

[١٠٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «قلت لِيَحيي بن سعيدٍ: بُسر بن سعيدٍ لَقِي زيدَ بن ثابت؟

---

(١) صَحِيحٌ، وأورده المُصَنِّف في «المَرَاسيل» (ص٥) برقم (٨)، ورواه الخطيب في «الكفاية» (ص٣٨٧)، من طريق علي، به.

(٢) صَحِيحٌ، وأورده المُصَنِّف في «المَرَاسيل» (ص٦) برقم (١١)، ورواه الخطيب في «الكفاية» من طريق علي، به.

(٣) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «تاريخ ابن أبي خيثمة» (١/ ٢٠٢).

(٤) صَحِيحٌ، وأورده المُصَنِّف في «المَراسيل» (ص٥) برقم (٩)، ورواه الخطيب في «الكفاية» (ص٣٨٧) من طريق علي، به.

قال: وما يُنكر أن يكون قد لَقِيَه؟

قلتُ: روى عن أبي صالحٍ عن زيد بن ثابت؟

قال: قد رَوَى شقيقٌ عن رجلٍ عن عبد الله»(١).

[١٠٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ، نا عليٌّ، قال: «سمعتُ يحيى يقول: مُرْسَلات مُعاوية بن قُرَّة أحبُّ إليَّ من مُرسلات زيدِ بن أَسْلَم»(٢).

[١٠٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا محمدُ(٣) بن إبراهيم بن شُعَيب، نا عمرو بن عليٍّ، قال: ذكرتُ لِيحيى حديثَ مُوسى(٤) بن عبيدة، عن عُمَر بن الحَكَم، قال: سمعتُ سَعْدًا يُحَدِّثُ عن النَّبي ﷺ قال: «**صَلَاةٌ في مَسْجِدي هذا...**»(٥)، فأنكر أن يكون عُمَرُ بن الحَكَم سَمِع من سَعْدٍ، ولم يَرْضَ موسى بن عبيدة»(٦).

[١٠٦٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن عليٍّ، قال: قلت لِيَحيى بن سعيدٍ، نا وَكِيعٌ، نا المُغيرة(٧) بن زياد، عن عطاءٍ، عن

---

(١) **صَحِيحٌ**.
(٢) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر الأثر رقم (٥٧١).
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٧).
(٤) هو موسىٰ بن عبيدة الربذي، ضعيفٌ، ولا سِيَّما في عبد الله بن دينار، وكان عابدًا. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٠٣٨).
(٥) رواه البزار في «مُسْنَده» (٤/ ٥٩) برقم (١٢٢٥)، وقال عقبه: «وهذا الحديثُ لا نَعلم رواه عن عمر بن الحكم عن سعد إلا مُوسىٰ بن عبيدة».
(٦) **صَحِيحٌ**. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٤/ ١٣١٢)، وابنُ عَدِي في «الكامِل» (٨/ ٤٦) من طريق عمرو بن علي- وهو الفَلَّاس- به.
(٧) هو المُغيرة بن زياد البجلي؛ أبو هشام، أو هاشم الموصلي: صَدُوقٌ، له أوهامٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٨٨٢).

ابنِ عَبَّاسٍ، قال: «لَيس على النَّائم جالسًا وضوءٌ حتى يَضَعَ جَنْبَه». فأنكرَه، وقال: هذا قولُ عطاءٍ؛ حَدَّثَنا ابنُ جُرَيج، عن عطاءٍ»(١).

[١٠٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ بن إبراهيم، نا عمرو بن عليٍّ، نا يحي، عن شُعْبَةَ، عن أبي إسحاق، عن الحارثِ(٢)، عن عليٍّ، قال: «لا يَجِدُ العبدُ طَعْمَ الإيمان حتى يُؤمنَ بالقَدَرِ خيرِه وشَرِّه». وهذا خطأٌ من شُعْبَةَ، نا يحي، نا سفيانُ، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عبد الله، وهو الصَّوابُ»(٣).

[١٠٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ بن إبراهيم، نا عمرو بن عليٍّ، قال: «سمعتُ يحي يقول: كان ابنُ جُرَيْجٍ لا يُصَحِّح أنَّه سَمِع من الزُّهري شيئًا. قال: فجَهدت به في حديث: «أنَّ ناسًا من اليهود غَزَوْا مع رسولِ الله ﷺ؛ فَأَسْهَمَ لهم»! فلم يُصَحِّح أنَّه سَمِع من الزُّهري(٤)، ولم يَسمع ابنُ جُريج من مجاهدٍ إلا حديثًا

(١) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (٤/ ١٣٢٥) من طريق عمرو بن علي، به.
(٢) هو الحارثُ بن عبد الله الأعور الهمْدَاني، صاحب عليٍّ، كَذَّبه الشَّعبي في رأيه، ورُمي بالرَّفض، وفي حديثه ضعفٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٠٣٦).
(٣) صَحِيحٌ. ورواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١/ ٢٢٨) عن عمرو بن علي، به.
(٤) لكنه أجازه أن يَروي عنه؛ فقد روىٰ المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٣٥٧) ذلك، قال: «نا أبو أبو زُرْعَة، قال: أخبرني بعضُ أصحابنا عن قريش بن أنس، عن ابن جُريج قال: ما سمعتُ من الزُّهري شيئًا! إنَّما أعطاني الزُّهري جُزءًا فكتبتُه، وأجاز لي».
قُلْتُ: وفي سندِه إبهامٌ، إلا أنَّ الإجازة ثابتة له من الزُّهري، روىٰ ذلك الخطيب في «الكفاية» (ص٣١٧)، لكن ليس فيه أنَّ الزُّهري أعطاه جزءًا، فقد رواه الخطيبُ بسندٍ حَسَن مُتَّصل إلىٰ سفيان بن عيينة قال: «ابن جريج جاء إلىٰ الزُّهري بأحاديث فقال: أريد أن أَعرضها عليك؟ فقال: كيف أصنعُ بشغلي؟ قال: فأرويها عنك؟ قال: نعم».
وبسند متصل حَسَن إلىٰ ابن عيينة أيضًا، قال: «كنت عند ابن شِهاب فجاء ابنُ جريج ومعه ثُلُث قِرطاس فيه حديث ظهرًا وبطنًا، فقال: يا أبا بكر، أَرْوِي هذا عنك؟ قال: نَعَم. قال ابنُ عيينة: =

واحدًا: «**فَطَلِّقوهن في قُبُل عِدَّتِهن**»، ولم يسمع ابنُ جُريج من ابن طاوس إلا حديثًا في مُحْرِمٍ أَصَابَ ذَرَّاتٍ، قال: فيها قَبَضَاتٌ من طعامٍ، ولم يَسمع الحَجَّاج بن أرطاة من الشَّعبي إلا حديثًا: «**لا تَجُوزُ صَدَقة حتى تُقبض**»(١).

[١٠٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان الواسطي، قال: «كان يحيى ابن سعيدٍ القَطَّان لا يَرَى إرسالَ الزُّهري وقَتَادة شَيئًا، ويقول: هو بِمَنزلة الرِّيح.

ويقول: هؤلاء قومٌ حُفَّاظٌ كانوا إذا سَمِعوا الشيءَ عَلقُوه»(٢).

=

والله، ما أدري أيهما أعجب؛ ابن شهاب أو ابن جريج؟! يقول له: أَرْوِي هذا عنك؟ فيقول: نعم!

قال الخطيب: عجب سفيان كيف لم يَنْظُر ابنُ شِهاب إلىٰ المكتوب في القِرطاس: أهو من حديثه أم لا؟ وكيف ابن جريج أن يسأله إجازة ذلك؛ ولعلَّ ابنَ شِهاب كان قد عرف القرطاس، بل عساه أن يكون هو كَتَبَه؛ فأغناه ذلك عن النظر فيه، أو كان يعتقد أنَّ ابنَ جُريج لا يستجيز إلا ما كان من حديثه؛ لأمانة ابن جريج عنده، والله أعلم».

قُلْتُ: وإذا صحَّ الأثرُ السابقُ الذي رواه ابنُ أبي حاتم فلا إشكالَ، يقال: أعطاه الزُّهريُّ كتابَه ليكتبه فكتبه، ثم جاء لِيَعرض عليه، فوجده مشغولًا، فاستجازه فأجازه؛ فيكون سفيان حضر وقت مجيء ابن جريج للعرض، ولم يَحضر وقت مناولة الزُّهري كتابه لابن جريج ليكتبه، أو أن ذلك حصل في مَجلس آخر لم يحضره سفيان، والله أعلم.

(١) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر «جامع التحصيل» (ص٢٨٠) للعلائي.

(٢) **صَحِيحٌ**. وللإمام ابنِ رجب الحنبلي كلامٌ جَيِّدٌ حَوْل كلام يحيىٰ بن سعيد عن المُرسلات، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وكلام يحيىٰ بن سعيد في تَفاوت مَراتب المُرسلات بعضها علىٰ بعض يدور علىٰ أربعة أسباب:

أحدها: ما سَبق من أنَّ مَن عُرف بروايته عن الضعفاء ضَعُفَ مُرسله بخلاف غيره.

الثاني: أنَّ مَن عُرف له إسناد صَحِيحٌ إلىٰ مَن أرسل عنه، فإرساله خير مِمَّن لم يُعرف له ذلك، وهذا معنىٰ قوله: «مجاهدٌ عن عليٍّ ليس به بأسٌ، قد أسندَ عن ابن أبي ليلىٰ عن عليٍّ».

=

الثالث: أنَّ مَن قوي حفظُه يَحفظ كلَّ ما يَسمعه ويَثْبُتُ في قلبه، ويكون فيه ما لا يجوز الاعتماد عليه بخلاف مَن لم يكن له قوة الحفظ؛ ولهذا كان سفيان إذا مَرَّ بأحدٍ يَتغنىٰ يسدُّ أذنيه حتىٰ لا يدخل إلىٰ قلبه ما يسمعه منه فيقرَّ فيه، وقد أنكر مَرَّة يحيىٰ بن مَعين علىٰ عليِّ بن عاصم حديثًا وقال: «ليس هو من حديثك؛ إنَّما ذُوكِرت به فَوَقَع في قلبك، فظَننت أنَّك سمعته ولم تَسمعه، وليس هو مِن حديثك».

وقال الحسينُ بن حُرَيث: «سمعتُ وَكِيعًا يقول: لا يُنْظَر رجلٌ في كتابٍ لم يسمعه لا يأمنُ أن يعلقَ قلبَه منه».

وقال الحُسين بن الحسن المَرْوزي: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مهدي يقول: «كنت عند أبي عَوَانة فحدَّث بحديث عن الأعمش، فقُلْتُ: ليس هذا من حديثك. قال: بلىٰ. قُلْتُ: لا. قال: بلىٰ. قُلْتُ: لا. قال: يا سلامة، هات الدُّرْجَ. فأخرجت، فنظر فيه فإذا ليس الحديث فيه. فقال: صَدَقَت يا أبا سعيد، فمن أين أُتيتُ؟ قُلْتُ: ذُوكرتَ به وأنت شابٌّ؛ فظننتَ أنَّك سمعتَه».

الرابع: أنَّ الحافظ إذا روىٰ عن ثِقَةٍ لا يَكاد يَترك اسمه، بل يُسَمِّيه، فإذا ترك اسمَ الرَّاوي دل إبهامُه علىٰ أنه غيرُ مَرضي، وقد كان يفعل ذلك الثوري وغيره، يَكتبون عن الضعيف ولا يُسَمُّونه، بل يقولون: عن رجلٍ. وهذا معنىٰ قول القطان: «لو كان فيه إسنادٌ صَاحَ به»، يعني لو كان أخذه عن ثِقَةٍ؛ لَسَمَّاه، وأعلَنَ باسمه.

وخرَّج البيهقيُّ من طريق أبي قُدامة السَّرخسي، قال: «سمعتُ يحيىٰ بن سعيد يقول: مُرسل الزُّهريِّ شَرٌّ مِن مُرسل غيره؛ لأنَّه حافظٌ، وكلما يَقدِرُ أن يُسمِّي سَمَّىٰ، وإنَّما يَترُكُ مَن لا يَستجيز أن يُسَمِّيَه.

وقال يحيىٰ بن مَعين: «مَرَاسيل الزُّهري ليست بشيء».

وقال الشافعيُّ: «إرسالُ الزهريِّ عندنا ليس بشيء؛ وذلك أنَّا نجده يَروي عن سليمان بن أرقم».

وقد رُوي أيضًا تَضعيف مَرَاسيل الزُّهري عن يحيىٰ بن سعيد، وأن أحمد بن صالح المصري أنكر عليه ذلك، لكن مِن وجهٍ لا يَثْبُتُ». انتهىٰ من «شرح علل الترمذي» (٢/ ٢٨٣، ٢٨٤) ط/ دار العاصمة.

ما ذكِر
مِن نفْع يحيى بن سعيد القَطَّان للإسلام وأهلِه

[١٠٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(١)] بن سَلَمَة النَّيسابوري، قال: «سمعتُ مُحَمَّدَ[(٢)] بن بُندار الجرجاني، المَعروف بالسَّبَّاك، قال: قلتُ لعليِّ بن المَدِيني: مَن أَنْفَعُ مَن رأيتَ للإسلامِ وأهلِه؟

قال: ما رأيتُ أحدًا أنفعَ للإسلامِ وأهلِه مِن يَحيى بن سعيدٍ القَطَّان».

ما ذكِر
مِن إتقان يَحيى بن سعيد القَطَّان، وتثبُّته في الحديث

[١٠٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر؛ عبد الله بن مُحَمَّد[(٣)] بن

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٩٦).

(٢) ذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٩/ ١٣٨)، فقال: «محمد بن بندار السباك يَروي عن أبي عاصم وأهل العراق، حَدَّثنا عنه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران وغيره». اهـ.

(٣) قال عنه المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ١٦٣): «روىٰ عن خالد بن خداش، وداود بن عمرو، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وأحمد بن حنبل، ويَحيىٰ بن مَعين، ومحرز بن عون، سمعت منه بواسط، وبالري، وكتب عنه أبي وأبو زُرْعَة، ورَوَيَا عنه... سُئل أبي عنه فقال: صَدُوقٌ». اهـ.

قُلْتُ: أقلُّ أحوالِه أنَّه حَسَنُ الحديث، وإلَّا فإنَّ كلمة (صدوق) غالب ما يُطلقها أبو حاتم علىٰ ثِقات شيوخه.

الفَضْل الأَسَدي، قال: سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَل يقول: «يَحيى بن سَعِيد القَطَّان إليه المُنْتَهَى في التَّثَبُّتِ بالبَصرة».

[١٠٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: قال أبي: يَحيى بن سَعِيد أَثْبَتُ مِن هؤلاء- يعني من وَكِيعٍ، وعبد الرَّحمن بن مَهدي، ويزيد بن هارون، وأبي نُعَيم- وقد روى يحيى عن خمسين شيخًا مِمَّن رَوَى عنهم سفيانُ.

قلتُ(١): كان يُكْثِرُ عن سُفيانَ!

قال: إنَّما كانَ يَتَتَبَّعُ ما لم يَكُن سَمِعَه فيَكتبه»(٢).

[١٠٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ أبا طالبٍ قال: قال أحمدُ بن حَنْبَل: «ما رأيتُ أحدًا أَثْبَتَ في الحديثِ مِن يحيى بن سعيدٍ، ولم يكن في زمانِ يَحيى القَطَّان مِثْله، كان تَعَلَّمَ مِن شُعْبَةَ»(٣).

[١٠٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا معاويةُ بن صالح بن [أبي](٤) عُبيد الله الدِّمشقي، قال: قلتُ لِيَحيى بن مَعِين: «مَن أَثْبَت شُيُوخ البَصريين؟

قال: يحيى بن سعيد، مع جماعةٍ سَمَّاهم»(٥).

[١٠٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي قال: سألتُ عليَّ بن المَدِيني، قلتُ: مَن أَوْثَقُ أصحابِ الثَّوْرِيِّ؟

---

(١) القائل: (قلت) هو عبد الله بن أحمد، ووقع في (م): «قال أبو محمد» خطأ، قاله المُعَلِّمِي.

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) تَقَدَّم برقم (١٠٠٨).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من المخطوط وكذا المَطبوع، وتم استدراكه من كتب التراجم. ويُنْظَر «المراسيل» للمُصَنِّف برقم (٣٨٢).

(٥) سَنَدُه حَسَنٌ؛ معاوية بن صالح حَسَنُ الحديث، وانظر الأثر رقم (١١٠٣).

قال: يحي القَطَّان»(١).

[١٠٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل- فيما كتب إليَّ- قال: قال أبي: «ما رأينا مِثْلَ يَحيي بن سعيد في هذا الشَّأن- يعني في الحديث- هو كان صاحب هذا الشأن، فقلتُ له: ولا هُشيم؟ قال: هُشيم شيخٌ، وما رأينا مثل يحيي. وجعل يَرفع أمرَه جدًّا»(٢).

باب ما ذكر
مِن جَلالة يحيى بن سعيد عند أهل العلم

[١٠٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: سمعتُ يَحيي بن سعيدٍ قال: قال لي شُعْبَة: «لَوْلَاكَ ما حَدَّثتُ»(٣). يعني سفيان بن حبيب.

[١٠٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ، قال: سمعت يحيي يقول: «كنتُ أَكْتُب عن سفيانَ هَهنا وَحْدِي بالبَصرة، وعامَّة ما كَتبت عنه ههنا ما كان يَبتدئني به»(٤).

[١٠٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، نا مُسَدَّدٌ، قال: قال يَحي بن سعيد: «جاءني أبو أسامة فذهبتُ معه إلى شُعْبَةَ، فَحَدَّثه بأربعينَ أو

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم.
(٣) صَحِيحٌ. وهي هكذا في المخطوط: «حَدَّثت».
(٤) صَحِيحٌ.

خمسينَ حديثًا في فضائل عليٍّ، ثم قال: لولا مكانُك ما حَدَّثْتُه بحديثٍ»(١).

باب ما ذكر مِن حِفْظِ يَحيى بن سعيد

[١٠٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عمرو(٢) بن عليٍّ، قال: سمعتُ يَحي بن سعيد القَطَّان يقول: «كنتُ أنا وخالد- يعني ابن الحارث- ومُعاذ- يعني ابن معاذ- وما تَقَدَّماني في شيءٍ قَطُّ- يعني من العِلم، وكنت أذهبُ أنا ومعاذٌ وخالدُ بن الحارث إلى ابن عَوْنٍ فيَخرج فيَقعدان ويَكتبان، وأجيء فأكتبُها في البَيت»(٣).

[١٠٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: «ذَكرتُ لِيَحيي أصحابَ شُعْبَة فقال: أنا لا أُسَمِّي لك أحدًا، كان عامَّتهم يُمليها عليهم رجل إلا خالد ومعاذ، قال: كُنَّا إذا قُمنا من عند شُعْبَةَ جَلَسَ خالدٌ ناحية ومعاذٌ ناحية؛ فَكَتَبَ كُلُّ واحدٍ منهما بحفظِه، وأمَّا أنا فكنتُ لا أكتبُ حتى أجيءَ البيت»(٤).

[١٠٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني

(١) صَحِيحٌ، والهسنجاني تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٢) هو الفَلَّاس.
(٣) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٨٨) من طريق عمرو بن علي، به، أطول مما هو هنا.
(٤) صَحِيحٌ.

ابن المَدِيني- قال: قلت لِيَحيي: «أَخْبِرني عن ابنِ أبي ذئبٍ ومَن كنتَ تحفظه عنه؛ كيف كان يَصنع فيه؟ يعني عبد الله بن سَلَمة الأَفْطس، قال: كنتُ أَتَحَفَّظها وأَكْتُبها، ثم يَنسخها من كتابي»(١).

[١٠٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «يَحيي بن سعيد القَطَّان حافظٌ ثِقَةٌ. حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: يحيي بن سعيدٍ مِن الثِّقَاتِ الحُفَّاظِ»(٢).

باب ما ذكر مِن مُلازمة يحيى بن سعيد لشُعْبَة، وكثرة اختلافه إليه، وتعَلُّمه منه معَرفة الحديث

[١٠٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ أبا الوليد الطَّيالسي قال: سمعتُ يحيي بن سعيد يقول: «اخْتَلَفْتُ إلى شُعْبَةَ عِشرين سنة»(٣).

[١٠٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ أبا طالبٍ؛ أحمد بن حميد، قال: قال أحمدُ بن حَنْبَل: «لم يكن في زمانِ يَحيي بن سعيد القَطَّان مِثْلُه، كان تَعَلَّمَ مِن شُعْبَةَ»(٤).

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) تَقَدَّم برقم (١٠٠٨)، و(١٠٧٦).

باب ما ذكر
مِن وصف طلب يحيى بن سعيد للعلم، وصبره عليه

[١٠٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا سعيدٍ؛ أحمد[(١)] بن محمد بن يحي بن سعيد القَطَّان، يقول: «قال والدي: قال أبو سَعِيد- يعني يحي بن سعيد القَطَّان-: كنتُ أخرجُ مِن البَيت وأنا أطلبُ الحديثَ فلا أَرْجِعُ إلَّا بعد العَتمة»[(٢)].

باب ما ذكر مِن معرفة
يحيى بن سعيد بتاريخ ناقلة الآثار ورواة الأخبار

[١٠٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ[(٣)] بن إبراهيم بن شُعيب، نا عمرو بن علي، قال: سمعتُ أَزْهَر[(٤)] السمان يقول: سمعتُ ابنَ عون يقول: «قَدِمْتُ الكوفةَ سنة إحدى وتسعين وخرجتُ سنة أربع وتسعين؛ فرأيتُ عبد الرَّحمن بن أبي ليلى، ورأيتُ كردوسًا وكان قاضي الجماعة، وكان عِمران الخَيَّاط يَنقل إليَّ حديثَ زيد بن وَهْبٍ، فذكرتُ هذا ليحي بن سعيد؛ فَأَنْكَرَه،

---

(١) حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٨٣).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٧).
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٠٠٢).

وقال: غَلط بِعَشر سنين، كيف يَرى عبد الرَّحمن بن أبي لَيْلَى وهو فُقِد في الجَمَاجِم[١]؟!

قال أبو حَفْصٍ: والجَمَاجِمُ سنة ثمانٍ وثمانين.

قال أبو مُحَمَّد: يعني أنَّ أزهرَ السمان غَلط بعشرِ سِنين؛ كان قُدُومُه الكوفة سنة إحدى وثمانين، فقال: إحدى وتِسعين[٢].

ما ذِكر مِن زُهد يَحْيَى بن سَعِيدٍ ووَرَعِه

[١٠٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيدٍ؛ أحمد[٣] بن مُحَمَّد بن يحيي بن سعيد القَطَّان، قال: «لم يكن أبو سَعيدٍ - يعني جَده يحيي بن سعيد - يَمزح ولا يَضحك إلا تَبَسُّمًا، وما أعلمُ أني رأيتُه قَهْقَه قَطُّ، ولا دَخَلَ حَمَّامًا قَطُّ، ولا اكتحلَ، ولا ادَّهَن، وكان يَخضب خِضَابًا حَسَنًا، كنتُ أسمعُه يقول: ما عَسَى بَقاءُ رجلٍ لم يَبق من أَتْرَابه إلا أزهر السمان»[٤].

---

(١) **الجَمَاجِم:** موضعٌ بالعِراق، وبه كانت وقعةُ ابنِ الأشعث مع الحَجَّاج. «النهاية» (١/ ٢٩٢)، مادة (جَمجَم).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٨٣).

(٤) سَنَدُه حَسَنٌ.

عبد الرحمن بن مهدي ﵀

ومن العلماء الجهابذة
النقاد من أهل البصرة
من الطبقة الثانية:

عبد الرحمن بن مهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

عبد الرَّحمن بن مَهدي

ومن العلماء الجهابذة النقاد من أهل البصرة
من الطبقة الثانية عبد الرَّحمن بن مَهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

ما ذكر مِن عِلْم عبد الرَّحمن بن مَهدي بِناقِلَة الآثار وصَحِيح الأَخْبَار وسَقِيمها وفِقْهه ومَعْرفته

[١٠٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ أبا الرَّبيع الزَّهراني(١) قال: سمعت جريرًا(٢) الرَّازي يقول: «ما رأيتُ مِثْلَ عبد الرَّحمنِ بن مَهدي. ووصفَ عنه بَصَرًا بالحديثِ وحِفْظًا»(٣).

[١٠٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سنان الواسطي، قال: سمعتُ عليَّ بن المَدِيني يقول: «كان عبد الرَّحمن بن مَهدي أعلمَ الناس. قالها مِرَارًا»(٤).

(١) هو سليمان بن داود العتكي، ثِقَةٌ، لم يتكلم فيه أحدٌ بِحُجَّة. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٥٧١).

(٢) هو جريرُ بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي الكوفي، نزيل الرَّي وقاضيها: ثِقَةٌ، صَحِيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ مِن حِفظه. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٩٢٤).
تنبيه: وقع في (ك) والمطبوع تبعًا له: «جرير»، والمُثْبَت هو الصَّواب، وهو في (م) على الصَّواب.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) صَحِيحٌ.

[١٠٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سنان، قال: سمعتُ أبا هريرةَ الواسطي[١] قال: «كانت الحَلقة لعبد الرَّحمن بن مَهدي في مَسجد الجامع، وكان معاذُ بن معاذ يَقعد إلى سارية في الصَّدر، عن يَمينه يحي بن سَعيد، وعن يَساره خالد بن الحارث، وعبد الرَّحمن له المَسألة والمُذاكرة، وهؤلاء مَرَّة بعد المرة الحديث بعد الحديث»[٢].

[١٠٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: نا عمرو بن عليٍّ، قال: سألتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي عن حديثٍ لعبد الكريم المُعَلِّم، فقال: هو عن عبد الكريم. فلما قام سألتُه فيما بيني وبينه، قال: فأين التَّقْوى؟»[٣].

قال أبو مُحَمَّد: يعني أنَّ التَّقوى تَحجزه عن الرِّواية عَمَّن ليس بثقةٍ عنده في السِّرِّ والعَلانية، وكان عبد الكريم[٤] المُعَلِّم عنده غير قويٍّ، فَكَرِه أن يُحَدِّثَ عنه.

[١٠٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: سمعتُ نُعيم[٥] بن حَمَّاد قال: «قلتُ لعبد الرَّحمن بن مَهدي: كيف تَعْرِفُ الكَذَّاب؟

قال: كما يَعرف الطَّبِيبُ المجنونَ»[٦].

[١٠٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا مُحَمَّدُ[١] بن أبي صفوان،

---

(١) هو محمد بن أيوب الكلابي؛ أبو هريرة الواسطي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٧٨٩).

(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) هو عبد الكريم بن أبي المُخارق: ضعيفٌ، كما في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤١٨٤).

(٥) هو الخزاعيُّ، ضعيف، كما تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٦) ورواه الخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٥٥) من طريق أحمد بن الحسن الترمذي، نا نُعيم بن حَمَّاد، به، بلفظ: «كيف تعرف صَحِيحَ الحديث من غيره؟ قال: كما يَعرف الطبيبُ المجنونَ».

قال: سمعتُ عليَّ بن المَدِيني يقول: «لو أُخِذْتُ فأُحلِفْتُ بين الرُّكن والمَقام لحَلَفْتُ باللهِ عَزَّوَجَلَّ أَنِّي لَم أَرَ أحدًا قَطُّ أعلمَ بالحديثِ من عبد الرَّحمن بن مَهدي»(٢).

[١٠٩٨] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ(٣) بن أحمد بن البَرَاء، قال: قال عليُّ بن المَدِيني: «ثُمَّ كان بعد مالكِ بن أنس عبد الرَّحمن بن مَهدي يَذهب مَذْهَبهم- يعني مَذهب تابعيِّ أهلِ المَدينة- ويَقتدي بطريقتهم»(٤).

[١٠٩٩] **وقال عليُّ بن المَدِيني:** «نظرتُ فإذا الإسنادُ يَدور على سِتَّة، ثم صار عِلْمُ هؤلاء السِّتَّة إلى اثني عَشَر، ثم انتهى عِلْمُ الاثني عشر إلى سِتَّة: يَحيى بن سعيد، وعبد الرَّحمن بن مَهدي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ووَكِيع بن الجَرَّاح، وعبد الله بن المُبارك، ويحيى بن آدم»(٥).

==

(١) هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، وقد يُنسب إلىٰ جَدِّه: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٧١).

(٢) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ شاهين في «التاريخ» برقم (٧٥٩) من طريق محمد بن أبي صفوان، به.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٦).

(٤) **صَحِيحٌ**.

(٥) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر ما تَقَدَّم برقم (٤٦)، و«العلل» (ص٣٩) وما بعدها لابن المَديني.

باب ما ذكر
مِن إتقان عبد الرَّحمن بن مَهدي وحفظه وثَبْتِهِ

[١١٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: قلت لأبي: «أَيُّما أَثْبَتُ عِندك؛ عبد الرَّحمن بن مَهدي أو وكيع؟

فقال: عبد الرَّحمن أَقَلُّ سَقْطًا مِن وكيعٍ في سفيانَ؛ قد خالفَه وكيعٌ في سِتِّين حديثًا من حديثِ سفيان، وكان عبد الرَّحمن يجيءُ بها على ألفاظها، وهو أكثر عَدَدًا لشيوخ سفيان مِن وكيعٍ، وروى وكيعٌ عن نحوٍ من خمسين شيخًا لم يَرْوِ عنهم عبد الرَّحمن، ولقد كان لِعبد الرَّحمن تَوَق حَسَن.

قلت: فأبو نُعَيم؟ قال: أين يقعُ أبو نُعَيم مِن هؤلاء؟»[(١)].

[١١٠١] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سألتُ عليَّ بن المَدِيني: «مَن أَوْثَقُ أصحابِ الثَّوْرِي؟

قال: يحيى القَطَّان، وعبد الرَّحمن بن مَهدي»[(٢)].

[١١٠٢] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، قال: سمعت المقدمي؛ مُحَمَّد[(٣)] بن أبي بكر يقول: «ما رأيتُ أحدًا أتقنَ لما سَمِعَ ولِمَا لم يَسْمع

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) صَحِيحٌ، ويُنْظَر الأثر المتقدم برقم (٩٩٥).

(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٧٩٨).

وحديث الناس من عبد الرَّحمن بن مَهدي»[١].

[١١٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا معاويةُ[٢] بن صالح بن أبي عبيد الله الدِّمشقي، قال: «قلت لِيَحيى بن مَعِين: مَن أَثْبَتُ شُيوخ البَصريين؟

قال: عبد الرَّحمن بن مَهدي، مع جماعةٍ سَمَّاهم»[٣].

[١١٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل- فيما كتب إليَّ- قال: سمعتُ أبي- يَعني أحمد بن حَنْبَل، وذكر ابن مَهدي- فقال: «كان ثِقَةً خِيَارًا مِن مَعادن الصِّدق، صالح مُسلم»[٤].

[١١٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سنان الواسطي، قال: حَدثوني عن يحي بن سعيد القَطَّان، قال: ما قَرَأَ عبد الرَّحمن بن مَهدي على مالكٍ أَثْبَتُ مِمَّا سَمِع الناسُ»[٥].

[١١٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان الواسطي، قال: «سألتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي- وهو يُحَدِّثُنا بأحاديثِ مالكٍ عن أبي الأسود عن عروة؛ فمن حُسنها قلتُ له: مَن أبو الأسود هذا يا أبا سعيد؟

قال: هذا مُحَمَّدُ بن عبد الرَّحمن بن نوفل؛ رَبِيب عُروة، أخو هِشام بن عروة من الرَّضاعة، وهو الذي يقول هِشامٌ في حديثِ عبد الله بن عمرو، عن

(١) صَحِيحٌ، والهسنجاني ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٢) حَسَن الحديث، وتَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٠٧٧).
(٣) سَنَدُه حَسَنٌ، وانظر ما تَقَدَّم برقم (١٠٧٧).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) في سندِه إبهامٌ؛ بَيْدَ أنَّ قولَ أحمد بن سنان: «حَدثوني» يُوحي أنهم جماعة.

النَّبي ﷺ: «**إنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لا يَنتزِعُ العِلْمَ انتزاعًا يَنتزِعُه من النَّاسِ**»[(١)]، فقال هشامٌ: وحَدَّثني أخي؛ مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن نوفل، عن أبي، قال: لم يَزَل أمرُ بَني إسرائيل مُعْتَدِلًا حتى نَشأ فيهم أبناءُ سَبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرَّأي؛ فَضَلُّوا وأَضَلُّوا.

فقلتُ: قد كتبتُه يا أبا سعيد، وليس هو هكذا!

فقال: بَلَى؛ أَخْرَجَ إليَّ أبو أسامة كتابَه، وهو هكذا.

قال أحمدُ بن سنان: وكنتُ كتبتُه عن أبي أسامةَ بالكوفة قبل أن أَنْحَدِر إلى البصرة، فلما قَدِمْتُ واسط[(٢)] لم يكن لي هِمَّة إلا أن أنظر في كتابي، فنظرتُ فإذا الحديثُ قد أُملي علينا عن هِشام عن أبيه تامًّا، فلمَّا أَتَمَّه، قال هشام: أخبرني مَن سمع أبي يقول: لم يَزَلْ أمرُ بَني إسرائيل. حتى ذكر الحديثَ بتمامه».

[١١٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعتُ أبي يقول: «عبد الرَّحمن بن مَهدي أَثْبَتُ أصحابِ حَمَّاد بن زيد، وهو إمامٌ ثِقَةٌ، أَثْبَتُ مِن يحيى بن سعيد، وأَتْقَنُ مِن وكيعٍ، وكان عَرَضَ حديثَه على سفيانَ الثَّوْرِيِّ»[(٣)].

[١١٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو زُرعة، قال: سمعتُ نوح[(٤)] بن حَبيب يقول: «حَضرنا عبد الرَّحمن بن مَهدي فحَدَّثَنا عن سفيانَ، عن مَنصور، عن أبي

---

(١) رواه البخاري برقم (٧٣٠٧)، ومسلم عقب حديث رقم (٢٦٧٣).
(٢) كذا في المخطوط، ووقع في المطبوع: «واسطًا».
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٤٣).

الضُّحى في قولِه عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾[١]، فقال له رجلٌ حَضَر معنا: يا أبا سعيدٍ، حَدَّثَنا يحي بن سعيد، عن سفيانَ، عن أبيه، عن أبي الضُّحى.

قال: فَسَكَتَ عبد الرَّحمن.

وقال له آخَرُ: يا أبا سعيدٍ، حَدَّثَنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن أبيه، عن أبي الضُّحى.

قال: فَسَكَتَ، وقال: حَافِظان.

ثم قال: دَعُوه.

قال نوحٌ: ثم أَتَوْا يحي بن سعيد فَأَخْبَروه أنَّ عبد الرَّحمن بن مَهدي حَدَّثَ بهذا الحديثِ عن الثَّوْرِيِّ، عن مَنصور، عن أبي الضُّحى؛ فأخبر أنَّك تخالفُه، ويخالفُه وكيعٌ؛ فأمسك عنه، وقال: حافظان.

قال: فَدَخَلَ يحي بن سعيد؛ فَفَتَّشَ كُتُبَه، فخرجَ، وقال: هو كما قال عبد الرَّحمن: عن سفيانَ، عن منصور.

قال نوحٌ: فأخبر وكيعٌ بِقِصَّة عبد الرَّحمن والحديث وقوله: حافظان.

فقال وَكِيعٌ: عَافَى اللهُ أبا سعيدٍ، لا يَنبغي أن يَقبل الكذبَ علينا.

قال: ثُمَّ نَظَر وكيعٌ، فقال: هو كما قال عبد الرحمن؛ اجْعَلُوه عن منصورٍ».

(١) سورة الرعد: الآية: ٧.

باب ما ذكر
مِن جلالة عبد الرَّحمن بن مَهدي عند العلماء

[١١٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الرَّحمن(١) بن عمر الزُّهري، قال: سمعتُ أَيُّوبَ(٢) بن المُتوكِّل قال: «كان حَمَّادُ بن زيد إذا نَظَر إلى عبد الرَّحمن بن مَهدي في مَجْلِسه تَهَلَّل وجهه».

[١١١٠] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، أخبرني محمودُ(٣) بن آدم المَروزي- فيما كتب إلَيَّ- قال: «سمعتُ صَدَقَةَ(٤) بن الفَضْل قال: أتيتُ يَحيى بن سعيدٍ القَطَّان أسألُه عن شيءٍ من الحديث، فقال لي: الْزَمْ عبد الرَّحمن بن مَهدي. وأفادني عنه أحاديثَ، فسألتُ عبد الرَّحمن عنها، فَحَدَّثَني بها»(٥).

[١١١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان الواسطي، قال: «سمعتُ مَهدي بن حَسَّان والد عبد الرَّحمن بن مَهدي، قال: كان عبد الرَّحمن يكونُ عند سفيانَ عشرة أيام، خمسة عشر يومًا بالليل والنَّهار، فإذا جاءنا ساعة جاء رسولُ سُفيان في أَثَره، فيقول: سفيانُ يَدْعُوك. فيَدَعُنا، ويذهبُ إليه».

---

(١) المعروف برسته، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦).

(٢) ذكره البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٢٤)، والمُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٢٥٩)، ولم يَذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٣) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٥٥٢).

(٤) هو صدقة بن الفضل المروزي، ثِقَةٌ، «تَقْرِيب التَّهْذِيب» ترجمة برقم (٢٩٣٤).

(٥) سَنَدُه حَسَنٌ.

[١١١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان، قال: «سمعتُ عبد الرَّحمن ابن مَهدي يقول: أَفْتَى سفيانَ الثَّوْرِيَّ في مَسألة، فَرَآني كأني أنكرتُ فُتياه، قال: أنتَ ما تقول؟ قلتُ كذا وكذا، خِلاف ما يقولُ، قال: فسكتَ، ولم يقل شيئًا»[(١)].

[١١١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ - يعني ابن المَدِيني -، نا عبد الرَّحمن - يعني ابن مَهدي - قال: «قال لي سفيانُ: لو أنَّ عِندي كُتُبي لَأَفَدتُك عِلْمًا»[(٢)].

قال أبو مُحَمَّد: فقد بانَ بذلك جَلَالةُ عبد الرَّحمن عند الثَّوْرِيِّ؛ إذ بَدَأه بهذا القولِ.

[١١١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان، سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: قَدِمْتُ على سفيانَ بن عُيَيْنَة، فجعل يسألني عن الحديثِ»[(٣)].

[١١١٥] ذكره أبي، نا مُحَمَّدُ[(٤)] بن أبي صَفوان، قال: «سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: كُتِبَ عَنِّي الحديثَ في حَلقة مالكِ بن أنس»[(٥)].

[١١١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا بكرُ[(٦)] بن خَلَف، قال: حَدَّثني حسينُ[(٧)] بن عُروة، قال: «كُنَّا عند حَمَّاد بن زيد - وعنده عبد الرحمن -

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٠٩٧).
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو بكر بن خلف البصري؛ أبو بشر: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٤٦).
(٧) حَسَنُ الحديث، قال أبو حاتم كما في «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ٦٢): «لا بأسَ به». ويُنْظَر «تحرير التَّقريب» (١/ ٢٨٩).

فقال حمَّادٌ: إن كان أَحَدٌ يُؤتى لهذا الشأن فهو هذا الشَّابُّ»(١).

قال أبو مُحَمَّد: يعني قاله بعدما قام عبد الرَّحمن مِن عنده.

باب ما ذكر
مِن تبجيل عبد الرَّحمن بن مَهدي للعلم وأهله

[١١١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان، قال: «كان عبد الرَّحمن بن مَهدي لا يُتَحَدَّث في مَجلسه، ولا يُبْرَى قلمٌ، ولا يُتَبسَّم، ولا يقوم أحدٌ قائمًا كأنَّ على رُءوسهم الطير، أو كأنَّهم في صلاة؛ فإنْ رأى أحدًا منهم تَبَسَّم، أو تَحَدَّث، أو يَضحك، أو يَبري قَلَمًا لَبِسَ نَعْلَه وخَرَجَ»(٢).

[١١١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، ثنا مُحَمَّدُ بن أبي صفوان، قال: «سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: اخْتَلَفْتُ إلى حَمَّادِ بن زيد زمانًا ما لي إليه حاجة»(٣).

---

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.

(٢) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم برقم (١٠٠٥) بنحوه عن وكيعٍ أنَّه كان كذلك.

(٣) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر
مِن علم عبد الرَّحمن بن مَهدي بعلل الحديث

[١١١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِينِي- قال: قال لي عبد الرَّحمن- يعني ابن مَهدي-: «يَهِمُ ابنُ عُيَيْنَةَ في حَديث منصور أنَّ سَعْدًا استأذن على رسولِ الله ﷺ قُبَالَةَ الباب، فقال: «**لَا تَسْتَأْذِنْ مُسْتَقْبِلَ البَابِ**».

قال أبو مُحَمَّد: يعني أنَّ ابنَ عُيَيْنَة روى عن منصورٍ عن هِلال بن يَساف أنَّ سَعْدًا استأذنَ...

قال عَلِيُّ بن المَدِيني: فقلتُ لعبد الرَّحمن بن مَهدي: ومَنْ خالَفَه؟ قال: حَدَّثناه عمرُ الأَبَّار، عن مَنصورٍ، عن طَلْحَةَ بن مُصرف، عن هُزَيْل بن شرحبيل أنَّ سَعْدًا استأذن...»(١).

قال أبو مُحَمَّد: فقد بانَ أنَّ عبد الرَّحمن بن مَهدي حَكَم لِعُمر الأَبَّار في روايته هذا الحديث بما ذكر من الإسناد، وأَوْقَع الغَلط على ابنِ عُيَيْنَة مع أنَّ ابنَ المُقرئ حَدَّثَنا عن سفيانَ، عن منصورٍ، عن بعضِ أصحابه أنَّ سعدًا استأذن على النبي ﷺ، وأنا يونس بن عبد الأعلى- فيما قُرِئَ عليه- عن سفيانَ، عَن مَنصور، قال: أُراه عن هلال بن يساف أنَّ سعدًا استأذنَ على رسول الله ﷺ، وحَدَّثَنا أبو بكر بن أبي عاصم النَّبيل، نا مُحَمَّد بن فضيل البزاز من ساكني مكة، نا وكيعٌ،

(١) صَحِيحٌ.

عن سفيانَ، عن منصورٍ، عن طلحة، عن هُزَيْلٍ، عن سعدٍ أنَّه اطَّلَع أو أدخل رأسَه، فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّما جُعِل الاستئذانُ مِن أَجْلِ البَصَرِ**»(١).

قال أبو مُحَمَّد: فقد بانَ صِحَّةُ قولِ عبد الرَّحمن بن مَهدي في عِلَّة هذا الحديث(٢).

[١١٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ - يعني ابن المَدِيني - قال: «سمعتُ عبد الرَّحمن - يعني ابن مَهدي - يقول: خَالَفَني ابنُ المُبارك في حياةِ سُفيان في حديثِ حبيبٍ، عن إبراهيمَ في عِدَّة أُمِّ الوَلَدِ، قال: ليس هو حبيبُ بن أبي ثابت(٣).

قال عبد الرحمن: فسألتُ سفيانَ عنه؛ فقال: هو حبيبُ بن أبي ثابت».

[١١٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ - يعني ابن المَدِيني - قال: «سمعتُ عبد الرَّحمن - يعني ابن مَهدي - وذكرتُ له حديثَ جَرير بن عبد الحميد، عن مُغِيرة، عن الشَّعْبِيِّ، عن عُمَرَ في الخطإ أَخْمَاسًا - يعني دِية الخَطإ - فأنكرَه عبد الرَّحمن، وقال: هذا حديثُ عبيدة. قال عبد الرَّحمن: حَدَّثني به هشيم عن عبيدة»(٤).

[١١٢٢] نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي، قال: «كان

(١) ومتنُه ثابتٌ في «الصَّحيحين».
(٢) ويُنْظَرَ «العلل» (٢/ ٢٤٢) للمُصَنِّف، و«السُّنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٣٩) للبيهقي، و«سنن أبي داود» برقم (٥١٧٤).
(٣) **صَحِيحٌ**.
(٤) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَرَ «مُصَنَّف ابن أبي شيبة» (٩/ ١٣٥).

السمان- يعني أَزْهر[١]- يُحَدِّثني عن سفيانَ، عن عيسى بن [أبي][٢] عيسى الحَنَّاط، عن الشَّعبي، عن مسروقٍ، عن عبد الله في القَطْع.

قال عبد الرحمن: فسألتُ سفيانَ عنه، فقال: عِيسى بن أَبِي عَزَّة، عن الشَّعْبِيِّ، عن عبد الله»[٣].

قال أبو مُحَمَّد: يعني أَنَّ الصَّحيحَ هو عن عيسى بن أَبِي عَزَّةَ، عن الشَّعبيِّ، عن عبد الله، مُرْسَلٌ[٤]، وأَنَّ الذي رواه أزهر السمان غَلَطٌ».

[١١٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «قلتُ لعبد الرَّحمن: إنَّهم رَوَوْا عن أبي عَوَانة، عن قَتادة، عن أنسٍ أَنَّ أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَى بالخُمس.

فأنكرَه عبد الرَّحمن، وقال: باطلٌ.

ثم قال: إنَّما حَدَّثَنا أبو عَوَانة، عن قَتَادة مُرْسَلًا[٥]، ثم قال عبد الرحمن: قد حدثتم- أيضًا- عن قتادةَ، عن أنسٍ: «لَيْسَ على النِّسَاء جُمُعَة»، ليس له أصلٌ. عبد الرَّحمن يقول: ليسَ له أصلٌ».

[١١٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال:

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٠٠٢).

(٢) ما بين المَعقوفتين ساقطٌ من المَطبوع، وأثبته من كتب الرِّجال، وهو عيسىٰ بن أبي عيسىٰ الحناط الغفاري؛ أبو موسىٰ المَدني، ويقال فيه: الخياط، متروكٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٣٥٢). وعند مراجعة المخطوط (ك) و(م) وجدت سقطًا من قوله: «عن عمر» في الأثر الذي قبله، إلىٰ قوله: «عن مسروق» في هذا الأثر.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) وقد تَقَدَّم برقم (١٠٣٤).

(٥) يُنْظَر «سنن البيهقي» (٦/ ٢٧٠)، و«إرواء الغليل» (٦/ ٨٥).

«سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول في حديثٍ رواه الثَّوْرِيُّ، عن عكرمةَ بن عَمَّار، عن الحَضرمي بن لاحق، عن ابنِ عُمر وابن عبَّاس أنَّهما كانا يُقرِّدان[(١)] بعيرَهما وهما مُحْرِمان. فقال عبد الرحمن: أنا أفدتُ سفيانَ عن عِكرمة بن عَمَّار، عن الحضرمي بن لاحق أنَّ ابنَ عمر كان يُقرد بعيرَه، فَحَدَّثه به فَغَلط فيه، فقال: سمعتُ الحضرميَّ يُحَدِّث أنَّ ابنَ عمر وابنَ عباس كانا يُقرِّدان البعير»[(٢)].

قال أبو مُحَمَّد: يعني: وليس في الحديث: ابن عباس. فَغَلط، فزاد فيه: ابن عباس.

[١١٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ بن إبراهيم[(٣)] بن شُعيب، نا عمرو بن عليٍّ، قال: «ذكرتُ لعبد الرَّحمن حديثًا سمعتُ يحيى بن سعيد يَروي عن مُحَمَّدِ بن مهران، عن جَدِّه أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَقرأ في الوتر في الثانية: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فَأَنْكَرَ، ولم يَرْضَ الشيخ»[(٤)].

[١١٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ، قال: «قلتُ لعبد الرَّحمن -يعني ابن مَهدي-: إنَّ الزُّهري روى عن النبيِّ ﷺ في الضَّحك في الصلاة؟

قال عبد الرحمن: حَدَّثني رجلٌ أنَّه رأى هذا الحديثَ عند ابن أخي ابنِ شِهاب في كتبِ الزُّهريِّ، عن سليمان بن أرقم، عن الحَسَن، قلتُ لعبد الرَّحمن: إنَّ الزُّهري كانت له مُرْسَلاتٌ رَديئة، وأَفْسَدت على مُرسلاته حين ذكر أنَّه روى

---

(١) **تقريد البعير**: هو نزعُ القِرْدان من البَعير، وهو: الطَّبُّوع الذي يُلصق بجسمه، وهو كالقَمل للإنسان. الواحدة: قرادة. «النِّهاية» (٢/ ٤٣٤)، «المصباح المنير» (ص٢٨٧)، مادة (قَرَدَ).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٧).
(٤) صَحِيحٌ.

هذا الحديث عن سليمانَ بن أرقم، عن الحسن»(١).

[١١٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، نا عليٌّ- يعني ابن المَدِيني- قال: قال عبد الرَّحمن: نا حَمَّادُ بن زيد، عن حَفص بن سُليمان، عن أبي العالية أنَّ النَّبي ﷺ أَمَرَ مَن ضَحِكَ في الصَّلاة أن يُعيد الوضوءَ والصَّلاةَ»(٢).

باب ما ذكر من كثرة عِلْم عبد الرَّحمن بن مَهدي

[١١٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: «سُئل أحمد بن حَنْبَل، عن يَحيي بن سعيد، وعبد الرَّحمن بن مَهدي، ووكيعٍ؛ فقال: كان عبد الرَّحمن أكثرَهم حديثًا»(٣).

[١١٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان، قال: «سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: عِندي عن المُغيرة بن شُعْبَةَ، عن النَّبي ﷺ في المَسْحِ على الخُفَّين ثلاثة عشر حديثًا»(٤).

قال أبو مُحَمَّد: فقد بانَ كثرةُ عِلْمِه حتى يكونَ عنده عن المُغيرة بن شُعْبَة في المَسح ثلاثة عشر حديثًا.

---

(١) صَحِيحٌ، ويُنْظَر ما تَقَدَّم برقم (٨٢١) مع تعليقي عليه.
(٢) تَقَدَّم برقم (٨٢١).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.

ما ذكر
من عِناية عبد الرَّحمن بن مَهدي بالعِلم

[١١٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: نا مُحَمَّد بن بَشَّار بُندار، قال: «سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: لو استقبلتُ مِن أَمْري ما استدبرتُ، لَكَتَبْتُ تفسيرَ كُلِّ حديثٍ إلى جَنْبِه، ولأتيتُ المدينةَ حتى أنظرَ في كُتُبِ قومٍ قد سمعتُ منهم»(١).

---

(١) صَحِيحٌ.

عبد اللّٰه بن المبارك

ومن العلماء الجهابذة
والثقات بخراسان من الطبقة الثانية:
عبد اللّٰه بن المبارك رحمة اللّٰه عليه

عبد الله بن المبارك

ومِن العُلَماء الجَهَابِذة والثِّقات بِخُرَاسان
من الطبقة الثانية: عبد الله بن المُبارك رحمة الله عليه

ما ذكر
مِن عِلْم عبد الله بن المُبارك وفِقْهِه

[١١٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: حَدَّثني إسحاقُ(١) بن مُحَمَّد بن إبراهيم المَروزي، قال: «نُعِيَ ابنُ المُبارك إلى سفيانَ بن عُيَيْنَة، فقال: رَحِمَهُ اللهُ؛ لَقد كان فقيهًا عالمًا عابدًا زاهدًا سَخِيًّا شُجاعًا شاعرًا»(٢).

[١١٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا إسماعيلُ(٣) بن مَسْلَمة القَعْنَبي،

(١) قال العَلَّامةُ المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «في (ك): (إسحاق بن إبراهيم الدورقي)، والظاهر أن هذا الرجل هو إسحاق بن إبراهيم بن محمد المروزي، تأتي ترجمتُه في الكتاب». «الجَرح والتَّعديل» (١/ ٢١١).
قُلْتُ: قال المُصَنِّف هناك: «روىٰ عن يحيىٰ بن سليم الطائفي وابن عيينة وأبي مطيع؛ الحكم بن عبد الله البلخي، وحماد بن قيراط، وسليمان بن أبي هوذة، وإسحاق بن سليمان، وأبي معاوية الضرير. سمع منه أبي، وأَجْمَلَ القولَ فيه». اهـ. وأمَّا أنا فوجدته المروزي في المخطوطتين اللتين عندي.
(٢) ورواه ابنُ عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ٣٥٣) من طريق المُصَنِّف، به.
(٣) صَدُوقٌ يُخطئ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٩٦).

قال: حَدَّثني مُحَمَّدُ[(١)] بن المُعتمر بن سليمان، قال: «قلت لأبي: يا أبة، مَن فقيهُ العَرب؟

قال: سفيانُ الثَّوْرِيُّ.

فلما مات سفيانُ، قلتُ: يا أبة، مَن فقيهُ العرب؟

قال: عبد الله بن المُبارك»[(٢)].

[١١٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَجَّاجُ[(٣)] بن حمزة، ثنا عليُّ[(٤)] بن الحَسَن بن شقيق، قال: «كان عبد الله- يعني ابن المُبارك- لا يُفتي إلا بقوةٍ وأَثَرٍ».

[١١٣٤] حَدَّثنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن حمويه بن الحَسَن، قال: سمعتُ أبا طالب؛ أحمد[(٥)] بن حميد، قال: «سمعتُ أحمدَ بن مُحَمَّد بن حَنْبَل يقول: لم يَكُن في زمانِ ابنِ المُبارك أحدٌ أَطْلَب للعلم منه؛ رَحَلَ إلى اليَمن، وإلى مِصْرَ والشَّامِ والبَصرة والكوفة، وكان من رُواة العِلم، وكان أهل ذاك، كَتَبَ عن الصِّغار والكبار، كتب عن عبد الرَّحمن بن مَهدي، وكتَبَ عن الفزاري، وجمع أمرًا عظيمًا».

---

(١) هو محمد بن المعتمر بن سليمان التيمي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٥٩)، روىٰ عن أبيه. وساق له هذا الأثر، وقد وقع في الأصل: «محمد بن المعمر»، وهو تصحيفٌ، وما أثبت هو الصواب، ووالده معتمر بن سليمان التيمي، وكنيته: «أبو محمد»، وجاء علىٰ الصواب في المصادر التي خُرِّج فيها الأثر، كما سيأتي.

(٢) في سنده: محمد بن المعتمر، مجهولٌ. ورواه ابنُ حبان في «الثقات» (٩/ ٥٩)، وابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٩٣)، وأبو نُعيم في «الحِلْيَة» (٨/ ١٦٣)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٤٢٧)، من طريق إسماعيل بن مَسلمة، به.

(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٨٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٨٧).

(٥) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٦٢).

[١١٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عمرو بن مُحَمَّد النَّاقد، قال: «سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة يقول: ما قَدِمَ علينا أحدٌ يُشبه عبد الله بن المبارك ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة. أُرَاه قال: في الكَيْسِ والمَعْرِفة»(١).

[١١٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن الأسدي(٢)؛ عبد الله(٣) بن مُحَمَّد بن الفضل الصَّيداوي، قال: «سمعتُ ابن شنبويه(٤)، قال: سُئل ابنُ المُبارك مسألةً في المَسجد الحرام. فجعل يقول: مِثْلي يُفْتِي في المَسجد الحرام؟ أو: أنا أهلٌ أن أُفتي في المَسجد الحرام».

[١١٣٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا سَهْلُ(٥) بن يَحيى العسكري، نا مُحَمَّدُ بن عبد المَجيد، نا عبد الله بن المُبارك، قال: «كتب إليَّ سُفيانَ بن سعيد: إلى عبد الله بن المُبارك: أمَّا بعد؛ فانْشُر في النَّاس مِمَّا عَلَّمَك اللهُ، وإيَّاك والسُّلطانَ».

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) في (ك) و(م): «أبو بكر بن أبي الأسود»، قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «في (ك) و(د): «أبو بكر بن أبي الأسود» كذا، وتأتي ترجمة هذا الرجل في العبادلة: (عبد الله بن محمد بن الفضل؛ أبو بكر الأسدي)، وهكذا يَذكره المُؤَلِّف في مواضع، والله أعلم.
(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٠٧٤)، وأنَّ أقلَّ أحواله أن يكون حَسَنَ الحديث.
(٤) كذا في المَخطوط والمطبوع: «شنبويه»، وقد تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٠٣) مع التعليق علىٰ ذلك.
(٥) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «في (م): «سهل بن محمد»، وسهل بن محمد العسكري معروفٌ، لكن لم يُدركه المُؤَلِّف، فأمَّا سهل بن يحيىٰ العسكري فلم أجده، وإنَّما المعروف سهل بن بحر العسكري، وهو مِن شيوخ المُؤَلِّف، والله أعلم».
قُلْتُ: وقد بحثتُ أنا كذلك عنه فلم أظفر به، ولم يَرْوِ عنه المُصَنِّفُ هنا إلا في هذا الموضع، وفي «تفسيره» برقم (١١٠٧٢) بخلاف سهل بن بحر؛ فإنَّه روىٰ عنه في عدة مواضع من «المقدمة» و«التفسير»، و«الجَرح والتَّعديل»، وهناك آخر يقال له: سهل بن عثمان العسكري، روىٰ عنه في «تفسيره» برقم (١٠٣٥)، لكن بواسطة أبيه أبي حاتم.

[١١٣٨] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا المُسَيب[١] بن واضح، قال: سمعتُ المُعتمر بن سليمان يقول: ما رأيتُ مِثْلَ ابن المُبارك نُصِيب عنده الشيءَ الذي لا يُصَاب عند أحدٍ».

[١١٣٩] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن يحيى، قال: أخبرني عبد الله[٢] ابن أحمد بن شبويه[٣]، قال: سمعت أبا الوليد الطَّيالسي يقول: ما رأيتُ أجمعَ مِن مِن عبد الله بن المُبارك».

[١١٤٠] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن مُحَمَّد الطَّنافسي، نا مُحَمَّدُ بن أبي خالد، قال: «لمَّا أَتَى ابنُ المُبارك ابنَ جريج فاستنطقه، فسمع كلامَه، فقال له: أين نشأتَ؟ قال: بِخُرَاسان. قال: ما ظننتُ خُرَاسان تُخرج مِثْلَك. قال: وأَمْكَنَه مِن كُتُبِه».

[١١٤١] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أبي قال: سمعتُ عَبْدَةَ[٤] بن سليمان، قال: قال ابنُ المُبارك: «كان الربيعُ بن أنس مختفيًا عند حائكٍ، فأتيتُه، فجهدتُ أن يَأذن لي عليه؛ فَأَبَى، فأعطيته أربعين درهمًا، فأذن لي، فدخلت عليه، فسمعتُ منه أربعين حديثًا، ثم عُدْتُ، فجهدتُ أن يَأذن لي، فَأَبَى فتَركته.

قال عبدةُ: لو كان بعض أصحاب الحديث لَسَعَى به»[٥].

---

(١) هو المسيِّب بن واضح السلمي، ضعيفٌ، قال أبو حاتم كما في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٢٩٤): «صَدُوقٌ، كان يُخطئ كثيرًا، فإذا قيل له لم يقبل». اهـ. وقال الدارقطني: «ضعيف». «السنن» (١/ ٧٥)، «لسان الميزان» (٧/ ١٠٠).

(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٠٣).

(٣) انظر التعليق علىٰ ذلك تحت الأثر رقم (٥٠٣).

(٤) هو عبدة بن سليمان المروزي: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٢٩٨).

(٥) سَنَدُه حَسَنٌ.

[١١٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعت أبي يقول: «كان[(١)] ابنُ المُبارك رَبَعَ الدُّنيا بالرِّحلة في طَلَب الحديثِ لم يَدَع اليَمَنَ، ولا مِصْرَ، ولا الشَّامَ، ولا الجزيرةَ، ولا البَصْرَةَ، ولا الكُوفةَ»[(٢)].

[١١٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «عبد الله بن المُبارك اجتمعَ فيه فِقْهٌ وسَخَاءٌ وشجاعةٌ وغَزْوٌ وأشياءُ»[(٣)].

[١١٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ[(٤)] بن أحمد بن البَرَاء، قال: قال عليُّ بن المَدِيني: «نظرتُ فإذا الإسنادُ يدورُ على سِتَّةٍ، ثم صار عِلْمُ هَؤلاء السِّتَّة إلى اثني عَشر، ثم انتهى عِلْمُ الاثني عشر إلى سِتَّة؛ إلى: يحيى بن سعيد، وعبد الرَّحمن بن مَهدي، ووكيعٍ، وعبد الله بن المُبارك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن آدم»[(٥)].

باب ما ذكر في ابنِ المُبارك أنه كان إمامَ أهل زمانه

[١١٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال: «سمعتُ ابنَ الطَّبَّاع[(٦)]

(١) قال المعلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كذا في الأُصُول، والظاهر: طَافَ».
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
ورواه ابنُ عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ٤٣٣) من طريق المُصَنِّف، به.
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٦).
(٥) صَحِيحٌ، ويُنْظَر برقم (٤٦).
(٦) هو محمد بن عيسىٰ بن الطباع.

يُحَدِّثُ عن عبد الرَّحمن بن مَهدي، قال: الأئمةُ أربعةٌ: سفيانُ الثَّوْرِيُّ، ومالكُ بن أنس، وحَمَّادُ بن زيد، وابنُ المُبارك»[١].

[١١٤٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا المُسَيب[٢] بن واضح، قال: «سمعتُ أبا إسحاق الفَزاري يقول: ابنُ المبارك إمامُ المُسلمين. ورأيتُ أبا إسحاق بين يَدَي ابنِ المبارك قاعدًا يُسَائله».

[١١٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمودُ[٣] بن إبراهيم بن سميع، قال: قال مُسيب بن واضح: «سمعتُ أبا إسحاق - يعني إبراهيم بن مُحَمَّد الفَزاري - يقول: ابنُ المُبارك إمامُ العَالَمِين».

[١١٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعتُ أبي يقول: «عبد الله بن المُبارك ثِقَةٌ إمامٌ»[٤].

باب ما ذكر
من فَضْل ابنِ المُبَارك في نفسِه وصَلاحِه

[١١٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة - فيما كتب إليَّ - قال: نا مُحَمَّدُ[٥] بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة، قال: «سمعتُ أبي[٦] يقول: قال لي

(١) صَحِيحٌ. ورواه من طريق المُصَنِّف الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٩٨).
(٢) ضَعِيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١١٣٨).
والأثر رواه من طريق المُصَنِّفِ الخطيبُ في «تاريخه» (١١/ ٤٠١).
(٣) قال عنه أبو حاتم: «صَدُوقٌ، ما رأيتُ بدمشقَ أَكْيَسَ منه». «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٢٩٢).
(٤) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ٤٣٣) من طريق المُصَنِّف، به.
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٥٨).
(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤١٢٢).

لي شُعْبَةُ: عَرَفْتُ ابنَ المُبارك؟

قلت: نَعَمْ. قال: مَا قَدِم عَلينا مِن ناحِيَتِه مِثْلهُ»(١).

[١١٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو نشيط؛ مُحَمَّد(٢) بن هارون، قال: سمعت نُعَيم(٣) بن حَمَّاد، قال: قلتُ لعبد الرَّحمن بن مَهدي: أَيُّهما أفضلُ عِندك؛ ابن المُبَارك أو سُفيان الثَّوْرِي؟

فقال: ابنُ المُبارك.

فقلت: إنَّ الناسَ يُخَالِفُونك.

قال: إنَّ الناس لم يُجَرِّبوا، ما رأيتُ مِثْلَ ابنِ المُبارك».

[١١٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الفَضْلُ(٤) بن مُحَمَّد النَّيسابوري، نا سنيد(٥) بن داود، قال: سمعتُ شُعيب(٦) بن حَرْب يقول: «سمعتُ سُفيانَ الثَّوْرِيَّ يقول: لو جَهدت جَهدي أن أكونَ في السَّنَةِ ثلاثةَ أَيَّامٍ على ما عليه ابنُ

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٣٩٩).

(٣) هو الخزاعيُّ، ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
والأثر رواه الخطيبُ في «تاريخه» (١١/ ٣٩٨- ٣٩٩) من طريق المُصَنِّف، به.

(٤) هو الفضلُ بن محمد النَّيسابوري؛ أبو محمد الشَّعراني، قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٦٩): «... كتبت عنه بالري، وتكَلَّمُوا فيه». اهـ. وقال الحاكم: «كان أديبًا فقيهًا، عابدًا، عارفًا بالرِّجال...، وهو ثِقَةٌ لم يُطعن فيه بِحُجَّة». ورَماه الحسينُ بن محمد القتباني بالكذب، وقال: «سمعتُ أبا عبد الله بن الأخرم يسأله عنه، فقال: صَدُوقٌ؛ إلا أنه كان غاليًا في التَّشَيُّع». «لسان الميزان» (٦/ ٢٧)، «تهذيب الكمال» (٢/ ١٦٢).

(٥) هو سنيد بن داود المصيصي المحتسب، واسمه حسين، ضُعِّف مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يُلقن حجاجَ بن محمد شيخه. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٦٦١).

(٦) هو شعيب بن حرب المَدائني؛ أبو صالح، ثِقَةٌ، عابدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٨١٢).

المُبارك لم أَقْدِر».

[١١٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الحَجَّاجُ[(١)] بن حمزة الخشابي، نا علي[(٢)] بن الحَسَن بن شقيق، عن شيخٍ بِنَيسابور «أنَّ ابنَ المُبارك حَضَرَ يومًا عند الثَّوْرِيِّ، فلم يَتكلم بحرفٍ حتى قام، فلما قام قال لأصحابه: وددتُ أَنِّي أَقْدِر أن أكونَ مِثْلَهُ»[(٣)].

[١١٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَجَّاجُ[(٤)] بن حَمزة، قال: قال عليُّ[(٥)] بن الحَسَن بن شقيق: «لَم أَرَ أحدًا من النَّاس أَقْرَأَ مِن ابنِ المُبارك، ولا أحسن قِراءة ولا أكثرَ صَلاة منه، كان يُصَلِّي الليلَ كُلَّه في السَّفَر وغيرِه، وكان يُرَتِّل القراءةَ ويَمُدُّها، وإنَّما ترك النَّوم في المَحمل؛ لأنَّه كان يُصَلِّي وكان الناسُ لا يَدرون».

[١١٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَجَّاجُ[(٦)] بن حمزة، قال: قال عليُّ[(٧)] بن بن الحَسَن بن شقيق، أخبرني مُحَمَّد[(٨)] بن أَعْين- وكان صاحب ابن المُبارك في الأسفار، وكان كريمًا عليه- قال: «كان ذات ليلةٍ- ونحن في غَزاة الرُّوم- ذهبَ لِيَضع رأسَه؛ لِيُريني أنه ينامُ، فقلت أنا برمحي في يدي قَبضت عليه، ووضعتُ رأسي على الرمح، كأني أنامُ كذلك، قال: فَظَنَّ أَنِّي قد نمتُ، فقامَ فَأَخَذَ في صلاتِه،

(١) قال عنه أبو زُرْعَة: «شيخُ مُسلم، صَدُوقٌ»، وتَقَدَّم برقم (٣٨٧).
(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٨٧).
(٣) في سندِه مُبهم.
(٤) تَقَدَّم قريبًا.
(٥) تَقَدَّم قريبًا.
(٦) تَقَدَّم قريبًا.
(٧) تَقَدَّم قريبًا.
(٨) خادم ابن المبارك؛ أبو الوزير المروزي، ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٧٨٠).

فلم يزل كذلك حتى طلع الفجرُ وأنا أرمقُه، فلما طلع الفجرُ جاء فأيقظني، وظَنَّ أني نائمٌ، وقال: يا مُحَمَّدُ، فقلتُ: إنِّي لم أَنَم.

قال: فلما سَمِعها مِنِّي ما رأيته بعد ذلك يُكَلِّمني، ولا يَنبسط إليَّ في شيءٍ مِن غَزاته كلها، كأنَّه لم يُعجبه ذاك مِنِّي لما فَطِنت له من العمل، فلم أَزَل أعرفُها فيه حتى مات، ولم أَرَ رجلًا قَطُّ أسرَّ بالخير منه».

[١١٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر[١] بن أبي الدُّنيا، قال: حَدَّثني مُحَمَّدُ[٢] بن حَسَّان السَّمتي، قال: حَدَّثني أبو عثمان الكلبي[٣]، قال: «قال لي الأَوْزَاعِيُّ: رأيتَ عبد الله بن المُبارك؟ قلتُ: لا. قال: لو رأيتَه لَقَرَّت عينُك».

[١١٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو نشيط؛ مُحَمَّد[٤] بن هارون، قال: سمعتُ نُعَيم[٥] بن حَمَّاد يقول: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «ما رأيتُ مِثْلَ ابنِ المُبارك»[٦].

[١١٥٧] نا الحَسَنُ[٧] بن مُحَمَّد بن سَلَمَة النَّحوي، قال: قال حِبَّان بن موسى: «سمعتُ عثمانَ يقول: لَم أَرَ مِثْلَ عبد الله بن المُبَارك».

[١١٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان الواسطي، قال: «بَلَغني أنَّ

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٠٦).
(٢) حَسَنُ الحديث، يُنْظَر «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٨٤٥)، و«تحرير التَّقريب»، ترجمة برقم (٥٨٠٨).
(٣) كذا في المخطوط والمطبوع و«الجَرح والتَّعديل»: «الكلبي»، وفي «تهذيب الكمال» ومشتقاته: «الكلابي».
(٤) حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١١٥٠).
(٥) ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٦) رواه ابنُ عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٨٩) من طريق أبي نشيط، به.
(٧) قال المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ٣٦) عنه: «صَدُوقٌ».

ابنَ المُبارك أَتَى حَمَّادَ بن زيد في أَوَّل الأمر، قال: فَنَظَر إليه فأعجبَه نحوه، فقال له: مِن أينَ أنتَ؟ قال: مِن أهلِ خُرَاسان.

قال: مِن أَيِّ خُرَاسان؟ قال: مِن مَرْو.

قال: تَعْرِف رجلًا - أو فتى - يُقال له: عبد الله بن المبارك؟ قال: نَعَمْ.

قال: ما فَعَلَ؟ قال: هُو الذي تخاطبُ.

قال: فَسَلَّم عليه، ورَحَّبَ به»(١).

[١١٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمودُ(٢) بن إبراهيم بن سَميع، نا عُبَيد(٣) بن جَنَّاد، قال: «قال لي عَطاءُ بن مُسلم: يا عبيد، هل رأيتَ ابنَ المُبارك؟ قلت: نعم. قال: ما رأيتَ بِعَيْنَيْكَ مِثْلَه، ولا تَرى بعينيك مِثْلَه حتى تموت».

[١١٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن يحيي، أنا يوسفُ(٤) بن واقد، قال: «ما رَأَتِ العيونُ مِثْلَ ابنِ المُبَارك».

[١١٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان الواسطي، قال: «سمعتُ عبد الله(٥) بن سِنان الخراساني يقول: كان لعبد الله بن المُبارك أَخَوَاتٌ، وكان

---

(١) في سندِه إبهامٌ، وهو مَن أبلغ أحمد بن سنان بذلك.
ورواه من طريق الواسطيِّ الخطيبُ في «تاريخه» (١١/ ٣٩١).

(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١١٤٧).

(٣) هو عبيد بن جناد الحلبي، قال عنه أبو حاتم: «صَدُوقٌ لم أكتب عنه». «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٤٠٤).

(٤) هو يوسف بن واقد الرَّازي؛ أبو يعقوب الصيقل، قال أبو حاتم: «كان صَدُوقًا». «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ٢٣٢، ٢٣٣).

(٥) لم أقف علىٰ مَن روىٰ عن ابنِ المبارك ويقال له: عبد الله بن سنان- سوىٰ عبد الله بن سنان الهروي، قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٦٨): «روىٰ عن يعقوب الأشعري، وابن

لأبيه المُبارك بستانٌ بِمَرْو؛ فَنَحَلَه عبد الله، فلما كَبِر عبد الله وتَرَعْرَعَ، وجالسَ أهلَ العِلْم، وطَلَبَ العِلْمَ جاء إلى أخواته، فقال لهنَّ: إنَّ أبانا كان صَنَعَ أمرًا لم يَنْبَغ له أن يَصنعه؛ نَحَلني هذا البستان دونكم، وليس أحدٌ أَحَق أن يُخرج أباه مما جعل فيه مني؛ فقد رددتُ هذا البستانَ، وجعلتُه ميراثًا بيننا على كتاب الله عَزَّوَجَلَّ؛ فَحَلِّلوا أبانا مما كان دخل فيه.

فقلن له: أنتَ في حِلٍّ وأبونا في حِلٍّ وهُو لَكَ، كما كان والدُنا نَحَلَكَ. قال: لا، ولكنَّه مِيراثٌ بَيننا فَحَلِّلُوه. فَحَلَّلُوه.

قال: فَتَزَوَّجَ عبد الله؛ فَوُلد له ابنٌ، فنَحَلْن الأخواتُ ابنَ عبد الله حِصَصهن من البستان.

قال: فماتَ الغُلام، فَوَرِثَه عبد الله، فرجع إليه البستانُ، كما كان أبوه نَحَلَه».

[١١٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ بن يحيى، أنا نُوح[(١)] بن حَبيب، نا عبد الرَّحمن بن مَهدي، قال: حَدَّثني ابنُ المُبارك، وكان نَسيج وحده»[(٢)].

[١١٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ[(٣)] بن مُسلم، قال: قال أبو

=

المبارك، روىٰ عنه عليُّ بن المَديني، ومحمد بن المثنىٰ، سمعت أبي يقول ذلك». اهـ.

وقال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٤٢): «سَكَن البصرة، يَروي عن ابن المبارك، روىٰ عنه أبو موسىٰ الزَّمِن، مُستقيم الحديث». اهـ.

قُلْتُ: وأبو موسىٰ الزَّمِن هو محمد بن المُثنىٰ، وقد ذكره ابنُ أبي حاتم باسمه.

(١) **ثِقَةٌ**، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٤٣).

(٢) **صَحِيحٌ**، وتَقَدَّم الكلام علىٰ قولهم: «نَسيج وحده» تحت الأثر رقم (٥٤٩).

(٣) هو ابنُ وَارَة.

سَلَمَة[(١)]: «ما رأيتُ مِثْلَ عبد الله بن المُبارك».

[١١٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان، قال: سمعتُ عبد الله[(٢)] ابن سِنان الخُرَاساني، قال: «غَدَوْتُ أنا وصاحبٌ لي إلى عبد الله بن المُبارك في يومٍ شديدِ البرد فاستَأْذَنَّا، فخرجَ إلينا، وعليه قَبَاءُ طاق، فقال: جِئتم مِن مَوضع كذا هذه السَّاعة. فقعد معنا، فَظَنَّنا أنَّه قعَد مِقدار ما جِئنا مِن مَوضعنا حتى بَلغناه؛ لِيُصيبه مِن البَرد كما أصابَنا».

[١١٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، قال: «كَتَبَ إليَّ عبد الله[(٣)] بن خبيق قال: «سمعتُ يوسف[(٤)]- يعني ابن أسباط- يقول: ابنُ المُبارك سَيِّد القُرَّاء، وهو أَحَبُّ إليَّ من أبي».

[١١٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الحَجَّاجُ[(٥)] بن حمزة، نا عليُّ[(٦)] بن الحَسَن بن شَقيق قال: «لَم أَرَ رجلًا قَطُّ أَسَرَّ بالخير مِن عبد الله[(٧)]. يعني ابن المبارك».

[١١٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ عبدةَ[(٨)] بن

(١) هو موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي المنقري؛ أبو سَلمة: ثِقَةٌ، ثَبْتٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٩٩٢).
(٢) تَقَدَّم قريبًا.
(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٩٩).
(٤) تَقَدَّم كلامُ الأئمة فيه جرحًا وتعديلًا تحت الأثر رقم (٣٩٩).
(٥) قال فيه أبو زُرْعَة: «شيخٌ مُسْلِم، صَدُوقٌ». اهـ. وتَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٨٧).
(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٨٧).
(٧) ويُنْظَر الأثر رقم (١١٥٤).
(٨) هو المروزي، حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١).

سُليمان يقول: «كان ابنُ المُبارك إذا صَلَّى العَصْرَ أَتَى مَسجد المصيصة[(١)] - يعني مسجد الجامع - فاستقبلَ القِبلة يَذكر اللَّهَ، ولم يُكَلِّم أحدًا حتى تَغرب الشمسُ».

[١١٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ الحَسَن بن الرَّبيع يقول: «قال لي ابنُ المُبارك: ما حِرْفَتُك؟ قلتُ: أنا بُوراني.

قال: وما بوراني؟ قلتُ: لي غِلْمانٌ يَصنعون البواري.

قال: لو لم تَكن لك صناعةٌ ما صَحِبْتَني»[(٢)].

ما ذكر من معرفة ابن المبارك برواة الآثار وناقله الأخبار وكلامه فيهم

[١١٦٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «قُرِئَ على العَبَّاس بن مُحَمَّد الدُّوري، قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول في حديث قرة عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النَّبي ﷺ: «**حَذْفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ**»[(٣)]، قال يحيى: كان عيسى بن يونس يرفعُه. فقال له ابنُ المبارك: لَا تَرْفَعْه. فكان بعدُ لا يرفعُه»[(٤)].

(١) **المِصِّيصة**: ثَغْرٌ مِن ثُغور الشام، قال أبو حاتم الأصمعي: «ولا يقال: مَصيصة، بفتح أوله». «مُعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» (٢/ ١٢٣٥).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) رواه أبو داود برقم (١٠٠٤)، والترمذي برقم (٢٩٧). **وحَذْفُ السَّلام في الصَّلاة**: هو تَخفيفه وترك الإطالة فيه. «النهاية» (١/ ٣٤٩).

(٤) يُنْظَر «علل الحديث» (١/ ١٣١)، و«العلل الواردة في الأحاديث النبوية» (٩/ ٢٤٥ - ٢٤٧).

[١١٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو الفَضل الهَرَوي؛ مُحَمَّد[١] بن أبي الحسين، نا أحمدُ[٢] بن علي الأَبَّار البَغدادي، نا مُحَمَّد[٣] بن علي الشَّقيقي، قال: أخبرني أبو عمرو؛ نُوح المروزي، عن سفيانَ[٤] بن عبد المَلك، قال: «قال عبد الله- يعني ابن المبارك-: إبراهيمُ بن طَهْمَان والسُّكري- يعني أبا حمزة- صَحِيحَا الكُتُبِ»[٥].

[١١٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن سعيد المُقرئ، نا عبد الرَّحمن[٦] عبد الرَّحمن[٦] ابن الحَكَم بن بشير عن نوفل[٧]- يعني ابن مطهر- قال: «كان بالكوفة رجلٌ يُقال له: حَبيب المالكي، وكان رجلًا له فَضْل وصُحبة، فذكرناه لابن المبارك؛ فأثنينا عليه.

قلت: عنده حديثٌ غريب! قال: ما هو؟

قلت: الأعمش عن زيدِ بن وهب.

قال: سألتُ حذيفة عن الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، فقال: إنَّ الأمر

---

(١) هو محمد بن أبي الحسين بن محمد بن عمار؛ أبو الفضل الهروي، قال الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٦): «كان ثِقَةً حافظًا». اهـ.

(٢) ثِقَةٌ، قاله الدَّارقطنيُّ. «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٠٢)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٤٣).

(٣) هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثِقَةٌ، صاحبُ حديث. «تَقرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٩٠)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٣٤).

(٤) هو سفيانُ بن عبد الملك المروزي، مِن كبار أصحاب ابنِ المُبارك: ثِقَةٌ، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٤٦١).

(٥) ورواه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٣٤) من طريق دعلج بن أحمد، قال: «أخبرنا أحمد بن علي الأَبَّار، به».

(٦) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٠).

(٧) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٠).

بالمعروف والنهي عن المنكر لَحَسَنٌ، ولكن ليس من السُّنَّةِ أن تَخرج على المسلمين بالسَّيف.

فقال: هذا حديثٌ ليس بشيء.

قلت له: إنَّه وإنَّه. فأبى، فلما أكثرت عليه في ثنائي عليه، فقال: عافاه اللهُ في كلِّ شيء إلا في هذا الحديث، هذا حديثٌ كُنَّا نَستحسنُه من حديث سفيان عن حبيب، عن أبي البختري، عن حذيفة»[(١)].

[١١٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَني أبي قال: سمعتُ نعيم بن حمَّاد[(٢)] يقول: «كان ابنُ المُبارك لا يترك حديثَ الرجل حتى يَبلغه عنه الشيء الذي لا يَستطيع أن يدفعَه».

[١١٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ يوسفَ[(٣)] بن يعقوب الصفار، قال: «ذُكر لابن المبارك حديثٌ رواه حبيبُ بن خالد المالكي، فقال: ليس بشيءٍ.

فقيل لابن المبارك: إنَّه شيخٌ صالحٌ.

فقال ابنُ المبارك: هو صالحٌ في كل شيء إلَّا في هذا الحديث».

[١١٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: «سمعتُ إبراهيم[(٤)] بن موسى يحكي عن بعض المراوزة عن ابنِ المُبارك أنه سمع رجلًا يَذكر ابن لهيعة فقال: قد

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٥٦- ٤٥٧).
(٢) ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٣) ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٩٥٤).
(٤) هو الرَّازي، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٥٣).

أراب ابنُ لهيعة»[١]. يعني: قد ظهرت عورتُه.

[١١٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو زُرعة، قال: سمعتُ إبراهيم[٢] بن موسى، قال: سمعتُ رَباح[٣] بن خالد، قال: سمعتُ ابنَ المُبارك يقول: إذا اجتمع إسماعيلُ بن عياش وبقية[٤] في الحديث فبَقية أحبُّ إليَّ»[٥].

[١١٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا إبراهيمُ بن موسى، نا بقية، قال: قال لي ابنُ المبارك: «أَخْرِج إليَّ حديثَ ثابت بن عجلان! قلت: إنَّها مُتفرقة. قال: اجْمَعْها لي.

فجعلتُ أتذكرها، وأُملي عليه»[٦].

[١١٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا نُعَيم[٧] بن حَمَّاد، قال: «رأيتُ ابنَ المُبارك يقول: اطْرَح حديثَ مُحَمَّد[٨] بن سالم».

---

(١) في سندِه إبهامٌ، وهو مَن حَدَّث. ورواه من طريق المُصَنِّفِ ابنُ عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ١٥٣).

(٢) هو الرازي، تَقَدَّم قريبًا.

(٣) هو رباح بن خالد الكوفي، ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ٤٩١)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات» (٨/ ٢٤٢)، ويُنْظَر «لسان الميزان» (٣/ ٢٨٩).

(٤) هو بَقِيَّةُ بن الوليد.

(٥) سندُه ضعيفٌ، وهو أَثَرٌ صَحِيحٌ؛ فقد رواه العُقيليُّ في «الضُّعَفاء» (١/ ١٠٣)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٤١) من طريق سفيان بن عبد الملك عن ابن المبارك، به، وسفيان ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) هو الخزاعيُّ، ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٨) هو محمد بن سالم الهَمْداني؛ أبو سهل الكوفي: ضعيفٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٩٣٥).

[١١٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[١] بن منصور بن راشد المروزي قال: «سمعت سَلَمَة[٢] بن سليمان يقول: قال عبد الله- يعني ابن المبارك-: إذا اختلف الناسُ في حديث شُعْبَةَ فكتابُ غُندر حَكَم فيما بينهم»[٣].

[١١٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو الحُسين الرُّهَاوي؛ أحمد[٤] بن سُلَيمان فيما كتب إليَّ، قال: سمعتُ مَنصور[٥] بن موسى، قال: «سمعتُ يحيي[٦] يحيي[٦] بن آدم يقول لعبد الله بن المبارك: أيُّهما أَحَبُّ إليك؛ نَصر[٧] بن طريف، أو عثمان[٨] البري؟

قال: لا ذَا، ولَا ذَا».

[١١٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ هشام[٩] بن عبيد الله الرَّازي، قال: سألتُ ابنَ المبارك: من أَرْوَى الناس- أَو أَحْسن النَّاس رِوَاية- عن

(١) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١١٣).
(٢) هو سَلمة بن سليمان المروزي، ثِقَةٌ، حافظٌ، كان يُورِّق لابنِ المُبارك. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٠٦).
(٣) سَنَدُه حَسَنٌ، ويُنْظَرَ «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥١٤) لابن رجب الحنبلي.
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٥).
(٥) لم أقف علىٰ ترجمة له إلَّا ما ذكر الدُّولابي في «الكُنىٰ والأسماء» (١/ ٢١٥)، قال في (ذِكر مَن كنيته أبو الأزهر): «وأبو الأزهر؛ منصور بن موسىٰ يُحَدِّث عنه أحمدُ بن سليمان الرهاوي».
(٦) هو الكوفيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٢٢).
(٧) يُنْظَرَ كلام الأئمة فيه في «لسان الميزان» (٧/ ٢١٥- ٢١٧) برقم (٨٨٨٢).
(٨) يُنْظَرَ كلام الأئمة فيه في «مِيزان الاعتدال» (٣/ ٥٦) برقم (٥٥٦٨).
(٩) قال المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ٦٧): «ثِقَةٌ، يُحتج بحديثِه، وقال: سُئل أبي عنه فقال: صَدُوقٌ». اهـ.
قُلْتُ: فهو ثِقَةٌ، وأبو حاتم يُطلق كلمة «صَدُوق» في الغالب علىٰ مَشايخه الثِّقات.

المُغيرة؟ أجريرٌ؟ قال: أَبو عَوَانة»[١].

[١١٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو عبد الله[٢] الطِّهْرَاني، أنا عبد الرَّزَّاق، عبد الرَّزَّاق، قال: قال ابنُ المُبارك: «ما رأيتُ أحدًا أَرْوَى للزُّهري مِن مَعمر إلَّا أنَّ يونس كان آخَذَ للسَّنَدِ[٣]؛ لأنَّه كان يكتبُ»[٤].

[١١٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، نا عليٌّ - يعني ابن المَدِيني - قال: «سألتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي عن يُونس الأيلي؟

قال: كان ابنُ المبارك يقول: كتابُه صحيحٌ.

قال عبد الرَّحمن: وأنا أقول: كتابُه صحيحٌ»[٥].

[١١٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا عليُّ بن مُحَمَّد الطَّنَافِسي، قال: سمعتُ سعيدَ[٦] بن صالح، قال: «رأيتُ ابنَ المُبارك مَرَّ على رجلٍ بِهَمذان يُحَدِّث يُحَدِّث عن يَزيد بن زريع، فقال: عَن مِثْلِه فَحَدِّثْ».

[١١٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا أبو بكر بن أبي خَيثمة فيما كتب إليَّ، نا مُحَمَّدُ[٧] بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة، قال: «أخبرني أبي[٨]، عن عبد الله بن المُبَارك، عن عَمَّار[٩] بن سَيف، وأَثْنَى عليه خيرًا»[١].

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٨٦).

(٣) في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٥٤): «إلَّا أنَّ يُونس أحفظ للمُسند، وفي (ك) و(م): «للسُّنَّة»، لكن لما لما لم تكتمل معي المخطوطات التي مع المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ تركتُها علىٰ حالها كما في المطبوع.

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) لم أعرفه، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٣٤، ٣٥).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٨١).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٨١).

(٩) هو الضَّبيُّ، ضعيفٌ، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٣٩٣)، و«تقريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم

[١١٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كتب إليَّ، نا الحَسَنُ(٢) بن عِيسى بن مَاسَرْجِس قال: «سمعتُ ابنَ المُبارك يقول: لا يُكتب عن جرير بن عبد الحميد حديث السَّري بن إسماعيل(٣)، وتَرَكَ ابنُ المُبارك حديثَه».

[١١٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ(٤) بن الحَسَن قال: سمعت نُعَيْم(٥) ابن حَمَّاد، قال: «سمعتُ ابنَ المُبارك- وذُكِر عنده حديثُ سَلَم(٦) بن سالم- فقال: هذا مِن عَقَارب سَلَم».

[١١٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الرَّحمن بن عُمر الزُّهري(٧)، نا إبراهيمُ(٨) بن عيسى الطالقاني، قال: «قلتُ لابنِ المُبارك:

=

(٤٨٦٠).

(١) صَحِيحٌ إلىٰ ابنِ المُبارك.

(٢) ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٢٨٥).

(٣) صَحِيحٌ، وهو في «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (٣/ ٤٨٤) برقم (٦٠٧١) بزيادةٍ فيه.

(٤) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٥) هو الخزاعيُّ، ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٦) في «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٢٦٧): «لِسَلَم».

وهو سَلَم بن سالم البلخي، تُنظر ترجمتُه في (٤/ ٢٦٧) من «الجَرح والتَّعديل».

والأثر عند العُقيليِّ في «الضُّعَفاء» (٢/ ٥٣٧) من طريق الحَسَن بن علي، به، وحصل عنده في السَّند قَلْبٌ، وهو: «الحَسَن بن علي» بدل «علي بن الحسن»، وعليُّ بن الحَسَن هذا هو الهسنجاني، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٧) المعروف بـ«رُسْتَه»، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦).

(٨) هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسىٰ الطالقاني، كما في «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٨٦)، ترجمة برقم (٢٠٤)، وهنا نَسَبَه المُصَنِّفُ إلىٰ جَدِّه، وكذا في «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ١١٩)، ترجمة برقم (٣٦٣) قال عنه ابنُ مَعين: «ثِقَةٌ»، وقال أبو حاتم: «صَدُوقٌ». ويُنْظَر تعليق العلامة المُعَلِّمِي علىٰ

=

شِهاب بن خِرَاش؟ فقال: ثِقَةٌ»[١].

[١١٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[٢] بن الحَسَن الهسنجاني، قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين قال: «سمعتُ ابنَ المُبارك يَغمز عُمَر[٣] بن هارون في سَماعه من جَعفر بن مُحَمَّد[٤]، وكان عُمَر يَروي عنه سِتِّين حديثًا أو نحو ذلك».

[١١٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عَمَّار[٥] بن رجاء فيما كتب إليَّ، نا يحيى بن إسحاق السَّالحيني[٦]، قال: قال ابنُ المُبارك: «لَم أَرَ رجلًا أفضلَ مِن يحيى بن أيوب»[٧].

[١١٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل فيما كتب إليَّ، قال: حَدَّثني الحَسَنُ[٨] بن عيسى، قال: «ترك ابنُ المُبارك حديثَ أَيُّوب[٩] ابن خُوط، وتَرَك عمرو[١٠] بن ثابت»[١].

=

ترجمته في المَوضعين المُشار إليهما من «الجَرح والتَّعديل».

(١) صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٣) هو عمر بن هارون البلخي، مَتروكٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٠١٤).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) هو عمار بن رجاء الإستراباذي، قال المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٣٩٥): «كتب إلينا، وإلىٰ أبي، وأبي زُرْعَة، وكان صَدُوقًا». اهـ.

(٦) يقال: السَّالحيني. والسَّيْلَحِيني. قال يَحيىٰ بن مَعين: «صَدُوقٌ»، وكذا قال الحافظُ ابنُ حَجَر، يُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ١٣٦)، و«تقريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٥٤٩).

(٧) صَحِيحٌ.

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١١٨٥).

(٩) هو أَيُّوب بن خُوط البَصري؛ أبو أُمية، مَتروكٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٧).

(١٠) هو عمرو بن ثابت الكوفي، مَولىٰ بكر بن وائل، ضعيفٌ، رُمي بالرَّفض. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»،
=

[١١٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعتُ أبي يَذكر عن بعضِ مَشيخته، عن ابنِ المُبارك قال: «لم يكن بالمدينةِ أَحَدٌ أَشْبَه بأهلِ العِلم من ابن عَجْلان، كنتُ أُشبهه باليَاقُوتة بين العُلَماء»(٢).

[١١٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا عليُّ(٣) بن الحَسَن الهسنجاني، نا نُعَيم(٤) ابن حَمَّاد، قال: قلتُ لابن المُبارك: لأيِّ شيءٍ تَرَكوا عمرو بن عُبَيْد؟

قال: إنَّ عَمْرًا كان يَدْعُو(٥). يعني إلى القَدَرِ».

[١١٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الرَّحمن(٦) بن عمر رُسْتَه، نا إبراهيمُ(٧) بن عِيسى الطالقاني، قال: «قلتُ لابنِ المُبارك: أَيُصَلِّي أحدٌ عن أحدٍ، أو يصومُ أَحَدٌ عن أَحَدٍ؟

قال: الصَّدَقَةُ ليس فيه اختلافٌ.

قلتُ: فالحديث الذي يُروى عن النَّبي ﷺ: «إنَّ مِن البِرِّ بَعْدَ البِرِّ: أَن تُصَلِّي

=

ترجمة برقم (٥٠٣٠).

(١) صَحِيحٌ.

(٢) فيه إبهامُ شيخ الإمام أحمد.

قال الذَّهبيُّ في «المِيزان» (٣/ ٦٤٦) من ترجمة ابن عجلان: «وروىٰ أبو حاتم الرَّازي عن شيخٍ له، عن ابنِ المُبارك...»، وذكره. قُلْتُ: لو كانوا جماعةً لقيل: لانْجَبَر ذلك بِجَمْعِهِم.

(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٤) ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

(٥) يعني أنه كان يَدعو إلىٰ بِدعته، وللفائدة يُنْظَر الكلام علىٰ رِواية الدَّاعية وغير الدَّاعية من أهل البدع في التعليق علىٰ الأثر رقم (٣٤١).

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١١٨٧).

لَهُمَا مَع صَلَاتِك، وتَصُوم لَهُمَا مَع صِيَامِك»؟

قال: الحديثُ عَمَّن؟ قلتُ: عَن شِهاب بن خِرَاش.

قال: ثِقَةٌ عَمَّن؟ قلتُ: عن الحَجَّاج بن دِينار.

قال: ثِقَةٌ عَمَّن؟ قلتُ: عن النَّبي ﷺ.

فقال: يا أبا إسحاق، بَين الحَجَّاج وبَين النَّبي ﷺ مَفازة تُقطع فيها أَعناق المُطي»[(١)].

[١١٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: سمعت نُعَيم بن حَمَّاد يقول: «كان ابنُ المُبارك لا يَطرح حديثَ الرجل حتى يَبلغه عنه الشيء الذي لا يَستطيع أن يَدفعه»[(٢)].

[١١٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحَسَن الهسنجاني، قال: سمعتُ أحمد[(٣)] بن سَعيد الدَّارمي، يقول: قال ابنُ المُبارك: «حديثُ الزُّهري عندنا كأَخْذٍ كأَخْذٍ باليَدِ».

[١١٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا نُعَيم[(٤)] بن حماد، نا ابنُ المُبارك، عن زكريا بن إسحاق المَكي، وكان صَدُوقًا»[(٥)].

(١) صَحِيحٌ، وهو في مقدمة «صَحِيح مسلم» (١/ ١٦) من طريق إبراهيم بن عيسىٰ، به.
(٢) تَقَدَّم برقم (١١٧٢).
(٣) ثِقَةٌ، حافظٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٩٦).
(٤) هو الخزاعيُّ، ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٥) قال الحافظُ: «ثِقَةٌ، رُمي بالقَدَر». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٠٣١).

[١١٩٧] نا أبي، عن أبي قُدَامَة(١)، قال: «أرادَ ابنُ المُبارك أن يأتي أبا المُنيب العَتكي المَروزي، فأخبر أنَّه رَوى عن عِكرمة، قال: «لَا يُجْمَع الخَرَاجُ والعُشْر». فلم يأْتِه».

باب ما ذكر
مِن إتقان ابنِ المُبارك وحِفْظِه وصِحَّة حَدِيثه

[١١٩٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ إبراهيمَ(٢) بن موسى، يقول: «لَوَددتُ أنَّ جَميع ما عندي من حديث الصَّنعانِّيين- يعني عبد الرَّزاق، وهشام بن يوسف، وابن ثَور- عند رجلٍ بقُومِس(٣) ثِقَة مِثل عبد الرَّحمن بن مَهدي، عن ابنِ المُبَارك عن مَعمر، فكنتُ أُعيدُه عنه»(٤).

[١١٩٩] حَدَّثَنا عبد الرحمن: قال: سمعتُ أبي يقول: قال عليُّ بن المَدِيني: «عبد الله بن المُبَارك ثِقَةٌ»(٥).

(١) هو السرخسي، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٢٢).
(٢) هو إبراهيمُ بن موسىٰ الرَّازي؛ أبو إسحاق الفَرَّاء، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٥٣).
(٣) قُومِس: وهو تعريب كُومس، وهي في ذيل جبال طبرستان، وهي بين الرَّي ونيسابور. وينظر «معجم البلدان» (٤/ ٤١٤).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) صَحِيحٌ.

باب ما أُنشِد في عبد الله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ

[١٢٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سَلَمَة النَّيْسَابُورِي، قال: سمعتُ أبا بكر بن أَسْلَم بن سليمان، يقول: «رَحَل أبي مِن نَيْسَابور إلى مَرْو لِيَكتب عن ابنِ المُبَارك، فقال أبياتَ شِعر أَنْشَدَها لابن المُبَارك:

خَلَّفْتُ عُرْسِي يَوْمَ السَّيْرِ بَاكِيَةً ... يَا ابْنَ المُبَارِكِ تَبْكِينِي بِرَنَّاتِ
خَلَّفْتُهَا سَحَرًا فِي النَّوْمِ لَمْ أَرَهَا ... فَفِي فُؤَادِي مِنْهَا شِبْهُ كَيَّاتِ
أَهْلِي وَعُرْسِي وَصِبْيَانِي رَفَضْتُهُمُ ... وَسِرْتُ نَحْوَكَ فِي تِلْكَ المَفَازَاتِ
أَخَافُ - وَاللهِ - قُطَّاعَ الطَّرِيقِ بِهَا ... وَمَا أَمِنْتُ بِهَا مِنْ لَدْغِ حَيَّاتِ
مُسْتَوْفِزَاتٌ بِهَا رَقْشٌ مُشَوَّهَةٌ ... أَخَافُ صَوْلَتَهَا فِي كُلِّ سَاعَاتِي
اجْلِسْ لَنَا كُلَّ يَوْمٍ سَاعَةً بُكَرًا ... إِنْ خَفَّ ذَاكَ وَإِلَّا بِالْعَشِيَّاتِ
يَا أَهْلَ مَرْوٍ أَعِينُونَا بِكَفِّكُمُ ... عَنَّا وَإِلَّا رَمَيْنَاكُم بِأَبْيَاتِ
لَا تُضْجِرُونَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صُبُرٌ ... وَلَيْسَ نَرْجُو سِوَىٰ رَبِّ السَّمَوَاتِ(١)

---

(١) رَحِمَ اللهُ شيخَنا مُقبلًا الوادعي؛ لقد كان كثيرًا ما يَطلب من بعض طُلَّابه أن يقوم أمام طلبة العلم، ويُلقي هذه الأبيات علىٰ مَسامعهم، لكي يَصْبِرِ مَن رَحَل إليه علىٰ مُفارقة أهله ووطنه، فرحم اللهُ أبا عبد الرَّحمن.

باب ما ذكر
في دُخُول الخَلَل على الإسلامِ بِمَوْتِ ابنِ المُبَارَك

[١٢٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد[١] بن يَحيي الوَاسِطي، حَدَّثني مُحَمَّدُ[٢] بن الحُسَين، نا زكريا[٣] بن عَدي، قال: «سمعتُ أبا خالد الأحمر[٤]- وذكر ابن المُبارك- فقال: ما هدت الأرضُ مُنذ مَاتَ سُفيان هدتها لموتِ ابنِ المُبَارك».

(١) هو محمد بن يحيىٰ بن عمر الواسطي، ثِقَةٌ، له ترجمة في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ١٢٥).

(٢) هو محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب كتب الزُّهد، قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٢٢٩): «سمعت أبي يقول: ذُكر لي أنَّ رجلًا سأل أحمدَ بن حنبل عن شيء من حديث الزُّهد، فقال: عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني». اهـ. وذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٩/ ٨٨)، وقال: «كان صاحبَ رِقاق وحكاياتٍ». اهـ. وقال الذهبيُّ في «المِيزان» (١/ ٥٢٢): «أرجو أن يكون لا بأسَ به، ما رأيتُ فيه توثيقًا ولا تجريحًا، لكن سُئل عنه إبراهيم الحربي، فقال: ما علمتُ إلا خيرًا». اهـ.

(٣) هو زكرياء بن عدي التَّيمي، مولاهم، ثِقَةٌ، جليلٌ، يَحفظ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٠٣٥).

(٤) هو سليمان بن حيان الأزدي؛ أبو خالد الأحمر الكوفي، صَدُوقٌ يُخطئ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٥٦٢).

باب ما ذكر
مِن جلالة ابن المبارك عند العلماء

[١٢٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمودُ[(١)] بن إبراهيم بن سميع، قال: قال المُسَيب[(٢)] بن واضح: «رأيتُ أبا إسحاق الفَزاري بين يَدَي ابنِ المُبارك، وأبو إسحاق أكبر منه بِعَشْر سِنين أو أكثر».

[١٢٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرْعَة يقول: نا مُحَمَّدُ[(٣)] بن عَبَّاد المَكي، نا سفيانُ بن عُيَيْنَة، نا ابنُ المُبَارك- يعني عن ابن طاوس عن أبيه- قال: «ليس في القَلَس وضوءٌ».

قال أبو مُحَمَّد: وقد روى سفيانُ بن عُيَيْنَة عن ابنِ المُبَارك[(٤)].

---

(١) قال أبو حاتم: «ما رأيتُ بدمشق أَكْيَسَ منه»، وسُئِل عنه فقال: «صَدُوقٌ». اهـ. «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٢٩٢).

(٢) ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١١٣٨).

(٣) صَدُوقٌ يَهِمُ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٤٠)، وتَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٨٨).

(٤) لعلَّ المُصَنِّفَ قال هذا القول وهو قوله: «وقد روىٰ سفيانُ بن عُيينة عن ابنِ المُبارك»؛ ليُبيِّن أنه ليس في الإسناد قلبٌ؛ لأنَّه قد روي من طريق ابن المبارك، عن سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، وقد نفىٰ ابنُ عيينة ذلك، فقد قال أبو زُرْعَة في «تاريخه» (١/ ٥٥٧) برقم (١٥١٩): «حَدَّثنا عبد الله بن الزُّبير الحُميدي، قال: سمعتُ رجلًا قال لسفيان: إنَّ ابنَ المُبارك يَروي عنك عن ابن طاوس، عن أبيه: «ليس في القَلَس وضوءٌ». فقال ابنُ عيينة: ما أعرفُ هذا، وإنَّ ابن المُبارك لَثِقَةٌ». اهـ. ويُنظر «المَعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٩١) للفَسَوي.

باب ما ذكر
مِن سَخاءِ ابنِ المُبَارك وطَهارة خُلُقِه

[١٢٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ(١) بن أبي الحَوَاري، قال: سمعتُ عبد الله(٢) بن أحمد، نا عبد الرَّحمن(٣) الأَحْوَل، قال: سمعتُ ابنَ المُبارك يقول: «لما أردتُ أن أَرْتَحِلَ مِن عند مَعمر بعثتُ إليه بوصيفٍ(٤) وألفِ درهمٍ، فلمَّا شَدَدْتُ مَتاعي لأرتحل جاءني شابٌّ مِن أصحاب الحديث، فذكر لي حديثًا عن مَعْمَر لم أسمعه، فقال لي: سَلْهُ قَبل أن تَرتحل.

فقلت: لا آتي الشيخَ بعدما وصلتُه أسألُه فيُحَدِّثني به على غير ما كان يُحَدِّثني به قبل أن أصلَه(٥). فارتحلَ، وما سأله عنه».

[١٢٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ الحَسَنَ(٦) بن بن الرَّبيع يقول: «ما رأينا الزماورد(٧) إلَّا عند ابن المبارك بالكوفة، كان يَتَّخِذ

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٥٠).

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني الدمشقي، إمام الجامع، المُقرئ، صَدُوقٌ، مُتَقَدِّم في القراءة. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٢٢٠).

(٣) لم أعرفه.

(٤) **الوَصِيْف** هو: الخادمُ؛ غلامًا كان أو جاريةً، والجمع: الوُصَفاء. وربما قيل للجارية: وصيفة. والجمع: وصائف. «مُختار الصِّحاح» (ص٧٢٤)، مادة (وصف).

(٥) يريد أنه كان يُحَدِّثه حِسْبَةً، فلعله بعد الصلة إنَّما يُحَدِّثه لأجلها. انتهىٰ. قاله المُعَلِّمِي.

(٦) هو الحَسَن بن الربيع البوراني، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٤).

(٧) **الزماورد**: هو ما يُقطع من الخبز مُستديرًا بعدما كان مَحْشُوًّا بالبيض وغيره. «البحر الرائق شرح كنز الدقائق» (٩/ ٤٣٠).

طعامًا ويدعو أصحابَ الحَديث، ويمدُّ كِرْبَاسة[١] بالطُّول، ويُلقي عليه الثياب، ويُؤكل عليه، وكان يَتَّخذ الفَالُوذَجات[٢] المُعقدة، ويُطعم أصحابَ الحديث»[٣].

[١٢٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَني أبي، نا موسى[٤] بن المُبارك الرَّازي، قال: «شَكا أبو أسامة إلى ابنِ المُبارك دَيْنًا عليه، وسألَه أن يُكَلِّم له بعض إخوانه، قال: فعمدَ ابنُ المُبارك إلى خمسمائة درهم من ماله فَوَجَّهها ليلًا مع رسولٍ له، وتَقَدَّم إلى الرسول ألَّا يُعلمه مَن وَجَّهه إليه.

قال: فأتاه الرسولُ فَدَفع إليه الخمسمائة، فقَبَضَها منه، وظَنَّ أنها جاءته من مكان آخر، قال: ثم إنَّ أبا أسامة لقي عبد الله بن المبارك بعد ذلك، فذكره الحاجة، فسكت عنه ابنُ المُبارك، فأعاد عليه مَرَّتين أو ثلاثًا، فقال له ابنُ المُبارك: فَلَعَلَّها قد أتتك».

[١٢٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: سمعت عَبْدَةَ[٥] بن سليمان، قال: «كُنَّا مع ابنِ المُبارك بالمِصِّيصة[٦]، قال: فأوَّلُ ما جاء الليلُ

---

(١) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الكرباس: ضَرْبٌ من الثياب». اهـ.
وقال الفيوميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الكِرباس: الثوب الخَشِن، وهو فارسيٌّ مُعَرَّب، بكسر الكاف، والجمع: كرابيس، ويُنسب إليه بَيَّاعُهُ، فيقال: كرابيسي». «المصباح المنير» (ص٣١٥).

(٢) الفالوذج: هو نوعٌ من الحلواء يُسوَّىٰ مِن لُبِّ الحِنطة، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. «لسان العرب» (٥/ ١٥٦)، مادة (فلذ).

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ١٦٤)، فقال: «روىٰ عن سلمان بن أبي هوذة، روىٰ عنه أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ». اهـ.

(٥) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١).

(٦) المِصِّيصَة: بكسر أوَّله، وتشديد ثانيه، بعده ياءٌ، ثم صاد أُخرىٰ مهملة: ثَغْرٌ من ثغور الشام. «معجم ما استُعجم» (٢/ ١٢٣٥).

أَهْدَيْتُ إليه جامَ لَبأ على يدِ بَنِيٍّ لي، فَقَبِل منه، وصَرَّ في كَفِّه دينارًا، ثم لقيتُه في السوق، فقلت: يا أبا عبد الرَّحمن، وَجَّهْتُ إليكَ. فقال: اسكت لا تتكلم بشيءٍ[(١)]، وكنتُ قد كتبتُ عنه قبل ذلك حديثًا كثيرًا»[(٢)].

[١٢٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: «بَلَغَني أنَّ ابنَ المُبَارك قال لأبي نُعَيم: اخْرُجْ إلى صَنْعاءَ في نَفَقَتي. فامْتَنَعَ»[(٣)].

باب ما ذكر من تواضِع ابنِ المُبَارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ

[١٢٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَجَّاجُ[(٤)] بن حمزة، قال: أخبرني زُنَيْج صاحب الطَّيَالِسَة[(٥)]، قال: «أخبرني فلانٌ- رجل صالح- قال: رأيتُ ابنَ المُبارك وعلى عاتِقِه طُنٌّ[(٦)] مِن حَطَب يَدخل خان قُرَيش».

---

(١) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كأن عبدة أراد أن يُعاتب ابنَ المُبارك علىٰ إعطاء الدِّينار، فبادره ابنُ المبارك فسكته، وكأنَّ ابن المبارك خَشي أن يكون بعث اللَّبأ مُكافأةً علىٰ ما سمعه عبدة منه من العلم، فكافأ علىٰ اللبإ؛ لِيَسْلَمَ ثواب التعلم». اهـ.
قُلْتُ: واللبأ: هو أول اللبن في النِّتاج. «مُختار الصِّحاح» (ص٥٨٨)، مادة (لبأ).
(٢) سَنَدُه حَسَنٌ.
(٣) لم يذكر أبو زُرْعَة مَن حَدَّثه بذلك.
(٤) هو حَجَّاج بن حمزة العجلي الخشابي، قال أبو زُرْعَة: «شيخُ مُسلمٍ، صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ١٥٨)، وقد تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٨٧).
(٥) واسمه محمد بن عمرو الطيالسي، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٣).
(٦) الطُّنُّ: حُزمة من حَطب أو قَصب. «المِصباح المنير» (ص٢٢٦)، مادة (طنن).

[١٢١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حَجَّاج[١] بن حمزة قال: أخبرني مُحَمَّد[٢] ابن حَمَّاد الطلاس، قال: «أخبرني مَن رأى ابنَ المبارك حَافِيًا بلا خُفٍّ ولا نَعْلٍ في شِرَى حوائجِه في السُّوق».

[١٢١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره عبد الله[٣] بن أبي عُمَر البَكري، نا عبد المَلك[٤] المَيموني، قال: حَدَّثني أبو جَعفر[٥] الحَرَّاني، قال: سمعتُ عِيسى بن يونس يقول: «كُنَّا بأرضِ الرُّوم أنا وابن المبارك، فرُبَّما استحييتُ مِن خِدمة ابنِ المُبارك إيَّاي، يَأخذ بركابي فإذا نزلنا قَدَّم لنا الخَبِيصَ[٦]، فيُلقمني ويَقعد فيَسألني عن الحديث ويَكتب، فأقول: يا شيخ- مِن صُنْعِه وبِرِّه لي- للهِ أَبُوك، أما آنَ لك أن تَشبع؟ فيقول: ومَن يَشْبَعُ مِن هذا الشَّأْنِ؟!»[٧].

---

(١) تَقَدَّم قريبًا.

(٢) لم أقف علىٰ ترجمة له، وأخشىٰ أن يكون هو محمد بن عمرو الطَّلَّاس، المعروف بـ«زنيج»، يقال له: (الطلاس) و(الطيالسي)، ويَروي عنه حجاج، كما في الأثر الذي قبل هذا؛ فلعل النَّاسخ للمخطوط أراد أن يَكتب محمد بن عمرو، فكتب محمد بن حمَّاد، ومع هذا فلا أجزم بذلك، والله أعلم.

(٣) هو عبد الله بن بشر البكري الطالقاني، تَقَدَّم تحت الأثر (٨٠٧).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٠٧).

(٥) هو عبد الله بن محمد بن علي النفيلي؛ أبو جعفر الحَرَّاني: ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٦١٩).

(٦) **الخبيص**: هو المَعمول من التَّمر والسَّمن. «القاموس المُحيط»، مادة (خَبَصَ).

(٧) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر
مِن وَرَع ابنِ المُبارك وزهْدِه

[١٢١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ[(١)] بن أبي الحَوَاري، قال: سمعتُ عبد الله[(٢)] بن أحمد، أنا عبد الرَّحمن[(٣)] الأحول، قال: سمعتُ ابنَ المُبارك يقول: «بَيْنَا أنا في مَرحلةٍ بين الكوفة ومَكَّة إذ جاءني رجلٌ معه حَبل قَتٍّ[(٤)]، فَجَلَس بين يدي، فقال: يا أبا عبد الرَّحمن، أنا في هذه القرية ليس فيها حانوتٌ غير حانوتي يمرُّ بي المارُّ، فلو أبيتُ بهذا الحبل إلا مِائة درهم لم يَجِد بُدًّا من أن يشتريَه مِنِّي؛ أفأبيعُه؟

قال: فالتفت إليَّ رُفقائي، فقلت: شُدُّوا متاعَكم.

قال: فارتحلتُ، ولم أُجِبْه بشيءٍ.

قال: فلمَّا صِرنا في المرحلة الأخرى قلت لرفقائي: تَدْرُون لِمَ سَكَتُّ عن صاحبِ الحَبْل؟ قالوا: لا.

قال: كرهتُ أن أقول له: لا تَبِعْه؛ فأُحَرِّم عليه شيئًا قد أَحَلَّه اللهُ عَزَّوَجَلَّ

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٥٠).
(٢) هو البهراني، حَسَن الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢٠٤).
(٣) لم أعرفه، وقد تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢٠٤).
(٤) **القتُّ**: هي الرَّطبة مِن عَلف الدَّواب. «النِّهاية» (٢/ ٤١٣)، مادة (قتت).

له، وكَرِهْتُ أن أقولَ له: بِعْهُ؛ فيَقطع أيدي الناس وأَرْجُلهم بكلامي، فارتحلتُ وسَكَتُّ».

[١٢١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد[١] بن مُسلم، قال: سمعتُ مُحَمَّد[٢] ابن عبد الله بن حَوشب الطائفي، قال: سمعت أبي يقول: «زاملتُ ابنَ المُبارك - أو قال: كنت رفيقًا له - شك أبو عبد الله، فذكر يومًا قصيدة لسليمان العدوي، فقال لي: يا أبا مُحَمَّد، هذه أحبُّ إليَّ مِن قَصر ابنِ طاهر.

ثم ذكر يومًا كلامًا من هذه الرَّقائق، فقال لي: يا أبا مُحَمَّد، ضَيَّعنا أيَّامنا في الإيلاء والظِّهار، وتَرَكْنا هذا العِلم».

[١٢١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، قال: «كَتَبَ إليَّ[٣] عبد الله بن خُبَيق، قال: قيل لابنِ المُبارك: كَم تكتبُ؟

قال: لعلَّ الكلمةَ التي أنتفعُ بها لم أكتبها بعدُ.

وقيل لابنِ المُبارك: ما التَّوَاضعُ؟ قال: التَّكبر على الأغنياء.

وقيل لابن المبارك: أَوْصِني! قال: اعرف قَدْرَك».

[١٢١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا مُحَمَّد[٤] بن عمرو؛ زُنَيْج، نا أبو

---

(١) هو ابنُ وَارَة، الإمامُ.
(٢) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٠٥١).
(٣) يأتي في ترجمة عبد الله بن خبيق من الكتاب «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٤٦): «كَتَبَ إلىٰ أبي بجزءٍ مِن حديثِه». المُعَلِّمِي.
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٦٣).

إسحاق(١) الطالقاني، قال: سمعتُ ابنَ المُبارك قال: لأَن أَتَصَدَّق بدرهم من حلالٍ أَحَب إليَّ مِن أن أتصدق بستين درهمًا من شُبهةٍ»(٢).

[١٢١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ(٣) بن أبي الحَوَاري، نا عمران(٤) بن هارون، عن عَبدة(٥)- يعني ابن سليمان- قال: «قيل لابن المبارك: لو أتيتَ هذا الرجل فَوَعَظْتَه؟

قال: لا، ليس الآمرُ النَّاهي مَن دَخَلَ عليهم، إنَّما الآمرُ النَّاهي مَن جَانَبَهم».

[١٢١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ عَبدة بن سليمان، قال: «كُنَّا مَع ابنِ المُبارك في أرضِ الرُّوم، فبَينا نحن نَسير ذات لَيلة والسَّمَاء(٦) مِن فَوقنا والبِّلَّة مِن تحتنا؛ فقال ابنُ المبارك: يا أبا مُحَمَّد، أَفْنَيْنا أيَّامنا في الإيلاء والظِّهار عن مِثل هذه الليالي، فلما أصبحنا نَزلنا على عَيْنَي(٧) ماءٍ، فجعلَ الناسُ يَتَبادرون، ويَسقون دوابهم، فَقَدَّم ابنُ المبارك دابَّته، فضربَ رجلٌ مِن أهل الثَّغر

---

(١) هو إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١١٨٧).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٥٠).
(٤) هو عمران بن هارون الرملي، قال أبو زُرْعَة: «صَدُوقٌ». ولَيَّنَه ابنُ يُونس. «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٣٠٧)، و«لسان الميزان» (٥/ ٣٣٩، ٣٤٠).
(٥) صَدُوقٌ، حَسَن الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١).
(٦) يريد المَطر. المُعَلِّمِي.
(٧) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «في (ك): «عين»، و(م): «غير» كذا، والظاهر: عين». اهـ.
قلت: وفيما وقفتُ عليه أنا مِن مخطوط: «عيني»؛ لذا أثبتُّه كما أثبتَه المُعَلِّمي رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَجْه دابَّة ابنِ المُبارك، وقَدَّم دابتَه، فقال: يا أبا مُحَمَّد، المُنَافسة في مِثل هذا المَوضع ليس في المَوضع الذي إذا رَأونا قالوا: وَسِّعوا لأبي عبد الرَّحمن، ارتفع يا أبا عبد الرَّحمن»[١].

---

(١) سَنَدُه حَسَنٌ.

أبو إسحاق الفزاري ﷺ

ومن العلماء الجهابذة
النقاد من أهل الشام
من الطبقة الثانية:
أبو إسحاق الفزاري
إبراهيم بن محمد

أبو إسحاق الفزاري

ومِن العُلَمَاء الجَهَابِذَة النُّقَّاد مِن أهل الشام مِن الطَّبَقة الثَّانية:
أبو إسحاق الفَزَاري: إبراهيم بن مُحَمَّد

ما ذكِر مِن عِلْم
أبي إِسْحَاق الفَزَاري رحمةُ الله عليه

[١٢١٨] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا الحَجَّاج[١] بن حَمزة العجلي، نا عليُّ[٢] ابن الحَسَن بن شَقِيق قال: ذُكر أبو إسحاق الفَزَاري عندَ سُفيان بن عُيَيْنَة، فقال: «ما يَنبغي أن يكون رجلٌ أَبْصَر بالسِّيَر منه».

[١٢١٩] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، قال: أخبرني أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ الحَسَن[٣] بن الرَّبيع يقول: قال عبد الله[٤] بن داود الخريبي: لَقَوْلُ أبي إسحاق الفزاري أحبُّ إليَّ مِن قول إبراهيم النَّخعي»[٥].

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٨٨)، وأنَّ أبا زُرْعَة قال فيه: «شيخٌ مُسلم، صَدُوقٌ».
(٢) ثِقَةٌ، حافظ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١١٧).
(٣) هو البُوراني، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٤).
(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٣٢).
(٥) صَحِيحٌ.

[١٢٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمودُ(١) بن إبراهيم بن سميع الدِّمشقي، قال: «سمعتُ أبا صالح الفَرَّاء- يعني مَحبوب(٢) بن مُوسى- قال: سمعتُ ابنَ المُبارك يقول: ما رأيتُ رجلًا أَفْقَه من أبي إِسْحَاق الفَزَاري».

قال أبو مُحَمَّد(٣): وقد رأى ابنُ المُبَارك سُفيانَ الثَّوْرِيَّ، والأَوْزَاعِيَّ، ومالكَ بن أَنَس، والخَلْقَ(٤).

[١٢٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي، نا محمودُ بن إبراهيم بن سميع، قال: سمعتُ أبا صالحٍ الفَرَّاء- يعني محبوب بن موسى- قال: سمعتُ عليَّ بن بَكَّار يقول: «قد لقيتُ الرِّجال الذين لَقِيَهم أبو إسحاق الفَزاري: ابن عون وهِشامًا وغيره، فما رأيتُ فِيهم أَفْقَه مِن أبي إسحاق الفزاري»(٥).

ﷻ❁❁ﷻ

(١) قال أبو حاتم كما في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٢٩٢): «ما رأيتُ بدمشقَ أَكْيَسَ منه». اهـ.
(٢) هو محبوب بن موسىٰ؛ أبو صالح الأنطاكي الفَرَّاء: صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٥٣٧).
(٣) هو المُصَنِّفُ.
(٤) يعني: أنَّهم لو كانوا أفقهَ منه لَمَا قال ذلك.
(٥) تَقَدَّم الكلامُ عن رجال السَّنَد في الذي قبله، وابن بكار هو عليُّ بن بكار البَصري الزَّاهد، نزيل الثغر مُرابطًا، صَدُوقٌ، عابدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٧٢٧)، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ١٧٦)، و«تهذيب التَّهْذِيب» (٧/ ٢٨٦).

باب ما ذكر
مِن إِمَامَةِ أبي إسحاق الفَزَاري

[١٢٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيد؛ أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن سعيد القَطَّان، نا إبراهيمُ بن عُمَر بن أبي الوزير، قال: «سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَة يقول: كان أبو إسحاق الفزاري إِمَامًا»(١).

[١٢٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سَلَمة النَّيْسَابوري، نا أبو قُدَامَةَ؛ عُبيد الله بن سعيد، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: كان الأَوْزَاعِيُّ والفَزاري إِمَامَيْنِ في السُّنَّة»(٢).

[١٢٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «أبو إِسْحَاق الفَزاري الثِّقَةُ المَأْمُونُ إمامٌ»(٣).

باب ما ذكر
مِن إتقان أبي إسحاق الفزاري وثبْتِه

[١٢٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا ابنُ الطَّبَّاع عن عبد الرَّحمن بن مَهدي قال: «وَدِدْتُ أنَّ كلَّ شَيء سمعتُه من حديثِ مُغيرة كان مِن حديثِ أبي

(١) سَنَدُه حَسَنٌ، وقد تَقَدَّم برقم (١٨٣).
(٢) صَحِيحٌ، وتقدمت ترجمة أحمد بن سلمة وشيخه في الأثر رقم (٢٢٣).
(٣) صَحِيحٌ.

إسحاق الفَزَاري»[١]. يعني عن مَغيرة.

باب
ما ذكر مِن وَرَع أبي إسحاق وفَضْلِه

[١٢٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، قال: قال الحَسَنُ[٢] بن الرَّبيع: «ما رأيتُ أَوْرَع من أبي إسحاق الفَزَاري»[٣].

[١٢٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: أخبرني أبي، قال: سمعتُ الحَسَن[٤] بن الرَّبيع يقول: «أبو إِسْحَاق الفَزَاري عندنا خيرٌ- أو قال: أَفْضَلُ- من مَعْمَرٍ»[٥].

باب ما ذكر
مِن نصرة أبي إسحاق للإسلامِ ودَفْعِه عنه

[١٢٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ[٦] بن الحَسَن الرَّازي، قال: سمعتُ نُعَيْم[٧] بن حمَّاد يقول: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَة يقول: «ما أَعْلَمُ أحدًا من أهل الإسلام

(١) صَحِيحٌ، وابنُ الطَّبَّاع هو محمد بن عيسىٰ.
(٢) هو البوراني، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٤).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) تَقَدَّم قريبًا.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو الهسنجاني، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٧) هو الخزاعيُّ، ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).

الإسلام أَجْدَى وأَدْفَع عن أهل الإسلامِ مِن أبي إسحاق الفَزَاري».

باب ما ذكر مِن مَعْرفة أبي إسحاق الفزاري بِنَاقِلَة الأخبار وكلامه فِيهم

[١٢٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن يحيى، نا مُسَدَّد، نا ابنُ داود عن بهيم- يعني العجلي الزَّاهد- عن أبي إسحاق الفَزاري، قال: قال الأَوْزَاعِيُّ: إذا مات سفيانُ وابنُ عَوْنٍ استوى الناسُ.

قال أبو إسحاق: قلتُ في نفسي: وأنتَ الثَّالِثُ»(١).

قال أبو مُحَمَّد: يعني: أنَّ الأَوْزَاعِيَّ قَرِينُ الثَّوْرِيِّ وابنِ عَوْنٍ.

باب ما ذكر مِن صِيَانة أبي إسحاق الفَزَاري نفسه(٢)

[١٢٣٠] نا مُحَمَّدُ بن أحمد بن أبي عَوْن النَّسَائي، نا أحمدُ بن حكيم؛ أبو

(١) تَقَدَّم الأثر برقم (٨٧٧)، وحصل هناك تصحيفٌ في بعض رجال سندِه، فَلْيُنظر.

(٢) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «هذا البابُ بتمامه من (م) فقط، وكأنه تُرِكَ في بعض النُّسخ؛ لما في الحكاية من الغِلظة مع أنَّ راويها أحمد بن حكيم أُراه أحمد بن عبد الله بن حكيم الفِريابي، وهو متكلَّمٌ فيه، حتىٰ رُمي بالوَضْع». اهـ.
قُلْتُ: وتنظر ترجمة الرَّجُل في «لسان الميزان» (١/ ٢٩٤) برقم (٦٢١). ولا يُوجد هذا الباب فيما تَحَصَّلتُ عليه من مخطوطٍ.

عبد الرَّحمن المَروزي، نا أحمدُ بن سليمان، نا الأصمعيُّ؛ عبد الملك بن قُرَيْب، قال: «كنتُ عند هَارون أميرِ المُؤمنين، وأبو يوسف بِجَنْبِه إذ دخل عليه أبو إسحاق الفَزاري، فَأُقيم مِن بعيد، قال: فَنَظر إليه هارونُ، فقال: إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون! وَقَع الشَّيخ مَوْقع سوء.

قال: وإذا الرجلُ عزيم صريم.

قال: فقال له هارون: أنتَ الذي تُحَرِّم لِبْسَ السَّواد؟

قال: فقال: مَعاذ الله يا أمير المؤمنين، أنا مِن أهل بيت سُنَّةٍ وجَمَاعة، ولقد خرجتُ مَرَّة في بعض هذه الثُّغور، وخرج أخي مع إبراهيم إلى البَصرة، فقال لي أستاذ هذا: لَمَخْرج أخيك مع إبراهيم أحبُّ إليَّ مِن مخرجِك. وهو يرى السَّيف فيكم، فلعلَّ هذا الجالس بِجَنْبِك أخبرَك بهذا، على هذا وعلى أُستاذه لعنةُ الله وغَضبه.

قال: فما زال هارونُ يقول له: ادْنُ. حتى أقعدَه فوق أبي يوسف، وأبو يوسف مُنَكِّس رأسه، قال: فقال له: يا أبا إسحاق، قد أَمَرْنا لك بثلاثة آلافِ دِينار وبَغل وفَرَس.

قال: يا أميرَ المؤمنين، نحن أهلُ بَيْتٍ وفي سعة، أَنا لِرُجل مِن وَلد أسماء بن خارجة الفَزاري.

قال: يا أبا إسحاق، خُذْهُما، إن كنت محتاجًا إليهما، وإلَّا فادفعهما في أهل الحاجة».

باب
استحقاق السُنَة مُحِبّي أبي إِسْحَاق الفَزاري

[١٢٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أَبِي، قال: سمعتُ حَمَّاد بن زَاذَان قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي، قال: «إذا رأيت شاميًّا يُحِبُّ الأَوْزَاعِيَّ وأبا إسحاق الفَزَاري فهو صَاحِبُ سُنَّةٍ»(١).

[١٢٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا أحمدُ بن سَلَمَة النَّيسابوري، نا أبو قُدَامَة؛ عُبيد الله بن سعيد، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن مَهدي يقول: «إذا رأيتَ الشَّامِيَّ يَذكر الأَوْزَاعِيَّ والفَزَارِيَّ -يعني بخيرٍ- فاطْمَئِنَّ إليه»(٢).

باب ما ذكر
مِن جَلالة أبي إسحاق الفَزَاري عند العُلَماء

[١٢٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: نا أحمدُ بن إبراهيم الدورقي، نا

(١) صَحِيحٌ، وحمَّاد بن زاذان ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٧).
وقد تَقَدَّم الأثر برقم (٩١٧)، وسيأتي كذلك برقم (١٢٣٢) من طريق عبيد الله بن سعيد عن ابن مَهدي، به، وفيه: «فاطمئن إليه» بدل: «صاحب سُنَّة».
(٢) صَحِيحٌ، وأبو قُدامة ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٠٤).

خَلَف(١) بن تَمِيم، قال: أخبرني شعيبُ(٢) بن واقد، قال: «بَعَثَ إبراهيمُ بن سميع إلى أبي إسحاق الفَزَاري مَن آذَنَه: أنْ زُرْنَا، واحْمِل مَعَك سُفْرَة».

[١٢٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: حَدَّثني محمودُ(٣) بن إبراهيم بن سُمَيْع، قال: حَدَّثني عمران(٤) بن مُوسى، قال: سمعتُ عَبدة(٥)- يعني ابن سليمان- يقول: «رأيتُ ابنَ المُبارك بين يَدي أبي إسحاق الفَزَاري ومعه ألواحٌ، فقلتُ له في ذلك، فقال: ما أُرَاني أَدَعه حتى أموتَ. يعني: طلب الحديث».

---

(١) هو خلفُ بن تَميم بن أبي عتاب؛ أبو عبد الرَّحمن الكوفي، نزيل المِصِّيصة: صَدُوقٌ، عابدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٧٣٧).

(٢) هو شعيب بن واقد المري البصري؛ أبو مدين، قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٣٥٢- ٣٥٣): «سمعت أبي يقول: ضَرَبَ أبو حَفْص الصَّيرفي علىٰ حديثِ هذا الشَّيخ حيث رآه في كتابي». اهـ.
قُلْتُ: وأبو حفصٍ هذا هو الفَلَّاس قال ذلك النباتي، قال: وهذا الشَّيخُ ليس بِمَشهور، يُنْظَر «لسان الميزان» (٤/ ١٥٣).

(٣) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١١٤٧).

(٤) لم أقف له علىٰ ترجمة بَيْدَ أنَّ المِزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٣٥) من ترجمة عبدة بن سليمان قال في مَعرض ذِكر أسماء مَن رووا عنه: «وعمران بن موسىٰ بن أيوب النصيبي». اهـ.

(٥) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١).

باب ما ذكر
مِن الرُّؤيا لأبي إسحاق الفَزَاري

[١٢٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ[١] بن الحَسَن الهسنجاني، نا نُعَيم[٢] ابن حَمَّاد قال: «سمعتُ مَخْلَدًا[٣] يقول- بعد موت إبراهيم بن مُحَمَّد الفَزَاري بيومين أو ثلاثة- قال: رأيتُ كأنَّ الناسَ جُمِعوا في صحراء أو مفازة، فجاءت غَبرة فَوَقفت على رُءوس الناس، فجعل النَّاسُ يَأخذون يمينًا وشِمالًا وههنا وههنا، فجعلت أقول: مع مَن آخذ؟ أو: أين آخذ؟ إذ أنا بمنادٍ يُنادي مِن السَّماء: اتَّبِعوا إبراهيم بن مُحَمَّد الفَزَاري، فلما أصبحتُ أتيتُه فأخبرته بذلك فقال: أنشدك باللهِ لما لم تُخبر به أحدًا حتى أموتَ. فلولا أنَّه مَيِّتٌ ما أخبرتُك».

[١٢٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ عَبدة[٤] بن سليمان، قال: سمعتُ مَخْلَد[٥] بن حُسين، قال: «رأيتُ كأنَّ الناسَ بَرَزوا في صعيدٍ واحدٍ، فبَرَزَ مِن الناس ما لا يُوصف، فَغَشيتهم غبرةٌ؛ فَماجَ الناسُ بعضهم في بعضٍ، فسمعتُ مناديًا نادى من السماء: ألا اقتدوا بإبراهيم بن مُحَمَّد! يعني: أبا إسحاق

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٢) نُعيم بن حمَّاد الخزاعي، ضعيفٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤).
(٣) هو مخلد بن حسين المهلبي؛ أبو محمد البَصري، نزيل المِصِّيصَة: ثِقَةٌ، فاضل. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٥٧٤).
(٤) حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم قريبًا.
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.

الفَزَارِي، ذكر مَرَّتين، ومَدَّ بها مَخْلَدٌ صوتَه، قال: كما أحكي، قال: فذكرتُها لأبي إسحاق الفزاري، فأقسمَ عليَّ على ألَّا أُخبر به حتى أموتَ، وكنتُ قد أخبرت بها قبل ذلك فأمسكتُ، فلما مات أخبرتُ بها».

أبو مسهر

ومن العلماء الجهابذة
النقاد بالشام
من الطبقة الثانية:
أبو مسهر؛ عبد الأعلى بن مسهر
ابن عبد الأعلى الدمشقي

أبو مُسْهِر

ومِن العُلَمَاء الجَهابذة النُّقَّاد بالشَّام من الطبقة الثانية:
أبو مُسْهِر؛ عبد الأعلى بن مُسْهِر بن عبد الأَعْلَى الدِّمَشْقِي

باب ما ذكر من عِلم أبي مُسْهِر رَحِمَهُ ٱللَّهُ

[١٢٣٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ[١] بن أبي الحَوَاري، قال: سمعتُ يحي بن مَعِين يقول: «ما رأيتُ مُنذ خرجت من بلادي أحدًا أَشْبَه بالمَشيخة الذين أدركتُ مِن أبي مُسْهِر، والذي يُحَدِّثُ- وفي البلاد مَن هو أَوْلَى بالتَّحديث منه- فهو أحمقُ»[٢].

[١٢٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة فيما كتب إليَّ قال: «أنا يحي بن مَعِين قال: نا أبو مُسْهِر الدِّمَشْقي، وكان ثِقَةً»[٣].

[١٢٣٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سألتُ أبي عن أبي مُسْهِر، فقال: ثقةٌ، وما رأيتُ مِمَّن كتبنا عنه أَفْصَحَ من أبي مُسْهِر وأبي الجماهر»[٤].

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٥٠).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ، وأبو الجماهر: هو مُحمد بن عثمان التنوخي؛ أبو عبد الرَّحمن الكفرسوسي، وأبو الجماهر لَقَبٌ له يُعرف به، ثِقَةٌ. «الثقات» (٩/ ٧٧)، «الكاشف» (٢/ ٢٠٠)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٧٥).

[١٢٤٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاس بن الوليد بن مَزيد، قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: «لقد حَرصت على جَمْعِ عِلْمِ الأَوْزَاعِيِّ حتى كتبتُ عن إسماعيل[١] بن سَماعة ثلاثة عشر كتابًا حتى لقيت أَبَاك[٢]، فوجدتُ عنده عِلْمًا لم يكن عند القوم»[٣].

[١٢٤١] حَدَّثني أبي قال: سمعتُ أبا مُسْهِر؛ عبد الأعلى بن مُسْهِر، قال: سمعت سعيدَ[٤] بن عبد العزيز يقول: «اسمُ أبي ثَعْلَبَة الخُشَني: جرثوم».

[١٢٤٢] حَدَّثنا عبد الرَّحمن قال: ذُكِر عن أبي مُسْهِر قال: قال سعيد بن عبد العزيز: «ما رأيتُ أَحْسَن مَسْأَلة مِنك بعد سليمان بن موسى»[٥].

باب ما ذكر من كَلام أبي مُسْهر في ناقِلَة الأَخْبَار وكُناهم وأسْمَائِهم

[١٢٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: قال أبو مُسْهِر: «كان سعيدُ بن عبد العزيز يُدَانِي الأَوْزَاعِيَّ»[٦].

---

(١) هو إسماعيلُ بن عبد الله بن سماعة العَدَوي، مولىٰ آل عمر الرَّملي، وقد يُنسب إلىٰ جَدِّه، ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٦٢).

(٢) هو الوليد بن مزيد البيروتي، ثِقَةٌ، تقدَّم.

(٣) سَنَدُه حَسَنٌ؛ العباس بن الوليد حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٠).

(٤) هو سعيدُ بن عبد العزيز التنوخي الدِّمشقي، ثِقَةٌ، إمامٌ، سوَّاه أحمد بالأوزاعي، وقَدَّمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٣٧١).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) صَحِيحٌ.

[١٢٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: سمعتُ أبا مُسْهِر يقول: «اسمُ أبي ثَعْلَبة الخُشَني: جرثوم، سمعتُ سَعيد بن عبد العزيز يقولُه»(١).

[١٢٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: سمعتُ أبا مُسْهِر يقول: «اسمُ أبي مُسْلم الخَوْلَاني: عبد الله بن ثوب»(٢).

[١٢٤٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: سمعتُ أبا مُسْهِر يقول: «أبو أُمَيَّة الشَّعباني اسمه: يحمد»(٣).

[١٢٤٧] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا دحيم، قال: سمعتُ أبا مُسْهِر يقول: «ثابتُ بن ثَوْبان مِن أقدم أصحابِ مَكحول موتًا، وإنَّما روى عنه الأَوْزَاعِيُّ ويَحيي بن حمزة وابنه»(٤).

[١٢٤٨] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، قال: قال أبو مُسْهِر: لم يَسْمَع سعيد بن عبد العزيز مِن مُحَمَّد بن كَعْب القُرَظِي».

[١٢٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبي، نا دحيم، قال: «كان أبو مُسْهِر يُقَدِّم يَزيد بن السِّمْطِ ويزيد بن يوسف مِن أصحاب الأَوْزَاعِي»(٥).

[١٢٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: حُدِّثتُ عن أبي مُسْهِر أنَّه سئل: أيوب بن مَيسرة سَمِع من بُسر بن أبي أرطاة يقول: اللَّهُمَّ؟

فقال: نَعَم، حَدَّثني ابنُه مُحَمَّد بن أيوب بن مَيْسَرة بن حلبس، عن أبيه،

(١) صَحِيحٌ، ويُنْظَر الأثر رقم (١٢٤١).
(٢) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «التاريخ الكبير» (٥/ ٥٨، ٥٩)، فقد قال بعضهم: اسمه عبد الله بن عوف.
(٣) صَحِيحٌ، و«يُحْمِد»: بضم التَّحتانية وسكون المُهملة، وكسر الميم، وقيل: بفتح أوله والميم. وقيل: اسمه عبد الله، مَقبولٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٨٠٠٤).
(٤) صَحِيحٌ، ودُحيم هو عبد الرَّحمن بن إبراهيم، ثِقَةٌ، حافظٌ، مُتقن، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٤٩).
(٥) صَحِيحٌ.

قال: سمعتُ بُسْر بن أبي أرطاة يقول: اللّهُمَّ أَحْسِن مُعَافاتنا في الأمور كُلِّها، وأَجِرْنا مِن خِزي الدُّنيا وعذاب الآخرة.

فقلت: إني أسمعُك تُرَدِّد هذا الدعاء؟

قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَدعو به»[١].

[١٢٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «حُدِّثت عن أبي مُسْهِر أنَّه سُئل عن الأخذ عن عبد العزيز[٢] بن الحصين، فقلت له: عبد العزيز مِمَّن يُؤخذ عنه الحديث؟

فقال: أمَّا أهلُ الحَزم فلا يفعلون.

---

(١) لم يَذكر المُصَنِّف الواسطة بينه وبين أبي مسهر، فقال: «حُدِّثت»، ولا يُدرىٰ مَن الذي حَدَّثه، لكنه قد رواه الإمام أحمد وولده عبد الله في «المسند» (٤/ ١٨١).
ومن طريق عبد الله رواه الطبرانيُّ في «الدُّعاء» برقم (١٤٣٦) من طريق الهيثم بن خارجة، ثنا محمد بن أيوب بن ميسرة، به، ومحمد بن أيوب بن ميسرة ذكره المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ١٩٧)، وذكر أنَّه سأل أباه عنه، فقال: «صالحٌ، لا بأس به، ليس بمشهورٍ». اهـ.
وذكره ابنُ حبان في «الثِّقات» (٧/ ٣٨٥).
ووالده أيوب ذكره- أيضًا- المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٢٥٧)، ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وإنَّما قال: «روىٰ عن خريم بن فاتك الأسدي، روىٰ عنه ابنه محمد بن أيوب، يُعَدُّ في الدِّمشقيين، سمعت أبي وأبا زُرْعَة يقولان ذلك». اهـ.
وبسر بن أرطاة ويقال: ابن أبي أرطاة، اختلف الأئمةُ في صُحبته، قال ابنُ مَعين: «أهل المدينة يُنكرون أن يكون سَمِعَ بُسر بن أبي أرطاة من النَّبي ﷺ»، وقال: «كان بسر بن أرطاة رجلَ سُوء». اهـ. «موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين في رجال الحديث وعلله» (١/ ٣٠٧)، ويُنْظَر «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١/ ١٥٧) برقم (١٧٤) لابن عبد البر.

(٢) هو عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان؛ أبو سهل مروزي الأصل. قال البخاري: «ليس بالقوي عندهم»، يعني أهل مرو. وقال ابنُ معين: «ضعيفٌ». وقال مسلم: «ذاهب الحديث». وقال ابنُ عدي: «الضَّعْفُ علىٰ رِواياته بَيِّنٌ». «لسان الميزان» (٥/ ٣٢) برقم (٥٢٥٢).

فسمعت أبا مُسْهِرٍ يحتجُّ بما أنكر على عبد العزيز بن الحصين، فقال: أنا سعيدُ[(١)] بن عبد العزيز، عن الزُّهري، قال: وكان مِن البَلاء على هذه الأُمَّة أن يُسَمَّى ذلك الشهر: شَهر الزَّكاة[(٢)].

قال: قال عبد العزيز بن الحصين: سَمَّاه لنا الزُّهري.

قيل لأبي مُسْهِر: فيزيدُ[(٣)] بن ربيعة؟

قال: كان شيخًا كبيرًا»[(٤)].

[١٢٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «حُدِّثْتُ عن أبي مُسْهِر أنَّه قيل له: ما تقولُ في ابن علاق؟

قال: كان ثِقَةً في طلب العلم. ونَسَبَه لنا، فقال: عُثمان[(٥)] بن حصين بن عبيدة بن علاق.

قلت له: فما تقول في إبراهيمَ[(٦)] بن أبي شَيبان؟ فقال: ثِقَةٌ.

فقلت له: ما تقولُ في مُدْرِك[(٧)] بن أبي سعد؟ فقال: صالحٌ.

---

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢٤٤).

(٢) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «في (م): «الأُمَّة أن يَسود ذلك السَّرير سهر الذكوري». اهـ.
قلت: ولا يُوجد ما ذكره فيما وقفتُ عليه من مخطوط.

(٣) هو يزيد بن ربيعة الرحبي الدِّمشقي، قال البخاري: «أحاديثه مناكير». وقال أبو حاتم وغيره: «ضعيف». وقال النسائي: «متروك». ويُنْظَر «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٢٢)، و«لسان الميزان» (٧/ ٣٥٤).

(٤) لم يَذكر المُصَنِّف مَنْ حَدَّثه.

(٥) وتُنظر ترجمته من «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٤٤٩٠) ط/ دار العاصمة.

(٦) له ترجمة في «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ١٠٥) برقم (٣٠٠).

(٧) مُترجم له في «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٦٥٨٨).

قيل له: فما تقولُ في سليمان بن عتبة[١]؟ فقال: ثِقَةٌ.

قيل لأبي مُسْهِر: إنَّه يُسند أحاديث عن أبي الدرداء؟

قال: هي يسيرةٌ، وهو ثِقَةٌ، ولم يكن له عيبٌ إلا لُصوقه بالسلطان.

قيل لأبي مسهر: مَن أَنْبَلُ أصحابِ الأَوْزَاعِي؟ قال: الهِقْل[٢] بن زياد.

قلت: فابنُ سَماعة[٣]؟ فقال: بعدَه.

فذاكرت يحي بن مَعِين بالعراق بعض ما يختلف فيه مِن حديث الأَوْزَاعِيِّ، فقال لي: هو عندي حديثٌ حتى يَجيء مثل الهِقل بن زياد، فإني رأيتُ أبا مُسْهِر يُقَدِّمه على أصحابِ الأَوْزَاعِي».

[١٢٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ أبا مُسْهِر يقول: «بِلال[٤] بن سَعْد بالشَّام مثل الحَسَن بالعِراق، وكان أبوه سَعد بن تَميم أَدْرَك النَّبي ﷺ، وكان قارئَ الشَّام، وكان جَهِيرَ الصَّوْتِ»[٥].

[١٢٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «حُدِّثْتُ[٦] عن أبي مُسْهِر أنَّه قال له يحي بن مَعِين في ابن سَماعة: إنَّه عرض على الأَوْزَاعِيِّ. فقال: أَحْسَنُ حالاتِه أنَّه

(١) مُترجم له في «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٢٦٠٧)، فقال: «صَدُوقٌ، له غرائبُ».
(٢) هو هِقْل بن زياد السَّكْسَكي الدِّمشقي، نزيل بيروت، قيل: هقل لقبٌ، واسمه: محمد، أو عبد الله، وكان كاتبَ الأوزاعي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٣٦٤).
(٣) هو إسماعيلُ بن عبد الله بن سماعة، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢٤٠).
(٤) له ترجمة في «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٧٨٨).
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) أَبْهَم مَن حَدَّثه.

كان عرض»(١).

[١٢٥٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: وسُئل أبو مُسْهِر عن الوليد(٢) بن مسلم، فقال: «كان مِن حُفَّاظِ أَصْحَابِنا».

[١٢٥٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: قال أبي: سمعت أبا مُسْهِر يقول: «ما أعرفُ أبا النَّجاشي(٣)، يعني صاحب الأَوْزَاعِي، قال: وسألتُ أبا مُسْهِر عن اسم أبي عَبْدِ رَبٍّ(٤) الزَّاهد، فقال: عبد الرَّحمن، واسم أم الدَّرداء: هُجَيْمة(٥) بنت حي الوصابية، واسم أبي النَّضر القارئ: حيان، عن سعيد بن عبد العزيز، واسم أبي قحذم(٦) الفهري: عبد الله بن عبد الرَّحمن بن عتبة بن قحذم(٧)، واسم أبي أبي عبد ربٍّ الوَضوء: عبد الرحمن(٨) بن نافع، واسم أبي زياد الغَسَّاني: يحي(٩)

(١) يُنْظَر الكلام علىٰ مسألة (العَرْضِ) في التعليق علىٰ الأثر رقم (٩٩٤).
(٢) تُنظر ترجمته من «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٧٥٠).
(٣) هو عطاء بن صُهيب الأنصاري؛ أبو النجاشي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٦٢٦).
(٤) هو أبو عَبْدِ رَبٍّ، الدِّمشقي، الزَّاهد، ويقال: أبو عبد ربِّه، أو عبد رَبِّ العِزَّة، قيل: اسمه عبد الجَبَّار. وقيل: عبد الرحمن. وقيل: قُسطنطين. وقيل: فلسطين. وهو غلطٌ، مَقبولٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٨٢٨٢).
(٥) ترجمتُها في «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٨٨٢٧)، وهي أمُّ الدَّرداء الصُّغرىٰ، أمَّا الكبرىٰ فاسمُها خيرة.
(٦) وقع في المَطبوع: «فحذم».
(٧) كذا في المَطبوع، وعَلَّق المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ ذلك: في (د): «جحذم»، ولكن الذي في «الثِّقات» (٧/ ٣١): «جحدم»، قال: «عبد الله بن عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم...». اهـ.
ولم يُعَلِّق المُعَلِّمِيُّ هناك، وإنما علَّق علىٰ ترجمة الرجل بقوله: «هكذا في الأصول، ولم نَظفر به». اهـ.
(٨) له ترجمة في «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٢٩٤)، ويُنْظَر «الكنىٰ والأسماء» (٢/ ١٢٩) برقم (١٤٩٥) للدُّولابي.
(٩) هو يحيىٰ بن عبيد؛ أبو زياد الشامي الغساني: مَقبول. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٨١٦٧)، ويُنْظَر «الكنىٰ والأسماء» (١/ ٢١٨) برقم (١٢٣٠) للإمام مسلم.

بن عبيد، واسم أبي الأعيس(١): عبد الرَّحمن بن سُليمان، واسم أبي عُبيد الله صاحب أبي الدَّرداء: مُسلم(٢) بن مِشْكَم، واسم أبي هريرة: عبد شَمْس(٣).

قال: ورأيت أبا مُسْهِر يُقَدِّم صَدَقَة بن خالد، وقال لنا: صَدَقَة(٤) بن خالد صحيحُ الأَخذ، صحيحُ الإعطاء، وصَدَقة بن يزيد(٥) شيخٌ ثِقةٌ، روى عنه الوليدُ بن مُسلم، وصدقة(٦) بن المُنتصر فمن شيوخنا، روى عنه ضمرة بن ربيعة.

قيل لأبي مُسْهِر: فسمع أبو سَلام الأسود من كَعْبٍ؟ قال: نَعَمْ»(٧).

[١٢٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أخبرني أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ، قال: «أخبرني أبو مُحَمَّد -مِن بَني تَميم صاحب لي ثِقَةٌ- قال: قال أبو مُسْهِر: كان أبو عُبَيد الله؛ مُسلم بن مِشْكَم ثِقَةً»(٨).

[١٢٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «حُدِّثْتُ عن أبي مُسْهِر أنَّه سُئل عن

(١) هو أبو الأعْيَس؛ عبد الرَّحمن بن سلمان الخولاني الشامي، لقبه: عبيد، مشهور بكنيته. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٩٨)، قال الذهبي في «الكاشف» (١/ ٦٣٠): «صَدُوقٌ». اهـ.

(٢) هو مسلم بن مِشْكَم الخزاعي؛ أبو عبيد الله الدمشقي، كاتب أبي الدرداء: ثِقَةٌ، مُقرئ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٦٩٢).

(٣) وقيل غير ذلك، ويُنْظَر «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٨٤٩٣).

(٤) ثِقَةٌ، له ترجمة في «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٢٩٢٧).

(٥) وقع في المطبوع: «زيد» بدل «يزيد»، وما أثبت هو الصواب، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٤٣١)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٥/ ٣٢٨، ٣٢٩) لابن قُطْلُوبُغا، ثم وقفتُ عليه في (ك): «زيد»، وفي (م): «يزيد»، وهو الصواب.

(٦) له ترجمة في «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٤٣٤).

(٧) صَحِيحٌ.

(٨) في سنده إبهامٌ، وهو شيخُ ابن أبي خيثمة، كَنَّاه أبو محمد، وقال: «إنه ثِقَةٌ»، ولم يُسَمِّه، وهذا لا ينفعه شيء حتىٰ يُسَمِّيه، فقد يكون ثِقَةً عنده وضعيفًا عند غيره، كما هو مُقَرَّرٌ في كتب مصطلح الحديث.

عبد الله[١] بن يزيد بن راشد؟ فقال: ثِقَةٌ عَاقِلٌ مِن العابدين.

قلتُ: فَسَمِع من يونس بن ميسرة بن حلبس؟ قال: قد أَدْرَكَه، وقد سمع من عروة بن رويم.

قيل لأبي مُسْهِر: فعبد الرَّزَّاق[٢] بن عمر يَذكر أنه سمع من سعيد بن عبد العزيز، يقول: ذهبتُ أنا وعبد الرَّزَّاق إلى الزُّهريِّ؛ فَسمِعنا منه؟

فأخبرنا أبو مُسْهِر أنَّ عبد الرَّزَّاق أخبره مِن بعدما أخبرهم سعيدٌ بما أخبرهم مِن حضوره معه عند الزهري أنَّه ذهب سماعه من الزُّهري، قال: ثُمَّ لَقِيني عبد الرَّزَّاق بعدُ، فقال: قد جَمَعْتُها- مِن بعد ما أخبره أنَّها ذَهَبَتْ- فقال لنا أبو مُسْهِر: فيُترك حديثُه عن الزُّهري، ويُؤخذ عنه ما سِوَاه»[٣].

باب ما ذكر
مِن جَلالة أبي مُسْهِر عند أهلِ بَلَدِه

[١٢٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبي يقول: «ما رأيتُ أحدًا في كُورة من الكُور أَعْظَمَ قَدْرًا ولا أجلَّ عند أهلها من أبي مُسْهِر بدمشق، وهِشام الرَّازي بالري، وكنت أرى أبا مُسْهِر إذا خرج إلى المسجد اصْطَفَّ النَّاسُ له يَمنة

(١) له ترجمة في «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٢٠٢)، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٦/ ٧٣٧٦) لابن قُطْلُوبُغا.
(٢) هو عبد الرَّزاق بن عمر الدمشقي؛ أبو بكر الثقفي: مَتروك الحديث عن الزهري، لَيِّنٌ في غيره. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٠٩٠).
(٣) لم يَذكر المُصَنِّفُ اسمَ مَن حَدَّثه.

ويَسرة يُسَلِّمون عليه، ويُقَبِّلون يدَه»(١).

باب ما ذكر
مِن معَرفة أبي مُسْهِر بِتابعي أهل الشَّام

[١٢٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال: «سألتُ أبا مُسْهِر: هل سَمِع مَكحولٌ مِن أحدٍ من أصحاب النَّبي ﷺ؟ فقال: سَمِع مِن أنسِ بن مالك(٢).

فقلت له: سَمِع من أبي هِند الدَّاري؟ فقال: مَن رَوَاه؟

قلت: حيوة بن شريح، عن أبي صخر، عن مَكحول أنَّه سَمِع أبا هند الداري يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ. فكأنه لم يَلتفت إلى ذلك.

فقلتُ له: واثلةُ بن الأسقع؟ فقال: مَن؟

قلتُ: حَدَّثَنا أبو صالح كاتِب الليث، حَدَّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحولٍ، قال: دخلتُ أنا وأبو الأَزْهَر على واثلة بن الأسقع، فقلت(٣): كأنَّه أَوْمى برأسِه(٤)، كأنَّه قَبِلَ ذلك»(٥).

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) في «جامع التحصيل» (ص٣٥٢): «ما صَحَّ عندي إلا أنس بن مالك». اهـ.

(٣) يعني: فقلت في نفسي فظننتُ. قاله المُعَلِّمِي.

(٤) وقع في المطبوع: «رأسه» بدل «برأسه».

(٥) صَحِيحٌ، وقد أَثْبَتَ سماعَ مكحولٍ مِن واثلةَ ابنُ مَعين، كما في «تاريخه» (٢/ ٥٨٤) برقم (٥٢٥١)، وكذا أثبت روايته عن أبي هند الداري، وهذا في «تاريخه» برقم (٢٩٦) برواية ابن طهمان، ويُنْظَر لذلك «موسوعة أقوال يحيىٰ بن معين في رجال الحديث وعلله» (٤/ ٣٧٩).

أحمد بن حنبل

ومن العلماء الجهابذة
النقاد من الطبقة الثالثة
من أهل بغداد:
أبو عبد الله
أحمد بن محمد بن حنبل
ابن هلال بن أسد الشيباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أحمدُ بن حَنبَل

ومِن العُلَمَاء الجَهَابِذَة النُّقَّاد مِن الطَّبَقة الثَّالثة مِن أهل بَغداد:
أبو عبد الله: أحمد بن مُحَمَّد بن حَنْبَل بن
هِلال بن أَسَد الشَّيْبَاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

باب ما ذكر
مِن عِلْمِ أحْمَد بن مُحَمَّد بن حَنْبَل وفِقْهه

[١٢٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ[(١)] بن الوليد بن مَزيد البيروتي، قال: «حَدَّثني الحارثُ[(٢)] بن العَبَّاس، قال: قلتُ لأبي مُسْهِر: تَعْرِفُ أحدًا يَحفظُ على هذه الأُمَّةِ أَمْرَ دينِها؟

قال: لَا أعلمُه إلا شابًّا في نَاحية المَشْرِق. يعني أحمد بن حَنْبَل».

[١٢٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[(٣)] بن سِنان الوَاسِطي، عن عبد الرَّحمن بن مَهدي «أنَّه رأى أحمدَ بن حَنْبَل أَقْبَل إليه، أو قام مِن عِندِه، فقال: هذا أعلمُ النَّاس بحديثِ سُفيان الثَّوْرِيِّ».

---

(١) حَسَنُ الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٠).
(٢) لم أقف علىٰ ترجمة له.
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٧).

[١٢٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو بكر؛ أحمد(١) بن القَاسم بن عطية الرَّازي، نا عبد الله بن أحمد بن شبويه، قال: سمعتُ قُتيبة بن سعيد يقول: «لو أَدْرَكَ أحمدُ بن حَنْبَل عصرَ الثَّوْرِيِّ ومالكٍ والأَوْزَاعِيِّ والليثِ بن سَعد لكان هو المُقَدَّم.

قلتُ لقُتيبةَ: يُضَمُّ أحمدُ بن حَنبَل إلى التابعين؟ قال: إلى كِبار التَّابعين».

[١٢٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سَلَمَة بن عبد الله النَّيسابوري، قال: قال عبد الله(٢) بن أبي زياد: سمعتُ أبا عُبَيد القاسم بن سَلَام يقول: «انتهى العلمُ إلى أربعةٍ، إلى: أحمد بن حَنْبَل وهو أَفْقَهُهم فيه، وإلى عليِّ بن المَدِيني وهو أَعْلَمهم به، وإلى يحي بن مَعِين وهو أَكْتَبهم له، وإلى أبي بكر بن أبي شَيْبَة وهو أحفظهم له».

[١٢٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمد بن سَلَمَة النَّيسابوري قال: «ذكرتُ لقتيبةَ بن سعيد يحي بن يحي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حَنبَل، فقال: أحمدُ بن حَنبَل أكثرُ مَن سَمَّيْتَهم كُلهم»(٣).

---

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٤٢).

(٢) عبد الله بن أبي زياد: هو القطواني، كما سيأتي مُصَرَّحًا بذلك في الأثر نفسه برقم (١٣٦٥) و(١٣٧٤).

قال الحافظُ في «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٢٩٨): «عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني- وقد يُنسب إلىٰ جَدِّه- أبو عبد الرَّحمن الكوفي الدِّهْقان: صَدُوقٌ». اهـ.، فَسَنَدُه حَسَنٌ.

والأثر رواه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٣٢) من طريق أحمد بن سلمة، قال: «وجدتُ عندي مكتوبًا عن عبد الله بن أبي زياد القطواني، به».

(٣) صَحِيحٌ.

[١٢٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: أبو عبد الله الطِّهْرَاني[(١)]، قال: «سمعتُ أبا ثَوْر؛ إبراهيم بن خالد يقول: أحمدُ بن حَنْبَل أعلمُ أو أَفْقَه من الثَّوْرِيِّ».

[١٢٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سَلَمَة النَّيسابوري، قال: سمعتُ إسحاق بن راهويه يقول: «كنتُ أُجَالِس بالعراق أحمد بن حَنْبَل ويحي بن مَعِين وأصحابنا؛ فكُنَّا نَتَذَاكر الحديث من طريقٍ وطريقين وثلاثة، فيقول يحي بن مَعِين مِن بينهم: وطريق كذا.

فأقول: أَلَيس قد صَحَّ هذا بإجماعٍ منا؟ فيقولون: نَعَم. فأقول: ما مرادُه؟ ما تفسيرُه؟ ما فِقْهُه؟ فيَبقون كلهم إلا أحمد بن حَنْبَل»[(٢)].

[١٢٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سألتُ أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن أحمدَ بن حَنْبَل وعليِّ بن المَدِيني: أيهما كان أحفظَ؟ قال: كانا في الحِفظ مُتَقاربين، وكان أَحْمَدُ أفقهَ»[(٣)].

[١٢٦٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرْعَة يقول: «ما رأيتُ أحدًا أجمعَ من أحمدَ بن حَنْبَل، وما رأيتُ أكملَ منه؛ اجتمع فيه زُهْدٌ وفَضْلٌ وفِقه وأشياء كثيرة. قيل له: إسحاق بن رَاهويه؟

فقال: أحمدُ بن حَنْبَل أكثرُ مِن إسحاقَ، وأَفْقَهُ مِن إسحاق، ولم أزل أسمع

(١) هو محمد بن حماد الطهراني، قال المُصَنِّف عنه: «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ»، كما تَقَدَّم ذلك تحت الأثر رقم (١٢).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.

الناس يَذكرون أحمدَ بن حَنْبَل يُقَدِّمونه على يحيي بن مَعِين، وعلى أبي خيثمة»(١).

[١٢٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت مُحَمَّدَ بن مُسلم بن وَارَة، وسُئل عن عليِّ بن المَدِيني ويحيي بن مَعِين: أيهما كان أحفظَ؟

قال: عليٌّ كان أَسْرَدَ وأَتْقَنَ، ويحيي أفهم بصحيحِ الحَديث وسَقِيمه، وأجمعهم أبو عبد الله؛ أحمد بن حَنْبَل؛ كان صَاحِب فِقه، وصَاحِب حِفظ، وصَاحِب مَعرفة»(٢).

[١٢٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة، وقيل له: اختيار أحمد بن حَنبَل وإسحاق بن راهويه أَحَبُّ إليك أم قَول الشَّافعي؟

قال: بل اختيارُ أَحْمَد بن حَنْبَل وإسحاق بن راهويه أَحَبُّ إليَّ مِن قول الشافعيِّ»(٣).

[١٢٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: وسمعتُ أبا زُرعة يقول: ما أعلمُ في أصحابِنا أَسْوَدَ الرَّأس أفقه مِن أحمدَ بن حَنْبَل.

قيل له: إسحاق بن راهويه؟

فقال: حَسبْكُ بأبي يعقوب فَقِيهًا»(٤).

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ، وسيأتي برقم (١٣٥٣) لكن باختصار.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر
مِن إمامةِ أحمد بن حَنبَل لأهل زمانِه

[١٢٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سَلَمَة النَّيسابوري، قال: سمعتُ قُتيبةَ بن سَعيد يقول: «أحمدُ بن حَنْبَل إمامُ الدُّنيا»(١).

[١٢٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا يعقوبُ(٢) بن إسحاق، قال: سمعتُ مُحَمَّدَ(٣) بن يَحيي النَّيْسَابوري يقول: إمامُنا أحمدُ بن حَنْبَل»(٤).

[١٢٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ(٥) بن الحُسَين بن الجُنَيد، قال: سمعتُ أبا جَعفر(٦) النفيلي يقول: «كان أحمدُ بن حَنْبَل مِن أَعْلَام الدِّين»(٧).

[١٢٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نا أحمدُ(٨) بن أبي الحَوَاري، نا أبو عُثمان(٩) الرقي، قال: سمعتُ الهَيثم(١٠) بن جميل يقول: «إنْ عاشَ هذا

(١) صَحِيحٌ.
(٢) لم أقف علىٰ ترجمته، والمُصَنِّف روىٰ هنا عن يعقوب بن إسحاق الهروي؛ يَروي عنه مكاتبةً أحاديث يحيىٰ بن سعيد الدَّارمي، كما في الأثر رقم (٤٥) و(٧٥٢).
(٣) هو الذُّهلي.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢).
(٦) هو عبد الله بن محمد، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦٩٢).
(٧) صَحِيحٌ.
(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٥٠).
(٩) هو عمرو بن محمد بن مرزوق، مَولىٰ لبني شيبان؛ أبو عثمان الرقي، نزيل البصرة، قال عنه أبو أبو حاتم: «لا بأس به». «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٢٦٣).
(١٠) هو الأنطاكي، ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٩٩).

الفَتى - يعني أحمد بن حَنْبَل - سيكون حُجَّةً على أهلِ زَمانِه».

باب ما ذكر
مِن حِفظ أحمد بن حَنبَل رَحِمَهُ ٱللَّهُ

[١٢٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الحُسَينُ[١] بن الحَسَن الرَّازي، قال: سمعتُ عليَّ بن المَدِيني يقول: «ليس في أصحابنا أَحْفَظ من أبي عبد الله؛ أحمد بن حَنْبَل، وبَلغني أنَّه لا يُحَدِّث إلَّا مِن كتابٍ، ولنا فيه أُسوةٌ حَسَنة»[٢].

[١٢٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: سمعتُ أبي يقول: «مات هشيمٌ[٣] وأنا ابنُ عِشرين سنة، وأنا أحفظُ ما سمعتُ منه، ولقد ولقد جاء إنسانٌ إلى بابِ ابن عُلَيَّة، ومعه كتب هشيم، فجعل يُلْقِيها عليَّ، وأنا أقول: إسنادُ هذا كذا، فجاء المُعَيْطيُّ[٤]، وكان يحفظُ، فقال له: أَجِبْهُ. فَبَقِي، ولقد ولقد عرفتُ من حديثِه ما لَم أَسْمَعه»[٥].

[١٢٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الحُسَين[٦] بن الحَسَن الرَّازي، قال: سمعتُ عمرو بن مُحَمَّد النَّاقد يقول: «إذا وَافَقني أحمدُ بن حَنْبَل على حديثٍ فلا

(١) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٥٩٤).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) هشيم بن بشير.
(٤) تُنْظَر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٤، ٣٥).
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) تَقَدَّم قريبًا.

أُبالي مَن خَالَفني»[(١)].

قال أبو مُحَمَّد[(٢)]: قال سعيدُ بن عمرو البردعي يومًا لأبي زرعة: يا أبا زُرعة، أنتَ أحفظُ أم أحمد بن حَنْبَل؟ قال: بل أحمدُ بن حَنْبَل.

قال: وكيف علمتَ ذاك؟ قال: وَجَدْتُ كُتُبَ أحمد بن حَنْبَل ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المُحَدِّثين الذين سَمِع منهم، فكان يحفظُ كلَّ جُزء مِمَّن سمع، وأنا فلا أقدر على هذا».

باب ما ذكر
مِن عَقْل أحْمَد بن حَنبَل رَحِمَهُ ٱللَّهُ

[١٢٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إبراهيمُ بن خالد الرَّازي، قال: سمعتُ مُحَمَّد بن مُسلم يقول: سمعتُ الحَسَن بن مُحَمَّد بن الصَّباح يقول: قال لي الشافعيُّ: «ما رأيتُ رَجُلين أعقلَ مِن أحمد بن حَنْبَل وسُليمان بن داود الهاشمي».

[١٢٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إبراهيمُ بن خالد الرَّازي، قال: سمعتُ مُحَمَّد بن مُسلم بن وارة يقول: سمعتُ أبا الوليد الجارودي يقول: «قَدِمَ علينا الشافعيُّ - يعني مَكَّة - فقال: ما خَلَّفْتُ بالعِراق رَجُلَيْنِ أَعْقَل منهما: أحمد بن حَنْبَل، وسليمان بن داود الهاشمي».

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) هو المُصَنِّف.

باب ما ذكر
مِن تعظيم العُلَماءِ المُتقدِّمين لأحمدَ بن حَنبَل رَحِمَهُ ٱللَّهُ

[١٢٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إبراهيمُ(١) بن يَعقوب الجُوزجاني فيما كتب إليَّ قال: «سمعتُ أبا اليَمان(٢) يقول: «كنتُ أُشَبِّه أحمدَ بن حَنْبَل بأرطاة بن المُنذر»(٣).

[١٢٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان الوَاسِطي، قال: «ما رأيتُ يزيدَ بن هارون لأحدٍ أَشَد تعظيمًا منه لأحمد بن حَنْبَل، وكان يُقعده إلى جَنبه إذا حَدَّثنا، ومَرِضَ أحمدُ بن حَنْبَل، فَرَكِبَ إليه يزيدُ بن هارون، وعَادَه»(٤).

[١٢٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان الواسطي، قال: «ما رأيتُ يزيدَ بن هارون أكرمَ أحدًا إكرامَه لأحمدَ بن حَنْبَل، وكان يُوَقِّرُ أحمدَ بن حَنْبَل، ولا يُمازحه»(٥).

[١٢٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن ابن مَهدي يقول: «كان أحمدُ بن حَنْبَل عندي فقال: نَظَرنا فيما يُخالفكم فيه

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٣٧).
(٢) هو الحكم بن نافع، وهو مِن مشايخ الإمام أحمد.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) صَحِيحٌ.

وكيعٌ، أو فِيما يُخالف وكيعٌ النَّاسَ، فإذا هي نَيِّفٌ وسِتُّون حرفًا»(١).

قال أبو مُحَمَّد: هذه روايةُ عبد الرَّحمن بن مَهدي، عن أحمد بن حَنْبَل كلامه.

[١٢٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ بن مُسلم، قال: «سألتُ أحمدَ بن حَنْبَل أن يَكتب لي إلى الهَيثم بن جميل، فكتب إليه، فأتيتُه، وكَتَبْتُ عنه»(٢).

قال أبو مُحَمَّد: إنَّما سأله الكِتاب إلى الهيثمِ بن جَميل لما عَلِم مِن مَحَلِّه وجَلَالَتِه عنده.

[١٢٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّد بن مُسلم، قال: «انْصَرفتُ من عند الهَيثم بن جميل أُريدُ مُحَمَّدَ بن المُبارك الصوري، فأتاني نَعْيُ أبي المُغيرة؛ عبد القدوس بن الحَجَّاج، وقيل لي: صَلَّى عليه أحمدُ بن حَنْبَل»(٣).

قال أبو مُحَمَّد: كان علماءُ أهلِ حِمص مُتَوافرين في ذلك الزَّمان، فَقَدَّموا أحمدَ بن حَنْبَل وهو شابٌّ؛ لجَلَالته عندهم.

[١٢٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «كان أبو عُمَر(٤)؛ عيسى بن مُحَمَّد بن النَّحاس الرَّملي مِن عُبَّاد المُسْلِمين، فدخلتُ يومًا عليه، فقال لي: كتبتَ عن أحمدَ بن حَنْبَل شيئًا؟ قلتُ: نَعَمْ. قال: فَأَمْلِ عليَّ. فأمليتُ عليه ما حَفِظْتُ من حديثِ أحمدَ بن حَنْبَل»(٥).

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٣٥٦).
(٥) صَحِيحٌ.

[١٢٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: «كَتَبَ إليَّ إسحاقُ بن راهويه: إنَّ الأميرَ عبد الله بن طاهر وَجَّه إليَّ، فدخلتُ إليه وفي يدي كِتاب أبي عبد الله، فقال: ما هذا الكتابُ؟ فقلت: كتابُ أحمد بن حَنبَل. فَأَخَذَه وقَرَأه، وقال: إني أحبُّه؛ لأنَّه لم يَختلط بأمرِ السُّلطان»(١).

قال أبو مُحَمَّد: حَمَل إسحاقُ بن راهويه كتابَ أَحْمَد إلى عبد الله بن طاهر يَتَزَيَّنُ به.

[١٢٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاس بن مُحَمَّد الدُّوري، قال: سمعتُ يحي بن مَعِين يقول: «أراد الناسُ أن أكونَ مِثْل أحمد بن حَنْبَل، لا واللهِ، ما أكون مِثل أحمد أَبَدًا»(٢).

[١٢٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ الحَسَنَ بن الرَّبيع يقول: «أتاني أحمدُ بن حَنْبَل فسألني عن أحاديثَ. وذكر حديثينِ، فقال: هذا مما سألني أحمدُ عنه».

قال أبو مُحَمَّد: يَتبجح بذلك(٣).

[١٢٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «كان الحَسَنُ بن الصَّباح البَزار إذا بَلَغَه أنَّ إنسانًا ذكر أحمدَ بن حَنْبَل جَمَع المَشايخَ وأَتَاه، وقال: اسْتُعْدِيَ عليه»(٤).

[١٢٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنبَل، حَدَّثني أبي،

---

(١) صَحِيحٌ، وكان هذا الفعل من ابن راهويه سببًا لعدم مُكاتبة الإمام أحمد له، كما سيأتي برقم (١٣٢٢).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.

قال: «حضرتُ عند إبراهيم بن أبي الليث وحَضَر عليٌّ بن المَدِيني وعبَّاس العَنبري وجماعة كثيرة، فنُودي بصلاةِ الظُّهر، فقال عليٌّ بن المَدِيني: نخرجُ إلى المسجد أو نُصَلِّي ههنا؟ فقال أحمد: نحن جماعةٌ نُصَلِّي ههنا. فصلوا».

قال أبو مُحَمَّد: رجوعُ الجَماعة الذين حضروا إلى قولِ أحمد في تَرك الخروج إلى المَسجد، وجمع الصلاة هناك مِن جَلَالة أحمد، ومَوقع كلامه عندهم[(١)].

[١٢٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبي يقول: «رأيتُ قُتيبة بمكة يجيءُ ويذهبُ ولا يكتب عنه، فقلت لأصحاب الحديث: كيف تَغفلون عن قتيبة، وقد رأيتُ أحمدَ بن حَنْبَل في مجلسه؟ فلما سَمِعوا مني أخذوا نحوه، وكتبوا عنه»[(٢)].

[١٢٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن: قال: سمعتُ أبي يقول: «رأيتُ في كتب إبراهيم بن موسى إلى أحمدَ بن حَنْبَل يسألُه في مسألة»[(٣)].

[١٢٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «ذكر عبد الله بن أبي عُمر البَكري[(٤)]، قال: سمعتُ عبد الملك[(٥)] بن عبد الحميد المَيموني قال: قال لي أحمدُ بن يونس بالكوفة: أَبْلِغ أحمدَ بن حَنْبَل السَّلامَ».

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) قال المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «في (ك): «عمرو»، واسم هذا الرجل: عبد الله بن بشر، لم يذكر في ترجمته كنية أبيه، والله أعلم». اهـ.
قُلْتُ: ويُنْظَر تحت الأثر رقم (٨٠٧)، وقد وقفتُ عليه في (ك): «عمرو».
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٠٧).

باب ما ذكر
مِن صيانة أحمد بن حَنبل نفسه وَظَلَفِه[1] عن طَلَب الدُّنيا

[١٢٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل قال: «دخلتُ يومًا على أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيام الوَاثِق- والله يَعلمُ على أيِّ حالةٍ نحن- وقد خرج لصلاةِ العصر، وكان له لِبْدٌ[2] يَجلس عليه، وقد أتى عليه سنين كثيرة حتى قد بَلِي، وإذا تحته كِتَاب كَاغِذ[3]، وإذا فيه: بَلَغني يا أبا عبد الله ما أنتَ فيه من الضيق وما عليك من الدَّيْن، وقد وَجَّهتُ إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان؛ لِتَقضي بها دَيْنَك، وتُوسِّع على عيالك، وما هي مِن صدقة ولا زكاة، وإنَّما هو شيء ورثتُه من أبي.

فقرأتُ الكتابَ ووضعتُه، فلما دخلتُ قلتُ: يا أَبَة، ما هذا الكتاب؟

فاحْمَرَّ وجهُه، وقال: رفعتُه مِنك. ثم قال: تذهبُ بجوابِه. فكتب إلى الرجل: وَصَلَ كتابُك إليَّ ونحن في عافيةٍ، فأمَّا الدَّيْنُ فإنَّه لرجل لا يُرهقنا، وأمَّا عيالنا فهم في نِعمة والحمد لله.

فذهبتُ بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل كتابَ الرَّجل، فلما كان بعد

---

(١) ظَلَفَ نفسَه عن الشيءِ: مَنَعَها عَن هَواها من أن تفعله أو تأتيَه. «لسان العرب» (٤/ ٢٢٥)، مادة (ظَلَفَ).

(٢) وهو البساط. يُنْظَر «لسان العرب» (٥/ ٤٧٠)، مادة (لَبَدَ).

(٣) وكذا يقال: «كاغَدُ» بالدال، وهو الوَرَق. ويُنْظَر «القاموس»، مادة (كغد)، و«لُب اللباب في تحرير الأنساب» (ص٢١٨) للسيوطي، نشر دار صادر.

حينٍ وَرَدَ عليه كتابُ الرَّجل بمثل ذلك، فردَّ عليه الجوابَ بمثل ما وَرَدَ، فلما مضت سنة أقل أو أكثر ذَكرناها، فقال: لو كُنَّا قَبِلْنَاها كانت قد ذَهَبَتْ»(١).

[١٢٩٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، قال: «شهدتُ ابنَ الجَروي أخا الحَسَن- وقد جاءه بعد المَغرب- فقال: أنا رجلٌ مَشهور، وقد أتيتُك في هذا الوقتِ وعِندي شيءٌ قد أَعْدَدْتُه لكَ، فَأُحِب أن تَقبله وهو ميراثٌ، فلم يَزل به، فلما أكثر عليه قامَ ودَخَلَ»(٢).

[١٢٩٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، قال: «فأخبرت عن حَسَن(٣)، قال: قال لي أخي لما رأيته: كلما أَلْحَحْتَ عليه ازداد بُعْدًا.

قلتُ: أخبره كم هي؟ قلتُ: يا أبا عبد الله، هي ثلاثةُ آلاف دينار. فَقَامَ وتَرَكَني»(٤).

[١٣٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: قال فوزان لأبي: عندي خُفٌّ أَبْعَث به إليك؟ فَسَكت، فلما أعادَ عليه، قال: يا أبا مُحَمَّد، لا تَبْعَث بالخُفِّ فقد شَغَل عليَّ قَلبي»(٥).

[١٣٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، قال: «وَجَّه رجلٌ مِن الصِّين بكاغدٍ صِيني إلى جماعةٍ من المُحَدِّثين فيهم يَحيى وغيره، ووَجَّه بِقِمَطْرٍ(٦) إلى

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) هو أخو الجروي المُتَقَدِّم ذكرُه في الأثر السابق.
(٤) لم يذكر صالح بن أحمد مَن الذي أخبرَه.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) **القِمَطْر**: هو ما يُصان فيه الكُتُب، ويذكَّرُ ويُؤَنَّث. «المصباح المنير».

أبي، فَرَدَّها»(١).

[١٣٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، قال: «كان وُلِدَ لي مولودٌ، فأَهدى صديقٌ لي شيئًا، ثم أتى على ذلك أشهر، وأراد الخروجَ إلى البَصرة، قال لي: تُكَلِّم أبا عبد الله يَكتب لي إلى المَشايخ بالبَصرة. فكلمتُه فقال: لولا أنَّه أهدى إليكَ كُنْتُ أَكْتُب له؟»(٢).

[١٣٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان، قال: بَلَغني أنَّ أحمدَ بن حَنْبَل رَهَنَ بَغْلًا له عند خَبَّازٍ على طعامٍ أخذه منه عند خروجه من اليَمن، وأَكْرَى نفسَه من جمَّالين عند خروجه، وعَرَضَ عليه عبد الرَّزَّاق دراهمَ صالحة، فلم يَقبلها»(٣).

[١٣٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سِنان، قال: «بَعَثَ ابنُ طاهر حين ماتَ أحمدُ بن حَنْبَل بِصينيتين عظيمتين عليهما كَفَنه وحَنوطه، فأبى صالحٌ أن يَقبلها، وقال: إنَّ أبا عبد الله قَد أَعَدَّ كَفَنَه.

فَرَدَّ صالحٌ ما بعثَ به ابنُ طاهر، قال: فَرَدَّ ابنُ طاهر مرة أخرى، وقال: إني أَكْرَه أن يجد أميرُ المؤمنين عَلَيَّ.

فقال له صالحٌ: إنَّ أميرَ المُؤمنين أَعْفَى أبا عبد الله مِمَّا يَكره، وهذا مما يكره؛ فلستُ أَقْبَله. فَرَدَّه صالحٌ»(٤).

[١٣٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، ثنا صالحٌ، قال: قال أَبي: جاءني ابنُ يحيى بن

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) لم يَذكر أحمد بن سنان مَن أبلغه بذلك.
(٤) صَحِيحٌ.

يحيى، قال أبي: وما أَخْرَجَت خُرَاسان بعد ابن المُبارك رجلًا يُشبه يحيى[(١)] بن يحيى. فجاءني ابنُه، فقال: إنَّ أبي أوصى بمبطنة[(٢)] له لك، وقال: يَذكرني بها.

قال أبي: فقلتُ: جِئ بها. فجاء برزمة ثِياب، فقلت له: اذْهَبْ رَحِمَك اللهُ[(٣)]. يعني ولم يَقْبَله»[(٤)].

[١٣٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، قال: قلت لأبي: «إنَّ أحمدَ الدورقي أُعْطِي ألفَ دينار، قال: يا بُني، ورزقُ رَبِّك خيرٌ وأَبْقَى»[(٥)].

باب ما ذكر من مَعرفة أحمد بن حَنبَل بِعلَل الحَديث بصحيحه وسقيمِه، وتعديله ناقلة الأخبار، وكلامه فيهم

[١٣٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ هارون[(٦)] بن إسحاق الهمداني- وذكر له خَطَأ في إسنادِ حديثٍ- فقال: هذا كلامُ أحمدَ بن حَنْبَل وعليِّ بن المَدِيني»[(٧)].

(١) واسم ولد يحيىٰ بن يحيىٰ هذا: زكريا، ويحيىٰ: هو التَّميمي.
(٢) **المبطنة**: كساء مُبطن بالفرو. «تكملة المعاجم العربية» (١/ ٣٧٨).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) في «بحر الدم» (٢/ ١٢٩): «ثم أخذ ثوبًا واحدًا منها، ورَدَّ الباقي».
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهَمْدَاني، قال عنه الذهبي: «حافظٌ، ثِقَةٌ، متعبِّد»، وقال الحافظ: «صَدُوقٌ». «الكاشف» (٢/ ٣٢٩)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٢٧٠).
(٧) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم برقم (٣٧٧).

[١٣٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعت أبي يقول: «كان أحمدُ بن حَنْبَل بارِعَ الفَهم لمعرفة الحديثِ بصحيحِه وسَقِيمه، وتَعَلَّم الشافعيُّ أشياءَ مِن مَعرفة الحديث منه، وكان الشافعيُّ يقول لأحمد: حديثُ كذا وكذا قويُّ الإسنادِ محفوظٌ؟ فإذا قال أحمد: نَعَم. جَعَلَه أصلًا، وبَنَى عليه»(١).

[١٣٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «ذكرَه عبد الله(٢) بن أبي عُمر البَكري الطالقاني قال: سمعتُ عبد المَلك بن عبد الحميد المَيموني قال: سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَل يقول: لم نُصِبْ لهشيمٍ عن الزُّهريِّ إلا أربعة أحاديث».

باب ما ذكر
مِن حُسْن نِيَّة أحمد بن حَنبَل في نشْر العِلم

[١٣١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبي يقول: «أتيتُ أحمدَ بن حَنْبَل في أَوَّل ما التقيتُ معه سنة ثلاث عشرة ومائتين، فإذا قد أخرج معه إلى الصَّلاة كتاب (الأشربة) وكتاب (الإيمان) فصلى، ولم يَسأله أحدٌ، فَرَدَّه إلى بيته، وأتيته يومًا آخر فإذا قد أخرج الكتابين، فظننتُ أنَّه يَحتسب في إخراج ذلك؛ لأنَّ كتاب (الإيمان) أصل الدِّين، وكتاب (الأشربة) صَرف النَّاس عن الشَّرِّ؛ فإنَّ أصلَ كلِّ شَرٍّ مِن السُّكر»(٣).

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٠٧).
(٣) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر
مِن سَخاءِ أحمد بن حَنبَل مع خِفَّة ذات يَدِه

[١٣١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: «أَهْدَى إلى أبي رجلٌ وُلِدَ له مولودٌ خِوَان فَالُوذج(١)، فكافأه بسُكَّر، ودَرَاهم صالحة»(٢).

[١٣١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي مُحَمَّد(٣) بن صالح، قال: «دخلتُ يومًا على أحمدَ بن حَنْبَل فإذا هو قد أخرج إليَّ قَدَحًا فيه سويقٌ، وقال: اشْرَبْ».

باب ما سَهَّل اللّه عَزَّوَجَلَّ
لأحمدَ بن حَنبَل من أعمال البِرِّ

[١٣١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن ثنا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: قال أبي: «حَجَجْتُ خَمْسَ حِجَجٍ؛ منها ثلاثُ حِجَج رَاجِلًا، أنفقتُ في إحدى هذه الحِجَج ثلاثين دِرْهَمًا»(٤).

---

(١) **الفالوذج**: نوعٌ مِن الحَلوىٰ.

(٢) **صَحِيحٌ**.

(٣) لم أعرفه، وهناك أحمد بن صالح البغدادي يَروي عن أحمد، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٣٤)، ولم يذكر الخطيب فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٤) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٦٥، ٢٦٦) من طريق صالح بن أحمد، به، مُطَوَّلًا.

باب ما ذكر
مِن زُهد أحمدَ بن حَنبَل ووَرَعِه

[١٣١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: «رُبَّما رأيتُ أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَأخذ الكِسَر(١)، فيَنفض الغُبَارَ عنها، ثم يُصَيِّرها في قَصعة، ويَصُبُّ عليها ماء حتى تَبْتَلَّ، ثم يأكلها بالمِلح»(٢).

[١٣١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، قال: «ما رأيتُ أبي قَطُّ اشترى رُمَّانًا ولا سَفَرْجَلًا ولا شيئًا من الفاكهة إلا أن يكون يَشتري بِطِّيخةً، فيأكلها بخبزٍ، أو عِنَبًا أو تَمْرًا، فأمَّا غير ذلك فما رأيتُه قطُّ اشتراه»(٣).

[١٣١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، قال: قال أبي: «إن كانت والدتُك في الغَلَاء، تَغزل غزلًا دَقِيقًا، فتَبيع الأستارَ بدرهمين أقل أو أكثر، فكان ذلك قُوتنا»(٤).

[١٣١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، قال: «كان رُبَّما خُبِزَ له(٥)، فيجعل في فُخَّارة عَدْسًا وشَحْمًا وتَمَرات شهريز، فيَجيء إلى الصِّبيان بقصعة، فيُصَوِّت

(١) أي: القِطَع من الخبز. «المصباح المنير»، مادة (كَسَرَ).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) أي: لأبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ببعضهم، فيَدفعه إليهم، فيَضحكون ولا يأكلون، وكثيرًا ما يَأْتَدم بالخَلِّ»[(١)].

[١٣١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد بن حَنْبَل، قال: «جِئْتُ يومًا إلى المَنزل، فقيل لي: «قَد وَجَّه أَبُوك أمس في طَلَبك، فقلت: وَجَّهْتَ في طَلَبي؟

قال: جاءني أمس رجلٌ كنتُ أُحِبُّ أن تَرَاه، بينا أنا قاعدٌ في نَحْر الظَّهيرة إذا أنا برجلٍ يُسَلِّم بالباب، فكأن قلبي ارتاح، فقمتُ ففتحتُ الباب، فإذا أنا برجلٍ عليه فَرو على أُمِّ رأسِه خِرقة ما تحت فروه قميص ولا معه رَكْوَة[(٢)] ولا جِرَاب ولا عُكَّاز قد لَوحته الشمسُ، فقلت: ادْخُل. فدخل الدِّهليز، فقلت: مِن أين أقبلت؟

فقال: مِن ناحية المَشرق أريدُ بعضَ هذه السَّواحل، ولولا مكانك ما دخلت هذا البلد إلا أَنِّي نَوَيْتُ السَّلامَ عَليك.

قال: قلتُ له: على هذه الحال؟ قال: نعم، ما الزُّهْدُ في الدُّنيا؟ قلتُ: قِصَر الأمل.

قال: فجعلتُ أَعْجَب منه، فقلت في نفسي: ما عندي ذهبٌ ولا فِضَّة قد خَلَت البيتُ، فأخذتُ أربعةَ أرغفة فخرجت إليه، فقلت: ما عندي ذهبٌ ولا فِضَّة، وإنما هذا من قوتي. فقال: أَوَيَسُرُّك أن أَقْبَل ذلك يا أبا عبد الله؟

قلت: نَعَم. قال: فأخذها فَوَضَعها تحت حضنه، وقال: أرجو أن تَكفيني هذه زادي إلى الرقة، أستودعك الله.

قال: فلم أَزَلْ قائمًا أنظر إليه إلى أن خرج، وكان يَذكره كثيرًا»[(٣)].

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) الرَّكوة: هي دَلْوٌ صغيرٌ. «المصباح المنير»، مادة (رَكَا).

(٣) صَحِيحٌ.

[١٣١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، قال: «ذُكر يومًا عندَه- يعني [عند][1] أبيه- رجلٌ، فقال: يا بُني، الفائز مَن فاز غدًا، ولم يكن لأحدٍ عِنده تَبِعَة.

وذكرت له ابن أبي شَيبة وعبد الأعلى النَّرْسي ومَن قَدِم به إلى العَسكر من المُحَدِّثين، فقال: إنَّما كانت أَيَّامًا قلائل، ثم تَلَاحقوا، وما نخلوا منها بكبير شيء»[2].

[١٣٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل- فيما كتب إليَّ- قال: سمعتُ أبي يقول- وذكر الدُّنيا- فقال: «قليلُها يجزي، وكثيرُها لا يجزي»[3].

[١٣٢١] قال[4]: وسمعت أبي وذكر عنده الفقر فقال: الفقر مع الخير[5].

[١٣٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، قال: «أَمْسَكَ أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن مُكَاتَبَة إسحاق بن راهويه لما أَدْخَل كتابَه إلى عبد الله بن طاهرٍ وقَرَأَه»[6].

[١٣٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، نا أحمدُ[7] بن أبي الحَوَاري، نا عبيدٌ القاري، قال: «دخل عَمُّ أحمد بن حَنْبَل على أحمدَ بن حَنْبَل ويدُه تحت خَدِّه، فقال: ابن أخي، أيُّ شيءٍ هذا الغَم؟ أيُّ شيءٍ هذا الحُزن؟ فرفع أحمدُ رأسَه إليه،

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطٌ من المطبوع، وقد عَلَّقتُ في الطبعة الأولىٰ بما يُؤيد أنَّ سَقْطًا وقع هنا.

(٢) صَحِيحٌ. ورواه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٠٨) من طريق صالحٍ، به.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) أي: عبد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٥) صَحِيحٌ. ورواه أبو نُعيم في «الحِلْيَة» (٩/ ١٨٤) من طريق عبد الله بن أحمد، به.

(٦) صَحِيحٌ، وقصة دخول إسحاق علىٰ ابن طاهر- تَقَدَّمت برقم (١٢٨٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّم برقم (٤٥٠).

فقال: يَا عَم، طُوبَى لِمَن أَخْمَلَ اللهُ ذِكْرَه»(١).

[١٣٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «كان أحمدُ بن حَنْبَل إذا رأيتَه تَعْلَم أنَّه لا يُظهر النُّسك؛ رأيتُ عليه نَعْلًا لا يُشبه نعل القُرَّاء، له رأسٌ كبيرٌ معقف، وشِرَاك مُسبل؛ كأنه اشتُري له من السُّوق، ورأيتُ عليه إزارًا وجُبَّة بُرد مخطَّطًا أسمانجوني»(٢).

قال أبو مُحَمَّد: أراد بهذا - والله أعلم - تَرك التَّزَيُّن بِزِيِّ القُرَّاء، وإزالته عن نفسِه ما يُشتهر به.

[١٣٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحٌ، قال: قال أبي: «أنا إذا لم يَكن عندي قِطع أفرحُ»(٣).

[١٣٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن حَنْبَل، قال: «اشتريتُ جاريةً فَشَكَت إليه أهلي، فقال لها: قد كنتُ أَكْرَه لكم الدُّنيا، وكان رُبَّما بَلَغني عنك الشيء. فقالت: يا عَم، ومَن يكره الدُّنيا غيرك؟ قال لها: فشأنك إذًا»(٤).

[١٣٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا صالحُ بن أحمد، قال: «رُبَّما اشترينا الشيءَ فنَسْتُرُه كي لا يراه، فيُوَبِّخنا على ذلك»(٥).

[١٣٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو مَعِين(٦)؛ الحُسَين بن الحَسَن الرَّازي،

---

(١) ورواه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٠٨، ٣٠٩) من طريق أحمد بن أبي الحواري، به.
(٢) صَحِيحٌ، والأسمانجوني: هو الأزرق السمائي اللون. «تكملة المعاجم العربية» (١/ ٣٨).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٣٤).

قال: «حضرتُ أحمدَ بن حَنْبَل وجاءه فيج[1] بكتابٍ- أظنُّه من البسطامي[2]- فوضعَه ولم يقرأه، وقال: ما عندنا شيءٌ نُعطيك إلَّا- أستغفر اللهَ- الخبزَ إنْ رَضِيتَ به»[3].

[١٣٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو مَعِين[4]؛ الحُسَين بن الحَسَن الرَّازي، قال: «رأيتُ أنا على أحمدَ بن حَنْبَل كبلًا»[5]. يعني: الفَرْو الغَليظ.

[١٣٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره عبد الله[6] بن أبي عُمر البَكري الطالقاني، قال: سمعتُ عبد المَلك[7] بن عبد الحميد المَيموني يقول: «ما رأيتُ مُصَلِّيًا قَطُّ أَحْسن صلاة من أحمدَ بن حَنْبَل؛ تكبيره، ورَفع رأسه، وسجوده، وقعوده بين السَّجدتين، وتشهده، وتسليمه حتى كنتُ أرى فيه ما يُحكَى عن عليٍّ- يعني ابن يحيى بن خَلَّاد- ويَسترخي كُلَّ عُضو منه، ويَرجع إلى مكانه، وكان إذا رفع يديه في التَّكبير حاذى بِهما مَنْكِبيه، وقَرَّب إبهاميه من أُذُنيه، وما رأيتُ أحدًا أشدَّ اتِّباعًا لأحاديث السُّنن منه، يَضعُها مَوَاضِعها».

---

(١) قال الخليل بن أحمد في كتاب «العَين»، مادة (فيج): «الفيج: اشْتُقَّ من الفارسية، وهو رسولُ السُّلطان على رِجْلِه». اهـ.

(٢) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «في (م): «من السُّلطان». اهـ.
قُلْتُ: وهو الأقربُ للصواب؛ فقد تَقَدَّم أنَّ (الفيج) هو رسولُ السلطان؛ فيكون صوابها: «من السلطان»، والله أعلم.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) تَقَدَّم قريبًا.

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٠٧).

(٧) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٨٠٧).

باب ما قذف الله عَزَّوَجَلَّ من مَحبَّة أحمد بن حَنبَل في قُلوب النَّاس

[١٣٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو مَعِين[١]؛ الحُسَين بن الحَسَن الرَّازي، قال: «حَضَرْتُ بمصرَ عند بَقَّالٍ، فأحسن إلينا، ثم جَرَى بيننا وبينه الحديث، فَسَألني عن أحمدَ بن حَنْبَل، فقلت: كتبتُ عنه، فلم يأخذ ما أَعْطَيته، وقال: لا آخذُ أنا ثَمَن المَتاع مِمَّن يَعرفُ أحمدَ بن حَنْبَل، أو رآه»[٢].

[١٣٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو مَعِين[٣]، قال حَكَمٌ: «يقول أحمدُ بن أحمدُ بن حَنْبَل بسمرقند، وأحمدُ حيٌّ»[٤].

باب استحقاق الرَّجُل السُّنَّة بِمَحَبَّة أحْمَد بن حَنبَل

[١٣٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ[٥] بن القاسِم بن عَطِيَّة، قال: سمعتُ عبد الله[٦] بن أحمد بن شبويه المروزي يقول: سمعتُ أبا رَجاء- يعني

(١) تَقَدَّم قريبًا.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) تَقَدَّم قريبًا.
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٤٢).
(٦) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٤٢).

قُتَيبة بن سَعيد- يقول: «إذا رأيتَ الرجل يحبُّ أحمدَ بن حَنْبَل، فاعْلَم أنَّه صاحبُ سُنَّةٍ وجَماعةٍ».

[١٣٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ[١] بن علي بن سعيد النَّسائي، قال: سمعتُ قُتيبة بن سَعيد يقول: «إذا رأيتَ الرَّجلَ يُحِبُّ أحمدَ بن حَنْبَل فاعْلَم أنَّه على الطَّريق».

[١٣٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعتُ عبد الله[٢] بن الحُسَين بن موسى يقول: «رأيتُ رجلًا من أهل الحديثِ- تُوفِّي، فيما يَرى النائم- فقلت له: باللهِ عليكَ ما فَعَلَ اللهُ بك؟ قال: غَفَرَ اللهُ لي. فقلتُ: باللهِ؟ فقال: باللهِ أنَّه غَفر اللهُ لي. فقلت: بماذا غَفَرَ اللهُ لك؟ قال: بِمَحَبَّتي لأحمدَ بن حَنْبَل. فقلت: فأنتَ في راحةٍ؟ فَتَبَسَّمَ، وقال: أنا في راحةٍ وفي فَرَحٍ».

[١٣٣٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعت أبي يقول: «إذا رأيتُم الرجلَ يُحِبُّ أحمدَ بن حَنْبَل فاعلم أنَّه صاحبُ سُنَّة»[٣].

[١٣٣٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبا جعفر؛ مُحَمَّد[٤] بن هارون المُخَرِّمي، المَعروف بالفَلَّاس يقول: «إذا رأيتَ الرجلَ يقعُ في أحمدَ بن حَنْبَل فاعلم أنَّه مُبتدعٌ ضَالٌّ»[٥].

---

(١) لم أقف على ترجمة له، وقد تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤١).

(٢) لم أقف على ترجمة له.

(٣) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٩٣) من طريق المُصَنِّف، به.

(٤) هو محمد بن هارون؛ أبو جعفر الفَلَّاس المُخَرِّمي، يُلقب: شِيْطا. قال المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ١١٨): «مِن الحُفَّاظ الثِّقات». اهـ.، ويُنْظَر «تاريخ بغداد» (٤/ ٥٦٠) برقم (١٧٢٢).

(٥) **صَحِيحٌ**. ورواه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٩٤) من طريق المُصَنِّف، به.

باب ما ذكر
مِن احْتِسَاب أحْمَد بن حَنبَل بنفسِه لله عَزَّوَجَلَّ عِندَ المِحْنة، وصَبْره على الضَّرَّاء في مِحْنَتِه

[١٣٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو زُرْعَة رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: سمعتُ مُحَمَّد(١) ابن مهران الجَمَّال يقول: «رأيتُ أحمدَ بن حَنْبَل في المَنام كأنَّ عليه بُرْدًا مخطَّطًا أو مَعِينًا، وكأنَّه بالري يُريد المَصير إلى الجامع يوم الجُمُعة، قال أبو جعفر: فاستعبرتُ بعضَ أهل التَّعبير، فقال: هذا رجلٌ يشتهر في الخير، فما أتى عليه إلا قريب حتى وَرَدَ ما وَرَدَ مِن خبرِه في أَمْرِ المِحنة، سمعت أبا زرعة يقول: لم أَزَلْ أسمع الناس يَذكرون أحمدَ بن حَنْبَل بخيرٍ، ويُقَدِّمونه على يَحيى بن مَعِين وأبي خيثمة غير أنَّه لم يكن مِن ذكره ما كان بعد ما امْتُحِن، فلما امْتُحِن ارتفع ذِكْرُه في الآفاق، ولولا ما حصف المعتصمُ، ودَعا بِعَمِّ أحمدَ بن حَنْبَل، ثم قال للناس: تعرفونه؟ قالوا: نعم، هو أحمدُ بن حَنْبَل. قال: فانظروا إليه أَلَيْسَ هو صَحِيح البَدن؟ قالوا: نعم. ولولا ذلك لكنتُ أخافُ أن يقعَ شَرٌّ لا يُقام له، فلما قال: قد سَلَّمْتُه إليكم صَحِيحًا. هَدَأَ الناسُ وسَكَنُوا».

[١٣٣٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ(٢) بن مُسْلِم، قال: سمعتُ سَلَمةَ(٣) بن شَبِيب قال: «كنتُ عند أحمد بن حَنْبَل، فدخل عليه رجلٌ في يَدِه

---

(١) ثِقَةٌ، حافظٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٣٧٣).

(٢) هو ابنُ وَارَة.

(٣) هو سلمةُ بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم

عُكَّازة عليه أَثَر السَّفَر، فقال: مَن فِيكم أحمد؟ فأشاروا إلى أحمدَ، فقال: إني ضربتُ البَرَّ والبَحر من أربع مائة فَرسخ، أتاني الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقال: ائْتِ أحمدَ بن حَنْبَل، فقل له: إنَّ سَاكن السَّماء رَاض عَنك؛ لِمَا بَذَلْتَ نفسَك في هذا الأمر»(١).

[١٣٤٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد المَلك(٢) بن أبي عبد الرَّحمن المُقرئ، قال: سمعتُ أحمدَ بن يونس روى الحديث: «في الجَنَّةِ قَصْرٌ لا يَدخلُه إلَّا نَبِيٌّ أو صِدِّيقٌ أو مُحكم في نفسِه». فقيل لأحمدَ بن يونس: يا أبا عبد الله، من المُحكم في نفسه؟ فقال: أحمدُ بن حَنْبَل المُحكم في نفسِه»(٣).

[١٣٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد الله(٤) بن مُحَمَّد بن الفَضْل الأَسَدي الصَّيداوي، المَعروف بأبي بكر الأسدي، قال: «لمَّا حُمِل أحمد بن حَنْبَل ليُضرب جاءوا إلى بشر بن الحارث، فقالوا له: قد حُمِلَ أحمدُ بن حَنْبَل، وحُمِلَت السِّياطُ، وقد وَجَبَ عليك أن تتكلم. فقال: تُريدون مِنِّي مقامَ الأنبياء؟ ليس ذا عندي،

=

(٢٥٠٧).

(١) سندُها صَحِيحٌ.
ورواها الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠١) من طريق ابن أبي عتاب المؤدِّب، عن سلمة بن شبيب، وليس فيها ذكرًا للخضر، وإنما: «أَتَاني آتٍ في منامي». ويُحمل هنا ذكر الخضر ومجيئه أنَّه في المنام؛ لأنَّ الخضر قد مات.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٣).

(٣) صَحِيحٌ، وأمَّا مَتن الحديث المذكور فلم أقف عليه، ولكن هناك بنحوه من كلام كعب الأحبار عند ابن أبي شيبة في «المُصَنَّف» (٣/ ١٢٧).

(٤) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٠٧٤)، وأنَّ أقلَّ أحواله أنَّه حَسَنُ الحديث.

حَفِظَ اللهُ أحمدَ مِن بَين يَديه ومِن خَلْفِه».

[١٣٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا زكريا(١) بن داود بن بكر النَّيسابوري، قال: حَدَّثني عبد الله(٢) بن أحمد بن شبويه، قال: حَدَّثني إبراهيمُ(٣) بن الحارث مِن وَلَد عبادة بن الصَّامت، قال: «قيل لِبِشر بن الحارث حين ضُرِبَ أحمدُ بن حَنْبَل: لو قمتَ فَتَكَلَّمت كما تَكَلَّم أحمدُ بن حَنْبَل! فقال بشرُ بن الحارث: لا أقوى عليه، إنَّ أحمدَ قَامَ مَقام الأنبياء»(٤).

[١٣٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ(٥) بن القاسم بن عَطية، نا عبد الله بن أحمد بن شبويه- بإسناده مثله- وزاد فيه: فقال بِشْرٌ: تَأْمُروني أن أقومَ مقامَ الأنبياء! إنَّ أحمدَ بن حَنْبَل قَامَ مَقامَ الأنبياء».

[١٣٤٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عبد الله(٦) بن مُحَمَّد بن الفَضْل الأسدي، قال: «كُنَّا عندَ ابن عائشة- يعني عُبَيد الله بن مُحَمَّد القُرَشي- فَسَارَّه إنسانٌ بخبرِ أحمد بن حَنْبَل أنَّه قد حُمِل إلى الضَّرب، وسأله إنسانٌ حديثًا وهو على هذه الحالة، فقال:

رُوَيدَكِ حَتَّى تَنْظِري عَمَّ تَنجَلِي ... عَمَايَةُ هَذَا العَارِضِ المُتَأَلِّق

(١) قال عنه المُصَنِّفُ: «حافظ حديث الزهري ومالك»، كما تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٩٧).
(٢) قال عنه المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ٦٠٢): «صَدُوقٌ، ثِقَةٌ». اهـ.
(٣) صَدُوقٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٦١).
(٤) ورواه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣١٨) من طريق ابن شبويه، به.
(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٤٤٢).
(٦) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٠٧٤)، وأنَّ أقلَّ أحواله أنَّه حَسَنُ الحديث.

باب ما رُئي لأحمدَ بن حَنبل مِن الرُّؤيا في حَياته وبعد مَوْته

[١٣٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «رأيتُ أحمدَ بن حَنْبَل في المَنام، فرأيتُه أضخمَ ممَّا كانَ، وأَحْسَن وجهًا وسَحَنَة[١] ممَّا كان، فجعلتُ أسألُه الحديثَ وأُذَاكِرُه».

[١٣٤٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ[٢] بن مُسلم، حَدَّثني أبو عبد الله الطِّهراني، عن الحَسَن بن عيسى، عن أخي أبي عقيل القزويني، ثُمَّ سمعتُ مِن الحسن بن عيسى، ثم لقيتُ أخا أبي عقيل، فسمعتُ منه، قال: رأيتُ شابًّا تُوفِّي بقزوين في النَّوم، فقلت: ما فَعَلَ بِكَ رَبُّك؟ قال: غَفَرَ لي، قلت: غَفَرَ لك؟ قال: نَعَم. وتَعَجَّب، ولفلان، ولفلان. قلت: ما لي أراكَ مُستعجلًا؟ ورأيتُه مُستعجلًا. قال: لأنَّ أهل السَّموات من السَّماء السابعة إلى سماء الدُّنيا قد اشتغلوا بِعَقْد الألوية لاستقبالِ أحمد بن حَنْبَل، وأنا أريدُ استقبالَه. وكان تُوفِّي أحمد في تلك الأيام».

[١٣٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا مُحَمَّدُ بن مُسلم، حَدَّثني الهَيثم بن خالويه، قال: «رأيتُ السِّندي والد حمط[٣] بن السندي في النَّوم، فقلت: ما

(١) أي: هيئة. والسَّحَنة بفتحتين: الهيئة. «مختار الصحاح» (ص٢٨٩).
(٢) هو ابنُ وَارَة.
(٣) كذا في المخطوط، وقال المُعَلِّمي: «إنه وقف عليه في نسخة رمز لها بـ(م): حميد بدل حمط».

حالُك؟ قال: أنا بخيرٍ، ولكن قد اشتغلوا عَنِّي لِمَجِيء أحمد بن حَنْبَل. فسمعتُ مُحَمَّدَ بن مسلم يقول: يعتبر ما رآه الشاب القزويني بهذه الرؤيا».

باب ما أظْهَرَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ لأحمدَ بن حَنبل مِن العِزِّ يوم وَفَاتِهِ

[١٣٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ صالحَ بن أحمد بن حَنْبَل قال: «تُوفِّي أبي أحمد بن حَنْبَل يوم الجُمُعة لاثنتي عشرة خَلَت من ربيع الأول لساعتين من النَّهار، واجتمع الناسُ في الشَّوارع، فَوجهت إليهم أُعلمهم بوفاته، وأني أُخرجه بعد العصر، فلم يَقنعوا بالرَّسول حتى وَرَدْتُ عليهم، فَغَسَّلناه وأدرجناه في ثلاث لَفَائف وكَفَّناه، وحضر نحوٌ من مِائة مِن بني هاشم ونحن نُكَفِّنُه، وجعلوا يُقَبِّلون جَبهته فبعد حينٍ رَفعناه على السَّرير، وبلغ كراء الزواريق ما شاء الله، وعَبَرَ الناسُ في السُّفن الكِبار، وجعل يصب على الناس الماء حتى صِرنا إلى الصَّحَراء، ووُضع السَّرير، والناس قد أخذوا في الشَّوَارِع والدُّروب، فَصَلَّى عليه الأميرُ ابن طاهر، ولم يعلم الناس بذلك، فلما كان مِن الغَدِ عَلِم الناسُ، فَجَعلوا يَجيئون ويُصلون على القبر، ومَكَثَ الناسُ كم شاء اللّهُ يَأتون يُصَلُّون على القبر»[١].

[١٣٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «بَلغني أنَّ المُتَوَكِّلَ أَمَر أن يُمسح المَوضع الذي وَقَفَ الناسُ عليه حيث صُلِّي على أحمدَ بن

(١) سندُها صَحِيحٌ.

حَنْبَل، فبَلغ مَقام ألفي ألف وخمسمائة ألف».

[١٣٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثَنِي أبو بكر؛ مُحَمَّد بن عَبَّاس المَكِّي قال: سمعت الوركاني جار أحمد بن حَنْبَل، قال: «أَسْلَم يومَ مَات أحمدُ بن حَنْبَل عِشرون ألفًا من اليَهود والنَّصارى والمَجوس. قال: وسمعت الوركاني يقول: يَوم مَاتَ أحمدُ بن حَنْبَل وَقَعَ المَأْتَم والنَّوح في أربعةِ أصنافٍ: المُسلمين، واليَهود، والنَّصارى، والمَجوس»(١).

---

(١) وروىٰ هذه القصةَ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٤) من طريق المُصَنِّف به، ومن طريق الخطيب ابنُ عساكر في «تاريخه» (٥/ ٣٣٣).

ويرىٰ الإمامُ الذهبيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّ هذه القصة مُنكرة؛ تَفَرَّد بها المكيُّ، عن الوركاني، ولا يُعرف، وأما الوركاني فإنَّه ليس بالمشهور الذي مات قبل أحمد. قال هذا في«السِّيَر» (١١/ ٣٤٣)، أما في «تاريخ الإسلام»، فقال: «إنَّ الوركاني هذا هو جار أحمد، وإنه مات قبله بدهر». يُنْظَر «السِّيَر» (١١/ ٣٤٣) مع حاشية المُحقق من طبعة الرسالة.

وأشار المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلىٰ استنكار الذَّهبي للقصة، ثم قال: «ويحتمل أنَّ الوركاني كَنَّىٰ باليهود والنصارىٰ والمَجوس عن المبتدعة، وأراد أنَّه تاب منهم كثير حين شاهدوا ذاك الجمع؛ وبالغ، والله أعلم».

باب ما رُثِي به أحمدُ بن حَنبَل رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد وفاته

[١٣٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال عليُّ بن حجر المروزي في أحمَدَ بن حَنْبَل يَرْثِيه:

نَعَىٰ لِيَ إِبْرَاهِيْمُ أَوْرَعَ عَالِمٍ ... سَمِعْتُ بِهِ مِنْ مُعْدَمٍ وَمُخَوَّلِ

إِمَامًا عَلىٰ قَصْدِ السَّبِيْلِ وَسُنَّةِ النـْ ... ـنَبِي أَمِيْنُ اللهِ آخِرُ مُرْسَلِ

صَبُورًا عَلَىٰ مَا نَابَهُ مُتَوَكِّلًا ... عَلَىٰ رَبِّهِ فِي ذَاكَ حَقَّ التَّوَكُّلِ

فَقُلْتُ وَفَاضَ الدَّمْعُ مِنِّي بِأَرْبَعٍ ... عَلَىٰ النَّحْرِ فَيْضًا كَالْجُمَانِ المُفَصَّلِ

سَلَامٌ عَدِيدُ القَطْرِ وَالنَّجْمِ وَالثَّرَىٰ ... عَلَىٰ أَحْمَدَ البَرِّ التَّقِيِّ ابنِ حَنْبَلِ

أَلَا فَتَأَهَّبْ لِلْمَنَايَا فَإِنَّمَا الْـ ... ـبَقَاءُ قَلِيْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ يَا عَلِي

كَأَنَّكَ قَدْ وُسِّدْتَ كَفَّكَ عَاجِلًا ... وَغُودِرْتَ مَنْسِيًّا بِأَوْحَشِ مَنْزِلِ

مُقِيمًا بِهِ يَسْفِي عَلَىٰ قَبْرِكَ الثَّرَىٰ ... عَوَاصِفُ رِيحٍ مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

يحيى بن معين

ومن العلماء الجهابذة النقاد
من الطبقة الثالثة ببغداد:
يحيى بن معين؛ أبو زكريا

يَحْيَى بن مَعين

ومِن العُلَمَاء الجَهَابِذة النُّقَّاد مِن الطَّبَقة الثَّالثة بِبَغداد:
يَحْيَى بن مَعِين: أبو زكريا

باب ما ذكر من عِلْم يَحْيى بن مَعين رَحِمَهُ ٱللَّهُ بنَاقِلَة الآثارِ ورُوَاة الأخبار وعِلَل الحديث

[١٣٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا العَبَّاسُ بن مُحَمَّد الدوري، قال: «رأيتُ أحمدَ بن حَنْبَل يسألُ يَحي بن مَعِين عند رَوْح بن عبادة: مَن فُلَان؟ ما اسْمُ فُلَان؟»(١).

[١٣٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ مُحَمَّدَ بن مُسلم بن وَارَة -وسئل عن عليِّ بن المَدِيني ويحي بن مَعِين: أيهما كان أَحْفَظ؟- قال: كان عليٌّ أَسْرَد وأَتْقَن، وكان يَحي بن مَعِين أَفْهَم بِصَحيح الحَديث وسَقِيمه»(٢).

[١٣٥٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الوليدُ بن أَبَان الأَصْبَهاني، قال: سمعتُ يعقوب بن سفيان الفَسَوي قال: سمعتُ سليمانَ بن حَرب يقول: «كان يَحي بن مَعِين يقولُ في الحَديث: هذا خطأٌ. فأقولُ: كيف صوابُه؟ فلا أدري، فأنظر في

(١) صَحِيحٌ. ورواه من طريق المُصَنِّف ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٣، ٢٤).
(٢) صَحِيحٌ.

الأصل فأجده كما قال»(١).

باب ما ذكر
مِن جَلالة يَحيى بن مَعِين عند أهلِ العِلْم

[١٣٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، حَدَّثنا العَبَّاسُ(٢) بن الوَليد بن مَزيد، قال: سمعتُ أحمدَ بن أبي الحَوَاري يقول: «ما رأيتُ أبا مُسْهِر سَهل لأحدٍ مِن النَّاسِ سُهولته لِيَحيى بن مَعِين، ولقد قال يومًا: هل بَقِي مَعك شيءٌ؟»(٣).

باب ما ذكر من عِناية يَحيى بن مَعِين
بالعِلم وكَثرة كُتُبه له، وتأليفه لحديثِ الأئِمَّة

[١٣٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سَلَمَة النَّيسابوري، قال: قال عبد الله بن أبي زياد: سمعتُ أبا عُبَيْد؛ القاسم بن سَلام يقول: «انتهى العلمُ إلى أربعةٍ: إلى أحمد بن حَنْبَل، وإلى يَحيي بن مَعِين، وهو أكتبُهم له، وإلى علي بن المَدِيني، وإلى أبي بَكر بن أبي شَيْبَة»(٤).

---

(١) صَحِيحٌ، والوليد بن أبان قال عنه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٧٨٤): «الوليد بن أبان بن توبة، الحافظُ، الثِّقَة؛ أبو العباس الأصبهاني، صاحب «المُسند» و«التفسير»، وغير ذلك». اهـ.

(٢) حَسَن الحديث، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢٤٠).

(٣) سَنَدُه حَسَنٌ. ورواه من طريق المُصَنِّفِ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٢).

(٤) تَقَدَّم برقم (١٢٦٤).

[١٣٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «قَدِمْنَا البَصرة- وكان قَدِم يَحيي بن مَعِين قَبل قُدُومِنا بسنةٍ- فَلَزِم أبا سَلَمَة موسى بن إسماعيل، فكتبَ عنه قريبًا من ثَلاثين أو أربعين ألف حَديث»(١).

[١٣٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو أحمد؛ مُحَمَّد(٢) بن رَوح النَّيسابوري، قال: سمعتُ أبا بكر؛ مُحَمَّد بن إبراهيم بن حَمَّاد، قال: «رَحَلَ مَعنا يَحيي بن مَعِين إلى أبي سَلَمَة؛ مُوسى بن إسماعيل التَّبوذكي، وسَمِع «جامع حَمَّاد بن سَلَمَة»، وقد كان سمع من سبعةَ عَشَر نَفْسًا».

قال أبو مُحَمَّد: أراد بذلك زيادة بعضهم على بعضٍ؛ لأنَّ حَمَّاد بن سَلَمَة كان حَدَّثهم مِن حِفظه، فكان يَذكر الشيء بعد الشيء فيُحَدِّثهم به، فَقَلَّ مَن سَمِع مِن حَمَّاد إلَّا وقع عنده ما لَيس عند غيره.

[١٣٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبي يقول: «صَلَّيْتُ بجنبِ يَحيي بن مَعِين، فرأيتُ بين يَديه جزءًا مِن رِقاب جُلود، فطالعتُه فإذا ما روى الأعمش عن يحيي بن وثَّاب، أو عن خيثمة- الشك من أبي- فظننتُ أنَّه صَنَّفَ حديثَ الأعمش»(٣).

[١٣٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «قُرِئَ عَلى العَبَّاس بن مُحَمَّد الدُّوري قال: سمعتُ يحيي بن مَعِين يقول: «لما فَارقتُ عبد الرَّزَّاق أَتَيْتُ هشام بن يوسف، وكان على قَضائها، وكان رجلًا له نبل يَلبس الثياب، فقال: مَن أنتَ؟

(١) صَحِيحٌ.
(٢) لم أقف على ترجمته.
(٣) صَحِيحٌ.

قلت: أنا يحي بن مَعِين.

قال: سمعتُ أنَّك أتيتَ أخانا عبد الرَّزَّاق، فما تصنعُ عند ذاك؟

قلت: الحديث يكتب عن جماعة.

فقال: سماعُنا وسماعُ عبد الرَّزَّاق قريبٌ من السَّوَاء.

فأردته على الحديثِ فَأَبَى، وكان يُصَلِّي بهم في المسجد الصلوات كلها، فجئت إلى مسجدِه، فقعدتُ فيه، فكنت فيه ثلاثين يومًا لا أسأله شيئًا إلَّا أنه إذا دخل وخرج سَلَّمْتُ عليه، فلما كان بعد ثلاثين يومًا بَعَثَ إليَّ، فقال لي: يا هذا، إنَّما منعتُك لأنظر أَأَنْتَ مِن أصحاب الحديث، أَوْ لَسْتَ مِن أصحابِ الحديث؟

قال يحي: فقلت: والله- أصلحك الله- هذا موضعي إلى قابلٍ، أو تُحَدِّثني، أو لا يَبقى معي شيءٌ أَتَبَلَّغ به. فقال: يا جارية، هاتِي الزُّبُل[(١)].

فكانت تُخرجها إليَّ فَأَقْعُد في المَسجد، فأكتبُ منها حاجتي، ثم يَقرأُ»[(٢)].

❊❊

---

(١) جمع زبِّيل، ويقال: زنبيل. يُنْظَر «مختار الصِّحاح»، مادة «زَبَلَ».

(٢) يُنْظَر للفائدة «شرط القراءة علىٰ الشُّيوخ» لأبي طاهر السِّلَفي.

باب ما ذكر
مِن مَناقِب يَحْيى بن مَعِين ووفاته

[١٣٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ مُحَمَّدَ(١) بن هارون الفَلَّاس المَخرمي يقول: «إذا رأيتَ الرجلَ يقعُ في يَحي بن مَعِين فاعلم أنَّه كَذَّابٌ يَضع الحديثَ، وإنَّما يُبغضه لما يبين أمرَ الكَذَّابين»(٢).

[١٣٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: «تُوفِّي يَحي بن مَعِين بمدينةِ رسول الله ﷺ، ووُضِع على سريرِ النَّبي ﷺ، واجتمع في جنازته خلقٌ كثيرٌ، وإذا رجلٌ يقول: هذه جنازة يَحي بن مَعِين الذَّابُّ عن رسولِ الله ﷺ الكذب. والنَّاسُ يَبكون»(٣).

باب ما ذكر
مِن وَرَع يَحيى بن مَعِين رَحِمَهُ اللَّهُ

[١٣٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبي يقول: «أتيتُ يَحي بن مَعِين أيَّام العَشر؛ عشر ذِي الحِجَّة، وكان معي شيءٌ مكتوبٌ- يعني: تسمية ناقلي

(١) ثِقَةٌ، حافظٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٣٣٧).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.

الآثار- وكنتُ أسأله خفيًّا فيُجيبني، فلما أكثرتُ عليه قال: عندك مكتوبٌ؟ قلتُ: نعم. فأخذه فنظر فيه، فقال: أيَّامًا مِثل هذا. وذكر الناس فيها، فأبى أن يُجيبني، وقال: لو سألتَ مِن حِفْظِك شيئًا لأجبتُك. فأمَّا أن تُدَوِّنه فإنِّي أكرهُ»(١).

باب ما رثي به يحيى بن مَعِين بعد وفاته

[١٣٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكره أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: قال سليمان بن مَعبد يَرثي يَحيي بن مَعِين:

أَمِـن حَـدَثان الـدَّهْرِ أَنْـتَ مُـرَوَّع ... وَعَيْنُـك مِـن فَـرْطِ الصَّـبَابَةِ تَـدْمَعُ
مري دَمْعَك المَكْنُون ما ضَمِن الحَشَا ... مِـن الوَجْـدِ تَبْكِـي تَـارَةً وتَوَجَّـع
لَئِن هَمَلَت عَيْنَاك مِن لَوْعَةِ الأَسَى ... لِمِثْـل الَّـذِي أَذْرَى دُمُوعـك يفجَـعُ
ويَنْفِي الكَـرَى حَتَّـى تَبِيـتَ مُسَـهَّدًا ... تُرَاعِـي نُجُـوم الليـلِ مَـا لَـكَ مَهْجَـعُ
أَفِض عَبَرَات مِن شُؤونِك وانْتَحِب ... لِخَطْـبٍ جَلِيـلٍ أنَّ قَلْبَـكَ مُوجَـع
فَقَدْ عَظُمَت فِي المُسْلِمين رَزِيَّة(٢) ... غَـدَاة نَعَـى النَّـاعُون يَحْيَـى فَأَسْمَعُوا
فَقَالُوا بِأَنَّا قَد دَفَنَّاه فِي الثَّرَى ... فَكَـادَ فُـؤادي عِنـدها يَتَصَـدَّع
فَقُلْتُ ولَم أَمْلِك لِعَيْنِي عَبْرَة ... وَلَا جَزعًا: إِنَّا إِلَى اللهِ نَرْجِع

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) وقع في المطبوع: «زرية»، وقد نَبَّهت في تعليقي على الطبعة الأولى أنَّ صوابَه: «رزية»، ثم وجدتُه في المخطوط على الصواب فَأَثْبَتُّه.

أَلَا فِــي سَــبِيل اللهِ عظــم رَزِيَّتــي ... بِيَحْيــى إِلَــى مَــن نَسْــتَرِيحُ ونَفْــزَعُ
ومَــن ذَا الَّــذي يُــؤْتَى فَيُســأل بَعْــدَه ... إِذَا لَــم يَكُــن للنَّــاس فِي العِلْــم مَقْنَــع
لَقَــد كَــان يَحْيــى فِي الحَــديثِ بَقِيَّــة ... مِــن السَّــلَفِ المَاضِــين حِــين تَقَشَّــعُوا
فَلَمَّــا مَضــى مَــات الحــديثُ بِمَوْتِــه ... وأُدْرِج فِي أَكْفَانِــه العِلْــمُ أَجْمَــع
وصِــرْنَا حَيَــارَى بعَــد يَحْيَــى كَأَنَّنَــا ... رَعِيَّــة رَاعٍ بَــثَّهُم فَتَصَــدَّعوا
أَبَــى الصَّــبْرُ أَنِّــي لَا أُعَــاين مِثْلــه ... يَـد الـدَّهر مـا نَـصَّ الحَجِيجُ وأَوْضَـعُوا
ولَــيْسَ بِمُغْــنٍ عَنــك دَمْــعٌ سَــفَحْتَهُ ... ولَكِــن إِلَيــه يَســتريحُ المُفجــع
لَعَمْــرُك مــا للنَّــاسِ فِي المَــوت حِيلَــة ... ولَا لِقَضــاء اللهِ فِي الخَلْــقِ مَــدْفَع
فَلَــو أنَّ مَخْلُوقًــا نَجَــا مِــن حِمَامِــه ... إِذًا لَنَجَــا مِنــه النَّبِــي المُشَــفَّع
تَعَــزَّ بِــهِ عَــن كُــلِّ مَيــت رُزِئتَــه ... فَــرُزْء نَبِــيِّ اللهِ أَشْــجَى وأَوْجَــع
ولَكِنَّمــا أَبْكــي علــى العِلْــم إِذْ مَضَــى ... فَمـا بَعْـدَ يَحْيـى فِيـهِ للنَّــاس مَفْـزَع
سَــقَى اللهُ قَبْــرًا بــالبَقِيع مُجَــاوِرًا ... نَبِــي الهُــدى غَيْثًــا يَجُــود ويمــرع
فقــد تَــرَك الــدُّنيا وَفَــرَّ بدينِــه ... إِلَــى اللهِ حَتَّــى مــات وهــو مُمتــع
وخَــارَ لــه رَبِّــي جِــوَار نَبِيِّــه ... وذُو العَـرش يُعطـي مَـن يَشـاء ويَمْنَـع
وإِنِّــي لَأَرْجُــو أن يَكــون مُحَمَّــد ... لَــه شَــافِعًا يَــوم القِيامــة يَشْــفَع

❀❀

علي بن المديني

ومن العلماء الجهابذة النقاد
من الطبقة الثالثة بالبصرة:
علي بن عبد الله بن المديني

عَلِيُّ بن المَدِيني

ومِن العُلَمَاء الجَهَابِذة النُّقَّاد مِن الطَّبَقة الثَّالثة بَالبَصرة:
عَلِيُّ بن عبد اللهِ بن المَدِيني

باب ما ذكر
مِن عِلْم عَلِيٍّ بن المَدِيني ومَعْرِفته بِنَاقِلَة الآثار

[١٣٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أحمدُ بن سَلَمة النَّيْسابوري، قال: قال عبد الله بن أبي زياد القطواني: سمعتُ أبا عُبَيد؛ القاسم بن سلام يقول: «انتهى العِلْمُ إلى أربعةٍ: إلى أحمدَ بن حَنْبَل وهو أفقههم فيه، وإلى عليٍّ بن المَدِيني وهو أَعْلَمهم به، وإلى يَحيى بن مَعِين وهو أَكْتَبهم له، وإلى أبي بكر بن أبي شَيْبَة وهو أَحْفَظهم له»(١).

[١٣٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبي يقول: «كان عليُّ بن المَدِيني عَلَمًا في النَّاس في مَعرفة الحديثِ والعِلل، وكان أحمدُ بن حَنْبَل لا يُسَمِّيه إنَّما يُكَنِّيه: أبو الحَسَن؛ تَبْجِيلًا له، وما سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَل سَمَّاه قطُّ»(٢).

[١٣٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سألت أبي عن أحمدَ بن حَنْبَل وعليِّ بن المَدِيني: أيهما كان أحفظَ؟

(١) تَقَدَّم برقم (١٢٦٤) و(١٣٥٦).
(٢) صَحِيحٌ.

قال: كانَا فِي الحِفظ مُتَقَارِبَيْنِ، وكان أحمدُ أَفْقَهَ، وكان عليٌّ أَفْهَم بالحديثِ»[(١)].

[١٣٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ هَارون بن إسحاق الهَمداني يقول: «الكَلَامُ في صِحَّةِ الحَديث وسَقِيمه لأحمدَ بن حَنْبَل وعليِّ بن المَدِيني»[(٢)].

[١٣٦٩] نا عليٌّ[(٣)] بن الحُسَين بن الجُنَيد، قال: «سمعتُ يَحيي بن مَعِين يقول:- وقال له إنسانٌ: عليُّ بن المَدِيني- فقال يَحيي: عليٌّ مِن أَهْلِ الصِّدْقِ»[(٤)].

[١٣٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سألتُ أبا زُرعة عن عليٍّ؟ فقال: لَا يُرْتَاب في صِدْقِهِ»[(٥)].

[١٣٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت مُحَمَّد[(٦)] بن مُسلم- وسئل عن عليِّ بن المَدِيني ويحي بن مَعِين: أَيهم كان أحفظَ؟

قال: كان عليٌّ أَسْرَدَ وأَتْقَنَ»[(٧)].

[١٣٧١] سمعتُ مُحَمَّدَ بن مُسلم بن وَارَة يقول: «كَتَبَ إليَّ سعيدُ بن سُلَيمان: إذا اتَّخَذْتَ صَدِيقًا فاتَّخِذْ مِثْلَ أبي الوليد وعليِّ بن المَدِيني»[(٨)].

---

(١) تَقَدَّم برقم (١٢٦٨).
(٢) تَقَدَّم برقم (١٣٠٧).
(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو ابنُ وَارَة.
(٧) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم برقم (١٢٧٠) بزيادة.
(٨) صَحِيحٌ.

محمد بن عبد الله بن نمير

ومن العلماء الجهابذة النقاد
من الطبقة الثالثة بالكوفة:
محمد بن عبد الله بن نمير
الهمداني الخارفي رحمة الله عليه

مُحَمَّد بن عبد اللّه بن نُمَيْر

ومِن العُلَماء الجَهابِذَة النُّقَّاد مِن الطَّبَقة الثَّالِثة بالكُوفةِ:
مُحَمَّد بن عبد اللهِ بن نُمَير الهَمَداني الخَارِفِي رحمةُ اللهِ عَلَيه

باب ما ذكر من عِلْم مُحَمَّد بن عبد اللّه بن نمَير ومَعرفته بِناقِلة الآثار ورُواة الأخبار

[١٣٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا إبراهيمُ[١] بن مَسعود الهَمَذاني، قال: سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَل يقول: «مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر دُرَّة العِرَاق».

[١٣٧٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين بن الجُنَيد، قال: «كان أحمدُ بن حَنْبَل ويَحيى بن مَعِين يقولان في شُيُوخ الكُوفيين ما يقولُ ابنُ نُمَير فيهم»[٢].

[١٣٧٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ عليَّ بن الحُسَين يقول: «ما رأيتُ مِثْلَ مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَير بالكُوفة، كان رجلًا قَد جَمَعَ العِلم والفَهْم

(١) قال المُصَنِّفُ عنه: «كتبتُ عنه، وهو صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ١٤٠)، «الإرشاد» (٢/ ٦٣٥، (٢/ ٦٣٥، ٦٣٦) للخليلي، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٢٩).
(٢) صَحِيحٌ.

والسُّنَّة والزُّهد، كان يَلبس في الشِّتاء الشَّاتي لُبَّادة[(١)]، وفي الصَّيف يَتَّزر، وكان فقيرًا»[(٢)].

[١٣٧٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أحمدَ بن سِنان الواسِطي يقول: «ما رأيتُ مِن الكُوفيين مِن أَحْدَاثِهم رجلًا عندي أفضل من مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَير، كان يُصَلِّي بنا الفرائضَ، وأبوه يُصَلِّي خَلْفَه، قَدِمَ عَلينا أَيَّامَ يَزيد»[(٣)]. يعني وَاسِطًا.

باب ما ذكر
مِن قَوْل مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَير
في نَاقلةِ الأَخْبَار في جَرْحِهم وتَعْدِيلهم

[١٣٧٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين بن الجُنَيد، قال: سمعتُ مُحَمَّدَ بن عبد الله بن نُمَير يقول: «ذَوَاد[(٤)] بن علبة كان شيخًا صَدُوقًا صَالحًا كُوفيًّا قَرابة لمُطرف بن طريف، ليس من أصحابِ الحديثِ»[(٥)].

[١٣٧٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين، قال: سمعتُ ابن نُمَير

(١) اللُّبَّادة: ما يُلبس للمَطر. «مُختار الصِّحاح»، مادة (لَبَدَ).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) هو ذَواد بن عُلْبَة الكوفي، ضعيفٌ، عابدٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٨٥٣).
(٥) صَحِيحٌ.

يقول: «جَعفر بن بَرْقان ثِقَةٌ، أحاديثُه عن الزُّهري مُضطربةٌ»(١).

[١٣٧٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «النَّضر بن عَرَبي صالحٌ ثِقةٌ»(٢).

[١٣٧٩] نا عليُّ بن الحُسَين قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «سَعِيدُ(٣) بن بشير مُنْكَر الحَديث(٤)، ليس بشيءٍ(٥)، ليس بقويِّ(٦) الحديثِ، يَروي عن قَتَادَةَ

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) هو سعيد بن بشير مَولىٰ بني نصير، قال ابن حبان في «المَجروحين» (١/ ٤٠٠): «وكان رديَّ الحِفظ، فاحشَ الخطإِ، يَروي عن قتادة ما لا يُتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يُعرف من حديثه». اهـ.
(٤) يُنْظَر الكلام علىٰ قولهم: «مُنكر الحديث» التعليق علىٰ الأثر رقم (١٦١).
(٥) قوله في الرَّاوي: «ليس بشيء» تدلُّ علىٰ جَرحهم له إلا أنَّ ابنَ مَعين رَحِمَهُ اللَّهُ قد يُطلق هذه الكلمة ولا يريد جرحَ الرَّاوي، وإنما يُريد أن الرَّاويَ قليلُ الحديث، وقد يقولها علىٰ وجه الجَرح، كما يقولها غيره.
فإذا وجدنا الرَّاوي الذي قال فيه ابنُ مَعين: «ليس بشيء» قليل الحديث وقد وُثِّق- وَجَبَ حملُ كلمة ابن معين علىٰ معنىٰ قِلَّة الحديث لا الجَرح، وإلا فالظاهر أنَّها جرحٌ. «طليعة التنكيل» (ص٥٥) للمعلمي.
(٦) قوله: «ليس بقوي» و«ليس بالقوي»؛ الأُولىٰ تَنفي القوة مطلقًا، وإن لم تُثْبِت الضعفَ مطلقًا، والثانية تنفي الدرجة الكاملة من القوَّة.
قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقد قيل في جماعات: (ليس بالقوي)، واحتج به، وهذا النَّسائي قد قال في عِدَّة: (ليس بالقوي)، ويُخرج لهم في كتابه، قال: «قولنا ليس بالقوي ليس بجَرح مُفَسَّر...، وبالاستقراء إذا قال أبو حاتم: «ليس بالقوي» يُريد بها أنَّ هذا الشَّيخ لم يَبلغ درجة القوي الثَّبْت، والبخاري قد يُطلق علىٰ الشَّيخ (ليس بالقوي)، ويُريد أنَّه ضعيفٌ». اهـ. يُنظر «الموقظة» (ص٨٢، ٨٣)، و«التنكيل» (١/ ٢٣٢)، و«المقترح» (٩٢، ٩٣) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، و«ضوابط الجَرح والتَّعديل» (ص١٨٧).

قَتَادَةَ المُنْكَرَاتِ»(١).

[١٣٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «المَسعوديُّ كان ثِقَةً، بِأَخَرَةٍ اختلطَ، سَمِع منه عبد الرَّحمن بن مَهدي، ويزيدُ بن هارون أحاديثَ مُختلطةً، وما رَوى عنه الشيوخُ فهو مُستقيمٌ»(٢).

[١٣٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ(٣)، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «أبو جناب؛ يحيى بن أبي حَيَّة صَدُوقٌ، وكان صَاحِبَ تَدْلِيس أَفْسَد حديثَه بالتَّدليس، كان يُحَدِّث بِما لَم يَسْمَع»(٤).

[١٣٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «يَحيى بن عبد الرَّحمن الذي يُحَدِّث عن عُبَيْدة بن الأسود لم يكن صاحبَ

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ، ووقع في المطبوع: «فهو مستقيمة»، وكذا وجدتُه في المخطوط كذلك، والمُثْبَت من «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٢٥١) من تَرجمة المسعودي، ويُنْظَر «الكواكب النَّيِّرات» (ص٢٨٢).
(٣) هو عليُّ بن الحسين بن الجنيد، ثِقَةٌ، تَقَدَّم قريبًا.
(٤) صَحِيحٌ.
والقولُ الصَّحيحُ عند أهل العلم: أنَّ التدليس لا يُعتبر جرحًا في الرَّاوي المُدَلِّس إلا أنَّ ما رواه بلفظ مُحتمل لم يُبين فيه السماع والاتصال- فحكمُه حكم المُرسل وأنواعه، وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو: «سمعتُ» و«حَدَّثنا» و«أخبرنا»، وأشباهها؛ فهو مقبولٌ مُحتج به.
وأما قولُ ابن نمير هذا في يحيىٰ بن أبي حية: «أفسدَ حديثَه بالتَّدليس»؛ فإن هذا لكثرة تدليسه؛ فإنه كان يُدَلِّس عن الثقات ما سَمِع من الضعفاء، فلما أَكْثَرَ الْتَزَق به المناكير فضُعِّف؛ ولهذا قال الحافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ضَعَّفُوه لِكَثرة تَدليسه». اهـ. وقال ابن حِبَّان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وكان مِمَّن يُدَلِّس عن الثقات ما سَمع من الضعفاء؛ فالتزق به المناكير التي يَرويها عن المشاهير». اهـ. «المجروحين» (٢/ ٤٦٢، ٤٦٣)، «علوم الحديث» (ص٧٥)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٥٨٧).

حديثٍ، لا بأسَ به[١]، هو أصلحُ مِن الذي يُحَدِّثُ عنه عُبَيْدةُ»[٢].

[١٣٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «مُحَمَّدُ[٣] بن صبيح بن السماك ليس حديثُه بشيءٍ»[٤].

[١٣٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ[٥]، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «قَبيصة بن عُقبة[٦] بن لَيث الأَسَدي كان رَجُلَ صِدْقٍ، وسُفيان بن عُقبة لا بأسَ

(١) يعني أنه لم يكن في رُتبة الأئمة الحُفَّاظ، وقد يقولون هذه الكلمة دون قولهم: «لا بأس به» أو ما شَاكَلَها، ومُرادهم ما تَقَدَّم مِن أنَّه لم يَبلغ درجةَ الحُفَّاظ المُتقنين، ومن هذا ما في «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٤٣) من ترجمة محمد بن بكر البُرساني؛ فإنَّ الخطيبَ ذكرَ فيه قولَ ابن عمَّار: «لم يكن صاحبَ حديث؛ تَرَكناه لم نسمع منه».
قال الخطيب: يعني أنَّه لم يكن كغيره من الحُفَّاظ في وقته، وهم: يحيىٰ بن سعيد القَطَّان، وعبد الرحمن بن مَهدي، وأشباهُهما». اهـ.
وقد تقال هذه الكلمة لمن كان ضابطًا تامَّ الضَّبط إلا أنه لم يكن حافظًا للطرق والعِلل، ومن هذا قول ابن معين في محمد بن أبي عتاب: «ليس هو مِن أصحاب الحديث».
قال الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٥٧٤): «قُلْتُ: عَنىٰ يحيىٰ بذلك أنَّه لم يكن من الحُفَّاظ لِعِلله والنُّقَّاد لِطُرقه؛ مثل علي بن المديني ونحوه، وأمَّا الصدق والضبط لما سمعه فلم يكن مدفوعًا عنه». اهـ.

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) له ترجمةٌ في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٢٩٠).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) هو عليُّ بن الحسين، تَقَدَّم قريبًا.

(٦) كذا قبيصة بن الليث بن قبيصة، وذكر هذا الأثر هناك كما هو.
وقد علَّق المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند هذا الموضع من المقدمة بما يلي: «يأتي مثله في ترجمة قبيصة بن ليث بن قبيصة بن برمة مع أنَّ المُؤَلِّف وغيره نَسَبُوه هكذا، ولم أر أحدًا ذكر أنه قبيصة بن عقبة بن ليث، والله أعلم».

بأسَ به، وقَبِيصة أكبرُ مِنه»(١).

[١٣٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نمير يقول: «رشدين(٢) بن سَعْدٍ ليس يُحَدَّث عنه. أي: لا يُكتب حديثُه»(٣).

[١٣٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ(٤) قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «رشدين بن كريب ضعيفٌ، ومحمد بن كريب ضعيفٌ»(٥).

[١٣٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «مُوسى بن داود قاضي طَرَسُوس ثِقَةٌ»(٦).

[١٣٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ(٧)، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «يَحيى بن بُرَيْد، الكوفيون يَروون عنه ما يَسْوى تَمْرَةً»(٨).

[١٣٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «مُحَمَّد بن الصلب كان ثِقَةً، وأبو غَسَّان النَّهدي أحبُّ إليَّ منه، وأبو غَسَّان مُحَدِّث مِن أَئِمَّة

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو رشدين بن سعد بن مفلح المَهْري؛ أبو الحَجَّاج المصري: ضعيفٌ، رَجَّح أبو حاتم عليه ابنَ ابنَ لهيعة، وقال ابنُ يونس: «كان صالحًا في دينه، فأَدْرَكَتْه غفلةُ الصَّالحين؛ فخلط في الحديث». «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٩٥٣).
(٣) صَحِيحٌ، وقولهم: «لا يُكتب حديثه»، أي: لا احتجاجًا ولا اعتبارًا. «فتح المغيث» (٢/ ٢٩١)، «شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ٣٧٧).
(٤) هو عليُّ بن الحسين، تَقَدَّم قريبًا.
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) هو ابنُ الحسين، تقدم.
(٨) صَحِيحٌ.

المُحَدِّثين»[(١)].

[١٣٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «حِبان[(٢)] وأخوه مندل[(٣)] أحاديثُهم فيها بعضُ الغَلَطِ»[(٤)].

[١٣٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «ابنُ إدْرِيس[(٥)] كان أَتْقَن، وحَفْصٌ كان أَعْلَمَ بالحديث من ابن إدريس، وابن أبي زائدة زائدة كان أَكْثَرَ في الحديث من ابنِ إدريس، وفي الإتقان»[(٦)].

[١٣٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «وَكِيعٌ أَعْلَمُ بالحديثِ مِن ابنِ إدريس، ولكن لَيس مِثل ابن إدريس، وكانوا إذا رَأَوْا وكِيعًا سكتوا. يعني في الحِفظ والإجلال»[(٧)].

[١٣٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «هذه الأحاديثُ التي قال ابنُ جُرَيح، زعموا أنَّها سَمِعَها مِن داود العَطَّار»[(٨)].

[١٣٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَيْر يقول: «مُسْلِمُ بن خالد الزِّنجي لَيس يُعْبَأ بحديثِه»[(٩)].

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو حبان بن علي العنزي. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٠٨٤).
(٣) له ترجمةٌ في «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٦٩٣١).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) هو عبد الله بن إدريس الأودي، له ترجمة في «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٣٢٢٤).
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) صَحِيحٌ، تَقَدَّم برقم (٩٣٦) مختصرًا.
(٨) صَحِيحٌ.
(٩) صَحِيحٌ.

[١٣٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ[١]، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «إبراهيمُ[٢] بن يَزيد الخوزي كان النَّاسُ يَتَوَقَّوْن حديثَه»[٣].

[١٣٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «عبد الوَهَّاب[٤] بن عَطاء قد حَدَّث عنه أصحابُنا، وكان أصحابُ الحديث يقولون: إنَّه سَمِع مِن سعيد[٥] بِأَخَرَةٍ، كان شِبه المَتروك، ووكيعٌ سَمِع منه بِأَخَرَةٍ -بِأَخَرَةٍ- يعني من سعيد- وأبو نُعَيم سَمِع من سعيد بِأَخَرَةٍ»[٦].

[١٣٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابن نُمَير يقول: «زَعَم أبو أُسامة[٧] أنَّه كَتَبَ عن سعيدٍ بالكوفة»[٨].

[١٣٩٨] نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «شُعْبَةُ[٩] بن دينار ثِقَةٌ، رَوى عنه الثَّوْرِيُّ وابنُ عُيَيْنَة»[١٠].

[١٣٩٩] نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «كان مَروان بن مُعاوية

---

(١) هو عليُّ بن الحسين بن الجنيد.
(٢) متروكٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٧٤).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) هو الخفاف، صَدُوقٌ، رُبَّما أخطأ، أنكروا عليه حديثًا في فَضْلِ العَبَّاس، يقال: دَلَّسَه عن ثور. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٢٩٠).
(٥) هو ابنُ أبي عروبة.
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) يعني حَمَّاد بن أسامة.
(٨) صَحِيحٌ، ويُنْظَر «العِلَل ومَعرفة الرِّجال» (ص١٤٣) رواية المروذي.
(٩) هو شُعبة بن دينار الكوفي، قال الذهبي: «صَدُوقٌ». وقال الحافظ: «لا بأسَ به». «الكاشف» (١/ ٤٨٦)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٨٠٦).
(١٠) صَحِيحٌ، وسيأتي برقم (١٤٠٥).

يَتَلَقط الشُّيوخ من السكك»[١].

[١٤٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «يَزيد[٢] بن زِياد الدِّمشقي الذي رَوَى عنه وَكِيعٌ لَيس بشيءٍ»[٣].

[١٤٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَيْر يقول: «صَدَقَةُ[٤] بن خالد الدِّمَشقي ثِقَةٌ»[٥].

[١٤٠٢] نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «عبد المَلك[٦] بن عَطاء كان شيخًا ثِقَةً، رَوى عنه شيوخُنا، هو كوفيٌّ له حديثٌ أو حَديثان»[٧].

[١٤٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «مَكحول[٨] الأَزْدي- يعني البَصري- أدرك أنسًا، لَيس يُحَدِّث عنه إلا عُمَارَة بن عُمَارَة بن زاذان»[٩].

[١٤٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ[١٠] نُمَير يقول: «بِسطام[١١] بن مُسلم هو رفيعٌ جِدًّا، رَوى عنه وكيعٌ وحَمَّادُ بن زيد، هو شيخٌ

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) قال الحافظ: «مَتروك». «تَقرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٧٦٧).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) له ترجمة في «تَقرِيب التَّهذِيب» برقم (٢٩٢٧).
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) له ترجمةٌ في «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٣٦١).
(٧) صَحِيحٌ.
(٨) هو مكحول الأزدي البصري؛ أبو عبد الله: صَدُوقٌ. «تَقرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٩٢٤).
(٩) صَحِيحٌ.
(١٠) وقع في المطبوع: «سمعتُ أبي نمير»، وهو تصحيف، ثم وجدته في المخطوط على الصواب.
(١١) هو بسطام بن مسلم بن نمير العوذي، بصري: ثِقَةٌ. «تَقرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٧٦).

قديمٌ كان مِن قُدَماء شيوخ وَكِيع، وكذلك ابنُ عون وكَهْمَس وعُيَيْنَة(١) بن عبد الرَّحمن، وخَرج وكيعٌ إلى البَصرة سنة ثمان وأربعين»(٢).

[١٤٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «شُعْبَةُ بن دِينار ثِقَةٌ، رَوى عنه الثَّوْرِيُّ وابنُ عُيَيْنَة».

[١٤٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «إسماعيلُ الأَزْرَق(٣) الذي يَروي عن أبي عُمَر(٤) كان مِن الشِّيعة الغُلَاة، وأبو عمر صَاحب ابن الحَنَفيَّة»(٥).

[١٤٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «سَلَمة بن نَبيط مِن الثِّقَات، كُوفيٌّ كان يَفتخر به أبو نُعَيم».

[١٤٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «كَثِيرٌ(٦) الرَّماح بَلْخِيٌّ، رَوى عنه الشيوخُ»(٧).

[١٤٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «رَوى سُفيانُ

---

(١) أشار المُعَلِّمِيُّ في تعليقه إلىٰ أنه وقع في (م): «وعنبسة». اهـ.
(٢) **صَحِيحٌ**، وانظر رقم (١٣٩٨).
(٣) وهو إسماعيل بن سلمان الأزرق، كما يأتي في ترجمته من الكتاب. المُعَلِّمِي، ويُنْظَر «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ١٧٦).
(٤) قال المُعَلِّمِي: «هكذا في (م)، ويأتي مثلُه في ترجمة إسماعيل. «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ١٧٦)، وهو دينار أبو عمرو، ووقع هناك في (ك): «(عن ابن عمر) خطأ». اهـ.
(٥) **صَحِيحٌ**.
(٦) قال المُعَلِّمِي: «كذا في الأصول، ولم أجد هذا الرجل، وإنَّما المعروف: عمر بن الرماح، وهو عمر بن ميمون... بن رماح، وهو بلخيٌّ، يَروي عن كثير بن زياد، والله أعلم».
(٧) **صَحِيحٌ**.

عن عُمير الخَثعمي شيخ ثِقَة قديم مِن أصحاب الحَجَّاج بن أرطاة، والحَجَّاجُ أشهرُ في العِلم منه»[(١)].

[١٤١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «أبو سَهل؛ مُحَمَّد[(٢)] بن عمرو هو بَصْريٌّ، لَيس يَسوى شيئًا»[(٣)].

[١٤١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «أبو السَّوْدَاء: عَمرو[(٤)] بن عِمران»[(٥)].

[١٤١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «عُثمان[(٦)] بن سعدٍ شيخٌ لَيس بذاكَ، كان بَصْرِيًّا»[(٧)].

[١٤١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمير يقول: «صالحُ[(٨)] بن مُسلم عجلي ثِقَةٌ»[(٩)].

[١٤١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «أبو

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي؛ أبو سهل البصري، مشهورٌ بكنيته: ضعيفٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة (٦٢٣٢).
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) هو عمرو بن عمران النهدي؛ أبو السوداء الكوفي: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥١١٩).
(٥) صَحِيحٌ.
(٦) هو عثمان بن سعد البصري الكاتب التميمي؛ أبو بكر. له ترجمة في «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ١٥٣).
(٧) صَحِيحٌ.
(٨) ذكره ابن حِبَّان في «الثقات» (٦/ ٤٦٣).
(٩) صَحِيحٌ.

لينة؛ النَّضر[١] بن مُطرق يُحَدِّث عن الضَّحَّاك»[٢].

[١٤١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «رَوى ابنُ أبي نجيح عن الزُّبير[٣] بن مُوسى، هذا شيخٌ مَكيٌّ، رَوى عنه الكبارُ القُدَماء لَيس بقديمِ المَوت»[٤].

[١٤١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «عُثمان[٥] أبو اليَقظان ليس بقويٍّ»[٦].

[١٤١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «يَعْلَى[٧] بن النُّعمان شيخٌ قديمٌ، روى عنه العلاءُ بن المُسيب، هذا مِن قُدماء شيوخ سُفيان»[٨].

[١٤١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «رَوى

---

(١) هو النضر بن أبي مريم؛ أبو لينة، ويقال: نضر بن مُطْرِق، وهو النضر بن طهمان، وَثَّقَه ابنُ معين، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، كما في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٤٧٦)، وهناك آخر يقال له: النضر بن مُطرِق، مُتكَلَّم فيه. تُنظر ترجمته في «الضعفاء» (٤/ ١٤١٤) للعقيلي، و«لسان الميزان» (٧/ ٢٢٨).

(٢) **صَحِيحٌ**.

(٣) هو الزبير بن موسىٰ المكي، مقبولٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٠١٦).

(٤) **صَحِيحٌ**.

(٥) ضعيفٌ، واختلط، وكان يُدَلِّس، ويَغلو في التَّشَيُّع. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٥٣٩).

(٦) **صَحِيحٌ**، ويُنْظَر الكلام علىٰ قولهم: «ليس بقوي» و«ليس بالقوي» التعليق علىٰ الأثر رقم (١٣٧٩).

(٧) ذكره المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ٣٠٤)، وابنُ حِبَّان في «الثقات» (٧/ ٦٥٣).

(٨) **صَحِيحٌ**.

وكيعٌ عن القَاسم(١) الجعفي شيخٌ لَيس بمعروفٍ»(٢).

[١٤١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «مُحَمَّدُ(٣) بن مِهْزَم الشعاب هو شيخٌ قَديم بصريٌّ»(٤).

[١٤٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «روى سفيانُ عن أبي غِياث هو طَلْق(٥) بن مُعاوية جَد حفص بن غياث»(٦).

[١٤٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «عبد الرَّحمن بن حضير شيخٌ بَصري»(٧).

[١٤٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «الحَسَنُ(٨) بن ثابت الأَحْوَل ثِقَةٌ. وأَثْنَى عليه»(٩).

[١٤٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليٌّ، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يُضَعِّفه- يعني

---

(١) ذكره المُصَنِّفُ في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ١٢٤).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) ويقال: الرَّمام يَرُمُّ القصاع. وَثَّقَه ابنُ مَعين، وقال أبو حاتم: «ليس به بأس». وقال أبو داود: «ما سمعتُ إلا خيرًا، ليس به بأس». «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ١٠٣)، «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود» برقم (١١٧٢).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) طلق بن معاوية النخعي الكوفي: تابعيٌّ كبير، مُخضرم، مَقبول. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم برقم (٣٦١).
(٦) صَحِيحٌ.
(٧) صَحِيحٌ.
(٨) له ترجمة في «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ٣)، و«تقريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٢٢٨).
(٩) صَحِيحٌ.

يحيي(١) بن يَمان- ويقول: كأنَّ حديثَه خَيَالٌ»(٢).

[١٤٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «سألتُ ابنَ نُمَير عن يونسَ بن بكير، قلتُ(٣): هذا الذي يُقال فيه؟

قال: ما لشيءٍ مِن هذا أصلٌ، إنَّما رَوى حديثَ أسماء بنت يزيد بن سَكَن، وحديثَ ابنِ عبَّاس في الرؤية، وكان حَدَثًا(٤) ما روى هذه الأحاديث»(٥).

الأحاديث»(٥).

باب في كلام
مُحَمَّدِ بن عبد الله بن نُمَير في عِلَل الحَديث

[١٤٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا عليُّ بن الحُسَين بن الجُنَيد قال: سمعتُ مُحَمَّدَ بن عبد الله بن نُمَير يقول: «حَديثُ وكيعٍ عن سفيانَ، عن يحي بن سعيد، عن عباية بن رفاعة، عن رافعِ بن خَديج: أنَّ جِبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ قال للنَّبي ﷺ يوم بَدر. والنَّاس يَروون عن يحي بن سعيد، عن مُعاذ بن رِفاعة، ليس فيه رافعٌ.

---

(١) هو يحيىٰ بن يمان العجلي، صَدُوقٌ، عابدٌ، يُخطئ كثيرًا، وقد تَغَيَّر. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٧٦٧٩).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) القائل: «قلتُ» هو أبو زُرْعَة.

(٤) وقع في (م) والمطبوع تبعًا له: «حدثان»، والمثبت من (ك)، وهو الصَّواب. **والحدث**: هو الصغير.

(٥) صَحِيحٌ.

خَالَفَ وكيعٌ الناسَ فيه»(١).

[١٤٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: «سألتُ مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَير عن حديثٍ كَتبته عن ثابتِ بن مُوسى، عن شريكٍ، عن الأعمشِ، عن أبي سُفيان، عن جابرٍ، عن النَّبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُه بِالنَّهَار»، فقال(٢): هذا حَديثٌ مُنكر»(٣).

قال أبو مُحَمَّد: قلتُ لأبي: ما تقولُ أنتَ فيه؟ قال: هو حديثٌ مَوضوع(٤).

باب ما ذكر
مِن كلامِ مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَير
في كُنَى ناقلة الآثارِ وأسمائهم ومَوَاطنهم مِن البُلدان

[١٤٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: «كُنية زياد(٥) بن الحصين: أبو جَهْمَة.

قلتُ لابن نُمَير: مِن أين هو؟ قال: بصريٌّ كان يَقدم عليهم الكوفة»(٦).

[١٤٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: «سألتُ ابنَ نُمَير عن أبي

(١) صَحِيحٌ.
(٢) كذا في (ك) و(م)، ووقع في المطبوع: «قال».
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) ويُنْظَر «العلل» (١/ ٧٣) برقم (١٩٦) للمُصَنِّف، و«المدخل إلىٰ الإكليل» (ص١٥١).
(٥) له ترجمةٌ في «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٢٠٨٠).
(٦) صَحِيحٌ.

اليَقْظَان فَضَعَّفَه، وقال: اسمُه: عُثمان بن عُمَير»(١).

[١٤٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: «سألتُ ابنَ نُمَير عن عُثمان(٢) ابن أبي زُرعة الأَخْنَسي(٣)، فقال: هو ابنُ المغيرة، وهو عثمان الأعشى»(٤).

[١٤٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبي، قال: سمعتُ ابنَ نُمَير يقول: أَمَةُ امرأةِ الزُّبير هي أُمُّ خالدٍ بنت خالد بن سعيد بن العاص، وهي أُمُّ خالدِ بن الزبير»(٥).

---

(١) صَحِيحٌ، وتَقَدَّم نحوه برقم (١٤١٦).

(٢) هو عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم؛ أبو المغيرة الأعشىٰ، وهو عثمان بن أبي زُرْعَة: ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٥٥٢).

(٣) قال العلامةُ المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كذا في الأصول، والمعروف في عثمان بن المغيرة أنَّه يقال له: عثمان بن أبي المغيرة، وعثمان الأعشىٰ، وإنما يقال: الأخنسي لعثمان بن محمد، وهو رجلٌ آخر، فلا أدري الصواب هنا (الأعشىٰ) أم يقال لعثمان بن المغيرة أيضًا: (الأخنسي)». اهـ.

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) صَحِيحٌ.

أبو زرعة الرازي

ومن العلماء الجهابذة
النقاد من الطبقة الرابعة
من أهل الري:
أبو زرعة؛ عبيد الله بن
عبد الكريم بن يزيد

أبو زُرْعَة الرَّازي

ومِن العُلَماء الجَهابِذَة النُّقَّاد مِن الطَّبَقة الرَّابعةِ مِن أهل الري:
أبو زُرعة: عُبيد الله بن عبد الكَريم بن يَزيد

باب ما ذكر مِن عِلْم أبي زُرْعَة وفِقْهه

[١٤٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الحَسَنُ(١) بن أحمد بن الليث، قال: سمعتُ عبد الواحد بن غياث البَصري يقول: «ما رأى أبو زُرعة بِعَيْنِه مِثْل نفسِه أحدًا»(٢).

[١٤٣٢] قال: وسمعتُ الحَسَنَ بن أحمد يقول: «وكان عبد الواحد كَتَبَ عن حمَّاد بن سَلَمَة الكتب، وحَمَّادُ بن زيد لَقِي أصحابَ الحَسَن وابن سِيرين»(٣).

[١٤٣٣] قال أبو مُحَمَّد: قرأتُ كتاب إسحاق بن راهويه بخطِّه إلى أبي زُرعة: «إني أزدادُ بك كلَّ يوم سُرورًا؛ فالحمدُ لله الذي جَعَلَك مِمَّن يحفظ سُنَّته، وهذا مِن أعظم ما يحتاج إليه اليوم طالب العلم، وأحمد بن إبراهيم لا يَزال في ذِكرك الجميل(٤) حتى يَكاد يُفرط، وإن لم يَكن فيك بحمدِ الله إفراطٌ، وأقرأني

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢١٥).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) في (ك): «في ذكرئ الجميل»، و(م): «يذكرك بالجميل»، ويأتي فيما بعد: «في ذكرك بالجميل». =

كتابَك إليه بنحو ما أَوْصَيتك من إظهار السُّنَّة وتَرك المُدَاهنة، فجزاك الله خيرًا، فَدُمْ على ما أَوْصَيتك؛ فإنَّ للباطلِ جَوْلَة، ثم يَضْمَحل وإن ممن أحب صلاحه وزَيْنه(١)، وإنِّي أسمعُ من إخواننا القادمين ما أنتَ عليه من العلم والحفظ فَأُسَرُّ بذلك».

[١٤٣٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا جَعفر(٢) بن مُحَمَّد؛ أبو يَحي الزَّعفراني، قال: سمعتُ عَمرو(٣) بن سَهْل بن صرخاب يقول- وذَكر أبا زُرعة فقال-: «ما وُلِد في خمسين ومائة سَنة مِثل أبي زُرْعة»(٤).

[١٤٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ مُحَمَّدَ بن مُسلم يقول: «ما خَلَّف أبو زُرعة مِثْلَه»(٥).

[١٤٣٦] وسمعتُه يقول بعد وفاة أبي زرعة- وذكر أبا زُرعة فقال-: «كان دَرْبَنْدَان(٦) العِلم»(٧).

=

المُعَلِّمِي.

(١) في (م): «دينه». المُعَلِّمِي.

(٢) هو جعفر بن محمد بن الحسن؛ أبو يحيىٰ الزعفراني، المعروف بالتفسيري، قال المصنف: «صَدُوقٌ». وقال الدارقطني: «صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٤٨٨، ٤٨٩)، «سؤالات الحاكم» للدارقطني (ص١٠٧) برقم (٦٩).

(٣) هو عمرو بن سهل بن صرخاب الرازي؛ أبو علي، قال أبو حاتم: «ثِقَةٌ، صَدُوقٌ». «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٢٣٧).

(٤) **سَنَدُه حَسَنٌ**. ورواه من طريق المُصَنِّف ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٢).

(٥) **صَحِيحٌ**. ورواه من طريق المُصَنِّفِ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٢).

(٦) في «تاريخ ابن عساكر»: «دربند العلم».

(٧) **صَحِيحٌ**. ورواه من طريق المُصَنِّف ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٢).

[١٤٣٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: ذكر سَعيد(١) بن عمرو البَرذعي قال: سمعت مُحَمَّدَ(٢) بن يَحيى النَّيْسَابوري يقول: «لا يَزال المُسلمون بخيرٍ ما أبقى اللهُ عَزَّوَجَلَّ لهم مِثل أبي زُرعة، وما كان اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِيَترك الأرضَ إلَّا وفيها مثل أبي زُرعة يُعَلِّم الناس ما جَهلوه، ثم جعل يُعظم على جُلسائه خَطر ما حكى له من عِلَّة حديث ابن إسحاق عن الزُّهري عن عُروة عن عائشةَ عن النَّبي ﷺ قال: «رَكْعَتانِ بِسِوَاكٍ أَفْضَلُ مِن سَبْعِين ركعةً بغيرِ سِوَاكٍ»، قال سعيد: وكنت حَكيت له عن أبي زُرعة أنَّ مُحَمَّدَ بن إسحاق اصْطَحَب مع معاوية بن يحيى الصَّدفي من العراق إلى الري، فسَمع منه هذا الحديث في طَريقه، وقال(٣): لم أَسْتَفِد منذ دَهر عِلْمًا أوقع عندي ولا آثر من هذه الكلمة، ولو فَهمتم عظيمَ خَطرها لاستحليتموه كما استحليتُه(٤). وجعل يَمدح أبا زُرعة في كلام كثير»(٥).

[١٤٣٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة -وذكر أحمد بن حَنْبَل، وأنه أعطاه دفترَه- فقلت له: كان أحمدُ بن حَنْبَل يَعرفك حيث دَفَعَ كتابَه إليك؟

فقال: إي لَعَمْري، كنتُ أُكثر الاختلافَ إليه، وكنت أُسَائِلُه وأُذاكره

(١) هو الحافظُ أبو عثمان؛ سعيد بن عمرو بن عمار الأزدي البرذعي. «تاريخ ابن عساكر» (٢/ ٢٥٩)، (٢/ ٢٥٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٧٧).
(٢) هو الذُّهلي، ثِقَةٌ، حافظٌ، جليلٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٤٢٧).
(٣) أي: محمد بن يحيىٰ. المُعَلِّمِي.
(٤) قال العلامة المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الحديث رواه ابنُ إسحاق عن الزهري، وكان محمد بن يحيىٰ قد جَمَعَ حديث الزهري، وشَرَحَ عِلَله، فاستنكر هذا الحديث، ولم تَبين له عِلَّةٌ، فلما بَلغه عن أبي زُرْعَة هذا الكلام سُرَّ به؛ لأنَّه بيَّن أنَّ ابن إسحاق إنَّما سمعه من الصدفي، فَدَلَّسَه علىٰ عادته، والصدفيُّ تالفٌ». اهـ.
(٥) ورواه من طريق المُصَنِّفِ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٢٩، ٣٠).

ويُذَاكِرُني»[(١)].

[١٤٣٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ عليَّ[(٢)] بن الحُسَين بن الجُنيد يقول: «ما رأيتُ أحدًا أعلم بحديثِ مالكِ بن أنس؛ مُسْنَدها ومُنْقَطعها من أبي زُرعة، وكذلك سائر العُلوم، ولكن خَاصَّة حديث مالك»[(٣)].

[١٤٤٠] قال أبو زُرعة: «رأيتُ فيما يَرى النَّائم كأنِّي في مَسجد النَّبي ﷺ وكأنِّي أَمسح يَدي على مِنبر النَّبي ﷺ مَوضع المَقعد والذي يَليه والذي يَليه، ثم أَمْسَكته فَقَصصته على رجلٍ من أهل سِجِسْتان كان مَعنا بِحَرَّان، فقال: هذا أنتَ تُعْنى بحديثِ النَّبي ﷺ والصَّحابة والتَّابعين. وكنت إذ ذاك لا أحفظُ كثيرَ شيءٍ مِن مسائل الأَوْزَاعِي، ومالك، والثَّوْرِي وغيرهم، ثم عنيت به بعدُ».

[١٤٤١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول- وذكر له أبو عبد الله الطِّهراني[(٤)] وأبو زُرعة فقال-: «كان أبو زُرعةَ أَفْهَمَ مِن أبي عبد الله الطهراني وأَعْلَمَ منه بكلِّ شيءٍ: بالفِقه، والحديثِ، وغيرِه»[(٥)].

---

(١) صَحِيحٌ. ورواه من طريق المُصَنِّف ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ١٦).

(٢) ثِقَةٌ، كما تقدم.

(٣) وكان عليُّ بن الحسين بن الجنيد قد اعتنىٰ بحديث مالكٍ وجَمعه؛ ولذلك يقال له: المالكي، كما يأتي أول الباب الآتي. المُعَلِّمِي.
والأثر رواه من طريق المُصَنِّف ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٢٢)، وسيأتي برقم (١٤٤٢)، وفيه جوابٌ علىٰ سؤالٍ وَجَّهَه له المُصَنِّفُ.

(٤) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (١٢).

(٥) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر
مِن حِفْظِ أبي زرعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ

[١٤٤٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ عليَّ بن الحُسَين بن الجُنَيد المَالكي[١] يقول: «ما رأيتُ أحدًا أحفظَ لحديثِ مالكِ بن أنس لمُسنده ومُنقطعه من أبي زُرعة[٢]. قلتُ: ما في «المُوطأ» والزِّيادات التي ليست في «الموطأ»؟ قال: نَعَم».

[١٤٤٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَل- وذكر عن عبد الله بن واقد، عن عِكرمة بن عمَّار، عن الهرماس- قال: «رأيتُ النَّبي ﷺ يُصَلِّي على راحلتِه نحو الشَّام- فقال أحمد: ما ظننتُ أنَّ الهرماس روى عن النَّبي ﷺ سِوى حديث العَضْباء حتى جاء أبو قَتَادة[٣] بهذا الحديثِ»[٤].

[١٤٤٤] **قلتُ له أنا:** وهَهنا حديثٌ آخر سِوى هذين.

قال: ما هو؟ قلت: حَدَّثَنا عمرو بن مَرزوق، عن عِكرمةَ بن عمَّار، عن الهرماس، قال: سَلَّمْتُ على النَّبي ﷺ فَمَدَّ يدَه.

---

(١) لُقِّب بالمالكيِّ لعنايته بحديث مالك، كما تقدم.

(٢) **صَحِيحٌ**، وقد تَقَدَّم برقم (١٤٣٩).

(٣) هو عبد الله بن واقد. المُعَلِّمي.

(٤) **صَحِيحٌ**.

قال أبو زرعة: فَسَكَتَ، ولم يُنْكِرْه»(١).

وقال أبو مُحَمَّد(٢): كان أبو زُرعة قَلَّ يومٌ إلَّا يخرج معه إلى المسجد كتابين أو ثلاثة كُتُب، لكلِّ قومٍ كتابهم الذي سألوا فيه، فيَقرأ على كلِّ قومٍ ما يَتَّفِق له القِراءة من كتاب، ثم يقرأ للآخر كتابَه الذي قد سأل فيه أوراق، ثم يقرأ للثالث كَمِثل ذلك، فإذا رجعوا أولئك في يومِهم يكون قد أخرج معه كتابهم، فيَجيء إلى الموضع الذي كان قرأ عليهم إلى ذلك المكان، فيَبتدئ فيقرأ من غير أن يَسألهم: إلى أين بَلَغْتم؟ وما أَوَّلُ مَجلسكم؟ فكان ذاك دأبه كل يوم لا يَستفهم مِن أحدٍ منهم أول مجلسه، وهذا بالغَدَاة وبالعَشي كَمِثل، ولا أعلم أحدًا مِن المُحَدِّثين قَدر على هذا».

[١٤٤٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو زُرعة، قال: «حضرتُ يومًا عُبيدَ الله بن عائشة(٣)، فقال: «أَوَّلُ مَن كَسَا البَيت جُرْهم.

قال أبو زُرعة: فقلت: فَجُرْهُم كان قَبل أو تُبَّع؟ قال: بل تُبَّع.

قلت: حَدَّثَنا إبراهيم بن موسى، أنا ابن ثَوْر، عن مَعْمَر، عن تَمِيم بن عبد الرَّحمن، عن سَعِيد بن جُبَير، قال: «أَوَّلُ مَن كَسَا البَيْت تُبَّعٌ، فنهى النَّاس عن سَبِّه، فَسَكت، ثم انبسط بعد ذلك إليَّ»(٤).

[١٤٤٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «قَعدتُ إلى أبي

(١) صَحِيحٌ.
(٢) هو المُصَنِّف.
(٣) هو عبيد الله بن محمد ابن عائشة، وقيل له: ابن عائشة. والعائشي والعيشي نِسبة إلىٰ عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها: ثِقَةٌ، رُمي بالقَدَر، ولم يَثْبُت. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٤٣٦٣).
(٤) صَحِيحٌ.

الوليد[١] يومًا فَحَملت عنه ثمانيةَ عَشَر حديثًا، مُذاكرة مِن غير أن كتبتُ منه حرفًا، وتَحَفَّظت عنه كله»[٢].

[١٤٤٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، سمعتُ أبا زُرعة يقول: سمعتُ مِن بعضِ المَشايخ أحاديثَ، فسألني رجلٌ مِن أصحاب الحديث فأعطيتُه كِتابي، فَرَدَّ عليَّ الكتابَ بعد سِتَّة أشهر، فأنظر في الكتاب، فإذا أنَّه قد غَيَّر في سَبعة مواضع.

قال أبو زرعة: فأخذتُ الكتابَ، وصِرْتُ إلى عنده، فقلتُ: أَلَا تَتَّقِي الله تفعل مثل هذا؟

قال أبو زرعة: فأوقفتُه على موضعٍ موضع وأخبرتُه، وقلت له: أمَّا هذا الذي غَيَّرت فإنَّه هذا الذي جعلت عن ابن أبي فديك، فإنه عن أبي ضَمرة مشهور، وليس هذا من حديث ابن أبي فديك، وأمَّا هذا فإنه كذا وكذا، فإنَّه لا يجيء عن فلانٍ، وإنَّما هذا كذا، فلم أزل أُخبره حتى أوقفتُه على كُلِّه، ثم قلت له: فإني حفظتُ جميعَ ما فيه في الوقت الذي انتخبتُ على الشَّيخ، ولو لم أحفظه لكان لا يَخفى عليَّ مِثْلُ هذا، فاتَّقِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يا رجل»[٣].

قال أبو مُحَمَّد[٤]: فقلتُ له: مَن ذلك الرجل الذي فَعَلَ هذا؟ فَأَبَى أن يُسَمِّيَه.

[١٤٤٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: وسمعتُ أبا زُرْعَة يقول: «دفعتُ كتابَ

---

(١) هو الطَّيالسي.
(٢) **صَحِيحٌ**.
(٣) **صَحِيحٌ**. وروىٰ ذلك من طريق المُصَنِّفِ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٠)، وعنه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٢٥).
(٤) هو المُصَنِّفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الصَّوم إلى رجل بَغدادي، فَرَدَّ عليَّ، فإذا أنه قد غَيَّر حرفًا من الإسناد عن جِهته، قال أبو زُرعة: فتَعجبتُ منه، فقلت في نفسي: يا سبحانَ الله! مَن يُريد أن يفعل هذا بي؟ أيُّ شيءٍ يَظُنُّ؟ وقلتُ في نفسي: إنَّه يَظُنُّ أنَّه عَمِل شيئًا»(١).

[١٤٤٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: وسمعتُ أبا زُرعة يقول: ودَفع إليه رجلٌ حديثًا فقال: اقرأ.

فلما نَظَر في الحديثِ، قال: مِن أينَ لكَ هذا؟

قال: وجدتُه على ظَهْرِ كتابٍ ليُوسف الوَرَّاق.

قال أبو زُرعة: هذا الحديثُ مِن حَديثي غير أَنِّي لَم أُحَدِّث به.

قيل له: وأنتَ تَحفظ ما حَدَّثْتَ به ممَّا لم تُحَدِّث به؟

قال: بلى، ما في بَيتي حديثٌ إلَّا وأنا أفهم مَوضعه»(٢).

[١٤٥٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «مَررتُ يومًا ببيروت فإذا شيخٌ مَخضوب مُتَّكئ على عَصا، فلما نَظَر إليَّ قال لرجلٍ: ترى هذا ليس في الدُّنيا أحفظ من هذا.

قال أبو زُرعة: ما يُدريه؟ عَرَفَ حُفَّاظ الدُّنيا حتى يَشْهَدَ لي بهذه الشهادة؟ غير أنَّ الناسَ إذا سمعوا شيئًا قالوه»(٣).

---

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.

باب ما ذكِر في أبي زُرْعة أنه إمامُ زمانه

[١٤٥١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ يُونسَ بن عبد الأعلى يقول: «أبو زُرعة وأبو حاتم إِمَامَا خُرَاسان. ودعا لهما، وقال: بَقَاؤهما صلاحٌ للمسلمين»[(١)].

[١٤٥٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سُئل أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن أبي زُرْعَة، فقال: إمامٌ».

باب ما ذكر مِن طَهَارة خُلُق أبي زُرعة

[١٤٥٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «كنتُ أَتَوَلَّى الانتخابَ[(٢)] على أبي الوليد، وكنت لا أنتخبُ ما سمعتُ مِن أبي الوليد قديمًا، فترى قال أبو زرعة يومًا: اكتب حديثًا مُعادًا بسببي؟ وما سَمِع تِلك الأحاديثَ

(١) **صَحِيحٌ**. ورواه من طريقِ المُصَنِّفِ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢/ ٤١٨)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ١٣).

(٢) **الانتخاب**: هو الانتقاء والاختيار للأحاديث والطُّرق مِن مَرويات الشَّيخ؛ فيَنتخب عواليه، وما تَكَرَّر مِن رواياته، وما لا يجده عند غيره، ويكون هذا عندما يكون الشَّيخُ مُكثرًا وفي الرواية عَسِرًا، أو كون الطالب غريبًا لا يُمكنه طول الإقامة، وإمَّا لغير ذلك فلا يَستحب أهل العلم ذلك؛ ولهذا يُنْظَر «الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السامع» (٢/ ١٨٧، ١٨٨)، و«تدريب الرَّاوي» (٢/ ١٢٨، ١٢٩)، و«المعجم الوجيز في اصطلاحات أهل الحديث» (ص٤٣).

التي تَركتها على العَمْدِ إلَّا بعد خروجي، ولو كنتُ أنا بَدَله ما كنتُ أَصْبِرِ أن أَدَعَ جِياد حديثِه ولا أسمعُ مِنه، فلمَّا تَيَسَّر لي الخروجُ من البَصرة قلت لأبي زُرعة: تخرجُ؟ فقال: لا، إنَّك تَركت أحاديثَ مِن حديثِ أبي الوليد ممَّا كتبت منه سمعتُ منه قديمًا، فكَرهت أن أسأل في شيء يكون عَليك مُعَادًا، فأنا أُقِيم بعدَك حتى أسمع»(١).

باب ما ذكر مِن كَثرة عِلم أبي زُرعة

[١٤٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: قلتُ لأبي زُرعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «تَحْزِر ما كتبتَ عن إبراهيمَ بن موسى مائة ألف حديث؟ قال: مائةُ ألف كثيرٌ.

قلت: فخمسينَ ألفًا؟ قال: نعم، وسِتِّين ألفًا، وسبعين ألفًا، أخبرني مَن عَدَّ كتابَ الوضوء والصَّلاة فَبَلَغ ثَمانية عشرَ ألفَ حديثٍ»(٢).

[١٤٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «لَزِمْنا إبراهيمَ بن موسى ثماني سِنين من سنة أربع عشرة في آخرِها إلى سنة اثنتين وعشرين حتى خرجتُ إلى مَكَّةَ في رمضان»(٣).

[١٤٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «كتبتُ بالري قبل أن أَخرج إلى العِراق عن نحوِ ثَلاثين شيخًا؛ مِنهم عبد الله بن الجَرَّاح،

---

(١) صَحِيحٌ.

(٢) صَحِيحٌ. ورواه من طريق المُصَنِّفِ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٥)، وعنه ابنُ عَساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ١٨، ١٩).

(٣) صَحِيحٌ.

وعبد العزيز بن المَغيرة، وعبد الصَّمد بن حسَّان، وجعفر بن عيسى، وبشر بن يزيد، وسَلَمَة بن بشير، وعُبيد بن إسحاق. وذكر شيوخًا كثيرة»(١).

[١٤٥٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سَمعتُ أبا زُرعة يقول: «كتبتُ عن أبي سَلَمة التَّبوذكي عشرة آلاف حديث، أمَّا حديث حمَّاد بن سَلَمَة فعشرة آلاف حديث، وكنا نظنُّ أنَّه يقرأ كما كان يقرأ قديمًا؛ فاستكتبنا الكثير، ومات فَبَقي علينا شيءٌ(٢) نحو قَوْصَرَّة(٣)، فوهبت لقوم بالبَصرة»(٤).

[١٤٥٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «نظرتُ في نحوٍ مِن ثَمانين ألف حديثٍ مِن حَديث ابنِ وَهْبٍ بمصرَ وفي غيرِ مِصر ما أعلمُ أنِّي رأيتُ له حديثًا لا أصلَ له»(٥).

(١) صَحِيحٌ.
(٢) في المخطوط (ك) و(م): «شئ كثير»، ولم يُثْبِت المُعَلِّمِي كلمة «كثير»، ولعدم اكتمال المخطوط الذي وقف عليه المُعَلِّمِيُّ عندي اكتفيتُ بهذا التَّنبيه.
(٣) القَوصَرَّة بالتثقيل والتخفيف: وعاءُ التَّمر يُتَّخذ من قَصب. «المصباح المنير» (ص٣٠٠) مادة (قَصَرَ).
(٤) صَحِيحٌ.
(٥) صَحِيحٌ.

باب ما ذكر مِن مَعرفة أبي زُرعة بعللِ الحديث، وبصحيحه من سَقيمه

[١٤٥٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: «حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شَيبة، نا وكيعٌ، عن مسعر، عن عاصم بن عبيد الله، قال: رأيتُ ابنَ عُمَر يُهَرْوِل إلى المَسجد، فقال أبو زُرعة: فقلت له: مسعر لم يرو عن عاصم بن عُبَيد الله شيئًا إنَّما هذا سفيانُ عن عاصمٍ(١). فَلَجَّ فيه. قال: فدخل بيتَه فطلبَه فرجع، فقال: غَيِّرُوه؛ هو عن سُفيان»(٢).

قال أبو مُحَمَّد: رأيتُ في كتابٍ كَتَبَه عبد الرَّحمن بن عُمر الأَصْبَهاني المَعروف برُسْتَه مِن أصبهان إلى أبي زُرعة بخطِّه: «وإنِّي كنتُ رَوَيْت عندكم عن ابن مَهدي، عن سفيانَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبي ﷺ أنَّه قال: «أَبْرِدُوا بالظُّهْر؛ فإنَّ شِدَّة الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّم»، فقلت: هذا غَلَطٌ، الناس يَروون عن أبي سعيدٍ عن النَّبي ﷺ، فوقع ذلك مِن قولك في نفسي فلم أكن أنساه حتى قَدمت ونظرت في الأصل، فإذا هو عن أبي سعيدٍ عن النَّبي ﷺ، فإن خَفَّ عليك فَأَعْلِم أبا حاتمٍ- عافاه اللهُ- ومَن سَأَلَكَ مِن أصحابنا؛ فإنَّك في ذلك مأجورٌ إن شاء الله، والعارُ خيرٌ مِن النار».

[١٤٦٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرْعَة يقول: «أَتَيْنا أبا عُمر

---

(١) وهو في «المُصَنَّف» (٢/ ٤٧٠).

(٢) صَحِيحٌ.

الحوضي(١)، وقد دخلَ قومٌ عليه، وهو يُحَدِّثهم- وأنا وأبو حاتمٍ وجماعة منّا خارجٌ نَتَسَمَّع- فوقعَ في مَسامعنا، وهو يقول: حَدَّثَنا جريرُ بن حازم، عن مجالدٍ عن الشَّعبي، عن النُّعمان بن بشير، عن النَّبي ﷺ: «إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُم الأُمَم»، فَصِحْنا مِن وراء البابِ، فقلنا: يا أبا عمر، هذا عن جابرٍ. فقال: صَدَقْتُم، صَدَقْتُم، ادْخُلُوا»(٢).

[١٤٦١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «حَضَر عند أبي زُرْعَة مُحَمَّد بن مُسلم، والفَضل بن العَبَّاس؛ المعروف بالصَّائغ، فجرى بينهم مُذاكرة، فذكر مُحَمَّد بن مُسلم حديثًا، فأنكرَ فَضل الصَّائغ، فقال: يا أبا عبد الله، ليس هكذا هو.

فقال: كيفَ هُو؟

فذكر روايةً أُخرى، فقال مُحَمَّدُ بن مسلم: بل الصَّحيح ما قلتُ، والخطأُ ما قلتَ.

قال فضلٌ: فأبو زُرعة الحاكمُ بيننا.

فقال مُحَمَّدُ بن مسلم لأبي زرعة: أيشٍ(٣) تقول: أَيُّنا المُخْطِئ؟

فَسَكَتَ أبو زرعة، ولم يُجِب.

فقال مُحَمَّدُ بن مسلم: ما لَكَ سَكَتَّ، تَكَلَّم.

فجعل أبو زُرعة يَتَغَافل، فَأَلَحَّ عليه مُحَمَّدُ بن مُسلم، وقال: لا أعرفُ لِسُكوتك مَعنى، إنْ كنتُ أنا المُخطئ فَأَخْبِر، وإن كان هو المُخطئ فَأَخْبِر.

---

(١) هو حفص بن عمر الحوضي، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، عِيب بأخذ الأُجرة على الحديث. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (١٤٢١).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) اختصار لـ«أيُّ شيءٍ».

فقال: هَاتوا أبا القاسم ابن أخي، فَدُعي به، فقال: اذهب وادخل بيتَ الكُتُب فَدَع القِمَطر الأول والقِمَطر الثاني والقِمَطر الثالث- وعدَّ ستة عشر جُزْءًا- وائتني بالجزء السَّابع عشر.

فذهب فجاء بالدَّفتر، فدفعه إليه، فأخذ أبو زُرعة فَتَصَفَّح الأوراقَ، وأخرج الحديثَ ودفعَه إلى مُحَمَّد بن مسلم، فقرأه مُحَمَّدُ بن مُسلم: فقال نعم، غَلطنا، فكان ماذا؟»(١).

[١٤٦٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: قيل لأبي زُرْعَة: «بَلَغنا عنك أنَّك قلت: لم أَرَ أحدًا أحفظَ مِن ابن أبي شيبة؟

فقال: نَعَم، في الحِفظ، ولكن في الحديثِ. كأنه لم يحمده، فقال: روى مَرَّة حديثَ حذيفة في الإزار، فقال: حَدَّثَنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي مُعَلَّى، عن حذيفة، فقلت له: إنَّما هو أبو إسحاق، عن مُسلم بن نذير، عن حذيفةَ، وذاك الذي ذكرت عن أبي إسحاق، عن أبي المُعَلَّى، عن حذيفة. قال: كنتَ ذَرب اللسان(٢)، فبَقي، فقلت للوَرَّاقين(٣): أحضروا المُسند. فَأَتَوا بمُسند حذيفة، فأصابه(٤) كما قلتُ».

[١٤٦٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «كُنَّا عند أبي بَكر بن أبي شَيبة ومعنا كِيْلَجة(٥)، فقال أبو بكر بن أبي شيبة: حَدَّثَنا ابن

---

(١) ورواه من طريق المُصَنِّفِ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٩، ٤٠)، وعنه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٢٣، ٢٤).

(٢) ذرب اللسان تُقال لِمَن كان حَادَّ اللسان لا يُبالي ما قال. «النهاية» (١/ ٦٠١)، مادة (ذَرَبَ).

(٣) وقع في المطبوع: «الوَرَّاق».

(٤) وهو في «المُصَنَّف» (٨/ ٢٠٢) من طريق أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير، به.

(٥) **كيلجة**: هو محمد بن صالح الحافظ، وكيلجة: لقبٌ له، وكنيته: أبو بكر. يُنْظَر «الألقاب» =

عُيَيْنَة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أنسٍ أنَّه قال: «يَتبع المَيِّت ثلاثٌ»، فقال كيلجة: هو عن عُبيد الله بن أبي بكر. فقال: عن عُبَيد الله بن أبي بكر. فقلت: يا أبا بكر، تركتَ الصَّوَابَ وتَلَقَّنْتَ الخَطأ، إنَّما روى هو عن عبد الله بن أبي بكر(١)، وسُفيانُ لم يَلْقَ عُبيد الله بن أبي بكر، فقال: لَقَّنني(٢) هذا! فقلتُ: كُلَّما لَقَّنَك هذا تريدُ أن تَقبله؟»(٣).

[١٤٦٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شَيبة مَرَّة عن وكيعٍ، عن مسعر، عن عاصم بن عُبيد الله، قال: رأيتُ سالمًا تَوَضَّأَ مَرَّة.

فقلت: إنَّما هو وكيعٌ، عن سفيانَ.

فقال: لا، حَدَّثَنا وكيعٌ، عن مسعر، عن عاصمِ بن عُبيد الله.

فقلتُ: ليس هذا من حديثِ مسعر، حَدَّثَنا أبو نُعَيم ومُحَمَّد بن كثير، عن سفيانَ، عن عاصم، ولم يَسمع مسعر، مِن عاصم بن عُبيد الله شيئًا.

فقال: بلى، مسعر، عن عاصمٍ، عن الشَّعبي.

فقلتُ: هذا عاصمٌ، وذكر عاصمًا آخر إنَّما قلت لك: عاصمُ بن عُبيد الله لم

=

(ص٢٩٨) لابن الفرضي، و«كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» (٢/ ٣٨٤) لابن الجوزي.

(١) كما في «المُصَنَّف» (١٣/ ٣٦٦) من طريق ابن عُيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، به.

(٢) **التلقين**: هو أن يقول قائل لشيخ: حَدَّثَك فلانٌ بكذا. ويُسَمِّي له مَن شاء من غير أن يكون سَمِعه منه. فيقول: نعم. يُنْظَر «الكفَاية» (ص١٤٨). باب (رد حديث من عُرف بقبول التلقين)، و«النكت علىٰ مقدمة ابن الصَّلاح» (٣/ ٣٥٩) للزركشي، و«توجيه النظر» (٢/ ٥٧٣)، و«المعجم الوجيز في اصطلاحات أهل الحديث» (ص٧٥).

(٣) **صَحِيحٌ**.

يسمع مسعر منه شيئًا. فسكت، فلما كان بالعَشِي قال: قد أصبتُه هو كما قلتَ أنتَ؛ حَدَّثَنا وكيعٌ والفَضل بن دُكَين عن سفيانَ(١).

وقال له رجلٌ يومًا: يا أبا بكر، منذ قَدِم أبو زُرعة صَحَّح لنا سبعين حديثًا. فخجل، ثم قال: أبو زُرعة يكون مِثل هذا كثير.

هذا عليُّ بن المَدِيني ذَاكَر ببابٍ لعبد الرَّحمن بن مَهدي في التَّسليم واحدة، وعبد الرَّحمن كان له في هذا باب، فقال علي: هذا كُلُّه كَذِبٌ. فلما كان بعد أيَّام روى الباب عن عبد الرَّحمن»(٢).

باب ما ذكر مِن فِراسة عبد الرَّحمن بن عبد الله الدشتكي في أبي زُرعة وهو صغيرٌ

[١٤٦٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «ذهب بي أبي إلى عبد الرَّحمن(٣) بن عبد الله بن سَعد الدشتكي، فلما رأيتُه نَفَرت من هيبَتِه، فتَقَدَّم أبي إليه، فَسَلَّم عليه، وقَعَد بِجَنْبِه، فلم أَزَل أَدْنو، وأنظر إليه، ولا أَجْسُر مِن الهَيبة أن أدنو منه، فلما رآني أَتَقَدَّم قال لأبي: مَن هذا؟

قال: هذا ابني.

قال: ادْعُوه. فَدَعاني فجئتُ حتى دَنَوْت من أبي، فقال لي عبد الرَّحمن: ادْنُ

(١) كما في «المُصَنَّف» (١/ ١٠).
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) له ترجمةٌ في «تَقْرِيب التَّهْذِيب» برقم (٣٩٣٩).

مِنِّي. وأنا أدنو شيئًا بعد شيءٍ، فلم يَزَل يقول: ادْنُ، حتى دَنَوْتُ، فَأظنه أَقْعَدني على فَخِذِه، أو أَقْعَدَني بجنبه، فقال لي: أَخْرِج يدَك. فأخرجت يدي فَنَظر إلى شُقوق باطنِ أصابعي، فَتَفَرَّس فيَّ، فقال لأبي: إنَّ ابنَك هذا سيكون له شأنٌ، ويحفظُ القرآنَ والعِلْمَ. وذكر أشياءَ»(١).

باب ما ذكر مِن رِحلة أبي زرعة في طَلَب العِلم

[١٤٦٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سُئِل أبو زُرعة: في أيِّ سَنة كَتَبْتُم عن أبي نُعيم؟

قال: في سنةِ أَرْبَع عَشرة ومائتين، ومات في سنةِ ثَماني عشرة ومائتين»(٢).

[١٤٦٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة يقول: خرجتُ من الري المَرَّة الثانية سنة سبع وعِشرين ومائتين، ورجعتُ سنة اثنتين وثلاثين في أَوَّلها، بدأتُ فَحَجَجْتُ، ثم خرجتُ إلى مصرَ، فأقمت بمصر خمسة عشر شهرًا، وكنتُ عزمتُ في بُدُوِّ قُدومي مِصر أَنِّي أُقِلُّ المقام بها، فلما رأيت كَثرة العِلم بها وكثرة الاستفادة عزمتُ على المقام، ولم أكن عزمتُ على سَماع كُتُبِ الشَّافعي، فلما عزمت على المقام وجهت إلى أَعْرَف رجلٍ بمصر بِكُتُب الشَّافعي، فقبلتها منه بثمانين درهمًا أن يَكتبها كلها، وأعطيتُه الكاغذ(٣)، وكنتُ حملت معي

(١) صَحِيحٌ.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) أي: الوَرَق.

ثَوبين ديبقيين(١)؛ لِأَقطعهما لنفسي، فلما عزمتُ على كِتابتها أَمَرْتُ ببيعهما فَبِيعَا فَبِيعَا بستين درهمًا، واشتريتُ مائة ورقة كاغذ بعشرة دراهم، كتبتُ فيها كتب الشافعي، ثم خرجتُ إلى الشَّام، فأقمتُ بها ما أقمتُ، ثم خرجتُ إلى الجزيرة، وأقمت ما أقمت، ثم رجعتُ إلى بغداد سنة ثلاثين في آخرها، ورجعتُ إلى الكوفة، وأقمتُ بها ما أقمتُ، وقَدِمْتُ البَصرة، فكتبتُ بها عن شَيبان وعبد الأعلى»(٢).

[١٤٦٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ مُحَمَّدَ بن عوف يقول: كان أبو زُرعة عِندنا بحِمْص سنة ثلاثين ومائتين»(٣).

[١٤٦٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة يقول: أقمتُ في خَرْجَتي الثالثة بالشَّام والعراق ومصر أربع سنين وستة أشهر، فما أعلمُ أني طَبخت فيها قِدْرًا بيدِ نَفْسِي»(٤).

باب ما ذكر مِن جَلالة أبي زُرعة عند العُلماء

[١٤٧٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا الحَسنُ بن أحمد بن الليث، قال: «سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَل- وسأله رجلٌ فقال: بالري شابٌّ يُقال له: أبو زرعة- فغضبَ أحمدُ،

(١) ذكر بعضُهم أن هذه النِّسبة إلىٰ ديبق، وفي «لسان العرب» (٢/ ٣٥٥)، مادة (دبق)، قال: «الدبيقي مِن دِق: ثياب مصر مَعروفة تُنسب إلىٰ دبيق». اهـ.
قُلْتُ: فلعله يقال: ديبقي، ودبيقي، والله أعلم.
(٢) صَحِيحٌ.
(٣) صَحِيحٌ.
(٤) صَحِيحٌ.

وقال: تقولُ: شَابٌّ! كالمُنكر عليه، ثم رفع يديه، وجعل يدعو اللهَ عَزَّوَجَلَّ لأبي زُرعة، ويقول: اللَّهُمَّ انْصُرْه على مَن بَغَى عليه، اللَّهُمَّ عافِه، اللَّهُمَّ ادْفَع عنه البَلاء، اللَّهُمَّ، اللَّهُمَّ، في دعاءٍ كثيرٍ.

قال الحَسَنُ: فلمَّا قَدِمت حَكَيْتُ ذلك لأبي زُرعة، وحملتُ إليه دعاءَ أحمد بن حَنْبَل له، وكنتُ كتبتُه عنه، فَكَتَبه أبو زرعة، وقال لي أبو زرعة: ما وقعتُ في بَلِيَّة، فذكرت دعاء أحمد إلَّا ظَنَنْتُ أنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُفَرِّج بدعائه عَنِّي»[(١)].

[١٤٧١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «رأيتُ في كتابِ عبد الرَّحمن بن عُمَر[(٢)] الأَصْبَهاني؛ المَعروف برُسْته- مِن أصبهان- إلى أبي زُرعة بخطِّه: اعْلم- رَحِمَك الله- أني ما أكادُ أَنْسَاك في الدُّعاء لك لَيلي ونَهاري، أن يُمَتَّع المُسلمون بطولِ بقائك؛ فإنَّه لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما بقي مَن يَعرف العِلم، وحَقَّه مِن باطله، ولولا ذاك لَذَهَب العِلْمُ، وصار الناسُ إلى الجهل، وقد جاء عن النَّبي ﷺ أنَّه قال: «**يَحْمِلُ هَذَا العِلْمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُه؛ يَنْفُونَ عَنه تَحْرِيف الغَالين، وانْتِحَال المُبْطِلين، وتَأْوِيل الجَاهلين**»[(٣)]، وقد جعلكَ اللهُ مِنهم؛ فاحْمَدِ اللهَ على ذلك، فقد وَجَبَ للهِ عَزَّوَجَلَّ عليك الشُّكْرُ في ذلك».

[١٤٧٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرْعَة يقول: أردتُ الخروجَ من مِصر، فجئتُ لِأُوَدِّع يَحيى بن عبد الله بن بكير، فقلت: تأمرُ بشيءٍ؟ قال:

(١) **صَحِيحٌ**، والحَسَن بن أحمد ثِقَةٌ، تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٢١٥).
(٢) تَقَدَّم تحت الأثر رقم (٦).
(٣) انظر جمعًا لِطُرقه وشواهده وكلام أهل العلم عليه في كتاب «إرشاد الفحول إلىٰ تحرير النقول في تصَحِيح حديث العدول»، بقلم سليم بن عيد الهلالي.

أَخْلَفَ اللهُ علينا بخيرٍ»[(١)].

[١٤٧٣] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، نا أبو زُرعة، قال: «سمعتُ إبراهيمَ بن موسى يقول لي: أَجِدُ مِنك رِيحَ الوَلَدِ».

[١٤٧٤] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ مُحَمَّدَ[(٢)] بن مُسلم يقول- بعد وَفَاة أبي زُرعة بنحوٍ من شَهرين- يقول: ما فَاتَني الدُّعاء لأبي زُرعة في شيءٍ من صَلَوات الفَرائض منذ مات أبو زُرعة إلا أمس، فإنِّي كنتُ في التَّشَهُّد، فدخل عليَّ بعضُ الناس، فاشتغل به قَلبِي، فَنَسِيت الدُّعاءَ، ثم دعوتُ له بعد ما صَلَّيْتُ.

قيل له: ويجوز الدُّعاءُ في الفَرائض؟

قال: نَعَم، أنا أدعو لأبي زُرعة، وأُسَمِّيه في صَلَوَاتي».

[١٤٧٥] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، قال: «كَتَبَ إليَّ أبو الحُسَين؛ أحمد[(٣)] بن سُلَيمان الرُّهاوي، قال: ما أحدٌ أَحَب إليَّ أن أراه من أبي زُرعة».

[١٤٧٦] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة يقول: كَتَبَ إليَّ إسحاقُ بن راهويه: لا يَهُولَنَّك الباطلُ؛ فإنَّ للباطلِ جَوْلَةً، ثُمَّ يَتَلَاشَى».

[١٤٧٧] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، قال: «قلتُ لأبي زُرعة: كَتَبَ إليك حين حَدَّثْتَ؟

قال: نَعَم، لم أَكُن انْبَسطت في مُكاشفة القومِ حِينئذ».

[١٤٧٨] حَدَّثَنَا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «ذكرتُ لأحمدَ بن حَنْبَل حديثَ أبي دَاود، عن بِشر بن الفَضل، عن أبيه، عن خالد

---

(١) صَحِيحٌ. ورواه من طريق المُصَنِّفِ الخطيبُ في «تاريخه» (١٢/ ٣٦)، وعنه ابنُ عساكر (٣٨/ ٢٨).

(٢) هو ابنُ وَارَة الإمام.

(٣) ثِقَةٌ، من رجال «تَقْرِيب التَّهْذِيب».

الحَذَّاء، عن أنسِ بن سِيرين، عن أبي يَحيى، عن أبي مُوسى، عن النَّبي ﷺ قال: «لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِلَّا وَهُما زَانِيان، ولا تُبَاشِرُ المَرأةُ المَرْأَةَ إِلَّا وَهُما زَانِيَتان»، فقال لي أحمدُ بن حَنْبَل: مَن بِشْرٌ هذا؟

قلتُ: رأيتُ المِصريين يُحَدِّثون عن بِشْرٍ هذا.

فقال أحمدُ: كأنَّ هذا الشَّيخ بَصري وَقَعَ إليهم».

[١٤٧٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «لمَّا أتيتُ مُحَمَّدَ بن عائذ- وكان رجلًا جافيًا- ومعي جماعةٌ فَرَفع صوتَه- فقال: مِن أينَ أنتم؟

قُلنا: مِن بُلدان مختلفة: مِن خُرَاسان، من الري، مِن كذا وكذا.

قال: أَنْتُم أَمْثُل مِن أهل العِراق.

قال: ما تُريدون؟ ورفع صوته.

قلنا: شيئًا مِن حديث يحيى بن حمزة، فلم أَزَل أَرْفُق به، وأُدَاريه حتى حَدَّثني بما معي، ثم قال: خُذ الكتابَ فانْظُر فيه. فأعطاني كتابَه، فنظرتُ فيه، وكتبتُ منه أحاديث، ثم قال: خُذ الكتابَ؛ فاذهبْ به معك.

قال أبو زُرعة: فدعوتُ له وشَكرتُه على ما فَعل.

قلت: أنا أُجِلُّ كتابَك عَن حَمْله، وأنا أُصيبُ نُسخة هذا عند أصحابنا.

فذهبتُ فأخذتُ مِن بعض أصحاب الحديث، فنَسخته على الوجه، وسألتُه كتاب الهيثم بن حميد؛ فأخرج إليَّ جزءًا عن الهيثم بن حميد، وكان عند هشام بن عمَّار، عن الهيثم بن حميد شيءٌ يسيرٌ، فأخرج هو جزءًا عن الهيثم فاستغنمته، وكتبته على الوجه، وسألتُه كتاب «الفتن» عن الوليد بن مُسلم؛ فأجابني، وتَعَجَّب الدِّمشقيون مما يَفعل بي، ونَسخت كتاب «الفِتن»، فأتيتُه مع رُفقائي، فقال: إنَّما أَجَبْتُك ولم أُجِب هؤلاء. فلم أَزَل أَرْفُق به وأُدَاريه حتى حَدَّثَنا به، وسَمِعوا معي».

[١٤٨٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سَمعنا أبا زُرعة يقول: دَفَعَ إليَّ أحمدُ بن حَنْبَل جُزئين، فنظرتُ فإذا أحاديثُ المُعتمر بن سُليمان وبِشر بن المُفضل أحاديث قد كتبتُها عن غيرِه، فأقبلت أَتَفَكَّر وأنظرُ إليه، فأقول مَرَّة: أكتبه. وأقول مَرَّة: قد سمعتُها من غيره لا أكتبه.

فَفَطِنَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقال: أراك قد سمعتَها مِن غيرِنا؟ قلت: نَعم.

قال: عَمَّن كَتَبْتَها؟ فقلت: عن مُسَدَّد.

فقال: مُسَدَّد ثقةٌ، اصْفَح. فصفحت، فرأيتُ أحاديثَ حِسَانًا عن غُندر وغيره.

وقال: أحاديثُ خالد بن ذَكوان عن الرَّبيع عمَّن كَتبتها؟ قلت: عن مُسَدَّدٍ».

[١٤٨١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «قرأتُ كتابَ إسحاق بن راهويه إلى أبي زُرعة بخطِّه: اعْلم- أَبْقَاك اللهُ- أَنِّي كنتُ أسمع مِن إخواننا القادمين علينا ومِن غيرهم حالك وما أنت عليه مِن العِلم والحِفظ؛ فَأُسَرُّ بذلك، وإني أزدادُ بك كل يوم سُرورًا، فالحمد لله الذي جَعَلَك مِمَّن يحفظُ سُنَّته، وهو مِن أعظم ما يَحتاج إليه الطالبُ اليوم، وأحمدُ بن إبراهيم لا يزالُ في ذِكرك بالجَميل حتى يَكاد يُفرط حُبًّا لك، وإن لم يكن فيكَ- بحمد الله- إفراطٌ».

[١٤٨٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة يقول: كَتَبَ إليَّ أبو ثَور، فقال في كتابه: كان الأمرُ قديمًا أَمْر أصحابِك- يعني في التَّفَقه- حتى نَشَأ قومٌ فاشتغلوا بعددِ الأحاديث، وتَركوا التفقه.

قال: وسمعت أبا زُرعة يقول: وقد عادَ قومٌ في التَّفَقُّه، وهو الأصل».

[١٤٨٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة- وقلتُ له: أُخبرت

أنَّه قَرَأ عليك الرَّبيعُ[١] بالليل- فقال: ما أعلمُ أَنِّي سَمعت منه بالليل إلَّا مجلسًا واحدًا رافقني رجلٌ، فلما تَهَيَّأ خُروجي امتنع من الخروج، قلتُ: ما لَكَ؟ قال: قد بَقي عليَّ شيءٌ من كُتُب الشَّافعي.

وكان قد سَمِع كُتُبَ الشَّافعي من حَرْمَلة، فقلت لِرَفيقي: تَرْضَى أن يقرأ عليك الربيع؟ قال: نعم.

قال أبو زُرعة: فلقيتُ الرَّبِيعَ فأخبرتُه بالقصة، وسألتُه أن يَجيئنا ليلًا، فيقرأ على رفيقي ما بَقي عليه، فجاءنا ليلًا فقرأ علينا.

قلت: أُخبرت أنَّ الربيع قَرَأها عليك في أربعين يومًا؟

قال: لا يا بُني، إنَّما كنت أسمعُ منه في وقت أَتَفَرَّغ فيه إليه، وكنتُ آخذ ميعاده في مسجد الجامع، فرُبَّما أبطأتُ عليه، ورُبَّما لم أجئ فلا يَنصرف، فيقول: إذا لم يُمكنك المَجيء، فاكتب على الأسطوانة حتى أمضي».

[١٤٨٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ مُحَمَّدَ[٢] بن مُسلم يقول: أنا أَحْقَرُ في نَفسي مِن أن يُنزلني اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَنزلة أبي زُرْعة».

[١٤٨٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة يقول: قال لنا أبو الوليد الطَّيالسي: إذا كان عِندنا قومٌ فَلا تَستأذنوا، فليس عليكم حِجَابٌ. ورُبَّما دَخلنا عليه وهو يأكلُ؛ فيُشَدِّد علينا: أنْ كُلُوا».

---

(١) هو الرَّبيع بن سليمان المُرَادي، وهو مِن شيوخه. «تهذيب الكمال» (٩/ ٩١).

(٢) هو ابنُ وَارَة الإمام.

باب ما ظَهَر
لأبي زُرْعَة مِن سَيِّد عَمَلِه عِند وَفَاتِه

[١٤٨٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «مات أبو زُرعة مَطعونًا مَبطونًا يَعرق جَبينُه في النَّزع، فقلت لمُحَمَّد بن مُسلم: ما تحفظُ في تَلقين المَوتى لا إله إلا الله؟

فقال مُحَمَّدُ بن مُسلم: يُروى عن مُعاذ بن جَبل. فَمِن قَبل أن يَسْتَتِمَّ رَفَع أبو زُرعة رأسَه وهو في النَّزع؛ فقال: روى عبد الحميد بن جَعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مُرَّة، عن معاذٍ، عن النَّبي ﷺ: «**مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ**»، فصار البيتُ ضَجَّة ببكاءِ مَن حَضَرَ»(١).

[١٤٨٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أحمدَ بن إسماعيل ابن عَمِّ أبي زُرعة يقول: سمعتُ أبا زُرعة يقولُ في مَرَضه الذي مات فيه: اللَّهُمَّ إنِّي أشتاقُ إلى رُؤيتك؛ فإن قال لي: بأيِّ عَمَلٍ اشتقتَ إليَّ؟ قلتُ: برحمتِك يا رب».

(١) وروىٰ هذه القصة من غير طريق أبي حاتم الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٥)، وعنه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٥، ٣٦)، وأمَّا الحديث المرفوع فإنَّ في سنده صالح بن أبي عريب، ذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات» (٦/ ٤٥٧)، وقال الحافظ: «مَقبول». وقال الذهبي: «ثِقَةٌ». ومال أصحابُ «تحرير التَّقريب» إلىٰ أنَّه حَسَن الحديث؛ لأنَّ خمسة رووا عنه؛ فيرون أنَّ رواية خمسة عنه مع ذِكر ابن حبان له في الثِّقات يَدفعان عنه الجهالة؛ لأنَّ ابن القطان قال: «لا يُعرف له حال».

وكذا الألباني يَرىٰ أنَّه حَسَن الحديث، والحقيقة أنه ما زال في حَيِّز الجهالة.

والحديثُ له شواهد بها يكون حسنًا، يُنْظَر «صَحِيح سَنن أبي داود» (٨/ ٤٣٩)، و«الكاشف» (١/ ٤٩٧)، و«تقريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٢٨٩٦)، و«تحرير التَّقريب» (٢/ ١٣١، ١٣٢).

باب ما رُئِي لأبي زُرْعَة مِن الرُّؤيا قَبل وَفاته وبعدها

[١٤٨٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ مُحَمَّد[(١)] بن مُسْلم: يقول: رأيت أبا زُرْعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المَنام، فقلت: ما فَعَلَ بك ربُّك؟ فقال: قَرَّبني وأَدْنَاني، وقَرَّبني وأَدْناني حتى- هكذا وأومأ بيدِه- ثم قال لي: يا عُبَيد الله، تَدَرَّعت بالكلام؟

قلتُ: لأنَّهم حَاولوا دِينَك.

قال: أَلْحِقُوه بأبي عبد الله، وأبي عبد الله، وأبي عبد الله.

قال مُحَمَّدُ بن مسلم: فوقعَ في نَفسي في النَّوم أنَّ أبا عبد الله: سُفيان الثَّوْرِي، وأنَّ أبا عبد الله: مالك بن أنس، وأنَّ أبا عبد الله: أحمد بن حَنْبَل».

[١٤٨٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبا زُرعة يقول: «رأيتُ في المَنام كأنَّ عليَّ ثوب برد له خُطوط دِقاق».

قال أبو مُحَمَّد: تعبيرُه: أنْ يَشتهر، فاشتهر بالخير والعِلم.

[١٤٩٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة في سنة اثنتين وستين ومائتين يقول: كنتُ منذ سِنين نحو عِشرين سَنة رُبَّما خَطَر ببالي تَقصيري وتَقْصِير النَّاس في الأعمال؛ في النَّوافل، والحَجِّ، والصِّيام، والجهاد، فكثر ذلك في قَلبي، فرأيتُ ليلةً فِيما يرى النائمُ كأنَّ آتيًا أَتَاني، فَضَرَبَ يدَه بين كَتِفي، فقال: قد

---

(١) هو ابنُ وَارَة.

أَكْثَرْتَ مِن العِبادة، وأيُّ عِبادةٍ أفضلُ مِن الصَّلوات الخَمْس في جماعةٍ؟».

باب ما ذكر
مِن بُدُوِّ مكاشفة أبي زرعة لأهل الرأي
وإِظْهَاره السُّنَن، ومُقَاسَاته أذى القوم

[١٤٩١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة يقول: قال لي أبو جَعفر الجَمَّال: ما لهم- يعني أصحاب الرَّأي- سِواك».

[١٤٩٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة يقول: ما رَغِبت قَطُّ في سُكنى الرَّي، وما كاشفتُ القومَ، وأنا[(١)] أريدُ مُزاحمتهم في دنيا ولا مال ولا في ضَيْعَة، وقلت في نفسي: أنا لستُ براغبٍ في شيءٍ مِن هذا، فَأُقاسي إظهار السُّنن، فإن كان كَوْنٌ خرجتُ، وهربتُ إلى طَرسوس».

[١٤٩٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة يقول: قال لي السَّرِيُّ[(٢)] بن معاذ: لو أَنِّي قَبلتُ لَأُعطيت مائة ألف درهم قبل الليل فيكَ وفي ابنِ مُسلم من غير أن أَحْبِسَكم ولا أضربكم أكثر من أن أَمْنَعكم من التَّحديث»[(٣)].

---

(١) كذا في المخطوط: «وأنا».

(٢) هو السري بن معاذ الشيباني، كان أميرًا علىٰ الرَّيِّ، حَسَن السِّيرة، مِن أهل الفَضل، مات في إمارته سنة (٢٤٦هـ). «الكامل في التاريخ» (٥/ ٥٦٣).

(٣) يعني: أَنَّ هناك مَن جاء لِيَعرض عليه ذلك المال مُقابل منعه لهما عن التحديث، ولكنه كان شَهمًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١٤٩٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة: يقول- وقلت له: إنَّهم كانوا يقولون: إنَّ رجلًا بصريًّا يَحمل إليك الكلام الذي تَرْوِيه في ابن مقاتل- فقال: يفرغُ ابنُ مُقاتل مِن مجلسه يوم الجمعة إلى قُرب المَغرب، وأردُّ عليه مِن الغَد بُكرة، مَن وَضَعَ لي؟ وددتُ أنِّي كنت أرى في ذلك الوقت الذي دفع إليَّ ما روى في مجلسه رجلًا».

باب ما ذكر
مِن زهد أبي زرعة، وظَلَف[١] نفسِه عن الدُّنيا

[١٤٩٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة يقول: لو كان لي صِحَّة بَدن على ما أُريد كنت أَتَصَدَّقُ بمالي كُلِّه، وأخرجُ إلى طَرسوس أو إلى ثَغر مِن الثُّغور، وآكل مِن المُباحات وألزمها.

ثم قال: إني لألبس الثِّياب؛ لكي إذا نظر إليَّ الناس لا يقولون: قد تَرَك أبو زُرعة الدُّنيا، ولَبِسَ الثِّياب الدُّون. وإني لآكُلُ ما يُقَدَّم إليَّ من الطَّيِّبات والحلواء؛ لكي لا يقول الناس: إنَّ أبا زرعة لا يأكل الطَّيِّبات لزهده. وإني لآكل الشَّيء الطيب وما مجراه عندي ومجرى غيره مِن الأُدْم[٢] إلا واحدًا. وألبسُ الثِّياب الجِياد ودونه من الثِّياب عندي واحد؛ لأنَّ جميعًا يَعملان عَمَلًا واحدًا، ومَن أَحَبَّ أن يَسلم مِن لبسه الثِّياب يَلبسه لستر عورته؛ فإنَّه إذا نَوَى هذا ولم يَنْوِ

(١) ظَلَفَ نفسَه عن الشيء: مَنَعَها عَن هَواها مِن أن تفعله، أو تأتيه. «لسان العرب» (٤/ ٢٢٥)، مادة (ظَلَفَ).

(٢) الأُدْم بالضم: ما يُؤكل من الخبز أيَّ شيءٍ كان. «النهاية» (١/ ٤٥)، مادة (أَدَمَ).

غيرَه سَلِم».

[١٤٩٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبا زُرعة يقول: كنتُ فيما مَضى وأنا صحيحٌ ورُبَّما أَخَذتني الحُمَّى، فأَضْعُف، وأجدُ لذلك ألمًا، وأنا اليوم رُبَّما حُممت ورُبَّما لم أُحَمَّ فلا أجدُ لشيء مما أنا فيه ألمًا، أظن في نفسي أنَّه كذا يَنبغي أن يكون».

[١٤٩٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعت أبا زُرعة يقول: اعلم أنَّ عَمِّي إسماعيل طَبَخَ قِدْرًا بقرية روذه(١) وبوسته مُغْمى، فقال لي: أَلْقِ فيه شيئًا من الملح، فأخذت كفًّا من المِلح، وألقيتُ فيه فصار القِدر كله مُرًّا، ولم يَذُق أحدٌ منَّا منه.

فقيل لي: لِمَ ألقيتَ كثرة هذا الملح في هذا؟

فقلت لهم: لَم تُوَقِّتُوا لي فيه شيئًا، ولم أَدْرِ كم أُلقي فيها».

قال أبو زُرعة: «دخلتُ مَرَّة البيتَ، فنظرتُ فإذا قِنينة فيها دهن شيرج(٢)، فنظرتُ إليه، فظننتُ أنَّه فُقاع، فأخذت القدح فصببت منه حتى قيل لي: هذا دهن. فنظرت فإذا هو دهن»(٣).

---

(١) وقع في المطبوع: «روده» بالدال المهملة، وما أثبت هو الصواب، قال ياقوتٌ في «معجم البلدان» (٣/٩٠): «روذه بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره هاءٌ: مَحِلَّة بالرَّي». ثم وقفتُ عليه في مخطوط (م) علىٰ الصَّواب.

(٢) **الشيرج** مُعَرَّب من شيره، وهو: دهن السمسم، وربما قيل للدهن الأبيض وللعصير قبل أن يَتغير: شيرج؛ تشبيهًا به لصفائه. «المصباح المنير»، مادة (شَرَجَ).

(٣) علَّق المُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ هنا بقوله: «قدم في (م) هنا ما ذُكر في مدح أبي زُرْعَة رَحِمَهُ ٱللَّهُ لبعض أهل الأدب القصيدتين الرَّائية والعينية الآتيتين آخر هذا الكتاب- المُتقدمة-...». اهـ.
قُلْتُ: وبما أنَّ القَصيدتين قُدِّمتا في بعض نُسخ المَخطوط؛ فإنَّ الأنسبَ أن تُوضعا في هذا =

باب ما ذُكِر(١)
في مَدح أبي زُرعة لبعض أهل الأدب

أَضَاءَت بِلَاد الرَّي نُورًا وأشرقت ... بِذِكْرِ عُبَيد اللهِ فَاللهُ أَكْبَر
فَشُكرًا لِمَن ابْنَاه فِينا وحَمْده ... عَلَىٰ أَنَّه فِينا التَّقِي المُخير
لقد نَوَّر الرَّي العَريضة عِلْمُه ... بدين رَسُولِ اللهِ فَالدِّينُ أَنْوَر
إذا غَابَ العِلْمُ والحِلْمُ والتُّقَىٰ(٢) ... وعِند حُضُور القِرْن يُبْهَىٰ ويُزهر
تمَنَّىٰ جَمَاعاتُ الرِّجال وترتجي ... أَرَامِلها والكَفُّ بالجُود تُمطر
فلو كان بالرَّي العَريضة كائنٌ ... كَمِثل عُبَيد الله يا قَوم يُشكر
أَنِسْنا بِمَا آنَسْتَنَا مِن فَوَائد ... وكُنْتَ ضِيا ظُلُمَاتنا فهي مُقمر
حَبَانا بِكَ اللهُ العَزيز بقُدرة ... وبَصَّرَنا مَا لم نكن قَبل نُبصر
فَتىٰ حَنْبَلِي الرَّأي لا يَتْبَع الهَوىٰ ... ولَكِنَّه مِن خَشية الله يَحذر
يُؤدِّي عن الآثارِ لا الرَّأي هَمه ... وعَن سَلَف الأخيارِ ما سِيل يُخبِر
ولَيس كَمَن يأتي لِنُعمان دينه ... وحُجَّته حَمَّاد يومًا ومِسْعَر

=

المكان نهاية ترجمة أبي زُرْعَة رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فلهذا قَدَّمْتُهما.

(١) هذه القصيدةُ قَدَّمتها لِمَا أوضحته في التعليق السابق، وكذا التي بعدها.

(٢) في (م): «النُّهىٰ». المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ.

فَتًىٰ صِيغ مِن فِقْه بل الفِقْه صوغه ... مِثال عبيد الله ما فيه مُنكر
تَمَنَّىٰ رجالٌ أن يَكُونوا كمثلِه ... وقَد شَيَّبتهم في الرِّياسة أَعْصُر
وهَيْهَات أن يَسْتدركوا فضلَ عِلْمِه ... ولو مَكَثُوا تِسْعِين حَوْلًا وعَمَّروا
لكي يُدْرِكُوه أو تَنالَ أَكُفُّهم ... مَدَىٰ النَّجم مِن حَيث استقلَّ المغور
أَبَا زُرعة القمقام أصبحتَ بَارِزًا ... علىٰ كل مُرجِيٍّ بدينِك تَفخر
أبو زُرعة شيخُ النُّهىٰ بِكَمالها ... لك السَّبْقُ إذ أنتَ الأَغَرُّ المُشهر
فَمَتَّعك الرَّحمنُ بالحِلم والتُّقىٰ ... وأَبْقَاك ما دامَ الدَّجَاج يُقرقر
فَمَن مُبلغ عَنِّي أَمِيري طاهرًا ... بأنَّ عُبَيد الله شَاه مُظَفَّر
أَقَام مَنار الدِّين فِينا بعِلْمِه ... ولَيس كَمَن في دينِه يَتنصر
أَتيتُك لا أُدْلي إليكَ بِقُربة ... سِوَىٰ قُرْبَة الدِّين الَّذي هو أَكْثَرُ
فَسَبْقُك محمودٌ وشُكْرُكَ وَاجِبٌ ... وعِلْمُكَ مَبْسُوطٌ وبَحْرُك يَزْخَرُ
وأَبْقاكَ رَبِّي ما حَييتُ بِغِبْطَةٍ ... فأنتَ نَقِيُّ العِرض لَيثٌ غَضَنْفَر

وقال الحَوَارِيُّ يَرثي أبا زُرعة رحمة الله عليه:

نَفَىٰ النَّوم عن عَيني وما زِلْتُ سَاهِرًا ... أُرَاعِي نُجُومًا في السَّماء طَوالِعا
بِفُقْدان حَبْرٍ مات بالرَّي فاضلًا ... عَلِيمًا حَلِيمًا خَيِّرًا مُتَوَاضِعا
عَنَيْتُ عُبيدَ الخالقِ الجِهْبِذ الَّذي ... أَقَام لنا آثارَ أَحْمَد بَارِعا
أقام لنا دينَ النَّبي مُحَمَّد ... وأَوْضَحَ للإسلامِ حَقًّا وتَابِعا
وأَنْفَىٰ لنا التَّكذيب والبَطل حِسْبَة ... ورَدَّ عَلىٰ الضلال مَن كان ضَائِعا

بآثـــارِ خِتـــام النَّبِيِّـــينَ أَحْمَـــد وكـــانَ إمامًـــا قُـــدْوَةً كـــان خَاضِـــعا
فكـــادَ لـــه قَلبـــي يَطِيـــر مُفَجَّعًـــا غَـــدَاة نَعَـــوْه أو تَصَـــدَّع جَازِعـــا
ومــا زِلْــتُ ذَا شَــجْوٍ وهَــمٍّ وعَبْــرَة كَثَكْلَـــىٰ كَئِيبًـــا دَامِـــع العَـــين فَاجِعـــا
لقـد مـاتَ مَحمـودًا سـعيدًا ولـم نَجِد لَـــه خَلَفًـــا في المَشْـــرِقَين مُطَالِعـــا
كَمِثْـل عُبَيْـد اللهِ ذِي الحِلْـم فَاضِـل أَبـي زُرعـة الغَـوَّاص في العِلـم شَاسِـعا
دَفِينًـا كريمًـا تَحـت رَمْـسٍ وبَـرْزَخ وأَوْرَثَنـــا غَمًّـــا إلـــىٰ الحَشْـــر فَاظِعـــا
فَبُـــورك قَبْـــرٌ أنـــتَ فِيـــه مُغَيَّـــبٌ ولا زِلْـــتَ في الجَنَّـــات جَـــذْلان رَاتِعـــا
أبـا زرعـة فَجَّعْـتَ مَـن كـان عالمًـا بِمَوْتِـــك يـــا ذا العِلـــم بَحْـــرًا وجَامِعـــا
تَرَكْـت أُولـي العِلـم حَيَـارىٰ أَذِلَّـة لِمَوتــك حتــىٰ الحَشْــر فِينــا جَوازِعــا
أبـا زُرعـة يـا خيـرَ مَـن مـاتَ فاقـدًا فبَعْـدُك قـد صِـرنا نُقاسِـي القَوَارِعـا
فَقُـــل لِـــذَوِي زُورٍ وإِفْـــكٍ وباطـــلٍ ومَن كان أمسىٰ شامتًا أو مُخَادِعا المغـور
تَمُــوت كشــيخِ العِلــم أَبْشِــر بلعنــةٍ فَعَمَّــا قَريــب خــائف المَــوت جَازِعــا
وتَلْحَقـــه ذا حَسْـــرة ونَدَامـــة إذا مــا وَرَدْت الــرَّمْس عَجْــلان قَامِعــا
إذا مـا وَرَدت الحَـوْضَ حَـوْضَ نَبِيِّنـا وأَصْـــحاب آثـــارٍ تَـــرَاهم كَوَارِعـــا
لَدَىٰ حَوْضِه طَوْرًا يَذُودون مَن عَصَىٰ وأَبْـــدَع في ديـــنِ الإلـــهِ البَـــدَائِعا
فصَلَّىٰ عليكَ الوَاحِدُ الفَرْدُ ما دَعَت حَمامـةُ أَيْـكٍ أو يُـرىٰ الـنَّجم سَـاطِعا
وصَـلَّىٰ عَليـك الصَّـالِحون مَلَائِـك وكُـلُّ نَبِـيٍّ كـان في الـدَّهر شَـافِعا
وصَـلَّىٰ عَلَيـك الرَّاسِـخون فَوَاضِـل إلىٰ الحَشْر مِثل الرَّمل إذ كُنت خاشِعا

أبو حاتمٍ الرازيُّ

ومن العلماء الجهابذة النقاد
من الطبقة الرابعة من أهل الري:
أبي؛ أبو حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أبو حاتمٍ الرَّازي

ومِن العُلَماء الجَهابِذة النُّقَّاد مِن الطَّبقة الرَّابعة
مِن أهل الرَّي:أبي؛ أبو حاتمٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

باب ما ذكر
مِن مَعرفة أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بصِحَّة الحَديث وسَقيمه

[١٤٩٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: «جاءني رجلٌ مِن جلَّة أصحابِ الرَّأي مِن أهل الفهم منهم، ومَعه دفترٌ فَعَرَضه عليَّ، فقلت في بعضها: هذا حديثٌ خَطَأٌ؛ قد دخلَ لصاحبه حديثٌ في حديثٍ. وقلت في بعضِه: هذا حديثٌ باطلٌ. وقلتُ في بعضه: هذا حديثٌ مُنكر. وقلت في بعضه: هذا حديث كَذِب. وسائر ذلك أحاديثُ صِحاح.

فقال لي: مِن أينَ عَلِمْتَ أنَّ هذا خطأٌ، وأنَّ هذا باطلٌ، وأنَّ هذا كَذِب؟ أَخْبَرك رَاوي هذا الكتاب بأَنِّي غَلطت، وأَنِّي كَذبت في حديثِ كذا؟!

فقلتُ: لا، ما أدري هذا الجزء مِن رِوَاية مَن هو؟ غير أَنِّي أعلمُ أنَّ هذا خطأٌ[1]، وأنَّ هذا الحديثَ باطلٌ، وأنَّ هذا الحديثَ كَذِبٌ.

---

(١) قد تقصر عبارة المُعَلِّل عن إقامة الحُجَّة علىٰ دعواه؛ كالصيرفيِّ نقد الدينار والدرهم. «نزهة النظر» (ص١٢٣، ١٢٤).

فقال: تَدَّعِي الغَيب؟ قال: قلتُ: ما هذا ادِّعاءُ الغَيب.

قال: فما الدليلُ على ما تقول؟ قلتُ: سَل عمَّا قلتُ مَن يُحسن مِثل ما أحسنُ؛ فإن اتَّفَقْنا علمتَ أَنَّا لم نُجازف، ولم نَقُله إلا بفهمٍ.

قال: مَن هو الذي يُحسن مِثل ما تُحْسِن؟ قلتُ: أبو زُرعة.

قال: ويقول أبو زُرعة مِثل ما قلتَ؟ قلتُ: نَعَم.

قال: هذا عَجَبٌ. فأخذَ فكتبَ في كاغذٍ ألفاظي في تلك الأحاديث، ثم رجعَ إليَّ، وقد كتبَ ألفاظَ ما تَكَلَّم به أبو زرعة في تلك الأحاديث، فما قلتُ: إنَّه باطل. قال أبو زُرعة: هو كذب. قلتُ: الكذبُ والبَاطلُ واحدٌ. وما قلتُ: إنَّه كذب. قال أبو زُرعة: هو باطلٌ. وما قلت: إنَّه مُنكر. قال هو: مُنكر. كما قلتُ، وما قلتُ: إنَّه صِحاح. قال أبو زُرعة: هو صِحاح. فقال: ما أعجبَ هذا؛ تَتَّفِقان مِن غَير مُواطأة فيما بينكما.

فقلت: فقد دَلَّك[1] أنَّا لم نُجازف، وإنَّما قلناه بعلمٍ ومَعرفة قد أُوتينا، والدليلُ على صِحَّة ما نقوله بأنَّ دِينارًا نبهرجًا[2] يُحمل إلى النَّاقد، فيقول: هذا دينارٌ نَبهرج. ويقول لدينارٍ: هو جَيِّد. فإن قيل له: مِن أين قلتَ: إنَّ هذا نبهرج؟ هل كنت حاضرًا حين بهرج هذا الدينار؟ قال: لا. فإن قيل له: فأخبرك الرجل الذي بَهرجه: إني بهرجت هذا الدينار؟ قال: لا. قيل: فمن أين قلت: إن هذا نبهرج؟ قال: عِلْمًا رُزقت. وكذلك نحن رُزِقنا مَعرفة ذلك.

قلت له: فَتَحْمِل فَصَّ يَاقوت إلى واحدٍ من البُصراء من الجَوْهَريين، فيقول: هذا زُجاجٌ. ويقول لمثله: هذا ياقوتٌ.

(١) كذا في المخطوط: «دَلَّك»، وفي المطبوع: «ذلك».
(٢) وهو المُزيف المغشوش.

فإن قيل له: مِن أينَ عَلمت أنَّ هذا زجاج، وأنَّ هذا ياقوت؟ هل حَضرت المَوضع الذي صُنع فيه هذا الزجاج؟ قال: لا.

قيل له: فهل أَعْلَمَك الذي صاغَه بأنَّه صاغ هذا زجاجًا؟ قال: لا.

قال: فَمِن أينَ عَلِمْتَ؟ قال: هذا عِلْمٌ رُزقت. وكذلك نحن رُزِقنا علمًا لا يَتَهَيَّأ لنا أن نُخبرك كيف عَلِمنا بأنَّ هذا الحديث كَذِبٌ، وهذا حديث مُنكر إلَّا بما نَعرفُه»[(١)].

قال أبو مُحَمَّد: تُعرف جَودة الدِّينار بالقياس إلى غيرِه، فإن تَخَلَّف عنه في الحُمرة والصَّفاء عُلم أنَّه مَغشوش، ويُعلم جِنس الجَوهر بالقياس إلى غيره، فإن خالَفه في الماء والصَّلابة عُلِم أنَّه زُجاج، ويُقاس صحة الحديث بعدالةِ نَاقِليه، وأن يكون كلامًا يَصلح أن يكون من كلام النُّبوة، ويُعلم سقمه وإنكاره بِتَفَرُّد

(١) عِلم العِلل مِن أغمض أنواع علومِ الحديث وأَدَقِّها، ولا يقوم به إلَّا مَن رزقه الله تعالىٰ فهمًا ثاقبًا ثاقبًا وحفظًا واسعًا، ومعرفة تامة بمراتب الرُّواة، ومَلَكةً قوية بالأسانيد والمتون؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن؛ كعليِّ بن المَديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن أبي شيبة، وأبي حاتم، وأبي زُرْعَة، والدارقطني. «نزهة النظر» (ص٢٣٣).
وهو كما قال غيره: أمرٌ يَهجم علىٰ قلوبهم لا يُمكنهم رَدُّه، وهيئةٌ نفسانيةٌ لا مَعدل لهم عنها؛ ولهذا ترىٰ الجامع بين الفقه والحديث؛ كابن خزيمة، والإسماعيلي، والبيهقي، وابن عبد البر لا يُنكر عليهم، بل يُشاركهم، ويَحذو حذوهم، وربما يطالبهم الفقيه أو الأصولي العاري عن الحديث بالأدلة، هذا مع اتِّفاق الفقهاء علىٰ الرجوع إليهم في التعديل والتجريح، كما اتفقوا علىٰ الرجوع في كلِّ فنٍّ إلىٰ أهله، ومَن تعاطىٰ تحرير فَنٍّ غير فنه فهو مُتَعَنٍّ، فالله تعالىٰ بلطيف عنايته أقام لعلم الحديث رجالًا نُقَّادًا تَفَرَّغوا له، وأفنوا أعمارهم في تحصيله والبحث عن غوامضه وعلله ورجاله، ومعرفة مراتبهم في القُوَّة واللِّين؛ فتقليدهم والمشي وراءهم، وإمعان النظر في تواليفهم، وكثرة مجالسة حُفَّاظ الوقت مع الفهم وجَودة التَّصور، ومداومة الاشتغال، وملازمة التقوىٰ، والتَّواضع- يُوجب لك- إن شاء الله- مَعرفة السُّنن النَّبوية، ولا قُوَّة إلا بالله. «فتح المغيث» (٢/ ٦٨، ٦٩).

مَن لم تَصِحَّ عدالتُه بروايته، والله أعلمُ.

[١٤٩٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا أبو سعيدٍ الأَشَج بحديث زياد بن الحَسَن بن فُرات القَزَّاز نحو أربعين حديثًا.

[١٥٠٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: فسمعت أبي يقول: «سَبعة عَشر حديثًا من هذا خطأٌ وغَلَطٌ، مِن ذلك حديث قد حَدَّثَنا به أبو سعيد الأَشَج، عن زيادِ بن الحَسَن بن فُرَات القَزَّاز، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عَدي بن عَدي الكندي، وحديث آخر عن زِياد بن الحَسَن، عن أبيه، عن جَدِّه، عن التَّميمي عن ابنِ عَبَّاس.

ومن ذلك: زِياد بن الحَسَن، عن أبيه، عن إسحاقَ، عن الحارثِ، عن عليٍّ. ثلاثة أحاديث.

ومن ذلك: زياد بن الحَسَن، عن أبيه، عن جَدِّه، عن الشَّعبي.

ومن ذلك: زياد بن الحَسَن، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عبد الرَّحمن بن الأسود.

ومن ذلك: عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبي الأَحْوَص.

ومن ذلك: عن أبيه، عن جَدِّه، عن عَمرو بن مَيمون، وعَمرو بن شَرَاحيل.

ومن ذلك: عن أبيهِ، عن جَدِّه، عن أبي مَيْسَرة.

ومن ذلك: عن أبيه، عن جَدِّه، عن الأسودِ بن يَزيد.

ومن ذلك: عن أبيهِ، عن جَدِّه، عن الضَّحَّاك بن مُزاحم.

ومن ذلك: عن أبيهِ، عن جَدِّه، عن إبراهيمَ بن يَزيد وعَلْقَمة.

ومن ذلك: عن أبيهِ، عن جَدِّه، عن نَاجِية بن كَعْبٍ.

ومن ذلك: عن أبيه، عن جَدِّه، عن الأَسْود بن هلال.

ومن ذلك: عن أبيه، عن جَدِّه، عن هبيرة بن يَريم.

[١٥٠١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «فسمعتُ أبي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: كلُّ هذه الأحاديث ليست مِن حديثِ فُرَات[١] القَزَّاز؛ لم يرو فرات عن هؤلاء المَشْيَخة، إنَّما هذه أحاديثُ أبي إسحاق الهَمداني عن هؤلاء المَشيخة، ولا أعلمُ فُراتًا القَزَّاز روى عن أحدٍ منهم شيئًا ولا أَدْرَكهم، وقد سَمع فراتٌ القَزَّاز من أبي الطُّفيل، ومن سعيدِ بن جُبير، ومن أبي حازمٍ؛ سَلمان الأَشْجَعي، ومِن قَيس، فهذه الأحاديثُ عنهم صحيحةٌ مِن حديث فُرَاتٍ القَزَّاز.

قلت: فما قولُك في الحَسَن بن فُرات؟

قال: مُنْكر الحديث»[٢].

[١٥٠٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سَمِعنا من مُحَمَّدِ[٣] بن عزيز الأيلي الجزء السَّادس مِن مَشايخ عُقَيل، فنَظر أبي في كتابي، فأخذ القلمَ، فَعَلَّم على أربعة وعشرين حديثًا؛ خمسة عشر حديثًا منها مُتَّصِلة بعضها ببعض، وتسعة أحاديث في آخر الجزء مُتَّصلة، فسمعته يقول: ليست هذه الأحاديث من حديثِ عقيل عن هؤلاء المَشيخة، إنَّما ذلك من حديث مُحَمَّدِ بن إسحاق عن هؤلاء المَشيخة.

ونظر إلى أحاديثِ عن عُقَيل عن الزُّهري، وعُقَيل عن يَحي بن أبي كثير،

(١) هو فرات بن أبي عبد الرَّحمن القزاز، ثِقَةٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٥٤١٥).

(٢) يُنْظَر الكلام علىٰ قولهم: «منكر الحديث» تحت الأثر رقم (١٦١).

(٣) هو محمد بن عزيز بن عبد الله الأيلي، فيه ضعفٌ، وقد تكلموا في صِحَّة سماعه من عمه سلامة. «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٥٢)، «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦١٧٩).

وعُقَيل عن عَمرو بن شعيب ومكحولٍ، وعُقَيل عن أسامةَ بن زيد الليثي؛ فقال: هذه الأحاديثُ كُلُّها من حديثِ الأَوْزَاعِيِّ، عن يَحيى بن أبي كثير، والأَوْزَاعِي عن نافعٍ، والأَوْزَاعِيِّ عن أسامةَ بن زيد، والأَوْزَاعِي عن مكحولٍ، وأنَّ عقيلًا لم يَسمع من هؤلاء المَشيخة هذه الأحاديث».

[١٥٠٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «وحَضَرْتُ أحمدَ بن سِنان- وقد حَدَّثَنا عن يزيدَ بن هارون، عن حمَّادِ بن سَلَمة، عن أبي جمرة، عن أبي بردة، عن أبي مُوسى أنَّ رسولَ الله ﷺ عَطَسَ، فقيل له: يَرحمكَ الله. فقال النبيُّ ﷺ: «يَهْدِيكُم اللهُ ويُصْلِحُ بَالَكم»، فقال أبي لأحمدَ بن سِنان: إنَّما هو عن أبي حمزة، عن أبي بردة، فأبى أن يَقبل.

ثم صار أبي إلى مُحَمَّد بن عَبَادَة، فسأله أنْ يُخرج له حديثَ يزيد بن هارون، عن حَمَّاد بن سَلَمَة.

فأخرج كتابَه، فإذا هو حمَّاد بن سَلَمة، عن أبي حمزة، كما قال أبي، فكتبنا عن ابن عَبَادَة هذا الحديث.

ثم أخبر أبي ابْنَي أحمد(١) بن سِنان بأنَّه وَجَد في كتابِ ابن عَبَادَة، عن يزيدَ، عن حَمَّاد بن سَلَمة، عن أبي حمزة، كما قال أبي، فَتَحَيَّرَا وقَالَا: نَنظر في الأصل، فلما كان الغدُ حَمَلوا إلى أبي أصل أحمد بن سِنان، عن يزيد بن هارون، عن حَمَّاد بن سَلَمة عن أبي حمزة مُعجمًا على الحاء والزاي، كما قال أبي، وقالا: وَقَع الغَلط في التَّحويل، فحَدَّثَنا أحمدُ بن سِنان من الرَّأس عن يزيد، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن أبي حمزة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، كما قال أبي، واعتذروا من ذلك».

---

(١) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «في (م): (ثم أخبر، أي: محمد بن أحمد) كذا».

[١٥٠٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: حضرتُ أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وحَضَرَه عبد الرَّحمن بن خِرَاش[(١)] البَغدادي، فَجَرى بينهما ذِكر حديث أنس بن مالك: سُئل رسولُ الله ﷺ عن الكَوْثَر! فقال: «**هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيه اللهُ عَزَّوَجَلَّ في الجَنَّة، أَبْيَضُ مِن اللَّبن، وأَحْلَى مِن العَسَل**»، الحديث، فقال أبي: رواه أبو أُويس، عن الزُّهري، عن أخيه عبد الله بن مسلم، عن أنسٍ، فقال عبد الرَّحمن بن خِرَاش: لَيس فيه الزُّهري، إنَّما يَرويه أبو أُويس عن ابن أخي الزُّهري، عن أبيه، عن أنسٍ، فقال أبي: رَوى أبو أُويس عن كليهما هذا الحديث؛ رُوي عن الزُّهري، عن عبد الله بن مُسلم، عن أنسٍ، وعن ابن أخي الزُّهري، عن أبيه، عن أنسٍ، حَدَّثَنا به أحمدُ بن صَالح، عن إسماعيلَ بن أبي أُوَيس، عن الزُّهري، عن أخيه، عن أنسٍ أنَّ النَّبي ﷺ، وعن أبيه، عن ابنِ أخي الزُّهري، عن أنسٍ، ثم قال لي: يا عبد الرحمن، أَخْرِج حديثَ أحمد بن صالح ما سمعناه بأنطاكية، فأخرجتُ الكتابَ، فأملى على الناس الحديثين جميعًا، عن أحمدَ بن صالح، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، كما حكاه، وقال: ما نظرتُ في هذا مُنذ يوم سمعتُ من أحمدَ بن صالح، فَحَمَل النَّاسُ على عبد الرَّحمن بن خِرَاش، فجعلوا يُوبِّخونه، فاستغفرَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ مِن ساعتِه».

قال أبو مُحَمَّد: ثم قُضِي لي الخروجُ إلى الحَجِّ، فسمعت هذين الحديثين بهَمذان، حَدَّثَنا بهما حمويه بن أبرك، قال: نا إسماعيل بن أبي أُويس، قال: حَدَّثني أبي، قال ابن شهاب: إنَّ أخاه عبد الله أخبره أنَّ أنسَ بن مالك أخبره أنَّ رجلًا

(١) ذكره المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٣٠٢)، وذكره أبو الشَّيخ الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (٣/ ٢٩٥)، وقال: «قَدِم أصبهان، بغداديٌّ حافظٌ»، وتَرجم له الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١١/ ٥٧١- ٥٧٣)، وقال: «وكان أحدَ الرَّحَّالين في الحديث والأمصار بالعراق، والشام، ومصر، وخُراسان، ومِمَّن يُوصف بالحفظ والمعرفة». اهـ.

سألَ رسولَ الله ﷺ: ما الكَوْثَرُ؟ فَذَكَر الحديثَ.

[١٥٠٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، نا حمويه(١)، نا ابن أبي أويس، قال: «حَدَّثني أبي عن ابن أخي الزُّهري؛ مُحَمَّد بن عبد الله بن مُسلم، عن أبيه، عن أنسٍ، عن النبي ﷺ مِثْلَه سواء».

(١) لم أقف علىٰ ترجمته.

باب ما ذكر
مِن عِلم أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وفِقْهه ومَعْرفته بناقلةِ الآثار

[١٥٠٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ مُحَمَّدَ(١) بن العَبَّاس مَولى بني هاشم أو غيره، قال: «حضرتُ مُحَمَّدَ(٢) بن حُمَيد- وجاءه رجلٌ يَستفتيه في مسألة- فقال: صِرْ إلى أبي حاتمٍ؛ مُحَمَّد بن إدريس؛ فَسَلْه عنه»(٣).

قال أبو مُحَمَّد(٤): وكان في ذلك الوقت مَشايخ مُتَوَافرون مِثل إبراهيم بن موسى، ومحمد بن مهران الجمَّال، وأبي حصين بن يحيي بن سليمان، وأبي زُرعة، وغيرهم.

[١٥٠٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: «قلتُ على بابِ أبي الوَليد الطَّيالسي: مَن أَغْرَبَ عَلَيَّ حديثًا غريبًا مُسندًا صحيحًا لم أسمع به فَلَه عليَّ دِرهمٌ يَتصدق به، وقد حَضَر على باب أبي الوليد خَلْقٌ مِن الخلق؛ أبو زُرعة فَمن دُونه، وإنَّما كان مُرادي أن يُلقى عليَّ ما لم أسمع به، فيقولون: هو عند فلان فأذهب فأسمع. وكان مرادي أن أستخرجَ مِنهم ما ليس عندي، فما تَهَيَّأ لأحدٍ منهم أن يُغْرِبَ عليَّ حديثًا».

---

(١) هو محمد بن العباس بن بسام، مَولىٰ بني هاشم، قال المُصَنِّف في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٤٨): «كتبتُ عنه، وهو صَدُوقٌ». اهـ.

(٢) هو الرَّازي، له ترجمة في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٢٣٢).

(٣) لم يَجزم المُصَنِّفُ بِمَن حَدَّثه بذلك.

(٤) هو المُصَنِّف نفسه.

[١٥٠٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «تَعَجَّبت من غفلةِ أبي نُعيم؛ الفَضل بن دكين حيث جعل يزيد بن خصيفة في الكوفيين، وهو مَدَني، وأدخل عمرو بن يحي المازني في الكوفيين، وهو مدني، وجعل عثمان البتي في الكوفيين، وهو بصري.

سمعت أبي يقول: جرى بيني وبين أبي زُرعة يومًا تَمييز الحديث ومَعرفته؛ فجَعَلَ يَذكر أحاديثَ، ويَذكر عِلَلَها، وكذلك كنتُ أذكرُ أحاديثَ خَطأ وعِلَلها، وخطأ الشُّيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم، قَلَّ مَنْ يفهمُ هذا، ما أَعَزَّ هذا! إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل مَن تجد مَن يُحسن هذا، ورُبَّما أشكُّ في شيء، أو يَتَخالَجُني شيءٌ في حديث، فإلى أن ألتقي معك لا أجدُ مَن يشفيني منه.

قال أبي: وكذلك كان أمري»[١].

قال أبو مُحَمَّد: «قلتُ لأبي: مُحَمَّدُ بن مُسلم؟

قال: يحفظُ أشياءَ عن مُحَدِّثين يُؤدِّيها، ليس معرفته للحديث غريزة».

[١٥٠٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبي- وجرى عنده مَعرفة الحديث- فقال أبو عبد الله: الذي يُحَدِّث عنه مُحَمَّد بن جابر، والذي يُحَدِّث عن سعيد بن جبير وعن مُصعب بن سَعْد وعن زاذان- هو مُسلم الجُهني، ومُسلم البَطين- أيضًا- يكنى أبا عبد الله، غير أنَّه لا يحتمل أن يكون مُسلم الملائي[٢] يُحَدِّث عن مُصعب بن سعد، وعن زاذان.

ثم قال: ذهبَ الذي كان يُحسن هذا- يعني أبا زُرعة- وما بقي بمصرَ ولا

(١) رواه من طريق المُصَنِّفِ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢/ ٤١٧، ٤١٨)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ١١).

(٢) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لعله (الذي)».

بالعراق أحدٌ يُحسن هذا.

قلت: مُحَمَّدُ بن مُسلم؟

قال: يَفهمُ طَرَفًا منه».

[١٥١٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعت أبي يقول: وقيل له: إنَّ عبد الجَبَّار بن العلاء رَوى عن مَروان الفَزاري، عن ابن أبي ذئبٍ.

فقال أبي: قد نظرتُ في حديثِ مَروان بالشَّام الكثير، فما رأيتُ عن ابن أبي ذئبٍ أصلًا.

فقال له أبو يَحيي(١) الزَّعفراني: أَنْكَرَ عَلَيَّ أبو زُرعة كما أنكرتَ، فحملتُ فحملتُ إليه كتابي وأَرَيْتُه، فجعلَ يَتَعَجَّب».

قال أبو مُحَمَّد: اتَّفَقَا في الإنكار على عبد الجَبَّار بن العلاء رِوايته عن مَروان عن ابنِ أبي ذئبٍ مِن غير تواطؤ؛ لمعرفتهما بهذا الشَّأن.

---

(١) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «في (م): (أبو بكر) كذا».

ما ذكِر
مِن حِفْظِ أبي رحمةُ اللّه ِعليه

[١٥١١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعت أبي يقول: «كان مُحَمَّدُ[١] بن يزيد الأسفاطي يَحفظ التَّفسير، ووَلِع به، وكان يُلقي عليَّ وعلى أبي زُرعة التَّفسير، فإذا ذاكرتُه بشيءٍ لا يحفظه كان يقول: يا بُني، أَفِدْني».

[١٥١٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعت أبي يقول: كان مُحَمَّدُ بن يزيد الأسفاطي يحفظُ التَّفسير، فقال لنا يومًا: ما تحفظونَ في قولِ الله عَزَّوَجَلَّ ﴿فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾[٢]؟

فبقي أصحابُ الحديثِ يَنظر بعضُهم إلى بعضٍ، فقلت أنا: حَدَّثَنا أبو صالحٍ، عن معاويةَ بن صالحٍ، عن عليِّ بن أبي طَلحة، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾، قال: ضَرَبُوا في البِلاد. فاسْتَحْسَنَ».

[١٥١٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ مُوسى بن إسحاق يقول لي: ما رأيتُ أَحْفَظَ مِن أبيكَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقد رأى أحمدَ بن حَنْبَل، ويحيى بن مَعِين، وأبا بَكر بن أبي شيبة، وابن نُمَير وغيرهم، فقلت له: رأيتَ أبا زُرعة؟ فقال: لا».

[١٥١٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: غَضب أبو الوليد يومًا فقال: لا يَسألني اليوم أحدٌ إلَّا مِن حِفْظِه.

فدنا إليه رجلٌ فقال: كيف حديثُ كذا؟

---

(١) له ترجمة في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ١٢٩)، و«تقريب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٦٤٤٠).
(٢) سورة ق: الآية: ٣٦.

فجعل يلجلج.

فقال: قُمْ. فأقامَه.

ثم دنا آخر فقال: كيف حديثُ كذا؟

فجعل - أيضًا - يلجلج.

فقال: قُمْ. فلما كان الثالث أو الرابع دنوتُ أنا فقلتُ: كيف حديثُ أبي مَسعودٍ البَدري أنَّ النَّبي ﷺ قال: «**إنَّ المُؤْمِنَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى زَوْجَتِهِ وهو يَحْتَسِبُ فهو صَدَقَةٌ**»؟

فقال: حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عن عَدِي بن ثابت، فقال له شُعْبَة: قال: أنبأنا عَدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، فقال الأنصاريُّ(١): عن أبي مَسعود، عن النَّبي ﷺ.

ثم قلتُ له: حَديثُ سَلَمَة بن الأَكْوَع، عن النَّبي ﷺ: «**مَنْ حَمَلَ عَلَينا السِّلَاحَ**»؟

فقال: حَدَّثَنا عِكرمةُ بن عَمَّار، عن إِياس بن سَلَمة، عن أبيه، عن النَّبي ﷺ. فَحَدَّثني به.

فلم أَزَل أَذْكُر له حديثًا بعد حديثٍ حتى بَلَغ عَشرة أحاديث، فقال: هاتِ.

فذكرتُ له حديثًا آخر، فقال: حسبُك.

فَظَنَّ أَنِّي تَحَفَّظت عشرةَ أحاديث، فلما زدت على عشرة قال: حسبُك.

ثُمَّ دَنا أبو زُرعة، فجعل يسأله حتى بلغ عشرة، فلما زاد على عشرة

(١) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ اللَّهُ: «كذا، والحديث في «صَحِيح البُخاري» أول كتاب (النفقات) عن آدم، عن شُعبة، عن عدي بن ثابت، قال: «سمعتُ عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن أبي مسعود الأنصاري. فقُلْتُ: عن النبيِّ ﷺ؟ قال: عن النبيِّ ﷺ، قال: «**إِذَا أَنْفَقَ...**»، ونحوه في «مسند أحمد» (٤/ ١٢٠) عن عَفَّان، عن شُعبة.

أحاديث- قال: حَسْبُك».

[١٥١٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعت أبي يقولُ: قَدِم مُحَمَّدُ بن يَحيي النَّيسابوري(١) الرَّي، فألقيتُ عليه ثلاثة عَشَرَ حَدِيثًا من حديثِ الزُّهري، فلم يَعلم منها إلا ثلاثة أحاديث، وسائر ذلك لم يكن عنده، ولم يَعرفها».

[١٥١٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعت أبي يقول: قال لي هِشام بن عَمَّار: أَيُّ شيءٍ تحفظُ عن الأذواء؟

قلت له: ذُو الأصابع(٢)، وذو الجَوْشَن(٣)، وذو الزَّوَائد(٤)، وذو اليَدَين(٥)، وذو اللِّحْيَة الكَلْبي(٦)، وعددتُ له سِتَّة. فَضَحِك، وقال: حَفِظْنا نحن ثلاثة، وزِدتنا أنتَ ثلاثة».

[١٥١٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: كنتُ عند وَالِينا إبراهيم بن مَعروف، وحضر مُحَمَّدُ بن مُسلم فقال: يا أبا حاتِمٍ، ويا أبا عبد الله، لو تَذَاكَرْتُما، فكنتُ أسمعُ مُذَاكَرَتكما.

فقلتُ: لا تَتَهَيَّأ المُذاكرة ما لم يَجْرِ شيءٌ.

فقال: أنا أُجْرِيه، قد حُبِّبَ إليَّ الصَّدقة، فما تحفظون فيه؟

فقال مُحَمَّدُ بن مُسلم: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي

---

(١) هو الذُّهلي.
(٢) يُنْظَر «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» (١/ ٢١٣) لابن الجوزي.
(٣) يُنْظَر كتاب «الألقاب» (ص١٦٥) لابن الفَرَضي.
(٤) يُنْظَر «الألقاب» (ص١٧١) لابن الفَرَضي.
(٥) يُنْظَر «الألقاب» (ص١٦٣) لابن الفَرَضي.
(٦) يُنْظَر «الألقاب» (ص١٦٤) لابن الفَرَضي.

قيس، عن سماك، عن عباد بن حُبَيْس(١)، عن عَدِي بن حاتم، قال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ فجَعَلَ يَقُصُّ.

فقلت: لَم يَسألك الأميرُ عن إسلامِ عَدِي بن حاتم!

فقال: صَدَقَ، إنَّما سألتُك عن فَضْلِ الصَّدقة.

فقال: حَدَّثَنا أبو نُعَيم، نا سفيانُ، عن عبد الله بن عِيسى عن سالمِ بن أبي الجَعْد، عن ثَوْبان، عن النَّبي ﷺ قال: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بالذَّنْبِ يُصِيبُه، وإنَّ الرَّجُلَ...**»، وذكر الحديث.

فقلت: ليس إسناده كما ذكرتَ.

قال: لِمَ؟ قلت: ليس هو سالم بن أبي الجعد.

فقال: هو عُبيد بن أبي الجعد. قلت: ولا هو عُبيد.

فقال: مَن هو؟ وجعل يُكَرِّر سالم بن أبي الجَعد، عُبَيد بن أبي الجعد، فكَرَّر: مَنْ، مَنْ؟

فقال الأمير: لا تُخْبِره.

فَسَكتُّ ساعةً، فجعل يَجهد أن يقع عليه، فلم يقع عليه فقال الأميرُ: أَخْبِرْه الآن.

قلت: عبد الله(٢) بن أبي الجَعْد، عن ثوبانَ. قال: صدقتَ؛ هو عبد الله بن أبي الجَعْد».

---

(١) في (ك): «حنيس»، وفي (م): «خنيس»، وصوابه: «حُبيش»؛ فإنه بالرجوع إلىٰ ترجمة عدي بن حاتم لم يرو عنه مَن يُقال له: «عباد» سوىٰ ابن حبيش، وكذا في ترجمة «عباد بن حبيش» لم يذكروا في مشايخه مَن يُقال له: «عدي» سوىٰ عدي بن حاتم.

(٢) هو عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي، مَقبولٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٢٦٧).

ما ذكر من رِحْلَةِ أبي في طَلَبِ العِلْم

[١٥١٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «أَوَّلُ سَنة خَرَجْتُ في طَلَبِ الحديثِ أقمتُ سَبع سِنين أحصيتُ مَا مَشَيْتُ على قَدَمي زِيادة على ألفِ فَرْسَخ[(١)]، لم أَزَل أُحْصِي حتى لمَّا زَادَ على ألف فَرْسَخ تركتُه، ما كنتُ سِرْتُ أنا مِن مِن الكوفة إلى بَغداد فما لا أُحْصِي كم مَرَّة، ومِن مَكَّةَ إلى المدينة مَرَّات كثيرة، وخرجتُ من البَحرين مِن قُرب مَدينة صلا[(٢)] إلى مِصر ماشيًا، ومن مِصر إلى الرَّمْلة[(٣)] ماشيًا، ومِن الرَّملة إلى بيتِ المقدس، ومن الرَّمْلة إلى عَسْقَلان[(٤)]، ومن الرَّمْلَة إلى طَبَرِيَّة[(٥)]، ومن طَبَرِيَّة إلى دِمَشق، ومِن دِمَشق إلى حِمص[(٦)]، ومِن حِمص إلى أَنْطَاكيَّة[(٧)]، ومِن أنطاكيَّة إلى طَرَسُوس[(٨)]، ثم رجعتُ مِن طَرَسُوس إلى حمص، وكان بقي عليَّ شيءٌ من حديث أبي اليَمان فسمعتُ، ثُمَّ خرجتُ مِن حمص

---

(١) **الفَرسخ**: ثلاثة أميال. **والميل**: أربعة آلاف ذراع. «النهاية» (١/ ١٢٢)، مادة (بَرَدَ).

(٢) يُنْظَر «مُعجم مَعالم الحجاز» (٥/ ١٠٠٠) للدكتور عاتق البلادي.

(٣) **الرملة**: مَدينةٌ عَظيمة بفلسطين...، وكانت رباطًا للمُسلمين. «معجم البلدان» (٣/ ٧٩).

(٤) **عسقلان**: قريةٌ مِن قُرىٰ بلخ. «مُعجم البلدان» (٤/ ١٣٨).

(٥) **طبرية**: مِن الشَّام، معروفة؛ سُمِّيت بذلك؛ لأنَّ طبارىٰ ملك الروم بَناها. «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» (٣/ ٨٨٧).

(٦) **حِمْص** بالكسر ثم السكون والصاد مهملة: بلدٌ مَشهور بين دمشق وحَلب. «مُعجم البلدان» (٢/ ٣٤٧).

(٧) **أنطاكية** بتخفيف الياء: مدينة من الثُّغور الشامية، قال اللُّغويون: كلُّ شيء عند العرب من قِبَلِ الشام فهو أنطاكي. «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» (١/ ٢٠٠).

(٨) **طَرَسُوس**: مدينةٌ بِثُغور الشام بين أنطاكية وحَلب وبلاد الروم. «معجم البلدان» (٤/ ٣١).

إلى بَيسان[(١)]، ومن بِيسان إلى الرَّقة[(٢)]، ومن الرقة ركبتُ الفُرات إلى بغداد، وخرجتُ قبل خُروجي إلى الشَّام مِن وَاسِط[(٣)] إلى النِّيل، ومن النِّيل إلى الكوفة[(٤)]، كلُّ ذلك ماشيًا، كل هذا في سَفري الأول، وأنا ابن عِشرين سَنة أجول سبع سنين، خرجتُ من الرَّي سنة ثلاث عشرة ومائتين، قَدِمْنا الكوفةَ في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة، والمُقرئ حيٌّ بمكةَ، وجاءنا نَعْيُه ونحن بالكوفة، ورجعت سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وخرجتُ المَرَّة الثانية سنة اثنتين وأربعين، ورجعتُ سنة خمس وأربعين، أقمتُ ثلاثَ سِنين، وقَدِمت طَرَسوس سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة، وكان واليها الحَسَن بن مُصعب، وكُنتَ تنظر إلى الحَسَن كأنَّه مُحَدِّث؛ أحمر الرَّأس واللحية، عليه قَلَنْسُوة حِبَرَة، وكنت أُشبهه بسنيد بن داود، ورُبَّما رأيتُ الوالي فأَظُنُّ أنَّه سنيد، وربما اجتمعا فلا أُمَيِّز بينهما، وفي هذه السَّنة فُتحت لؤلؤة[(٥)] وأنا بِطَرَسُوس».

[١٥١٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: حَجَجْتُ سَنَة الأولى[(٦)] سنة خمس عشرة ومائتين، والحَجَّةُ الثانية سنة خمس وثلاثين، والثالثة والثالثة سنة اثنتين وأربعين، والرَّابعة سنة خمس وخمسين، وفيها حَجَّ عبد الرَّحمن

(١) **بَيْسَان**: مدينةٌ بالأردن بالغور الشامي بين حوران وفلسطين. «معجم البلدان» (١/ ٦٢٥).
(٢) **الرَّقة**: مدينةٌ مَشهورة علىٰ الفرات. «مُعجم البلدان» (٣/ ٦٧).
(٣) **واسط**: مدينة بين بغداد والبصرة، بَنَاها الحَجَّاج. «معجم ما استعجم» (٤/ ١٣٦٣).
(٤) **الكُوفَة**: المِصر المَشهور بأرض بابل من سَوَاد العراق. «معجم البلدان» (٤/ ٥٥٧).
(٥) **لؤلؤة**: قُرب طرسوس، غَزَاها المأمونُ وفَتَحَها. **ولؤلؤة الكبيرة**: محلة كبيرة كانت بدمشق خارج باب الجابية، سكنها جماعةٌ من الرواة... «معجم البلدان» (٥/ ٢٧).
(٦) في (م): «الحَجَّة الأولىٰ».

ابني».

باب ما ذكر
مِن جَلالَةِ أبي عِند أهلِ العِلْمِ وغيرِهم

[١٥٢٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: سَأَلَني أحمدُ بن حَنْبَل عن مَشايخ الرَّي؟ قلت: إبراهيمُ بن موسى وهو في عافيةٍ.

قال: كيفَ تَركتم أبا زيادٍ؟ كان رَفِيقي بالبَصرة عند مُعْتَمر بن سُليمان.

قلنا: هو في عافيةٍ. وسَأَلَني عن ابنِ حُمَيد».

[١٥٢١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: «أتيتُ مُحَمَّدَ بن المصفى الحِمصي يومًا، فقال لي: قد كتبتُ جُزءًا مِن حديثك فَحَدِّثني به.

فقلتُ: إنَّما جِئْنا لِنَسْمَع منك.

فَلَم يَدَعْني حتى قرأتُ عليه».

[١٥٢٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: كُنَّا إذا اجتمعنا عند مُحَدِّث أنا وأبو زُرعة، كنتُ أَتَوَلَّى الانتخابَ[١]، وكنتُ إذا كتبتُ حديثًا عن ثِقة لم أُعِدْه، وكنتُ أَكْتُبُ ما ليس عندي، وكان أبو زُرعة إذا انتخبَ يُكثر الكتابة، كان إذا رأى حديثًا جَيِّدًا قد كَتَبَه عن غيرِه أَعَادَه».

[١٥٢٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: كَلَّمَنِي دُحَيْمٌ[٢] في حديثِ أهل طَبَرِيَّة- وقد كانوا سَأَلُوني التَّحديث، فأبيتُ عليهم، وقلتُ: بلدةٌ

(١) تَقَدَّم تعريف (الانتخاب) في التعليق على الأثر (١٤٥٣).

(٢) دحيم: هو عبد الرَّحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثِقَةٌ، حافظٌ، مُتقنٌ. «تَقْرِيب التَّهْذِيب»، ترجمة برقم (٣٨١٧).

يكون فيها مثل أبي سعيد دُحَيم القاضي أُحَدِّث أنا؟ فَكَلَّمَنِي دُحَيْمٌ فقال: إنَّ هذه بلدة نائية عن جَادَّة الطريق؛ فَقَلَّ مَن يَقْدَم عليهم. فَحَدَّثْتُهم».

[١٥٢٤] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعت أبي يقول: أَتَينا مالكَ بن سَعد ابن عم رَوْح بن عبادة بالبَصرة، فقلنا: أَخْرِج إلينا من حديثِك. فكان يُخرج الجزئين والثلاثة.

قلنا له: أَخْرِج إلينا مِلْءَ جَوالق كُتُبًا حتى نَنظر فيها.

فأخرج إلينا الشَّيْخُ جَوَالِقَ مِلْءَ كتب على[١] ظهره، فوُضِع بين أيدينا، فكتبنا منها حديثًا كثيرًا، ثم أخذتُ عنه مِقدار عشرين جزءًا من مُصَنَّفات رَوْحٍ وغيره، فقلتُ: أحمل وأنظر فيه؟

قال: احمل، وأَعِدُك في وقتٍ أَجيئك إلى منزلك، فَأُحَدِّثك ثَمَّ.

فوعدتُه ليومٍ يَجِيء، فكان حَدَث سببٌ، وبَكَّرْتُ إلى شيخٍ، وجاء الشيخُ فَقَعَد يَنتظرنا، فلم يزل ينتظرنا إلى قريبٍ مِن وقت الظُّهر، فجئنا نحن في ذلك الوقت، فدفعنا إليه ما كان معنا مكتوبًا فقرأ علينا».

[١٥٢٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: كان سَلَمَةُ بن شَبِيب قَدِم البَصرة، فكتبتُ بِخَطِّي عنه شيئًا كثيرًا، فالتقيتُ معه، فأعلمتُه أَنِّي كتبتُ مِن حديثِه أشياء أُريد أن أسمعها.

فقال: أنا أَجيئك غدًا.

فقضي أَنِّي بَكَّرْتُ على بُنْدَار، ونَسِيت مِيعادَه، فأنا عند بُنْدَار إذ قد أقبل سَلَمَة، فقال له بُنْدَار: يا أبا عبد الرَّحمن، كنا نحن أَوْلَى أن نأتيك.

---

(١) في (ك): «في ظهره»، والمثبت من (م).

فقال: ليس إيَّاكَ أَتَيْتُ، إنَّما جئتُ بسببِ أبي حاتمٍ أقرأُ عليه شيئًا.

قال أبي: فتشوَّرْتُ[(١)] مما قال في وَجْهِ الشَّيخ. ثم قال: ما تشاءُ؟

قلت: إن شئتَ انتظرتَ حتى يَفرغ بُندار من القراءة، وإن شئتَ مضيتَ حتَّى أَجيئك إلى المنزل. فقال: لا، بل أنتظرُ حتى تَفرغ من السَّماع.

فلما فرغتُ مِن السَّماع دخلنا مَسجدًا، فأخذ كتابي، فقرأ كلَّ شيء كان معي، فعددتُ ما قَرَأَ عليَّ إحدى عشرة ورقة بِخَطٍّ[(٢)] دقيق».

[١٥٢٦] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول:- وذكر ابن أبي عمر العَدَني- فقال: كان مِن المُصَلِّين، أتيتُه فيما بين المَغرب والعشاء، فإذا هو قائمٌ يُصَلِّي كأنَّه خَشَبة، فلمَّا رآني خَفَّفَ وسَلَّم، فقال: ما حاجةُ أبي حاتِمٍ؟ قلت: كذا وكذا.

وقال أبي: أتيتُ أحمدَ بن يحيى الصُّوفي؛ لِأَسْمَع منه، فإذا قد كَتَبَ جزءًا من حَدِيثي، فقال: اقْرَأْهُ عَلَيَّ.

فقلت: إنَّما جئتُ لِأَسْمع منك، فلم يَدَعْني حَتَّى قرأتُ عَلَيْهِ».

باب ما ذكر مِن كَثرَة سَماع أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن العلم

[١٥٢٧] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: قال لي ابنُ نُفَيل: كم كَتَبْتُم عَنِّي؟ قلتُ: لا نَدري.

---

(١) أي: استحييتُ يقال: شَوَّرَ بِهِ. فعل به فِعلًا يُسْتحيا منه فتشوَّر. «القاموس» مادة (شَوَرَ).

(٢) كذا في (م): «بخطٍّ»، وفي (ك): «بخطي».

قال: حَزَرْتُ ثلاثةَ عَشَرَ ألفًا، أو أربعةَ عَشَرَ ألفًا، أو خمسة عشرَ ألفًا».

باب ما لقي أبي من المقاساة في طلب العلم من الشدة

[١٥٢٨] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: بقيتُ بالبَصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر، وكان في نفسي أن أُقِيم سَنة، فانقطعَ نفقتي، فجعلتُ أَبِيع ثِياب بَدَني شيئًا بعد شيءٍ حتَّى بَقيتُ بِلَا نَفقة، ومضيتُ أَطُوف مع صَدِيقٍ لي إِلَى المَشيخة، وأسمع مِنهم إلى المَساء، فانصرف رفيقي، ورجعتُ إلى بيتٍ خالٍ، فجعلتُ أشربَ الماء من الجُوع، ثم أصبحتُ مِن الغَدِ، وغَدَا عليَّ رفيقي، فجعلت أطوفُ معه في سماعِ الحديثِ على جُوعٍ شديدٍ، فانصرف عني، وانصرفتُ جائعًا، فلما كان مِن الغدِ غَدَا عليَّ فقال: مُر بنا إلى المَشايخ.

قلت: أنا ضعيفٌ لا يُمكنني.

قال: ما ضَعْفُك؟

قلت: لا أكتمُك أمري، قد مَضى يومان ما طَعَمْتُ فيهما شيئًا.

فقال لي: قد بَقِي معي دينار؛ فأنا أُوَاسِيك بنصفِه، ونجعل النصف الآخر في الكِرَاء.

فخرجنا من البَصرة، وقَبضت منه النِّصف دينار»(١).

[١٥٢٩] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: كُنَّا في البَحر،

(١) روىٰ القصةَ من طريق المُصَنِّفِ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢/ ٤١٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ١٠، ١١).

فاحتلمتُ فأصبحتُ وأخبرتُ أصحابي به.

فقالوا لي: اغْمس نفسَك في البَحر.

قلت: إنِّي لا أُحْسِن أن أَسْبَحَ.

فقالوا: إنَّا نَشُدُّ فِيك حَبْلًا، ونُعَلِّقك مِن الماء.

فَشَدُّوا فِيَّ حَبْلًا، وأَرْسَلُوني في الماء، وأنا في الهواءِ أُريد إسباغَ الوضوء، فلما تَوَضَّأْتُ، قلتُ لهم: أرسلوني قليلًا. فأرسلوني، فَغَمَسْتُ نفسي في الماء، قلتُ: ارْفَعُوني. فَرَفَعُوني».

[١٥٣٠] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: لمَّا خَرَجنا من المَدينة من عند داود الجَعفري صِرْنا إلى الجار، ورَكِبنا البَحر، وكنا ثلاثة أَنْفُس: أبو زهير المَروروذي شيخ، وآخر نَيْسابوري، فَرَكِبْنا البَحر، وكانت الرِّيح في وُجوهنا، فَبَقِينا في البَحر ثلاثة أشهر، وضَاقت صُدُورنا، وفَنِي ما كان مَعنا من الزَّاد، وبَقِيت بقيَّة، فخرجنا إلى البَرِّ فجَعلنا نَمشي أيَّامًا على البر حتى فَنِي ما كان مَعنا مِن الزَّاد والماء، فَمَشينا يومًا وليلة لم يَأكل أحدٌ مِنَّا شيئًا، ولا شَرِبْنا، واليوم الثاني كمثل، واليوم الثالث، كلُّ يوم نَمشي إلى الليل، فإذا جاء المَساء صَلَّيْنا وألقينا بأنفسنا حيث كُنَّا، وقد ضَعُفَت أبدانُنا من الجوع والعَطش والعِياء، فلما أصبحنا اليوم الثالث جعلنا نَمشي على قَدْرِ طَاقتنا، فَسَقَط الشَّيخُ مَغْشِيًّا عليه، فَجِئنا نُحَرِّكه وهو لا يعقل، فَتَرَكْناه، ومَشينا أنا وصاحبي النَّيسابوري قَدْر فَرْسَخ أو فرسخين، فضعفتُ وسقطتُ مَغْشِيًّا عليَّ، ومَضى صاحبي وتركني، فلم يَزل هو يَمشي إذ بَصر مِن بعيدٍ قومًا قد قَرَّبوا سفينتهم من البَرِّ، ونَزلوا على بِئر موسى ﷺ، فلما عَايَنَهم لَوَّح بثوبِه إليهم، فجاءوه معهم الماء في إداوة فسقوه، وأخذوا بيده، فقال لهم: الحقوا رفيقين لي قد أَلْقَوا بأنفسهم مَغْشِيًّا عليهم. فما

شعرتُ إلا برجلٍ يَصُبُّ الماء على وجهي، فَفَتحت عيني، فقلت: اسقني. فَصَبَّ مِن الماء في رِكوة أو مَشربة شيئًا يسيرًا، فشربتُ، ورَجَعَت إليَّ نفسي، ولم يَرْوِني ذلك القَدْر، فقلت: اسقني. فسقاني شيئًا يسيرًا، وأخذَ بيدِي. فقلت: وَرَائي شيخٌ مُلقى. قال: قد ذهبَ إلى ذاك جماعةٌ، فأخذ بيدِي وأنا أمشي أَجُرُّ رِجْلي، ويسقيني شيئًا بعد شيء حتى إذا بَلغتُ إلى عند سفينتِهم، وأَتَوْا برفيقي الثالث الشَّيخ، وأحسنوا إلينا أهل السفينة؛ فَبَقِينا أيَّامًا حتى رجعت إلينا أنفسُنا، ثم كتبوا لنا كتابًا إلى مدينة يقال لها: راية، إلى وَالِيهم، وزَوَّدُونا مِن الكَعك والسَّويق والماء، فلم نَزل نَمشي حتى نَفَذ ما كان معنا من المَاء والسَّويق والكعك، فجعلنا نمشي جياعًا عِطَاشًا على شَطِّ البَحر حتى وقعنا إلى سُلحفاة قد رَمَى به البحر مثل التُّرس، فَعَمدنا إلى حَجَر كبير، فضربنا على ظَهْر السُّلحفاة، فانفلق ظهرُه، وإذا فيها مثل صُفرة البيض، فأخذنا من بعض الأصداف المُلقى على شط البحر، فجعلنا نغترف من ذلك الأصفر، فنتحساه حتى سَكَن عنَّا الجوعُ والعَطَشُ، ثم مَررنا وتَحَمَّلنا حتى دخلنا مدينةَ الرَّاية[1]، وأوصلنا الكتابَ إلى عاملهم، فأنزلنا في داره، وأحسن إلينا، وكان يُقَدِّم إلينا كل يوم القَرْعَ، ويقول لخادمه: هاتِ لهم باليَقطين المُبارك. فيُقَدِّم إلينا من ذاك اليَقطين مع الخبز أيامًا، فقال واحدٌ منَّا بالفارسية: لا تَدْعُو باللحم المشؤوم؟ وجَعَل يُسمع الرجلَ صاحبَ الدار. فقال: أنا أُحسن بالفارسيَّة؛ فإن جَدَّتي كانت هرويَّة. فأتانا بعد ذلك باللحم، ثم خَرَجْنا من هناك، وزَوَّدْنا إلى أن بَلغنا مِصْرَ».

(١) يُنْظَر «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» (٢/ ٦٣٠).

باب ما ذكر مِن بَدء كتابَةِ أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ الحديث

[١٥٣١] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: كتبتُ الحديثَ سنةَ تِسع ومائتين وأنا ابنُ أربع عشرة سنة، واختلفتُ تلك السَّنة إلى المُحَدِّثين، وكتبتُ عن عَتَّاب بن زياد المَروزي سنة عشر[١] ومِائتين، قَدِم علينا مِن خُرَاسان يُريد الحَجَّ، وكتبتُ عن عبد الله بن عاصم سنة عشر أو نحوها كتاب أبي عَوَانة وأنا ابنُ خمس عشرة سنة بِخَطِّي، وكنتُ أُفِيد الناسَ عن أبي عبد الرَّحمن المُقرئ وأنا بالرَّي، فيَخرج الناسُ إلى المُقرئ؛ فيَسمعون منه ويَرجعون[٢] وأنا بالرَّي، وكتبتُ عن بِشر بن يزيد بن أبي الأزهر[٣] سنة عشر ومائتين وأنا ابن خمس عشرة، وكان نَزَلَ على سعيد بن زيرك[٤]، فطلبوا مُسْتَمْلِيًا

(١) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هكذا في (م)، ووقع في (ك) و(د): سنة ست عشر. وهو خطأ؛ فقد مَرَّ ما يُعْلَم منه أنَّ أبا حاتم خرج من الري سنة ثلاث عشرة، أي: ٢١٣، ولم يَرجع إلا سنة إحدىٰ وعشرين، وأوضح من ذلك أن عَتَّابًا، كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣١٤) حَجَّ سنة عشر، ومات سنة اثنتي عشرة». اهـ.

(٢) كذا في (م): «فيسمعون منه ويرجعون».

(٣) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كذا في الأصول، وراجع تَرجمة بِشر». اهـ.

قُلْتُ: ترجمته في «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٣٧٠)، قال أبو زُرْعَة: «صَدُوقٌ». اهـ.

لكن الذي هناك وكذا في «لسان الميزان» (٢/ ٢٢٤): «ابن الأزهر، وليس «ابن أبي الأزهر»، وأثبت المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ترجمته من «الجَرح»: «ابن الأزهر»؛ فلعله لأجل هذا أحال علىٰ ترجمته.

(٤) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هكذا في (م)، والاسم في (ك) و(د) مُشتبه».

قلت: وفي (م) يُقْرَأُ: «ديزك»

يَستملي فلم يحضرهم، فأخذتُ أَسْتَمْلي لهم».

باب ما ذكر مِن كتابة أبي ما كان يَقرأ المُحدِّث مِن الحديث في وقتِ قِراءته

[١٥٣٢] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعت أبي يقول: كتبتُ عند عارم[(١)] وهو يَقرأ، وكتبتُ عِند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ».

[١٥٣٣] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: «سمعتُ أبي يقول: قال سعيدُ بن سُلَيمان: عندي عن هشيم، عن مَنصور بن زاذان أربعمائة حديث، فأتاه الأعبرُ[(٢)] وأصحابُ الحديث، فأملى علينا، وجاء هارونُ المُستملي المُلَقَّب بالدِّيك، فكان يَسْتَمْلي، ولا يَرُدُّ على أحدٍ، ويُسرع الكتابةَ، فترك عامَّةُ أصحابِ الحديث الكتابةَ إلَّا القليل، وكنت أكتبُ أنا».

باب ما ظَهَر لأبي من سَيِّد عَمَلِه عِند وفَاتِه

[١٥٣٤] حضرتُ أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان في النَّزْعِ وأنا لا أعلمُ، «فسألتُه عن

(١) هو أبو النُّعمان؛ محمد بن الفضل السدوسي، ولقبه: عارم، وكان بعيدًا عن العرامة. «الألقاب» (ص٢٥٨) لابن الفَرَضي.

(٢) قال المُعَلِّمِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كذا في (ك) و(د)، ووقع في (م): «الأعمش»، ويمكن أن يكون الصواب: «الأعين»، والله أعلم».

قلتُ: وما قاله لا مزيد عليه؛ فقد وقفت على ذلك.

عُقبة بن عبد الغافر يَروي عن النَّبي ﷺ؛ له صُحْبَةٌ؟ فقال بِرَأْسِه: لا.

فلم أقنع منه، فقلتُ: فَهِمْتَ عَنِّي: له صُحْبَةٌ؟ قال: هو تابعيٌّ.

قلتُ: فكانَ سَيِّد عَمَله مَعرفة الحديث ونَاقِلة الآثار؛ فإنَّ في عُمره يقتبس منه ذلك، فأرادَ اللهُ أن يَظهر عند وفاته ما كان عليه في حياته».

ما أُنشد في أبي وأبي زُرعة رَحِمهما اللهُ من الشِّعر

[١٥٣٥] حَدَّثَنا عبد الرَّحمن، قال: سمعتُ أبي يقول: قال بعضُ الحُكَماء هذه الأبيات:

لَيْسَ في الدِّينِ مِرَاء ... لَيْسَ بالحَقِّ خَفَا

وعَلَىٰ الحَقِّ لِذِي الفَهْـ ... ـمِ مِنَ النُّورِ هُدىٰ

ليس ذُو العَرْشِ بِمَعْبُو ... دٍ بِرَأْيٍ وهَوىٰ

إن يَكُن هَذَا كَذا ... فَإِذًا لَيْس يرَىٰ

دِينَنا في كُلِّ يومٍ ... رَأي هذا ثُمَّ ذا

لَيس ذُو الآثَار في الدِّينِ ... وذُو الرَّأْيِ سَوَا

لَيْس تُبَّاع رسولِ الله ... قصًّا[(١)] واقْتَفَا

مِثل مَن يَتبع نُعما ... ن عَلَىٰ رَأْيٍ رَأَىٰ

---

(١) في (ك) و(م): «قضا»، وتركت ما في المطبوع علىٰ حاله؛ لأنَّ النُّسخ التي تَحَصَّل عليها المُعَلِّمِي المُعَلِّمِي لم تكتمل عندي؛ فعنده نسخة زائدة علىٰ ما عندي

ولــــــــــو انَّ الـــــــــــدِّين رَأْي فيــــــهِ أَصْـــــــبَحْنا سَـــــــوا
ويَهُـــــــــــود ونَصَـــــــــارىٰ فيــــهِ كَـــــانُوا شُـــــرَكا
ولَقَــــــــد قــــــالَ بِنُصْـــــحٍ جَـــــاءَ فِيمــــا عَنْــــه جَـــا
عَـــــامِرُ الشَّــــــعْبِي قَــــــوْلًا كــــان فيــــهِ مـــــا كَفَـــىٰ
بُــــلْ عَلَــــىٰ مــــا كــــانَ رَأْيًــــا فَكَفَــــــــاكُم مِنـــــــــه ذا
إنَّمــــا الــــــــدِّينُ اتِّبـــــاعٌ لَا ابْتِــــــــدَاعٌ وابْتِـــــــــــدا
فَعَلَــــــــيْكُم بِـــــــــــأَبِي زُرْ عَــــــةَ ذِي العِلــــــم الرِّضــــا
وأَبِـــــــي حَــــــاتِمٍ التَّـــــــا بِـــــع قَـــــوْلَ المُصْـــــطَفىٰ
فَهُــــــمُ أَوْعِيـــــــةُ العِلْــــــم لِيُحْبُـــــــــــوكم حِبـــــــا
مِــــن احاديــــثِ رســــولِ اللهِ عَــــــــــــوْدًا وبِـــــــــــــدا
قَــــد رَوَاهَــــا ثِقَــــةٌ عَـــن ثِقَـــــــــةٍ عَنـــــــــه رَوَىٰ
وتَحَــــــامَوْا صَـــــاحِبَ الخَـــــا نِ فَمـــــا يَــــــدري هبـــــا
مِـــن قَعَــــاقِيع[1] نُعَيْمـــــا ن الَّـــــذي كَـــانَ طَغـــــا
وعَتَـــــا[2] في الارْضِ إفْسَـــــا دًا وظُلْمًــــــا واعْتِــــــدا

قال أبو مُحَمَّد: وأنشدني أبو مُحَمَّد الأيادي في أبي رَضِيَٱللَّهُعَنهُ يَرْثِيه:

أَنَفْسِـــي مَـــا لَـــكِ لَا تَجْزَعِينـــا وعَيْنِـــي مَـــا لَـــكِ لَا تَـــدْمَعِينا

---

(١) في المخطوط (م) و(ك): «تفاقيع».
(٢) في (م): «وعلا». المُعَلِّمِي.

أَنفْسِــــي مَــــا لَـــكِ خَــــوَّارَة كَأَنَّـــــك فِي غَمْـــــرَة تَعْمَهِينـــــا
أَنَفْسِـــي مَـــا لَـــكِ حَيْرَانَـــةٌ بِأُذنِـــك وَقْـــرٌ فَـــلا تَسْـــمَعِينا
أَلَـــم تَسْـــمَعِي لِكُسُـــوف العُلُـــو م فِـــي شَــهر شَــعْبان حَقًّــا مــدينا(١)
أَلَـــم تَسْـــمَعِي خَبَـــرَ المُرْتَضَـــىٰ أَبِـــي حَـــاتِمٍ أَعْلَـــم العَالَمِينـــا
أَلَـــم تَسْـــمَعِي أَنَّـــه مَيـــتٌ وأَنَّ الأَنـــــام بِـــــه مُفْجَعُونـــــا
إمَـــامُ الأَنـــام ثَـــوَىٰ مَلْحَـــدًا فَـــأَعْظِم لِمَرزئــــةٍ(٢) قـــد رُزينـــا
إمـــامُ المَشَـــارق والمَغْـــرِبَين ومَـــا بَـــين ذَلـــك أَضْـــحَىٰ رَهِينـــا
إِمَـــامُ الأَنـــام خُصِصْـــنا بِـــهِ وعَـــمَّ الـــوَرَىٰ كُلهـــم أَجْمَعِينـــا
فَفِـي الارْضِ بالشَّـيخ عُـرْسٌ مُقِـيم ومِـــن فَوْقهـــا مَـــأْتَمُ المُومِنينـــا
فَأَضْـــحَت سَـــعِيدا بِجُثْمَانِـــه وصِـــرْنا بِفُقْدَانـــه قَـــد شَـــقِينا
فَيَـــا أَرْضُ صِـــرْتِ بـــه رَوْضَـــة فَكُـــوني بـــه بَـــرَّة تَسْـــعَدِينا
ويَـــا رَيَّ كُنْـــتِ بـــه جَنَّـــةً فَحِـــرْتِ(٣) بِـــه قَفْـــرَةً تُرْحَمِينـــا
لَقَـــد فَـــازَت الأرضُ طُـــوبَىٰ لَهـــا وصَـــادَفت الأرض عِلْقًـــا ثَمينـــا
مَضَـــىٰ شـــيخُنا المُضـــري الَّـــذي ثلبنـــا بـــه عصـــب الجَاحِـــدينا
مَضَـــىٰ شـــيخُنا الحَنْظَلـــي الَّـــذي أَبَيْنـــا بـــه الضَّـــيْم أن نَسْـــتكِينا
فيَـــا آلَ إِدْرِيـــس مَـــاذا رُزِئْـــتُم؟! ويَـــا آلَ إِدْرِيـــس مَـــاذا رُزِينـــا؟!

(١) الكلمة مطموسة في (م) وعليها ضَبَّة، ولعله: «مُبينًا». المُعَلِّمي.
(٢) في (د): «برزيئة». المُعَلِّمي.
(٣) كذا في المخطوط والمطبوع: «فَحِرْتِ».

سُلِبنا وإيَّاكم عِزَّنا   فَقد عَظُم الرزْءُ فِيكم وفِينا
دَفَنْتُم بِه عِلْمَ أَسْلَافِنا   وآثارَ أشياخِنا الصَّالِحينا
فمَن للمَسَائل والوَاقِعات   وللمُشْكِلَات إذَا ما بُلِينا
ومَن ذا يُمَيِّزُ أَخْبَارَنا   ومَن ذا يَرُدُّ علىٰ المَارِقينا
دَفَّنا أبا زُرْعة اليوم لمَّا   دَفَّنا ابنَ إدْرِيس في الهَالِكينا
وسُفيانَ أيضًا دَفَّنا به   وشُعْبَةَ إن كُنتم تَعْقِلُونا
وسُفيانَ مَكَّةَ والأَصْبَحِيَّ   بَحْر البُحور إذا يُذكرونا
وحَمَّادَ مِن بَعد حَمَّادِنا   وشيخَ الشَّآمِ شَجَىٰ الكَافِرينا
ولَيْثَ بن سَعْدٍ لهم تَاسِعٌ   وعبد الإلهِ به يَكْمُلونا
فَكُلًّا فَقَدْنا بِفُقْدَانِه   وإنَّا إلىٰ رَبِّنا رَاجِعُونا
شَقِينا بِمَوْتِ أَبي حَاتِمٍ   شَقاء طَويلًا وحُزْنًا حَزِينا
فَلَا حَمَلَت بعدَه حُرَّةٌ   ولَا حَمَل البَحْرُ فِيه سَفِينا
فيَا عَيْنُ فاسْتَعْبري بعدَه   وجُودي بدمعِك لا تَبْخَلِينا
ويا نفسُ قُولي لأهلِ الحديث   تَعَالَوْا نَبْكي أبا المُسْلِمينا
تَعَالَوْا نَبْكي علىٰ ربها   بُكاء الثَّكُول مَع الثَّاكِلينا
أَيَا لَهْفَ نَفْسِي علىٰ شَيْخِنا   لقد كان للدِّين حِصْنًا حَصِينا
فيَا أَهْلَ طَرسُوس نُوحوا عَلَيه   ويَا عَين زربة لا تَخْذُلُونا[1]

---

(١) في (ك) و(د): «لا تخذلينا». المُعَلِّمِي.

وقـــل لِزَبَطْـــرَة[1] لا تَـــأْمَنوا فَقـد جـاءَ في الكُتْـب مـا تُوعـدونا
لِمَـوْت أبـي حَـاتِمٍ فاحْـذَرُوا وكُونـوا علـىٰ وَجـلٍ خَائِفينـا
ويَـا أهـلَ مِصِّيصَـة المُنْتَضـا ة سَـيْف الشَّـآم عَلـىٰ الكَافِرينـا
ويـا ثَغْـرَ مِصـر وثَغْـر الحِجَـاز وثَغْـر العِـرَاق ألَا تَنْـدُبُونا
ويـا ثَغْـرَ سِـنْدٍ إلَـىٰ كَابُـلٍ وزَابـل فاسْـتَيْقِظوا فَاطِنينـا
ويـا أهـلَ شَـاشٍ إلـىٰ بنكـث ويـا أهـلَ وُارزم لا تَأْمَنُونـا
ويـا أهـلَ جُرْجَـان وَيْحًـا لكـم ويـا أهـلَ كـلال مـا تَعْقِلُونـا[2]
ويـا أهـلَ قـزوين مـا غـالَكم وأَبْهَـر مَـاذا تَـرَوْا أن يَكونـا
فقـد مـاتَ مَـن كـان رِدْءًا لكـم وللخَلْـق كُلِّهـم أجْمَعينـا
ويـا حَرَمَـيْ رَبِّنـا والرَّسـول ومَـن بهمـا أَصْبَحُوا قَاطِنينـا
هَلُمُّـوا إلَـىٰ مَـأْتمي كُلُّكـم جميعًـا ولا تُحضـروا المُلْحِـدينا
فقـد شَـمَتوا بالـذي غَالَنـا فـلا بَـارَكَ اللهُ في الشَّـامِتينا
ويـا أَيُّهـا الشَّـامِتون اقْصـروا فقـد خَلَّـفَ الشَّـيخ ابنًـا رَضِـينا
ففـي الابـنِ مِنـه عَـزَاءٌ لنـا نقـومُ بنُصـرته مـا بَقِينـا
فيـا رَب أَوْرِد أبـا حَـاتِمٍ حِيَـاضَ النَّبـيِّ مـع الطَّيِّبينـا
أبـي بَكْـرٍ الخَيـر صِـهْر النَّبـي وثَانِيـه في الغـار إذ يَهْرُبونـا

(١) زبطرة من ثغور الروم كـ«طرسوس» و«عين زربة» و«المصيصة»، ووقع في (ك): «لأبي بطرة»، وفي (د): «لبني قطرة»، وفي (م): «دبطرة»، وكلُّ ذلك تحريفٌ أوقع فيه غرابة الاسم. المُعَلِّمي.
(٢) في (م): ما تفعلونا.

وفَارُوقهـــا عُمـــر بعـــدَه وعُثمـــان ذِي النُّـــور في الوَارِدينـــا
ويَعْسُـــوب أُمَّتِنـــا فِيهمـــا أبَـــي حَسَـــنٍ سَـــيِّد المُتَّقِينـــا
وطَلْحَـــة مِـــن بَعْـــدِهم والزُّبيـــر وكُـــل لـــه الفَضْـــل في السَّـــابقينا
ولَا تَـــنْسَ شَـــيْخي بَنـــي زُهـــرة وشَـــيْخ عَـــدِي بـــه يحســـبونا
فَـــذلك عَشْـــرُ كَمـــا جَاءنـــا وصَـــحَّ لَـــدَيْنا عَـــن السَّـــالِفينا
بِحُـــبِّهم دَانَ مَـــن قَبْلَنـــا ونَحـــن لَهـــم خَلَـــفٌ تَابِعونـــا
أَيمشـــي عَلـــىٰ ظَهرهـــا أهلُهـــا وتَحـــت الثَّـــرىٰ جَسَـــدُ الصَّـــالِحينا
فَسُـــبحان مَـــن جَعَـــل المَـــوت حَتْمًـــا وكُـــلٌّ إِلـــىٰ حَتْمِـــه صَـــائِرُونا

في آخرِ نُسْخَةِ (د):

آخِرُ كِتابِ تَقْدِمَة المَعْرِفَةِ بِكتابِ الجَرْحِ والتَّعْدِيل

من تأليفِ أبي مُحَمَّدٍ؛عبد الرَّحْمن بن أبي حَاتِمٍ الرَّازِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

والحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين، وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه

وكُتِبَ سَلْخَ شَهْر رَبيع الأَوَّل سَنة سَبْع وسِتُّمائة

وفي آخِرِ نُسْخَة (م):

تَمَّ كِتَابُ تَقْدِمة المَعْرِفة لِكِتاب الجَرْحِ والتَّعْدِيل بِحَمْدِ اللهِ وعَوْنِه

والحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين، وصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِه وصَحْبِه،

وسَلَّم تَسْلِيما كَثِيرًا إلى يومِ الدِّين(١)

(١) قال أبو هَمَّام كان الله له:
أنهيتُ خِدْمَةَ هذا الكتاب بعد شُروق شَمس يوم الإثنين المُوافق (٥/ ١١/ ١٤٣٢هـ) بِمَكَّة المُكرمة زَادَها اللهُ تشريفًا، وكان ذلك بمنزلي بـ(محلة الجميزة) بـ(جبل أبو سلاسل)؛ فالحمدُ لله علىٰ ذلك، وصَلَّىٰ اللهُ وسَلَّم وبارك علىٰ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ، وعلىٰ آلِه وصَحْبِه أجمعين، والحمدُ لله ربِّ العالمين.
ثم قابلتُه للمرَّة الثانية علىٰ مَخطوطتين، وكان الانتهاء من ذلك ليلة الجمعة الموافق ٢٢/ ٤/ ١٤٣٨هـ، وكان ذلك بمنزلي بمحلة (العزيزية الجنوبية)، والحمد لله علىٰ ذلك.

قائمة المَصادر والمَرَاجِع

١) أحاديث مُعَلَّة ظاهرها الصِّحة، لمقبل بن هادي الوادعي، نشر دار الآثار- اليَمن- ط/الثالثة (١٤٢٩هـ).

٢) أخبار القُضاة، لمحمد بن خلف بن حيَّان، مُراجعة: سعيد مُحَمَّد اللحام، عالم الكتب- بيروت- ط/الأولى (١٤٢٢هـ).

٣) اختصار علوم الحديث، لابن كثير، تحقيق: علي بن حَسن الحَلَبي، نشر مكتبة المعارف- الرياض- ط/الأولى (١٤١٧هـ).

٤) الإخوة والأخوات، لعلي بن المَدِيني، نشر دار الراية- الرياض- ط/الأولى (١٤٠٨هـ)، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة.

٥) أدب الإملاء والاستملاء، للسَّمعاني، نشر دار الكتب العلمية- بيروت بدون تاريخ، بتحقيق: ماكس فايسفايلر.

٦) إرشاد الفحول إلى تحرير النُّقول في تصحيح حديث العُدُول، لسليم بن عيد الهلالي، نشر مكتبة الفرقان بـ(دبي)، (١٤٢٣هـ).

٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يَعلى الخليلي، نشر مكتبة الرشد- الرياض، ط/الأولى (١٤٠٩هـ)، تحقيق: مُحَمَّد سعيد بن عمر إدريس.

٨) إرواء الغليل في تخريج أحاديث مَنار السَّبيل، لمحمد ناصر الدِّين الألباني، نشر المكتب الإسلامي- بيروت- ط (١٤٠٧هـ).

٩) الاستذكار لابن عبد البر، نشر مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة- ط/الأولى، تحقيق:

عبد المعطي أمين قلعجي.

١٠) أطراف الغرائب والأفراد، لمحمد بن طاهر المقدسي، نشر دار الكتب العلمية- بيروت، ط/الأولى (١٤١٩هـ)، تحقيق: محمود مُحَمَّد نصَّار، والسَّيد يوسف.

١١) ألفاظ وعبارات الجَرْح والتَّعديل بين الإفراد والتَّكرير والتركيب، لأحمد مَعبد عبد الكريم، نشر مكتبة أضواء السلف- الرياض- ط/الأولى (١٤٢٥هـ).

١٢) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني، نشر دار الآثار بـ(مصر)- ط/الأولى (١٤٢٣هـ)، تحقيق: عبد الرَّحمن بن يحيي المُعَلِّمي .

١٣) الألقاب، لعبد الله بن مُحَمَّد الأزدي الأندلسي، المعروف بـ(ابن الفرضي)، تحقيق: مُحَمَّد بن عبد الفتاح النَّحَّال.

١٤) الإلماع إلى معرفة أصول الرِّواية وتقييد السَّماع، لعِياض بن موسى اليَحصبي، نشر مكتبة دار التراث بـ(القاهرة)، ط/الثالثة، (١٤٢٥هـ)، تحقيق: أحمد صقر.

١٥) الأنساب المُتَّفقة في الخط، المُتماثلة في النَّقط والضَّبط، لمحمد بن طاهر بن القيسراني، نشر دار الكتب العِلمية بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤١١هـ)، تقديم: كمال يوسف الحوت.

١٦) الأنساب للسَّمعاني، طبعة دار المعارف العثمانية بـ(حيدر آباد)، تحقيق: عبد الرَّحمن بن يحيي المُعَلِّمي .

١٧) البداية والنهاية، لابن كثير، نشر دار هَجَر، ط/الأولى (١٤١٧هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي.

١٨) بحر الدَّم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدحٍ أو ذَمٍّ، ليوسف بن حسن بن عبد الهادي، نشر دار الإمام أحمد بـ(القاهرة)- ط/الأولى (١٤٢٧هـ)، تحقيق: وصي الله بن مُحَمَّد عباس.

١٩) بيان الوهم والإيهام الوَاقِعَيْن في كتاب الأحكام، لابن القَطَّان الفاسي، نشر دار طِيبة بـ(الرياض)، ط/الأولى (١٤١٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد.

٢٠) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، نشر دار الغرب الإسلامي بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤٢٢هـ)، تحقيق: بشَّار عَوَّاد معروف.

٢١) تاريخ أسماء الثقات ممَّن نُقل عنهم العِلم، لابن شاهين، نشر دار الكتب العِلمية بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤٠٦هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

٢٢) تاريخ جُرجان، للسَّهمي، نشر دائرة المعارف العثمانية بـ(حيدر آباد)، تحقيق: عبد الرَّحمن بن يحي المُعَلِّمي .

٢٣) تاريخ ابن أبي خيثمة، نشر الفاروق الحديثة بـ(القاهرة)، ط/الأولى (١٤٢٤هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل.

٢٤) تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، نشر دار الفكر بـ(بيروت)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي.

٢٥) التاريخ الصغير، للبخاري، نشر دار المعرفة، بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤٠٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّد إبراهيم زايد.

٢٦) التاريخ الكبير، للبخاري، نشر دائرة المعارف العثمانية بـ(حيدر آباد)، تحقيق: عبد الرَّحمن بن يحي المُعَلِّمي .

٢٧) تاريخ ابن مَعِين برواية الدَّارمي، نشر مَركز البحث العِلمي وإحياء التراث الإسلامي، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بمكة المكرمة، تحقيق: أحمد مُحَمَّد نور سيف.

٢٨) تبصير المُنتبه بتحرير المشتبه، لابن حَجَر العسقلاني، نشر المكتبة العلمية بـ(بيروت)، لا يوجد تاريخ للطباعة، تحقيق: مُحَمَّد علي النَّجَّار، مراجعة: علي مُحَمَّد البجاوي.

٢٩) تحرير التقريب، لبَشَّار عواد وشعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤١٧هـ).

٣٠) تحفة التحصيل في ذِكر رُواة المَراسيل، نشر مكتبة الرشد بـ(الرياض)، ط/الأولى (١٤١٩هـ)، ضبط نَصَّه وعَلَّق عليه: عبد الله نوَّارة.

٣١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمِزِّي، نشر دار الغرب الإسلامي، بـ(بيروت)- ط/الأولى (١٩٩٩م)، تحقيق: بشَّار عَوَّاد.

٣٢) تذكرة الحُفَّاظ، للذَّهبي، نشر دائرة المعارف العثمانية بـ(حيدر آباد)، تحقيق: عبد الرَّحمن بن يحي المُعَلِّمي .

٣٣) ترتيب المدارك وتقريب المَسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض اليَحصبي، نشر دار الكتب العلمية بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤١٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد سالم هاشم.

٣٤) التعديل والتجريح لمَن خَرَّج له البخاريُّ في الجامع الصَّحيح، لسليمان بن خلف الباجي، نشر دار اللواء، بـ(الرياض)، ط/الأولى (١٤١٨هـ)، تحقيق أبي لبابة حسين.

٣٥) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، للحافظ ابن حجر، نشر دار البشائر الإسلامية، بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤١٦هـ)، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق.

٣٦) تغليق التعليق على صحيح البخاري، للحافظ ابن حَجَر العسقلاني، نشر المكتب الإسلامي، ودار عمار بـ(بيروت والأردن)، ط/الثانية (١٤٢٠هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرَّحمن موسى القزقي.

٣٧) تفسير ابن حَجَر الطبري، نشر دار هَجَر بـ(القاهرة)، ط/الأولى (١٤٢٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المُحسن التُّركي.

٣٨) تقريب التهذيب، للحافظ ابن حَجَر العسقلاني، نشر دار العاصمة بـ(الرياض)، ط/الأولى، تحقيق: صغير أحمد شاغف الباكستاني.

٣٩) تقسيم الحديث إلى صحيحٍ وحَسَنٍ وضَعيفٍ بين واقع المُحَدِّثين ومُغالطات المُتعصبين، لربيع بن هادي عمير المَدخلي، نشر مكتبة الغرباء الأثرية بـ(المدينة النبوية)، ط/الثانية (١٤١٧هـ).

٤٠) تقييد المُهمل وتمييز المشكل، لعلي بن الحسين الغسَّاني الجَيَّاني، نشر دار عالم الفوائد بـ(مكة)، ط/الأولى (١٤٢١هـ)، اعتنى به: علي بن مُحَمَّد العمران، ومحمد عُزير شمس.

٤١) التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصَّلاح، لعبد الرحيم بن الحُسَين العِراقي، نشر دار البشائر الإسلامية بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤٢٥هـ)، تحقيق: أسامة بن عبد الله خَيَّاط.

٤٢) التمييز، لمسلم بن الحَجَّاج النَّيْسابوري، نشر دار ابن الجوزي، بـ(الرياض)، ط/الأولى (١٤٣٠هـ)، تحقيق: عبد القادر مُصطفى المحَمَّدي.

٤٣) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرَّحمن بن يحي المُعَلِّمي، نشر مكتبة المعارف بـ(الرياض)، تحقيق: مُحَمَّد ناصر الدِّين الألباني.

٤٤) تهذيب وترتيب معرفة علوم الحديث، لمحمد بن علي الصَّوْمَعي البَيْضاني، نشر دار الاستقامة بـ(مصر)، ط/الأولى (١٤٣٠هـ).

٤٥) تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حَجَر العَسقلاني، نشر دائرة المعارف العثمانية بـ(حيدر آباد)، تحقيق: عبد الرَّحمن بن يحي المُعَلِّمي.

٤٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المِزِّي، نشر مؤسسة الرسالة بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤٢٢هـ)، تحقيق: بَشَّار عَوَّاد معروف.

٤٧) الثقات، لابن حبان، نشر دائرة المعارف العثمانية بـ(حيدر آباد)، تحقيق: عبد الرَّحمن بن يحي المُعَلِّمي.

٤٨) الثِّقات ممن لم يقع في الكتب السِّتَّة، لزين الدين ابن قُطْلوبُغا، ط/الأولى،

(١٤٣٢هـ)، تحقيق: شادي آل نعمان.

٤٩) جامع التحصيل في أحكام المَراسيل، لصلاح الدين العَلائي، نشر وزارة الأوقاف العراقية، ط/الأولى، (١٣٩٨هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

٥٠) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، نشر مكتبة المعارف بـ(الرياض)، ط/الأولى، (١٤٢٨هـ)، تحقيق: محمود الطحان.

٥١) الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، نشر مكتبة الرشد بـ(الرياض)، ط/الأولى، (١٤٢٣هـ)، تحقيق: مختار أحمد النووي.

٥٢) الجَرْح والتَّعديل، لعبد الرَّحمن بن أبي حاتم، نشر دائرة المعارف العثمانية، ط/الأولى، (١٣٧١هـ)، تحقيق: عبد الرَّحمن بن يحيى المُعَلِّمي.

٥٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيم الأصبهاني، نشر دار الكتاب العربي بـ(بيروت)، ط/الرابعة (١٤٠٥هـ).

٥٤) دلائل النبوَّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للبيهقي، نشر دار الكتب العلمية بـ(بيروت)، ط/الثانية (١٤٢٣هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي.

٥٥) ذِكر أخبار أصبهان، لأبي نُعَيم الأصبهاني، نشر مطبعة بريل، بـ(مدينة ليدن)، (١٩٣٤م).

٥٦) الرحلة في طلب الحديث، للخطيب البغدادي، نشر دار الكتب العِلمية بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٣٩٥هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.

٥٧) الزهد والرقاق، لعبد الله بن المُبارك، نشر دار الكتب العلمية بـ(بيروت)، تحقيق: حبيب الرَّحمن الأعظمي.

٥٨) الزهد، لهَنَّاد بن السَّري، نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بـ(الكويت)، ط/الأولى (١٤٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرَّحمن الفريوائي.

٥٩) سلسلة الأحاديث الصَّحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة المعارف بـ(الرياض).

٦٠) سُنن الترمذي، نشر دار الكتب العلمية بـ(بيروت)، بدون تاريخ، بتحقيق مُفَرَّق لـ: أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وكمال يوسف الحوت.

٦١) السنن الكبرى، للبيهقي، نشر دار المعرفة، بـ(بيروت)، وهي مُصَوَّرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بـ(حيدر آباد).

٦٢) سنن الدَّارقطني، نشر دار المحاسن للطباعة، بـ(القاهرة) بدون تاريخ، بتحقيق: عبد الله هاشم يماني، وبذيله: التَّعليق المُغني على الدارقطني، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي.

٦٣) سنن أبي داود، نشر دار الحديث، بـ(القاهرة)، ط (١٤٠٨هـ).

٦٤) سنن سعيد بن منصور، نشر دار الكتب العلمية بـ(بيروت)، بدون تاريخ، تحقيق: حبيب الرَّحمن الأعظمي.

٦٥) سؤالات الحاكم للدَّارقطني في الجَرْح والتَّعديل، نشر مكتبة المعارف بـ(الرياض) ط/الأولى (١٤٠٤هـ) تحقيق: مُوفق بن عبد الله بن عبد القادر.

٦٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حَنْبَل، نشر مكتبة العلوم والحكم بـ(المدينة النبوية)، ط/الأولى (١٤١٤هـ)، تحقيق: زياد مُحَمَّد منصور.

٦٧) سؤالات أبي عُبيد الآجري أبا داود السِّجِستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، نشر مكتبة دار الاستقامة بـ(مكة)، ومؤسسة الريان بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤١٨هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

٦٨) سير أعلام النبلاء، للذَّهبي، نشر مؤسسة الرسالة بـ(بيروت)، ط/الحادية عشرة، (١٤٢٢هـ).

٦٩) شرح التبصرة والتذكرة، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، نشر دار الكتب العلمية بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤٢٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين فحل.

٧٠) شرح علل الترمذي، نشر دار العطاء بـ(الرياض)، ط/الأولى (١٤٢١هـ) تحقيق: نور الدين عتر.

٧١) شرح مقدمة صحيح مسلم، للنووي، نشر مكتبة مُصطفى البابي الحلبي، بدون تاريخ.

٧٢) شرط القراءة على الشيوخ، لأبي طاهر السِّلَفي، نشر دار التوحيد بـ(الرياض)، ط/الأولى (١٤٢٩هـ)، بتعليق: مُحَمَّد بن فريد زريوح.

٧٣) صحيح البخاري، النُّسخة الأميرية، المطبوعة سنة (١٣٢٤هـ).

٧٤) صحيح مسلم، نشر دار إحياء الكتب العربية، لعيسى البابي الحلبي بدون تاريخ.

٧٥) الصَّحيح المسند مما ليس في الصَّحيحين، لمقبل بن هادي الوادعي، نشر دار الآثار بـ(صنعاء)، ط/الثانية، (١٤٢٧هـ).

٧٦) الضُّعفاء، لمحمد بن عمرو العقيلي، نشر دار الصميعي، بـ(الرياض)، ط/الأولى (١٤٢٠هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

٧٧) ضوابط الجَرْح والتَّعديل، لعبد العزيز بن مُحَمَّد العبد اللطيف، نشر مكتبة العُبيكان، ط/الأولى (١٤٢٦هـ).

٧٨) طبقات الحنابلة، لمحمد بن أبي يَعْلَى البَغدادي الحَنبلي، نشر مكتبة العبيكان، ط/الأولى (١٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرَّحمن بن سليمان العثيمين.

٧٩) طبقات المُحَدِّثين بأصبهان والواردين عليها، لعبد الله بن مُحَمَّد بن جعفر بن حيَّان، نشر مؤسسة الرسالة، ط/الأولى (١٤١٢هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي.

٨٠) العقد الفاخر الحَسَن في طبقات أكابر أهل اليَمن، لعلي بن الحَسَن الخزرجي، نشر مكتبة الجيل الجديد، ط/الأولى (١٤٢٩هـ)، تحقيق: جماعة من المُحَقِّقِين.

٨١) العلل، لابن أبي حاتم، نشر دار المعرفة، بـ(بيروت)، (١٤٠٥هـ).

٨٢) علل الترمذي، المُلحق بآخر السنن، نشر دار الكتب العلمية بـ(بيروت)، بتحقيق: كمال يوسف الحوت.

٨٣) العلل الواردة في الأحاديث النَّبوية، للدَّارقطني، نشر دار طِيبة، مُصَوَّرة عن الطبعة الأولى، بتحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله السلفي، وتكملتها، نشر دار ابن الجوزي، ط/الأولى (١٤٢٧هـ)، تحقيق: مُحَمَّد بن صالح الدباسي.

٨٤) علوم الحديث، لابن الصَّلاح، نشر دار الفكر بـ(دمشق)، ط/الثانية عشرة، تحقيق: نور الدين عتر.

٨٥) عناية الأسياد بعلو الإسناد، لِملفي بن حسن الشهري، نشر دار المحدثين، ط/الأولى (١٤٣١هـ).

٨٦) العَيْن، للخليل بن أحمد الفَرَاهِيدي، نشر دار الكتب العلمية، بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤٢٤هـ)، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي.

٨٧) فتح المُغيث بشرح ألفية الحديث، لمحمد بن عبد الرَّحمن السخاوي، نشر مكتبة دار المنهاج بـ(الرياض)، ط/الأولى (١٤٢٦هـ)، تحقيق: عبد الكريم بن عبد الله الخضير، ومحمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد.

٨٨) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشَّوكاني، نشر دار الآثار بـ(القاهرة)، ط/الأولى (١٤٢٣هـ)، تحقيق: عبد الرَّحمن بن يحي المُعَلِّمي.

٨٩) الكاشف في معرفة مَن له رواية في الكتب السِّتَّة، للذَّهبي، نشر شركة دار القِبلة ومؤسسة علوم القرآن بـ(جدة)، ط/الأولى (١٤١٣هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عوَّامة، وأحمد مُحَمَّد

الخطيب.

٩٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لعبد الله بن عَدي الجُرجاني، نشر دار الكتب العلمية، بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤١٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الجواد، وعلي مُحَمَّد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة.

٩١) كشف النقاب عن الأسماء والألقاب، لعبد الرَّحمن بن الجوزي، نشر دار السلام بـ(الرياض)، ط/الأولى (١٤١٣هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن راجي الصاعدي.

٩٢) الكنى والأسماء، لمحمد بن حماد الدُّولابي، نشر دار الكتب العلمية بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤٢٠هـ)، وضع حواشيه: زكريا عمرات، ووضع فهارسه: أحمد شمس الدين.

٩٣) الكنى والأسماء، لمسلم بن الحَجَّاج النَّيْسابوري، نشر الفاروق الحديثة بـ(القاهرة)، ط/الأولى (١٤٣٢هـ)، تحقيق: ياسر بن ممدوح الإسماعيلي.

٩٤) الكواكب النيرات في معرفة مَن اختلط من الرُّوَاة الثقات، نشر المكتبة الإمدادية بـ(مكة)، ط/الثانية (١٤٢٠هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد ربِّ النبي.

٩٥) لسان العرب، لابن منظور، نشر دار صادر بـ(بيروت)، ط/الأولى، (١٩٩٧م).

٩٦) كتاب المجروحين من المُحَدِّثين، لابن حِبَّان، نشر دار الصميعي، ط/الأولى (١٤٢٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

٩٧) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن القاسم.

٩٨) المُحَدِّث الفاصل بين الرَّاوي والواعي، للحسن بن عبد الرَّحمن الرَّامَهُرْمُزِي، نشر دار الفكر بـ(بيروت)، ط/الثالثة (١٤٠٤هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عجاج الخطيب.

٩٩) مختار الصِّحاح، لمحمد بن أبي بكر الرَّازي، نشر دار الفكر بـ(بيروت)، ط (١٤٠١هـ)، عُني بترتيبه: مُحَمَّد خاطر بِك.

١٠٠) المدخل إلى معرفة الإكليل، لمحمد بن عبد الله الحاكم النَّيسابوري، نشر دار ابن حزم بـ(بيروت) ط/الأولى (١٤٢٣هـ)، تحقيق: أحمد فارس السَّلُّوم.

١٠١) المدخل إلى السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي، نشر مكتبة أضواء السلف بـ(الرياض)، ط/الثانية (١٤٢٠هـ)، تحقيق: مُحَمَّد ضياء الرَّحمن الأعظمي.

١٠٢) المَرَاسيل، لأبي داود السِّجِسْتاني، نشر دار القلم بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤٠٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز السيروان.

١٠٣) المَرَاسيل، لابن أبي حاتم الرَّازي، نشر مؤسسة الرسالة، ط/الثانية (١٤١٨هـ) بعناية: شكر الله بن نعمة الله قوجاني.

١٠٤) المُستدرك على الصَّحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النَّيسابوري، نشر دار المعرفة بـ(بيروت)، بدون تاريخ.

١٠٥) مُسند الإمام أحمد بن حَنْبَل، نشر دار المنهاج بـ(جدة)، ترقيم صفحاته على طبعة المَيمنية، ط/الأولى (١٤٣٢هـ)، محقق تحت إشراف: أحمد معبد عبد الكريم.

١٠٦) مسند البزار، لأحمد بن عمرو البزار، نشر مكتبة العلوم والحكم بـ(المدينة النبوية).

١٠٧) مسند الحُميدي، نشر دار السقَّا بـ(دمشق)، ط/الثانية (١٤٢٣هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني.

١٠٨) مسند أبي داود الطيالسي، نشر دار هجر، بـ(مصر)، ط/الأولى (١٤٢٠هـ)، تحقيق: مُحَمَّد بن عبد المُحسن التركي.

١٠٩) مُسند الشافعي، نشر مكتبة ابن تيمية بـ(القاهرة)، ط(١٤٢٦هـ)، تحقيق: مجدي بن مُحَمَّد بن عرفات المصري.

١١٠) مُسند ابن الجَعْد، نشر مكتبة الفلاح بـ(الكويت)، ط/الأولى، (١٤٠٥هـ)، تحقيق:

عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي.

١١١) مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبَّان البُستي، نشر دار الكتب العلمية بـ(بيروت) (١٩٥٩م)، تحقيق: فلايشهر.

١١٢) المِصباح المُنير، لأحمد بن مُحَمَّد الفيومي، نشر دار الحديث بـ(القاهرة)، (١٤٢٤هـ).

١١٣) المُصَنَّف، لابن أبي شيبة، نشر شركة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، ط/(١٤٢٧هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عوامة، وقد رُقِّم في الحاشية بأرقام صفحات الطبعة السَّلفية بالهند.

١١٤) المُصَنَّف، لعبد الرَّزَّاق الصَّنعاني، نشر المكتب الإسلامي، ط/الثانية (١٤٠٣هـ)، تحقيق: حبيب الرَّحمن الأعظمي.

١١٥) معجم البُلدان، لياقوت الحَمَوي، نشر دار الكتب العلمية بـ(بيروت)، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي.

١١٦) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري، نشر مكتبة الخانجي بـ(القاهرة)، ط/الثالثة (١٤١٧هـ)، تحقيق: مصطفى السَّقا.

١١٧) معجم معالم الحجاز، لعاتق بن غيث البلادي، نشر دار مكة بـ(مكة)، ط/الثانية (١٤٣١هـ).

١١٨) المعجم الوجيز في اصطلاحات أهل الحديث، لأيمن السيد عبد الفتاح، نشر الفاروق الحديثة بـ(مصر)، ط/الأولى (١٤٢٩هـ).

١١٩) معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن طاهر المقدسي، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، ط/الأولى (١٤٠٦هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر.

١٢٠) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفَسَوي، نشر مكتبة الدار بـ(المدينة

النبوية)، ط/الأولى (١٤١٠هـ)، تحقيق: أكرم ضِياء العُمري.

١٢١) المُقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح، لمقبل بن هادي الوادعي، نشر دار الآثار بـ(صنعاء)، ط/الثالثة (١٤٢٥هـ).

١٢٢) المقتنى في سرد الكنى، للذَّهبي، نشر دار الكتب العلمية، بـ(بيروت) ط/الأولى (١٤١٨هـ)، تحقيق: أيمن صالح شعبان.

١٢٣) مناقب الشافعي، للبيهقي، نشر مكتبة دار التراث، بـ(القاهرة) بدون تاريخ، تحقيق: السيد أحمد صقر.

١٢٤) المؤتلف والمُختلف، لعلي بن عمر الدَّارقطني، نشر دار الغرب الإسلامي بـ(بيروت)، تحقيق: مُوفق بن عبد الله بن عبد القادر.

١٢٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حَنْبَل في رجال الحديث وعِلَله، نشر عالم الكتب بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤١٧هـ).

١٢٦) موسوعة أقوال أبي الحَسَن الدَّارقطني في رجال الحديث وعِلله، نشر عالم الكتب بـ(بيروت) ط/الأولى (١٤٢٢هـ).

١٢٧) موسوعة أقوال يحيى بن مَعِين في رجال الحديث وعِلله، نشر دار الغرب الإسلامي بـ(تونس)، ط/الأولى (١٤٣٠هـ)[١].

١٢٨) المُوقظة في عِلم مصطلح الحديث، للذهبي، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بـ(حلب)، ط/الثالثة (١٤١٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدَّة.

١٢٩) نُزهة النظر في توضيح نُخبة الفِكَر، للحافظ ابن حَجَر العَسْقلاني، نشر دار ابن الجوزي بالدَّمَّام، ط/الأولى (١٤١٣هـ)، ومع النُّكَت على نُزهة النَّظَر، لعلي بن حسن الحلبي.

(١) وهذه الموسوعاتُ الثَّلَاثُ جَمَعَها جماعةٌ من الباحِثين.

١٣٠) نَصب الراية تخريج أحاديث الهداية، لعبد الله بن يوسف الزَّيْلَعي، نشر دار الكتب العلمية، بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤١٦هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدِّين.

١٣١) نَظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليَدين من الفوائد، لصلاح الدِّين العَلَائي، نشر دار ابن الجوزي بـ(الدمام) ط/الأولى (١٤١٦هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

١٣٢) نَظم المُتناثر في الحديث المُتواتر، للكِتَّاني، نشر دار الكتب العِلمية بـ(بيروت)، ط/الثانية (١٤٠٧هـ)، مأخوذة عن نسخة فاس المطبوعة (١٣٢٨هـ).

١٣٣) النُّكت الوفية بما في شرح الألفية، لإبراهيم بن عمر البقاعي، نشر مكتبة الرشد بـ(الرياض)، ط/الأولى (١٤٢٨هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل.

١٣٤) النُّكت على مقدمة ابن الصَّلاح، لمحمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، نشر مكتبة أضواء السلف بـ(الرياض)، ط/الأولى (١٤١٩هـ)، تحقيق: زين العابدين بن مُحَمَّد بلافريج.

١٣٥) النِّهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، نشر دار المعرفة بـ(بيروت)، ط/الأولى (١٤٢٢هـ)، تحقيق: خليل مأمون شِيحا.

١٣٦) هدي السَّاري، للحافظ ابن حَجَر العَسْقلاني، نشر المكتبة السلفية بـ(القاهرة)، ط/الثانية (١٤٠٧هـ).

الفهارس العلمية

فهرس الآيات القرآنيَّة

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأشعار

فهرس الأعْلَام المُترْجَم لها

الكُنى

فهرس المَوضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الصفحة
﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ﴾	٦٢
﴿وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٤٢٣
﴿وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾	٧١

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الآثار

طرف الأثر	رقم الصفحة
ويحك، رُدَّ عَلَيَّ الأَوْزَاعِي	٤٥٦
ويحك يا يوسف! شَحَطُوكَ بغير سكين	٢٦٣
ويحك! إنه أتاني على حاجة	٢٢٩
ويحك! ما تُريد مني؟	١٢٥
يا أبا إسحاق، بين الحجاج وبين النبي ﷺ	٥٦١
يا أبا النضر، لا تقل كذا	٣٩٦
يا أبا خالد، رأيت سفيان الثَّوْرِي يوم الجمعة	٢٤٦
يا أبا عبد الله هي ثلاثة آلاف دينار	٦١٢
يا أبا محمد، تحبُّ أن تموت؟	٢٤٤
يا أبا مُحَمَّد، ضَيَّعنا أيَّامنا في الإيلاء	٥٧١
يا أبا مُحَمَّد، متى إبان الرواح إلى الجمعة؟	٤١١
يا أبا معاوية، نظرت فيما كلمتموني	٣٧٧
يا بني، الفائز مَن فاز غدًا	٦١٩
يا بني، ورزق ربك خير وأبقى	٦١٤
يا سفيان، أتيتنا صغيرًا، وأتيناك كبيرًا	٢١٧
يا شُعْبَة، استوثقت لك منه	٣٦٧
يا شُعْبَة، لا توقفني على إبراهيم	٣٦٨

فهرس الشعر

صدر البيت	رقم الصفحة
أضاءت بلاد الرَّي نورًا وأشرقت	٦٩٤
أَمِن حدثان الدهر أنت مروع	٦٣٩
أنفسي ما لَكِ لا تَجزعينا	٧٢٦
أيُّها الطالب علمًا	٣٩٦، ٣٩٧
تَجلو مِن الحِكمة أنوارها	١٥٨
خَلَّفت عرسي يوم السير باكية	٥٦٣
ذهب الزمانُ فَصِرت غير مُسَوَّدِ	١٥٣
رُويدك حتى تنظري عَمَّ تنجلي	٦٢٦
سيكفيك مما أُغلق الباب دونه	٢٣٧
لقد ماتُ سفيانُ حَمِيدًا مُبَرَّزًا	٢٧٥
ليس في الدين مِراء	٧٢٥
مَن كان يبكي وَرِعًا عالِمًا	١٥٨
نروحُ ونَغدو لحاجاتنا	٢٣٧
نَعى لِيَ إبراهيمُ أورعَ عالم	٦٣١
نفى النوم عن عيني وما زلت ساهرًا	٦٩٥

فهرس الأعلام المترجم لهم

المبدوءُ بابن

فهرس الموضوعات